القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٤٠ صفحة
١٠٠ فلس

الخميس ٢٦ جمادى الاخرة ١٤٠٩ هـ ـ ٢ فبراير (شباط) ١٩٨٩م ـ السنة السابعة عشرة ـ العدد ٦٠٠٩ ـ الكويت
AL-QABAS — Thursday, 2 February, 1989 — 17th Year, No. 6009 — Kuwait.

يزور دمشق الأسبوع المقبل واتصالاته تشمل بقية الزعامات اللبنانية

صباح الأحمد: نجحنا ٨٠٪ ونأمل بحل دون قمة

■ السوريون ليسوا محتلين.. وهمنا الوحيد الاصلاح السياسي في لبنان

تونس ـ الوكالات ـ اكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر ان اللجنة الوزارية السداسية العربية المكلفة بتسوية الازمة اللبنانية التي يرأسها نجحت في مهمتها «وان الامل كبير بهذا النجاح وهو بنسبة ٨٠ بالمائة» واعلن ان اللجنة ستستكمل اتصالاتها مع الشخصيات الروحية والسياسية والكتل السياسية اللبنانية للتوصل الى صيغة توفيقية لحل الازمة اللبنانية.

في ختام ثلاثة ايام من اللقاءات مع رئيس وزراء لبنان بالوكالة الدكتور سليم الحص ورئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون ورئيس مجلس النواب السيد حسين الحسيني، ابلغ الشيخ صباح الاحمد مؤتمرا صحفيا ان اللجنة السداسية توصلت خلال اللقاءات الى نتائج ايجابية وانها ستجتمع مع فعاليات لبنانية اخرى في اقرب فرصة وفي اي مكان يتم تحديده على ان يكون ذلك تحت مظلة الجامعة العربية.

واشار الى انه بعد ان يتم استكمال المحادثات مع جميع الفرقاء في لبنان ستقدم اللجنة تقريرها الى مجلس الجامعة العربية الذي سيحدد «ان كان هناك اجتماع لمؤتمر قمة ام لا».

واعرب عن امله «الا يتطلب الامر عقد قمة وان يتم حل الوضع بروح من الاخوة بين اللبنانيين» مضيفا «ان ما سمعناه منهم من استعداد للتعاون مع اللجنة لانهاء المشكلة كان ايجابيا».

واشار الى ان اجتماع اللجنة مع الرئاسات الثلاث شجعها على ان تقوم بمهمتها التي اوكلت اليها معربا عن امله بان يكون هذا الامر عاملا مفيدا لها من اجل ان تتمكن في عملها الرامي الى استقرار الوضع بلبنان.

واضاف ان «هم اللجنة الوحيد هو التركيز على الاصلاح السياسي في لبنان مؤكدا على انه «لا يوجد هناك شيء مستحيل».

وشدد الشيخ صباح الاحمد على ضرورة عدم اطلاق تسمية القوات الاجنبية على القوات السورية الموجودة في لبنان مؤكدا على انه «اذا كان اصلاح لبنان مرتبطا بخروج هذه القوات فان الاخوة السوريين اول من سيخرج فوجودهم ليس وجود احتلال».

وقال ان سوريا «ليست مرتاحة لما يجري على الساحة اللبنانية وليست مسرورة بوجود قواتها هناك». واضاف «اننا جميعا لنا مصلحة في ان يعود لبنان موحدا ومستقرا وآمناً».

وحول ورقة العمل التي وضعتها اللجنة ذكر الشيخ صباح الاحمد ان اللجنة «لم تضع ورقة محددة بقدر ما وضعت مبادىء معينة ووجدت ان كل الاخوة اللبنانيين الثلاثة متفقون عليها لكن لكل منهم وجهة نظر معينة للاصلاح».

وقال ان اللجة عملت على تقريب وجهات النظر بين الرئاسات الثلاث «ولكن هذه الرئاسات لا تمثل كل اللبنانيين لذلك ستبادر اللجنة بالاتصال ببقية الزعامات اللبنانية الاخرى».

وفي معرض رده على سؤال حول ما اذا كان يعتزم زيارة سوريا على ضوء نتائج اللجنة قال الشيخ صباح «انه ليس جديدا علي ان ازور سوريا في اي

(البقية على الصفحة ٢٤)

● الشيخ صباح الاحمد

أحمد الزبن لـ«القبس»:

طائرات «الكويتية» سليمة ١٠٠٪

كتب احمد شمس الدين:

اكد احمد فيصل الزبن، مدير عام مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية على سلامة اداء طائرات المؤسسة بكافة انواعها، وقال في حديث خاص لـ«القبس» ان اسطول «الكويتية» يؤدي مهمته على الوجه الاكمل، حتى باتت خدمات طائرات المؤسسة تنافس اعرق مؤسسات الطيران العالمية من ناحية الصيانة وسلامة الاداء.

واضاف الزبن في معرض رده حول نية ادارة الطيران في الولايات المتحدة الاميركية فحص حوالي ٧٠٠ طائرة من طراز «بوينغ ٧٤٧ و ٧٥٧ و ٧٣٧ و ٧٦٧» التي تم انتاجها بعد عام ١٩٨٠، لشك الادارة بوجود خلل في التوصيلات والاسلاك، والاجراءات التي ستقوم المؤسسة باتباعها حيال هذا الامر، اضاف بان المؤسسة تقوم دائما بفحص طائراتها اولا باول دون انتظار قرار او ردة فعل خارجية حيال اي نوع من الطائرات المستخدمة في اسطول «الكويتية»، وقال ان المؤسسة تملك ٤ طائرات «بوينغ» واحدة منها من طراز «٧٤٧» وثلاث من طراز «٧٦٧»، وسيقوم طاقم المهندسين والفنيين بفحصها بشكل كامل، فيما لو تلقت المؤسسة اشعارا من الشركة الام في الولايات المتحدة.

مبارك يحذر تل ابيب

عرقلة تسوية طابا تضر بالعلاقات المصرية ـ الاسرائيلية

■ سوفير: نعمل جاهدين لحل المشكلة



● عبدالمجيد مجتمعا مع سوفير (رويتر)

القاهرة ـ «القبس»:

وجه الرئيس المصري حسني مبارك رسالة مباشرة الى الحكومة الاسرائيلية بشأن العقبات التي تضعها اسرائيل لعرقلة المباحثات حول موضوع طابا.

وقال الرئيس المصري في تصريحات له للصحافيين امس الاول: انني لا استطيع ان افهم ماذا تريد الحكومة الاسرائيلية ؟ هناك حكم محكمة انهم يعقدون العلاقات بين الدولتين من اجل فندق سونستا وذلك امر غريب لا استطيع ان افهمه.

وتساءل الرئيس: هل تعتقدون انهم بتعقيد هذه العملية وكسب عشرة ملايين من الجنيهات زيادة ان هذا لن يؤثر على روح العلاقات بين المصريين والاسرائيليين ؟

واقول لهم ـ اضاف مبارك ـ استجيبوا لنداء السلام ولا داعي للتعقيدات فالارض صدر بها حكم محكمة ارتضيناه جميعا فلماذا هذا التعقيد اخشى ما يترتب عليه في المستقبل.

وحول العلاقات المصرية الافريقية قال الرئيس ان علاقاتنا بكثير من الدول الافريقية علاقات متينة منذ زمن طويل.

وعن التعاون العربي الافريقي قال الرئيس ان احداثا كثيرة وعناصر اخرجت منذ بداية التعاون العربي الافريقي منها مشاكل الشرق الاوسط وغيرها قد اجلت الامور فهناك عامل انخفاض اسعار البترول بشكل حاد وغيره وكل هذه العوامل ابطات التعاون العربي الافريقي ولكننا نامل ان نتمكن من استئناف التعاون من جديد.

وعما اذا كان محتملا ان يقترح الرئيس مبارك على القمة الافريقية المقبلة اعادة العلاقات مع اسرائيل، قال مبارك وبشكل قاطع «لن اطلب ذلك فكل دولة مسؤولة عن نفسها ولها

(البقية على الصفحة ٢٤)

«مجاهدي خلق» تنشر الارقام السرية لحسابات مصرفية لمسؤولين ايرانيين

باريس ـ واع ـ كشف تقرير لمنظمة مجاهدي خلق الايرانية صدر في باريس امس ان اقطاب النظام الايراني هربوا عشرات الملايين من الدولارات والعملات الصعبة الى الخارج اودعوها في حسابات سرية باسمائهم في مصارف غربية.

وقال التقرير ان حساب رفسنجاني في البنك الوطني السويسري تحت رقم «٣٢٢٣٨٧٠٩٠» وحساب احمد خميني في البنك الوطني السويسري تحت رقم «٢٢٧٣٢٠٠٥٠٠٠»، وحساب صادق طبطبائي صهر الخميني في بنك جنيف تحت رقم «سي ـ تي ـ دي ٦٢٤٠»، ولوزير المخابرات محمد مري شهري حساب تحت رقم «٩٢٢١٥٠١٢» في بنك بريطانيا العظمى في نيوزيلندا.

واورد التقرير الارقام التالية لعدد من المسؤولين:

الحساب رقم «٣١٤٠٦٨٧٢١٨ أ.م» للمستشار المالي لرفسنجاني في البنك الوطني السويسري الحساب رقم «٥٧٤٣٦٦٢٢» في بنك بريطانيا العظمى في نيوزيلندا، يخص وزير النفط اغازاده، رقم الحساب «١٠٢٤٣٣٧٨» في بنك باركليز بلندن. و«اي ـ ام ٦٢٧٢» في البنك الوطني السويسري فرع جنيف يخصان وزير داخلية ايران محتشمي.

بوش يهوى السحر ويده خفيفة!

(ص ٢٤)

ضمن خطة من مرحلتين تستند في معظمها الى «الكمب»

شامير عرض والمنظمة رفضت الانسحاب من بعض المدن

■ ٤٧ جريحا في الضفة والقطاع .. و٥ سنوات سجن لراشقي الحجارة

الاراضي العربية المحتلة ـ عواصم ـ الوكالات ـ طرح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ما اسماه بخطة سلام من مرحلتين تتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية من مدن في الاراضي الفلسطينية المحتلة خلال فترة حكم ذاتي للفلسطينيين، الا ان منظمة التحرير الفلسطينية رفضت هذه الخطة على الفور ووصفتها بانها سلعة قديمة عفى عليها الزمن فيما واصل المواطنون الفلسطينيون انتفاضتهم البطولية ضد الاحتلال الاسرائيلي وتحديهم لاجراءاته القمعية الوحشية واللاانسانية في حين طالب مدير مكتب الجامعة العربية في واشنطن كلوفيس مقصود ادارة الرئيس الاميركي بوش باعادة فتح مكتب الاعلام الفلسطيني في العاصمة الاميركية (طالع ص ٢٢).

في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين دارت مواجهات عنيفة للغاية بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال في العديد من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية بما في ذلك مدينة القدس مما اسفر عن اصابة ٤٧ فلسطينيا بجروح مختلفة جراح بعضهم خطيرة. وفرضت قوات الاحتلال حظر التجول في بلدة عنبتا كما واصلت حصارها العسكري لمدينة نابلس، وشنت حملة مداهمات واعتقالات في قرى ومخيمات بالضفة.

وفي الوقت الذي اعترف فيه وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين بتصاعد الانتفاضة رغم كافة اجراءات القمع الاسرائيلية، اصدرت محكمة عسكرية اسرائيلية احكاما جائرة لم يسبق لها مثيل ضد ستة شبان فلسطينيين في غزة بدعوى

(البقية على الصفحة ٢٤)

البحر وكيلا لديوان سمو ولي العهد



● عبداللطيف البحر

اصدر سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح قرارا بتعديل تسمية مكتب سموه الى ديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اعتبارا من يوم السبت ٤ فبراير ١٩٨٩.

ونص القرار كذلك على تعديل تسمية مدير عام مكتب سموه الى وكيل ديوان سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، وتعديل تسميات مساعدي المدير العام تبعا لذلك.

ومن المعروف ان السيد عبداللطيف البحر يشغل منصب مدير مكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

٣ اطراف تلح على عقدها لاتخاذ قرارين

قمة عربية طارئة في الربيع يستضيفها الأردن أو المغرب

باريس ـ «القبس»:

كشف مسؤول عربي كبير لـ«القبس» ان التوجه الحالي في الاتصالات العربية هو لعقد قمة عربية طارئة اما في الاردن او في المغرب خلال ربيع هذا العام. وذكر هذا المسؤول العربي ايضا ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد سيزور المغرب خلال ايام قليلة وذلك للمرة الاولى منذ توليه الحكم.

اوضح هذا المسؤول العربي لـ«القبس» انه ظهر واضحا خلال الاتصالات التي جرت في الايام القليلة الماضية بين عدة عواصم عربية بينها الرياض والقاهرة وعمان والرباط ان الجهود ستتركز في الفترة المقبلة على عقد قمة عربية طارئة لا على عقد القمة العربية العادية الثالثة عشرة في الرياض.

وذكر هذا المسؤول ان هناك الحاحا من ثلاثة اطراف عربية معنية مباشرة بالنزاع العربي الاسرائيلي هي مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية على ضرورة عقد قمة عربية خلال ربيع هذا العام في ابعد تقدير سواء اكانت عادية ام طارئة لاتخاذ قرارين اساسيين هما:

١ ـ صدور بيان عربي رسمي يمكن ان يتخذ شكل مشروع سلام عربي جديد يتضمن دعما واضحا من المجموعة العربية لتوجهات قيادة منظمة التحرير الفلسطينية السلمية الجديدة.

٢ ـ حسم موضوع اعادة مصر الى عضوية جامعة الدول العربية. وفي

(البقية على الصفحة ٢٤)

دي كويلار يلتقي عزيز وولايتي الاسبوع المقبل

رفسنجاني يستبعد تجدد الحرب

الامم المتحدة، بغداد، طهران ـ الوكالات ـ رجح مصدر دولي في نيويورك امس ان يلتقي الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وزيري خارجية العراق وايران طارق عزيز وعلي اكبر ولايتي في الامم المتحدة في الاسبوع المقبل، بينما استبعد رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني احتمال استئناف حرب الخليج.

وقال متحدث باسم الامم المتحدة انه يتوقع زيارة وزيري خارجية العراق وايران لنيويورك الاسبوع المقبل عندما يجدد مجلس الامن تكليف مجموعة المراقبين العسكريين التي تشرف على وقف اطلاق النار لمدة ستة اشهر اخرى. وابلغ العراق رسميا الامم المتحدة يوم الاربعاء موافقته على تشكيل لجنة عسكرية مشتركة اقترحها دي كويلار وعلى رفع الحظر المعلن عن الطائرات المدنية المتجهة الى ايران.

مصدر عراقي قال ان وزير الخارجية العراقي طارق عزيز سيأتي الى نيويورك بالتأكيد، بينما قال دبلوماسي ايراني ان زيارة وزير خارجية بلاده علي اكبر ولايتي للامم المتحدة «ليست بالشيء المستحيل».

وقال المتحدث الدولي ان حضور عزيز وولايتي الى الامم المتحدة سيمكن دي كويلار من بحث جهود استئناف مفاوضات السلام بين البلدين.

وقد تلقى دي كويلار امس الاول تقريرا من مبعوثه يان الياسون حول مهمته الى العراق وايران مؤخرا.

واوضح المتحدث ان دي كويلار يعتبر الزيارة التي قام بها الياسون الى كل من بغداد وطهران «مفيدة جدا على طريق مواصلة جهوده في اطار قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨».

وفي رسالة الى الامين العام دي كويلار قال السيد طارق عزيز وزير خارجية العراق ان حكومته وافقت على

(البقية على الصفحة ٢٤)

لاعادة العلاقات

طهران: مباحثات غير مباشرة مع الرياض

طهران ـ رويتر ـ ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان طهران تجري محادثات غير مباشرة مع السعودية في جهود لاعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين التي قطعت في ابريل الماضي.

ونقلت الوكالة عن رئيس البرلمان الايراني هاشمي رفسنجاني قوله في مؤتمر في طهران امس ان بلاده مستعدة لاعادة العلاقات مع الرياض التي قطعت العام الماضي.

علي الخليفة: لا نية لرفع اسعار البنزين

نفى وزير النفط الشيخ علي الخليفة العذبي نفيا قاطعا امس ما يشاع حول اعتزام الحكومة رفع اسعار البنزين والمنتجات البترولية الاخرى في السوق المحلي ووصف تلك الاشاعات بانها مغرضة.

وابلغ الشيخ علي الخليفة وكالة الانباء الكويتية «ان الحكومة لم تفكر بهذا الموضوع ولا نية لها لتغيير هذه الاسعار».

قضايا القبس

(ص ٢٩ ـ ٤٠)

سهل ممتنع



يعتقد «البعض» ان تعيين ثلاثة مؤيدين لاسرائيل في الخارجية الاميركية، ربما كان هدفه تحويل الحوار الفلسطيني ـ الاميركي الى حوار ـ فلسطيني ـ اسرائيلي .. مباشرا!

«امل» و«حزب الله»: غرفة عمليات مشتركة ونزع سلاح «الضاحية»

بيروت ـ ا.ف.ب ـ افاد مصدر امني ان حركة امل و«حزب الله» شكلا امس «غرفة عمليات مشتركة» لتنسيق الهجمات على اسرائيل في جنوب لبنان بعد الاتفاق الذي وقعاه في دمشق الاثنين الماضي.

وقال المصدر انه من المقرر اضافة الى ذلك نزع السلاح بصورة شاملة من الضاحية الجنوبية لبيروت حيث ينتشر جنود سوريون.

واضاف المصدر ان «غرفة العمليات» التي لن يعلن عن اعضائها ستكون مفتوحة في ما بعد للتنظيمات الاخرى التي تشن هجمات ضد الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان.

الاردن: الدولار بـ ٦٠٠ فلس

عمان ـ رويتر ـ انخفض سعر الدينار الاردني هنا امس الى ٦٠٠ فلس للدولار، لكن مصادر مالية اعربت عن اعتقادها بعدم جدوى شراء الدولار بهذا السعر. وفي الوقت نفسه توقع مسؤولان ان تصل من السعودية مساعدات مالية بقيمة ٦٠ مليون دولار.

قائد جديد للبحرية الاسرائيلية

تل ابيب ـ الوكالات ـ قالت الاذاعة الاسرائيلية انه تم تعيين البريغادير ميخا رام قائدا جديدا لسلاح البحرية الاسرائيلية وانه سيرقى الى رتبة ميجرجنرال. وذكرت الاذاعة ان رام من ضباط الكلية البحرية في مدينة عكا.

في ندوة نظمتها غرفة التجارة والصناعة

السوق الأوروبية تتحول إلى دولة فدرالية

■ علي ثنيان الغانم: انعكاسات عميقة لتوحد اوروبا

نظمت غرفة تجارة وصناعة الكويت امس ندوة بعنوان اوروبا عام ١٩٩٣ والادوات المالية بالتعاون مع مصرف «بيرليتر» الالماني.

حضر الندوة رئيس الغرفة السيد عبدالعزيز حمد الصقر ونائب الرئيس محمد عبدالمحسن الخرافي وعدد من اعضاء مجلس الادارة والاقتصاديين ورجال الاعمال.

والقى علي ثنيان الغانم عضو مجلس ادارة الغرفة كلمة اكد فيها على اهمية الانعكاسات العميقة التي ستنجم عن توحد السوق الاوروبية خصوصا وانها اكبر الشركاء التجاريين للعالم العربي.

وتناولت الموضوعات التي تم طرحها آثار توحد اوروبا وانعكاساته الاقتصادية مشيرة الى ان السوق الاوروبية الموحدة هي خطوة حاسمة نحو الاندماج الاوروبي الكامل حيث يؤمل ان يتم في المستقبل تشكيل (وحدة فيدرالية) تشبه النظام الاتحادي الاميركي.

وبين المحاضرون المتغيرات التي ستشهدها الشركات مشيرين الى ان المؤسسات متوسطة الحجم تمتلك فرصة ذهبية للتوسع في نشاطها وان السوق الاوروبية الموحدة تشكل ٤٠٪ من حجم التجارة العالمية وان اسواقها الداخلية ستصبح مفتوحة ودون عوائق جمركية مما يعني ان تغيرات في خارطة التنافس ستفرض اذ ان بعض المؤسسات ستمتلك فرصة للتوسع الجغرافي في حين ان مؤسسات اخرى ستتعرض لمنافسة اشد في سوقها الحالي وبالتالي يجب دراسة وضع كل قطاع وكل شركة كحالة خاصة لتحديد تأثرها سلبا او ايجابا بتوحد الاسواق الاوروبية.

(طالع ص١٧)

السائح: السعودية تعمل لازالة الخلافات السورية الفلسطينية

عمان ـ أ ف ب ـ قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني الشيخ عبدالحميد السائح ان «الفرصة لم تتهيأ بعد لارسال وفد فلسطيني الى دمشق» لكنه اشار الى استمرار المساعي السعودية في هذا الاتجاه.

وقال في حديث الى وكالة فرانس برس في عمان ان ولي عهد السعودية الامير عبدالله بن عبدالعزيز «يقوم حاليا بالعمل على ازالة العقبات التي تحول دون تحقيق التضامن العربي سواء في اعادة مصر الى المجموعة العربية او ازالة العقبات التي تحول دون التفاهم بين سوريا ومنظمة التحرير».

استمرار النزوح الدبلوماسي عن كابول

كابول ـ الوكالات ـ تزايدت المخاوف من تدهور خطير للوضع في افغانستان مع اقتراب استكمال الانسحاب السوفيتي، وقد انضم دبلوماسيون من الكتلة الشرقية ودول عدم الانحياز الى الراحلين عن العاصمة الافغانية او الذين قرروا الرحيل وبينهم دبلوماسيو الولايات المتحدة والمانيا الغربية وايطاليا وفرنسا واليابان وبريطانيا.

(طالع ص٢٤)

اليوم في القبس



تلبية لرغبة سمو الامير

النوري: اجازة نصف السنة للعام الدراسي المقبل من ٢٧ يناير الى ٧ فبراير

■ تكييف جميع قاعات امتحان الثانوية العامة لهذا العام

قال وزير التربية انور النوري انه تلبية لرغبة سمو الامير، في ان تاتي اجازة نصف السنة في شهر فبراير من كل عام لاعتدال الطقس في هذه الفترة، اجتمعت الجهات المختصة في كل من وزارة التربية وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب للتنسيق بينها في اختيار الموعد الانسب لاجازة نصف السنة بما يحقق الرغبة الاميرية ويتمشى ونظام الدراسة في كل منها.

وتم الاتفاق على ان الموعد المناسب لهذه الاجازة بالنسبة للعام الدراسي المقبل هو من السبت ٩٠/١/٢٧ الى الاربعاء ٩٠/٢/٧ وسيكون مثل هذا الموعد هو الاساس في تحديد الاجازة للاعوام المقبلة.

واضاف النوري: ومما لا شك فيه ان هناك العديد من الايجابيات للموعد الجديد فهو يتيح الفرصة للمواطنين للاستمتاع بجو معتدل ويتيح للوزارة فرصة امكانية مد العام الدراسي في اوله وفي اخره فترة من الزمن تستغلها المدارس في انهاء المناهج المقررة على الطلاب بروية وفهم، كما ان الاجازة تاتي فاصلا طبيعيا بين فصلين دراسيين متوازنين فيكون العبء على الطلبة والمدرسين متساويا في الفصلين مما يمنحهم الفرصة للراحة والاستجمام، وسوف تقوم الوزارة باصدار النشرة الخاصة بمواعيد بدء الدراسة والامتحانات والاجازات للعام المقبل ٨٩ - ٩٠ في الوقت المناسب.

اما بالنسبة لهذا العام فستظل مواعيد نهاية العام الدراسي كما هي في نشرة الوزارة السابقة حيث تنتهي الدراسة في المرحلة الابتدائية يوم الاربعاء ٨٩/٥/١٧، وفي المرحلة المتوسطة بانتهاء امتحانات اخر العام في ٨٩/٥/١٧، وفي صفوف النقل الثانوية بانتهاء امتحانات نهاية الفصل الدراسي الثاني في ١٩٨٩/٥/١٧.

● انور النوري

ويعقد امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في موعده المقرر من الثلاثاء ٨٩/٥/٢٣ الى الاثنين ٨٩/٦/٥.

ومما هو جدير بالذكر ان جميع قاعات امتحان الثانوية العامة للبنين والبنات لهذا العام ستكون مكيفة، ونامل ان يكون للجو المناسب تاثير ايجابي على نتائج ابنائنا الطلاب والطالبات، كما نامل ان تكون جميع المدارس الابتدائية ورياض الاطفال مكيفة مع بداية العام الدراسي المقبل تنفيذا للرغبة الاميرية، وان يتم تكييف باقي المراحل في الاعوام القليلة المقبلة.

بدء فصول التقوية للفصل الدراسي الثاني بجمعية المعلمين

بدات يوم السبت الماضي الدراسة لفترة الفصل الدراسي الثاني في لجنة الدراسات بجمعية المعلمين الكويتية والتي ستستمر حتى نهاية شهر ابريل المقبل.

واشار عضو مجلس ادارة جمعية المعلمين الكويتية ورئيس لجنة الدراسات بدر بورحمة ان الدراسة ستكون مخصصة وكالعادة لطلبة المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة وبواقع ثلاثة ايام للطلاب وهي ايام الاحد والثلاثاء وصباح يوم الخميس وثلاثة ايام للطالبات هي السبت والاثنين والاربعاء.

وذكر بورحمة ان الاقبال من قبل الطلبة كبير وان عملية التسجيل ستبقى مستمرة لفترة اطول حتى تتاح الفرصة لجميع الطلبة والطالبات للالتحاق بدروس التقوية التي تقوم بها جمعية المعلمين الكويتية وحول مدى تعارض دروس التقوية التي تقوم بها جمعية المعلمين الكويتية ودروس التقوية التي تقدمها المدارس في مختلف المناطق اكد بورحمة ان لا تعارض في ذلك ابداً وان الجميع سواء في وزارة التربية او ادارات المدارس او في جمعية المعلمين الكويتية يعمل لمصلحة الطلاب ولتقديم العون لهم ومساعدتهم في التحصيل العلمي. كما ان دروس التقوية التي تقيمها المدارس انهت مشكلة بعد السكن عن لجان التقوية في جمعية المعلمين الكويتية كما اتاحت الفرصة للطلاب والطالبات للاستعانة بمدرسيهم في المدرسة لتلقي دروس التقوية.

واكد بورحمة ان لجنة الدراسات بجمعية المعلمين الكويتية وحرصا على اداء دورها باكمل وجه استعدت لاستقبال الطلبة وهيات لهم افضل الاجواء الدراسية كما انها استعانت بمجموعة كبيرة من خيرة المدرسين الذين اشترطت فيهم مراعاة ظروف الطلبة والعمل على مساعدتهم في التحصيل العلمي.

الاستقبالات الرسمية

سمو امير البلاد

استقبل سمو امير البلاد صباح امس اعضاء اللجنة الاستشارية الخاصة للبحوث والدراسات الشرعية برئاسة الدكتور خالد مذكور عبدالله المذكور، حيث قدموا لسموه مذكرة بالمواضيع التي كلفهم بها سموه لدراستها من النواحي الشرعية.

سمو ولي العهد

استقبل سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بمكتبه بقصر بيان صباح امس وزير الدولة للشؤون البلدية المهندس محمد السيد عبدالمحسن الرفاعي، وسفير الجمهورية العراقية لدى الكويت عاصم يعقوب يوسف.

وزير الداخلية

ترأس وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح اجتماعا للجنة شؤون المختارين صباح امس تم خلاله بحث القضايا المدرجة على جدول اعمال اللجنة.

حضر الاجتماع وكيل وزارة الداخلية اللواء يوسف بدر الخرافي، واستعرض اعضاء اللجنة ما تم انجازه منذ الاجتماع السابق واحتياجات المناطق المختلفة، وسبل تنفيذها.

ويأتي هذا الاجتماع استكمالا لما بدأه سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح لدى اجتماعه في قصر الشعب بالسادة المختارين، وتنفيذا لتوجيهات سموه الخاصة بمتطلبات المناطق ومطالب المواطنين.



● جانب من الاجتماع

نددت بالاجراءات التعسفية الاسرائيلية في الأراضي المحتلة

الكويت تطالب المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه الشعب الفلسطيني

■ العدوان الاسرائيلي على لبنان اشعل فتيل الصراعات الدموية والمذهبية

نددت الكويت بالاجراءات التعسفية التي تمارسها اسرائيل ضد الانسان الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة، وقالت ان هذه الاجراءات تشكل انتهاكات صارخة لحقوق الانسان وميثاق الامم المتحدة ومعاهدات جنيف حول حقوق الانسان.

وقال عضو وفد الكويت الدائم لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف صلاح عثمان العثمان انه حان الوقت كي يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته كاملة تجاه الشعب الفلسطيني الذي يتعرض لاكبر عملية ابادة يشهدها التاريخ المعاصر، يتم خلالها نسف منظم ومن الاساس لكل ما بنته البشرية لحماية الانسان ووجوده.

واشار العثمان في كلمة القاها امام لجنة حقوق الانسان في دورتها الـ ٤٥ الى رسالة سمو امير البلاد، رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي، حول حقوق الانسان والتي وجهها الى كل من رئيس الولايات المتحدة والزعيم السوفيتي لمناسبة اجتماع القمة الاخيرة في موسكو.

ودعا العثمان لان تتخذ لجنة حقوق الانسان خطوات عاجلة للحد من الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني ومناشدة المنظمات والجمعيات الدولية لزيارة الاراضي العربية المحتلة، للاطلاع عن كتب على حقيقة الاوضاع اللاانسانية وان تعمل على نشر تقاريرها بعد زيارتها للاراضي المحتلة على اوسع نطاق.

وقال ان الوضع في مرتفعات الجولان السورية المحتلة لم يكن احسن حظا من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، اذ ان الانتهاكات الاسرائيلية هناك ما زالت مستمرة وما زالت اعمال الضم وجلب المستوطنين والتهويد ومصادرة المياه مستمرة، واشار الى عمليات التعذيب والسجن والتعسف وفرض الاقامة الجبرية ومداهمة المنازل وحظر التجول وقمع حرية التعبير الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مرتفعات الجولان السورية، وقال ان من اثار العدوان الاسرائيلي على لبنان اضطراب الاوضاع واشتعال الصراعات الدموية والمذهبية والاقليمية في ذلك القطر العربي، وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.

وفي ما يلي نص كلمة عضو وفد الكويت الدائم لدى المقر الاوروبي للامم المتحدة في جنيف.

السيد الرئيس..

يسرني ان اعبر باسمي وباسم وفد الكويت عن اخلص التهاني لكم ولاعضاء المكتب لمناسبة انتخابكم لرئاسة وادارة لجنة حقوق الانسان في دورتها الخامسة والاربعين، كما انني اشكر اعضاء اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي العربية المحتلة على ما بذلوه من جهود شاقة لاعداد التقرير المتعلق بحقوق الانسان العربي تحت الاحتلال الاسرائيلي.

السيد الرئيس..

ان من اهم المنجزات التي حققتها البشرية خلال العقود الاخيرة اهتمامها بحقوق الانسان وحرياته الاساسية وكرامته، وقد نجحت الاسرة الدولية في ارساء القواعد والمبادىء الاساسية التي تضمنتها الوثائق والعهود والاعلانات الصادرة عنها والتي تشكل في مجموعها تقنينا مبدئيا يشتمل على الاسس القانونية المتعلقة بحقوق الانسان.

ومما لا شك فيه ان نشر احترام حقوق الانسان وكفالة حرياته الاساسية تعتبر من ابرز المؤشرات على رقي الدول وظاهرة يستدل منها على المستوى الحضاري الذي وصلته المجتمعات، الا ان الواقع الاليم الذي يعيشه اليوم الانسان الفلسطيني في ظل الاحتلال الصهيوني منذ ما يقارب عاما ونصفا يؤكد خروج النظام الصهيوني عن الشرعية الدولية والعودة بالانسانية الى عصور الجهل والظلمات، وذلك بممارستها في الاراضي العربية المحتلة لسياسة القمع والقهر والبطش والابادة الجماعية، وتنفيذ سياسة التمييز العنصري التي تقوم على التفرقة في المعاملة بين بني البشر بما تسن من تشريعات وقوانين تتعارض مع احكام الشرائع السماوية وما يمليه ضمير الانسانية ويتعارض مع قواعد القانون والعرف الدوليين.

ان الاجراءات الاسرائيلية التي تطبقها سلطات الاحتلال وما تمارسه من انتهاكات صارخة ضد الانسان الفلسطيني وتستهدف انسانيته وبقومات حياته وممتلكاته وحضارته، تدل بما لا يدع مجالا للشك فيه عن زيف الحركة الصهيونية وادعاءاتها الباطلة البعيدة عن الحقيقة، وهي تواصل هذه السياسة ضاربة بميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ومعاهدات جنيف عرض الحائط غير مكترثة بنداءات وعبارات الاستياء والاستنكار التي تصدر عن المجتمع الدولي، ان اصرارها وتعسفها يقودانها الى الاستمرار في اغتصاب اراضي الغير والاحتلال بالقوة وارتكاب ابشع انواع الجرائم في حق الانسان الفلسطيني داخل وطنه وخارجه.

لقد حان الوقت لكي يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته كاملة تجاه الشعب الفلسطيني الذي يتعرض الى اكبر عملية ابادة يشهدها التاريخ المعاصر، يتم خلاله نسف منظم ومن الاساس لكل ما بنته البشرية لحماية الانسان ووجوده وكرامته.

وفي الرسالة التي وجهها سمو امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح بصفته رئيس الدورة الخامسة لمنظمة المؤتمر الاسلامي الى كل من رئيس الولايات المتحدة الاميركية والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفيتي لمناسبة اجتماع القمة الذي عقد بينهما مؤخرا في موسكو قال سمو الامير واقتبس منها ما يلي:

«اننا نعلم ان لقاءكم يشمل حقوق الانسان والمشكلات الاقليمية وفي هذا تأكيد لكرامة الانسان والسلام، فالكرامة تاج الانسانية والسلام غايتها، ومن هذين البابين باب الحق والسلام تدخل الانتفاضة الفلسطينية الى لقائكم. ان الذي يلقاه الفلسطينيون فوق اراضيهم واراضي ابائهم صورة صارخة للعدوان على حقوق الانسان ولاهدار السلام. ان الانسان انسان حيث كان وحقوقه مكفولة في كل مكان وعلى هذه الحقوق التقت الاديان والمواثيق الدولية ولا فرق بين انسان وانسان ما دمنا نؤمن بوحدة الحياة الانسانية. ان الفلسطينيين بعد ان صبروا اربعين عاما دون بارقة امل في السلام العادل لم يجدوا الا حجارة ارضهم يعبرون بها عن حقوقهم وعن رفضهم القهر الاسرائيلي. ولقد ظن الكيان الاسرائيلي انه يستطيع بممارسته القمعية المستمرة ان يقطع الفلسطينيين عن جذورهم وهم فوق ارضهم، وان يمحو تاريخهم من ذاكرة اجيالهم الجديدة ومن ذاكرة العالم فجاءت هذه الانتفاضة ثورة على القهر وتذكيرا بان الحق لا يموت واجماعا يوميا على مطالبهم العادلة واستطاعت الانتفاضة بكل اصرارها وتضحياتها ان تخلق واقعا جديدا يعلن عن ذاته وحيويته على الصعيد المحلي والعالمي».

سيدي الرئيس

اننا نرى انه من الضروي بمكان ان تتخذ لجنة حقوق الانسان خطوات عاجلة للحد من الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني، وان تعمل على مناشدة المنظمات والجمعيات واللجان الدولية المختصة بحقوق الانسان الحكومية منها وغير الحكومية بزيارة الاراضي العربية المحتلة للاطلاع عن كتب على حقيقة الاوضاع اللاانسانية، وان تعمل ايضا على نشر التقارير والندوات الاعلامية التي تنجزها هذه المنظمات بعد زيارتها للاراضي المحتلة على اوسع نطاق.

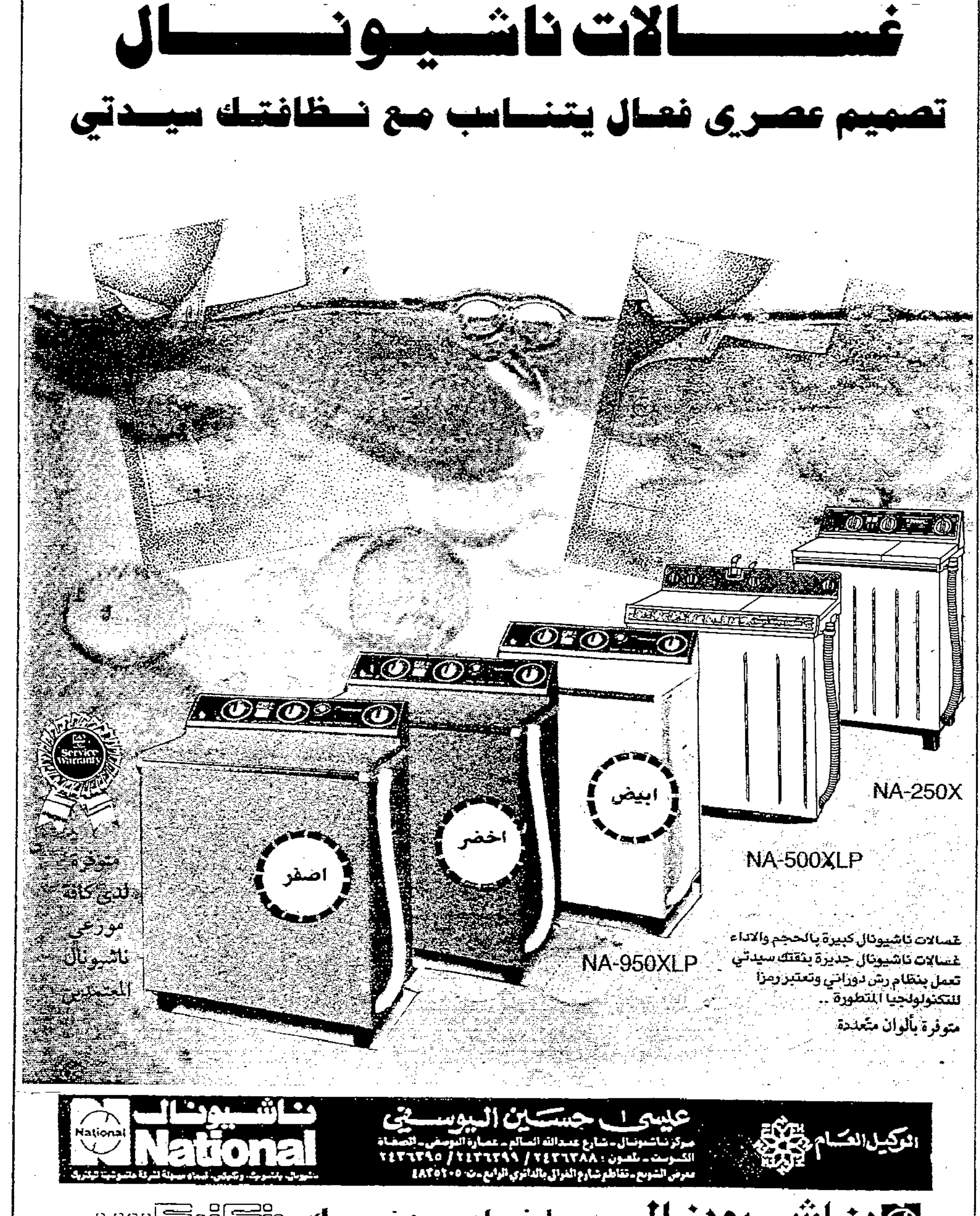
ان وفد الكويت يرى في البيانات الوزارية السابقة للمجموعة الاوروبية وخاصة البيان الاخير الذي صدر عن رئيس المجلس الوزاري للمجموعة بتاريخ ١٩٨٨/٤/١٩ ادانة واضحة للسلطات الاسرائيلية وتضامنا مع الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

ان يوم ١٩٨٨/١١/١٥ يعتبر من الايام المشرقة في حياة الثورة الفلسطينية، وكذلك في حياة الامة العربية، وهو فخر لجميع دول العالم المحبة للسلام وسوف يكون مثالا تحتذي به شعوب العالم في كفاحها ضد قوى البطش والظلم والتمييز انه يوم اعلان الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

سيدي الرئيس..

ان تأييد دول العالم لهذه الدولة الفتية الديمقراطية لهو ترسيخ للقواعد الانسانية التي تنادي بها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية، كما انها سوف تنهي سنوات طويلة من الظلم والقهر والتعذيب الذي عانى منه الشعب الفلسطيني على ايدي السلطات الاسرائيلية.

اما في لبنان فقد كان من الثمار المرة للعدوان الاسرائيلي اضطراب الاوضاع واشتعال الصراعات الدموية والمذهبية والاقليمية فيه. ان الوجود العسكري الصهيوني في لبنان تحت ستار امن اسرائيل جعله مبررا لكل عدوان وتوسع، لذلك كان لا بد من الانسحاب من الاراضي اللبنانية وعدم التدخل في شؤونه الداخلية.





برعاية الشيخ سالم الصباح
الداخلية تتسلم أهداف الرماية المتحركة من النادي العلمي



● الوزير يطلع على الجهاز

برعاية وزير الداخلية الشيخ سالم صباح السالم الصباح اقيم احتفال بالنادي العلمي تم خلاله تسليم اهداف الرماية المتحركة التي تم تصميمها وتصنيعها من قبل اعضاء النادي العلمي اعتمادا على فكرة من احد ضباط وزارة الداخلية يدعى النقيب شاكر محمود، وقد بدأ الحفل بزيارة للوزير للورش حيث ابدى اعجابه بما شاهده من همة وجهد لشباب النادي ثم حضر حفلا للمناسبة القيت فيه عدة كلمات منها كلمات النادي العلمي وادارة حماية الشخصيات التي يعمل فيها الضابط صاحب الفكرة.

ثم القى وزير الداخلية كلمة ابدى فيها سعادته الغامرة لمشاهدة علماء المستقبل بالنادي كذلك اثنى على الدعم الذي يقدمه سمو امير البلاد وسمو ولي العهد للحركة العلمية بالبلاد ثم تسلم وزير الداخلية هدية تذكارية والجهاز من النادي العلمي بحضور وزير المواصلات المهندس عبدالله الشرهان وكبار الضباط بوزارة الداخلية.

د. الرجيب تفتتح دورة المشرفين الاجتماعيين

برعاية الدكتورة لطيفة الرجيب الوكيل المساعد للرعاية الاجتماعية بوزارة الشؤون تفتتح السبت المقبل الدورة التدريبية الداخلية للمشرفات والمشرفين الاجتماعيين العاملين بدور الرعاية الاجتماعية.

مختتماً زيارته للبلاد
فاروق حسني: الكويت دولة المستقبل ومصر والعالم العربي .. كتلة واحدة

● وزير الاعلام الشيخ جابر المبارك لدى استقباله الوزير المصري

● جانب من زيارة متحف الاعلام

كتب عبدالمجيد الجمال:

اكد فاروق حسني وزير الثقافة المصري امس في ختام زيارته للكويت التي بدأها يوم الاحد الماضي على حضور الكويت العربي والدولي وانها دولة تعرف طريقها جيدا وشعبها متفتح وهو يجاهد لتاصيل وتوصيف حضارته وهو يعلم تماما ماذا يريد ويعمل بحسابات دقيقة للغاية ليصل الى هدفه ولذلك فهو لا بد سينتصر على الزمن ويرتقي ويرتفع بناؤه.

وقال الوزير ايضا انه شاهد العديد من تلفزيونات العالم واذاعاتها ولكنه شعر في زيارته للكويت بعاطفة تحرك الالات وان الكويتيين يودون الانتصار واجتياز كل العقبات التي تعترض طريقهم للوصول للكمال الذي يواكب التطورات التي يشهدها عالمنا اليوم.

الاهتمام الحقيقي بالانسان

وعبر الوزير المصري - كفنان - عن اعجابه بالكويت ككل مؤكدا ان المجتمع جميل بطرقاته ومبانيه وتنم عن ذوق واحساس وفن وحضارة وطموح والى جانب ذلك هناك الاهتمام

■ منحتان دراسيتان للكويت في تخصص العلوم الاسلامية وترميم العمارة

الحقيقي بالانسان وقيمته العالية باعتبار انه مهم في النماء والبناء ..

وجاءت اقوال وزير الثقافة المصري تلك خلال تصريحات ادلى بها بعد زيارته لمجمع وزارة الاعلام واجتماعه مع وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد وخلال تصريحات ادلى بها في مؤتمر صحفي عقده قبيل سفره الى القاهرة مباشرة.

فبعد زيارة الضيف الى مجمع الاعلام واجتماعه مع وزير الاعلام اعلن انه استعرض عدة موضوعات ذات الاهتمام المشترك وان لقاءه مع الشيخ جابر المبارك كان وديا وطيبا للغاية.

واكد الوزير حسني على ضرورة ان تتواصل الجهود لتدعيم سبل التعاون الثنائي بين قيادتي البلدين الشقيقين مستقبلا، معربا عن سعادته لما شاهده اثناء زيارته لمبنى الاذاعة الكويتية والتلفزيون، مشيدا بجهود القائمين على تلك الاجهزة الاعلامية التي تطابق ما يقدم في العالم المتقدم، واشار الى ان هذه الاجهزة والالات الفنية المتقدمة لا تلعب دورا مهما بارزا في الاعلام بمعزل عن الانسان الذي يجب ان يتمتع بمرونة تتيح له استخدامها نحو الافضل.

كتلة واحدة

وقال ان مذكرة التفاهم التي وقعت بين مصر والكويت توضح انه سيكون هناك تبادل زياراته للفرق الفنية بين البلدين وان لا تكون مقصورة على زيارات الفرق المصرية للكويت وانما تمتد بقيام الفرق الكويتية الفنية لتقديم اعمالها بالقاهرة ليتعرف عليها الشعب المصري.

وقال وزير الثقافة المصري انه يود ان يعطي جرعات ثقافية للشعب المصري لانها تجسد حضارة الشعوب مشيرا في الوقت ذاته انه من باب اولى ان تكون هذه الحضارات من الشعوب المحيطة بمصر العربية التي ترتبط بهم بصلات مصيرية.

وبين ان مصر والعالم العربي كتلة واحدة وما يحدث في مصر سلبا او ايجابا ينعكس على العالم العربي وبالعكس داعيا الى ضرورة التواصل فيما بينهم لخلق رؤية متفقة بين الجانبين تعزز مجالات التعاون الثقافي والاعلامي عبر انتاج مشاريع فنية وثقافية مشتركة لتخدم الشعوب في نهاية المطاف.

دولة المستقبل

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده بعد ظهر امس وامتد متجاوزا الوقت المحدد له لينطلق الى الطائرة التي اقلته عائدا للقاهرة قبل دقائق من اقلاعها قال ان الكويت هي دولة المستقبل وهي الدولة الفتية التي تشق طريقها بكل ثبات واقتدار في مواجهة المستقبل بفضل قيادتها وحسن تخطيطها وانه خلال زيارته استشعر عن قرب وباحساس حقيقي مدى ما يكنه الشعب الكويتي وقيادته للشعب المصري وقيادته وان ذلك تمثل جليا في لقاءاته مع سمو الامير وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والوزراء والمسؤولين والمواطنين الذين التقى بهم.

واضاف وزير الثقافة المصري في حديثه للصحافيين ان زيارته للكويت جاءت من منطلق اهميتها الكبيرة في العالم العربي بصفة عامة وفي منطقة الخليج على وجه الخصوص وان نتائج هذه الزيارة جاءت مهمة بقدر ما كان منتظرا منها حيث انتهت الى توقيع مذكرة تفاهم تعتبر تطويرا للاتفاقية الثقافية المعقودة بين البلدين من قبل والتي كانت تنصب على الناحية التعليمية واعلن ان بنود مذكرة التفاهم تضم التعاون في مجالات عديدة.

وقال ان الجانبين اتفقا على استقبال مصر لبعض الدارسين الكويتيين لفنون المسرح للحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في اكاديمية الفنون وللدراسة كذلك في المعهد العالي للموسيقى العربية ومعهد السينما ومعهد الكونسرفتوار ومعهد النقد الفني ومعهد الفنون الشعبية.

واعلن وزير الثقافة المصري في المؤتمر الصحفي ان مصر لن ترفض طلبا تتقدم به الكويت لاعارة احد ابنائها الفنيين المتخصصين خاصة ان المصريين يشعرون انهم في وطنهم وبيئتهم.

وتحدث كذلك عن ضرورة انتشار الفنون العربية وتواصلها وقال انه من حسن الطالع ان يكون المعرض المصري للفن المعاصر الذي افتتح في الكويت يوم الاثنين الماضي يتوافق مع بدء احتفالات الكويت بعيدها الوطني واكد للصحافيين على اهمية الزيارة التي اعلن ان كل الجهات في مصر تنتظر نتائجها وان الشعب والرأي العام سوف يحاسب المسؤولين اذا ما قصروا في تنفيذ ما جاء في اتفاقياتها التي قال انها ستبدأ على الفور.

وقد غادر الوزير فاروق حسني البلاد مساء امس حيث كان في وداعه وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب راشد الراشد والامين العام للمجلس بالنيابة الدكتور فاروق العمر والسفير المصري سعيد رفعت وبعض الفنانين ورجال الفكر والادب.

رئيس التحرير يستقبل السفير العماني

● رئيس التحرير لدى استقباله السفير العماني

استقبل رئيس التحرير محمد جاسم الصقر مساء امس سفير سلطنة عمان لدى الكويت السيد هلال بن سالم السيابي.

وتم خلال اللقاء بحث التطورات في المنطقة الخليجية والاوضاع العربية والدولية.

محاضرة عن «الايدز» في الجمعية الطبية

تنظم اللجنة العلمية بالجمعية الطبية الكويتية محاضرة يلقيها البروفسور بول جرفيس رئيس قسم الفيروسات في مستشفى الرويال فرى في لندن بالمملكة المتحدة عن مرض الايدز وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاحد الموافق ١٩٨٩/٢/٥ بمقر الجمعية بالجابرية وستكون المحاضرة باللغة الانكليزية.

محاضرة حول التصنيف الاوتوماتيكي للاشارات بكلية الدراسات التكنولوجية

بدأت كلية الدراسات التكنولوجية (بنين) مساء امس برنامج محاضراتها العلمية للفصل الدراسي الحالي بمحاضرة حول «التصنيف الاتوماتيكي للاشارات ذات الترددات العالية» القاها الدكتور/ يزن الجليلي الاستاذ المساعد بقسم تكنولوجيا الهندسة الالكترونية بالكلية، وحضرها جمهور من اساتذة الاقسام العلمية بالكلية ومساعد العميد للشؤون الاكاديمية الدكتور/ حامد حمادة.

وقد بدأ المحاضر حديثه بالاشارة الى ان موضوع امكانية تصنيف «الاشارات الراديوية» او ذات التردد العالي اتوماتيكيا يعتبر من المتطلبات المتزايدة الاهمية في هندسة الاتصالات، وخاصة في مجالات اجهزة المراقبة الاليكترونية الى جانب اجهزة الاستقبال القادرة على كشف الاشارات دون تدخل اي شخص في ذلك .

واضاف بان الطيف الراديوي من نطاق الترددات العالية «HF» مزدحم جدا بالاشارات التي يتراوح استعمالها ما بين المرسلات الاذاعية «الموجة القصيرة» الى الخدمات المتنقلة كالبواخر والطائرات والى الهواة وغيرهم.

وقال ان كل المستخدمين لهذا النطاق يجب ان يتقيدوا بالضوابط الموضوعة من قبل الجهات الدولية المختصة، لذا يتحتم مراقبة المستعملين لهذا النطاق الراديوي بصورة دائمة للتاكد من تقيد مستخدميه بالضوابط الموضوعة وذلك حفاظا على نوعية الاشارات ومنعا لتداخلها .

وتطرق د. الجليلي الى ان التصنيف الاتوماتيكي للاشارات اذا ما تم دون معرفة مسبقة بنظام التعديل المستخدم يسهل عملية المراقبة الى حد كبير، كما قام بتحليل ومناقشة بعض الوسائل المتوفرة للوصول الى التصنيف الاتوماتيكي، وقدم كذلك احدى الوسائل المبتكرة للوصول الى التصنيف بطريقة خاصة تتميز عن ما سبقها من وسائل. وفي الختام فتح باب الحوار حيث اجاب المحاضر على مجموعة من التساؤلات التي طرحها الحضور .

● الحضور

١١ الجاري .. المعرض الأول لهوايات المعلمين

دعا رئيس لجنة العلاقات العامة والاعلام بجمعية المعلمين الكويتية عدنان اللوغاني المدرسين والمدرسات والاسر التربوية للمشاركة في معرض هوايات المعلمين الاول الذي ستقيمه اللجنة في الفترة من ١١ الى ١٦ فبراير الجاري .

واشار اللوغاني الى ان المعرض سيكون فرصة جيدة للاستفادة من المشغولات والخبرات التي سيقدمها المشاركون من خلال اعمالهم الفنية المتعددة التي ستشمل المشغولات اليدوية والنجارة والديكور والرسم والخط العربي والخزف والابتكارات العلمية والانتاج العلمي والادبي والوسائل التعليمية .

وذكر اللوغاني ان لجنة العلاقات العامة حرصت في اقامة هذا المعرض خلال الفترة من ١١ الى ١٦ فبراير لاتاحة الفرصة لاكبر عدد من المدرسين والمدرسات للمشاركة، كما انها حرصت على ضرورة افساح المجال للجميع في ابراز الابتكارات والهوايات والفنون التي من شانها ان تخدم المجال التربوي وتساهم في مد المدرسين والمدرسات بالخبرات والافكار الجديدة التي يمكن الاستعانة بها اثناء الدوام المدرسي.

واكد اللوغاني مضي اللجنة في اقامة هذا المعرض سنويا والذي ستقدم فيه الجوائز القيمة لافضل الاعمال المشاركة .

● عدنان اللوغاني

الحفل السنوي لبيت الزكاة

برعاية نائب مدير عام بيت الزكاة عبدالقادر ضاحي العجيل، اقام بيت الزكاة حفله السنوي للموظفين والعاملين في البيت كعادته في يناير من كل عام.

وكان الحفل تجسيدا للعلاقات الطيبة والاجواء الاخوية المتميزة والتي سادت بين جميع العاملين في بيت الزكاة من مدراء وموظفين وعاملين، واشتمل برنامج الحفل السنوي على العديد من الفقرات والتي استهلت بتلاوة آيات من الذكر الحكيم ثم كلمة راعي الحفل نائب مدير عام بيت الزكاة عبدالقادر ضاحي العجيل اشاد فيها بما حققه بيت الزكاة من انجازات ودوره الريادي في تقديم الخدمة الاجتماعية مما ساهم في تحقيق اهداف بيت الزكاة نحو مجتمع متكافل.

كما حث العجيل في كلمته جميع الموظفين والعاملين في بيت الزكاة على مواصلة العطاء والجد والاجتهاد من اجل رفع مستوى الاداء والانتاج بما يتناسب مع طموحات وامال بيت الزكاة وبما يليق ويرقى بمكانة هذه المؤسسة في المجتمع الكويتي.

ثم القى خالد الرغيب كلمة الموظف المثالي واشاد فيها بفكرة «الموظف المثالي» والتي ينفذها بيت الزكاة في نهاية كل ثلاثة اشهر من كل عام.

واشار الى ان هذه الخطوة تعبر عن عمق تقدير بيت الزكاة «بالانسان» باعتباره الثروة الحقيقية والاستثمار الاكيد في تحقيق اهداف بيت الزكاة السامية، ثم وجه الشكر الجزيل لادارة بيت الزكاة على هذا التكريم، ثم دعا الموظفين للمزيد من البذل والعطاء في سبيل بناء مجتمع متكافل متراحم.

ثم قام راعي الحفل عبدالقادر العجيل بتقديم الجوائز للموظفين المثاليين لعام ١٩٨٨ وكذلك لافضل الفراشين والسائقين، ولافضل ثلاثة اقتراحات نفذت خلال عام ١٩٨٨ وافضل مكتبين من حيث الترتيب واللوحات، وللموظفين الذين لم يتاخروا عن الدوام خلال عام ١٩٨٨، وتكريم اول عشرة موظفين تم تعيينهم في بيت الزكاة، وتكريم الموظفين المتطوعين بعد الدوام الرسمي.

ضبط مصنع خمور



● المتهم والمضبوطات.

القى رجال مباحث الشويخ القبض على المدعو تونجفون .ل تايلندي الجنسية بتهمة تصنيع الخمور وترويجها.

ففي ضوء تحريات رجال المباحث تم ضبط المتهم اثناء قيامه ببيع كمية من الخمور المصنعة وبتفتيش مسكنه تم العثور على ادوات تصنيع الخمور و١٣ زجاجة معدة للبيع.

وتمت احالة المتهم والمضبوطات الى جهة الاختصاص.

١٨ حادثا مروريا

شهدت مناطق متفرقة من البلاد امس الاول وقوع ١٨ حادثا مروريا منها ٥ حوادث بمحافظة العاصمة و٧ حوادث بمحافظة الاحمدي و٥ حوادث بمحافظة الجهراء وحادث واحد بمحافظة حولي واسفرت هذه الحوادث عن بعض الاصابات والاضرار المادية.

الرومي يستقبل وفدا من السنغال

استقبل مدير ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية سالم الرومي وفدا من ممثلي معهد «احمد الصغير لوح» الاسلامي لتحفيظ القرآن والعلوم الشرعية بجمهورية السنغال وتناول الاجتماع الامور الثقافية والتربوية، وتركز الحديث حول المنح الكويتية للسنغال والمعهد.

امتحان الثانوية العامة السورية في ٣٠ مايو المقبل

اعلنت ادارة العلاقات الثقافية بوزارة التربية ان امتحان الثانوية العامة السورية بجميع اقسامها يبدأ يوم الثلاثاء الموافق ١٩٨٩/٥/٣٠ وذلك لكي يتسنى للطلاب الكويتيين المنتسبين لهذه الشهادة معرفة موعد الامتحان والاستعداد له .

دروس نموذجية في مدرسة عمورية الابتدائية بنات

قدمت مدرسة عمورية الابتدائية للبنات درسين نموذجيين لمادة العلوم العامة امس ودرسا في التربية الاسلامية يوم الاحد الماضي للمدرستين نوال احمد الحاج، وعالية حسين. وقد حضر الدرسين مراقب الشؤون التعليمية بمنطقة حولي التعليمية عبدالله المرشد والموجه الاول لمادة العلوم. وموجهو مادتي التربية الاسلامية والعلوم ومشرفات ومدرسات المادتين لمدارس منطقة حولي.

وقد حاز الدرسان على اعجاب الحضور واشادوا بالمجهود المبذول من قبل المدرستين وادارة المدرسة وشكرت ناظرة المدرسة شيخة الشطي المدرستين على الجهود المبذولة وتمنت لهم دوام التقدم.

نقل مركز السالمية الصحي الى مقره الجديد

بمناسبة احتفالات البلاد بالعيد الوطني الثامن والعشرين اعلنت وزارة الصحة العامة للسكان المسجلين على مركز السالمية الصحي (الشبرات) بانه سيتم نقل الخدمات الصحية من هذا المركز الى مركز السالمية التخصصي المنشأ حديثا والواقع في السالمية ـ شارع الخليج العربي والذي سيتم افتتاحه اعتبارا من يوم الاحد الموافق ٢٦ فبراير المقبل وسيعمل المركز يوميا بنفس نظام عمل المركز السابق لمدة ١٤ ساعة من الساعة السابعة والنصف صباحا وحتى التاسعة والنصف مساء عدا ايام الجمع والعطل الرسمية.

المواصلات: ١,١٦ مليون مكالمة خارجية في نوفمبر الماضي

صرح مصدر مسؤول في وزارة المواصلات بان حركة الاتصالات الخارجية في نمو مطرد حيث بلغ عدد المكالمات الخارجية التي تمت خلال شهر نوفمبر ١٩٨٨ (١١٦٠٩٢٨) مكالمة، فيما بلغت في خلال شهر نوفمبر ١٩٨٧ تسعمائة واربعين الفا وتسعمائة واحدى وثمانين مكالمة وقد بلغت النسبة المئوية (٢٣,٣٧٪).

واضاف المصدر ان نسبة المكالمات الخارجية المنفذة اليا دون الرجوع لبدالة المخابرات الخارجية بلغت نسبة عالية خلال شهر نوفمبر ١٩٨٨ (٩٢,٣١٪).

نقل ترخيص مدرسة خاصة

اصدر وكيل وزارة التربية المساعد للتعليم الخاص الدكتور يعقوب الشراح قرارا يقضي بما يلي:

ينقل ترخيص مدرسة (دار المعارف الاهلية من اسم السيدة: نجاة يوسف السيف الى اسم (شركة الشايع التعليمية) (شركة ذات مسؤولية محدودة ذ.م.م) اعتبارا من تاريخ صدور هذا القرار وحتى ١٩٩٠/٨/٣١ ويجدد هذا الترخيص كل ثلاث سنوات حسب النظم المتبعة.

تستمر المدرسة المذكورة بالمادة الاولى من هذا القرار بالعمل وفق حدود الترخيص المبينة بموجب القرار رقم ٧٢٠ المؤرخ في ٨٧/١٠/٨.

ينفذ هذا القرار وعلى جهات الاختصاص العلم والعمل بموجبه.

فحص الطلاب المستجدين لجميع المراحل يبدأ بعد اسبوع

افادت مصادر وزارة الصحة ان فحص الطلاب المستجدين في جميع المراحل الدراسية للعام الدراسي ١٩٩٠/٨٩ في المدارس الحكومية والخاصة سيبدأ يوم السبت الحادي عشر من الشهر الجاري ويتضمن الاشتراطات التالية: على كل ولي امر اصطحاب ابنه او ابنته الى مراكز فحص المستجدين الموجودة في المناطق المبينة بالجدول المرفق ومعه الاوراق التالية:

ـ صورتان حديثتان للطفل او التلميذ .
ـ شهادة الميلاد الاصلية مبينا فيها التحصينات السابقة.
ـ ان يحضر ولي الامر صورة عن صفحة التطعيمات.
ـ اي تقرير طبي خاص عن حالة الطفل الصحية من الطبيب المعالج.
ـ الملف الصحي المدرسي اذا كان مسجلا من قبل في مدرسة خاصة .
ـ بطاقة التسجيل الصحي بالنسبة للاسرة وبها اسم المركز الصحي ورقم التسجيل الصحي.
ـ صورة من البطاقة المدنية للوالد موضحا بها الرقم المدني .
ـ بعد انتهاء فحص وحدة الدرن يتسلم ولي الامر الكارت الاحمر الخاص بالدرن وبطاقة اللياقة الطبية للمستجدين ونموذج فحص فصيلة الدم الخاص بالهيئة العامة للبطاقة المدنية .
ـ على ولي الامر اتمام فحص فصيلة الدم بالنموذج المرفق الخاص بالهيئة العامة للبطاقة المدنية بالمختبر التابع لمنطقته .
ـ يحتفظ المختبر بنموذج فصيلة الدم الخاص بالتلميذ مع تسجيل فصيلة الدم خلف بطاقة اللياقة الصحية للطالب وتجمع نماذج المختبر وترسل الى مسؤول الصحة المدرسية في المناطق المختلفة شهريا .
ـ على ولي الامر التوجه بعد ذلك الى طبيب رعاية الطفولة المسجل بها الطفل او الى الطبيب العام في المركز الصحي المسجل عليه في المناطق التي لا يوجد بها اطباء رعاية طفولة وذلك لاتمام الفحص الطبي ومعه بطاقة اللياقة الصحية وكارت الدرن الاحمر .
ـ على طبيب المركز الصحي تسجيل ما تم بالنسبة لفحص المستجدين في الملف الصحي الدائم بالمركز الصحي حتى لا يتكرر الفحص، كما يجب التاكد من تعبئة جميع البيانات المطلوبة في بطاقة فحص المستجدين .
ـ الحالات التي تحتاج لتطعيم الحصبة «لم يسبق المرض بالحصبة ولم يسبق التطعيم ضد الحصبة» يجب اعطاء طعم الحصبة بمراكز رعاية الطفولة او مراكز الصحة الوقائية مع تسجيل ذلك على بطاقة فحص المستجدين. الاطفال الذين لم يسبق تطعيمهم ضد السحايا يجب تطعيمهم بمراكز الصحة الوقائية واحضار ما يثبت التطعيم .
ـ الاطفال من ٦ سنوات فاكثر «المرحلة الابتدائية» ولم يستدل على سابق تطعيمهم ضد الدفتريا يطعمون بالمراكز بجرعة من الطعم الثنائي وتسجل على بطاقة فحص المستجدين .
ـ الحالات التي تحتاج لفحوص خاصة مثل حالات التاخر العقلي واختبار الذكاء تحول للعيادة النفسية بالصحة المدرسية. حالات ضعف السمع وصعوبة النطق تحول الى عيادات الانف والاذن بالمناطق الصحية كل حسب منطقته .
ـ حالات الاشتباه بالدرن تحول لوحدة مكافحة الدرن بالصحة المدرسية .
ـ بعد الانتهاء من الفحوص تسلم بطاقة فحص المستجدين مع الكارت الاحمر الخاص بالدرن لولي الامر مع التنبيه عليه بتسليمها الى المدرسة المقبول بها التلميذ في اول العام الدراسي .
ـ يخضع جميع الاطفال والتلاميذ في السن المدرسي للفحص السابق سواء كان التسجيل بالمدارس الحكومية او الخاصة .
ـ يعمم على جميع المدارس الحكومية والخاصة بعدم قبول اي تلميذ الا بعد التاكد من لياقته الطبية واستلام بطاقة فحص المستجدين الخاصة به مرفقا بها بطاقة الدرن الحمراء .
ـ مراكز الدرن تعمل فترة واحدة صباحية .
ـ يتم استقبال الاطفال والتلاميذ المستجدين الذين اتموا فحص الدرن بمراكز رعاية الطفولة في المستوصفات في الفترتين الصباحية والمسائية .
ـ يستمر فحص التلاميذ المستجدين في المراكز المبينة بالجدول المرفق ابتداء من السبت الجاري حتى الخميس ١٩٨٩/٩/٢٨ لذا يجب مراجعة المراكز المذكورة في وقت مناسب منعا للازدحام .

وفيما يلي بيان مراكز الصحة المدرسية لمكافحة الدرن لفحص المستجدين للعام الدراسي ١٩٩٠/٨٩ .

الصحة المدرسية ـ المركز الرئيسي ـ المدينة وضواحيها ـ منطقة الاميري، مركز سلوى الصحي ـ ميدان حولي ـ السالمية ـ الرميثية ـ سلوى ـ ضاحية صباح السالم، مركز الجابرية الصحي ـ الجابرية ـ بيان ـ مشرف ـ حولي ـ النقرة ـ السرة ـ اليرموك ـ قرطبة، مركز الرقعي الصحي ـ الصليبيخات ـ الدوحة ـ الاندلس، مركز الصليبية الصحي الجنوبي ـ الصليبية، مركز الجهراء الصحي «مركز الشعبيات الجديد» الجهراء، مركز جليب الشيوخ للصحة المدرسية ـ جليب الشيوخ ـ الفروانية ـ العمرية ـ الرابية ـ خيطان ـ العضيلية ـ العارضية ـ الفردوس، مركز الصباحية للصحة المدرسية ـ الصباحية ـ الوفرة ـ الرقة ـ الفنطاس ـ المنقف ـ الاحمدي ـ الفحيحيل وباقي المنطقة .

شربكة

الطارئين على الغناء!

الغناء .. فن رفيع للذين يدركون جيدا «معنى» الغناء، فيخلصون له كلمة ولحنا واداء، ثلاثة عناصر حين تكتمل بالاغنية فانها تصل الى الغاية والهدف وبدونها، او حتى بدون «واحد» من هذه العناصر يبقى الغناء كنغيق الضفادع، ايضا لا تخدم مثل هذه الاغنية حين غياب عنصر من الثلاثة، المستمع ولا تطربه بل قد تؤدي الى «كسر» الراديو على رأس المطرب والمؤلف والملحن على السواء، لانهم ارادوا .. الضحك .. على المستمع نظير مبلغ من المال سواء من خلال .. عقد الكاسيت .. او من خلال تسجيلها اذاعية وتلفزيونيا او من خلال حفلات المسارح.

تصم .. اذاننا الكثير من الاغاني بعضها محلي والاخر عربي، ومثل هذا الغناء حين تستمع اليه نصاب «بغثيان» ودوار رأس و«سد نفس» ربما تدفعنا الى الاضراب عن «الطعام» فلا كلمة ذات معنى ولا لحن يطرب الروح ولا صوت يدفع ويشجع على الاستماع.. او حتى محاولة الاستماع يكون الامر جد صعب، باعتبار ان «غرابا» ينعق بصوته دون مراعاة لمشاعر المستمعين والمشاهدين ودون احترام لآذانهم.. ومثل هذا الطرب من الواجب ايقافه وقطع داء كل من «تسول» له نفسه «العبث» بمفهوم الغناء والفن الرفيع بشكل عام.

في احد برامج الهواة، من احدى الاذاعات العربية ارسل احدهم شريطا لاغنية بصوته «النكرة» وخلال بث البرنامج فما كان من مذيع البرنامج الا ان اخبره عبر الاذاعة قائلا .. الى المستمع الهاوي ن.ف.ع، لقد استمعت اللجنة الى صوتك، فاتفقت بالاجماع على عدم صلاحيته، والرجاء عدم محاولة الغناء مرة اخرى.. خوش كلام .. وهذا ما نحتاجه نحن في سبيل تطوير الاغنية عندنا .. هذه الاغنية التي وجد فيها البعض «سلعة» للاتجار دون احساس بقيمة هذا النوع من الفن ودون مراعاة للمستمع وحتى لذات .. المطرب.

الغناء، ليس «شرب ماء» ولا هو .. اكل عيش .. في ظهيرة صيف.. انه رسالة يتعامل معها المستمع وذات تعبير عن احاسيسه، وحين تفقد هذه الرسالة دورها وهدفها تبقى مثل «السفينة» العائمة فوق امواج البحر دون ربان يقودها.

مراعاة مشاعر الناس حين الغناء امر ضروري حتى لا يضيع الغناء الرفيع بين اغاني «الهيصة» التي لا تسمن ولا تغني من جوع.. وعدم سماعه افضل من سماعه.

كل ما نتمناه من الاذاعة ان تريح «اعصابنا وآذاننا» من هذا النوع من الغناء ومن تلك الاصوات «النشاز» وحينها سوف تأخذ فينا الثواب بعد ان ندعو لها .. طال عمرك.

يوسف الشهاب

«التقاعد المبكر» ضمن الموسم الثقافي لمركز تنمية المجتمع ببيان

حمد الحميضي: استمرار الظاهرة يعني عجز صناديق التأمينات عن الوفاء بالتزاماتها.. في المستقبل

■ الاعتماد المتزايد على العمالة الوافدة يحمل الاقتصاد الوطني اعباء اضافية

■ دراسة مكثفة للظاهرة .. ولا مساس بحقوق من اكتملت مددهم المؤهلة لاستحقاق المعاش

■ نسعى لتحديد سن لتقاعد الشيخوخة على نحو تدريجي يمكن من استيعاب التغيير

كتب عباس ناظم:

اكد حمد مشاري الحميضي نائب مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية على ان استمرار التقاعد المبكر على النحو القائم حاليا سوف يعني في المستقبل عجز صناديق التأمينات عن الوفاء بالتزاماتها، وقال في محاضرة القاها امس الاول ضمن الموسم الثقافي لمركز تنمية المجتمع ببيان حول التقاعد المبكر ان هذه الظاهرة تعني اضطرار الدولة الى الاعتماد على العمالة الوافدة بشكل متزايد، رغم ما يعنيه ذلك من اعباء متزايدة على الاقتصاد الوطني، وقال ان المؤسسة تقوم حاليا بدراسة مكثفة للموضوع سوف تظهر نتائجها في القريب العاجل، مع التأكيد على الحفاظ على المزايا التي تحققت للمواطنين في ما يخص مستوى المعاشات التقاعدية حيث لا سبيل الى الرجوع عنها او الانتقاص منها.

بدأ المحاضر بالقول ان الفكرة الاساسية في نظام التأمينات الاجتماعية انه الوسيلة لتأمين المواطنين في حالات الطوارىء التي يترتب عليها انقطاع الدخل او انخفاضه مثل الشيخوخة والعجز والمرض والوفاة، حيث يقوم النظام بتوفير المعاشات الملائمة التي تكفل الحياة الكريمة للمواطن بعد تقاعده ولأسرته من بعده.

وكان لدينا بالكويت قبل العمل بنظام التأمينات الاجتماعية الحالي نظامان للتقاعد احدهما خاص بالمدنيين والاخر للعسكريين، الا ان كلا منهما لم يكن نظاما متكاملا للتأمينات الاجتماعية حيث كان يتناول جانبا محدودا من هذه التأمينات ولفئات محددة من العاملين وهي العاملون في الحكومة من المعينين فقط على وظائف دائمة والعسكريون، وبصدور قانون التأمينات الاجتماعية رقم «٦١» لسنة ١٩٧٦ والذي بدأ العمل به في ١٩٧٧/١٠/١ بدأت مرحلة جديدة تضع الكويت في مصاف الدول المتقدمة في هذا المضمار والتي سبقتنا فيه بسنوات طويلة، اذ توحدت بمقتضاه الجهة القائمة على تنفيذ نظام التأمينات الاجتماعية في مؤسسة مستقلة عن اجهزة الدولة الاخرى بما يعنيه ذلك من مزايا، كما اشتمل القانون على اهم انواع التأمينات الاجتماعية المعمول بها في العالم وبما يتناسب مع الظروف الخاصة بدولة الكويت.

واضاف الحميضي: لقد بدأ التطبيق في ١٩٧٧/١٠/١ بتأمين الشيخوخة والعجز والمرض والوفاة للعاملين في القطاع الحكومي وفي القطاعين الاهلي والنفطي، وكانت هذه هي المرة الاولى التي تتوفر فيها للعاملين في القطاعين الاهلي والنفطي الحماية التأمينية المتمثلة اساسا في توفير المعاشات التقاعدية. ثم امتد النظام بعد ذلك ليشمل العاملين لحسابهم الخاص من اصحاب الاعمال ومن في حكمهم وايضا للعسكريين وذلك في ١٩٨١/٣/١.

ثم امتد اخيرا ليشمل العاملين الكويتيين في الخارج ومن في حكمهم ممن لم تكن تشملهم الحماية التأمينية وذلك في ١٩٨٧/١٠/١.

وهكذا فقد اصبح نظام التأمينات الاجتماعية الان شاملا بحمايته كافة المواطنين الذين يعملون لدى الغير من مدنيين وعسكريين وكذلك من يزاولون اعمالا لحسابهم الخاص ومن في حكمهم.

ولا بد من التنويه في هذه العجالة الى ما يتميز به النظام الكويتي من كفاءة المزايا على النحو الذي قد لا يوجد له مثيل في دول العالم الاخرى والذي تحقق بفضل مساندة الدولة على نحو واضح في تكلفة النظام اذ تتحمل ما يعادل «٤٠٪» من التكلفة الكلية له كحد ادنى ويزيد على ذلك كثيرا في بعض الحالات.

نظام متميز

واضاف الحميضي: واذا انتقلنا الى موضوع حديثنا اليوم فيما يتعلق بالتقاعد المبكر، فانني اوضح ابتداء ان انظمة التأمينات الاجتماعية قد انشئت في دول العالم المختلفة بغرض تأمين المواطنين عند حدوث مخاطر حقيقية تؤثر على حياتهم العملية وقدرتهم على الكسب. وفيما يتعلق بالشيخوخة فان تلك الانظمة تحدد سنا تسمى «سن تقاعد الشيخوخة» وهي السن التي يفترض ان القدرة تؤثر على العمل بعدها تنخفض على نحو ملحوظ، وتتفاوت هذه السن بين الدول المختلفة تبعا لظروفها الصحية والاقتصادية والاجتماعية. ولا يسمح بالحصول على المعاش التقاعدي لهذا السبب، اي بسبب الشيخوخة، قبل بلوغ السن المذكورة حيث لا يوجد ثمة خطر حقيقي قبلها يوجب تدخل نظام التأمينات الاجتماعية والفرض ان المواطن لا يزال قادرا على العمل والكسب.

وبالنسبة لنظام التأمينات الاجتماعية في الكويت فانه، وعلى خلاف السائد في دول العالم المختلفة، لم يحدد سنا لتقاعد الشيخوخة حيث اجاز استحقاق المعاش في اي سن بشرط استكمال مدة اشتراك محددة في النظام، وهي ايضا مدة صغيرة نسبيا اذ تبلغ عشرين سنة في الاعمار قبل الخمسين وخمس عشرة سنة عند بلوغ هذه السن.

ومن الطبيعي ان يثار التساؤل حول السبب الذي من اجله لم يحدد نظام التأمينات الاجتماعية سنا للتقاعد. وللاجابة على ذلك فانه من الضروري ملاحظة ان انظمة التأمينات الاجتماعية تأخذ في اعتبارها الظروف السائدة في المجتمع ومن ثم تختلف توجهاتها من دولة الى اخرى، وقد كان هناك امران اخذا في الاعتبار عند اعداد النظام في الكويت فيما يتعلق بتحديد سن للتقاعد. اولهما ان مدد الخدمة في الحكومة هي مدد صغيرة نسبيا نظرا لحداثة تنظيم الدولة، وثانيهما ان الكثير من القيادات الوظيفية من جيل الرواد لم تنل حظها من التعليم المناسب، ولهذين الامرين فقد كان توجه النظام في البداية هو اتاحة الفرصة لجيل الرواد ممن خدموا الدولة في تلك الظروف لكي يتقاعدوا مع توفير المعاشات التقاعدية التي تكفل لهم الحياة الكريمة، ومن ثم ترك مجال القيادة لاجيال الشباب التي اخذت حظها من التعليم والخبرة العملية المناسبة.

ظاهرة مقلقة

واستطرد قائلا: وهكذا فان عدم تحديد سن للتقاعد في نظام التأمينات الاجتماعية في الكويت لم يكن امرا مستهدفا لذاته ولا هو الامر الطبيعي الذي يرجى له الدوام. وقد كان من المتوقع بعد ان يتحقق الهدف من عدم تحديد سن للتقاعد ان تعود الامور الى الوضع الطبيعي فلا يتقاعد المواطن الا عندما يبلغ بالفعل سن الشيخوخة حسبما تحدده انظمة الخدمة او عندما يقترب منها ويجد ان قدرته على العمل قد قلت على نحو ملحوظ.

الا ان الذي حدث فعلا، هو ان التقاعد في اعمار مبكرة بعيدة جدا عن سن الشيخوخة قد اصبح وكانه الاصل في نظام التأمينات الاجتماعية وبات يشكل ظاهرة مقلقة للغاية لما لها من آثار سلبية عديدة سواء على مستوى المواطنين انفسهم او على المستويين الاقتصادي والاجتماعي للدولة بصفة عامة.

ففيما يتعلق بالمواطنين انفسهم فاننا نجد الان من هم في اوائل الاربعينات من العمر يتقاعدون عن العمل، والتقاعد في مثل هذه الاعمار يعني الفراغ وما يسببه من آثار ضارة لا تخفى على احد ومن بينها المشاكل الاسرية حيث الثابت من الخبرات العالمية ان هذه المشاكل تتزايد بين المتقاعدين بالمقارنة بغيرهم، ومن الطبيعي ان يكون الامر اكثر ظهورا اذا كان التقاعد - كما هو الحال في الكويت - في اعمال مبكرة على ذلك النحو.

اما على المستويين الاقتصادي والاجتماعي، فاننا نلاحظ التأثير الكبير على صناديق التأمينات الاجتماعية حيث عليها ان تتحمل صرف المعاشات التقاعدية لفترات اطول كثيرا مما كان مقدرا لها وصرف المعاش منذ اوائل الاربعينات من العمر يعني ان المعاشات ستصرف لفترات تزيد عما هو مفترض بحوالي عشرين سنة، وتشير الفحوص الاكتوارية التي اجريت للمركز المالي للمؤسسة والتي يلزم القانون باجرائها كل ثلاث سنوات للتأكد من سلامة النظام وقدرته على الوفاء بالتزاماته كما حددها القانون. تشير هذه الفحوص الى ان استمرار التقاعد المبكر على النحو القائم الان سوف يعني في المستقبل عجز صناديق التأمينات عن الوفاء بالتزاماتها. على ان ما يشغلنا حقيقة وبالدرجة الاولى هو تأثير التقاعد المبكر على تقدم وتنمية المجتمع الكويتي، وفي هذا الخصوص فاننا نلاحظ - كما تعلمون جميعا - ان نسبة العمالة الكويتية الى مجموع القوى العاملة هي نسبة صغيرة جدا وهو امر غير طبيعي حيث تشير الاحصاءات الى انها لا تجاوز «١٩٪» من اجمالي العمالة، ولا بد ان يكون المستهدف هو توفير كل السبل الممكنة لاحداث تغيير في هذه التركيبة حيث ان تقدم اي مجتمع لا بد وان يعتمد بالدرجة الاولى على ابنائه، ومن ثم فلا شك ان التقاعد في اعمار مبكرة يعمل في اتجاه عكسي. كما انه ليس من المقبول انسحاب المواطنين من قوة العمل في وقت مبكر حيث تفقد الدولة بذلك خبرات وكفاءات انفقت عليها الكثير ولا تزال في امس الحاجة الى خبراتها ومجهوداتها.

● حمد مشاري الحميضي

وعن الاعباء المتزايدة فيما لو اعتمدت الدولة على العمالة الوافدة قال:

كذلك فانه فضلا عما يحدثه التقاعد المبكر من اثر واضح على تنمية المجتمع، فانه يعني من جانب آخر اضطرار الدولة الى الاعتماد بشكل متزايد على العمالة الوافدة، ولا يخفى ما يعنيه ذلك من اعباء متزايدة على الاقتصاد الوطني.

واذا كنا قد تناولنا فيما سبق بعض الآثار السلبية للتقاعد في اعمار مبكرة، فاننا لا بد وان نتساءل عن اسباب تفشي هذه الظاهرة.

فلا شك ان نظام التأمينات الاجتماعية في الكويت له دخل كبير في هذه الظاهرة والسبب الرئيسي لذلك هو السخاء الواضح فيما يقرره من معاشات مقارنا بغيره من انظمة الدول الاخرى، الا اننا لا يمكن ان نغفل ان هناك عوامل اخرى تؤثر في هذه الظاهرة ولا صلة لها بنظام التأمينات الاجتماعية في ذاته، ومن ذلك مثلا الظروف والعلاقات الوظيفية، اذ الثابت انها تؤثر على نحو واضح في اتخاذ المواطن لقراره بالتقاعد مبكرا.

وفيما يتعلق بعلاج هذه الظاهرة من حيث نظام التأمينات الاجتماعية، فاننا نقوم حاليا بدراسة مكثفة للموضوع نأمل ان تظهر نتائجها في القريب العاجل، ويهمني التأكيد على عدة امور تحرص عليها المؤسسة في هذا الشأن، واولها هو الحفاظ على المزايا التي تحققت للمواطنين فيما يخص مستوى المعاشات التقاعدية فلا سبيل الى الرجوع عنها او الانتقاص منها، وثانيها انه لا مساس بحقوق المواطنين ممن اكتملت لهم المدد المؤهلة لاستحقاق المعاش في الوقت الحاضر. واخيرا فاننا نسعى الى ان يكون تحديد سن لتقاعد الشيخوخة في النظام الكويتي على نجو تدريجي وبما يمكن الجميع من استيعاب التغيير في النظام ويتجنب أية آثار غير مرغوب فيها.

الدكتورة رشا الصباح تلتقي وفد جامعة البحرين

استقبلت الدكتورة رشا حمود الصباح مساعدة مدير جامعة الكويت لخدمة المجتمع والاعلام وفد جامعة البحرين الذي يزور الكويت حاليا، وتحدثت الدكتورة رشا الصباح للوفد عن الجامعة وكلياتها واسلوب الدراسة فيها وفلسفتها والنهج الاعلامي الذي تتبعه.

وقدمت الدكتورة رشا الصباح درع الجامعة التذكارية الى رئيس الوفد الدكتور عبدالعزيز الحمادي كما اهدت جميع اعضاء الوفد هدايا تذكارية.

وحضر اللقاء بدر المديرس مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام وعلي الفيلي مدير ادارة شؤون الطلبة الوافدين.

اختتام فعاليات ورشة عمل دور وسائل الاعلام في التوعية البيئية

■ د. بدرية العوضي: مطلوب تعديل .. أو سن تشريعات تلزم اصحاب العمل بتبصير العاملين بالمخاطر البيئية

اكدت مساعدة الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية الدكتورة بدرية العوضي على اهمية ودور الاعلام في الحفاظ على البيئة، واضافت في تصريح للصحافيين ان ورشة عمل دور وسائل الاعلام في النهوض بالتوعية البيئية التي اختتمت اعمالها الليلة قبل الماضية اوصت بتكثيف التعاون بين علماء البيئة والاعلاميين في سبيل نشر الوعي البيئي بين مواطني المنطقة، وقالت ان الورشة اوصت بالاستعانة بمتخصصين في المواضيع المتعلقة بامور البيئة عند تخطيط واعداد برامج التوعية البيئية واعطاء الاولوية لمن لديهم المعرفة والخبرة في مجال الاعلام.

واشارت الى ان التوصيات حثت على استخدام اجهزة الاعلام وخاصة التلفزيون في مجال تعريف المواطنين بالتشريعات البيئية المعمول بها للمحافظة عليها وبيان اهمية هذه التشريعات واللوائح لكافة فئات المجتمع. وبينت ان الورشة اوصت بضرورة التركيز على مشاركة علماء البيئة والمتخصصين في الاعلام للتعاون في كيفية توصيل المعلومات بطريقة اعلامية صحيحة وتوجيهها الى كافة فئات المجتمع.

وقالت الدكتورة بدرية ان الورشة اوصت بتكليف المنظمة بالتعاون مع الدول الاعضاء لاعداد قوائم للمواد العلمية الممكن استخدامها في مجال التوعية البيئية وتوزيع القوائم على محطات التلفزيون الاخرى للاستفادة منها.

وقالت الدكتورة بدرية العوضي ان الورشة اوصت باثراء الاخبار البيئية بالصور العلمية لكي تحقق الهدف المنشود مع الاهتمام بالصور والكاريكاتير الصحفي. وبينت ان الورشة حثت على ادخال المعلومات البيئية في الابواب الثابتة وابواب التسلية والصفحات الدينية في الصحف والمجلات في دول المنطقة وفي صحافة الطفل.

واوضحت ان الورشة دعت الى انشاء منتدى للتوعية الصحفية بالبيئة يتكون من صحافيين وممثلين عن جمعيات النفع العام للنهوض بشكل اوسع بمواضيع التوعية البيئية بين رجال الاعلام.

وبينت ان الورشة دعت الى تعديل او سن التشريعات البيئية لالزام اصحاب العمل بتبصير العاملين بالمخاطر البيئية في استخدام المواد الكيماوية الخطرة. وقالت ان الورشة دعت الى تخصيص عدد من ذوي المعرفة بامور البيئة في الاجهزة الاعلامية المختلفة للنهوض بالتوعية البيئية في المجتمع.

وبينت ان الورشة دعت الى اعادة النظر في البرامج الاذاعية والتلفزيونية لعمل نوع من التوازن بين البرامج الثقافية والبيئية وبين البرامج الترويحية الاخرى.

واشارت الدكتورة بدرية العوضي الى ان الورشة اكدت على اهمية التوسع في استخدام جميع الوسائل الاعلامية لتنمية الوعي البيئي مثل الاعمال الدرامية وبرامج المنوعات في اجهزة التلفزيون والمسرح والاذاعة.

واضافت بان الورشة دعت الدول الاعضاء والمنظمات البيئية المختصة لعقد دورات تدريبية في الاعلام البيئي للعاملين في وسائل الاعلام.

وقالت ان الورشة حثت وزارات الاعلام على اعطاء اهمية خاصة لمواضيع البيئة عند اعداد الخطط والسياسات العامة لهذه الوزارات وتخصيص برامج مكثفة للمواضيع البيئية في اذاعات وتلفزيونات الدول الاعضاء.

واوضحت ان الورشة اوصت باستعمال البرامج الاسرية في التلفزيون والاذاعة في الدول الاعضاء للنهوض بالاعلام من خلال البرامج الموجهة لقطاعات واسعة في المجتمع.

وذكرت ان الورشة اوصت بالتنسيق بين المنظمة والامانة العامة لمجلس التعاون والجامعة العربية لوضع برامج التوعية البيئية ومنع الازدواجية وتقليل الاعباء على الدول.

وبينت ان الورشة اكدت على ضرورة تعيين صحافي بيئي في مجالس ولجان وادارات البيئة في الدول الاعضاء وتوفير الاعتمادات المالية لتنفيذ برامج الاعلام البيئي.

وقالت د. العوضي ان الورشة دعت لقيام وزارات الاعلام باعداد تقارير عن الحالة البيئية العالمية والوطنية. واشارت الى ان الندوة دعت الى بث البرامج البيئية في التلفزيون في اوقات محددة حتى يمكن الاطلاع عليها من اكبر فئة من المشاهدين.

وحضرت الاجتماع وفود تمثل جميع الدول الاعضاء في المنظمة وهي الكويت وقطر والبحرين والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والعراق وايران وسلطنة عمان وممثل برنامج الامم المتحدة للبيئة.

السفير سعيد رفعت يكرم وزير الثقافة المصري



● وزير الثقافة المصري

● الوزيران راشد الراشد وفاروق حسني والسفير المصري



● الراشد وحسني ود. العمر في حفل الغداء

● وزير الثقافة المصري ومحمد السنعوسي

اقام سفير مصر لدى الكويت سعيد رفعت، حفل غداء ظهر امس الاول على شرف وزير الثقافة المصري فاروق حسني، حضره وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، ورئيس المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب راشد عبدالعزيز الراشد، والدكتور فاروق العمر، الامين العام للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالنيابة وعدد من المسؤولين وأركان السفارة المصرية لدى الكويت.







● المخرجة فاتن الدالي، تضع اللمسات الاخيرة على الاوبريت الغنائي «الله يا حب الوطن» الذي سيقدم من خلال مسرح العرائس لمناسبة العيد الوطني والذي حشدت له كل الامكانات الفنية لانجاحه.

* * *





* * *

● السيدة هند الهولي، الموجهة الفنية للزهرات والمرشدات عادت والزوج والابناء من رحلة العمرة وباشرت عملها.

* * *

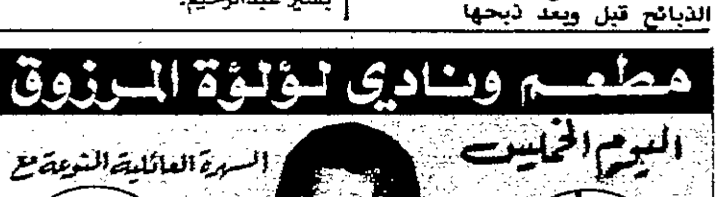
● هند الهواري، تشارك عضوات نادي راس الارض النسائي الاستعدادات ليوم المرأة الذي يقيمه النادي بمناسبة احتفالات عيد الكويت الوطني.

* * *

● منال عوض الكريم، تحتفل الاسرة مساء اليوم بعقد قرانها على الدكتور بشير عبدالرحيم.

طالبات معهد التمريض في زيارة للمسلخ

قام وفد من طالبات معهد التمريض يضم ٢٨ طالبة صباح امس الاول بزيارة الى المسلخ المركزي التابع لبلدية الكويت وذلك للاطلاع على نوعية العمل وكيفية ذبح المواشي هناك حيث يقوم اطباء مختصون بالاشراف على عملية الذبح للتاكد من سلامة الذبائح قبل وبعد ذبحها












الحكم للجهات المختصة

وردتنا رسائل واتصالات هاتفية بشأن الموضوع الذي اثير في صفحة الادب الشعبي حول النزاع او الخلاف في وجهات النظر بين كل من حيدر الهزاع وجمعان خلف الرشيدي، ونحن في هذه الصفحة لسنا طرفا في الموضوع وكل ما قلنا به من الناحية المهنية هو نشر رسالة الاخ جمعان الرشيدي حول ما اثاره من وجهة نظره في احدى القصائد التي غناها الفنان علي عبدالستار.

و«صفحة الادب الشعبي» اتاحت الفرصة لحيدر الهزاع بالرد على ما نشره جمعان الرشيدي حول خلافهما على القصيدة.

ونرى ان الموضوع قد تشعب وتداخلت فيه اطراف لا يعنيهم الا الاصطياد في المياه العكرة، ونحن نترفع عن الاقتراب من هذه المياه حتى نحافظ على سلامة ونظافة افكارنا ومبادئنا السامية المتعلقة بخدمة القضايا الاساسية في الادب الشعبي العربي العريق.

وبذلك نرى ان الموضوع اخذ حقه ونترك الامر للجهات المختصة. وللجميع كل الحب والتقدير.

المعد


● جمعان خلف الرشيدي

شاطىء الحرمان

على شاطىء الحرمان يعزف وتر حساس
يزكو حياتي في حياتنا تمنها
انا العاشق اللي عشقته شبيب براس
خطية بعيطه كيدوني خسارتها
انا لي طلب وشعور واحساس مثل الناس
ولا فيه نفس الا تبي انجاز رغبتها

عجزت اعرفلك وانت جنسك من الاجناس
على اتفه سبب تعمل حكاية وقصتها
الباقضيت منه حكمتم قالي لا باس
ولقبليت بتصم ما تطلع صراحتها
وصارت حياتي بيت وضع الرجاء والياس
حياتي وموتي صار كله بذمتها

عليها عيونا طرفها خادر نعاس
تهيل او تميل وتسحر القلب نظرتها
عس شاطىء الحرمان يخبر غريب الساس
على ان حياتي هايمة في محبتها

محمد خلف الخالدي
قرية العليا

هبوب النسايم

اثبت لي انك مغرم في هايم
واثبت لك، اني هايم فيك مجنون
يا واحد نكرك وطاريك دايم
لك منزل في داخل القلب مصيون

ما غيروه اهل الحكي والنمايم
اللي على تفريق الاحباب يسعون
ان شفتك اصبح طير الافراح حايم
وان غبت، صار الحل من دون في دون

يا كيف ترضالي بهجر وظلايم
وانا الذي برضاك ماشي وممنون
الماضي اللي له بقلبي علايم
الى طرالي صابني هم وشجون
لو عشت في باقي حياتي مسايم
والله لابقى في محبتك مرهون
واخلص لحبك لو عذل كل لايم
واحفظ لسر بين الاضلاع مدفون

احمل اشواقي هبوب النسايم
حيث النسيم بنقل الاخبار مامون
والله مالي غير حبك غنايم
وان ما حصل شوفك ترى الموت منسون

عبدالله السلوم ـ الرياض

من تراثنا الضاحك

أشعب بن جبير مولى عبدالله بن الزبير رضي الله عنه وفاطمة بنت الحسن، وعائشة بنت عثمان، كنيته ابو القاسم وابو العلاء ويطلق عليه لقب «ابن ام حميدة» وهو من اهل المدينة المنورة وهو من عصر التابعين، توفي سنة ١٥٤هـ ـ ٧٧١م في المدينة،

ضرب به المثل في الطمع فقيل: اطمع من اشعب، انت اليه جارية بدينار وطلبت منه ان يجعله وديعة عنده فجعلته بين طيات الفراش وحين طلبت الدينار قال لها ارفعي فراش وخذي ولده فانه قد ولد.

وكان قد وضع درهما بجانبه فاخذت الدرهم وقالت: ساترك الدينار عندك، وعادت بعد ايامو فوجدت معه درهما اخر فاخذته وفي الثالثة كذلك وجاء في المرة الرابعة فلما رآها بكى بشدة فسألته عن سبب البكاء قال: مات دينار في النفس. قالت: وكيف يكون للدينار نفاس؟

فقال لها: تصدقين بالولادة ولا تصدقين بالنفاس؟

وهو الذي قسم الميراث لعائلة مات ربها وترك زوجة وابنا وابنة ولم يترك مالا فقال اشعب في تقسيم التركة: للابن اليتم وللبنت الثكل و للزوجة: خراب البيت والباقي للعصبة. ومع تراثنا الشعبي يحلو الوقت ولنا مع اشعب بن جبير لقاء.

ألعاب الأطفال الشعبية

ألعاب الاطفال الشعبية تتعدد في مختلف البلدان. والالعاب الشعبية الكويتية والخليجية لها طابع خاص وسمات مشتركة، لهذا ينبغي الاستفادة من الحقائق العلمية عن الطفولة بشكل ايجابي لخدمة الطفولة من خلال الالعاب الشعبية، ذلك ان الطفولة تحتاج الى تضافر العلوم النفسية والاجتماعية والفولكلورية لخدمة الطفل دون التركيز على علم دون اخر حتى لا تكون لعبة الطفل الشعبية بمعزل عن روح العلم.

لقد دخل العلم الى مهد الطفل باجهزة علمية متقدمة ولم يدخل في واقعة النفس بنفس الصورة.

لهذا نطالب: بضرورة العناية بتتبع مراحل نمو الطفل وطبيعتها من خلال معرفة علمية حول العاب اطفالنا الشعبية تتوفر فيها دراسة المجتمع الخليجي والمؤثرات المحيطة به والظواهر الاجتماعية والانماط الاقتصادية والتعليمية والاعلامية والثقافية حتى لا تتفكك شخصية الطفل الخليجي وحتى لا تحتل لديه القيم الاصيلة التي اخذها عن الاباء والاجداد. ومن اجل تاثيل شخصية الطفل الكويتي كان لزاما علينا الاشارة الى ضرورة الاهتمام بالالعاب الشعبية الخليجية فاولادنا هي ابطال الغد وعليهم يقوم صرح الوطن.

القبس تفتح ملف الشعر النبطي ١١

الملف الشعبي

العبادلة في الشعر النبطي وسرقاتهم الشعرية

■ الأسرار المكشوفة والثمار المقطوفة والأشباه والنظائر

أمين عبدالحميد مرسي

العبادلة رضي الله عنهم هم: عبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن مسعود، وعبدالله بن الزبير، والعبادلة في الشعر النبطي كثر.

● منهم الشاعر العنزي عبدالله بن ربيعة وطبان بن مرخان المريدي المولود في الزبير عام (١٢١٣هـ): ظهر زمن الشاعر محمد بن لعبون وللشاعرين معارضات نبطية ونقائض لا مجال للخوض فيها ههنا، ولابن ربيعة مدائح في آل السعدون امراء المنتفق سياتي الحديث عنها حين نتحدث عن السرقات الشعرية.

● ومنهم عبدالله العلي بن رشيد الامير الشاعر من فرسان شمر ومؤسس امارة آل رشيد بحائل سنة ١٢٤٠هـ (ولد سنة ١٢١٨هـ وتوفي ١٢٦٣هـ) وهو شقيق الشاعر الفارس الامير عبيد العلي بن رشيد المولود سنة (١٢٢٠هـ) يقول الامير عبدالله العلي بن رشيد:

كم ضيقة جتنا ثم الرب ازاله
وزالت بعز ماهقينا به امهال
الحمد لله ما كرهنا اللقا له
الا وتصير عقوبته عز واقبال

والمعنى من قوله تعالى: ﴿فان مع العسر يسرا، ان مع العسر يسرا﴾ سورة الشرح (٥،٦) والمعنى تناوله العديد من شعراء النبط منهم المرحوم الامير الشاعر سعود بن بندر (توفي صباح الجمعة ١٩٨٦/٨/١م) القائل:

انتي الفرج دايم الا صابني ضيق
وانتي السند لا كشرت سود الايام
وانتي ملاذي بين كل المخاليق
ان كان لي حظ فعمرك مائة عام

والاخذ عن القرآن الكريم لا يعد في السرقات الشعرية عند جل النقاد.

● عبدالله الفرج

ومن العبادلة الشاعر الكويتي عبدالله بن محمد الفرج من الدواسر ولد بالكويت سنة ١٢٥٢هـ وتوفي بها عام ١٣١٩هـ وقيل توفي عام ١٣٢٠هـ (والرواية الأخيرة لعبدالله خالد الحاتم ـ مجلة البيان ـ العدد ١٠٩ ـ ابريل ١٩٧٥م ـ ص ٢٨).

نظم شاعرنا اشعارا فصيحة ونبطية وله ديوان نبطي طبع في الهند (١٣٣٨هـ) ثم بدمشق (١٣٧٣هـ ـ ١٩٥٣م) واعيدت الطباعة اكثر من مرة، اشرف على جمع وطبع الديوان الاديب المرحوم خالد الفرج وهو من اقارب الشاعر ومن المعاصرين له اذ ولد خالد الفرج عام ١٣١٦هـ وكانت وفاة عبدالله الفرج ١٣٢٠هـ كما قدمنا، ولقد ذكر عبدالله خالد الحاتم (المرجع السابق نفسه) ان خالد الفرج نسب موالا لعبدالله الفرج في الديوان الخاص به والذي اشرف على جمعه والموال للشاعر عبدالله بن ربيعة تقول كلماته:

نوق الرجا سيرن بحماك عاقلها
ومن الامل عن طريق السيل عاق لها
تيهت رشدي عقب ماني بعاقلها
خليتني يا ولف لا عبر لصويك وعد
على بلوغ المنى لاحسب ليالي واعد
عادات اهل الوفا ما يخلفون الوعد
والناس قالوا: حلاة البر عاجلها

وفات الحاتم ان ختام الموال ماخوذ من المثل القائل «خير البر عاجله» وابن ربيعه يصدره بقوله: «والناس قالوا»: وأبيات الموال قيلت في الشيخ فرحان البندر السعدون رئيس المنتفق الذي وعد ابن ربيعة بجائزة فخشى الشاعر الابطاء فكان مواله السابق المنسوب الى الفرج من باب «الاغارة» في السرقات الشعرية.

اخذ الفرج من ابن ربيعة

قال ابن ربيعة في شيخ الزبير محمد بن ثاقب:

ما بس من كثر العيا والخلاطي
ما تنتبه يا نايم جعل خباط
مدري سكر والا بك النوم غاطي
اخاف من فتق فلا عاد ينخاط

أخذه عبدالله الفرج فقال:

ما بس من طرد الهوى والجوازي
يا هيه ياللي من عمى الغى ما جاز
دون الذي كنا طرار يتازي
قريب عهد بالتمايم والاحراز

وفات الحاتم حين اشار للسرقة ان ابن ربيعة اخذ عجز البيت الثاني من المثل العربي القائل: «اتسع الخرق على الراقع» والمثل العربي: «ان دواء الشق ان تحوصه» اي: «تخيطه» ومن قولنا: «هذا امر لا يرتق فتقه» ويرى الحاتم ان شعراء النبط لا يتقيدون بما يتقيد به شعراء الفصحى «فكل شيء عندهم ـ في الشعر ـ جائز الا ما حرم الله»، ويشير الى سرقات الفرج من ابن ربيعة القائل:

خذ ما تراه وخل عنك التماني
يا قلب ياللي لك عن الرشد شاطون
بس العيا يا قلب شاقي وشاني
علامه ما ترفق بحالي على الهون

أخذه عبدالله الفرج فقال:

خذ ما تراه وخل عنك المناوي
يا قلب ياللي كل يوم لك منى
ما بالهوى العذري كود المناوي
ومنين يا راجي السلامة منى

معارضة ابن ربيعة

وجه الشاعر محمد العلي العرفج (١١٩٨هـ ـ ١٢٥٨هـ) خطابا شعريا لشاعر الزبير عبدالله بن ربيعة قال:

نفسي غدت قايد الريم شاها
اللي رتوش اقرونه الشقر شاها
يسقين كاس فيه مثل البرد صين
كالجوهر الصافي على رسم شاها

واجاب ابن ربيعة:

نفسي عليها بيلق الغى شاها
غنى على المظهور منها وشاها
وبقيت اجاوب ساجعلت على الدوح
مستارق جفني عن النوم شاها

«شاها: تملك نفسه الحب، شاها الثانية من الوشاية، والثالثة: «الارق»

هاش الكرى عن موق عيني بلابيل
وبضامري ربي هواها بلابيل
مالي ودمعي كن على خده بلابيل
والروح عن جسمي بقلعت مداها

والبلابيل: من البلبلة والاضطراب والحيرة، وجمع بلبل، والبلبول جمعه بلابيل، اي صنبور وصنابير عند اهل العراق.

وهذه معارضة عبدالله الفرج لهذه الابيات:

أنهاك يا نفسي عناها وشاها
ما هوب عن شاها بمنجي وشاها
اغواك براق تخلب وغرك
زمط الرباب ومسي واسما وشاها

«شاها: اغراها، شاها: من الوشاية، شاها اسم امرأة».

هاش الغرام وراعني قل الانصاف
من مخجل غزلان حوضي والانصاف
بلوى بليت بمن حكى بدر الانصاف
من رافل يتقوت قلبي رماها

«الانصاف: العدل واستيفاء الحق، والانصاف: اسم موضع في نجد، والمتناصف من الامكنة: المستوي الاجزاء، وبدر الانصاف: بدر التمام استوفى استدارته».

ويبدو ان عبدالله الفرج كان شديد الاعجاب بشعر ابن ربيعة فلم يكتف بالأخذ عنه فراح يعارضه.

الفرج وابن لعبون

الشاعر النبطي محمد بن حمد بن لعبون آل مدلج الوائلي (١٢٠٠هـ ـ ١٢٤٦هـ) ترجمنا له بواحة الادب الشعبي في زاويتنا «رحلة شعبية» العدد ٥٧٩٥ من صحيفة القبس بتاريخ ١٩٨٨/٦/٣٠م وقدمنا دراسة مقارنة لاشعاره والمقدمات الطللية عنده، حيث قلد امام شعراء الفصحى وسار على دربه، والمقال بعنوان «امرؤ القيس شاعر العربية وابن لعبون وانغامه الشعبية» وشاعرنا عبدالله الفرج اخذ عن الشاعرين، يقول ابن لعبون مقلدا شاعر الفصحى:

حيي المنازل وهن اسكوت
قفرا جباها الطواريجي
البوم فيها يجر الصوت
اليوم فيها تخافيجي

ويقول الفرج :

حيي المنازل وهن اطلوح
حيي الذي رسمها ماحي
حمام ياللي لعي يصلوح
حاد على الدوح ما ياحي

ويقول ابن لعبون في يوسف اليعقوب ال بدر:

يا ركب ما سرتو «بيوسف اليعقوب»
قبل الفجر ينباح والليل غريب
مقدار ما يفرغ من الكاس مشروب
تريضوا يا ركب ما انتم اجانيب

ويقول الفرج مخاطبا شاعر الزبير الشيخ محمد بن غنيم:

يا الله يا ركب تعنى بمكتوب
حاوي سلام ما حوته المكاتيب
ما افتر مما جانس الرد مقلوب
الا وهو يفضح عقود الرعابيب

الفرج وكثير عزة

جوهر الرأي السديد قد يكون في الفقير باثوابه البالية، لا للغني الحسن الطلعة، البهي المنظر، وفي هذا المعنى يقول عبدالله الفرج:

والرأي ما دار الغنى والجماله
كم لاح باد صاحب الراي باسمال

والمعنى ماخوذ من قول الشاعر الاموي: «كثير بن عبدالرحمن الخزاعي» من اهل المدينة، احب «عزة بنت جميل الضمرية» وقال فيها شعرا فنسب اليها، دخل على امير المؤمنين عبدالملك بن مروان فقال: أأنت كثير عزة؟ قال: نعم، قال: «تسمع بالمعيدي خير من ان تراه» قال كثير: يا امير المؤمنين، كل عند محله رحب الفناء شامخ البناء، عالي السناء ثم انشد يقول:

ترى الرجل النحيف فتزدريه
وفي اثوابه أسد هصور
ويعجبك الطرير اذا تراه
فيخلف ظنك الرجل الطرير
ضعاف الاسد اكثرها زئيرا
واصرمها اللواتي لا تزير

الى ان قال:

فان أك في شراركم قليلا
فاني في خياركم كثير

قال عبدالملك: «لله دره، ما أفصح لسانه، واضبط جنانه، والله لاظنه كما وصف نفسه».. ومعنى الطرير: من طر شاربه اي نبت وطلع والمراد: الكبير الضخم، وقوله: واصرمها الخ: اعنفها واقواها التي لا يرتفع زئيرها ـ وكان كثير متين الشعر فاراد الفرج النسج على منواله لكنه اخفق، وقصة المثل دليلنا.

سمعك بالمعيدي

كان شقة بن ضمرة المعيدي يغير على ابل المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة فيستلب منها ما يشاء، فلا يقدر عليه احد، فاعطاه الملك الامان، فقدم، ووقف بين يديه، فاستزراه لما رآه، وقال: «سمعك بالمعيدي خير لك من ان تراه» قال المعيدي: أبيت اللعن «تحية جاهلية ودعاء بالبعد عن اسباب اللوم والذم». أيها الملك: ليست الرجال كالابل، هيبتها في منظرها، انما منظر الرجل قوله، «المرء باصغريه: قلبه ولسانه»، ويضرب المثل بكل من لا يعجبك ظاهره وفيه الخير، ومطالعة الفرج للادب العربي جعلته يتوكا على الامثال العربية وشعراء الفصحى، وسهلت له الاخذ ممن سبقه من شعراء النبط فنم عليه التعبير ثم جاء شاعر نبطي معاصر ونقل عن الفرج والامر بحاجة الى تفصيل.

«يتبع»

بشراي

تقول لي مطلب وارجوك تحقيقه
من شان ماضي هواية حققه ليه
قلت ابشري مطلبك علي تطبيقه
ماني من اللي نسى عهده وماضيه
قالت انا ادري عرفت ان الك عشيقه
مشغول خطك معاها كل ليله
لا شك انا اسالك بالحب وطواريقه
لا تقول فيها قصيدة قلتها فيه
ولا تقولها يا منى القلب ومعاليقه
هذاك حقي وانا اللي فيه معنية
قلت انت ادرى ابعهدي مع مواثيقه
ما لي ابغيرك غرام ولا الي ابغيه
لا شك اسلي بها نفسي عن الضيقة
من عقب ماضي غرام خان راعيه

شنوف جاسم الهرشاني

من القديم عرضة

سلام يا ربع يصفون الجريف العقيق
هو ملحهم بالكون عابينه نهار الزحام
عاداتنا بالكون حنا اللي نفوج الطريق
لو هو مضيق ننتحي له سوات النظام
والله يا هو من تمنى حربنا ما يفيق
واللي زبنّا ننتحي له وعينه تنام
واللي قعد عن ربعته لا تحسبون رفيق
عنه مع الخفرات ناسينه بيوم الجثام
الله من خل على لاما خليله شفيق
خلي طريح للضواري فوقه الطير حام

ابراهيم بن دخيل الخريوش

سامري

سال دمعي من عيوني وانتثر
ان غشاني الليل طوّحت الونين
ليت مجمول البها رد الخبر
طالت الفرقا عسى ربي يعين
يا نعيم الخد يا ظبي عفر
انت ريفي انت وضاح الجبين
انت في عيني شبيه للقمر
ليت تصفى لي يا بو زول حسين
ما لقيت اليوم مثلك معتبر
خالقك ربي عذاب المسلمين
يا بعد روحي ترى حبك عمر
في قليبي يا ابو ريق ختين
شوفتك تجلي عن القلب القهر
والشفايا تبري القلب الحزين
والعيون مرآة وخدودك زهر
والصدر كنه نشوق الناظرين

حمود الناصر البدر

طيفك يداعبني



يا شوق تكفى لا تزود عذابي
تكفى ترى مقوى حياة التحاسيف
بعدك انا قلبي من الحزن ذابي
طيفك يداعبني وانا اداعب الطيف
في بحر حبك شفت شيئا يهابي
اصارع امواجه بليا مجاديف
زرع زرعته بان حلوه وطابي
بانت فروعه له ثمار مواريف
اليوم انا برجوك تكسب ثوابي
زرعي ربيعه بان ما يحتمل صيف
وان كان ضنك يا منى الروح خابي
بسباب هرج لفقوه الملاقيف
وانا اليا مني بغيتك تغابي
مرضا العمر أحياه يا صاح في زيف
ماهين نفسي لو غرامك سطا بي
لو كان حبك فيه عز وتشريف

دمعة الاحزان ـ السعودية

في أمسية شعرية بالمدرسة العالمية الاميركية:
لوحات عاطفية واضحة والانتفاضة تظل منبع الشعر الغزير

ضمن برنامجه السنوي اقام قسم اللغة العربية في المدرسة العالمية الاميركية الامسية الشعرية الثالثة مساء امس الاول، شارك في احيائها كل من: د. علي الباز، محمد يوسف، عبدالحميد زقزوق، الطالبة سماء حسني، احمد خضر، فالح الخفاجي رئيس الدائرة العربية بالمدرسة، والزميل هلال الفارع.

قدم الامسية والشعراء للجمهور الكبير الذي ملا القاعة فالح الخفاجي الذي قال: جميل جدا ان يلبي هذا العدد الكبير من محبي وعشاق الكلمة الصادقة المعبرة هذه الدعوة، وان يدل هذا على شيء فانما يدل على الاهمية الكبيرة التي يوليها ابناء الضاد للغتهم العربية وادابها عموما، وللشعر بشكل خاص.

واضاف: بيننا الان وجوه الفناها من خلال نشاطها الثقافي العام سواء على مستوى الصحافة او التجمعات الادبية والامسية الشعرية التي يشاركون فيها، وبينهم وجوه الفتموها من خلال منبرنا هذا في امسياتنا السابقة.

وقال: ان هذا التواصل الادبي بيننا وبينكم رائع وعظيم اذ ان اجمل واحلى رابطة بين الناس هي رابطة الحرف المشع الوهاج.



● د. علي الباز ● محمد يوسف ● سماء حسني





● احمد خضر ● فالح الخفاجي ● هلال الفارع

لوحات عاطفية

بدأت الامسية بصوت الشاعر د. علي الباز الذي القى اربع قصائد عاطفية تميزت بالنفس الشعري المتواتر، والطبقة اللفظية والصوتية الواحدة، مع اشعاعات شعرية متفرقة منثورة في القصائد.

ومما جاء في قصيدة بعنوان «اشكو لعينيك»:

اشكو لعينيك ما القى بعينيك
واحتمي شهمتـ في ظل هدبيك
اني امرؤ لبس نتبي ان بي ولها
بكل ما فيك من سحر.. وعينيك
يا حلوتي.. لست ادري.. كيف يجرؤ من
للورد ينسب حسنا.. لا لخديك
وكيف يخطىء من يحصى البرود.. ولم
يشاهد النور يهمي بين جفنيك
احصاه بدرا.. وقد احصيت اربعة
بعر السماء.. وانت.. ثم بدريك

نقش الذاكرة

ثم القى الشاعر محمد يوسف قصيدة بعنوان «نقوش على شجرة الذاكرة» جاءت معانيها مختارة منتقاة، وعمقها الشاعر باسلوبه الخاص وجملها بحاجة الى اكتشاف من القارىء والمستمع لكنها تظل صوتا شعريا عميق الاثر والصورة. ومما جاء فيها:

حب الاوطان عقيدة
وهوى الاوطان قصيدة
ورفاق الصف ورائي ينهمرون كدفقة
في صوت منهمر الايقاع:
حب الاوطان عقيدة
وهوى الاوطان قصيدة
واشم حقول القرية انقش ما تمليه الذاكرة
الخضراء على جذع الكافور وارسم عصفورا
وضفيرة بنت تشبه سنبلة القمح ونهرا
ضفته من عطر الورد ورائحة النعناع
كان ابي يوصيني ان اكتب في صفحات فؤادي
ايات القرآن
وفيوضات الفرقان
يسالني ورفاق الصف:
من يحفظ جزءا من محكم قول الحق؟
فارفع كفي ... يصد ...
نتلو آيات القرآن ـ تدور الدائرة
البيضاء فنقتسم الجائزة قطوفا دانية

بعد ذلك القى الشاعر عبدالحميد زقزوق اربع لوحات عاطفية، وختمها بقصيدة شعبية عبر فيها عن حبه لوطنه، كما ضمت قصائده الاخرى بعض التعبيرات العاطفية ومما جاء في قصيدة بعنوان «اغار من عينيك»:

اغار عليك من عينيك
حين تراك في المرآة
وحين تراك ظلا سار فوق الارض مختالا
بلا اشباه
وحين تراك في الاحلام عابرة
عبور الطيف والماضي الذي عشناه

موهبة صاعدة

ثم القت الطالبة سماء حسني ثلاث قصائد جاءت رقيقة، واضحة وان تخللها احيانا بعض القلق الموسيقي، لكنها كانت بداية جيدة لطالبة في الصف الثالث الثانوي ومما جاء في قصيدة بعنوان «انسان بلا انسان»:

يا بحر جئتك حائر الوجدان
اشكو جفاء الدهر للانسان
يا بحر خاصمني الزمان وانني
ما عدت اعرف في الحياة مكاني
كم عانقتني في رمالك انجم
كم داعبت بالامنيات لساني
كم عاش قلبي في سمائك راهبا
يشفي جراح الحب بالالحان
واليوم جئتك والهموم كانها
شبح يطارد مهجتي وكياني

قدم في الشمس

القى بعد ذلك الشاعر احمد خضر ثلاث قصائد راوح فيها بين الوطنية والعاطفية، وجاءت كلماتها منتقاة بتمعن ومعانيها سامية، وبالذات فيما يخص الجانب الوطني، ومما جاء في قصيدته «مطر القدس»:

قدم في الشمس
واخرى في وجه المحتل
يا دم القدس تدفق
مبتدئا زمنك
انقش آيات النصر على الاقصى
واجرف في دربك من صلبك
وتتوج سنبلة.. حجرا
املا بالخير وبالبشرى وطنك
البسه خمارا ورديا
واجعل من تربته كفنك
يا دم القدس تفجر بركانا
لن تطفىء ريح الحقد الاسود
لونك او لهبك.

اساتذة الحجر

ثم القى الشاعر فالح الخفاجي قصيدة وطنية عن الانتفاضة حيا فيها اطفال الحجارة ووصفهم بانهم اساتذة الحجر يقول فيها:

وفي زمن الحجر
سقطت حسابات البشر
الا الخيار
سقطت جميع الاقنعة
وبدت وجوه زائفة
وتعرت الجثث التي قرت
وظلت واقفة
لكنما.. بقيت خيارات الحجار
مرحى اساتذة الحجار
يا من رسمتم بالدما
امل الصغار

■ الشعر يسدل الستار على خفقات القلوب
ويفتح ابوابا واسعة على نبض الحجر!
■ قصائد الامسيات في ديوان مطبوع الموسم المقبل

يا من كتبتم فوق وجه الافق
احلام الكبار
في ظل آيات القرار.

ختامها مسك

الشاعر الزميل هلال الفارع كان مسك الختام، وقوبل بعاصفة مدوية من التصفيق قبل ان يعتلي المنبر، وخلال القائه لقصائده قوطع مرات عديدة وطالب الجمهور باعادة العديد من المقاطع المتوهجة في القصائد التي كانت عماد الامسية.

للحجر غنى الفارع، وابدع في تصوير اللحظة التي يعيشها اطفال الحجارة، كما اضفى على قصائده مزيدا من الاصرار على النصر، في مزيد من الصور الشعرية البديعة التي كانت تنساب متتالية والجمهور يطلب المزيد.

وللوطن السليب المكبل اهدى الشاعر باقات من الضوء الشعري الذي يستقرىء امل المستقبل، ويكشف عنه في مزيج من الاصرار والعناد.

القى الشاعر الفارع اربع قصائد هي: «شجون ـ يا بنت اصحاب المعالي ـ صدفة لن تكون ـ وفصل من صورة الحجر». ومما جاء في قصيدته الاخيرة:

هو الحجر
له في لوحنا المحفوظ آيات
له صور
هو الوطن الذي في القلب ينهمر
وفي الشريان يختمر
هو القدر،
لكل الناس اوطان
لهم فيها مصائرهم
لهم فيها مآرب جمة اخر
ولي وطن،
شقيت بعشق روعته
واضناني له السفر
ولما زال يختصر!
هو القدر،
لكل الناس اوطان
يدوس ترابها البشر
وتجثم فوقها الاحجار والشجر..
وتصطبر!
ولي وطن:
يدوس ترابه شفتي
فالثمه.. واصطبر
ويدمي صخره كفي
فاغمض حوله كفي.. واصطبر
ويخطر فوق جسمي البرتقال كانه ابر
فاحضنه.. واصطبر
هو القدر،
لكل الناس اوطان
تراها الطين والكدر
ولي وطن،
تراه فتات اجساد النبيين الالى
في صدره عبروا
ومن كانت مواطنه
ترى من اكوم الاجساد ينحدر
ان،
لا بد يصطبر!!

وفي نهاية الامسية قدم مدير المدرسة وليد ابوشقرا هدايا رمزية للشعراء، ووعد بطباعة الامسيات التي تمت في المدرسة عبر المواسم الثقافية الثلاثة الماضية في الموسم المقبل وتضمينها جميعا كتابا خاصا تقديرا للشعراء والجهود التي يقوم بها القائمون على النشاط الثقافي في المدرسة.

● متابعة احمد الشمري





● جانب من الجمهور ● تصوير صباح العاني

اصدارات سعودية جديدة عن الادب والدين وفوائد الزواج والمسرح الاسلامي

اصدرت ادارة الثقافة والنشر في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ثلاثة اجزاء من سلسلة «من ينابيع الثقافة».

فقد صدر الجزء «١٧» وهو بعنوان «الدروس الحكيمة للناشئة الاسلامية» من تاليف رفيق العظم، اعداد وتقديم محمود رداوي.

ويتكون هذا الجزء من ثلاثة اقسام الاول خصص للحديث عن «المبادىء الاسلامية» والقسم الثاني «في ذكر الروابط» والقسم الثالث «في ذكر المقومات».

اما الجزء الثامن عشر فقد كان بعنوان «مفهوم المسرح الاسلامي والمسرح الغربي.. دراسة مقارنة» للدكتور عدنان محمد وزان، من قسم اللغة الانكليزية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة.

وقد تحدث المؤلف في كتابه عن العلاقة بين الدين والادب ثم تناول الادب الاسلامي والالتزام في الادب الاسلامي.

وفند المؤلف الافتراءات الكاذبة حول موقف الاسلام من المسرح، ثم تحدث عن مفهوم المسرح الاسلامي، مقارنا بالمسرح الغربي، ثم تناول فكرة المسرح الاسلامي واهدافه ولغة الادب المسرحي في الاسلام.

كما صدر الجزء التاسع عشر من السلسلة وكان بعنوان «التغريب في التعليم في العالم الاسلامي» بقلم الدكتور محمد عبد العليم، الاستاذ المشارك في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

وقد تناول المؤلف في كتابه معنى التغريب وتاريخه ثم تحدث عن العلاقة بين التبشير والتغريب والاستعمار.

وتحدث عن سياسة التعليم في المملكة ثم تناول المدارس الاجنبية وقدم في الاخير نبذة عن السياسة التعليمية للاستعمار.

وصدر حديثا كتاب جديد من تاليف الشيخ عبدالله بن جارالله الجارالله بعنوان «الزواج فوائده واثاره النافعة» وقد تضمن رأي الاسلام في موضوع غلاء المهور وضرر ذلك على المجتمع. كذلك فيه فصول عن الزوجة الصالحة والكفاءة في الزواج والصداق وحقوق الزوجة والزوج والحكمة من تعدد الزوجات واضرار موانع الحمل والتغذية الصناعية.

كما صدر عن مكتبة المعارف بالرياض «حاشية مختصر الامام ابي القاسم الخرقي» في الفقه على مذهب الامام احمد بن حنبل وقد جمعها محمد بن عبد الرحمن بن حسن آل اسماعيل.

وقد اشتملت الحاشية على مقدمة وترجمة للمؤلف وعدة ابواب وفصول عن الطهارة والصلاة والاستسقاء والجنائز والزكاة والصيام والحج والبيوع والرهن والحجز والصلح والوكالة وغيرها من المواضيع الفقهية.

وصدر كتاب «رد الانتقاد على الفاظ الشافعي» عن دار الهديان للنشر والتوزيع لمؤلفه ابي بكر البيهقي، يرد فيه على محمد بن داود الظاهري الذي انتقد بعض الفاظ الامام الشافعي.

موسوعة غزة وقطاعاتها

لاول مرة تصدر موسوعة غزة وقطاعاتها للكاتب سليم عرفات المبيض الذي عكف على كتابتها لعدة سنوات.

تضم الموسوعة مجموعة كبيرة من الوثائق عن قطاع غزة وتاريخ الاسكان والاحياء والشوارع قديما وحديثا وتاريخ العائلات وانسابها في قطاع غزة.

الشعر الروسي والنبطي في شبكة التلفزيون

تستضيف شبكة التلفزيون التي يقدمها الزميل عبدالرحمن النجار هذا المساء كلا من الكاتبة الفنانة ثريا البقصمي، التي تتناول ضمن الحوار معها فترة تواجدها في الاتحاد السوفيتي، والشاعر طلال السعيد في حديث خاص حول تجربته الشعرية.

عبد الحسين عبد الرضا يعيد عرض مسرحية «هذا سيفوه»

سوف يعاد عرض مسرحية (هذا سيفوه) التي كتبها سعد الفرج وعبد الامير التركي، واخرجها الاخير، وقام ببطولتها عبد الحسين عبد الرضا وعدد من كبار النجوم في الكويت.

وكانت المسرحية قد عرضت في مسرح الدسمة ٣٥ يوما متتالية، وانتهت مدة الحجز المخصصة لها، بالرغم من الاقبال الكبير الذي ظلت تشهده، رغم اللغط الذي دار حول بعض ماتطرقت اليه، والاشاعات التي لحقت بها.

وقد ذكر عبد الحسين عبد الرضا ان توقف المسرحية كان طبيعيا لانتهاء الفترة المخصصة لها، وانشغال المسرح باعمال اخرى، وان موعد العرض الجديد للمسرحية سوف يتم خلال وقت قريب.



● عبد الحسين عبد الرضا

العلم في منظوره الجديد عدد جديد من عالم المعرفة

صدر حديثا عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب العدد (١٣٤) من كتاب سلسلة عالم المعرفة (فبراير) ١٩٨٩، والكتاب بعنوان (العلم في منظوره الجديد) ترجمة الدكتور/ كمال خلايلي.

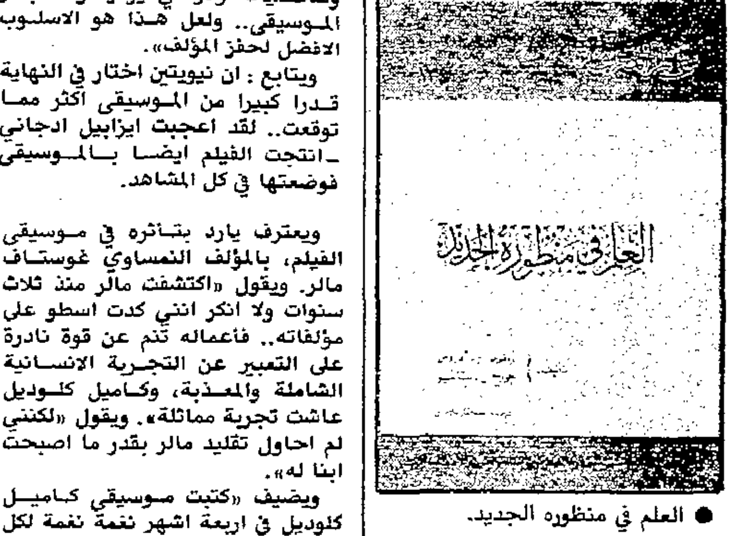
يدور البحث في هذا الكتاب في شكل موازنة مقولات النظرة العلمية القديمة والنظرة العلمية الجديدة. وقد عرض المؤلفان للظروف التي نشات في ظلها النظرة العلمية القدية التي اصطبغت بصبغة مادية كرد فعل آراء هيمنة الفلسفة المدرسية المسيحية على العقول، والتي وصلت الى حالة من التحجر العقلي والتخبط الفكري. وقد انتهت النظرة القديمة الى الالحاد والاستهتار بكل القيم الاخلاقية والروحية وفسرت السلوك تفسيرا غريزيا فسيولوجيا.

ازاء هذه النظرة ظهرت ـ في مطلع القرن العشرين ـ نظرة علمية منافسة كان من المع روادها اينشتاين، وهايزنبيرغ، وبور وغيرهم. وقد اجمعت اراء كبار علماء الفيزياء النووية والكوزمولوجيا في هذا القرن على ان المادة ليست ازلية، وان الكون في تطور وتمدد مستمرين، فدعوا الى الايمان بفعل ازلي الوجود يدبر هذا الكون ويرعى شؤونه.

ثم جاء جيل اخر من العلماء المتخصصين في بحث الاعصاب من امثال شرنغتون، واكلس، وسبرى وخلصوا ـ بعد بحوث مضنية ـ الى الان الانسان مكون من عنصرين جوهريين: جسد فان وروح باقية لاينالها الفناء، وان الادراك والتفكير ليسا من صنع المادة بل يؤثران تاثيرا مباشرا في العمليات الفسيولوجية ذاتها.

وفي اعقاب الحرب العالمية الثانية ظهرت حركة جديدة في علم النفس اعترف روادها بالعقل، ورفضوا تفسير السلوك البشري بلغة الدوافع والغرائز الحيوانية، وامنوا، بدلا من ذلك ـ بالقيم الاخلاقية والجمالية والجوانب الروحية والفكرية والنفسية.

هذه خلاصة عن هذه النظرة العلمية الجديدة التي وردت مقولات روادها ونتائج ابحاثهم في هذا الكتاب.



● العلم في منظوره الجديد.

حوار مفتوح مع الروائي العربي (غالب هلسا)
لم اعش داخل مؤسسة اجتماعية واعتبر نفسي كائنا فرديا
حافزي الاول الى الكتابة كان طموحي في أن أقف في مساواة الآخرين

كتب عماد النويري

ضمن نشاطات اللجنة الثقافية لجامعة الكويت، اقيم حوار مفتوح مع الكاتب الروائي العربي (غالب هلسا)، وقدم للحوار (د. هاني الراهب).

في بداية اللقاء رحب د. هاني بالحضور وقدم نبذة اشار فيها لمكانة الروائي غالب هلسا في الادب العربي المعاصر وعن طبيعة المشهد الروائي في اعماله، وطريقته في صياغة العبارة والاسترسال في بحثه النفسي عن جذور شخصياته. وركز د. (هاني الراهب) على اننا اذا اردنا تصنيف ادب الروائي غالب هلسا فانه من الملاحظ ان اغلب اعماله تقف ضد اقحامه الايديولوجيا في العمل الفني، خاصة في مجموعة اعماله الاخيرة تلك الاعمال التي توضح عدم التزام الروائي بفلسفة معينة او منهج واضح فهو قد انحاز الى الفلسفة الوجودية تماما كما كتب في الواقعية الاشتراكية او في التاريخ الاسلامي وهذا ما اكده د. عبدالغفار مكاوي حينما علق على حديث صاحب الحوار.

وتحدث غالب هلسا ملقيا الضوء على تجربته الابداعية قائلا: «الكتابة بالنسبة لي هي كل شيء في حياتي، وقد كان الدافع الاساسي لي للخوض في غمار الكتابة هو احساس انتابني منذ الصغر، بضرورة ان اكون ندا لمن يقف امامي، وقد خلق ذلك عندي شعورا بالتحدي. ومنذ ذلك اصبح عندي ما يسمى بالانسان (المشروع) اي ان اضع مشروعا لما اريد تحقيقه. لكن المشكلة عندي هي انني لا اكمل هذا المشروع ابدا حيث أتوقف في الخطوة الاخيرة، واستطيع ان اقول انني لم احقق اي شيء في حياتي».

وبالنسبة لاسلوبه في الكتابة قال غالب هلسا: «ما شغلني وما زال يشغلني هو التعبير عن الحلم والكتابة بشكل فانتازي عموما. ونحن بدأنا مع جيل يؤمن بان الادب وسيلة من وسائل تغيير المجتمع». وعرض الكاتب لتطور المراحل التي مد بها ابداعه مرورا بفترة وجوده بالاردن ثم مصر وسوريا. واشار الى انه تتلمذ في بداية كتابته الناضجة بالكاتب الاميركي همينغواي خاصة طريقته في السرد الروائي.. ثم ايمانه المتدرج باللاوعي، وقدرته على ضخ الصور والدلالات، لذلك فانه من الضروري عند صياغة التجربة الحياتية ان ترتبط باحد مركبات اللاوعي سواء الشخصي او الجماعي.

واضاف غالب هلسا: «في البداية كنت اتصور انني يجب ان اكتب انطلاقا من فكرة. وتغير هذا المفهوم حيث يحدث ودون سابق موعد انه بدلا من ان اكتب قصة قصيرة من عشر صفحات اجدني اكتب مائة صفحة، وحتى الكتابة النقدية او الفلسفية انتظر لظهور مجموعة من العناصر تدفعني للكتابة ولا يعني ذلك ان الطرق الاخرى للكتابة غير صحيحة».

وبالنسبة لمأزق الكتابة تحدث غالب هلسا: «لم يعد شيء آخر يهمني سوى الكتابة. لكن من استمراري في تشيؤ الاشياء اي النظر الى كل شيء حولي على انه مجرد موضوع، افقدني ذلك التواصل مع العالم بالطريقة المعتادة وهذا شيء مدمر. ولم يعد هدفي تغيير العالم، ولا تغيير الاخرين. فقد اصبحت الكتابة هي الهدف واضاف مؤلف: (الخماسين) و(السؤال) و(البكاء على الاطلال): «حتى الان لم اعش داخل عائلة، ولم اتجاوز فكرة ان اكون مساويا للاخرين. واحدى مشكلاتي انني لا انتمي الى عائلة او قبيلة او مجتمع. لقد نموت كفرد قبل ان انمو ككائن اجتماعي وحتى الان لم اعش داخل عائلة. واعتقد ان الكاتب يملك القدرة على التقاط العالم وتفتيت علاقاته واستخلاص معلومات عن هذه العلاقات من اجل بناء شكل فني له القدرة على ازالة التوتر العصبي، وهذه احدى وظائف الادب من وجهة نظري».

وفتح باب النقاش، ودار حوار مع الكاتب عن توضيح مفهوم الادب ووظيفته ودور العصر الناصري وتاثيره على الادب بشكل خاص، وعلى الثقافة بشكل عام. وعن طبيعة هاجس الكتابة عند الروائي وكيفية الخروج من مأزق الكتابة الذي يجد الكاتب نفسه في مواجهته في مرحلة ما من مراحل الابداع.

● غالب هلسا ود. هاني الراهب

واضع الموسيقى التصويرية لافلام هانا ك. ووداعا بونابرت
المؤلف الموسيقي اللبناني المرشح لجائزة سيزار الفرنسية
غبريال يارد: الموسيقى الغربية تحتضر وتسطو على موسيقى الشعوب الاخرى كي لا تموت

يؤكد غبريال يارد اللبناني الاصل المرشح لجائزة «سيزار» جائزة السينما الفرنسية افضل موسيقى تصويرية لعمله في فيلم «كاميل كلوديل» انه بنى انغامه لشخص هذه النحاتة المغمورة متاثرا بمؤلفات غوستاف مالر التي تعبر عن «التجربة الانسانية الشاملة والمعذبة».

ورغم انه يعتبر من ابرز مؤلفي موسيقى الافلام في السينما الفرنسية حاليا، الا ان يارد «يشعر ان الموسيقى التصويرية تبعده عن الموسيقى» ويؤكد انه اصبح «عدوها» ويعتزم ترك هذا العمل رغم شهرته اذا لم يتمكن من المشاركة في شكل كامل وفاعل في ولادة العمل الفني باكمله.

ويبدي يارد تعلقا كبيرا بالموسيقى التي تستحق ان «نموت اذا لزم الامر في سبيلها» ويعرب عن قلقه عليها في الغرب «حيث تحتضر» وفي الشرق حيث يخشى رواج «نوع من الموسيقى مسماة بالعربية» فقط.

وسمي يارد في لائحة الترشيحات الـ ١٢ لجوائز السيزار «الشبيه الفرنسي للاوسكار الاميركي» التي حصل عليها فيلم «كاميل كلوديل» الاول يوقعه برونو نيويتن. وحظي الفيلم بشهرة وضجة كبيرين لقيام النجمة الفرنسية ايزابيل ادجاني بدور هذه النحاتة الموهوبة التي عاصرت واحبت النحات الشهير اوغست رودان، الذي يقوم بدوره نجم فرنسي اخر هو جيرار دوبارديو. ويروي الفيلم انهيار كاميل بسبب انانية رودان وتقاليد عائلتها والعصر، حتى سقوطها في الجنون وقيام شقيقها الكاتب الشهير بول كلوديل بادخالها الى مستشفى للامراض العقلية تمضي فيه السنوات الثلاثين الاخيرة من حياتها.

ويضيف يارد في مقابلة مع وكالة فرانس برس في باريس «قلت لمخرج الفيلم اتركني اؤلف الموسيقى ليس لتغطية هذا المشهد او ذاك، لكن لشخص كاميل كلوديل ولك بعد ذلك ان تختار ما يروق لك».

والواقع ان غبريال يارد، الذي ولد في بيروت في العام ١٩٤٩ «لا يطيق» ان يقوم المؤلف بـ«تركيب موسيقاه على صور الفيلم صورة صورة بعد الانتهاء من التصوير». ويقول انه يرفض هذا الاسلوب منذ اكتشافه اسلوبا اخر بفضل المخرج جان لوك غودار. ويروي «حين طلب مني موسيقى لفيلمه «سوف كي بو لا في» رفض ان يعرضه علي وظل يحدثني عن موضوعه وطبيعة احداثه وشخصياته ولازمني يوميا وانا ابتكر الموسيقى.. ولعل هذا هو الاسلوب الافضل لحفز المؤلف».

ويتابع: ان نيويتن اختار في النهاية قدرا كبيرا من الموسيقى اكثر مما توقعت.. لقد اعجبت ايزابيل ادجاني ـ انتجت الفيلم ايضا ـ بالموسيقى فوضعتها في كل المشاهد.

ويعترف يارد بتاثره في موسيقى الفيلم، بالمؤلف النمساوي غوستاف مالر. ويقول «اكتشفت مالر منذ ثلاث سنوات ولا انكر انني كدت اسطو على مؤلفاته.. فاعماله تنم عن قوة نادرة على التعبير عن التجربة الانسانية الشاملة والمعذبة، وكاميل كلوديل عاشت تجربة مماثلة». ويقول «لكنني لم احاول تقليد مالر بقدر ما اصبحت ابنا له».

ويضيف «كتبت موسيقى كاميل كلوديل في اربعة اشهر نغمة نغمة لكل واحد من العازفين الذين بلغ عددهم ٧٩ اقتصرت الاوركسترا على الوتريات وذلك يرجع الى طبيعة الشخصية واسلوب ادجاني في التمثيل.. اوتار الكمان تعبر عن الحدة في حين تتيح اوتار الالتو فرصة للارتخاء، اما اوتار «الفيولونسيل» فكانها صادرة من الاحشاء في حين يعبر «الكونترباس» عن اعماق الذات.

● ايزابيل ادجاني

ورغم انكبابه على تاليف الموسيقى التصويرية، الا ان يارد اصبح «عدوا» للموسيقى التصويرية. ويضيف «الصورة تاكل الموسيقى، والموسيقى تاكل الصورة وكان بينهما عداوة شرسة.. العين تسمع والموسيقى ليست في حاجة الى صورة.. من السخف مثلا تلحين موسيقى لمصاحبة الحوار». ويؤكد ان المؤلف الروسي الاصل ايغور سترافنسكي، كان يعتبر هذا النوع من الموسيقى «اشبه بورق الحائط».

وترد على لسان يارد اسماء مؤلفين اخرين قدامى ومعاصرين يشعر باعجاب كبير بهم مثل مونتيفردي وباخ وموزار وشومان واوليفيي ميسيان وهنري دوتييوه. ويقول «لولاهم لما كنت شيئا يذكر.. لقد تعلمت الموسيقى في سن متاخرة نسبيا، في التاسعة عشرة من عمري وتعلمتها وحدي. كنت التهم النوتة الموسيقية.

ويستعرض حياته الفنية: بدأت ملحنا للاغاني الخفيفة.. معظم المغنين لا علم لهم بالموسيقى ياتون اليك وهم يرددون مقطعا على القيثارة او البيانو وعليك ان تبني موسيقى الاغنية باكملها.. قمت بهذا العمل لمصلحة عدد غير قليل من المغنين الفرنسيين المعروفين مثل ميشال جوناس وفرانسواز هاردي وميشال ساردو وجوليان كلير وجيلبير بيكو وشارل ازنافور وسيلفي فارتان وجوني هوليداي.

لكن «الكيل فاض» وقرر يارد التوقف عن «خدمة انغام لا تروقني ولا تتفق مع مفهومي للموسيقى». ويضيف «كنت وصلت حقا الى الشهرة، لكنني اكتشفت ان مكسبي مادي فقط وكنت وصلت الى الثامنة والعشرين من العمر فتوقفت عن العمل لادرس اصول الموسيقى في الكونسرفاتوار على يد استاذ مسن».

وينتقد يارد روح العصر ويقول «لقد فقد الناس القدرة على اختيار ما يناسبهم.. اننا نعيش عصر الـ«ووكمان» ودخلنا عصرا اشتدت فيه حدة الغرائز الحيوانية. انه شيء مروع والاذن فقدت القدرة على البحث والتمييز، لان الاغنية الخفيفة تقوم كلها على وتيرة واحدة.

ويعرب غبريال يارد الذي عمل ايضا على موسيقى افلام عربية، عن قلق مماثل بالنسبة الى الموسيقى العربية. ويقول: سيروج قريبا نوع من الموسيقى المسماة بالعربية، ما هي سوى موسيقى خفيفة غربية عليها صبغة خفيفة توحي بعالم الشرق البعيد كما يتصوره الغربيون.

ويحكي عن علاقته بالموسيقى العربية «حين غادرت لبنان بعد ان اتممت دراستي في جامعة الآباء اليسوعيين، اخذت معي كتابا كبيرا طبع في القاهرة سنة ١٩٢٣ كان يحوي اعمال مؤتمر جمع عددا كبيرا من مؤلفي الموسيقى الشرقية في شتى انحاء العالم. عثرت في هذا الكتاب على اشياء شيقة للغاية استخدمت بعضها في موسيقى الافلام وخصوصا لفيلم «هانا. ك...» لكوستا غافراس الذي يروي قصة اميركية تعيش انعكاسات النزاع العربي الاسرائيلي على حياتها الشخصية.

وعمل يارد مع المخرج المصري يوسف شاهين في فيلم «وداعا بونابرت» فدمج «العود والقانون والاوركسترا السيمفونية» كذلك وضع الموسيقى التصويرية لفيلمي المخرج اللبناني مارون بغدادي «حروب صغيرة» و«الرجل الملثم».

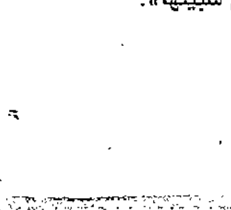
ويضيف ان الموسيقى الغربية «تحتضر لكنها تؤخر مماتها بالسطو على موسيقى الشعوب الاخرى.. لقد سطوا على موسيقى السود ثم على موسيقى الشعوب الناطقة بالاسبانية ثم على موسيقى البلغار ولعلهم يعتزمون السطو على الموسيقى العربية». ويتابع «قريبا لن يبقى شيء يمكن السطو عليه وسيجوبون مثل الفئران القمامة بحثا عن جديد».

ولا يتلاءم هذا التصور على الاطلاق مع ما يراه غبريال يارد في الموسيقى، فهي بالنسبة اليه «وسيلة لتلمس الروحانية ونوع من الصلاة». ويصف اعمال المؤلف الالماني يوهان سيبستيان باخ، على سبيل المثال، بانها تحمل توقيعا معناه «هذا لمجد الله وحده».

ويارد يعد حاليا موسيقى فيلمين فرنسيين هما «شهرزاد» لفيليب دو بروكا و«سيرانو دو بيرجراك» لجان بول رابنو، وذلك لان «كليهما اعطاني السيناريو قبل ان يبدأ التصوير وترك لي بالتالي الفرصة والوقت لتشق الموسيقى طريقها في نفسي».

ويؤكد يارد ايضا ان المخرج الاميركي اوليفر ستون الذي اخرج «بلاتون» عن حرب فيتنام و «وول ستريت» عن المتلاعبين في البورصة طلب منه تاليف موسيقى فيلمه الجديد «بورن اون ذي فورث اوف جولاي» مولود في الرابع من يوليو وان وكيله في الولايات المتحدة يعده بالثراء اذا وافق على الاقامة في الولايات المتحدة، لكنه رفض لان لديه احساسا بانه «سيخون الموسيقى» بموافقته، ويضيف «ساتجه الى موسيقى الباليه رغم المصاعب المادية في هذا المجال، لان تاليف موسيقى للباليه هو تاليف في المعنى الكامل».

ويختم «بدأت من لا شيء واقتنيت الموسيقى من دون ان اقتني شقة. فانا اعيش حياة بوهيمية لكن الموسيقى تلازمني. لو خنتها ولو مرة واحدة فستتركني. ان الموسيقى لا تطيق الابتذال والتكرار. علينا ان نحبها وان نخسر كل شيء بل ان نموت اذا لزم الامر في سبيلها».



تجربة العمل القومي في اربعة عقود ٦

القومية العربية والصحوة الاسلامية

لا مناص من مواجهة هذه المعضلة، التيار الاسلامي يتسع ويتعاظم على حساب التيار القومي، الذي انحسر وترك فراغا، سرعان ما قام الاسلاميون بملء ذلك الفراغ الواسع، وملأوا الفراغ الذي تركه انحسار التيار الماركسي ايضا.

كيف يمكن القيام بتطبيع للعلاقات، تمهيدا للتعاون، بين التيار القومي وتيار الاصولية الدينية... وهل يمكن القيام بمثل هذه المصالحة التاريخية في الاصل؟ هل يتحمل التيار القومي، في مرحلة نهوضه الاول، عبء اهمال القيم الاسلامية وضرورات احتواء ذلك التيار، ضمن نهر القومية العربية الاوسع، منذ البدء؟

الدراسات الغربية الحديثة، تتجه نحو فهم اعمق لتيار الصحوة الاسلامية، وذلك كمقدمة لتوسيع التعارض، مع التيار القومي، ومع تيار التقدم العربي بوجه عام. والدارسون من مختلف الصحف الكبرى والجامعات ومراكز الدراسات الغربية، يتقاطرون الى بلادنا بالعشرات، ويقولون انهم يتوقعون وصول هذا التيار للحكم في اكثر من قطر عربي في التسعينات، ولذلك يريدون ان يستعدوا للامر واحتمالاته بشكل مسبق ... يدرسون الطريق الاسلم للتعامل مع هذا التيار، الان وفي حالة وصوله لسدة السلطة: المجابهة ام الاحتواء .. وكيف؟

هذا هو السؤال الكبير امامهم.

كيف تقيمون العلاقة بين التيارين: القومي والديني، في الماضي، وفي اللحظة التاريخية الراهنة، وكذلك في المستقبل المنظور على ضوء هذه الحقائق؟

ثمة حلم راودني منذ زمن طويل: لماذا لا يقف رجالات العمل القومي وروواده ومفكروه وقفة استراتيجية مطولة بعد مرور اربعين عاما من التحدي الذي واجه العرب، باغتصاب فلسطين وتشريد شعبها، وبانتصار الحركة الصهيونية وما زال يواجههم، ليتحدثوا عن عدد من القضايا الكبرى في مسيرة العمل القومي.

لماذا لا يدلون بشهاداتهم من اجل استشراف المستقبل في ضوء قراءة الماضي والحاضر، بافق نقدي علمي وموضوعي هادىء.

ومن اجل ان يرى ذلك الحلم بعض النور، طوفت في بعض عواصم العرب لاجراء هذا الحوار الواسع وقمت بحث عدد من الرموز المضيئة في السماء العربية، ممن شاركوا ويشاركون في مسيرة التقدم العربية، على كتابة شهاداتهم التي تكتسب اهمية خاصة، ذلك اننا نقف امام منعطفات حاسمة في المسيرة العربية.

ست قضايا تناولها هذا الحوار، وهذه الشهادات وساهم فيها وادلى بشهادته القومية حولها، عدد من الرموز القومية.

شكري بلا حدود، لهؤلاء الرجال الكبار، الذين تحملوا ازعاجاتي لهم على مدى شهور متواصلة، واعطوا من وقتهم الثمين ساعات طويلة، للحوار او الكتابة لانجاح هذا المشروع.

توفيق ابوبكر

الاسلام لا يستبعد الولاء القومي ولا يؤثمه

د. أحمد كمال أبو المجد:

■ القومية العربية تعبير عن وجود أمة صنع الاسلام ثقافتها ■ القوميون والاسلاميون مطالبون بالحوار الودي حول هموم العرب

يستطيع الباحث - دون عناء كبير - ان يسجل في الفكر والوجدان العربي خلال السنوات العشرين الاخيرة ظاهرتين متجاورتين، ولكنهما قد لا تكونان - بالضرورة - مرتبطتين، على ما يوحي به عنوان هذا التساؤل.

الظاهرة الاولى : انحسار المد القومي بجانبيه الفكري والحركي على السواء.. فموجات الحماس الشديد الذي صاحب الدعوة للقومية العربية خلال الربع الاخير من الخمسينات قد فترت الى حد بعيد، تكاد تنحصر في جهود عدد من المثقفين الذين يواصلون الدعوة للفكر القومي من خلال بعض المؤسسات البحثية او عن طريق الكتابة في المجلات والدوريات المتخصصة.. وعلى المستوى الحركي فان التجمعات السياسية المنظمة التي كانت تتبنى «الفكر القومي» قد انتابها هي الاخرى ضعف متزايد، كما استغرقتها صراعات داخلية عديدة حدت من اندفاعها في الدعوة والترويج لمشروعات التوحيد العربي.. فحزب البعث العربي الذي كان - يوما ما - في طليعة الداعين للفكر القومي الوحدودي مزقته الصراعات والانقسامات ونال منه - لدى الجماهير العربية - تحوله في كل من سوريا والعراق الى مجرد ظل لنظم تحكم باسمه دون تكون حركتها مقيدة بفكره.

والاتحاد الاشتراكي العربي الذي اقامه الرئيس عبدالناصر في مصر تآكل داخليا اول الامر ثم الغي نهائيا وحلت محله احزاب سياسية متعددة.. والناصريون الذين اعتبروا انفسهم وارثين للمبادىء التي نادت بها مصر ايام عبدالناصر تفرقوا شيعا واحزابا وضاع صوتهم في الزحام، وتراجع تاثيرهم في الفكر العربي والحياة العربية، ولم يعد احد يعرف الى اي شيء يدعون..

ولما كانت الحياة الفكرية والسياسية لا تعرف الفراغ، فان المد القومي، على المستوى الرسمي للانظمة والحكومات، قد حل محله تدريجيا، وبسرعة كبيرة، مد قطري اقليمي.. فصار الولاء كله للدولة ونظام الحكم فيها.. وصارت المصالح التي يحميها العمل السياسي الرسمي هي المصالح القطرية.. وان ظلت الانظمة ترفع - دون ملل - شعار الولاء للامة العربية، والالتزام بالدفاع عن مصالحها.. وشهدت السنوات العشرون الاخيرة حربا باردة وساخنة بين كل من الجزائر والمغرب، ومصر وليبيا، وسوريا والعراق، وليبيا وتشاد.. واريق الدم العربي بالسلاح العربي.. واضيرت المصالح الاقتصادية لدول عربية بسبب سياسات اقتصادية لدول عربية اخرى.. ونسيت مشروعات الوحدة الاقتصادية.. وتوقف الحديث تماما عن مشروعات الوحدة السياسية اللهم الا المبادرات المتكررة التي تصدر من القيادة الليبية ولم تشهد تلك الفترة تحركا وحدويا حقيقيا الا ما كان من قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي تفاوتت الافكار في تقييمه من وجهة نظر قومية ووحدوية، فقد رأى فيه البعض خطوة وحدوية تسعى الى تحقيق الممكن في ظل صعوبة تحقيق الامثل، بينما رأى فيها البعض الآخر مجرد تجمع اقليمي محدود بحدود المصالح الاقتصادية الخاصة لدول الخليج النفطية.

اما الظاهرة الثانية : التي شهدتها العشرون سنة الاخيرة، فهي تعاظم موجات المد الاسلامي المتمثل في امور ثلاثة :

اولها : زيادة موجة «التدين» بين الجماهير العربية زيادة تمثلت في عديد من المظاهر، منها زيادة الاقبال على ارتياد المساجد خصوصا من جانب الشباب.. وزيادة الحرص على اداء الزكاة وتحري الحلال في المعاملات المالية والتجارية.. وزيادة الحرص على «المظهر الاسلامي» خصوصا بين الفتيات وانتشار الحجاب انتشارا سريعا وواسعا، وامتداده الى فئات كانت - قبل ذلك - حريصة على متابعة المظاهر الغربية في الزي وفي غيره..

ثانيها : زيادة نشاط المنظمات الاسلامية الخاصة وخصوصا المنظمات الشبابية، التي تمارس ما اطلق عليه البعض مصطلح «الاسلام السياسي» داعية الى بناء الدولة كلها بنظمها السياسية والاجتماعية والاقتصادية على اسس اسلامية.. والتي تسعى - في سبيل ذلك - الى ممارسة التغيير الاجتماعي بقلبها ولسانها ويدها.. داخلة - بسبب ذلك - في صراعات فكرية وسياسية مع اجهزة الحكم، ومتسببة - بسبب ذلك ايضا - في مواجهات مع تلك الاجهزة، اتسم كثير منها بالعنف المتبادل.

ثالثها : استجابة العديد من نظم الحكم العربية لضغط موجة التدين العام، استجابة تمثلت في الحرص على احياء الشعائر الاسلامية بشكل رسمي عام، كما تمثلت في تعديل نصوص الدساتير تعديلا يجعل من الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع.. وفي البدء - فعلا - بمراجعة التشريعات الوضعية القائمة سعيا الى استبعاد ما يتعارض منها مع مبادىء الشرعية الاسلامية، اوسعيا الى وضع تشريعات جديدة تستمد جملة وتفصيلا من الشريعة الاسلامية.

وقد ادت هاتان الظاهرتان الى تراجع المد القومي، وتعاظم المد الاسلامي الى اعادة طرح السؤال القديم حول العلاقة بين القومية العربية والصحوة الاسلامية.. وهي علاقة ساعدت على تعقيدها اسباب ثلاثة :

السبب الاول : غموض المصطلحات وقلة العناية بضبطها.. ونشير بصفة خاصة الى مصطلحات اربعة ..

القومية العربية، الحركة القومية، الجامعة الاسلامية، الاسلام السياسي.. مما جعل الاطراف المختلفة تتخذ مواقف جدية حاسمة قائمة على فهم خاص قد لا يكون محل اتفاق، لكل من هذه المصطلحات ..

السبب الثاني : ان نشاة الفكر القومي العربي والتحرك القومي العربي في مطلع هذا القرن من باطن الدولة العثمانية وسيطرتها على معظم اجزاء الوطن العربي مع رفع تلك الدولة لشعار الخلافة الاسلامية، قد جعل كثيرا من دعاة القومية العربية يطرحون مشروعهم السياسي كما لو كان بديلا عن الاسلام ونظامه السياسي، وساعد على ذلك ان عددا غير قليل من دعاة القومية العربية في تلك الفترة كانوا من العرب المسيحيين.. وقد ترتب على ذلك كله ان استقر في فكر ووجدان كثير من دعاة القومية العربية انها بديل للمشروع الاسلامي خصوصا في جوانبه السياسية.. وتوسع بعضهم في ذلك فتصور الحركة القومية كما لو كانت بالضرورة حركة علمانية لا تستقيم مع اي طرح ديني للمشروع الحضاري او السياسي.

السبب الثالث : ان المد الاسلامي المعاصر يجد بعض دوافعه ومحركاته الفكرية والوجدانية في الرغبة العارمة في التميز وتوكيد الاستقلال الحضاري والثقافي في مواجهة الغير.. ويستند في ذلك - في بعض ادبياته المعلنة - الى ما يسميه فشل التجارب المعاصرة في المجالين السياسي والاجتماعي.. وتضم قائمة هذه التجارب كلا من الرأسمالية والاشتراكية والفكر القومي..

وتحت تاثير هذه الرغبة في التمييز.

وبسبب الموقف المعلن لبعض دعاة القومية في مساندة «العلمانية» وفي الطرح الديني لمشروعات النهضة ، فان كثيرا من المتحدثين باسم المد الاسلامي المعاصر قد اتخذوا موقفا معاديا للقومية متهمين اياها بمعاداة الاسلام.. ناظرين اليها طول الوقت باعتبارها بديلا مختلفا ان لم تكن نقيضا لا يمكن التعايش معه او لا يجوز..

وحكمنا على هذا الموقف المتبادل، والقائم على سوء الظن، والخصومة حكم مزدوج .

فهو - في تقديرنا - موقف غير صحيح او على الاقل غير ضروري من الناحية العلمية والنظرية .

وهو - بعد ذلك - موقف عظيم الضرر من الناحية العملية..

ولذلك لا بد من الخروج منه الى موقف جديد سنوضح مداخله الاساسية..

أ - اما انه موقف غير صحيح وغير ضروري من الناحية النظرية فذلك للاسباب الاتية :

(١) ان القومية من الناحية الحضارية والاجتماعية هي مجرد تعبير عن وجود امة اي جماعة يربط افرادها احساس بالانتماء المشترك الذي صنعته - عبر امتداد زمني - عناصر مشتركة من اللغة والثقافة المشتركة، والمصالح المشتركة.. وقد يكون من تلك العناصر المشتركة عنصر الدين، وقد لا يكون.. ولكن في خصوص القومية العربية نجد ان الثقافة المشتركة صنعها - تاريخيا - الاسلام فهو بقيمه ومبادئه والبناء الحضاري الذي اقيم فوقها، المصدر الاساسي لمحتوى الثقافة العربية.. ومن ثم فالحقيقة التاريخية تؤكد ان الاسلام - كحضارة وثقافة - كان ولا يزال المصدر الاساسي للاحساس بالانتماء المشترك للامة العربية وهو انتماء يشترك فيه المسيحي والمسلم جميعا..

اما مسالة العلمانية فهي مسالة اضافية تماما، لا ارتباط لها - منطقيا - بالانتماء القومي، وهي مرفوضة عند المسلمين لاسباب واضحة تتعلق بطبيعة الاسلام.. ورفضها لا يعني - مطلقا - رفض القومية.. لان التلازم بين القومية والعلمانية غير قائم علميا ولا منطقيا.. بل غير قائم تاريخيا كذلك..

(٢) ان الاسلام بنصوصه ومبادئه وروحه.. لا يستبعد الولاء القومي ولا يؤثمه.. ما دام ذلك اولاء لا ينتزع المسلم من اخوته الاسلامية، ومن ولائه الاول «لامة المسلمين».. ذلك ان تعاطف الفرد مع قومه.. وارتباطه الوجداني بوطنه امر فطري لا يرد عليه حكم تكليفي.. ونحن نعرف ان النبي ﷺ وهو صاحب الدعوة الاسلامية كان لا يفتا - بعد خروجه من مكة يحن اليها ولا يكتم هذا الحنين عن اصحابه ويقول.. اما والله لولا اني اخرجت منك ما خرجت.. فاذا اضفنا الى ذلك ان انتماء العربي الى «الامة العربية» واقع حضاري وتاريخي.. لم يكن للبحث عن قبول الاسلام لهذا الواقع معنى اصلا لما قدمناه من الواقع - كواقع - لا يرد عليه حكم تكليفي .

(٣) ان التعارض الممكن بين القومية والاسلام.. انما يتصور في حالة الحركة السياسية.. اي حين يكون الحديث عن القومية العربية حديثا عن حركة التوحيد السياسي لاجزاء الامة العربية .

وحين يكون الحديث عن الاسلام حديثا عن «الجامعة الاسلامية» اي التواجد السياسي للمسلمين ..

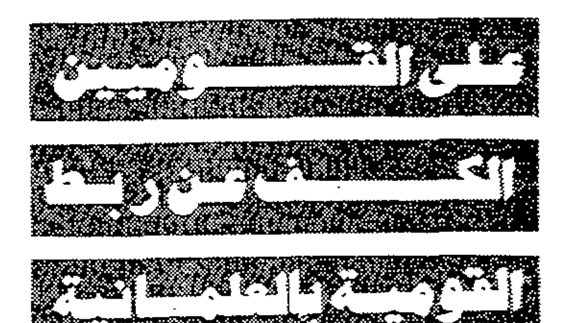
اذ يمكن في حالة الحركة هذه ان تتداخل الدوائر، وان تتعارض الاولويات.. وهذا فرض بعيد الحدوث لانه يفترض نشاطا كبيرا في التحرك الوحدوي العربي . ونشاطا كبيرا مماثلا في التحرك الوحدوي الاسلامي .

وقد قدمنا ان التحرك الوحدوي العربي في حالة تراجع وفتور ونضيف الآن ان التحرك الوحدوي الاسلامي لا يزال بعيد المنال تحول دونه عقبات وعقبات.. وهو حتى اذا بدأ في الغد القريب فلن ياخذ صورة الوحدة السياسية الكاملة التي قد تتزاحم - حينئذ - مع صور الوحدة السياسية الكاملة القائمة على اساس قومي..

ب - واما موقف الاستبعاد المتبادل، والخصومة، موقف ضار بمصالح العرب والمسلمين فلا نظن انه يحتاج الى بحث طويل.. ذلك ان بلاد العرب والمسلمين جميعا تدخل في اطار ما يسمى العالم الثالث ولا يزال استقلالها السياسي والاقتصادي استقلالا منقوصا بالحاجة الى الآخرين.. اما للحماية العسكرية والسياسية واما للمعونة الاقتصادية، كما ان العرب والمسلمين جميعا يواجهون خطرا اضافيا آخر هو خطر التهديد الاسرائيلي الذي سيظل قائما ما ظلت دولة اسرائيل قائمة على الاساس الديني العنصري الذي تستمده من ارتباطها بالحركة الصهيونية، والذي تباركه - مع ذلك - الولايات المتحدة، ولا تعترض عليه اكثر الدول الاوروبية .

كذلك فان العرب والمسلمين جميعا يواجهون تحدي الخروج من التخلف واللحاق بالدول المتقدمة في حيازة تقنيات الثورات العلمية والصناعية المتعاقبة، وفي استخدام تلك التقنيات لحماية مصالحها هذه التحديات الهائلة لا تحتمل تبديد ذرة واحدة من الطاقة في حروب اهلية مغلوطة الاساس، فاسدة المنطق..

من اجل ذلك كله فاننا نطرح هنا صيغة نراها طبيعية ونراها ضرورية للتعايش بين الفكر القومي والحركة الوحدوية العربية وبين الفكر الاسلامي ومده المتعاظم ودعوته الى التوحد الاسلامي.. وبعض عناصر هذه الصيغة تتوجه - بصفة خاصة - الى دعاة القومية العربية.. بينما تتوجه بعض عناصرها الى دعاة النهضة الاسلامية.. كما يتوجه بعضها - في النهاية - الى الفريقين جميعا .



أ - ندعو دعاة القومية العربية الى الكف عن امرين، والى التسليم بامر ثالث :

(١) ندعوهم الى الكف عن النظر الى القومية العربية كما لو كانت مذهبا فلسفيا شاملا له محتوى سياسي واجتماعي.. اذ ذلك - عند التامل - غير صحيح.. وما توصف به القومية العربية احيانا من انها ذات مضمون اشتراكي.. او غير ذلك لا يعبر - ابدا - عن مضمون ملازم للقومية العربية.. آية ذلك اننا نجد بين دعاة القومية العربية مدافعين عن الليبرالية السياسية والاقتصادية.. كما نجد بينهم مدافعين متحمسين عن الاشتراكية بصورها المختلفة .

(٢) كذلك ندعو دعاة القومية العربية الى الكف عن ربطها «بالعلمانية» لان هذا الربط - كما بينا - ليس له اساس منطقي، وهو - بدوره - موقف اختياري لبعض دعاة القومية العربية، قد تكون له مبرراته التاريخية، او السياسة المقنعة لاصحابه.. ولكن له اثرا سلبيا محققا عند المسلمين المؤمنين بشمول الاسلام وبان نظامه للمؤمنين يشمل الدين - بمفهومه الضيق - كما يشمل - الدنيا.. ان العلمانية - في تقديرنا - موقف فكري وعملي مستعار من تاريخ غير تاريخنا، وليس له - في واقعنا - وظيفة ايجابية حقيقية.. ذلك ان النتائج التي نسعى لتحقيقها، والتي تدور اساسا حول ضمان حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية كما تدور حول تحرير السلطة السياسية من سلطان رجال الدين الذين يطالبون لانفسهم بمكانة التقديس او العصمة.. هذه النتائج يمكن تحقيقها جميعا في اطار المجتمعات المسلمة عن طريق توكيد حرية الاعتقاد مباشرة.. وتوكيد الاساس الديمقراطي للسلطة السياسية وهو اساس له اسانيده القوية في الفكر الاسلامي قديما وحديثا .

(٣) وفي النهاية ندعو دعاة القومية العربية الى الانتباه الى الحقيقية التاريخية والموضوعية التي تعترف بدور الاسلام الاساسي في تحديد مضامين الثقافة العربية.. وهذا الانتباه - فضلا عن كونه موقفا موضوعيا صحيحا.. فانه مسلك طبيعي تماما لمحافظة على الهوية الذاتية للثقافة العربية في وجه محاولات الاستلاب والتغريب والتذويب .

ب - وندعو المنادين بالنهضة الاسلامية ورافعي شعاراتها الى امرين :

ان يصححوا موقفهم الاساسي من الولاء القومي، والا يتوهموا فيه خروجا على الولاء للامة الاسلامية او بديلا عنه ونقيضا له.. لما قدمناه من جواز تعدد الولاءات.. كذلك ندعوهم الى اعادة قراءة تاريخ الفكر القومي.. ليتبينوا ان «العلمانية» ليست الموقف الوحيد من الدين داخل التيار العريض للفكر القومي، كما ندعوهم الى اعادة التامل في الاسباب التي حملت كثيرا من المثقفين العرب والقيادات العربية الى الثورة على الحكم العثماني الذي اتبع سياسة التتريك في البلاد العربية، والذي ظهر للجميع عجزه عن مواجهة التحدي الاوروبي بعد ان افلس فكريا واجتماعيا ولم يعد تعبيرا صحيحا ولا سويا عن الحكم الاسلامي والخلافة الاسلامية، وان حمل اسمها ورفع شعارها .

الثاني : ان يمارسوا - داخل تيارهم الفكري والحركي - عملية ترشيد ضخمة، ينقى بها ذلك التيار من ادعاء وجود اساس ديني للسلطة السياسية يجعل من الحكم الاسلامي نظاما ثيوقراطيا.. وهو الادعاء الذي يثير المخاوف المشروعة لغير المسلمين في المجتمعات الاسلامية.. كما يثير مخاوف كثير من المسلمين الذين يدركون السهولة الكبيرة التي يخرج بها الاستبداد والقمع من تحت عباءة الشعارات الدينية اذا لم يصاحبها التزام دقيق بالشورى واحترام حقيقي لحريات الافراد وحقوقهم .

وفي النهاية ندعو الفريقين جميعا الى امرين :

أ - ان يبدأوا حوارات ودية هادئة حول القضايا والهموم السياسية والاجتماعية للشعب العربي والامة الاسلامية وان يتبادلوا النقد الهادىء للمواقف السابقة في تاريخ كل من التيارين.. ولمواقف الروافد المعاصرة المختلفة التي يتكون منها كل من التيارين .

ب - ان يحسنوا قراءة الوضع الذي يحيط بهم جميعا ليدركوا وحدة الهم المشترك.. وجسامة الخطر الداهم الذي يتهددهم جميعا.. وهو ما يقتضي منهم توحيد الجهود والتنسيق بينها.. وتاجيل مواضع الاختلاف التي لا بد ان تتولد عن اختلاف المنطلقات.. واختلاف الاجتهادات.. باعتبارها - تناقضات ثانوية او غير عاجلة - اذا قورنت بالتناقضات الاساسية بين العرب والمسلمين من ناحية وبين القوى الخارجية التي تسعى الى استغلالهم او قيادتهم وربطهم بها برباط من التبعية ذات الصور المختلفة.. والتناقض الاساسي الآخر بينهم جميعا من ناحية وبين الدولة الصهيونية التي لا حياة لها الا وسط عالم عربي اسلامي مفكك او ضعيف، او مشغول بمعاركه الداخلية، ومنها تلك المعارك المغلوطة الاساس بين القومية العربية.. والنهضة الاسلامية .

العلاقات بين التيارين في فلسطين نموذجية

هاني الهندي:

■ القوى الشعبية حصدت النتائج السلبية التي أفرزها الخصام القومي - الاصولي

■ ضرورات الصراع تتطلب قيام جبهات وطنية عربية تتصدى للهجمة الامبريالية

اعتقد ان صياغة السؤال حول «امكانية القيام بمثل هذه المصالحة التاريخية في الاصل» تترك انطباعا وكان هذه المسالة في غاية الصعوبة ان لم تكن مستحيلة التحقيق. والواقع فان لهذا التساؤل ما يبرره ذلك انه وارد بحكم كثرة ما ينسب لمتحدثين باسم هذا التيار من اقوال تدعو للاهتمام بشؤون جانبية وصغيرة من المشاكل الخاصة بالافراد وتتجاهل عن قصد القضايا المصيرية،

بل ان بعض المتحدثين يتخذ مواقف عجيبة ـ قوميا واجتماعيا ودينيا بمعناه العميق الواسع ـ من نوع دعوى القبول بالامر الواقع على الصعيدين الفردي والعام وتهدف هذه الآراء الى ادانة الواقع الفاسد بحجج ودعاوى غريبة ورفض اية محاولة لتطوير المجتمع وتحسين احوال افراده واوضاعهم ورفع مستوى وعيهم وممارسة مسؤولياتهم. وهناك من يتجاوز كل معقول حين

«يكفر كل الذين استشهدوا في فلسطين بدعوى ان الامر بمناجزة العدو لم يصدر عن خليفة المسلمين» وبالتالي يطالب ذلك «المفكر الاسلامي» عمليا «بتحريم مقاتلة الصهيونيين ومناجزتهم حتى يبرز خليفة يعترف به المسلمون..» وهناك «مفكر» آخر يتحامل على الفلسطينيين «ويحمل عليهم حملة شعواء لان فتاة فلسطينية جرؤت على الاشتراك في مباراة ملكة جمال العالم...» ويزعم في مناسبة اخرى «ان فلسطين لا يردها الا اهلها..»(*) وله في هذا الميدان «فتاوى» بحق الاسرائيليين وتمجيد معاهدة كمب دايفيد..!!

ان مثل هذه الاراء وغيرها لعبت دورا مهما في اثارة مثل ذلك التساؤل ازاء وضع عربي مترد وعدو متوحش شرس يريد وطننا وثرواتنا وطردنا من ارض الاباء والاجداد بينما المفروض ان يلعب مثل هؤلاء دور التحريض والدعوة للجهاد والقتال ضد مغتصبي حقوقنا وممثلي ديارنا وشحذ همم المواطنين لممارسة النضال لتصفية الاعتداء والمعتدين.

ولقد اكدت احداث الشهور الاخيرة ان مثل هذه الاراء الانهزامية لا تمثل ابدا التيار الاسلامي. وجاء الدليل من فلسطين المحتلة عندما اندلعت الثورة الشعبية في ١٩٨٧/١٢/٨ وتتابعت بيانات «القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة في فلسطين المحتلة ـ منظمة التحرير الفلسطينية» مؤكدة قيام جبهة وطنية عريضة تضم خمس قوى فلسطينية مناضلة وبينها التيار الديني. وقد نجحت هذه الخطوة التاريخية في اطلاق واحدة من اروع الثورات الشعبية في تاريخنا المعاصر وذلك بسبب وعي الاطراف المشاركة ـ بعد تجاربها النضالية المريرة ـ باهمية الالتقاء والتعاون على برنامج الحد الادنى في مقاومة الاحتلال، وان «وحدة القوى المناضلة» هو البداية السليمة لهزم الاحتلال.

٢ ـ اذا كان تطبيع العلاقات بين التيار القومي وتيار الاصولية الاسلامية ممكنا في فلسطين المحتلة، فحري ان يكون الامر كذلك في ساحات النضال الاخرى. ويمكن ان يتم ذلك من خلال الحوار ومناقشة الاوضاع العامة والمحلية وليس من خلال «المجابهة» او «الاحتواء».

ان وعي الظروف والاوضاع السائدة في فلسطين وبعد سنوات طويلة من الاحتلال والطغيان والاغتصاب ولد قناعات وفهما متقاربا بين اطراف الجبهة المناضلة ضد العدو الصهيوني. هذا «الوعي» السليم لمهمات المرحلة الراهنة لعب دورا عميقا في التمهيد لذلك اللقاء الوطني الكبير.

وان اتفاق اطراف القيادة على «تحديد العدو» شكل العنصر الثاني المهم في قيام تلك الرابطة الثورية وبداية هذا التعاون الذي هز بالانتفاضة كل تلك المياه الراكدة في ساحة النضال. ان «معرفة الخصم» من قبل الاطراف المشتركة ارسى خطا آخر للقاء والالتقاء السياسي؛ وان قيام «القيادة الوطنية الموحدة» يعني ان اطرافها اتفقوا على ان الاحتلال هو العدو الاكبر: «عدو القومية.. وعدو الدين.. وعدو الجماهير.. وعدو كل شيء خير ونبيل..» وهو عدو لكل طرف يشارك في هذا العمل البطولي. وبالاضافة فان تحديد الهدف من العمل المشترك كان الخطوة التالية لاقامة هذا التعاون، وكذلك فان الاتفاق على تحديد اساليب النضال ووسائله يكمل اهم متطلبات العمل النضالي الموحد.

ان قيام هذه القيادة الموحدة وربطها النضال في الداخل مع الخارج ليؤكد الوعي المتقدم لدى اطراف الجبهة المناضلة ويثبت ان هذه القوى اخذت بعين الاعتبار حقائق الاوضاع العامة والمحلية وانعكاساتها واظهرت ـ ايضا ـ تقييما موضوعيا لخطورة المرحلة التي يجتازها النضال الوطني، وبرهنت على اقتدار بالتضحية بالمصالح الآنية في سبيل الكسب الاكبر الا وهو مقاومة الاحتلال وهزمه.

٣ ـ اما عن تقييم العلاقة بين التيارين في الماضي فقد كانت سلبية بالتاكيد، فبعد المشاركة بالنضال السياسي والعسكري في ساحات فلسطين في عامي ٤٧ ـ ١٩٤٨ تحولت الى مواقف متعارضة ومتصادمة. وقد حصدت القوى الشعبية كلها نتائج تلك الصراعات التي نشبت بين مختلف تياراتها خلال العقود الماضية. وقد تظهر الايام أن هناك جهات وقوى معادية عملت على ضرب الجبهات الوطنية التي تصدت للاستعمار ومؤيديه خلال المعارك السياسية التي دارت في الوطن العربي في الخمسينات بشكل خاص.

ومن هنا يجب ان نحذر من ذلك «النشاط الفكري الاجنبي» الذي يبدي «الاهتمام العلمي» بدراسة التيار الاصولي او غيره من القيادات السياسية العاملة في الساحة العربية.

٤ ـ اما عن امكانية التعامل مع التيار الديني فمن صالح كل القوى السياسية المعادية للامبريالية واسرائيل ان تستفيد من تجربة النضال العربي في فلسطين المحتلة وان تسعى هذه القوى الى اقامة التعاون والعمل المشترك للتصدي للهجمة الامبريالية الصهيونية على الاهداف القومية ومصالح شعبنا ومستقبله.

ان هذا التعاون ضرورة قصوى يفترض ان تعيها كل القوى الواعية لخطورة المرحلة وصعوبة معركتنا التحررية وتعقيداتها. فالحاجة الى جبهة وطنية عريضة امر حيوي لاستمرار النضال والتصدي لاعداء امتنا؛ ومثل هذا «العمل التاريخي» يتطلب الوعي وتحديد اهداف المرحلة وتحديد العدو والاتفاق على وسائل محاربته واساليب مقاومته.

وفي مرحلة الكفاح من اجل التحرر الوطني الديمقراطي مطلوب من القوى الوطنية والديمقراطية ان تقيم جبهة عريضة تلتقي اطرافها على الحد الادنى من برنامج العمل الوطني.

ولقد اكدت تجربة «القيادة الوطنية الموحدة» امكانية ذلك كما اثبتت نجاعة هذه الخطوة ونتائجها الملموسة. كذلك فان تجارب شعوب اوروبا ضد الاحتلال اظهرت اهمية تلك التحالفات والعلاقات الجبهوية في قهر النازية وهزيمتها. ومثل هذه الجبهة مفيدة في اللحظة الراهنة وفي المستقبل المنظور.

٥ ـ اما عن امكانية التعامل مع التيار الديني «في حالة وصوله للسلطة» في مصر بشكل خاص، فالامر مرهون الى حد بعيد بموقف ذلك التيار من القوى الاخرى، علما بان امكانية سيطرة التيار الاصولي على السلطة في مصر ليست بالامر اليسير وذلك لان التيار الاصولي موزع على اكثر من هيئة وجناح وهو يخوض حتى الآن صراعا داخليا ضمن التيار، كما انه ـ اذا نجح احد اجنحته في الوصول الى السلطة ـ سيواجه قوى شعبية مؤثرة وفاعلة لن ترضى له بالانفراد.

ومرة اخرى فان ضرورات الصراع في مصر وغيرها من الساحات العربية، وبلدان العالم الثالث، تتطلب قيام جبهات وطنية عريضة لتتصدى للهجمة الامبريالية على تلك الشعوب لتقف في وجهها وتردها على اعقابها.

الحلقة السابعة الأحد المقبل

القومية العربية والصحوة الاسلامية

يتحدث فيها : د. شاكر مصطفى

الصنداي تايمز

■ يخشون ان يواجهوا فيها ما واجهه الاميركيون في سايغون

كابول كابوس يؤرق السوفيت

في كل يوم خميس طوال الاشهر القليلة الماضية، تجمع ثمانية دبلوماسيين في مبنى سفارة في كابول لبحث ومناقشة مستقبلهم عندما يكمل السوفيت انسحابهم النهائي السري من المدينة المحاصرة المرعوبة.

ويطلق هؤلاء على انفسهم مازحين «القوى غير الصديقة». وهم يضمون الدبلوماسيين البريطانيين والفرنسيين، والاميركيين، والصينيين، الذين رفضوا كلهم الاعتراف بنظام الرئيس نجيب الله والاحتلال السوفيتي لافغانستان الذي دام تسع سنوات.

والان، وقد اوشك هذا التجمع المرح ان يصبح مجرد ذكرى، حيث ستنسحب بريطانيا، والولايات المتحدة، وفرنسا والمانيا الغربية، واليابان، وايطاليا، خلال الايام القليلة المقبلة، اجرت اللجنة تخمينا عن الوقت الذي ستسقط فيه كابول في ايدي المجاهدين ويعطي البريطانيون نجيب الله فترة بقاء حتى الاول من ابريل، فيما يعطيه الاميركيون فترة اطول، بينما يعطيه الصينيون، لاسباب غامضة، مهلة حتى نهاية العام. وجائزة من يصدق تخمينه، زجاجة ويسكي.

ولما كان من المقرر ان يسحب السوفيت معظم قواتهم المتبقية، وعددها عشرة الاف، من كابول مع نهاية هذا الاسبوع، اي قبل عشرة ايام من الوقت المحدد لانتهاء الانسحاب السوفيتي في الخامس عشر من فبراير، فان الاسئلة الوحيدة التي تسال تدور حول طول المدة التي يمكن ان يبقى فيها حكم نجيب الله، وحول دموية الفترة الانتقالية التي ستنتهي بسيطرة المجاهدين المحيطين بالمدينة. ويتوقع معظم المراقبين ان تكون هناك فترة اضطرابات عنيفة في العاصمة، تسودها اعمال قتل ثارية على ايدي الثوار، وقتال شوارع بدرجة تنافس ما يحدث في بيروت.

استعدادات السفارات

واستعدت السفارات لاسوأ الاحوال. فالقائم بالاعمال الاميركي، الذي اشرف على الاذلال السوفيتي بسرور غير خفي، يحتفظ بمعطف مقاوم للرصاص، وقناع غاز، وخوذة على مكتبه. وفي المناسبات القليلة او النادرة التي يجرؤ فيها على الخروج من مجمع السفارة، ويصاحبه فيها حمولة سيارتين من الحرس الشخصي من الشرطة السرية الافغانية، يحمل مسدسه معه.

ويحرس بعثته التي تشبه مركز شرطة في بلفاست اربعة من المارينز الاميركيين. وسوف ينزعجون بتركهم هذا العمل في وقت لاحق من هذا الاسبوع. وقال احدهم انه «يصلي كل ليلة من اجل وقوع اشتباك»، كما ان جنديا آخر منهم يتمتع بمشاهدة فيلم فيديو اسمه «اعدامات حول العالم».

وحصن البريطانيون مجمعهم الذي تبلغ مساحته ٢٦ فدانا بمبانيه السكنية الانيقة، واصبح يحميه تسعة من رجال القوات الافغانية الخاصة. غير ان البعثات الاخرى تضحك على حقيقة ان هؤلاء الحراس ليس معهم سوى السكاكين.

وانتشرت عقلية الحصار، بما فيها من معان تذكر بسايغون وفنوم بنه الى ٢٥ بعثة دبلوماسية اخرى. فحتى الايرانيون الذين لا يحترمون الحصانة الدبلوماسية - اخذوا يلحمون الواحا حديدية الى السور الذي يحيط بمبنى بعثتهم. وقطع السوفيت، الذين هم عرضة للخطر اكثر من غيرهم ومصممون على البقاء، الاشجار خارج مجمعهم الحصين. ويعتقد الاميركيون ان ذلك من اجل انشاء مدرج للهبوط الاضطراري للطائرات.

واظهر الفرنسيون وحدهم هدوء ورباطة جاش، اذ يحمي ممثلهم الذي نصفه فيتنامي، حيث لا تزال زوجته الايسلندية معه، رجل شرطة مرور سابق من مرسيليا. ويتساءل فيقول «ما المشكلة هنا؟ الجو مشمس وجميل. انه مثل الريفيرا».

وبالنسبة للسوفيت، الذين يحاولون يائسين ان ينسحبوا بشرف بعد ١٠٩ اشهر و ١٣ الف قتيل، سيكون الاسبوعان المقبلان فترة اختبار. فوسط توترات متزايدة، ومغادرات دبلوماسية لا يزالون مستمرين في انسحابهم بهدوء جدا لاسباب امنية، وهم حريصون على ان لا يظهر عليهم انهم مذعورون.

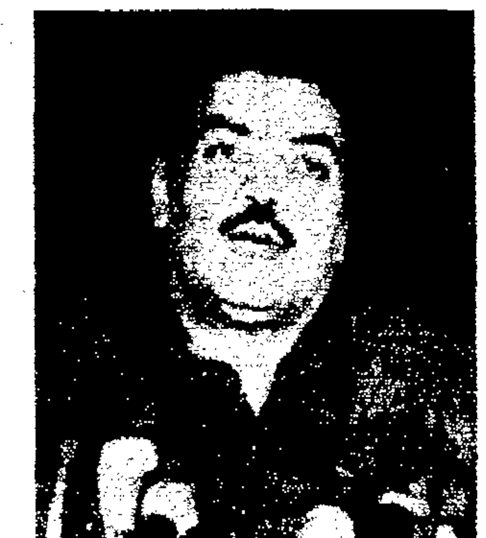
واللازمة المشتركة التي تسمع من كبار الضباط الذين يمتعضون من اية مقارنة او تشبيه بالانسحاب الاميركي المذعور من سايغون عام ١٩٧٥، هي «نحن لا ننسحب متعلقين بطائرات الهليكوبتر. اننا ننسحب انسحابا منظما». وتمر القوافل والارتال العسكرية بصورة منتظمة على طريق سالانغ، «طريق الحياة» الى الاتحاد السوفيتي. وفوق المدينة، هناك دائما طنين الطائرات وهي تحمل الامدادات، وتنقل الرجال والمعدات. واثناء النهار، تشاهد السماء مخططة بخطوط بيضاء. من آثار اشعة المغنيسيوم التي تطلقها طائرات الاليوشن - ٧٦ لخداع وتضليل الصواريخ الباحثة عن الحرارة. واثناء الليل، تردد الجبال الجميلة المغطاة بالثلوج، التي تحيط بكابول، صدى اصوات المدفعية. وعند الفجر، تحوم طائرات الهليكوبتر على ارتفاعات منخفضة فوق المدينة بعد قيامها بغارات ليلية.

حالة انتظار

وكابول مدينة في حالة انتظار شيء ما. والخوف فيها يخبو ويظهر، ويخف ويزداد طبقا لاشاعة، وطول طوابير الخبز والبترول، واثناء الليل، يعتم نصف المدينة، مما يزيد في اجواء الكارثة، ولا يجرؤ الا قليلون فقط على الخروج الى الشوارع.

ووسط الجوع والبرد القارس، هناك غضب مكبوت وتوتر وتآكل تدريجي للنظام. فطوابير الطعام تشهد صراعات. ويسمع دائما اطلاق نار متفرق، كما اصبح الجنود الموجودون على الحواجز في الطرق اكثر عدوانية، ويطلبون السجائر، وحتى النقود. ويتجول شبان في ملابس مدنية في الشوارع وهم يحملون رشاشات الكلاشنكوف الاوتوماتيكية.

وحتى السوفيت الذين يشعرون بارتياح بانتهاء وجودهم في افغانستان، يظهرون عدم تقيد بالنظام، فخارج المدينة، رأيت جنديا شابا على دبابة، يطلق نيران سلاحه الاوتوماتيكي على الارض على بعد ياردات قليلة فقط من بعض الاولاد الافغان الصغار، ولم يحتج على تصرفه او يعترض عليه اي ضابط.


● نجيب الله

واصبحت هجمات الصواريخ التي يشنها الفدائيون متفرقة، كما ان جو الهدوء الخادع يعطي شعورا بحالة طبيعية مصطنعة في الشوارع المزدحمة، والاسواق التي تبقى فيها المحلات التجارية مفتوحة، ولكن الاسعار ترتفع بشكل جنوني فلا يستطيع الفقراء شراء ما يحتاجون اليه. كما يخشى معظم الافغان ان تزداد الامور سوءا.

الهروب للخارج

ولا يقلل احد من قدرة المجاهدين على العنف. وهم يعرفون ان الكثير من الحسابات القديمة لم تسو بعد، ولا بد من تسويتها. ولهذا فانه في كل يوم، تمتد طوابير طويلة خارج السفارة الهندية من اجل الحصول على تاشيرات. وتروج قصص عن دفع «تحويشة العمر»، لمسؤولين فاسدين من اجل الحصول على وثائق خروج.

وانشا مغامرون افغان طرق هروب برية للناس القادرين على دفع اجور تساوي راتب ستة اشهر. والهرب محفوف بالمخاطر، اذ وصلت رسائل الى كابول تصف اهوال الرحلات عبر الثلوج. حيث مات كثيرون وفقد آخرون اصابع اقدامهم من قضمة الصقيع.

ويستعطف الحرفيون والمهنيون الافغان الاجانب لمساعدتهم في مغادرة البلاد. وقد فقد احد المستشفيات ٢٠ طبيبا في الوقت الحاضر. ولكن، في النهاية، لن يستطيع الهرب سوى القلة من سكان كابول المكتظة بـ٢,٣ مليون نسمة، وذلك لان معظمهم محشورون بسبب الحصار المضروب حول المدينة وارتباطاتهم بعائلاتهم. ولهذا هناك الان حالة من التكيف مع الوضع القائم.

ويخشى احد خصوم نجيب الله، والذي يرحب بانتصار المجاهدين المعتدلين، من المجزرة التي يمكن ان تحدث اذا ما انتصر المتشددون. وقال وهو يتذكر اعمال النهب والسلب والقتل عندما استولى الثوار على «قندوز» في العام الماضي «أمل ان يتعقلوا».

ولا يترك الصليب الاحمر شيئا للصدفة. فمستشفاه الصغير، المليء الآن بشبان فقدوا اطرافهم، اعد جناحا موقتا فيه مائة سرير فارغ. وقالت ممرضة سويدية كبيرة: «اخشى ان نحتاج الى هذه الاسرة جميعها. وسيكون الذين يستطيعون الوصول الى الصليب الاحمر، محظوظين. فالمستشفيات الافغانية دون كهرباء في الغالب، وغير صحية بشكل يائس وتنقصها الادوية. واصبح من المالوف بالنسبة للناس في هذه الحرب التي مات فيها اكثر من مليون شخص ان يموتوا حتى من جروح طفيفة.

خوف آخر

ولكن هناك خوفا آخر يسود المدينة. فبالرغم من تخفيف قبضة الشرطة السرية، واللهجة الاشتراكية، الديمقراطية لهذه الحكومة الشيوعية التي كانت في السابق متشددة، فان معظم الناس يخشون الحديث. اذ قال عامل بناء «اذا اخبرتك بما يجري هنا فعلا، فسوف يضعونني في السجن». وتنتشر تقارير عن غارات ليلية لسحب المزيد من الرجال من بيوتهم للالتحاق بجيش المجندين الزاميا.

وقال احد التجار «ارجو الابتعاد عني، فلن اكون في مامن اذا رأوني اتحدث اليك».

وهنا كره وحقد ملموسان للسوفيت. ويفترض بشكل اوتوماتيكي ان كل غربي سوفيتي، ولهذا يقابل بنظرات معادية، ويبصق عليه بازدراء. كما رشق اولاد صغار المصورين بالحجارة وهم يصيحون «بسكويت، بسكويت» واشار احد السائقين الى السوفيت بقوله انهم «كلاب».

وحتى الجنود الافغان يبدون احتقارا لحلفائهم. فالكثيرون منهم يحملون موسكو مسؤولية نقص الاغذية، بالرغم من ان السوفيت هم الذين يحضرون الطعام اليهم ولغيرهم. وقال احد الحرفيين «قبل ان يجيئوا الى هنا عام ١٩٧٩ كانت لدينا اطعمة وفيرة. واما الآن فليس لدينا شيء» ومن السخف، ان الجيش السوفيتي، يحمل مسؤولية الهجمات الصاروخية المتفرقة على كابول.


● يوري فورونتسوف

وبالرغم من ان السوفيت تبنوا موقفا اكثر ودا وهم يغادرون، فانهم لا يخفون سخطهم وغضبهم ازاء الشعب الذي يغادرونه. ولهذا فانهم يسمون جنود الجيش الافغاني، ولاسباب غير مفهومة بـ«الخضره»، او «المؤخرات السوداء». وعند سؤال الضباط الكبار عما اذا كان النظام الافغاني سيبقى، يهزون اكتافهم قائلين «لقد قمنا بواجبنا الدولي».

نجيب الله مسيطر

ولكن ليس هناك شك في ان نجيب الله مسيطر على الوضع. فقد سحق المعارضة الداخلية في الحزب، كما انه مع تزايد الخطر الخارجي، تزداد وحدة الصفوة الحاكمة. ويجتمع المكتب السياسي الداخلي كل يوم لبحث موضوع بقائه واستراتيجية «كابول القلعة». ويجتمع نجيب الله، المتحصن داخل قصره في وسط المدينة وتحرسه في الوقت الحاضر قوات سوفيتية، يوميا مع يوري فورونتسوف نائب وزير الخارجية والسفير السوفيتي في كابول.

ولكن بالرغم من تحديه، هناك اشارات واضحة على القلق وعدم الارتياح. فعائلات الاعضاء الكبار في الحزب ارسلت الى اماكن آمنة قرب الحدود السوفيتية. وهناك جو من الاحباط ازاء الشعارات العديدة التي تحث الناس على القتال للدفاع عن مدينتهم. وقال احد الافغان ساخرا ان الشعارات كانت في السابق تدعو الى الدفاع عن البلاد.

ومن الواضح ان اكثر مشكلة ضاغطة تواجه نجيب الله هي ازمة المواد الغذائية. وقد تعهد فورونتسوف بان لا تسقط كابول، ولكن من الصعب معرفة كيف سيحافظ الاتحاد السوفيتي على قوافله وعلى جسره الجوي المكلف بعد ان ينسحب جنوده.

وزج الجيشان السوفيتي والافغاني باعداد كبيرة من المدفعية والطائرات في استعراض اخير للقوة من اجل السيطرة على طريق سالانغ الحيوي، الامر الذي ادى الى مقتل مئات المدنيين اذا كانت التقارير التي وصلت الى دبلوماسيين غربيين في باكستان صحيحة.

ومن الاوجه الغريبة في هذه الحرب، تلك الهدنة المتقطعة التي تحدثت عنها التقارير على طول هذا الطريق في اوائل الشهر الماضي. بل ان بعض المجاهدين شوهدوا وهم يتكئون على دبابات سوفيتية ويقيمون حواجز على الطريق بموافقة سوفيتية. وتقول التقارير الآن ان هذا الطريق والقرى المحيطة به مليئة بالجثث.

ولكن حتى اذا ما استعاد السوفيت السيطرة على الطريق، فانه قد يقطع قريبا جدا على ايدي الثوار بعد ان يذهب السوفيت. وفي تلك الظروف، فان توفير الامدادات لكابول يعني ١٥ رحلة يومية لطائرات الاليوشن - ٧٦ العملاقة، وهي جسر جوي سيكون مكلفا جدا وخطيرا في فترة تمتد اشهرا. انه طريق مسدود، واذا لم يتقاتل الثوار مع بعضهم، فان نصرهم عندئذ سيكون مؤكدا.

ومع ظهور شبح المجاعة في الافق، تقدر الامم المتحدة ان ٣٥٠ الف شخص عرضة للخطر من سوء التغذية، ومن المحتمل ان ينهار النظام بسرعة كبيرة. وربما يدفع الجوع الناس الى الشوارع في مظاهرات حاشدة، بالرغم من ان الكثيرين لا يزالون يذكرون القمع الدموي للاضطرابات عام ١٩٨٠.

انقلاب.. ؟

ويقول دبلوماسيون آسيويون وغربيون ان الاكثر احتمالا من قيام انتفاضة، هو قيام ضباط متوسطي الرتب غير مرتبطين بحزب الشعب الديمقراطي الذي يتزعمه نجيب الله، بانقلاب. وقد يبرز زعيم جديد يكون قادرا على التحدث الى المجاهدين، وربما يتفاوض على وقف اطلاق النار.

ولكن اذا رفض نجيب الله التخلي عن منصبه، فمن المحتمل ان يتم قصف كابول بالصواريخ والسيارات الملغمة، وان يقوم المجاهدون بغارات على العاصمة، ونقل عن احد المهندسين قوله: «ستكون هناك معارك التحام»، ولكن لا احد يتوقع هجوما واسع النطاق.

ويقول المجاهدون انهم على بعد كيلو مترين فقط من العاصمة، كابول، ويعتقد ان لديهم ما بين ٣٥ و ٤٠ الف مقاتل في التلال المحيطة بالعاصمة. وربما يستطيع نجيب الله استدعاء حوالي ٣٠ الف جندي للدفاع عن العاصمة، بالرغم من اعتقاد الدبلوماسيين بان نصف هذا العدد فقط يمكن ان تجنيده للقتال. وقد اظهر الجيش الافغاني، في الماضي ميلا للانضمام للمجاهدين عندما يبدأ القتال.

وقد جمع نجيب الله حوله اتباعا يدعون بالحرس الخاص. وهم يحصلون على رواتب عالية، ويتمتعون بمميزات اخرى. وبعضهم من المجندين الزاميا، وكثيرون منهم لهم روابط عائلية مع المجاهدين. وكما يحدث في الحروب الاهلية دائما، انقسمت العائلات على نفسها. كما ان الكثيرين من الجنود الافغان يشعرون بالتعاطف مع القيم الاسلامية للمجاهدين.

ويقول احد الدبلوماسيين: «ان بقاء كابول سوف يعتمد على المعنويات». ومعظمهم يعتقدون ان اغلاق السفارات الاجنبية في كابول سيؤدي الى زيادة التوتر والاضرار بالحكومة، على اساس ان ذلك يشير الى ان هذه الحكومة غير قادرة على الحفاظ على القانون والنظام.

والامل الوحيد لنظام حكم نجيب الله هو في ان يقرر المجاهدون بعد رحيل القوات السوفيتية وقف الجهاد ضد الملحد. وعلى الرغم من القمع الديني الذي مارسته الثورة في ايامها الاولى (يطلق على ذلك الآن رسميا بانه «خطا»)، الا ان نجيب الله سعى للحصول على مؤهلات اسلامية. فهو يذهب للصلاة في المسجد، كما عقد مؤتمرا اسلاميا في كابول.

ولكن من غير المتوقع ان يؤدي ذلك الى اقناع المجاهدين بانهم يتعاملون مع رجل صالح.

وفوق هذه المدينة المبعثرة خارج المساكن الطينية ذات الطابع الروسي، تقع مقبرة الشهداء.

وترفرف آلاف الرايات في ذاكرة اولئك الرجال الذين قتلوا في الحرب الى جانب السوفيت. وسينضم اليهم آلاف آخرون دون شك. ولكن ما زالت الراية الحمراء ترفرف فوق كابول حتى الآن.

جون ويذرو

نحن وكل ما نملك رهن إشارة ثورة الحجارة!!

كلام

■ عن البيان ■

فرانكفورتر الجماينة

■ فشل في اثارة أية ردود فعل عربية او دولية مهمة

الحديث عن خطة سلام اسرائيلية جديدة مجرد بالون اختبار

لم تثر تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شامير، المؤيدة لمشاركة شكلية لمنظمة الامم المتحدة في مفاوضات سلام حول الشرق الاوسط، ردود فعل مهمة سواء في العالم العربي او في العواصم الاجنبية الكبرى، بالرغم من أن هذه التصريحات جديدة في شكلها لكونها تشكل خروجا على نهج «كمب دايفيد»، الذي اعلنت الحكومة الائتلافية الاسرائيلية الجديدة التمسك به لمواصلة العمل من اجل «السلام» في هذه المنطقة المتوترة من العالم.

وجاءت تصريحات شامير الاخيرة، التي وردت عقب محادثات اجراها مع وفد من البرلمانيين الاوروبيين في القدس، عنصر مفاجاة لغالبية الدوائر السياسية العالمية. فقد ذكر ناطق باسم مجلس الوزراء الاسرائيلي ان رئيس الوزراء ابلغ الوفد البرلماني الاوروبي ان بامكان الامم المتحدة والدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي الاشراف على مفاوضات بين اسرائيل وجيرانها العرب، ولكن شريطة ان تكون هذه المشاركة في المفاوضات شكلية وغير رسمية او مؤثرة.

ورغم ان شامير لم يشر في تصريحاته الى احتمال مشاركة ممثلين عن منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المفاوضات، الا ان وزير الخارجية الاسرائيلية موشيه ارينز رفض في وقت لاحق اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية «محاورا» في المفاوضات.

وسبق للحكومة الائتلافية الاسرائيلية الجديدة ان اعربت في مشروعها، او برنامجها السياسي الذي كشفت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية النقاب عنه في ٢١ ديسمبر الماضي، عن تصميمها على مواصلة العمل من اجل «السلام» في المنطقة، ولكن في نطاق اتفاقات «كمب دايفيد» التي وقعت مباشرة بين مصر واسرائيل بمشاركة الولايات المتحدة ودون ان يكون لمنظمة الامم المتحدة اي دور فيها.

ويرى المراقبون السياسيون الغربيون في القدس ان عدم تعليق الدولتين العظميين والدول الاوروبية الرئيسية على تصريحات اسحق شامير يعكس حرص هذه الدول على ان تكون هذه الخطوة الدبلوماسية الاسرائيلية المفاجئة اكثر انسجاما مع التعديلات المهمة التي حصلت على الساحتين الاقليمية والدولية، وخاصة عنصر «الاعتدال» الذي بات يميز مواقف منظمة التحرير الفلسطينية بعد التنازلات الاساسية التي قدمتها زعامة منظمة التحرير، ابتداء من اعترافها الصريح والواضح بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و ٣٣٨، وقبولها مبدأ التعايش السلمي مع اسرائيل والاعتراف بحق الدولة اليهودية بالعيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها، وكذلك نبذها لكافة اشكال الارهاب، بما في ذلك ارهاب الدولة. وهذه هي نفس الشروط التي وضعتها الولايات المتحدة للدخول في مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير.

ورغم ان دول المجموعة الاوروبية لم تعلق على التصريحات والمبادرات الاسرائيلية الاخيرة، الا ان رئيس البرلمان الاوروبي، اللورد بلامب، اعرب عن خيبة امل المجموعة البرلمانية الاوروبية ازاء مواقف المسؤولين الاسرائيليين المعيقة لجهود السلام، وللتطورات الايجابية التي طرأت على الساحة في الشرق الاوسط، وخاصة المواقف المعتدلة لمنظمة التحرير الفلسطينية. فقد اعلن اللورد بلامب في ختام زيارة قام بها للاردن مؤخرا انه «ليس لدى شامير اية خطة سلام يريد اقتراحها، وكل ما في الامر ان اسرائيل تطلق بالونات اختبار لمعرفة ردود فعل الدول الاخرى».

واما الاتحاد السوفيتي فانه اعتبر، على لسان سفيره لدى الاردن الكسندر زينتشوك، تصريحات شامير بانها لا تعدو كونها محاولات اسرائيلية للخروج من العزلة الدولية التي تعيشها، وانه ليس هناك اي تغيير في الموقف الاسرائيلي الرسمي.

وترى بعض الدوائر السياسية العربية في بون ان شامير حاول من خلال تصريحاته الاخيرة تعديل الموقف المصري، وحمل الرئيس المصري حسني مبارك على ان يحذو حذو الرئيس المصري السابق انور السادات والقيام بزيارة لاسرائيل، ولكن الرئيس مبارك اكد انه لا يمكنه زيارة اسرائيل، وخاصة بعد اعلان رئيس وزرائها شامير انه ليس على استعداد لتقديم اية تنازلات.

وعلى الصعيد العربي، فان الاطراف العربية المعنية لم تعلق رسميا على تصريحات شامير، باستثناء منظمة التحرير الفلسطينية، التي قالت على لسان عضو اللجنة التنفيذية ورئيس دائرة الاعلام فيها ياسر عبدربه، ان المنظمة ترفض صيغة المفاوضات التي اقترحها شامير وان المنظمة تطالب بمؤتمر سلام دولي فعال. كما قالت سوريا عبر اذاعتها الرسمية في تعليق سياسي ان المبادرة الاسرائيلية لا تتضمن اي جديد، وان شامير يريد من الامم المتحدة ومن الدول الكبرى ان تحقق لاسرائيل ما لم تستطع تحقيقه طوال اربعين عاما وعبر حروب عدوانية متعددة.

التايمز

■ من شأنه تقليل الهجمات عبر الجنوب ضد اسرائيل

الاتفاق بين امل و«حزب الله» ينعش الامال بالافراج عن الرهائن

وصلت الآمال باطلاق سراح خمس عشرة رهينة غربية محتجزين في لبنان الى اعلى مستوى لها يوم الاثنين الماضي، وذلك منذ عدة اشهر، بعد توقيع اتفاق سلام بين الطرفين اللذين يفترض انهما مسؤولان عن احتجاز الرهائن: «حزب الله» و حركة امل.

وبعد حفل توقيع الاتفاق، ندد الدكتور علي اكبر ولايتي، وزير خارجية ايران، المساند الاكبر لحزب الله، لسياسة احتجاز الرهائن، كما توقع نبيه بري زعيم حركة امل ان يساعد الاتفاق بشكل كبير في تعزيز فرص اطلاق سراح الرهائن.

ونفى الدكتور ولايتي، الذي يعتقد الغرب انه لعب دورا حيويا في اطلاق سراح الرهائن في الماضي، وجود اتفاق يتعلق بالرهائن، ولكنه اضاف: «بالطبع ليس هناك في الواقع من هو راض عن احتجاز الرهائن، لذلك نأمل بان يتم اطلاق سراح جميع الرهائن في المستقبل، بغض النظر عن جنسياتهم».

وقال بري، الذي كان يتحدث امام وزارة الخارجية السورية، والذي جنت حركته النصيب الاكبر من هذا الاتفاق: «لم يكن في الاتفاق شيء مباشر عن الرهائن... ولكنني استطيع القول، بانني متاكد من ان هذا الاتفاق سوف يساعد على اطلاق سراح الرهائن باسرع وقت ممكن، ولكنني لا استطيع تسمية او تحديد موعد لذلك».

واوضح بري في وقت سابق انه يعتقد بان مستقبل الرهائن يتوقف بصورة كبيرة على التوصل الى اتفاق كالذي تم التوصل اليه يوم الاثنين الماضي برعاية سورية - ايرانية.

وينظر الى كل من تصريحات ولايتي وبنود الاتفاق على انهما ضغوط متزايدة على «حزب الله» المتشدد للاسراع في اطلاق سراح الرهائن، بالرغم من تاكيد مصادر دبلوماسية بان الامر ما زال بحاجة الى عدة اشهر من المفاوضات المعقدة حول كل رهينة على حدة. ونقل عن احد المصادر قوله: «هذه مجرد بارقة امل».

ومن ناحية اخرى، نفى اعضاء بارزون في «حزب الله»، الذي يشكل المظلة للفئات التي يعتقد انها تحتجز معظم ان لم يكن جميع الرهائن الغربيين، ان تكون لهم اية علاقة بالرهائن. ولكن هذا النفي الذي ورد على لسان عباس موسوي، قوبل بالسخرية من جانب مسؤولين عرب واجانب على حد سواء.

ويرى خبراء اوروبيون وشرق اوسطيون ان توقيع الاتفاق لانهاء القتال الذي اسفر خلال احد عشر شهرا عن مقتل اكثر من خمسمائة شخص، من المحتمل ان يؤدي الى تسارع الجهود الدبلوماسية للحصول على معلومات حول الرهائن وشروط اطلاق سراحهم.

وقال احد المصادر العليمة «ان تاثير هذا الاتفاق على مصير الرهائن يجب ان ينظر اليه على المدى المتوسط والبعيد وليس القريب. وسيكون من المهم معرفة تاثيره على السيطرة على المنطقة التي يحتجز فيها الرهائن، وخصوصا الضاحية الجنوبية من بيروت».

ويعتقد بان بادرة الهدنة المكونة من صفحتين، والتي وقعت بصورة مبدئية في الاسبوع الماضي (ثم انهارت بعد عدة ساعات) كانت سببا مهما للاشاعات التي راجت مؤخرا حول اطلاق سراح «بريان كينان» المدرس الايرلندي، والصحافي البريطاني جون مكارثي.

وازدادت التوقعات باطلاق سراح كينان، اثناء المفاوضات التي استغرقت خمس ساعات، والتي ضمت وفدا عن «حزب الله». وكان السفير الايرلندي لدى المملكة العربية السعودية قد وصل الى دمشق في زيارة غير معلنة، وامضى اربعين دقيقة داخل وزارة الخارجية السورية.

وعندما سئل عما اذا كانت قد اثيرت قضية كينان في المفاوضات، شق السفير صفوف الصحافيين ورفض الاجابة.

وقد تسلمت حركة امل، بموجب الاتفاق، المسؤولية عن الامن في جنوب لبنان، الذي كان مسرحا لاشد المعارك بين الجانبين.

ومن المحتمل ان يؤدي الاتفاق الى التقليل من فرص القيام بهجمات عبر الحدود على اسرائيل، وكذلك تقليل المخاطر على رجال الامم المتحدة في لبنان، الذين يحظون بمساندة قوية من حركة امل.

كما اشار الاتفاق بالتحديد الى الضاحية الجنوبية من بيروت، التي تعتقد المخابرات الغربية ان معظم الرهائن محتجزون فيها.

كريستوفر ووكر

لوموند

■ ضمنه كلمة «جديد» اربع عشرة مرة

خطاب بوش الافتتاحي يثير الارتياح لدى الشعب الأميركي

قال جورج بوش في خطابه الافتتاحي الذي بدأ به فترة رئاسته للولايات المتحدة «اننا نعيش عصرا من السلام والرخاء الا انه يمكننا ان نجعله افضل» فبوش يريد التاكيد على ما انجزه سلفه الا انه يتطلع ايضا الى شيء آخر، ويقول ان «رياحا جديدة تهب» على البيت الابيض. وكرر بوش كلمة «جديد» اربع عشرة مرة خلال خطابه الافتتاحي.

ويظهر هذا «التجديد» في لهجة التسامح والمودة حيال الكونغرس، حيث ذكر انه «يمد يده» لرئيس مجلس النواب «جيم رايت» الذي كثيرا ما دخل في مناقشات مع ريغن حين كان رئيسا للبلاد، ولزعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ. وقال بوش في هذا الصدد «ان الشعب الاميركي ينتظر منا افعالا. فهو لم يرسلنا هنا لكي نتعارك، وانما يطلب منا الارتفاع فوق روح الانحياز».

الا ان هذه النوايا الطيبة المعلنة ليست ضمانا للنجاح. فالكونغرس الذي يضم اغلبية ديمقراطية لن يستسلم بسهولة. ومع ذلك، فان الرئيس يؤكد على اقلال رغبته في تضميد الجروح الناشئة عن حملة انتخابية قاسية، وحتى الجروح القديمة جدا. اذ اشار، وسط مشاعر الدهشة، الى حرب فيتنام التي كانت على حد تعبيره مصدرا «لانقسامات» سياسة خطيرة، والتي آن الاوان لتجاوز آثارها. (لم يتحدث اي رئيس قبله عن حرب فيتنام في خطاب افتتاحي).

واما الفقرة الخاصة بالسياسة الخارجية فلم تتضمن جديدا، حيث تحدث بوش عن «يد ممدودة» يمكن ان تتحول الى قبضة (...) قادرة على ان تحدث اثرا كبيرا».

وتحدث بوش عن استمرار «علاقات جديدة اوثق» مع الاتحاد السوفيتي. ولكنه تحدث ايضا عن «القوة» و«الحذر»، وبدا اكثر تحفظا في هذا الصدد من سلفه.

ومع ذلك جاء خطاب بوش ذا بعد معنوي اكثر منه سياسي. فقد تحدث عن «نبل التضحية والعمل» و«خدمة» الآخرين. وقال «ان كياننا لا يتمثل في مجموع ما نمتلكه، وحياتنا لا تقاس بالمبالغ التي جمعناها».

ودعا بوش الى الاهتمام باولئك الذين لا مأوى لهم، و«بالاطفال المحرومين من كل شيء. من الحب والحياة الطبيعية»، وباولئك الذين اصبحوا «عبيدا للمخدرات، والمعونات، وراحوا ضحايا للانحلال الخلقي السائد في الاكواخ الحقيرة». ولا تشكل النوايا الطيبة برنامجا سياسيا الا انه يبدو ان بوش يعلق عليها كل الاهتمام، حيث قال «ان ارادتنا اكبر من حافظة نقودنا، غير ان ما نحتاج اليه هو الارادة»، فالاموال العامة لن تكفي لجعل كل هذه المشكلات «وارصدتنا محدودة ولدينا عجز (في الميزانية) يجب الحد منه».

ولم يقدم بوش اية تعهدات ملموسة، باستثناء ما يتعلق بمشكلة المخدرات، حيث قال «صدقوني، سيتم وضع حد لهذه الكارثة».

وكان لخطاب بوش وقع طيب للغاية سواء في اوساط الجمهور المجتمع اسفل مبنى الكابيتول (الكونغرس)، او في اوساط المعلقين بشبكات التلفزيون، او صحيفة «ليبرالية» كصحيفة «الواشنطن بوست»، في الوقت الذي قال فيه ناخب ديمقراطي «هذا النص كان يمكن ان يكتبه مايكل دوكاكيس».

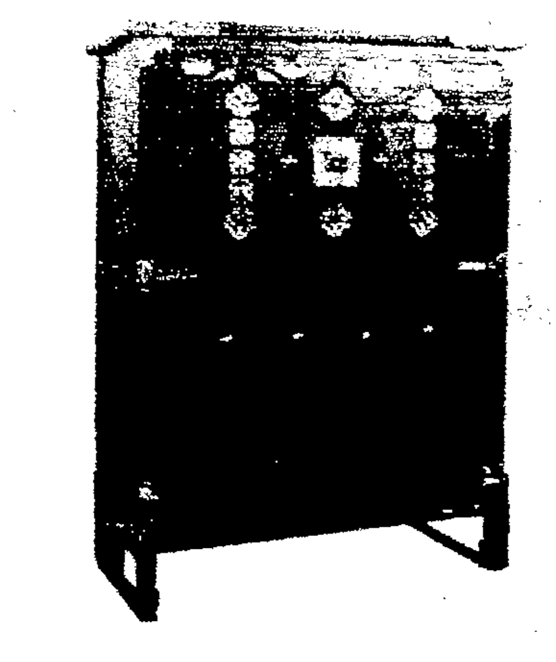
وبالطبع ينتظر من بوش البرهنة على حسن نواياه باعمال ملموسة، الا ان هذه الكلمات التي تلاها ببساطة وبقناعة تامة جعلته يبدأ بداية طيبة على سلم الرئاسة.

جان كروز

الاثاث والمفروشات مقياس دقيق للحضارة

ان النظرة الاولى الشاملة لاي عمل فني او منظر طبيعي او غير طبيعي، تعطي انطباعا اوليا. تكون له اهميته الخاصة. قد يكون هذا الانطباع سارا اذا اوحى بالارتياح والسعادة. وقد يكون قابضا للنفس موحيا بعدم الارتياح. وهذا يعود بالدرجة الاولى الى مدى الانسجام الذي تنتظم فيه وحدات وجزئيات ذلك العمل.

لذلك، فان النظرة الاولى الشاملة مهمة جدا بالنسبة لاية قطعة اثاث كما هي مهمة بالنسبة لاي عمل جمالي اخر. ولكن عندما تصل القطعة الى المنزل، يحتمل ان تفقد ذلك البريق الذي رافق الاعجاب والاستحسان بها اذا تبين ان هناك بعض الامور الاخرى لم تكن متوافقة تماما مع ماهو متوقع منها. ونظرا للدور المهم الذي يلعبه الاثاث في حياة الانسان، فسنحاول ان نعطي لمحة موجزة عن التطورات الرئيسية التي مر بها عبر العصور.



الاثاث قبل ٥٠٠٠ عام

كلمة «اثاث» مشتقة من «يؤثث» اي يجهز. وفي اللغات الاوروبية الكلمة مشتقة من اللاتينية وهي «موبيليس» اي «قابل للحركة». وهذا يعني ان الاثاث هو كل مايمكن نقله، وليس بالمعدات الثابتة.

وعلى العموم فان الاثاث قبل ٥٠٠٠ عام لم يطرأ عليه اي تطور يذكر، اذ هناك مقعد مصري يعود تاريخه الى ١٥٠٠ ق.م.. وهو يحمل جميع العناصر الوظيفية والملامح الرئيسية لما هو متوفر الان.

البلاستيك ومواد اخرى تغزو عالم الاثاث

في اوائل القرن الحالي فقط بدأ تطور فعلي واساسي في صناعة الاثاث، وذلك بوجود مادة البلاستيك، وغيرها من المواد المصنعة التي بدأت تغزو معدات اثاث المختلفة. وبما ان الاثاث يحمل في طياته معنى الحضارة، لما له من صفة وظيفية تتعلق بالسكن والاقامة واستمرارية الحياة، من هنا نستطيع ادراك عدم وجود انواع من الاثاث المستقل الخاص ببعض الجماعات والقبائل الافريقية والماليزية، والاسكيمو، او القبائل المانغولية في اسيا.

الخشب اكثر صلاحية للاثاث

يعتبر الخشب من اهم المواد واكثرها صلاحية لصناعة الاثاث. وعلى الرغم من ان هناك اكثر من مائة نوع من الاخشاب تستخدم في صناعة الاثاث الا ان هناك بعض الانواع التي تشتمل على خصائص طبيعية تجعلها افضل من غيرها. ان مادة الخشب، بصورة عامة، تعتبر رخيصة نسبيا، وهي ذات امكانية فائقة على المعالجة. فمثلا، يمكن لهذه المادة ان تبقع، تصبغ، تذهب، او تصمغ، كما ويمكن تشكيلها باليد، او بواسطة ادوات الحفر او الثقب الميكانيكية. وتسخينها بعض الشيء، يمكن ان تثني الى الدرجة المطلوبة، ومن ثم تستمر في حفاظها على الشكل الجديد الذي وصلت اليه. واضافة الى ذلك فان الدوائر والخطوط والعقد الطبيعية في الخشب تمثل اشكالا زخرفية محببة لدرجة كبيرة. اما الالوان الخشبية فهي تتراوح بين الابيض، الاصفر، الاخضر، الاحمر، البني، والرمادي الى الاسود، مع تراوحات وتباينات بين هذه الالوان لاحصر لها، من خفيف الى وسط او قوي، وهكذا.

الزمن.. يزيده قوة وتماسكا

وقد استغل الخشب خلال القرنين السابع والثامن عشر استغلالا واسعا وذلك بوضع عدة الوان مختلفة من الخشب بجانب بعضها، مما كان يعطيها سحرا وجمالا نادرين. واذا حفظ الخشب تحت ظروف مناسبة، فانه يصبح قويا لدرجة كبيرة. ويستدل على ذلك من وجود قطع من الاثاث من اقدم الحضارات المصرية او غيرها. واخيرا وليس اخرا، فان لمعظم انواع الخشب رائحة محببة مريحة مثل اخشاب الصنوبريات، الارز، والسرور، وغيرها من الاخشاب.

استخدام القشرة في صناعة الاثاث

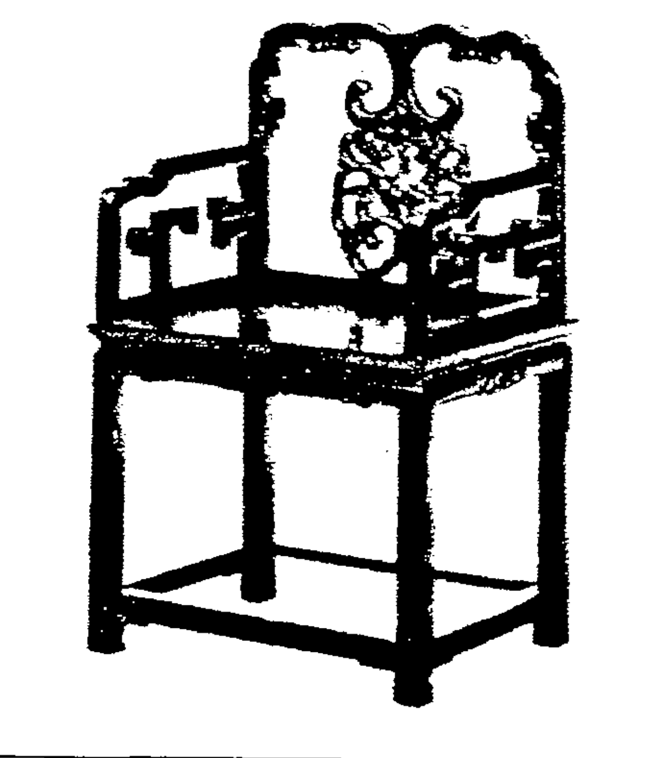
وقد جعلت التطورات في مجال الصناعة والتقنيات الميكانيكية خلال المائتي سنة الماضية، انتاج الاثاث اسرع وارخص. كما وان استخدام الخشب مع بعض التقنيات الاخرى جعل من الممكن تطوير مواد عديدة اخرى لهذا العرض. واصبحت مصانع الاثاث تستخدم مواد مصنعة تصنف خشبية مثل: قشرة الخشب، خشب المعاكس، الخشب المضغوط، والواح الفيبر.

والقشرة الخشبية عبارة عن طبقة رقيقة من نوعية ممتازة من الخشب، والتي تلصق على انواع خشب من نوع ادنى، لايجاد سطح ناعم جميل وجذاب.. ومن الصعب جدا ايجاد سطح كهذا باستخدام الخشب القاسي، او بسبب الثمن الباهظ، وثانيا بسبب سهولة الكسر، وثالثا، لان الحبيبات لايمكن ازالتها بالشكل الملائم اذا قطع الخشب الى انواع صلبة.

واستخدام القشرة هذه يعود الى عهد مصر الفرعونية الا انها لم تستغل الا في اوائل القرن الثامن عشر من وهناك نماذج ممتازة من عهد «الركوكو»، كانت تعرض بواسطة الصناع المهرة في اعمال الحفر والاوجه المقعرة والمحدبة، كما يوجد مثلا في الخزانات والصناديق والجرارات والقشرة تصنع بواسطة النشر او بالقطع الالي او بواسطة السلخ الا ان القشرة المستخدمة بواسطة القطع المنشاري هي افضل الانواع بهذا المجال، الا انها بسبب الخسارة الكبيرة التي تذهب في هذه الحالة كنشارة نتيجة للقطع، فهي تكون باهظة التكاليف ولذلك، فانه يمكن اعتبار القشرة المستخدمة في الاثاث هي القشرة التي تقطع اليا! وعملية التلبيس تحدث على الهياكل الخشبية التي تكون اما اوجها صلبة او اوجها مكونة من عدة طبقات تلصق الى بعضها البعض. والاثاث القديم غالبا مايكون التلبيس فيه على اساس من الخشب الصلب الذي يكون له عادة اقل قيمة من خشب القشرة مثل السنديان، او الزان، او خشب الشوح (الابيض).

الماهوجني

الانواع العالية من اثاث خشب الماهوجني الانجليزي كان يصنع في القرن الثامن عشر. وعلى اية حال فقد كان خشب الماهوجني نفسه يلبس بقشرة من الماهوجني كذلك. وفي القرن العشرين استخدمت الرقائق الخشبية ذات السماكة المختلفة المصنعة اليا بشكل واسع.



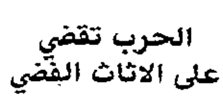
مزايا متعددة

وميزة الالواح المصنعة الجاهزة انها لاتتكمش. ويتمدد الخشب وينكمش حسب طرق متعددة، وقوته قد تتغير محوريا، او اشعاعيا او تماسيا وعملية الصاق القطع وضمها بعضها الى بعض، تعمل على القضاء على مثل هذه العيوب، ونحصل على نفس القوة الحقيقية المرادة سواء طوليا او عرضيا. ومن اهم ميزات الرقائق الخشبية انها بواسطة وضع القشرة على الوجهين وشرائح خشبية تلصق على الجانبين، وبهذا نحصل على لوح خشبي ممتاز سميك بدرجة كافية يمكن استخدامه كوجه للطاولة، او للابواب..

واذا كان هناك لوح رقيق مكون فقط من صفائح من القشرة تلصق مع بعضها، يعرف باسم «الخشب المعاكس» او «الابلكاش» وهذا النوع من الخشب يستخدم في الاثاث بشكل واسع، وبالاخص لخلفيات الخزائن، وليعض وحدات الخزف الاخرى، ولاسفل الادراج، او للرفوف.

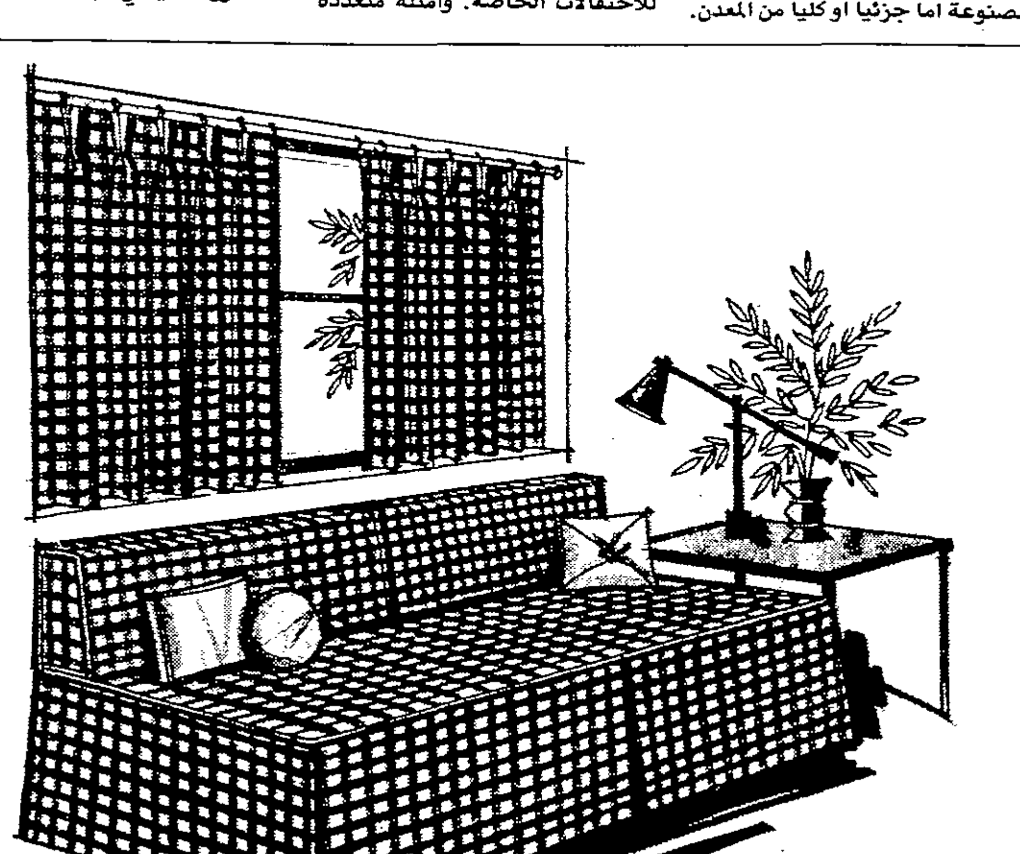
المعادن والاثاث

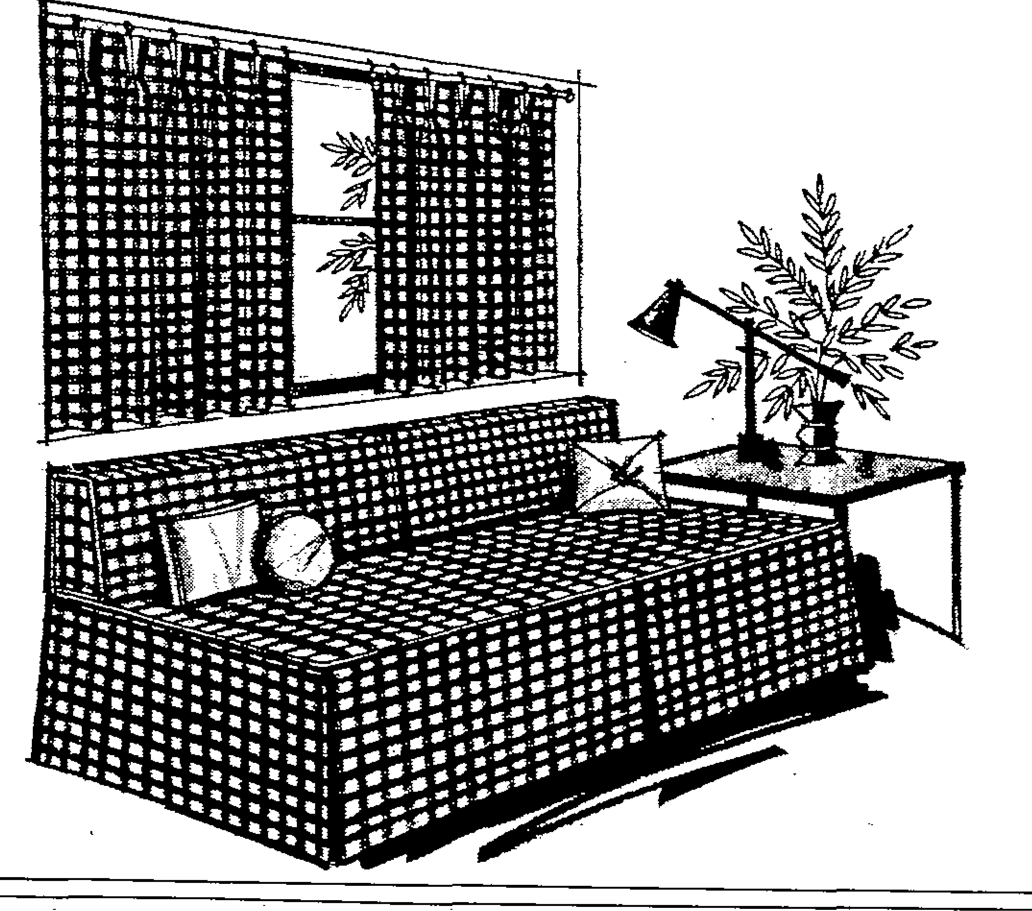
المعادن على اختلافها تستخدم في صناعة الاثاث او في صناعة زخارف وحلي للاثاث منذ ظهور مايسمى (الانتيكا) وقد عثر في مصر على قطع فاخرة مثل عروش، ومقاعد في قبر الشاب توتنحام منذ ١٤ قرنا ق.م.، وكانت محلاة بالذهب وبشكل زخرفي دقيق. وفي اليونان القديمة كانت تستخدم كذلك معادن البرونز والحديد والفضة في صناعة الاثاث. كما ان هناك ادوات عديدة وجدت مدفونة مع رفاة بومبي الروماني، وهيركيو لينوم في ايطاليا، تضمن طاولات واسرة وغيرها مصنوعة اما جزئيا او كليا من المعدن.



الحرب تقضي على الاثاث الفضي

وخلال القرون الوسطى، استخدم الكرسي المعدني، مثل العرش الذي استخدم في القرن السابع عشر، والذي يخص ملك الفرنجة، كان يستخدم للاحتفالات الخاصة. وامثلة متعددة على الاثاث الفضي مازالت محفوظة، ومعظم هذه الادوات من صفائح من المعدن مثبتة على قوائم من الخشب والاثاث الفضي كانت تهيىء للقصور في الايام التي كان الامراء يحظون بالثروات الهائلة في ايام الحرب، كانت الفضة تصهر وتصك نقودا، ولذلك اختفت جميع قطع الاثاث الفضية من القصور الملكية في فرنسا.





وظيفـيـة الاثــاث ومدرســة باوهــاوس

اما في القرن العشرين فقد بدات بحوث لاستخدام الفولاذ في صناعة الاثاث وذلك في المانيا حوالي العشرينات من هذا القرن وهذه المحاولات قام بها المهندسون المعماريون بالتعاون مع مدرسة باوهاوس التي قامت فيها تجارب من قبل فنيين ومهندسين ومصممين لاختبار المعادن الحديثة في الاثاث وغير ذلك من احتياجات البناء الحديثة وكما اجريت تجارب على رقاصات من الفولاذ الانبوبي المطلي بالكروم، وسرعان ماقلدت هذه النماذج.

وخلال القرنين الثامن والتاسع عشر اصبح الاثاث الحديدي انتاجا صناعيا معروفا وشائعا. والاسرة الحديدية بصورة خاصة اصبحت شائعة على مستوى شعبي، واصبحت هذه الاسرة هي المفضلة في المخيمات، واحدها قد استخدمه نابليون في سانت هيلينا، وكاسرة خاصة في المنازل او الفنادق كانت هذه تزين بالنحاس الاصفر، وذلك بوضع كرات تثبت بالبراغي في اعلى اعمدتها. واستخدم الحديد ايضا في صناعة الكراسي مثل الكراسي الهزازة، او كراسي الحديقة التي يمكنها مقاومة المطر والتي تطلى بطبقة من الدهان.

واصبح الاثاث «الانبوبي» هو رمز مايسمى «بالوظيفية» ومنذ ذلك الحين وصناعة الكراسي التي تعتمد على الاسلاك الفولاذية المرنة تستخدم وتتسع. وبسبب خفة الالمنيوم اصبح مادة مهمة في صناعة الاثاث.

الترصيع والزخرفة في الاثاث

والمعدن على اية حال، مازال يستخدم وخاصة للاقفال والترصيع والمفصلات للاثاث او لاغراض الزخرفة البحتة.

وفي القرون الوسطى، كانت الخزائن تحتاج الى احزمة حديدية لتزويدها بقوة اضافية ونهايات هذه الاحزمة كانت تقطع لتكون اشكالا زخرفية، اما خزائن النهضة فكانت ترصع بالبرونز او الزنك والاواني المرصعة كانت تزخرف بمواد مثل العاج او الخشب كانت توضع على وجه الاثاث المطلي الذي يصنع في مصانع الاثاث الملكية في فرنسا. وبالاخص الاثاث الذي كان يسمى «اثاث بول» الذي كان يميز بعلاقة تجارية اما من الخشب او الصدف. او العاج او المعدن والتي كانت تلصق على قشرة خشبية، وهذا متاثر بالعادات الشرقية التي كانت تستخدم الفولاد الازرق، النحاس الاصفر والنحاس الاحمر بشكل عادي وعلى نطاق واسع.

الزخرفة تصمم طبقا للوظيفية

في القرن السابع والثامن عشر، وخاصة في انجلترا والمستعمرات الاميركية كان هناك اسلوب متطور للاثاث المرصع ولحلقات ومداخل المفاتيح والمفصلات. وماشابهها، وجميعها مبنية على اساس نماذج صينية تم تطويرها وتصميم هذه الزخارف قد بني على اساس الوظيفية الواضحة خلافا لطراز الركوكو الذي كان سائدا انذاك والذي كانت الزخارف فيه تصمم على حساب المنفعة الوظيفية.

وصانعو البرونز الفرنسيون اظهروا مهارة فائقة في صناعة الترصيع في هياكل الخزائن. والصناديق والجوارير واعمال زخرفية بهدف الحماية وخاصة عند الزوايا والارجل.

ولا يبدو ان هناك تطورا قد حدث في صناعة ترصيع الاثاث منذ القرن الثامن عشر.

الزجاج والعاج.. ومواد اخرى

من بين المواد الثانوية التي تستخدم في الاثاث، الزجاج الذي استخدم ومازال يستخدم للمرايا، او للزخرفة البحتة او في الخزائن وطاولات الكتابة، وقد استخدم الايطاليون الزجاج في صناعة الاثاث والذي هوعبارة عن اثاث خشبي مغطى بالزجاج المطلي بالفضة بالوان متعددة . والعاج، واشكال مختلفة من العظم استخدمت كمادة للتطعيم في الاثاث المصري القديم.

وخلال القرن السابع والثامن عشر استخدم العاج كمادة ترصيعية لابواب الخزائن والطاولات وفي عصر النهضة والباروكي استخدمت صدفة السلحفاة كمادة ترصيعية ثمينة على ارضية فضية في صناعة الاثاث وكذلك محارة اللؤلؤ استخدمت كمادة ترصيع ولمداخل واوجه المفاتيح والرخام استخدم في القرن الثامن عشر بصورة خاصة كمادة زخرفية في اعلى الخزائن ذات الجوارير وفي طاولات الكونسول وطاولات الغيار وغير ذلك من الادوات المشابهة.

وفي العصر الفيكتوري استخدم في انكلترا الورق المضغوط (وهو عبارة عن عجينة ورقية مصمغة) كرفوف للمدفاة، طاولات وكراس صغيرة، وصناديق ساعات الحائط. واخيرا ومنذ الحرب العالمية الثانية، بدأ استخدام مواد متنوعة من البلاستيك على نطاق واسع وذلك في صنع كراس مقاعدها وخلفياتها متصلة ببعضها مع قاعدة معدنية.

الاساليب والطرق الزخرفية.. والفنية الاساليب البنائية:

بصورة عامة، يمكن تصميم الاثاث باسلوبين، احدهما بنائي وهو الذي يعكس شكل ومظهر القطعة والطريقة التي ركبت بها، والاخر هو الاسلوب الذي منه يخفي مظهر القطعة والطريقة التي ثبتت بها، والقاعدة هي ان تجعل المفاصل تعمل مع اعضاء مرافقة لتعطي انطباعا بان الهيكل مصنوع قطعة واحدة وامثلة على الاثاث المصنوع بطريقة الاسلوب البنائي هي اعمال القش او الخيزران التي يتم من خلالها اجراء اعظم عرض للتجميل في الشكل والنموذج يخدم لجعل البناء اقوى واكثر مرونة.

التفاصيل البنائية والمفاصل تكون عادة غير مرئية، ولذلك فهي نادرا ماتؤثر على المظهر الجماعي، ولكن المفاصل يمكن ان تبرز فنيا. نموذج الكرسي الاغريقي المعروف (كليموس) يظهر مفاصله بجرأة على شكل توصيلات قوية صلبة تمسك الارجل، والمقعد والقوائم مع بعضها البعض وانحناءات الارجل والظهر توحي بالمرونة وتوصيلات رقيقة للغاية مع وصلات غير مرئية يمكن الاشارة اليها بواسطة بعض الاعمال الموجودة في الاثاث المصري القديم.

والكراسي ذات الظهر الانبوبي، او من القش او القضبان من الخيزران او غيره، هي كذلك نماذج من الاسلوب البنائي. والكرسي ذات الظهر المصنوع من القش او القضبان تتكون من مقعد صلب الذي تدخل فيه الارجل والاذرع. وفي العشرينيات من هذا القرن ظهرت نماذج من الكراسي والطاولات، والمقاعد من الانابيب الفولاذية على مستوى صناعي في المانيا وعلى هذا الاسلوب برز نمط بنائي جديد، من انابيب الفولاذ، التي جعلت ابعادا اصغر ممكنة، وكانت قوية لدرجة ان هذا فتح امكانية ايجاد تصاميم جديدة كلية وغير عادية منها انابيب الفولاذ المنحني يشكل الاثاث المرن.



الاسلوب التشكيلي يعمل على اخفاء الوصلات لاعطاء انطباع بالانسجام

وفي الجهة الاخرى هناك الاسلوب التشكيلي، الذي لايوجد فيه اي توافق ظاهر بين الفكرة وقوة التوصيلات وهناك اعداد كثيرة من الامثلة على الاسلوب التشكيلي خلال تاريخ الاثاث. وفي الاثاث المصري والصيني يجب ان تخبأ الوصلات عمدا بواسطة الدهان او اية طريقة اخرى. والاثاث الصيني يمكن ان يظهر كذلك على انه تشكيلي بحيث يعطي انطباعا بانه جمع باكثر من طريقة بسيطة. كما هي الحالة الحقيقية، وبعبارة اخرى فان التشكيلية تحاول اظهار الوصلات لتبدو مع الجوانب الاخرى وكأنها متوحدة بحيث تعطي انطباعا بالانسجام. وعندما تلصق قطعتان من الخشب بصمغ حديث قوي، فان الوصلة الناتجة ستكون قوية لدرجة انها لو تعرضت لضربة قوية فقد تنكسر القطعة نفسها، وتبقى الوصلة.

وهناك مثال جدير بالملاحظة على التشكيليه يوجد في الاثاث الفرنسي منذ حوالي منتصف القرن الثامن عشر في خزائن الركوكو الفرنسية. الظهر فقط هو المستقيم، الامام والجوانب تلتقي بانحناءات وزوايا حادة والتي تكون الوصلات عندها مغطاة بترصيع من النحاس الاصفر وعدد ومكان الادراج تخبأ بغطاء من القشرة والزخارف البرونزية التي لاتعبأ بحواف الادراج. وفي عدد من الحالات فان البرونز الامامي يبرز النواحي الجمالية والنائل الباهر ولكنه لايبرز الطريقة التي تتشابه بها صنع الخزائن الانكليزية حتى في حالة الادراج المقلدة. والكرسي الفرنسي المتطور بشكل كامل «الركوكو» ذات الاذرع لايظهر فيها التوصيلات والظهر، والاذرع، تتشكل شكلا متكاملا متوحدا. والفرق بين الاجزاء المدعمة، والاجزاء الداعمة لايظهر. كما انه لايوجد امتدادات بين الارجل لتقوية الهيكل، وهي ماتكون عادة قوية بدرجة كافية.

شركة حسن السراج وأولاده

تقوم بتصنيع أجود أنواع الرخام الصناعي والخشب الصناعي والطابوق والاسمنتي

تاسست الشركة عام ١٩٧٨م – ومنذ تاسيسها وحتى الان وهي تقدم الى السوق المحلي واسواق دول مجلس التعاون الخليجي اجود وافخر انواع الرخام الصناعي، والخشب الصناعي، والطابوق الاسمنتي حيث يتم تصنيع هذه المواد في مصانع الشركة وصناعة محلية بحتة. وجودة عالية.

الحاج حسن السراج وابناؤه فيصل السراج وغازي السراج يتحدثون عن نشاط الشركة منذ تاسيسها وحتى الان،

حيث بدأت الشركة بتصنيع الطابوق الاسمنتي والرخام الصناعي بكميات متوسطة.. وبدأنا نفكر جيدا بحاجة السوق المحلي لمثل هذه المواد، ولكي نتمكن من دفع عجلة التقدم الصناعي في الكويت اخذنا على عاتقنا وبتشجيع من المسؤولين في وزارة التجارة والصناعة حيث بدأنا بالتوسع في مجال الصناعة الخاصة بالطابوق الاسمنتي والرخام الصناعي والخشب الصناعي.

حيث لدينا الآن اجود انواع المكائن المستخدمة في التصنيع ويتم تصنيع الطابوق الاسمنتي بواسطة الماكينة الاميركية الشهيرة «بسر Peser» والمعروفة بقوة الضغط الذي تمتاز به حيث تعتبر من احدث انواع المكائن الاميركية الموجودة في العالم.

كذلك تعتبر الان الشركة الوحيدة في الكويت والخليج العربي المصنعة للرخام الصناعي الذي يتميز بالجودة العالية وثبات الالوان وتحمل الضغوط العالية، ويستعمل هذا النوع من الرخام الصناعي في صناعة الحمامات والمغاسل وجميع انواع الديكوارات بكافة اشكالها والوانها وبكافة القياسات المختلفة التي تتناسب مع جميع قياسات الحمامات والمغاسل، والتي ترضي جميع الاذواق ايضا.

اما بالنسبة للخشب الصناعي فيضيف غازي السراج ان المصنع يعتبر الاول والوحيد في الكويت والخليج العربي، ومن ضمن انتاجه.. جميع انواع الابواب والشبابيك والدرابزينات وتجليد الاسقف والمطابخ والجدران. ويمتاز هذا النوع من الخشب الصناعي الذي يعتبر من اجود انواع الخشب في العالم حيث يلقى رواجا كبيرا خاصة في اميركا.. ويعتبر من اجود انواع الخشب الصناعي في العالم. حيث يمتاز ولمقاومته للخدش والماء والرطوبة وبالوانه الثابتة التي لا تتغير ويتم انتاجه حسب طلبات الزبائن وهو ايضا غير قابل للتشقق وسهل التنظيف ولدينا الآن وكالة خلاطات دلتا الاميركية ذات الجودة العالية.

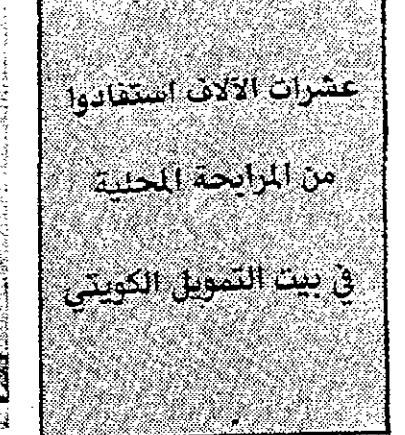
الكترونيات الغانم نوعية متميزة والتزام بالخدمة

تسعى مجموعة الالكترونيات بشركة يوسف احمد الغانم واولاده الى مواكبة احدث التطورات في عالم الاجهزة الالكترونية والمنزلية. فبالاضافة الى وكالات فليبس وفريجيدير العالمية التي قدمت للمستهلك في الكويت تشكيلة واسعة متطورة من الاجهزة الكهربائية المنزلية قامت مجموعة الالكترونيات خلال عام ١٩٨٨ بتقديم تشكيلة جديدة من منتجات كراون من فريجيدير الاوروبية والاميركية وكذلك منتجات رويال من دايوو الكورية. وتمتاز المنتجات الجديدة بنوعية متميزة ومواصفات عالية مع حرص المجموعة على ان تكون اسعارها اقتصادية في متناول جميع فئات المستهلكين.

كما تعتبر المجموعة خدمة ما بعد البيع ركنا اساسيا في برنامجها لخدمة زبائنها وتسعى دائما الى تطوير ورشها المتخصصة وتوفير فنيين اكفاء ليتسنى لها تلبية احتياجات عملائها باقل زمن ممكن.







عشرات الآلاف استفادوا من المرابحة المحلية في بيت التمويل الكويتي



يسرنا في المقال التالي اعطاء فكرة عن الدور الاجتماعي لادارة المرابحة المحلية.

في لقاء مع مدير ادارة المرابحة المحلية في بيت التمويل الكويتي افاد السيد: فواز سليمان العثمان ان أهداف الادارة تنبع من الاهداف العامة لبيت التمويل الكويتي والتي ترتكز اساسا على التعريف بالمفاهيم الاقتصادية الاسلامية وتحديثها ضمن الاطار الشرعي الصحيح، كما ان الدور الاجتماعي «للمرابحة المحلية» لا يخرج عن الدور الاجتماعي العام الذي تكفله وتعهده بيت التمويل الكويتي.

والمرابحة من المفاهيم الاقتصادية الاسلامية التي برزت بشكل ملفت للنظر وقد اقر من قبل مؤتمر مجمع الفقه الاسلامي كبديل شرعي لطرق التمويل الربوية واضحى مقبولا لدى عامة الناس كطريقة عصرية وشرعية للتمويل بمختلف انواع السلع والبضائع.

واضاف السيد العثمان انه قد برز الدور الاقتصادي والاجتماعي من خلال التطبيق العملي لهذا المفهوم من قبل ادارة المرابحة المحلية بالقطاع التجاري ونتيجة للمرونة التي يتمتع بها في ظل اطار شرعي صريح، ولايماننا بالدور الاجتماعي وباهميته الى جانب الدور التمويلي في عملية المرابحة واستكمالا للجانب الشرعي فيها فقد حرصنا ان تكون الخدمة متكاملة بشقيها التمويلي والاجتماعي، فعلى سبيل المثال في مرابحات التاثيث هناك المعاينة النافية للجهالة والتي يتولاها مندوب خاص من قبلنا للتأكد من سلامة البضاعة التي يطلبها العميل وخلوها من اية عيوب وتسليمها للعميل على احسن وجه، وفي مرابحات الاثاث المصنع او المنجور نحرص ان يكون التعاقد مع المصنع او صاحب المنجرة لصالح العميل ويتضمن العقد شروطا في المواصفات الفنية ومدة الانجاز، وقد سهلت هذه الاجراءات عمليات التاثيث المتكامل للعملاء الى جانب تسهيلات الدفع بالاقساط المريحة.

كما اننا في حالات خاصة ولاسباب اجتماعية وانسانية تجاوزنا جميع الضوابط واللوائح في سبيل حصول بعض الاسر المحتاجة على حاجتها من المستلزمات البيتية المختلفة وبشروط دفع ميسرة جدا.

وفي مجال المواد الانشائية يقول مدير المرابحة المحلية اننا نقوم بدور اجتماعي مهم في مساعدة عملاء هذا النشاط، فعلى سبيل المثال يتم تعريف العملاء بشركات مواد البناء الجيدة وبالمقاولين المعتمدين من ناحية سرعة وحسن انجاز العمل، كذلك يتم تعريفهم بالمواصفات الفنية الممتازة للاعمال التي يرغبون تنفيذها في مشاريعهم ومساعدتهم ايضا في مجال الاستشارات الهندسية والتعاقد مع المقاولين لصالح هؤلاء العملاء وفقا لهذه المواصفات، ونقوم ايضا بعمليات المتابعة والاشراف على تنفيذ هذه الاعمال حماية لهم وحفاظا لجميع حقوقهم الى ان يتم تسليم جميع الاعمال على احسن وجه.

وفي مجال السيارات يضيف السيد العثمان انه لا يتم الشراء الا بعد التاكد من أن ثمنها يتفق مع حالتها الراهنة وذلك ضمانا واطمئنانا للعملاء المشترين من مغالاة اسعار البائعين الاصليين كما يتم التدخل بصورة مباشرة بين العملاء المشترين والموردين في حالة نشوء اية مشاكل بينهما تتعلق بالسيارة المشتراة وذلك حفاظا لحقوق كلا منهما والتزاما من طرفنا كجهة شارية وبائعة.

اما في مجال الصفقات التجارية فقد اكد السيد العثمان انه على الرغم من حداثة هذا النشاط الا انه وبسبب مرونة الاجراءات وديناميكية العمل فيه، فقد استفادت اعدادا كبيرة من الشركات والمؤسسات والافراد من خدمات هذا النشاط حيث ساعد الكثيرين ممن لم يكونوا قادرين على بدء اعمالهم التجارية، ساعدهم في الحصول على مستلزمات بدء العمل التجاري كاعمال الديكور والتاثيث والاجهزة والمعدات المختلفة للمحلات والمعارض.



خالد ابراهيم الرقم، مدير عام شركة يوسف الرقم وشريكه:

● الشركة تحتل مكانا مرموقا بين كبريات الشركات المتخصصة في مجال الأدوات الصحية

تاسست الشركة عام ١٩٧٦ وبعد مرور ثلاثة عشرة عاما على تاسيسها • اصبحت الان تحتل مكانا مرموقا بين كبرى الشركات المتخصصة في مجال الادوات الصحية.

ويقول السيد خالد ابراهيم الرقم المدير العام للشركة ان حسن الاختيار والتركيز على النوعية الجيدة والممتازة والتي تحظى باعجاب ورضا الزبون من اهم الاسباب والتي تركز عليها قبل • ان نقوم باستيراد بضائعنا من اكبر المصانع الاوروبية. حيث نقوم بدراسة شاملة لكل ما يحتاجه الزبون من جميع انواع الادوات الصحية والحمامات والبورسلان والسيراميك لتتناسب مع جميع الاذواق.. فلدينا تشكيلة واسعة وكبيرة من جميع الاشكال والاحجام لتتلائم مع حاجة الزبون.

ولدينا ايضا وكالات لافخر انواع الحمامات الفرنسية والايطالية والالمانية والبلجيكية، وحمام ترايفورد الانجليزي.

ونسعى دائما جادين لتوفير كل ما هو جديد وعريق من اجود ما تنتجه المصانع الاوروبية من الحمامات.

ايضا بالنسبة للبورسلان والسيراميك فلدينا اكثر من مائة صنف وتشكيلة رائعة وكبيرة. حيث نقوم باستيراد البورسلان والسيراميك من اكبر وافخر المصانع الفرنسية والايطالية اصحاب الخبرة العريقة والفريدة في هذا المجال والاختصاص.

كذلك لدينا اهتمام كبير وخاص بتوفير جميع انواع الاكسسوارات بكافة اشكالها واحجامها ونسعى دائما لتوفير ارقى وافخر الموديلات.

ويضيف السيد خالد الرقم: ان لدينا جميع انواع البابيات والفتنك من نحاس وجلفونايز وفونطر.

كما اننا وكلاء لاجود انواع السخانات «سخانات كونكورد الرقم» الشهيرة والمعروفة عالميا.. حيث تمتاز هذه النوعية من السخانات بجودة عالية وفائقة وبقوة تحمل كبيرة وغير موجودة في باقي انواع السخانات المتوفرة حاليا في الاسواق. والمميزات الشهيرة في سخانات كونكورد الرقم السماكة الداخلية للسخان والمواصفات العالمية في التصنيع والتجربة خير برهان.

ويختتم السيد الرقم حديثه بالترحيب الحار بالزبائن الكرام بزيارتهم للمعرض بحولي.. ليشاهدوا اجود انواع الحمامات والاكسسوارات وبزيارة جناحنا الخاص بأرض المعارض بمشرف.

● خالد ابراهيم الرقم

في ندوة عن اوروبا الموحدة نظمتها غرفة تجارة وصناعة الكويت

اوروبا ستتحول من سوق مشتركة إلى دولة فيدرالية على الطريقة الاميركية

■ علي ثنيان الغانم: اوروبا أكبر شركائنا التجاريين وتوحدها يحمل انعكاسات عميقة

■ الشركات متوسطة الحجم تجني ثمار الوحدة الاوروبية المنتظرة



● المنصة الرئيسية ويبدو علي ثنيان الغانم متوسطا الى يمينه بيرند وولفن وكلاوديو يارتشيك والى يساره كنوت فيشر وروبرت غوغارتن



● جانب من الحضور ويبدو في المقدمة السيد عبدالعزيز الصقر ومحمد عبدالمحسن الخرافي

● جانب من الحضور

نظمت غرفة تجارة وصناعة الكويت امس ندوة بعنوان «اوروبا عام ١٩٩٣ والادوات المالية» بالتعاون مع مصرف «بيرلينر» الالماني.

وحضر الندوة رئيس مجلس ادارة الغرفة السيد عبدالعزيز حمد الصقر ونائب رئيس الغرفة السيد محمد عبدالمحسن الخرافي وعدد من اعضاء مجلس الادارة كما ضمت الندوة عددا من الاقتصاديين ورجال الاعمال.

والقى علي ثنيان الغانم، عضو مجلس ادارة الغرفة، كلمة ترحيب بوفد بيرلينربنك اكد فيها على اهمية انشاء السوق الاوروبي الموحد عام ١٩٩٣ والانعكاسات الكبيرة التي يحملها هذا الحدث على اقتصاديات الدول الاوروبية والاقتصاد العالمي.

وقال الغانم: «انه مع بداية عام ١٩٩٣، وبعد خمس وثلاثين سنة من توقيع اتفاقية روما باقامة سوق اوروبية مشتركة، ونتيجة عمل دؤوب وخطوات متزنة ثابتة، وتتويجا لتضحيات متبادلة بكثير من المصالح قصيرة المدى في سبيل الاهداف الكبيرة ذات المدى البعيد، ستصبح اسواق الدول الاوروبية الغربية سوقا واحدة موحدة تتحرك فيها دون قيد كافة السلع والخدمات وتنتقل بينها دون عائق العمالة ورؤوس الاموال عبر الحدود الوطنية لاثنتي عشرة دولة، لتقوم بذلك كتلة اقتصادية عملاقة تضم «٣٢٢» مليون نسمة، وتزيد قيمة ناتجها الاجمالي عن «٤٨٠٠» مليار دولار، وتستأثر باكثر من «٤٠٪» من مجمل تجارة العالم.

واوضح ان هذا الحدث الفريد في التاريخ السياسي والاقتصادي سيحمل - بلا شك - انعكاسات كبيرة على الاقتصاد العالمي والتكتلات الاقتصادية الاخرى، فضلا عن اثاره العميقة على اقتصاديات الدول الاوروبية نفسها.

ولن يكون عالمنا العربي عامة ودولنا الخليجية خاصة بمنأى عن هذه الانعكاسات والاثار، فالسوق الاوروبية الموحدة هي اكبر شركائنا التجاريين على الاطلاق استيرادا وتصديرا، وهي اهم الاسواق التي نرتبط بها ماليا واستثماريا فضلا عن كونها المركز العالمي لخدمات المصارف والتامين والشحن وغيرها.

وقال انه لهذا السبب بالذات وافقت غرفة تجارة وصناعة الكويت على اقتراح «بيرلينر بنك» ورحبت بالتعاون معه في تنظيم هذه الندوة بالكويت عن السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٣ والادوات المالية، على امل ان تفيد مؤسساتنا المالية والاقتصادية المختلفة من خبراء البنك واستقراءاتهم عن انعكاسات هذا الحدث على الاقتصاديات الاوروبية وادوات الاستثمار والتمويل.

كلمة السفير الالماني

ثم القى سفير جمهورية المانيا الاتحادية لدى دولة الكويت الدكتور «بيرند وولفن» كلمة في الندوة التي اختتمت امس رحب فيها برئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت السيد عبدالعزيز حمد الصقر والحضور وشكر الغرفة على حسن تنظيمها للندوة.

واشاد السفير الالماني بالعلاقات الاقتصادية الكويتية الالمانية. وتمنى لهذه الندوة النجاح.

وقد ابتدأ الحديث عن الوفد الالماني، الذي يضم ستة اعضاء الدكتور كنوت فيشر، عضو مجلس ادارة «بيرلينر بنك»، حيث قدم ملخصا حول تطور الاقتصاد الالماني الغربي بين عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩.

وقال فيشر ان الانتاج المحلي الاجمالي في المانيا بلغ عام ١٩٨٧ حوالي ١١٠٠ مليار دولار اميركي، محتلا المرتبة الثالثة بعد الولايات المتحدة الاميركية «٤٤٠٠ مليار»، واليابان «٢٤٠٠ مليار».

واوضح فيشر ان دخل الفرد في المانيا يساوي تقريبا مثيله في الولايات المتحدة واليابان، ولكنه منخفض قليلا مقارنة مع بعض الدول الصغيرة والدول العربية الخليجية.

واضاف فيشر ان الانتاج المحلي الكلي في المانيا ارتفع عام ١٩٨٨ حوالي ٤ر٣ بالمائة. وقال ان نمو الاقتصاد قد ارتفع بشكل سريع في النصف الثاني من العام الماضي.

وتوقع فيشر ان يستمر نمو الاقتصاد في المانيا خلال العامين المقبلين.

واوضح فيشر ان العاملين الحاسمين في نمو الاقتصاد الالماني في العامين المقبلين هما تقوية الاستثمارات الثابتة وتوسيع مدى التصدير، وكلاهما ينمو بنسبة تبلغ ضعف نسبة نمو الاقتصاد الكلي.

بنية متوازنة

واعلن فيشر ان اهم خصائص الاقتصاد الالماني هي، اولا، وجود بنية انتاجية متوازنة تقوم بصنع منتجات معقدة جدا.

ثانيا، هناك بيئة متوازنة من الشركات الكبيرة ومتوسطة الحجم مما يوفر درجة عالية من المرونة في الاقتصاد.

ثالثا، الاقتصاد الالماني مفتوح ويشارك مباشرة في الاسواق الاجنبية، معززا بذلك قوة المنافسة للشركات الالمانية.

رابعا، المانيا تملك نظاما تعليميا مهنيا معترفا به عالميا، بالاضافة الى عمالة عالية الكفاءة.

وتحدث كلاوديو يارتشيك، نائب رئيس اول «لبيرلينربنك» ومدير قسم العمليات الدولية، حول «انعكاسات السوق الاوروبية الموحدة عام ١٩٩٣ على الاقتصاديات الاوروبية والاقتصاد الالماني، مع اشارة خاصة الى تطور الصناعة الالمانية متوسطة الحجم».

واشار يارتشيك الى ان فكرة السوق الاوروبية الموحدة تشكل خطوة حاسمة نحو الاندماج الاوروبي الكامل. ويأمل كثيرون ان يتم في المستقبل تشكيل وحدة فدرالية تضم الدول الاوروبية تشبه النظام الفيدرالي للولايات المتحدة.

ونبه يارتشيك، من ان هناك بعض العوائق التي تواجه تحقيق السوق الموحدة وهي:

اولا، مشكلة الحدود بين الدول الاوروبية التي تسبب تبذيرا في المال والوقت اللازم لنقل البضائع من دولة لاخرى.

ثانيا، القيود والممارسات التجارية المختلفة التي تتبعها كل دولة تحد من قدرة الشركات على دخول اسواق الدول الاخرى ومن ثم زيادة الارباح.

ثالثا، اختلاف النظم الجمركية بين الدول الاعضاء الذي يؤدي الى تشويه المنافسة بين الشركات.

واضاف يارتشيك ان على دول السوق ان تعدل من اسعار صرف العملات بين وقت وآخر لتتلاءم مع متطلبات السوق الموحدة.

واوضح يارتشيك بأن فوائد السوق الموحدة تتلخص بازالة رسوم الجمارك وزيادة النشاط التجاري في دول السوق الاوروبية المشتركة وزيادة الانتاج والمبيعات وايجاد فرص الشراء باقل الاسعار.

وقال ان الاقتصاد الالماني مهيأ بشكل جيد لمجاراة متطلبات السوق الموحدة. واضاف ان الشركات الالمانية متوسطة الحجم ستستفيد من فرص العمل الجديدة لتحتل مراتب اقتصادية جديدة.

ثم قام بقية اعضاء الوفد الالماني بالقاء كلمات مختصرة حول قضايا متعلقة بالاقتصاد الالماني والتجارة العالمية.

٤ دول وافقت على الفكرة

سوبروتو: اجتماع قادة دول «اوبك» يهدف إلى تطوير استراتيجية جديدة للمنظمة

قال سوبروتو السكرتير العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» ان اربع دول وافقت بالفعل على فكرة عقد اجتماع قمة لرؤساء الدول الاعضاء في «اوبك».

وقال للصحافيين امس الاول ان هذه الخطة مازالت تحتاج لموافقة نهائية من الثلاث عشرة دولة قبل تحديد موعد ومكان انعقاد الاجتماع.

وكان سوبروتو ووزراء نفط السعودية والعراق والاكوادور في كراكاس لاجراء محادثات غير رسمية مع رئيس فنزويلا المنتخب كارلوس اندريس بيريس ووزير النفط الفنزويلي خوليو سيزار جيل قبل تولي بيريس الرئاسة اليوم.

وحضر بيريس المؤيد الرئيسي لعقد قمة «اوبك» الاجتماع الوحيد لرؤساء دول «اوبك» في الجزائر عام ١٩٧٥ عندما بدأت «اوبك» تظهر قوتها في سوق النفط العالمية.

الا انه خلال السنوات الست الماضية اجبرت اسعار النفط المتدهورة «اوبك» على اجراء خفض حاد في انتاجها.

تطوير استراتيجية

وقال سوبروتو ان عقد اجتماع يضم زعماء دول الخليج المحافظة مثل السعودية مع ليبيا يستهدف تطوير استراتيجية جديدة لدور «اوبك» المتغير في سوق النفط.

وأضاف سوبروتو قوله «عندما تتحدث عن اجتماع قمة فانك تتحدث عن استراتيجية - استراتيجية انتاج - استراتيجية اسعار - استراتيجية علاقات مع الدول النامية والدول الصناعية».

الحكومة الفرنسية تتعهد بتطهير الأسواق المالية

وعدت الحكومة الاشتراكية في فرنسا بتطهير الاسواق المالية بعد ان كشفت تحقيقات عن ادلة على وجود عمليات تعامل غير مشروعة في الاسهم على نطاق واسع.

وادان بيير بيريجوفوي وزير المالية الارباح الفاحشة التي يحققها المضاربون. وكان بيريجوفوي يتحدث مساء امس الاول عن فضيحة مالية احرجت الحكومة.

وقال للتلفزيون الفرنسي بعد الاعلان عن ان رجل المال اليساري ماكس تيريه هو المشتبه فيه الرئيسي في فضيحة «بيشيني» «اعتزم ان اكون الوزير الذي يفرض المعايير الاخلاقية ويضمن نزاهة جميع العمليات المالية».

وعندما سئل عن رأيه الشخصي في السيدين ثيريه وروجر - باتريس بيلات وهو اشتراكي قديم اخر من الاصدقاء المقربين للرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران اجاب بقوله «اعتقد انه من غير الطبيعي حصول البعض على صفقات فاحشة في سوق الاسهم».

تراجع اسعار الاسهم اليابانية وارتفاع «الاميركية»

تراجعت اسعار الاسهم اليابانية بشكل حاد امس اثر انخفاض سعر الين مقابل سعر الدولار.

فقد اقفل متوسط مؤشر جريدة نيهون كيزاي «نكي» لقياس ٢٢٥ اصدارا بسعر ٣١٤٧٨,٨٦ ينا مسجلا خسارة مقدارها ١٠٢,٤٤ ينا.

واقفل مؤشر البورصة الاوسع قاعدة بمستوى ٢٤٤٩,٨٨ نقطة وذلك باتخفاض ١٤,٩٥ نقطة.

ووصف سماسرة التعامل الصباحي بانه كان فاترا وقدر حجمه بحوالي ٦٠٠ مليون سهم.

وحققت اسعار الاسهم في بورصة «وول ستريت» في نيويورك امس ارباحا كبيرة في اعقاب جني مكاسب ذات مغزى خلال التداولات الاخيرة.

وتراجع مؤشر «داو جونز» الصناعي عند منتصف نهار امس بواقع ١١,٥٩ نقطة ليغلق على مستوى ١٢١٢,٦٠ نقطة مقارنة مع سعر اغلاق امس الاول بلغ ٢٣٢٤,١١ وبعد ان حقق ارتفاعا في الاسبوع الماضي بلغ ٨٠ نقطة.

وتراجعت الاسهم الرابحة في بورصة نيويورك عقب اجمالي عمليات التبادل بمعدل تراوح بين ٦١٨ - ٦٧١ نقطة.

أسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٦٨٠
الريال القطري	٧٩,١٠
الريال العماني	٧٤٨
الدينار البحريني	٧٦٤,٥٠
درهم الامارات	٧٨,٤٠
الجنيه المصري (نقدي)	١١٩
الريال اليمني الشمالي	٢٩,٥٤٠
الدينار اليمني	٨٣٩,٥٠٠
الدينار التونسي	٣٤٠
الدينار الاردني	٥٢٠
الدينار العراقي	١٣٠
الليرة اللبنانية	٥٨٥
الليرة السورية	٦٥٧
الدرهم المغربي	٣٥,٧٠
الدولار الاميركي	٢٨٧,٧٥
الدولار الكندي	٢٣٥
الجنيه الاسترليني	٥٠٩,٥٠٠
الجنيه القبرصي	٦٠٤,٧٥
المارك الالماني	١٥٥,٢٥
الفرنك السويسري	١٨٢,٩٠
الفرنك الفرنسي	٤٥,٦٥
الفرنك البلجيكي	٧,٥٠٠
الليرة الايطالية	٢١١,٥٠
الليرة التركية	١٥٣
الجلدر الهولندي	١٣٧,٥٠٠
الشلن النمساوي	٢٢,١٩٠
الدراخما اليونانية	٢,١٣٠
البيزيتا الاسبانية	٢,٥٩٠
الروبية الهندية	١٨,٩٥٠
الروبية الباكستانية	١٥,١٠٠
الروبية السيلانية	٨,٦٩٠
دولار سنغافورة	١٤٩,٥٠
دولار هونج كونج	٣٦,٩٥
التكا البنغلادشي	٨,٠٠
الين الياباني	٢,٢٣٥
البيزو الفلبيني	١٣,٦١٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٦٧٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٦٦٠
سعر كيلو الفضة	٧٥
سعر الغرام عيار ٢٢	٤,٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٧٥٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٦٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤٣٠
سعر الاونصة	١٢٧

• المزيني (١٩٨٩/١/٣١)

أسواق المال العالمية

(٨٩/٢/١)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	٩ ١/٢
الاموال الفدرالية	٩ ١/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٨,٣٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	١٠١ ١٨/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٣
انتربانك (اسبوعان)	١٢ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٢ ٣١/٦٤
● اليابان	
سعر الخصم	٢ ١/٢
اموال تحت الطلب	٣٠/٣٢ ٣
انتربانك (٣ اشهر)	٤ ١٩/٣٢

بورصة باريس

١٩٨٩/٢/١

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	—
اجينس هافاس	—
اير ليكيد	—
بي. ان. بي.	٢٩٥
بويوجوس	٦٣٤
بي.اس.ان.	٦٩٢
كارفور	٣٣٥٠
س.بي.اف	٢١٨,١
سيروس	٤٦١
سي.جي.اي.	—
شارجور	١٢٩٠
س. فرانسيس	٧٣٦
روبير كولاس	—
ديوميز	٨٩٠
أكو	١٨٢٩
الف اكيتان	—
اسيلور	٣٧٣٠
جي.تي.انتربوزيه	١١٠٠
جن ليفيريه	١١٨٨
دمارج كوبيه	—
لمغراند	٣٧١١
ال.ق.ام.	٣٩٣٥
ماترا	٢٨٣,٤
مشلن	—
سي.اي.مدي	—
ميسيرو	٤٤٥
لوريال	٤١٨٥
بارياس	—
بيجو	—
بونيت	٦٤٧
بريتيال سيكومي	١٠٥٦
سانت غوبين	—
سالومون	٢٠٩٠
سالفيار	٧٠٤
سانوفي	٨٠٨
ساليز	٣١٧
اس.بي.او.ايه	٦٥,٨
سيلفوس	٩١٠
سوسيتي جنرال	—
سومير البرت	٢٦٨٠
سورس بيرير	١٧٩٧
ستارفور	٩٩٩
فاينانس دي سويز	—
سينتلابو	٤٨٤,٢
تومسون	—
فاليو	٦٣٦
الف غابون	٧٨١
غروب فكتوري	٧٩٥
هولوفان	—
ماشينز بول	١٠٥,٥
رونتغورتايز	٧٥٥
روجيه ميريد يونالي	—
سوبا كري	—
ديوميتال لبيبل	—
جيرافيون دوران	—
اي.دي.اي.ايه.	—
لاتيكور	٢٨٠
ام.بي.الكترونيك	—
تيرالبيون	٣٥٠
فيرياك	—
زودياك	—
موريا نيوغاست	—
مؤشر البورصة	—

التقرير الاسبوعي للشركة الأولى للوساطة المالية

تراجع حركة التداول في البورصة

ذكر التقرير الاسبوعي للشركة الاولى للوساطة المالية ان حركة التداول اتسمت في سوق الكويت للاوراق المالية بالانخفاض وذلك في شهر (يناير من عام ١٩٨٩) حيث كان التداول ضعيفا.

فقد بلغت كمية الاسهم المتداولة ٨٩,٠٧٠,٢١٢ بانخفاض قدره ٢٢٪ عن تداول شهر (يناير ١٩٨٨) من العام السابق موزعة على ٢,٠٩٤ صفقة بانخفاض ايضا بلغ ١٩,٥٪ الا ان القيمة ارتفعت بمقدار بسيط بلغ ١,٦٪ عن الفترة نفسها حيث بلغت ٢٧,٩٣٠,١١٧ دينار كويتي.

ولقد بدأ السوق في اول العام ضعيفا للغاية ثم ما لبث وان بدأ يتحسن شيئا فشيئا وخاصة في الثلث الاخير من الشهر.

واقفل المؤشر في ١٩٨٩/١/٣١ على ١٠٠٦ نقطة بانخفاض كبير بلغ ١٠٢ نقطة اي بنسبة ٩٪ تقريبا عن اقفال ١٩٨٨/١/٣١.

احتل قطاع البنوك مركز الصدارة بنسبة ٤٤٪ من اجمالي التداول وبنسبة ٧٨٪ من اجمالي القيمة، وقد كان التركيز على سهم البنك الوطني بصورة كبيرة. تلاه قطاع الشركات غير الكويتية وبنسبة ٣٣٪ من اجمالي التداول، بعد ان كان يمثل المركز الاول من العام السابق للشهر نفسه.

وقد بلغ عدد الشركات التي تم عليها تداول ٣٤ شركة وكان في اليوم الاخير من تداول الشهر تداولا على سهم بنك الخليج الاول وذلك لاول مرة منذ أكثر من عام بسعر ٥٥٠ فلسا.

وقد بلغ معدل التداول اليومي ٤,٠٤٨,٦٤٦ سهما و٩٥ صفقة، اما بالنسبة للقيمة فقد بلغت ١,٢٦٩,٥٥٠ دينار.

مقارنة كمية التداول بين الشهرين

بنوك، استثمار، تأمين، عقار، صناعة، خدمات، أغذية، غير كويتية

شهر يناير ١٩٨٨ — شهر يناير ١٩٨٩

تراجع ارباح شركات السمسرة اليابانية

سجلت مؤسسات السمسرة الاربع الكبرى في اليابان انخفاضا في الدخل قبل احتساب الضرائب للسنة المالية للعام الماضي، حيث تأثرت هذه المكاتب بانخفاض العمولة وركود سوق السندات الذي نجم عن انهيار البورصات العالمية عام ١٩٨٧.

وقالت شركة «نومورا سيكيورتيز»، وهي اكبر مؤسسات السمسرة في اليابان، ان ارباحها قبل احتساب الضرائب انخفضت ٢٢ بالمائة عام ١٩٨٨، لتصل الى (٣ر٣ مليارات دولار اميركي) مقابل (٢ر٤ مليارات دولار) لعام ١٩٨٧. وانخفض الربح الصافي ٢٧ بالمائة ليصل الى ١١ر١٩٧ مليار ين، مقارنة مع ٣٢ر٢٧١ مليار ين عام ١٩٨٧.

الدولار بـ ٥٢٥ ليرة

استمرار تراجع العملة اللبنانية

منيت الليرة اللبنانية امس بمزيد من التراجع تجاه الدولار الاميركي والعملات العربية والاجنبية الاخرى.

وقفل صرف الدولار على ٥٢٥ ليرة كسعر وسطي بزيادة خمس ليرات عن اقفال امس الاول حسب نشرتي بورصة بيروت ومصرف لبنان المركزي الذي لم ينجح تدخله في سوق القطع في الحد من تراجع الليرة.

وفتح تداول الدولار على ٥٢٠ ليرة للشراء و٥٢٠ ليرة للمبيع وما لبث ان واصل الارتفاع وسط اضطراب في سوق القطع لم يحد منه اعلان المصرف المركزي طرح الدولار البيع بسعر ٥٢٥ ليرة من دون سقف.

وكانت الليرة قد فقدت نسبة ٢,٩٧ من قيمتها الشرائية ازاء العملات الاخرى امس الاول حيث سجل الدولار ارتفاعا بلغ ١٥ ليرة في يوم واحد.

وفاجأ هذا الارتفاع المراقبين الماليين بعدما كانت الليرة قد سجلت تحسنا بنسبة ١,٩٢ بالمائة مقابل الدولار في شهر يناير الماضي.

البنوك الكندية تخشى منافسة «الاميركية»

قال مسؤولون في المالية الكندية ان الوزارة تعكف حاليا على دراسة خطة من شأنها وقف المجابهة بينها وبين البنوك الكندية حول الطلب الذي قدمته شركة «اميركان اكسبريس» الاميركية لبطاقات الائتمان للحصول على ترخيص لمزاولة الاعمال المصرفية في كندا.

واضافوا ان الخطة تتضمن منح الشركة الاميركية الترخيص الذي طلبته لانشاء «اميكس بانك اوف كندا» لكن مع تأخير سريان مفعوله لحين وضع اللوائح الجديدة لتنظيم القطاع المصرفي المتوقعة في الصيف المقبل.

وينتظر ان يلقى الاقتراح معارضة من اتحاد المصرفيين الكندي الذي احتج بشدة لدى الوزارة على طلب الشركة واعتبره سابقة خطيرة يمكن ان تلحق الضرر بالقطاع المصرفي الكندي.

وكان الاتحاد قد قال ان وزير المالية مايكل ويلسون قد طبق لوائح من وضعه هو تتضمن خلطا بين الاعمال التجارية وتلك المصرفية.

واشار الى ان شركة «اميركان اكسبريس» تمارس نشاطات كثيرة اخرى في القطاع التجاري مثل تأجير السيارات وتسويق البضائع والخدمات السياحية والتأمين.

وفي رد على ما اعلنه ويلسون من انه يخدم المستهلك الكندي بتأييده انشاء مصرف تابع «لاميركان اكسبريس» في كندا قال رئيس اتحاد المصرفيين الكندي روبيرت ماكنتوش ان ذلك ليس الا ستارا من دخان.

التقرير الشهري للبورصة

انخفاض اسعار اسهم ٢٩ شركة وارتفاع ٥

ذكر التقرير الشهري لسوق الكويت للاوراق المالية ان مؤشر السوق بلغ ١٠٠٦ نقاط في نهاية الثلاثاء ١٩٨٩/١/٣١ مسجلا بذلك انخفاضا قدره (٨٠) نقطة عن الاقفال بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٨.

وقد تميزت حركة التداول خلال يناير ١٩٨٩ بالانخفاض في كل من الكمية المتداولة من الاسهم وقيمتها النقدية الصفقات المعقودة، حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة ٨٩,٠٧٠,٢١٢ سهما بانخفاض قدره (٤٩,٣٤٪) وبلغت القيمة النقدية لهذه الاسهم ٣٧,٩٢٥,٠٠٠ د.ك بانخفاض قدره (٤٤,٨٤٪) في حين بلغ عدد الصفقات التي تم توزيع الاسهم من خلالها ٢٠٩٤ صفقة بانخفاض قدره (٤٨,٤٥٪) مقارنة مع حركة التداول بشهر ديسمبر الماضي.

وقد شمل التعامل اسهم ٣٤ شركة ارتفعت اسعار ٥ شركات مقابل انخفاض اسعار ٢٩ شركة بلغ معدل التداول اليومي ٤,٠٤٨,٦٤٦ سهما و١,٢٦٩,٣١٩ د.ك و٩٥ صفقة.

اما فيما يتعلق بنشاط القطاعات المتداولة فنجد ان قطاع البنوك قد تصدر المركز الاول من حيث عدد الاسهم المتداولة وقيمتها النقدية وعدد الصفقات المعقودة حيث بلغت كمية اسهمه المتداولة ٣٩,٣٨٠,٥٣٥ سهما بنسبة ٤٤,٢١٪ من اجمالي الاسهم المتداولة قيمتها النقدية ٢١,٨٦٦,٠٠٠ د.ك بنسبة ٧٨,٣٠٪ من اجمالي القيمة المتداولة موزعة على ١٤٣٤ صفقة بنسبة ٦٨,٠٪ من اجمالي الصفقات ومن ضمنه تركز التعامل على اسهم بنك الكويت الوطني يليه البنك التجاري.

وجاء بالمركز الثاني قطاع الشركات غير الكويتية بعدد اسهم وقدره (٢٩,٨٨٦,٥٧٧) سهما بنسبة ٣٣,٥٥٪ من اجمالي الاسهم وبقيمة نقدية بلغت ١,٦٣٤,٠٠٠ د.ك موزعة على ٢٤٨ صفقة ومن ضمنه تركز التداول على بنك البحرين الدولي.

واحتل المركز الثالث قطاع الخدمات بعدد ١٠,٤٤٠,٠٠٠ سهم وبقيمة نقدية قدرها ١,٥٦١,٠٠٠ د.ك موزعة على ٢١٨ صفقة يليه مباشرة قطاع الاستثمار حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة من خلاله ٣,٨٥٩,٦٥١ سهما قيمتها النقدية ٣١٦,٠٠٠ د.ك موزعة على ٧٥ صفقة.

وجاء بالمركز الخامس قطاع العقار بعدد اسهم وقدره (٢,٦٣٠,٠٠٠) سهم قيمتها النقدية ٢٨٨,٠٠٠ د.ك موزعة على ٦٠ صفقة.

اما المركز السادس فجاء فيه القطاع الصناعي حيث بلغت كمية اسهمه المتداولة ١,٩٣٥,٠٣٠ سهما قيمتها النقدية ١,٧٨٧,٠٠٠ د.ك موزعة على ٤٩ صفقة.

وجاء بالمركز قبل الاخير قطاع التأمين بعدد ٥٨٥,٠٨٣ سهما قيمتها ٣٧٥,٠٠٠ د.ك موزعة على ١١ صفقة.

واخيرا جاء بالمركز الاخير قطاع الاغذية حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة من خلاله ٣٥٣,٣٣٧ سهما قيمتها ٩٨,٠٠٠ د.ك موزعة على ٩ صفقات.

ارتفاع سعر صرف الدولار وتراجع الاسترليني بالأسواق العالمية

واصل الدولار تقدمه لدى بدء التداول في سوق العملات في لندن امس قبيل اجتماع مجموعة السبعة في واشنطن الجمعة المقبل.

وقال متعاملون انه لن يصدر بيان رسمي عن تجمع الدول الصناعية الرئيسية الغربية السبع الذي سيعقد على خلفية الارتفاع المتواصل على سعر الدولار.

وانخفض سعر الجنيه الاسترليني اكثر من سنت في المعاملات المبكرة امس ووصل الى ١ر٧٤٠/٨٠ دولار.

وبلغ سعر الدولار ١ر٨٧٤٠/٥٠ مقابل المارك الالماني و١ر٥٩٥٠/٦٠ مقابل الفرنك السويسري و١٣٠ر٢٠/٣٠ مقابل الين الياباني.

وواصلت اسعار المعادن النفيسة في الاسواق الاوروبية انخفاضها بشكل دراماتيكي عاكسة قوة الدولار.

وبلغ سعر الذهب في المعاملات المبكرة امس ٣٩١ر٢٥/٣٩٠ر٧٥ دولارا للاونصة الواحدة والفضة ٥ر٨٢/٥ر٨٠ دولارات للاونصة.

وارتفع سعر الدولار اكثر من ثلاثة سنتيمات في العمليات المصرفية المبكرة في باريس امس ووصل الى ٦ر٣٧٥٠ فرنكات من ٦ر٣٣٩٢ سعر امس الاول.

وانخفض سعر الجنيه الاسترليني الى ١١ر١٥٥٠ من ١١ر١٦٧٥ وثبت المارك الالماني عند سعر ٣ر٤٠٣٠ من ٣ر٤٠٠٤ والفرنك السويسري بسعر ٣ر٩٩٧٠ من ٣ر٩٩٩٧ وارتفع سعر الفرنك البلجيكي الى ١٦ر٢٥ من ١٦ر٢٣٧٠ للمائة فرنك بلجيكي وانخفض سعر الين الياباني الى ٤ر٨٩٣٠ من ٤ر٩٠١٥ للمائة ين.

وبلغ سعر الذهب ٣٩٨ر٥٠ دولارا للاونصة الواحدة.

وفي طوكيو سجل سعر الدولار الاميركي تقدما امام سعر الين الياباني في سوق طوكيو لتبادل العملات.

وقالت مصادر السوق ان سعر صرف العملة الاميركية قد ارتفع بحدة ليقفل الجلسة الصباحية بسعر ١٣٠ر٢٣ ينا مقابل ١٢٩ر١٣ ينا لدى الاقفال مساء امس الاول.

واشارت المصادر كذلك الى ان الدولار افتتح بسعر ١٣٠ر٥٨ ينا وازاء اقبال البنوك وشركات التأمين ارتفع سعره الى ١٣٠ر٦٧ ينا وذلك تمشيا مع ارتفاعه في الاسواق الخارجية الليلة السابقة ولكنه عاد الى الهبوط نتيجة لجني الربح.

وقال متداولون ان ارتفاع الدولار في الاسواق الخارجية جاء عقب تصريح ادلى به رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي الاميركي الن غرينسبان الذي دافع فيه عن سعر صرف العملة الحالي قائلا ان اسعار الفائدة الراهنة سوف تجلب مزيدا من الاموال للسوق الاميركي مما يساعد على تقليص عجز الحساب الجاري.

وقد هبط سعر الدولار الى ١٣٠ر٢٠ ينا وهو ادنى مستوى يصل اليه في الفترة الصباحية واستقر سعر التداول المركزي عند ١٣٠ر٤٠ ينا مقابل ١٢٩ر١٥ ينا امس الاول.

وقد بلغ الحجم الفوري خمسة بلايين دولار بينما تجاوزت صفقات المقايضة ٦ر٣ بلايين دولار في الفترة الصباحية.

الدول الصناعية ستبحث مسألة ديون العالم الثالث غداً

ذكرت مصادر حكومية يابانية امس ان مشكلة ديون الدول النامية ستكون من الموضوعات الرئيسية المدرجة في جدول اعمال الدول الصناعية السبع الذي سيعقد في العاصمة الاميركية يوم الثالث من فبراير الحالي.

واشارت المصادر الى ان وزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية سوف يناقشون ايضا سبل الحد من التضخم وازالة اسباب الاحتكاك بين الدول.

وقد تنبأ احد المسؤولين بان يعيد اجتماع واشنطن التأكيد على اهمية التعاون لتأمين استقرار اسعار الصرف ولكنه سوف يمتنع عن تحديد اهداف لعملات العالم الرئيسية.

وقال المسؤول انه يتوقع ان تتبادل الدول المشاركة وهي بريطانيا وكندا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا واليابان والولايات المتحدة الاراء المتصلة بديون العالم الثالث ولكنه اشار الى انه ليس من المحتمل التوصل لاتفاقات جديدة.

وقال ان من بين الامور التي يتوقع ان تبحث يوم الجمعة المقبل جهود الولايات المتحدة لتقليص عجز ميزانيتها وسياسة اليابان المالية.

وهناك توقعات بان تطالب الولايات المتحدة اليابان بان تغير سياستها تجاه اسعار الفائدة من اجل تجنب اثارة زيادات مماثلة في الدول الصناعية السبع.

شركة ايطالية تبني مصنعا للصلب في العراق

قالت صحيفة بغداد اوبزرفر التي تصدر باللغة الانكليزية امس ان العراق وقع عقدا مع شركة ايطالية لبناء مصنع للصلب يصل حجم انتاجه الى ٣٠٠٠٠٠ طن في العام.

وقالت الصحيفة ان حسين كامل حسن وزير الصناعة والسيد جانيرو بنديتي المدير العام لشركة دانيلي الايطالية وقعا العقد امس الاول.

ولم تذكر الصحيفة تفاصيل بشأن قيمة العقد او موقع المصنع.

أسعار الأسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/٢/١

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (١٠٠٥ نقاط) بانخفاض قدره (١ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر بيع	آخر شراء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٢											
١	بنك الكويت الوطني	١,٠٦٠		١,٠٦٠	٥٣٤٣٩	٥	٥٦٦٤٥	١,٠٦٠	١/٣١	١,٠٧٠	١,٠٦٠	
٢	بنك الخليج	,٣٦٥	,٣٦٠	,٣٦٠	٤٧٠٠٠٠	١٤	١٧٠٥٠٠	,٣٦٥	١/٣١	,٣٦٥	,٣٦٠	,٠٠٥-
٣	البنك التجاري الكويتي	,٣٧٠	,٣٦٥	,٣٧٠	٤٢٠٠٠٠	١١	١١٣٢٥٠	,٣٧٠	١/٣١	,٣٧٠	,٣٦٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٣٣٠		,٣٣٠	٢٨٠٠٠٠	١٠	٩٢٤٠٠	,٣٣٠	١/٣١	,٣٣٥	,٣٢٥	
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط	,٣٧٥		,٣٧٥	١٠٠٠٠	١	٣٧٥٠	,٣٦٥	١/٣١	,٣٨٥		,٠١٠+
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣٩٠	١٢/٢٨	,٣٩٠		
٧	بنك برقان	,٣٦٥	,٣٦٠	,٣٦٥	٦٥٠٠٠٠	١٩	١٦٩١٠٠	,٣٦٠	١/٣١	,٣٦٥	,٣٦٠	,٠٠٥+
٨	بيت التمويل الكويتي	,٥٠٠	,٤٩٥	,٥٠٠	٢٠٠٠٠٠	٥	٩٩٨٠٠	,٥٠٠	١/٣١	,٥٠٠	,٤٩٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٩٨٠											
٩	الكويتية للاستثمار							,١٤٠	١٢/٢٧	,١٤٤		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,١٠٢	١/١٧			
١٢	التسهيلات التجارية							,٤٨٠	١٢/٢٧	,٤٩٥	,٤٦٠	
١٣	الاستشارات المالية							,٠٩٦	١١/١٥	,٠٩١		
١٤	لؤلؤة الكويت الاستثمارية	,٠٩١	,٠٩٠	,٠٩٠	٢٤٣٦٢٧	٢	٢١٩٥٩	,٠٩٢	١/٣١	,٠٩٠		,٠٠٢-
١٥	الاستثمارات الوطنية	,٠٧١		,٠٧١	٤٠٠٠٠	١	٢٨٤٠	,٠٧١	١/٣١	,٠٧١	,٠٧٠	
١٦	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٨٣		,٠٨٣	٢٠٠٠٠٠	١	١٦٦٠٠	,٠٨٣	١/٣١	,٠٨٤	,٠٨٣	
	ثالثا: قطاع التأمين: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٨٠											
١٧	الكويت للتأمين							,٧٢٠	١/٢٨		,٦٩٠	
١٨	الخليج للتأمين							,٣٦٠	١٢/٢٨	,٣٤٠		
١٩	الاهلية للتأمين							,٥٨٠	١/٢٨			
٢٠	وربة للتأمين							,٤٠٠	١/٢٨		,٣٩٠	
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٦٧٣											
٢١	عقارات الكويت							,١٧٦	١/٢٩	,١٧٦		
٢٢	العقارات المتحدة	,٠٦٤		,٠٦٤	٤٠٠٠٠	١	٢٥٦٠	,٠٦٤	١/٣١	,٠٦٤	,٠٦٣	
٢٣	الوطنية العقارية							,١٩٢	١/٢٥	,١٩٨		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	المجموعة الاستشارية العقارية											
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٦٢											
٢٦	الصناعات الوطنية	,٥٤٠		,٥٤٠	٦٠٠٠٠	٣	٣٢٤٠٠	,٥٤٠	١/٢٩		,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣٢٠	١٢/٢٨			
٢٨	اسمنت الكويت							,١٨٠	١/٢٤	,١٨٠		
٢٩	صناعات التبريد							,٤٠٥	١٢/١٧	,٣٨٠		
٣٠	الخليج للكيبلات							١,١١٠	١/٢٤	١,١١٠	١,٠٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٩٠	١/٢٥	,١٩٨		
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	المقاولات والخدمات البحرية							,٢٨٠	١٢/٢٦			
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٩٢٩											
٣٤	النقل البري											
٣٥	السينما الكويتية الوطنية							,١٨٠	١٢/٢٦			
٣٦	الفنادق الكويتية											
٣٧	المخازن العمومية							,١١٦	١/٣١	,١٢٦		
٣٨	مجمعات الاسواق (م ٥٠٪)	,٠١٧		,٠١٧	٥٦٠٠٠٠	٣	٩٥٢٠	,٠١٧	١/٣١	,٠١٧٥	,٠١٧	
٣٩	الهواتف المتنقلة	,٣٠٠	,٢٩٥	,٢٩٥	٣٠٠٠٠	٢	٨٩٠٠	,٣٠٠	١/٣١	,٣٠٠	,٢٩٥	,٠٠٥-
٤٠	الكويتية للحاسبات الالكترونية	,١٥٦	,١٥٤	,١٥٤	٨٠٠٠٠	٢	١٢٤٠٠	,١٥٤	١/٣١		,١٥٤	
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٣٦٩											
٤١	نقل وتجارة المواشي							,٢٣٨	١٢/٢٧			
٤٢	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٤٠	١/١٦			
٤٣	المتحدة للدواجن							,٢٢٨	١٢/٢٨			
٤٤	الكويتية للاغذية							,٢٩٥	١/٢٨		,٢٩٥	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٥											
٤٥	بنك الخليج الاول							,٥٥٠	١/٣١			
٤٦	بنك البحرين الدولي	,٠٧٠		,٠٧٠	١٣٦٠٠٠٠	١١	٩٥٢٠٠	,٠٧١	١/٣٠	,٠٧٠	,٠٦٩	,٠٠١-
٤٧	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٥٢	١/٣١	,٠٥٢	,٠٥٢	
٤٨	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٩١	,٠٨٩	,٠٨٩	٣٢٠٠٠٠	٥	٢٨٨٤٠	,٠٩٢	١/٣١	,٠٩٠	,٠٨٩	,٠٠٣-
٤٩	العربية للاستثمار (٥٠٪)	,٠٣٤		,٠٣٤	١٠٠٠٠٠	١	٣٤٠٠	,٠٣٤	١/٣١		,٠٣٣٥	
٥٠	اسمنت ام القيوين	,٠٢٣٥		,٠٢٣٥	٨٠٠٠٠	١	١٨٨٠	,٠٢٣٥	١/٣١	,٠٢٣٥	,٠٢٣	
٥١	المشاريع الطبية							,٠٣٤	١/٣٠	,٠٣٥	,٠٣٢	
	بلغ حجم المبادلات اليوم				— سهما —		—					
	المجموع الكلي				٥١٩٦٠٦٦	٩٨	٩٤١٩٤٤ د.ك					

بورصات العالم

المؤشر	القيمة
نيكاي داوجونز الصناعي	٣١٣٦٠,٦٨
معدل الفايننشال تايمز الصناعي	١٦٦٩,٤
معدل الفايننشال تايمز العام	—
معدل الداوجونز الصناعي	٢٣٤٢,٣٢
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٢٩٧,٤٧
حجم التداول في نيويورك	١٩٤٠٥٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داوجونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/١/٣٠

الشركة	اعلى سعر	معدل التغير
١) تكساكو	٥١ ١/٨	٧/٨+
٢) نابسكو	٩٨ ١/٤	١/٤+
٣) سوثرن	٢٣ ١/٤	٥/٨-
٤) بانام	٣ ١/٤	١/٤+
٥) ايه.تي.تي	٣١ ١/٢	١+
٦) فورد	٥٤ ٥/٨	١+
٧) اي.بي.ام	١٣٠ ٥/٨	١ ٧/٨+
٨) جنرال الكتريك	٤٨ ٣/٨	٣/٨+
٩) كيه مارت	٣٧ ٧/٨	١/٤+
١٠) بيرنتو	٣٨ ٥/٨	١/٨+

الأسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٢/١	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٢	,٢٨٨٣	١,٣٦٨٥	٦,٣٧٥٠	١,٣٠١٥	١,٥٩٥٠	,٥٧١٧	١,٨٧٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠١	,٧٦٤٧	٣,٦٢٩٩	١٦,٩٠٩٨	٣,٤٥٢٢	٤,٢٣٠٧	١,٥١٦٥	٤,٩٦٦٨
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٣٦	—	١,٠٢١٥	,٠٧٨٥	,٣٧٢٦	١,٧٣٦١	,٣٥٤٤	,٤٣٤٣	,١٥٥٧	,٥٠٩٩
ريال سعودي	,٢٦٦٥	,١٠٠٥	,٩٧٨٨	—	,٠٧٦٨	,٣٦٤٨	١,٦٩٩٤	,٣٤٦٩	,٤٢٥٢	,١٥٢٤	,٤٩٩١
دينار كويتي	٣,٤٦٨٦	١,٣٠٧٦	١٢,٧٣٦٧	١٣,٠١١٤	—	٤,٧٤٦٧	٢٢,١١٢٣	٤,٥١٤٣	٥,٥٣٢٤	١,٩٨٣٢	٦,٤٩٤٩
١٠٠٠ لير ايطالي	,٧٣٠٧	,٢٧٥٤	٢,٨٨٣٢	٢,٧٤١١	,٢١٠٦	—	٤,٦٥٨٣	,٩٥١٠	١,١٦٥٥	,٤١٧٨	١,٣٦٨٣
فرنك فرنسي	,١٥٦٨	,٠٥٩١	,٥٧٦٠	,٥٨٨٤	,٠٤٥٢	,٢١٤٦	—	,٢٠٤١	,٢٥٠٢	,٠٨٩٦	,٢٩٣٧
١٠٠ ين ياباني	,٧٦٨٣	,٢٨٩٦	٢,٦٢١٣	٢,٨٨٢٢	,٢٢١٥	١,٠٥١٤	٤,٨٩٨١	—	١,٢٢٥٥	,٤٣٩٣	١,٤٣٨٧
فرنك سويسري	,٦٢٦٩	,٢٣٦٣	٢,٣٠٢١	٢,٣٥١٨	,١٨٠٧	,٨٥٧٩	٣,٩٩٦٨	,٨١٥٩	—	,٣٥٨٤	١,١٧٣٩
جنيه استرليني	١,٧٤٩٠	,٦٥٩٣	٦,٤٢٢٢	٦,٥٦٠٨	,٥٠٤٢	٢,٣٩٣٥	١١,١٤٩٨	٢,٢٧٦٣	٢,٧٨٩٦	—	٣,٢٧٥٠
مارك الماني	,٥٣٤٠	,٢٠١٣	١,٩٦١٠	٢,٠٠٣٣	,١٥٣٩	,٣٦٤٨	٢,٤٠٤٥	,٦٩٥٠	,٨٥١٨	,٣٠٥٣	—

سوق السندات

نشرة تداول السندات ليوم الاربعاء الموافق ١٩٨٩/١/٢٥

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	نورجس كومونال	٧,٥	٨٩/٥/١٥	١٠١,٥	١٠٠,٣٧٥	٦,٢٥		
٢	تيوليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	١٠٠,٣٧٥	١٠٠,١٢٥	٦,٣٦		
٣	الشركات السبعة	١٠	٩١/١٠/١٥	١٠٣,٧٥	١٠٣,٢٥	٦,٦٧		
٤	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	١٠٢,٢٥	١٠٣	٧,٣٩		
٥	العقاري الكويتي	٨,٢٥	٩٢/١١/٣٠	١٠٢,٧٥	١٠٣,٢٥	٥,٣٥		
٦	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	١٠٠,٥	١٠٠,٧٥	٧,٢٣		
٧	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	١٠١,٧٥	١٠٢,٢٥	٧,٢٧		
٨	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣١		
٩	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
١٠	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	١٠٠,٢٥	١٠٠,٧٥	٧,٣٢		
١١	شركة الاستثمارات الخارجية	٧,٥	٩٤/٩/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٢		
١٢	الشركة الدولية الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٤/١٠/١٥	١٠٠,٥	١٠١	٧,٣٣		
١٣	شركة التسهيلات التجارية	٧,٧٥	٩٢/١١/١٠	١٠١,٢٥	١٠١,٧٥	٧,٣٠		
١٤	البنك العقاري الكويتي	٦,٧٥	٩١/١١/٣٠	٩٨,٧٥	٩٩,٢٥	٧,١٠		

بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/١/٣١	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٦٣ ٣/٨
بوردن انك	٥٨ ١/٢
بونيسيز كوربوريشن	٣٣ ٧/٨
داتا جنرال	١٨ ١/٨
كاتربيلر	٦١ ٧/٨
تشيزمنهاتن بانك	٣١ ١/٢
كرايزلر	٢٩ ١/٨
سيتي كورب	٢٧ ٣/٨
كلوريكس	٣٤ ٥/٨
دير اند كومباني	٤٧ ٧/٨
ديجيتال ايكويبمنت	١١٠ ٥/٨
دو كيميكالز	٩٦ ١/٨
دوبونت	١٠١ ٣/٤
ايستمان كوداك	٤٨ ٥/٨
ايكسون	٤٦ ٣/٨
فلور كوربوريشن	٢٣ ٣/٨
فوستر ويلر	١٦ ١/٨
جنرال اليكتريك	٤٨ ١/٢
جنرال موتورز	٩٢ ٣/٨
جنرال داينامكس	٥١ ١/٤
كوديير	٤٨ ١/٨
هاليبرتون	٣٩ ١/٢
هيلت اند باكارد	٥٧ ٣/٤
هيلتون هوتيل	٥١ ١/٢
هوليداي ان	١٢٩ ٧/٨
هوندا موتورز	١٦٣
اي بي ام	١٣٠ ١/٨
اي تي تي	٥٤ ١/٢
جونسون - جونسون	٩١ ١/٢
ليتون انستريز	٧٥ ٣/٤
ماكدونيل دوغلاس	٨٦ ٣/٨
مينسوتا ماينينغ	٦٨ ١/٢
جيه بي مورغان	٣٦ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٥٨ ١/٤
اوكسيدنتال بيتي	٢٨
بان اميركان	٣ ١/٨
بيبسي كومباني	٤٠ ٧/٨
بولارويد	٤١ ٣/٨
شلومبرغر	٣٦ ١/٨
يونيسيز	٢٨ ٥/٨
سوني كوربوريشن	٥٥ ٧/٨
سكويب	٦٨ ١/٢
سينتكس	٤١ ٣/٤
تيليداين	٣٦٤ ٣/٨
تكساسكو	٥١ ١/٨
ترانس ورلد كوربوريشن	٢٧ ٥/٨
اب جونز	٣١ ٣/٤
وستنغ هاوس	٥٥ ٧/٨
مؤشر داو	٢٣٢٤
حجم التعامل بالملايين	١٤٤٠٥

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٢/١)

اسم الشركة	السعر: جنيه	بنس
ابي لايف	٣	١٢
ايه.بي.الكتريك	٤	٢٩
الايد بنك	٤	٨٨
امسترنا	١	٨٥
اميك	٤	٠٤
اميرشام	٥	٢٥
بي.ايه.ايه	٣	٠٥
باركليز بنك	٤	٧٠
بي. اي. اس. اس.	٩	١٩
بي. بي	٢	٧٧
بيتشام	٥	٤٠
بريست اويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	٢٧
بريتيش تيليكوم	٢	٨٨
برتتواكر	٣	٥٨
انجليش تشايناكليز	٥	٠٢
جلاسكو	١٢	٠٢
غراند مي	٥	٠٧
هانسون ترست	١	٧٦
اي. سي. اي	١١	٤١
جاكوار	٣	٠٤
لادبروك	٤	٩٩
ليغال اند جنرال	٣	٣٣
لندن سيكيوريتيز	٥	٩٢
لوكاس	٦	٢٤
ميدلاند بنك	٤	٦١
رولز رويس	١	٦١
رتز	٤	٩٩
روثمانز	٤	٩٥
ت. اس. بي	١	٢٣
يونيجيت	٣	٦٧
وارد وايت	٢	٤٢
وايت بريد	٣	٤٥
وول وورث	٢	٨٧
مؤشر الفايننشال تايمز	٢,٠٥١,٨	

بورصة طوكيو

١٩٨٩/١/٣١

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
يامانوشي فارماكتيكال	٤١٥٠
ايساي ليمتد	٢١٣٠
ميتسوبيشي كيميكال	١٢٠٠
شن ايتسو كيميكال	١٦٢٠
نومورا سيكيوريتي	٢٨٨٠
دايوا سيكيوريتي	٢٥٧٠
سوميتومو بنك	٣٩٦٠
فوجي بنك	١٧٥٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٦٤٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٣٥٠
هيتاشي ليمتد	١٦٣٠
ميتسوشيتا الكتريك	٢٥٣٠
سوني كوربوريشن	٧٢٦٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٢٢١٠
طوكيو الكتريك	٧٤١٠
فانوك ليمتد	٥٩٦٠
ميتسوبيشي ستايت	٢٦٥٠
تابي كوربوريشن	١٢٥٠
كاسيو كمبيوتر	١٤٤٠
كانون	١٥٢٠
اقفال نيكاي داو جونز	٣١,٥٨١,٣٠
حجم التعامل بالبليون	٨٠٠

مبادرة سمو ولي العهد بالاجتماع بالفعاليات الاقتصادية جاءت في «وقتها» و«محلها»

فيصل الخالد: الحديث عن «جمود» الاقتصاد الكويتي «مبالغة» ونحن بخير مقارنة باقتصاديات الدول الأخرى

■ في الكويت حركة دائمة وافكار مطروحة و«مساءلة» مستمرة تحرك الاقتصاد بصورة جيدة

■ الحكومة ليست وصية على الجمعيات العمومية التي توزع «أسهم منحة» على مساهميها

■ سوق الأوراق المالية «لا يمثل» كل قطاعات الاقتصاد الكويتي التي تحظى بدعم الحكومة

■ آمل ان ينعم العراق وإيران بالسلام لما فيه الخير والمنفعة لدول المنطقة جميعا

■ لاحظنا بوضوح تقدم صناعة الاثاث المحلية وصناعيونا قادرون على تقديم الافكار الجديدة

[illegible] التجارة والصناعة السيد فيصل [illegible] الخالد ان الدعوة الكريمة التي وجهها [illegible] العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد [illegible] السالم الصباح للفعاليات الاقتصادية [illegible] الاقتصادية والمالية الوزارية هي دعوة [illegible] عن حرص سموه على التشاور المستمر مع [illegible] والمعنيين بمختلف القطاعات [illegible] والمالية وان يتباحثوا فيما بينهم [illegible] الاقتصاد الكويتي والوضع الاقتصادي في البلاد [illegible] هذه المبادرة لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء بالدعوة لهذا الاجتماع التي جاءت في وقتها ومحلها وقال الوزير الخالد ان سموه اكد ان هذه اللقاءات لم ولن تنقطع حيث سبقها لقاءات اتت لتبادل الاراء والتعرف على اهتمامات وشؤون وشجون القطاعات الاقتصادية المختلفة في البلاد، مشيرا الى ان هذه اللقاءات تعبر عن حرص سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء على ان يكون دائما مطلعا على الاراء المختلفة ويشرك الغير فيما هو مفيد للاقتصاد [illegible] ان يكون اللقاء قد اسفر عن [illegible] وممكنا ان سموه حرص على ان يكون [illegible] الى تفكير اوسع واخذ الرأي من اكثر من جهة للوصول الى القرارات [illegible]

● وزير التجارة والصناعة

وردا على سؤال حول اسباب عدم انعكاس توزيعات ارباح الشركات المسجلة في البورصة على مستويات الاسعار رغم ان بعض هذه التوزيعات مجزية قال وزير التجارة والصناعة ان مؤشرات سوق الاوراق المالية والنتائج التشغيلية للشركات التي اعلنت عن توزيعاتها اكدت وجهة النظر التي طرحت في اكثر من مناسبة وهي ان الشركة الجيدة ستجد دائما المتعامل الحريص على اقتناء اسهمها فالشركات التي اعلنت عن نتائج جيدة حافظت على اسعارها الجيدة رغم الانخفاض الهامشي الطفيف والمؤقت لبعضها والناتج عن جني الارباح، والامثلة كثيرة على ذلك مثل سهم البنك الوطني الذي حافظ على ثبات سعره بعد اعلان التوزيعات حيث تراوح الانخفاض والارتفاع للسعر بحدود ٢٠ فلسا، وكذلك شركة الكويت للتامين حيث حافظت على اسعارها القوية وارتفعت بعد الاعلان عن التوزيعات بمقدار ٢٠ فلسا، والصناعات الوطنية، كذلك الهواتف الخ. وهذه الشركات نجد عليها طلبا جيدا وثباتا في الاسعار، مشيرا الى ان هامش ٢٠ فلسا ارتفاعا وهبوطا هو هامش طبيعي، واعرب عن تمنياته ان تعلن بقية الشركات نتائجها.

واكد الوزير الخالد ان هذه هي طبيعة السوق ولا يمكننا افتعال الحركة فيه لانه يجب ان ياخذ مجراه الطبيعي وهو حاليا يسير في هذا الاتجاه.

مخاطر اسهم المنحة

وحول مخاطر الاتجاه الراهن لتوزيع اسهم المنحة لعدد من الشركات عن السنة المالية الماضية على معدل الاسعار وزيادة المعروض من الاسهم في السوق، ومدى امكانية اخذ الحكومة لقرارات معينة للحد من هذا الاتجاه، قال وزير التجارة والصناعة ان الحكومة ليست بوصية على الجمعيات العمومية والمساهمين في هذه الشركات، وهم القادرون على تقدير مصلحة الشركة ومصلحة المساهم بها، والحكومة قد تشير ولكن لا تلزم والاراء تختلف في هذا الشان، واذا ربطت عمليات اصدار اسهم المنح بتمكين الشركات مثلا بتوفر اموال لديها للتاكيد مرة اخرى على قدرتها على شراء ١٠٪ من اسهمها في السوق، وقد يكون من هذا الجانب مبرر لذلك. ولا شك ان المعروض من الاسهم سيكون اكثر وقد يخلق ضغوطا على الاسعار والمعروض، لكن اذا كان القائمون عليها قادرين على اقناع المستثمرين بان هذه الشركة تستحق الاستمرار فيها فليس هناك خوف لان الجمعيات العمومية والمساهمين اقدر في الحكم على اهمية اصدار منحة مالية نقدية او اسهم وهذا قرارهم بالنهاية.

وردا على ما اذا كان اتجاه الشركات لتوزيع اسهم المنحة يبرر حاجتها للسيولة قال الوزير الخالد هذا ممكن، لكن ربما تكون هناك مبررات اخرى ولكل حالة على حدة وبالنهاية الجمعية العمومية، والمساهم هم الاقدر على اتخاذ القرار المناسب.

تنشيط السوق

وفيما يتعلق باتخاذ الحكومة لاجراءات معينة لتنشيط السوق قال الوزير الخالد لا بد من التنبه لقضية اساسية ان سوق الاوراق المالية لا يعني كل الاقتصاد الكويتي مؤكدا ان كافة التدابير والاجراءات الحكومية تهدف الى دعم الاقتصاد الكويتي ككل بمختلف قطاعاته.

وردا على سؤال حول كيفية تخلص الاقتصاد الكويتي من حالة الجمود التي يعاني منها قال الوزير الخالد ان مبالغة تتكرر لدى الحديث عن هذا الموضوع نافيا معاناة الاقتصاد الكويتي للجمود مشيرا الى ان اقتصاد الكويت بخير والحمدلله وبالمقارنة مع اقتصاديات العالم يعد من افضل الاقتصادات رغم تاثره وتاثيره بالمتغيرات وما يجري حوله، مؤكدا ان الكويت لديها حركة دائمة وافكارا مطروحة ومساءلة مستمرة تحرك الاقتصاد بصورة جيدة.

وقف الحرب.. والانتعاش

واوضح الوزير الخالد : انه لا يمكن تصور قيام حالة انتعاش اقتصادي كبير مباشر لاعلان وقف اطلاق النار بين العراق وايران خاصة لان الحرب لها نتائج اقتصادية على الدول المتحاربة مما يجعلها غير قادرة على البدء مرة اخرى في اعادة البناء بالسرعة المطلوبة وانعكاس ذلك على الاقتصاديات المجاورة.

واضاف وزير التجارة والصناعة انه مع اعلان وقف اطلاق النار شهدت السوق الكويتية تحركا ملموسا وبمثابة ردة فعل اولية فالكثير من السلع نفدت من السوق واعيد بناء المخازن، لكن هل الجميع مطمئن الى هذه الحركة، وما زالت هناك حركة ملموسة لكنها ستاخذ الوقت الطويل حتى تحقق ما يتمناه الجميع، والاستفادة من الوضع القائم الان لا بد ان يسبقه اطمئنان الى ان الوضع سيستمر على ما هو عليه او يتحسن، لكن اذا لم تتوفر الثقة ولم تتوصل المحادثات بين العراق وايران الى قرار لان المستثمر بطبعه التردد الى ان يتحقق الاطمئنان معربا عن امله ان يتحقق في القريب العاجل وينعم الجاران العراق وايران بالسلام لما فيه الخير والمنفعة لدول المنطقة والامة الاسلامية.

معرض الاثاث

وردا على سؤال حول انطباعاته عن المعرض السابع للاثاث قال الوزير الخالد لقد شاهدنا معروضات من الاثاث المنزلي وملحقاته ولاحظنا بوضوح التقدم الذي حققته الصناعات المحلية من الاثاث، مشيرا الى ان انها صناعة متقدمة تمتاز بالذوق الرفيع وهناك تصاميم واشكال هندسية متنوعة تمكن المستهلك من الاختيار الواسع.

وقال ان الصناعيين الكويتيين قادرون على تقديم افكار جديدة وتعزيز القدرة التنافسية لمنتجاتهم وقد تحقق الكثير بهذا الشان، واعرب عن تمنياته ان تستمر هذه الجهود لتطوير هذه الصناعة المتحركة بصورة مستمرة، واشاد بالجهود التي يبذلها معرض الكويت الدولي لتنمية الصناعة الكويتية وتعزيز العلاقات التجارية للدول الشقيقة وخاصة مع دول التعاون.

وردا على سؤال حول اهم التطورات التي طرأت على هذه الصناعة خلال العام الماضي والفاصلة بين المعرضين قال الوزير الخالد ان معرض هذا العام اصبح اكثر تخصصا في صناعة الاثاث والموبيليا، وخلال السنوات الماضية كان هناك خلط بين صناعات الاثاث والادوات المنزلية، والشيء الاخر المهم ايضا ان هناك الكثير من المعروضات جديدة خاصة تلك التي تصنع محليا والاهم من كل ذلك انها تعتمد على مدخلات صناعية محلية وليس فقط على مواد خام مستوردة من الخارج، وهناك هامش اعرض للصناعات الوطنية، وهذا بحد ذاته بداية جيدة لصناعات متطورة. ومثال على ذلك هناك منتجات تعتمد على الخشب الصناعي المصنع محليا، وهناك استخدام واسع للاصباغ الكويتية ايضا ومن هنا يمكننا القول ان المصنع والتاجر أخذا بالاتصال والتواصل، المصنع يورد للتاجر ليقوم بعملية التسويق، ومثال على ذلك ما يقوم به بيت التمويل الكويتي، واعرب عن امله في التوسع في هذا الاتجاه حتى يزيد المصنع تخصصه في صناعاته ويعطي للتاجر التوزيع والتسويق، وهو شكل جيد من اشكال التكامل.

الكويت في مقدمة الدول المانحة للمعونات بالعالم

واصلت الدول العربية تقديم اعلى معدل للعون الانمائي في العالم نسبة الى الناتج المحلي الاجمالي وذلك بالرغم من استمرار تدني اسعار النفط الخام وانخفاض العائدات النفطية على مدى الاعوام الخمسة الماضية.

ورغم الظروف الاقتصادية والمالية التي جابهت الدول العربية المانحة للعون خلال الاعوام الماضية بسبب انخفاض العائدات البترولية فقد استمرت في تقديم العون بشروط ميسرة للدول النامية.

وبلغ ما قدمته الدول العربية في هذا الصدد خلال عام ١٩٨٥ وحده نحو ثلاثة مليارات و٩٠٠ مليون دولار مما جعل قيمة المساعدات الانمائية العربية خلال الاعوام الخمسة الممتدة من ١٩٨١ الى ١٩٨٥ تبلغ اكثر من ٢٦ مليار دولار.

وعلى الرغم من انخفاض تدفق الموارد المالية للدول العربية المانحة للعون الا ان الكويت والسعودية تعتبران اكبر مانحين للمعونات الانمائية حيث بلغت مساعداتهما الانمائية من ٥,٧٪ عام ١٩٨١ الى ١٠,٨٪ عام ١٩٨٥ خاصة وان عائدات النفط تمثل المصدر الرئيسي لموارد النقد الاجنبي للدول العربية المانحة لتمويل اولوياتها وتنفيذ خططها الانمائية.

واوردت دراسة اعدها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي في هذا الشان ما ورد في تقرير لجنة مساعدات التنمية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من ان الكويت والسعودية تقدمان معا حوالي ٣٪ من انتاجهما المحلي الاجمالي كمساعدات تنمية رسمية ويعدان من رواد العالم في هذا المجال.

اليابانيون يمولون انشاء فندق ضخم في مانهاتن

ذكر في نيويورك امس ان المستثمرين اليابانيين يقومون الان بتمويل انشاء فندق جديد سيقام على مستوى عالمي رفيع في قلب مانهاتن بتكاليف تبلغ ٣٠٠ مليون دولار.

وتنص الخطة على افتتاح فندق «ريجنت نيويورك» الذي يرتفع ٤٦ طابقا في عام ١٩٩١ لتديره شركة فنادق «ريجنت انترناشيونال» ومقرها هونغ كونغ.

وتشهد حركة الفنادق في نيويورك توسعا سريعا بالرغم من ارتفاع سعر الاراضي.

ويقام في المدينة ستة فنادق جديدة وتوضع المخططات لبناء اكثر من ١٢ فندقا اخر.

وسيبدأ معدل ايجار الغرفة في الفندق الجديد باكثر من ٤٠٠ دولار لليلة الواحدة وهو اعلى ايجار في المدينة بالنسبة للتسعيرة الدارجة.

طيران الخليج استأنفت رحلاتها للعراق

استأنفت شركة طيران الخليج رحلات طائراتها امس بين الدول المالكة وهي الامارات والبحرين وسلطنة عمان وقطر وبين العراق بعد ان كانت متوقفة بسبب الحرب العراقية الإيرانية.

وقد غادرت ابوظبي امس طائرة لشركة الخليج متوجهة الى بغداد في اول رحلة بعد قرار الشركة باستئناف رحلاتها الى بغداد.

بعد مصادقة محكمة «اولدبيلي» على حكم أبوظبي

بريطانيا تمنع جواد هاشم من السفر والتصرف بأمواله

ذكر مصدر قضائي مسؤول في ابوظبي امس ان محكمة «اولدبيلي» اللندنية قد اصدرت امرا قضائيا يتم بموجبه الحجز على كافة اموال الرئيس الاسبق لصندوق النقد العربي الدكتور جواد هاشم ومنعه من مغادرة بريطانيا وصرف نفقة شهرية مقدارها الف جنيه استرليني لتمكينه من العيش بعد تجميد امواله وفرض الحراسة القضائية عليها.

كما ذكر المصدر لصحيفة «الوحدة» الصادرة في ابوظبي امس ان المحكمة البريطانية بدأت التحقيق مع الدكتور جواد هاشم منذ اسبوع بعد مصادقتها على حكم محكمة ابوظبي الجنائية الصادر في ١٦ مارس ١٩٨٧ برئاسة رئيس محاكم ابوظبي المدنية الاتحادية القاضي المستشار هشام السراج.

ويأتي تحقيق المحكمة البريطانية في اعقاب دعوى رفعها صندوق النقد العربي ومقره ابوظبي يطالب فيها الدكتور جواد هاشم برد اكثر من ٨٠ مليون دولار اختلسها من الصندوق خلال فترة رئاسته.



● جواد هاشم

توقيع العقوبة

وقال المصدر القضائي ان المحاكم البريطانية والكندية بدأت النظر في القضية نظرا لانها اعتبرت حكم محكمة ابوظبي الجنائية كافيا لتوقيع العقوبة على المتهم وكذلك قبول الدعوى المرفوعة من صندوق النقد العربي بالحجز على اموال المتهم وممتلكاته واعادة تسليمه للسلطات المختصة في الامارات لتطبيق الحكم الصادر ضده.

واضاف المصدر ان فتح التحقيق في قضية الصندوق في كل من بريطانيا وكندا رغم عدم وجود اتفاقيات تعاون قضائي بين البلدين المذكورين والامارات تأكيد على اهمية القضية ودليل ثقة في حكم القضاء بالامارات.

ويأتي فتح ملفات القضية من جديد كثمرة لعامين من الاتصالات المكثفة بين البوليس الدولي «الانتربول» في الامارات مع كل من الاجهزة المختصة في بريطانيا وكندا.

اختلاس وتزوير

وكانت محكمة ابوظبي الجنائية قد اصدرت حكما بسجن الدكتور جواد هاشم لمدة تصل الى ٢٤٩ عاما عن كافة التهم الموجهة اليه وعددها ٤٧ تهمة اختلاس وتزوير وخيانة امانة وتزوير حسابات الصندوق وجاء في الحكم «ونظرا لان المحكمة استعملت صلاحيتها بتطابق عقوبات السجن في التهم المترابطة حكمت بحبس الدكتور جواد هاشم لمدة ٧٩ عاما ورد اكثر من ٨٠ مليون دولار لصندوق النقد العربي» وهو الحكم الذي صدر غيابيا بالنسبة للمتهم الاول جواد هاشم والمتهمين الثلاثة الاخرين وهم رئيس الدائرة المالية السابق للصندوق جلال اوهان استيفان، ورئيس دائرة الاستثمارات السابق للصندوق الدكتور محمد مهدي بحر العلوم ورئيس الدائرة المالية السابق للصندوق الدكتور سمير فاضل.

وكانت محكمة جنايات ابوظبي قد حكمت كذلك على الدكتور جواد هاشم بغرامة مالية تبلغ مليونا و٩١٠ الاف درهم وان يسجن لمدة ١٨ عاما وثمانية اشهر في حالة عدم دفع هذه الغرامة.

ويذكر ان املاك الدكتور جواد هاشم في كندا هي عبارة عن مكاتب استشارية وعقارات وشركات اسهم وسندات يشاركه فيها بعض المسؤولين العرب الذين ما زالوا في موقع المسؤولية.

الودائع مضمونة في البنوك المصرية التي تعاني من أزمات

القاهرة - القبس :

صرح مصدر مسؤول بالبنك المركزي المصري ان اية مشاكل مالية تواجه بعض البنوك المصرية لا تؤثر لا على مستقبل البنوك ولا على الودائع ولا على حقوق المساهمين.

واضاف ان ودائع البنوك مضمونة بحكم القانون وبقوة ابراء البنك المركزي خاصة وان البنك المركزي يحتفظ بـ ٢٥٪ من ودائع اصول كل بنك يعمل في مصر.

يضاف الى ذلك ان الجهاز المصرفي المصري بكل مسؤولياته لم يتوقف لحظة واحدة عن دفع حقوق المودعين او عن تقديم التسهيلات المالية او عن تقديم الخدمات المصرفية .. برغم كثرة المشاكل التي تعرضت لها بعض البنوك في وقت سابق.

وقال المصدر ان امام البنك المركزي دراسة شاملة لوضع البنوك الاربعة التي تتعرض للمشاكل وانه بصدد اتخاذ واحد من الاجراءين التاليين (دمج المؤسسات الاربعة في مؤسسة واحدة مع المحافظة على كافة الحقوق للمودعين والمساهمين) او (قيام بنوك القطاع العام بدعم المؤسسات الاربع كلا على حدة بما تراه من عمليات مصرفية ومالية).

خطوات جادة للمصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية في مصر تعمير الهضبة الوسطى بالمقطم ومشروعات استثمارية على مستوى الجمهورية

يخطو المصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية بمصر خطوات جادة وواسعة في مجال التنمية بجمهورية مصر العربية، فقد قام المصرف بتأسيس العديد من الشركات في مجالات البويات والصناعات الكيماوية والتجارة والنباتات الطبية والمقاولات والاستثمارات العقارية والكمبيوتر والصوتيات والمرئيات والاسكان، وقد حققت معظم هذه الشركات نجاحا ملموسا كما قام عدد من هذه الشركات بتوزيع أرباح خلال ثلاث سنوات فقط تعادل ١٠٠٪ من رأس المال المدفوع.

ومن المشروعات الضخمة التي ينفذها المصرف من خلال احدى شركاته، الهضبة الوسطى بالمقطم التي اشترى المصرف مساحات كبيرة منها ومدها بالمرافق تمهيدا للبدء في تعميرها ويعتبر الخبراء تعمير الهضبة الوسطى بالمقطم من أكبر العمليات الاستثمارية الناجحة التي قام بها المصرف الاسلامي للمساهمة في حل مشكلة الاسكان في مصر.

هذا ويبلغ اجمالي ميزانية المصرف الاسلامي ما يزيد على مليار جنيه كما تزيد الودائع على ستمائة مليون جنيه.

ومن المعروف أيضا ان المصرف الاسلامي الدولي يشارك في عديد من المشروعات الاستثمارية على مستوى الجمهورية من خلال فرعيه بالقاهرة وفروعه الأخرى بالاسكندرية والمنصورة والمنيا وطنطا.

لحل المشكلات التي تواجه المشروعات الاقتصادية

مؤتمر دولي يطالب بتدريس التحكيم كمادة اساسية في الجامعات العربية

■ التوصية بأن تكون لغة التحكيم الدولي عربية الى جانب «الانكليزية»

عقد في القاهرة في فندق النيل هيلتون مؤتمر التحكيم الدولي لبحث المشكلات التي تواجه المشروعات الاقتصادية للدول النامية. نظم المؤتمر مجمع تحكيم الشرق الاوسط والبحر المتوسط وشاركت فيه ١٥ دولة عربية واوروبية كما شارك فيه عدد من رجال القانون والفقه والعلوم المالية والاقتصادية والهندسية.

وقد دارت مناقشات المؤتمر حول القضايا التي تشغل التجارة الدولية في العالم لاسيما وان التحكيم قد اصبح المرجع الاساسي والطبيعي لحسم خلافات التجارة والتوظيفات الدولية وقد تركزت الابحاث حول التحكيم في الفكر الاسلامي ووثائق تحديد مهمة المحكمين وقواعد الاثبات والتحكيم في ظل القوانين المطبقة في الدول العربية، والتحكيم في الدول الاوروبية والولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كذلك ضوابط ادبيات المحكمين والمحامين ومشاكل التحكيم في النقل البحري والتجارة الدولية ووسائل نقل التكنولوجيا والمسائل البترولية وحماية الدولة من التعرض لتحكيم يفرض عليها من غير اساس.

وقد افتتح المؤتمر وزير العدل المصري فاروق سيف النصر الذي دعا الى خلق فكر عربي يشارك في اعادة صياغة القواعد التي تنظم التحكيم الدولي على اساس انه اصبح عنصرا مهما من عناصر المعاملات الاقتصادية المعاصرة.

واشترك في مناقشات المؤتمر عدد من الوزراء المصريين بينهم الدكتور عاطف عبيد وزير شؤون مجلس الوزراء المصري ووجيه شندي وزير السياحة السابق وعمداء وكثير من الاساتذة في كليات الحقوق في الجامعات المصرية بينهم الدكتور علي الغتيت امين عام المؤتمر وكمال ابو المجد واكثم الخولي ومفيد شهاب ومحمد لبيب شنب وفتحي والي واحمد ابو الوفا وابو زيد رضوان.

كما شارك عن الدول العربية الدكتورة بدرية العوضي عميدة كلية الحقوق سابقا في الكويت، حبيب ملوش رئيس اتحاد المصارف التونسية، الدكتور محمد هوشان وعبد العزيز المحيمد من السعودية الدكتور سعد علام من قطر والدكتور عبدالحميد الاحدب عن لبنان وفرنسا.

وشارك من اوروبا واميركا ماورو سمارتانو من ايطاليا وانجيلوس فوسكوكوس من اليونان وجيرالد الن من الولايات المتحدة وجوليان ليو من انكلترا وبرناردو كريماديس من اسبانيا وجان روبير من فرنسا ودايفيد مانفيلد عن دبي.

وقد لقي اقتراحان تجاوبا كبيرا من المشاركين :

١ - ان تدرس كليات الحقوق في مصر والبلاد العربية التحكيم كمادة اساسية اضافية الى قانون التجارة باعتباره اصبح الوسيلة الاساسية لحسم خلافات التجارة الدولية، وذلك لتهيئة حقوقيين عرب قادرين على حماية حقوق البلاد العربية في المشاريع الكبرى.

٢ - ان تكون لغة التحكيم الدولي هي اللغة العربية الى جانب الانكليزية او الفرنسية ليكون المشاركون من المحامين او المحكمين ملمين بالثقافة والحضارة العربية الى جانب المامهم بالثقافة الغربية.

وقد استعرض المشاركون تاريخ حسم خلافات التجارة الدولية فلاحظوا ان المحاكم المختلطة قد ولت وان التحكيم الذي جاء في عصر تترابط فيه مصالح العالم اكثر فاكثر، يمكن ان يكون قضاء دوليا عادلا اذا شارك فيه المنتجون والمستهلكون، الدول الصناعية والدول النامية، على قدم المساواة.

عقوبات رادعة ستفرضها دول «التعاون» على المتهربين من دفع الرسوم للبضائع المستوردة

اكدت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في بيان لها امس ان ادارات الجمارك بدول المجلس سوف تطبق عقوبات رادعة على اي تهرب من دفع الرسوم الجمركية لبضائع اجنبية استوردت بموجب شهادات منشأ البضائع ذات منشأ وطني.

واشار البيان الى قرار لجنة التعاون المالي والاقتصادي (وزراء المالية والاقتصاد بدول المجلس في اجتماعهم السابع) بان تقوم ادارات الجمارك بالدول الاعضاء في حالة اكتشافها لاي محاولة تهرب من دفع الرسوم الجمركية لبضائع استوردت بموجب شهادات منشأ البضائع ذات منشأ وطني بتطبيق عقوبات رادعة على المصدر كما يحق للسلطات المختصة بالدول التي صدرت منها البضائع ان تطبق عقوبات من جانبها على المنشأة الصناعية المصدرة.

وتتمثل هذه العقوبة بفرض غرامة على المنشأة المخالفة قد تصل الى منع تصدير منتجات هذه المنشأة لبقية دول مجلس التعاون وحرمانها من ميزة الاعضاء.

وأوضح البيان ان تلك الاجراءات التي سوف تتخذ ضد المخالفين تأتي لحماية منتجات دول المجلس من ميزة الاعفاء دون غيرها من المنتجات الاجنبية مما يحقق للصناعة في دول المجلس المزيد من الازدهار والتقدم، وخشية من ان يقوم بعض ضعفاء النفوس من استغلال شهادات المنشأ الخاصة بالمنتجات ذات المنشأ الوطني لاعفاء منتجات اجنبية من الرسوم الجمركية.

وبموجب الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون فان المنتجات الزراعية الحيوانية والصناعية ومنتجات الثروات الطبيعية ذات المنشأ الوطني معفاة من الرسوم الجمركية والرسوم ذات الاثر المماثل بكافة الدول الاعضاء متى تم استيرادها من دولة عضو وتوفرت فيها شروط الاعفاء وهي الا تقل القيمة المضافة الناشئة عن انتاجها بهذه الدول عن ٤٠ بالمائة من قيمتها النهائية والا تقل نسبة ملكية مواطني الدول الاعضاء في المنشأة المنتجة عن ٥١ بالمائة.

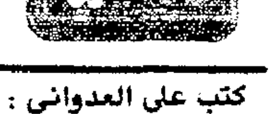
١,٢ ترليون متر مكعب احتياطيات الكويت من الغاز

بلغ احتياطي الغاز الطبيعي في خمس دول اعضاء في مجلس التعاون الخليجي ١٣,٨٨ ترليون متر مكعب، اي ١٢ بالمائة من الاحتياطي العالمي.

وبلغ احتياطي الكويت من الغاز الطبيعي حوالي ١,٢ ترليون متر مكعب، في حين ترأست الامارات العربية القائمة حيث بلغ الاحتياطي لديها ٥,١٩ ترليون متر مكعب.

ووصل احتياطي الغاز الطبيعي في السعودية ٢,٨٤ ترليون متر مكعب، في حين بلغ في البحرين ١٨٩ مليار متر مكعب.

القبس تنفرد بنشر قانون التعاون الجديد



لوزير الشؤون تعيين عضو او اكثر في مجلس الادارة لمدة سنة قابلة للتجديد

■ تغير مجلس الادارة دفعة واحدة كل ثلاث سنوات ■ يحق للجمعية العمومية تفويض وزارة الشؤون بمراجعة حسابات الجمعية

كتب علي العدواني:

أنجزت وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مشروع قانون التعاون الجديد الذي يحل محل القانون الحالي رقم (٧٩/٢٤) بشأن الجمعيات التعاونية ورفعته الى مجلس الوزراء بصيغة نصوص مقترحة من قبل الوزارة، وقد حصلت القبس على مشروع القانون المؤلف من ستة أبواب تحوي ٤٧ مادة.

ويأتي انجاز قانون التعاون الجديد بعد انتظار طال واقتراحات وتصورات ومطالبات وتمنيات كثيرة أعرب عنها ذوو الشأن في الحقل التعاوني.

والقانون الجديد في صورته التي وضعتها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تضمن العديد من النصوص الجديدة مع استبدال نصوص من القانون السابق كما حذفت كلمات وفقرات اقتضتها الصياغة الجديدة. فيما اختلفت الارقام المسلسلة للفقرات بسبب اضافة مواد جديدة أخذت مواقعها في التسلسل الجديد.

ومن أهم ملامح التغيير في القانون الجديد:

نصت الماد (١٣) على تغيير مجلس ادارة الجمعية كل ثلاث سنوات واعادة انتخابه بالكامل من قبل الجمعية العمومية بدلا من التغيير الجزئي المتبع في القانون القديم، كما تجيز المادة في القانون الجديد لوزير الشؤون تعيين عضو أو أكثر في المجلس لمدة سنة قابلة التجديد.

كما نصت المادة (١٤) على فترة ثلاثة أيام كحد أقصى لتوزيع المناصب وهي (الرئيس ونائبه وأمين السر وأمين الصندوق) ولا يجوز تنحية أي واحد منهم الا بتقرير من مجلس الادارة تقبله وزارة الشؤون.

وأصبح بنص المادة (١٦) انه باستطاعة الجمعية العمومية تفويض وزارة الشؤون لمراجعة حسابات الجمعية، كما تنص المادة على فترة مدتها ثلاثة اشهر لاخطار الشؤون بالمركز المالي للجمعية.

واشترطت المادة (١٨) على موافقة وزارة الشؤون على المدير العام الذي يختاره مجلس الادارة، ولا يجوز انهاء خدماته الا بعد اخطار الشؤون بفترة شهر على الاقل ويصدر وزير الشؤون قرارا يتضمن الاختصاصات النموذجية لمدير الجمعية، وللجمعية تحديد.

وبموجب المادة (٢٤) من صلاحية وزير الشؤون أن يدمج جمعيتين تعاونيتين أو أكثر في جمعية واحدة أو تقسيم الجمعية الى جمعيتين أو أكثر.

كما طالبت المادة (٢٦) المجلس المستقيل بالاستمرارية لحين تعيين مجلس جديد، كما منعت الاعضاء المستقيلين من اعادة ترشيح أنفسهم لمجلس الادارة قبل مرور ستة اشهر على قبول استقالتهم.

وبشان الثقة تفيد المادة (٢٧) اللائحة التنفيذية هي التي تحدد كيفية طرح الثقة في أعضاء مجلس الادارة (سواء جزء أو كل).

تجيزالمادة (٣٠) في القانون الجديد لوزير الشؤون حل الجمعيات المشتركة المخالفة لأحكام هذه المادة.

لا يجوز تعيين المدير العام دون موافقة وزارة الشؤون ولا تنهى خدماته دون اخطار الوزارة



● وزير الشؤون

مادة (١)

يقصد بالجمعية التعاونية كل جمعية ينشئها اشخاص طبيعيون طبقا لاحكام هذا القانون لمدة محددة او غير محددة بقصد الارتفاع بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لاعضائها عن طريق اتباع المبادىء التعاونية التي تنص عليها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

ويجوز انشاء جمعيات تعاونية تكون العضوية فيها مقصورة على مجموعة من المواطنين تجمعهم ظروف مشتركه بحسب اقامتهم او عملهم او وظيفتهم او مهنتهم.

ويجب ان يشمل اسم الجمعية ما يدل على صفتها التعاونية وغرضها الاساسي ولا يجوز لغير الجمعيات المكونة طبقا لاحكام هذا القانون ان تتضمن اسمها كلمة (تعاون) او مشتقاتها.

مادة (٢)

لا تثبت الشخصية الاعتبارية للجمعية التعاونية ولا يجوز لمؤسسيها التعاقد او اجراء المعاملات باسمها او قبول الاكتتاب في اسهمها الا اذا سجلت وشهر نظامها الاساسي طبقا لاحكام هذا القانون وتتولى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل تسجيل الجمعيات التعاونية وشهر قيامها متى انطبقت عليها الشروط الواردة في هذا القانون.

مادة (٣) مستحدثة

تباشر الجمعيات التعاونية اعمالها وفقا لاحكام هذا القانون ولائحته التنفيذية والنظام الاساسي للجمعية والقرارات التي تصدر من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بشان السياسات التسويقية والمالية والادارية والتوظيفية.

مادة (٤)

تكون اسهم الجمعية التعاونية اسمية وغير قابلة للتجزئة ولا يجوز الحجز عليها الا وفاء لديون الجمعية ولا يجوز تعليق قبول العضوية في الجمعية التعاونية على الاكتتاب في اكثر من خمسة اسهم ولا يجوز ان يملك العضو الواحد من الاسهم اكثر من خمس رأس مال الجمعية المكتتب به وتتحدد مسؤولية اعضائها بقيمة الاسهم المكتتب بها منهم في الجمعية.

ولا يجوز لاي شخص الاكتتاب في اكثر من جمعية واحدة تزاول نفس النشاط.

مادة (٥)

يجوز للجمعيات التعاونية المشهرة وفقا لاحكام هذا القانون ان تستاجر وتشتري وتبيع وان تجري جميع التصرفات القانونية على الاراضي والمباني على ان يكون ذلك بسبب عملها وطبقا لاحكام اللائحة التنفيذية لهذا القانون كما يجوز لها ان تنشىء فروعا في منطقة عملها تقوم بادارتها مباشرة، ويجوز استثناء الفروع التي يصدر بتسمية نشاطاتها قرار من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل من الادارة المباشرة.

ولا يجوز للجمعية ان تنشىء فروعا لها في غير منطقة عملها الا بقرار من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

الباب الثاني في تأسيس الجمعيات التعاونية

مادة (٦)

يشترط لتاسيس اي جمعية تعاونية توافر الشروط الاتية:

أ - الا يقل عدد المؤسسين عن مائة فرد للجمعيات التعاونية الاستهلاكية وعشرة افراد للجمعيات التعاونية الاخرى.

ب - ان يكونوا جميعا كويتيين بالغين من العمر احدى وعشرين سنة ميلادية كاملة.

ج - الا يكون محكوما على اي منهم في جناية او جنحة مخلة بالشرف او الامانة ما لم يكن قد رد اليه اعتباره.

د - ان يجتمع المؤسسون في هيئة جمعية تاسيسية لتوقيع عقد تاسيس الجمعية ونظامها الاساسي واختيار ثلاثة من بينهم يكونون مفوضين باتخاذ الاجراءات اللازمة لتسجيل وشهر الجمعية وفقا للاحكام الواردة بهذا القانون ويشمل عقد تاسيس الجمعية تاريخ تحريره ومكانه واسم الجمعية ونطاق عملها وفروعها وقيمة رأسمالها المدفوع وقيمة السهم واسماء مؤسسيها وصناعتهم ومحال اقامتهم.

مادة (٧)

على المفوضين في اتخاذ الاجراءات اللازمة لشهر الجمعية دعوة الجمعية العمومية الاولى للانعقاد خلال ثلاثة اشهر من تاريخ شهر الجمعية وطرح اسهمها للاكتتاب وذلك لانتخاب اول مجلس ادارة.

مادة (٨)

المؤسسون مسؤولون بطريق التضامن عما يرتبه تكوين الجمعية من التزامات لحين تسليم اموال الجمعية الى مجلس الادارة الاول واذا تعذر تكوين الجمعية فليس لهم حق الرجوع على المكتتبين، اما اذا تكونت الجمعية فيرد اليهم ما تقره الجمعية العمومية من مصروفات.

مادة (٩)

يصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا بالنظام الاساسي للجمعيات التعاونية ولا يجوز الخروج عليه الا عند الضرورة وبموافقة الوزير.

مادة (١٠)

تنظر وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في تسجيل الجمعية التعاونية بناء على طلب يقدم من المؤسسين ويرفق بالطلب المستندات التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

وتتولى الوزارة شهر الجمعية التي يتم تسجيلها بنشر عقد تاسيسها وملخص نظامها الاساسي في الجريدة الرسمية.

وللوزارة رفض طلب تسجيل الجمعية خلال ثلاثة اشهر من تاريخ تقديمه مع بيان اسباب الرفض ولها ان تدخل على النظام الاساسي ما تراه من التعديلات ضروريا للمصلحة العامة وللمؤسسين خلال شهر من ابلاغهم قرار الرفض او التعديل التظلم امام اللجنة التي تبين تشكيلها واجراءات العمل بها اللائحة التنفيذية لهذا القانون على ان تكون برئاسة وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل او احد وكلائها المساعدين وعلى ان يكون من بين اعضائها مندوب عن الاتحاد التعاوني المختص ان وجد. وتفصل اللجنة في التظلم خلال خمسة عشر يوما من تاريخ احالته اليها ولا يعتبر قرارها نهائيا الا بعد التصديق عليه من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل.

مادة (١١)

لا يعتد باي تعديل في النظام الاساسي للجمعية الا بعد تسجيله وشهره ويرفق بالطلب المستندات التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

وتتولى الوزارة شهر التعديل الذي تم تسجيله بنشره في الجريدة الرسمية وللوزارة رفض طلب التعديل خلال شهر من تاريخ تقديمه مع بيان اسباب الرفض.

ولمجلس ادارة الجمعية خلال اسبوعين من ابلاغ الجمعية بقرار الرفض التظلم منه طبقا لما هو منصوص عليه في المادة السابقة.

الباب الثالث ادارة الجمعيات التعاونية

مادة (١٢)

تقتصر العضوية في الجمعية التعاونية على الكويتيين البالغين من العمر ثماني عشرة سنة ميلادية كاملة المستوفين للشروط الواردة بالنظام الاساسي للجمعية.

مادة (١٣)

يكون لكل جمعية تعاونية مجلس ادارة يدير شؤونها يتكون من عدد يحدده النظام الاساسي بحيث لا يقل عن ستة ولا يزيد على تسعة تنتخبهم الجمعية العمومية بالاقتراع السري من بين الاعضاء طبقا لنظام الجمعية ومدة مجلس الادارة ثلاث سنوات ويعاد بعدها انتخاب اعضاء جدد للمجلس ويجوز للجمعية العمومية اعادة انتخاب عضو او اكثر من اعضاء المجلس المنتهية عضويته.

ويجوز لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل ان يعين بالاضافة الى الاعضاء المنتخبين عضوا او اكثر في مجلس الادارة ويكون التعيين لمدة سنة قابلة للتجديد.

مادة (١٤)

ينتخب مجلس الادارة في اول اجتماع له خلال الايام الثلاثة التالية لانتخابه رئيسا ونائبا للرئيس وامينا للسر وامينا للصندوق لمدة سنة ولا يجوز تنحية اي منهم عن منصبه الا بقرار مسبب من مجلس الادارة تقبله الوزارة. ورئيس المجلس هو الذي يمثل الجمعية لدى القضاء ولدى الغير، وعليه تنفيذ القرارات التي يصدرها المجلس ويقوم نائب الرئيس مقام الرئيس عند غيابه او قيام مانع به.

مادة (١٥)

اعضاء مجلس الادارة مسؤولون تجاه الجمعية والاعضاء والغير عن جميع اعمال الغش واساءة استعمال السلطة وعن جميع الاخطاء التي تقع في ادارة الجمعية سواء اكانت اخطاء في السياسة التسويقية والمالية او في السياسة الادارية والوظيفية.

ويحظر على عضو مجلس الادارة ان يكون له مصلحة مباشرة او غير مباشرة في العقود والصفقات التي تبرم مع الجمعية او ان يجري اي عمل تجاري معها. ولا يجوز لعضو مجلس الادارة ان يتعاقد باسم الجمعية الا بتفويض كتابي من مجلس الادارة.

ولا يحول دون اقامة دعوى المسؤولية اقتراع الجمعية العمومية بابراء ذمة مجلس الادارة.

مادة (١٦)

يكون لكل جمعية تعاونية مراقب للحسابات من غير اعضائها تعينه الجمعية العمومية سنويا وتحدد مكافاته ويجوز للجمعية العمومية ان تفوض وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في تعيينه وتحديد مكافاته اذا تعذر عليها ذلك. ويشترط ان يكون محاسبا قانونيا ويتولى مراجعة حسابات الجمعية وجرد خزائنها واسواقها ومخازنها ومراجعة حساباتها الختامية وله في سبيل ذلك فحص دفاتر الجمعية وحساباتها ومستنداتها وعليه ان يوافي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بتقرير عن المركز المالي للجمعية كل ثلاثة اشهر وما قد تطلبه من بيانات او ايضاحات.

مادة (١٧)

يعرض مجلس ادارة الجمعية الميزانية العمومية للسنة المالية المنتهية والحسابات الختامية على وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ومراقب الحسابات لفحصها قبل موعد انعقاد الجمعية العمومية بشهرين على الاقل.

وعلى مراقب الحسابات ان يوافي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بنسخة من تقريره عن الميزانية قبل موعد انعقاد الجمعية العمومية بشهر على الاقل لابداء ملاحظاتها عليها وعرضها على الجمعية العمومية.

مادة (١٨)

يعين مجلس الادارة بعد موافقة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مديرا متفرغا من اعضاء الجمعية او غيرهم يقوم بتصريف شؤونها المالية والادارية على ان يكون من غير اعضاء المجلس ويحدد مجلس الادارة اختصاصات المدير وواجباته واجره ومكافاته ويحظر عليه ان يقوم لحسابه او لحساب الغير باي عمل من الاعمال التي تزاولها الجمعية او تتعارض مع مصالحها ويكون مجلس الادارة مسؤولا عن اعمال المدير في مواجهة الجمعية العمومية وعلى مجلس الادارة ان يوافي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بنسخة من قرار تعيين المدير والاختصاصات المخولة له والواجبات المفروضة عليه. ولا يجوز انهاء خدماته الا بعد اشعار الوزارة قبل شهر على الاقل.

ويصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا يتضمن الاختصاصات النموذجية لمدير الجمعية ويجوز للجمعية تحديد اختصاصات المدير بكل ما ورد في القرار او بعضه.

مادة (١٩)

على مجلس ادارة كل جمعية تعاونية ان يقدم للجمعية العمومية العادية تقريرا عن مشروعات الجمعية الحالية والمستقبلية يحدد فيه مركزها المالي وعليه موافاة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بنسخة من هذا التقرير قبل موعد انعقاد الجمعية العمومية بشهر على الاقل.

مادة (٢٠)

يؤدي اعضاء مجلس الادارة اعمالهم دون اجر ومع ذلك يجوز ان يمنحوا بقرار من الجمعية العمومية مكافاة لحسن الادارة على الا يزيد مجموع المكافآت عن ١٠٪ من صافي الربح وبالحد الاقصى الذي يصدر بتحديده قرار من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل سنويا.

مادة (٢١)

لكل عضو صوت واحد في الجمعية العمومية مهما كان عدد الاسهم التي يملكها ولا يجوز لاعضاء الجمعية العمومية ان ينيبوا عنهم غيرهم.

ويقتصر حضور الجمعية العمومية العادية وغير العادية على الاعضاء المكتتبين في الجمعية خلال السنة المالية السابقة.

مادة (٢٢)

يدعى الاعضاء لحضور الجمعية العمومية قبل موعد انعقادها بخمسة عشر يوما على الاقل ويرفق بالدعوة بيان واف عن المسائل المعروضة وتقارير مجلس الادارة ومراقب الحسابات.

مادة (٢٣)

تنعقد الجمعية العمومية سنويا بدعوة من مجلس الادارة خلال الاربعة اشهر التالية لانتهاء السنة المالية وذلك للنظر في الميزانية العمومية والتصديق على الحسابات السنوية وعلى تقارير مجلس الادارة ومراقب الحسابات وانتخاب اعضاء مجلس الادارة الجدد في السنة التي يتوجب فيها الانتخاب وللنظر في غير ذلك من المسائل الواردة بجدول اعمالها.

مادة (٢٤)

تختص الجمعية العمومية غير العادية بالامور التالية:

١ - تعديل نظام الجمعية.

٢ - اندماج الجمعية في جمعية اخرى.

٣ - حل الجمعية قبل الاجل المعين لها ويجب ان يتضمن قرارا لحل تعيين المصفين وتحديد اجورهم وبيان سلطاتهم والمدة اللازمة للتصفية.

ويجوز لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل ان يصدر قرارا بدمج جمعيتين تعاونيتين او اكثر في جمعية واحدة او تقسيم جمعية تعاونية الى جمعيتين او اكثر.

مادة (٢٥)

تتضمن اللائحة التنفيذية لهذا القانون الشروط التي يجب توافرها في المرشحين لعضوية مجلس الادارة والاجراءات والاحكام الخاصة بالترشيح والانتخاب واحوال واجراءات دعوة الجمعية العمومية للانعقاد بهيئة عادية في اي وقت واحوال واجراءات دعوة الجمعية العمومية غير العادية.

كما تبين اجراءات الدعوة لحضور اجتماعات الجمعية العمومية العادية وغير العادية والعدد اللازم لصحة انعقادها واجراءات الدعوة في حالة عدم صحة الاجتماع الاول والعدد اللازم لصحة هذا الاجتماع.

وتحدد اللائحة كيفية ادراج الموضوعات على جدول الاعمال والاغلبية اللازمة لصحة اصدار القرارات في الاجتماع الاول والثاني.

مادة (٢٦)

اذا استقال اكثر من نصف اعضاء مجلس الادارة يعتبر مجلس الادارة مستقيلا بكامل اعضائه وعليه الاستمرار في ممارسة اعماله لتسيير امور الجمعية لحين تعيين مجلس ادارة جديد من قبل وزير الشؤون الاجتماعية والعمل ويستمر المجلس المعين في ادارة الجمعية لحين انتخاب مجلس ادارة جديدة للجمعية وطبقا لما يرد بقرار تعيين المجلس ولايجوز للاعضاء المستقيلين اعادة ترشيح انفسهم لعضوية مجلس الادارة قبل انقضاء ستة اشهر على الاقل من تاريخ اعتبار مجلس الادارة مستقيلا.

واذا استقال مراقب الحسابات فعليه الاستمرار في عمله لحين دعوة مجلس الادارة للجمعية العمومية العادية للانعقاد خلال شهر على الاكثر من تاريخ الاستقالة لسماع تقرير عن اسباب الاستقالة ولتعيين مراقب جديد للحسابات وتحديد مكافاته.

وفي حالة تعذر اجتماع الجمعية العمومية لاي سبب من الاسباب يحال الامر لوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للبت فيه.

مادة (٢٧)

لا يجوز ان يعرض على جمعية عمومية عادية او غير عادية موضوعات لم تدرج في جدول اعمالها في الموعد الذي يحدده نظام الجمعية او موضوعات سبق عرضها ولم تمض على عدم حصولها على الاغلبية المطلوبة المدة التي تحددها اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

وتنظم اللائحة التنفينية لهذا القانون كيفية تقديم طلب طرح الثقة في كل او بعض اعضاء مجلس الادارة للجمعية العمومية وكيفية التصويت عليه والنظام اللازم لاقراره.

مادة (٢٨)

تبين اللائحة التنفيذية لهذا القانون:

١ - الدفاتر والسجلات والملفات التي يجب ان تحتفظ بها كل جمعية.

٢ - نظام توزيع الارباح الناتجة عن الاعمال الجارية خلال كل سنة مالية وترتيب هذا التوزيع.

٣ - نسب استهلاك الاصول الثابتة.

٤ - النسب الواجب اقتطاعها من الارباح لتكوين احتياطيات للجمعية والمبالغ التي تضاف الى هذه الاحتياطيات.

مادة (٢٩)

تتولى وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل الرقابة والتفتيش على نشاط الجمعيات التعاونية واعمالها وحساباتها للتحقق من سيرها وفق احكام القانون والنظام الاساسي، ويتولى المفتشون والمندوبون لهذا الغرض ضبط المخالفات والجرائم المنصوص عليها في هذا القانون والقرارات المنفذة له ولوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقف تنفيذ اي قرار تصدره الهيئات القائمة بادارة الجمعية ويكون مخالفا لاحكام القانون او لنظام الجمعية او لمبادىء التعاون وللجمعية ذات الشان ان تطعن في قرار الوقف خلال اسبوعين من ابلاغها بالقرار امام اللجنة المنصوص عليها في المادة (١٠) من هذا القانون وتفصل اللجنة في هذا الطعن طبقا لما هو منصوص عليه في المادة المذكورة.

الباب الرابع الجمعيات المشتركة والاتحادات التعاونية

مادة (٣٠)

يجوز لاي عدد من الجمعيات التعاونية المتماثلة والمشهرة وفقا لاحكام هذا القانون ان تكون فيما بينها جمعيات مشتركة لانتاج او شراء او استيراد مايتطلبه نشاط الجمعيات المنتمية اليها او غيرها.

ويحظر على الجمعيات التعاونية الاستهلاكية ان تقوم بالاستيراد لحسابها منفردة.

كما يجوز لاي عدد من الجمعيات التعاونية المشهرة وفقا لاحكام هذا القانون ان تكون فيما بينها جمعيات مشتركة للقيام بمشروعات اجتماعية تقتضيها المصلحة العامة.

ويصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا بحل الجمعيات المشتركة المخالفة لاحكام هذه المادة.

مادة (٣١)

يجوز لثلاث جمعيات تعاونية متماثلة ومشهرة وفقا لاحكام هذا القانون على الاقل ان تكون فيما بينها اتحادات تعاونية فاذا تم تاسيس الاتحاد واشهر قانونا اعتبرت الجمعيات المنتمية الى نشاطه اعضاء فيه بقوة القانون.

ولا يجوز ان يقوم اكثر من اتحاد واحد لكل نوع من الجمعيات التعاونية وتكون مهمة هذه الاتحادات نشر الدعوة الى التعاون والدفاع عن مصالح الجمعيات التعاونية والتنسيق بينها وارشادها في ادارة اعمالها وتوجيهها لما يحقق مصلحة المجتمع ومساعدة المواطنين على انشاء الجمعيات التعاونية.

وتعتبر قرارات مجلس ادارة الاتحاد المتعلقة بتحقيق اهدافه ملزمة لجميع الاعضاء المنضمين اليه وفي حالة مخالفتها من مجلس ادارة الجمعية يخطر الاتحاد وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالمخالفة لاتخاذ ما يراه من اجراءات وفقا لاحكام هذا القانون وللاتحاد ان يقترح حل المجلس وتعيين مجلس ادارة موقت.

مادة (٣٢)

تكتسب الجمعيات التعاونية المشتركة والاتحادات التعاونية الشخصية الاعتبارية بتسجيلها بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وشهر نظامها الاساسي طبقا لاحكام المادة (١٠) من هذا القانون.

وتحدد اللائحة التنفيذية لهذا القانون طريقة تشكيل مجلس ادارة الجمعية او الاتحاد وعدد اعضائه وكيفية انتخابهم او تعيينهم كما تحدد طريقة تكوين الجمعية العمومية واجتماعاتها وطريقة التصويت عليها.

وتسري على الاتحادات التعاونية والجمعيات التعاونية المشتركة الاحكام الخاصة بالجمعيات التعاونية فيما لايتعارض مع احكام هذا الباب.

> لا ينحى اي عضو في هيئة ادارة الجمعية عن منصبه الا بتقرير تقبله الوزارة

> لا عودة للاعضاء المعزولين او اعضاء المجلس المنحل قبل ثلاث سنوات

الباب الخامس حل الجمعية وتصفيتها

مادة (٣٣)

لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل ان يصدر قرارا بحل الجمعية في الاحوال الاتية:

أ) اذا نقص عدد اعضائها عن العدد الذي حددته المادة السادسة من هذا القانون.

ب) اذا فقدت اكثر من نصف رأسمالها او كان استمرارها داعيا للخسارة.

جـ) اذا عجزت عن الوفاء بالتزاماتها المالية او خرجت عن اهدافها التعاونية او القواعد التي قررها القانون.

د) اذا اندمجت في جمعية اخرى.

ويصدر الوزير قرار الحل متضمنا تعيين المصفين وتحديد اجورهم ومدة عملهم.

ولذوي الشأن الطعن في هذا القرار امام المحكمة الادارية وفقا لاحكام القانون.

مادة (٣٤)

تنشر حسابات التصفية في الجريدة الرسمية ويجوز للاعضاء خلال الثلاثين يوما التالية لنشرها الطعن فيها امام المحكمة الكلية وتضم جميع الطعون ويصدر فيها حكم واحد وتكون له حجية قبل جميع اعضاء الجمعية وينشر الحكم في الجريدة الرسمية خلال ثلاثين يوما من تاريخ صيرورته نهائيا.

مادة (٣٥)

يسقط الحق في مقاضاة اعضاء مجلس ادارة الجمعية بسبب اعمالهم بانقضاء ثلاث سنوات من تاريخ نشر حسابات التصفية او نشر الحكم النهائي الصادر في الطعن في هذه الحسابات اذا طعن فيها.

مادة (٣٦)

لا يوزع على الاعضاء من المتبقي بعد التصفية اكثر مما دفعوه فعلا من قيمة اسهمهم فاذا تبقى شيء بعد ذلك اودع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل لاستعماله في خدمة منطقة عمل الجمعية او غيرها من المناطق.

مادة (٣٧)

لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل عند الاقتضاء وبما يحقق مصلحة الجمعية او اعضائها ان يصدر قرارا بحل مجلس ادارة الجمعية وتعيين مدير او مجلس موقت لادارتها ويجوز ان يقتصر القرار على عزل احد الاعضاء وتعيين من يحل محله ويتضمن القرار المدة التي يجب ان يتم خلالها انتخاب مجلس ادارة جديد او انتخاب من يحل محل العضو المعزول وعلى اعضاء المجلس المنحل والعاملين في الجمعية ان يبادروا بتسليم جميع اموالها ومستنداتها الى المدير او المجلس المؤقت كما يلتزم العضو المعزول بتسليم ما يكون بعهدته من هذه الاموال والمستندات الى من عينه الوزير.

ولا يجوز لاعضاء المجلس المنحل او الاعضاء المعزولين اعادة ترشيح انفسهم لعضوية مجلس الادارة قبل انقضاء ثلاث سنوات من تاريخ الحل او العزل.

الباب السادس العقوبات

مادة (٣٨)

مع عدم الاخلال باية عقوبة اشد ينص عليها قانون الجزاء او اي قانون اخر يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تزيد على الفي دينار او باحدى هاتين العقوبتين:

أ) المؤسسون واعضاء مجلس الادارة والمديرون والمفتشون ومراقبو الحسابات الذين تعمدوا في اعمالهم او حساباتهم او في تقاريرهم المبلغة الى الجهات المختصة او الى الجمعية العمومية ابراز وقائع او ارقام كاذبة عن حالة الجمعية او تعمدوا اواخفاء كل او بعض الوقائع او المستندات المتصلة بهذه الحالة.

ب) اعضاء مجلس الادارة والمديرون الذين تعمدوا توزيع فوائد او عائد او مكافآت لم تؤخذ من الارباح الحقيقية للجمعية عند وجود حسابات ختامية او طبقا لحسابات ختامية وضعت بطريق التدليس.

جـ) اعضاء مجلس الادارة الذين اصدروا اسهما بقيمة تقل عن قيمتها الاسمية او تزيد عليها.

د) المصفون الذين وزعوا على الاعضاء موجودات الجمعية على خلاف مايقضي به القانون وكذلك اعضاء مجلس الادارة والمديرون والمصفون الذين لم يقوموا بتنفيذ الالتزامات التي يفرضها عليهم هذا القانون او النظام الاساسي للجمعية.

هـ) اعضاء مجلس الادارة والمديرون والعاملون الذين يخالفون احكام المادة (٣٧) من هذا القانون.

مادة (٣٩):

يعاقب بغرامة لاتزيد على الفي دينار:

أ) اعضاء مجلس الادارة ومديرو اية جمعية زاولت نشاطات تعاونية قبل تسجيلها وشهرها طبقا لاحكام هذا القانون او بعد صدور قرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بحلها.

ب) كل من استعمل بالمخالفة لاحكام المادة الاولى من هذا القانون في مكاتباته او في لوحات محاله او في الاعلان عن اي مشروع او عمل يقوم به تسمية تشعر الجمهور بان هذا المشروع تعاوني، ويحكم فضلا عن ذلك بازالة الاسم ونشر الحكم على نفقة المحكوم عليه في احدى الجرائد اليومية المحلية.

(مادة - ٤٠):

مع عدم الاخلال باية عقوبة ينص عليها قانون الجزاء او اي قانون اخر يعاقب بغرامة لاتزيد على الف دينار:

أ) كل من اعاق اي مفتش او مندوب من الوزارة عن القيام بواجباته المتعلقة بامور الجمعية.

ب) كل من تعمد اتلاف او اخفاء اية مستندات او دفاتر او سجلات تتعلق باعمال الجمعية او جزء منها او تعمد تحريفها بقصد اظهار بيانات غير حقيقية.

جـ) كل من خالف اي حكم اخر من احكام هذا القانون او القرارات الصادرة تنفيذا له.

الباب السابع احكام عامة ووقتية

مادة (٤١)

يجوز بقرار من مجلس الوزراء بعد عرض وزير الشؤون الاجتماعية والعمل اعفاء بعض او كل الجمعيات التعاونية الانتاجية والجمعيات التعاونية المشتركة من بعض او كل الرسوم الجمركية او غيرها من الرسوم.

مادة (٤٢)

على الجمعيات والاتحادات التعاونية القائمة وقت صدور هذا القرار ان تتقدم بطلب تعديل نظمها الاساسية وفقا لاحكامة واحكام النظام الاساسي الصادر بقرار من وزير الشؤون الاجتماعية والعمل طبقا لاحكام المادة التاسعة من هذا القانون خلال اربعة اشهر من تاريخ صدور قرار وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنظام الاساسي للجمعيات.

ويعاد شهر النظام بمجرد اقرار الوزارة له.

مادة (٤٣)

تستمر مجالس ادارة الجمعيات والاتحادات التعاونية القائمة وقت صدور هذا القانون في مباشرة اعمالها بصفة موقتة الى ان يتم انتخاب المجلس الجديد في اول اجتماع للجمعية العمومية العادية ينعقد بعد انتهاء السنة المالية الحالية للجمعية او الاتحاد.

مادة (٤٤)

يحتفظ للاعضاء المنتسبين في الجمعيات التعاونية والذين يقل سنهم وقت صدور هذا القانون عن ثمانية عشر سنة ميلادية كاملة بعضويتهم في الجمعيات لحين بلوغهم السن المنصوص عليها في المادة ١٢ من هذا القانون.

مادة (٤٥)

على جميع الاتحادات التعاونية التي كانت تقوم بخدمات اقتصادية او مالية تتطلبها الجمعيات المنتمية اليها طبقا لاحكام القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ ان تقوم بانهاء عقودها المبرمة في هذا الشأن بانتهاء مدتها.

ويصدر وزير الشؤون الاجتماعية والعمل قرارا بتشكيل لجنة الاشراف على انهاء هذه العقود وتسوية الحسابات المتعلقة بها.

مادة (٤٦)

ذات النص

مادة (٤٧)

يلغى القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ المشار اليه.

مادة (٤٨)

ذات النص

«القبس» التعاوني — اعداد ناهس العنزي

صفحة اسبوعية تعاونية متخصصة

لقاء الاسبوع
فيصل المقهوي رئيس جمعية السرة
ضغوط مفتشي البلدية والتجارة على الجمعيات ليس لها مبرر!

■ الكلام عن الاسعار بدون تحديد اصبح عادة يزاولها الجميع

■ توحيد هامش الربح لا يوحد اسعار البيع طالما اسعار الشراء سائبة

■ الادارة المباشرة للفروع خطوة ايجابية على الطريق التعاوني

لقاؤنا هذا الاسبوع مع فيصل سعود المقهوي رئيس مجلس ادارة جمعية السرة التعاونية، وهو ضمن سلسلة اللقاءات الاسبوعية لصفحة «القبس التعاوني»، وقد طرحنا على ضيفنا هذا الاسبوع موضوع المشاكل التي يواجهها كرئيس جمعية وسألناه عن ابرز مشاريع الجمعية الحالية والمستقبلية، وعن ادارة الفروع واختلاف الاسعار، كما طرحنا على فيصل سعود المقهوي رئيس جمعية السره اسئلة تتعلق بدور اتحاد الجمعيات والتعيين في مجالس الادارات وقانون التعاون المنتظر، ومسيرة الحركة التعاونية في البلاد، لنقف على وجهة نظره في كل منها، فلنقرأ معا عزيزي القارىء هذا الحوار، وكان سؤالنا الاول عن المشاكل التي يواجهها كرئيس لمجلس ادارة جمعية السرة التعاونية.

قال السيد فيصل:

لما كانت الرسالة التي يقوم بتاديتها اعضاء مجلس الادارة هي رسالة اجتماعية تعاونية تطوعية ايمانا منهم بواجبهم تجاه وطنهم، فانهم يتسابقون الى تقديم الخدمات التي تكفل خدمة الوطن من خلال خدمة المنطقة عبر قنوات الجمعية، وكل يريد ان يكون السباق في القيام بالواجب وتادية الخدمة... واذا كانت هناك مشكلات تواجهنا في عملنا كرئيس لمجلس الادارة فهي في الواقع ليست مشكلات تستحق ان تطلق عليها هذه التسمية منها على سبيل المثال:

- كثرة تدخلات بعض المساهمين في الامور الادارية مما يؤثر على انتظام سيرها.

- ازدياد ضغوط مفتشي البلدية والتجارة من غير مبرر.

وعن ابرز مشاريع الجمعية الحالية والمستقبلية يتحدث فيصل المقهوي فيقول:

- عندما اخذنا في مجلس الادارة على عاتقنا مسؤولية حمل الامانة في ادارة الجمعية وبالتالي مواصلة البحث والتخطيط لدراسة انجح السبل لتقديم الخدمات المتكاملة للمواطنين، راعينا في عملنا هذا وضع برنامج زمني لاهم الاعمال والمشاريع التي يجب ان تنفذ في جمعيتنا خدمة للمواطنين والمقيمين على السواء.

ولعل من ابرز واهم المشاريع التي تنوي الجمعية تنفيذها في المستقبل القريب اقامة فروع للجمعية في مختلف قطع المنطقة حيث تمت بالفعل الموافقة على انشاء فرعين جديدين للجمعية في كل من القطعة ٦ والقطعة ٢ ليصبح عدد فروع الجمعية ٣ فروع بالاضافة الى مركز الضاحية، وتغطي خدمات المنطقة على مستوى ويقدر ممتاز جدا من الكفاءة والشمولية. ولعله من المفيد القول ان منطقة عمل الجمعية حسب النظام الاساسي يشمل بالاضافة الى منطقة السرة منطقة جنوب السرة ايضا، فاذا علمنا ان منطقة جنوب السرة من المقرر ان تحتوي على ١٢ منطقة سكنية، يتضح لنا مدى اهمية وحجم الخدمة التعاونية التي يجب ان تقدم في تلك القطعة، حيث من المنتظر ان تقام فروع للجمعية في تلك المنطقة وتكون من الحجم والشمولية بما يخدم المنطقة باعلى وارقى المستويات.. ولا اسرف في التفاؤل اذا قلت بانه من المامول انشاء مركز ضاحية جديد في منطقة جنوب السرة امتدادا للجمعية.. علما اننا في مجلس الادارة قد قمنا بالفعل بالاتصال ومخاطبة الجهات المختصة لتخصيص موقع حالي في منطقة جنوب السرة لاقامة فرع للجمعية يخدم رواد البر في الوقت الحاضر.

واضاف: وما دمنا في صدد الحديث عن مشاريع وامال الجمعية الانية والمستقبلية فاحب ان اضيف الى ما تقدم ان من بين المشاريع التي ننوي تحقيقها - ان شاء الله - وضع سلم كهربائي يربط السوق المركزي بالدور الاول مع مختلف المحلات الاستثمارية في الدور الارضي بالجمعية، كذلك من بين تلك المشاريع اقامة اكشاك تجارية في ردهات وممرات الدور الارضي في الجمعية تخدم مختلف التخصصات وتغطي كافة النشاطات. هذا بالاضافة الى المشاريع والخدمات الاجتماعية التي قدمتها وتساهم الجمعية في تقديمها من بند المعونة الاجتماعية، ومن اهمها: تبني مشروع تشجير وتخضير المنطقة بالتعاون مع اللجنة العليا للتخضير. هذا بالاضافة الى ما يبرز على ساحة العمل من مشاريع طارئة يرى مجلس الادارة ضرورة واهمية تنفيذها.



● السلع الاستهلاكية غير المسعرة

من انجازات تعاونية السرة

السرة اول جمعية تعطي المستثمر حرية وضع الايجار الذي يناسبه!

■ سلم كهربائي يربط الدور الارضي بالدور الاول

■ اكشاك اضافية في الردهة والممرات لزيادة الفروع

● وحول ما حققته الجمعية خلال مسيرتها التعاونية، اوضح المقهوي تلك الانجازات كالتالي:

- ان الاسهاب في الحديث عن هذا الجانب يقف عند حدود العمر الزمني لجمعيتنا، فاذا علمنا بان عمر جمعيتنا لم يتجاوز العام الثاني، جاز لنا ان نفتخر بحجم الانجاز الذي حققناه وهو افتتاح السوق المركزي الرئيسي، وتشغيل جميع المحلات الاستثمارية في مركز الضاحية بما يكفل تقديم الخدمة المتكاملة للمواطنين.

وعن سبب اختلاف الاسعار بين الجمعيات وللصنف نفسه، سالنا رئيس الجمعية فاورد الاسباب التالية:

- ان الحديث عن الاسعار واختلافها من جمعية لاخرى في الحقيقة يشوبه الكثير من المبالغة في بعض الاحيان، وفي الاحيان الاخرى ينقصه التحديد، فانت لا يكفي ان تقول بان سعر السلعة مرتفع في الجمعية دون ان تذكر السعر المقابل لها في الجمعية الاخرى.. وهناك للاسف بعض الزبائن اصبحت لديهم عادة تقليدية في ترديد عبارة: ان سعر هذه الجمعية او تلك اغلى او ارخص من غيرها.

واضاف قائلا انه يريد ان يبين ويؤكد للمواطنين في اي منطقة سواء اكان في منطقة عمل جمعيته او اي جمعية اخرى بان اسعار المواد والسلع في الجمعيات تقسم الى قسمين:

القسم الاول: هو الذي تحدد اسعاره من قبل اتحاد الجمعيات التعاونية.

وهذا القسم لا اوافق مطلقا على القول بان سعره يختلف من جمعية لاخرى، الا اذا حدث خطأ في كتابة السعر على السلعة، وهذا خطأ غير مقصود تقوم الجمعية بتصحيحه وتعديله فور اكتشافه.

اما القسم الثاني: فهو يشمل البضائع التي لم تحدد اسعارها من قبل اتحاد الجمعيات وذلك لتذبذب اسعار هذه السلع عالميا او محليا بين الهبوط والصعود، فان اسعار هذه الاصناف من البضائع تخضع لمساومات شديدة ومنافسة قوية بين التجار من جهة وبين التجار والجمعية من جهة اخرى، ونظرا لوجود اكثر من مورد للصنف نفسه وبالتالي فان كل مورد يبيع بسعر يختلف عن المورد الاخر، فيبرز من هنا اختلاف في اسعار بعض هذه السلع لانها ترتبط كلها في هامش ربح موحد، فاذا اختلف سعر السلع برز فرق السعر واضحا نتيجة لوجود هامش ربح موحد، مثال على ذلك: اذا اخذنا احدى السلع من الاواني المنزلية فان هامش الربح المقرر لهذا الصنف حسب قرار الاتحاد هو ٢٠٪ فاذا كان احد التجار يبيع هذا الصنف لاحدى الجمعيات بدينار فيكون سعر البيع للمستهلك ١,٢٠٠ دينار بينما يبيع تاجر اخر الصنف نفسه لجمعية اخرى بـ ٩٠٠ فلس فاذا اضفنا هامش الربح المقرر وهو ٢٠٪ فيكون سعر البيع للمستهلك للصنف نفسه في الجمعية الاخرى ١,٠٨٠ دينار من هنا ياتي اهم سبب في وجود هذا الاختلاف الا ان كل جمعية تحرص اشد الحرص على توخي الدقة عند الشراء حيث تاتي اسعارها مطابقة لاسعار الشراء في الجمعيات الاخرى اذ انها تطلب من التاجر ان يقدم الاثباتات الكافية التي تفيد بيعه للصنف نفسه في الجمعيات الاخرى بسعر موحد، وبالتالي فان الجمعية تعمل كل ما في وسعها لاستبعاد السلع المرتفعة السعر حال اكتشاف اي تلاعب من المورد، الا انه من الضروري الاعتراف بان هناك بعض الجمعيات يستخدم الخصم المكتسب على سلعة من السلع لصالح المستهلك فينخفض السعر بمقدار هذا الخصم والبعض الاخر يعتبر ان هذا الخصم من حق الجمعية ويبقى السعر كما هو محدد فيبرز هنا جانب اخر من اسباب اختلاف الاسعار.

هذه بنظري اهم الاسباب التي تؤدي الى اختلاف السعر للصنف نفسه بين جمعية واخرى. اماذا اذا اردنا الحديث عن اختلاف الاسعار بين الجمعيات والاسواق الاخرى فان الحديث يطول ويطول وقد نتطرق له في مناسبات قادمة.

وعن دور اتحاد الجمعيات التعاونية ذكر رئيس مجلس ادارة جمعية السرة التعاونية:

ان اتحاد الجمعيات التعاونية هو بمثابة القفل الذي يربط عقد الجمعيات ويمنعه من التفكك والانفراط - اذا جاز التعبير - وهو لا يالوا جهدا ولا يدخر وسعا في السعي الحثيث والمستمر في تقديم الخدمات والاستشارات والمساعدات على اختلاف انواعها واشكالها لمختلف الجمعيات ويضع التوجيهات والتوصيات اللازمة التي تساعد اي جمعية على السير في طريقها بيسر وسهولة، اضافة الى ما يلعبه الاتحاد من دور مهم في سياسة تحديد الاسعار وكسر الاحتكار لاي صنف من البضائع، وكما ان الاتحاد اهتم مؤخرا بتنظيم الدورات التدريبية على اختلاف مستوياتها للعاملين بالجمعيات، وكذلك على مستوى الادارات العليا، فانه بذلك قام ويقوم بجزء كبير ومهم جدا من الدور الملقى على عاتقه.

واضاف المقهوي حول الحركة التعاونية الكويتية بوجه عام:

- غني عن القول ان الحركة التعاونية في الكويت اصبحت بحق مدرسة نموذجية في التعاون وراحت الكثير من الدول تحذو حذوها وتنقل طبق الاصل تجربتها مما يقطع بنجاح الحركة التعاونية في الكويت نجاحا باهرا، لما تلقاه من دعم ورعاية وعناية من مختلف الجهات الحكومية بتوجيه كريم وتوصية مباركة من صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين حيث ذللت لها كل العراقيل ومهدت لها كل السبل للسير في طريقها بكل قوة وثبات.

اما عن رأيه في التعيين فيعرب فيصل المقهوي عنه بان الكلام قد كثر عن هذا الموضوع، ومنذ ان قامت الوزارة بممارسة صلاحياتها بتعيين ثلاثة اعضاء جدد في بعض الجمعيات والحديث ما زال يدور في مختلف الاوساط حول هذا الموضوع، وحيث ان جمعيتنا واحدة من الجمعيات التي شملها التعيين، فانني لا ارى باسا في ذلك خاصة اذا كان الاعضاء المعينون من ذوي الخبرات في المجال التعاوني وتكون اهدافهم متفقة مع اهداف اعضاء مجلس الادارة المنتخبين وان يكونوا من منطقة عمل الجمعية نفسها.

وحول تدخل اعضاء مجلس الادارة في اختصاصات المدير العام؟ اشار الى ان المدير العام هو الموظف الاول في الجمعية، وتحدد واجبات واختصاصات المدير العام بقرار من مجلس الادارة، ويستمد تعليماته واوامره مباشرة من رئيس المجلس الا ان اعضاء مجلس الادارة، - وهم الحريصون كل الحرص على تادية واجباتهم - يقومون بواقع من هذا الحرص في بعض الاحيان بتقديم بعض الملاحظات وابداء بعض الاراء التي يرونها تساعد على انتظام العمل او تسد ثغرة في ركن ما، وهي لا تعدو كونها جرعات تنشيطية تساعد المدير على اداء عمله وتلفت نظره الى نقاط قد تشغله كثرة اعبائه عنها، الا انها بعيدة كل البعد عن مفهوم التدخل المباشر، واذا حدث ان وقعت اي اخطاء من جانب المدير او تصرفات تخالف او تتعارض مع الصلاحيات الممنوحة له بموجب قرار مجلس الادارة - والذي تودع منه نسخة لدى وزارة الشؤون - فانه لا يحق لاي عضو ان يتدخل بشكل فردي بصلاحيات المدير، بل يتقدم بملاحظاته الى مجلس الادارة الذي يتولى بدوره مساءلة المدير عن تصرفاته او اخطائه عن طريق رئيس المجلس.

وتحدث عن سلبيات وايجابيات الادارة المباشرة للفروع من قبل الجمعية او من قبل الغير؟

واكد بان الادارة المباشرة للفروع التجارية خطوة ايجابية علي طريق التعاون وقد كنا نحن في جمعية السرة من اوائل الجمعيات التي ادارت هذه الفروع ادارة مباشرة توخيا لتحقيق الهدف التعاوني وتقديم الخدمة التعاونية للمواطنين بعيدا عن مقولة الربح والخسارة. الا ان هناك بعض الفروع التي تحتاج الى مهارات فنية معينة وتخصص معين لنجاح ادارتها، "ركت الجمعية امر ادارتها لاصحاب الاختصاص وذلك لصعوبة احكام السيطرة والرقابة المالية عليها، وعندما يتحدث السيد المقهوي عن الجانب المالي، يشير الى وجوب تأمين الحد الادنى من الدخل المادي، الذي يمكن الجمعية من القيام بدورها التعاوني والاجتماعي، وهذا المفهوم

● فيصل المقهوي

هو الذي يحدد اسلوب ادارة هذا الفرع او ذاك، ان كان مباشرة او من قبل الغير، واضاف: لا استطيع ان استمر في ادارة فرع ما ادارة مباشرة طالما ان هذا الفرع يحقق خسائر متتالية للجمعية، الامر الذي يستوجب معه اعادة النظر بموضوع الفرع، اما بدمجه بفرع اخر مشابه له في النشاط والاختصاص، واما بطرحه للادارة من قبل ذوي الاختصاص.

ويسؤالنا فيصل المقهوي عن رأيه في دمج بعض الجمعيات التعاونية قال:

- لا اعتقد ان دمج جمعية باخرى يعود باي فائدة على الحركة التعاونية، بل قد يخلق نوعا من التصرفات التي قد يساء فهمها، ونحن اذا رجعنا بذاكرتنا قليلا الى الوراء نرى ان هناك بعض المناطق كانت تابعة اداريا لمناطق عمل جمعيات اخرى وقد تم فصل هذه المناطق عن منطقة عمل الجمعية، وتم تأسيس جمعيات مستقلة بها رغم ان كل منطقة من تلك المناطق تعتبر امتدادا جغرافيا لمنطقة عمل الجمعية الاولى. ومع ازدهار الحركة العمرانية وانتشار المرافق الاسكانية في البلاد فانه لا مانع من اقامة جمعيات تعاونية تخدم تلك المناطق اذا استدعت الحاجة.

ونسأله ايضا:

● هل في النية تخفيض ايجارات المحلات المستثمرة من قبل الغير في جمعية السرة؟ فيرد:

- نحن في جمعية السرة عندما طرحنا بعض المحلات للاستثمار بواسطة اصحاب الاختصاص لم يكن لنا اي تدخل في تحديد قيمة الايجار اذ اننا تركنا المجال مفتوحا لكل مستثمر ان يحدد الايجار الذي يراه مناسبا انطلاقا من خبرته ومصلحته الخاصة، وقد قمنا باختيار افضل المتقدمين الذين تنطبق عليهم الشروط القانونية، وقد راعينا في الدرجة الاولى خبرة المستثمر وتخصصه ومدى قدرته على تادية الخدمة التعاونية على مستوى من الكفاءة والجودة، قبل ان ننظر الى مقدار الايجار الذي حدده. من هنا ياتي الجواب بانه لا داعي لاعادة النظر بالقيمة الايجارية لهذه المحلات طالما انه تم تحديدها من قبل المستثمر نفسه.

ثم طرحنا عليه سؤالا:

● ماذا لو كنت رئيسا لاتحاد الجمعيات التعاونية، ماذا تفعل؟

- ان اتحاد الجمعيات التعاونية وهو يضم نخبة ممتازة من الزملاء التعاونيين الذين لهم باع طويل في مجال عملهم واختصاصهم قد قاموا بواجبهم خير قيام، وفي مقدمتهم الاخ رئيس الاتحاد الذي امضى فترة طويلة في عمله اكسبته خبرة طويلة وزادت من ثقة كل الزملاء بحكمته وقدرته على ادارة شؤون الاتحاد، وبالتالي لا اعتقد ان اي زميل اخر يستطيع ان يقدم افضل مما قدمه الزميل رئيس الاتحاد.

● وعن اهم التعديلات التي يراها ضرورية لان يتضمنها قانون التعاون الجديد والمنتظر قال:

- لم تتح لي حتى الان فرصة الاطلاع على التعديلات التي ستدخل على قانون التعاون، ولكن ارى من المهم ان يأخذ بعين الاعتبار بعض الامور المهمة التي تساعد على انتظام الحركة التعاونية وتقدمها ومنها على سبيل المثال:

١ - تفرغ رئيس مجلس الادارة - بالانتداب - طيلة مدة عضويته وهذا يكفل حسن سير العمل الاداري في الجمعية.

٢ - وضع مواصفات خاصة لعضوية مجلس الادارة حيث يجب ان يتوفر على الحد الادنى من المؤهلات العلمية - الثانوية العامة على الاقل.

٣ - نظام اسقاط عضوية ثلاثة اعضاء من مجلس الادارة سنويا بحيث يكون: نسقط عضوية ثلاثة اعضاء الحاصلين على اقل الاصوات عددا.. وهكذا بالتتابع.

وحول قرار وزارة المالية (املاك الدولة) برفع القيمة الايجارية على المحلات التعاونية اوضح رئيس جمعية السرة ان «الجمعيات التعاونية بمرافقها الانشائية تعتبر من ضمن املاك الدولة وهي تتقاضى عنها ايجارات رمزية بسيطة كان لها الاثر الكبير في دعم الحركة التعاونية وشد ازرها».

واضاف: الا ان قرار الوزارة بزيادة هذه الايجارات الى ٢٥٪ اعتقد انه اجحاف يحق بعض الجمعيات خاصة الحديثة منها، اذا علمنا ان مثل هذه الزيادة الكبيرة ترهق كاهل الجمعية وبالتالي سوف تكون على حساب مستوى الخدمة التعاونية وحجمها الذي تقوم الجمعية بتاديته، واذا كان لا بد من زيادة القيمة الايجارية فلتكن بالقدر المعقول بحيث لا ترهق الجمعية ماديا ولا تفقدها جزءا كبيرا من اهم مصادر دخلها الذي يعينها على استمرارية عملها.

في العدد المقبل
لقاء الاسبوع

رئيس جمعية الصليبخات والدوحة

فكرة تعاونية

خلك على طماط المرحوم

عندما تكون مثقفا وعادلا وتخاف الله في السر والعلانية ويوفقك الله في عضوية مجلس ادارة اي جمعية تعاونية، فهذا هو المطلوب، ولكن قد تكون مثقفا او متعلما ولكن ليس لديك دراية كافية بالعمل التعاوني الذي هو ذو شقين:

الشق الاول: عمل تجاري ولكن متناسب مع اخلاقيات التعاون والشق الاخر هو عمل اجتماعي.

والذي نطلبه من الاعضاء ان يكونوا بالمستوى اللائق والمطلوب من حيث الامانة والنزاهة والعلم والثقافة.

ولكن نجد البعض للاسف ينجرف وراء الاغراءات حيث يعرض عليه بضاعة معروفة وبسعر متدن تراه يتمنى لو انه اشترى كمية توازي البحر، وقد حدث قبل عدة سنوات ان تدنت اسعار الطماطم وعلى هذا الاثر قام رئيس مجلس ادارة احدى الجمعيات بشراء كميات رهيبة تكفي لمدة اسبوع حتى يمكن شراء كمية اخرى، ونسي اخونا رئيس مجلس الادارة انه اشترى في فترة الصيف وكذلك لا يوجد لديه براد للحفظ فقام بشراء كمية كبيرة، وبعد ثلاثة ايام بدأ العمال برمي الطماط الذي بدأ بالفساد حتى انه تم رمي المئات من الصناديق، وصحيح ان المبلغ لم يتعد المئات من الدنانير، الا اننا ننوه الى ضرورة اخذ الحيطة والحذر، المهم، بعد هذه المشكلة التي حدثت كان رئيس مجلس الادارة ينوي الاستفادة من ارتفاع اسعار الطماط، وذلك حتى يحقق شيئا للجمعية من الصفقات التجارية، وطبعا رئيس الجمعية لا نشك في نزاهته، بل انه تسرع، وقد حدث ان حاول هذا الرئيس شراء صفقة من صنف اخر ولكن نبهه احد الاعضاء وقال له: «خلك على طماط المرحوم احسن» والعملية التجارية في الجمعيات التعاونية ليست بحاجة الى اجتهاد شخصي بل هي بحاجة الى وعي تعاوني، فالتجارة اصبحت علما وليست عملية تسير على البركة بل انشئت من اجلها الجامعات والمعاهد المتخصصة وان عملية وجود احصائيات دورية للبضاعة المباعة هي الاساس، فالكثير من الجمعيات تفتقر الى احصائيات سابقة لسنين مضت فلو توفرت الاحصائيات السابقة للمواد المباعة، فهذا التنبؤ سيفيد الجمعيات التعاونية عندما تقدم على شراء اي بضاعة بكمية ما.

والى اللقاء.....

مساعد عبدالرحمن الكوس

اليهم مع التحية

● الى الاخ ابو ابراهيم من جمعية (...) لا نستطيع نشر ما جاء برسالتك لان ما ذكرته ينقصه الدليل ونحن في انتظار اتصالك بنا لاستيضاح بعض الامور التي ذكرتها في رسالتك.

● الاخ القارىء لافي حمود النومسي: نشكرك على جميع ملاحظاتك القيمة اما اقتراحاتك فهي جديرة بالاهتمام وسوف ناخذها بعين الاعتبار ونعتزم تنفيذها عما قريب وشكرا لك مرة اخرى.

● الاخ مساعد الزامل - جمعية السالمية نشكرك على تهنئتك لنا على الصفحة.

● الاخ سالم المبع من الصباحية: نشكرك على الاطراء الجميل بالاشادة بالصفحة وبزاوية سؤال وجواب.

ونقول لك نحن على استعداد لتلقي اي استفسار او سؤال يتعلق بالزاوية وسنقوم ان شاء الله بالرد عليه اما فيما يتعلق بعدم وجود الزاوية في بعض الاعداد فهذا مرجعه الى عدم ورود سؤال تعاوني في ذلك الوقت وشكرا.

اسرار تعاونية

مطلوب طباخ وحارس تعاوني

رئيس مجلس ادارة احدى الجمعيات يعمل في منزله ثلاثة من عمال الجمعية الاول بوظيفة سائق والثاني قهوجي والثالث مزارع.. اما الاول والثاني فهما متواجدان ويسكنان في المنزل.

متضايق من البلل

عضو مجلس احدى الجمعيات تعرض للسب والشتم داخل السوق المركزي من احد الزبائن لانه لم يجد طلبه من نوع معين من الحفاضات لنفاد الكمية.

رائحة سرقة ورائحة غاز

عجز وقع في فرع الغاز باحدى الجمعيات تبين ان سببه قيام بعض الاعضاء باخذ عدد كبير من الاسطوانات للبر دون دفع ثمنها !!

ان تصبح بعض الجمعيات العمومية غير مجدية نظرا للتكتلات التي تحدث داخلها وتمنع بعض الاعضاء من مناقشة امور جمعيتهم بتعقل وروية وبعيدا عن المشاحنات والمهاترات والخلافات الشخصية.

بدون زعل

الى رئيس مجلس ادارة جمعية الاندلس .. هل انتهت مشكلة محل (البردايات والتنجيد) ؟ وما هي اخر اخبار الاسعار ودقة المواعيد والانجاز في هذا الفرع ؟ .. وهل باستطاعتكم منع انتقال العدوى للفروع الاخرى !

اخبار الساحة

● فتح باب الترشيح لعضوية مجلس الادارة لمدة شهر للاعضاء البالغين من العمر احدى وعشرين في جمعيات الصليبية، وهدية، والسالمية، والرميثية.

● يقيم اتحاد الجمعيات التعاونية دورة في تقويم اداء العاملين يشارك فيها مسؤولو الادارات والاقسام بالتعاون مع جامعة الكويت والدورة تبدأ يوم السبت ٤ فبراير وتستمر حتى ١٥ منه.

● بلغت مبيعات جمعية الفروانية لهذا العام ٨١٥١٠٠٠ دينار، كما بلغت الارباح ٤١٤٨٠٢٠٠٠ دينار.

وسوف يتم توزيع عائد المشتريات بنسبة ١٥٪ وهذا اعلى معدل توزيع حتى الان، ومن جهة اخرى تجري الانتخابات في ٨٩/٣/٢٠ وبلغ عدد المتقدمين للترشيح حتى الان خمسة اعضاء من مساهمي جمعية الفروانية.

اذا استقال اكثر من نصف اعضاء مجلس الادارة، او مراقب الحسابات فعلى مجلس الادارة، او وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل دعوة الجمعية العمومية خلال شهر من تاريخ الاستقالة لانتخاب اعضاء جدد لمجلس الادارة، او لتعيين مراقب جديد للحسابات.

(م٢٤ مرسوم بالقانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٧٩ في شأن الجمعيات التعاونية).

ان جمعية كيفان اول جمعية اشهرت في الكويت وكان ذلك في ٦٢/١١/١١ بعد صدور القانون الاول للتعاون.

وبعدها جمعية الشامية بتاريخ ٦٢/١٢/٢٩ والتي اصبحت فيما بعد (جمعية الشامية والشويخ التعاونية) ثم جمعية الدسمة وبنيد القار في ٦٤/٤/١٢ وبعدها جمعية الفيحاء التعاونية في ٦٦/٦/٢٦ ثم توالى بعدها انشاء العديد من الجمعيات التعاونية الاستهلاكية.

تعقيب لثلاثة اعضاء من جمعية العارضية على حديث رئيس الجمعية لـ القبس

رئيس جمعيتنا وقع بمغالطات لا تعكس الواقع



● جمعية العارضية

تعقيبا على حديث رئيس جمعية العارضية التعاونية جعيلان شبيب الدغباسي والذي اجرته الزميلة عقت سلام حول ما اثاره المساهمون والمستهلكون جاءنا من الاعضاء دهيران ابا الخيل وحسين محسن زويد ونايف الديحاني ما يلي:

بالاشارة الى ما نشر في جريدتكم الغراء بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٣ العدد (...) في صفحة حماية المستهلك تحت عنوان «جمعيتك التعاونية وجدت لخدمتك» والذي كان لقاء مع رئيس مجلس ادارة جمعية العارضية التعاونية جعيلان شبيب نود ان نوضح بعض المغالطات التي وقع بها رئيس مجلس الادارة، والتي زج بها من خلال هذا اللقاء، والتي لا تعكس حقيقة ما يجري داخل جمعية العارضية وايضاحا للحقيقة وحتى يطلع الاخوة اعضاء الجمعية العمومية على ما يجري وحتى نخلي مسؤوليتنا امام الله وامامهم فاننا نوضح ما يلي:

اولا: جاء في حديث الرئيس انه لم يصدر قرارا بان يكون دوام العمال ١٣ ساعة وانا اؤكد بالمستندات الرسمية ان هناك قرارا صدر بذلك وبعد تذمر العمال وايصالي هذا الامر للمسؤولين بالشؤون تم الغاء هذا القرار بقرار اخر، بما يوافق قانون العمل في القطاع الاهلي.

ثانيا: عند سؤال الرئيس عن التعيين في الجمعية اجاب بانه يتم عن طريق اللجنة الادارية التي يقول عنها (فوجئت بذلك) الا اننا نؤكد ان هذا غير صحيح بدليل ان عددا من الاشخاص تم تعيينهم عن طريق التمرير، مع العلم ان هناك قرارا صادرا من مجلس الادارة يمنع التعيين الا من خلاله، واؤكد ان الجمعية بحاجة الى شباب مؤهل لتولي زمام القيادة بها، من خلال المناصب الشاغرة والتي نزمع طرحها عند افتتاح السوق المركزي الجديد.

ثالثا: اما بالنسبة لقوله بعدم تقدم اي شركة بعد فتح المظاريف امام المجلس، والموافقة على احدى الشركات التي تقدمت باقل الاسعار. فاننا فوجئنا وعند الاجتماع مع صاحب الشركة التي تم الاتفاق عليها، بان مظروفا دخل دون ان يمر على مجلس الادارة من احدى الشركات التي تقدمت سابقا باقل الاسعار دون ان نعرف الاسباب الحقيقية وراء ذلك، مع العلم بان هناك اتفاقا في مجلس الادارة يقضي بعدم افشاء العروض والاسعار التي تقدمت بها الشركات الا بعد الاتفاق المباشر مع صاحب الشركة المنفذة للمشروع. وقد حضر الاجتماع المدير العام اعضاء المجلس، وهذا يؤكد الحقيقة وليس الافتراء كما ذكر الرئيس.

رابعا: اما بالنسبة لاجابة السيد جعيلان بعدم وجود نصب تذكاري امام مدخل الجمعية الجديد فاننا ندعوه اذا كان لا يعلم عن امور الجمعية شيئا، لزيارة الموقع الجديد للجمعية حتى يشاهد بام عينيه الاهرامات التي وضعت للزينة بناء على تعليمات نائب الرئيس، والذي كان الاجدر به الانفاق على خدمة المنطقة وتوسعة مداخل السوق الجديد او صرف الاموال كمساعدة للخدمات الاجتماعية الاخرى، كما اننا نسال عبر جريدتكم عن استفادة اهالي المنطقة من وجود مثل هذه الاهرامات، وما العبرة في وجودها لاننا حتى هذه الساعة لم نجلس حتى نناقش مثل هذه الامور، والسبب في ذلك ان جلسات المجلس تخضع للاغلبية، علما بان الاغلبية من الاعضاء في الجمعية خولت اللجان صلاحيات دون الرجوع الى المجلس، مخالفين بذلك ابسط القوانين والاعراف السائدة في العمل التعاوني.

خامسا: ونقف عند اجابته عن السبب في ارتفاع اسعار الخدمات في فرع الادوات الصحية وشكاوى اهالي المنطقة فانني اؤكد ان المسؤول الجديد عن الفرع والذي تم تعيينه من قبل اللجنة الادارية قد افاد بانه تقدم للجان المختصة بعدة مطالب وشكاوى حتى يستطيع القيام بدوره على الوجه المطلوب، الا ان اللجان لم تستجب لطلبه وهذا ما يؤكد صحة شكاوى الاهالي.

سادسا: وعن سؤال مندوبتكم لرئيس مجلس الادارة حول السبب الذي ادى به الى اعطاء احدى الشركات محلين في السوق الجديد فاننا، وعند الاستفسار من نائب الرئيس عن ذلك كانت اجابته: «اليد التي لا تستطيع عليها صافحها»!!!

فهل يعقل مثل هذه الامور ان تصدر من نائب رئيس جاء للدفاع عن حقوق ومطالب اعضاء الجمعية العمومية؟!! علما بان هذه الشركة لم تمنح اي محل في اية جمعية اخرى بهذه الطريقة التي منحت بها!!!

سابعا: وعن الاستفسار من الرئيس حول القرار الذي علق بتاريخ ٨٨/١١/٢٣ والذي ينص على منح ابناء المساهمين المتزوجين ١٠٠ دينار و٥٠ دينارا للمولود، فانني احب ان اوضح ان لجنة الخدمات عقدت اجتماعا لها بتاريخ ٨٨/١١/٢٣ اي في اليوم نفسه الذي علقت فيه هذه القرارات دون الرجوع لمجلس الادارة لاعتماده، خلافا للانظمة المتعارف عليها، والتي تنص على ان مجلس الادارة هو الذي يعتمد مثل هذه القرارات التي تحال اليه من اللجان المختلفة، واؤكد انه لولا تدخل المسؤولين بالوزارة لمنع تمرير مثل هذه الاخطاء لحدث ما لا يحمد عقباه!! وهذا ندركه من ملاحظة الغاء تاريخ هذا القرار واستبداله بتاريخ ١٩٨٩/١/١.

ثامنا: اما عن قول رئيس الجمعية بان نائب الرئيس قد عرض منصبه علينا فان ذلك عار عن الصحة ومخالف للحقيقة حيث ان نائب الرئيس قد اصر على تمسكه بالمنصب ولم يتنازل عنه.

واخيرا نود ان توضح ان رئيس مجلس الادارة وبعض الاعضاء قد قالوا في احد الاجتماعات بانه ليس من حقنا ان نبدي رأينا في ما يدور من مخالفات، سوى ان نبدي رأينا بالموافقة او الرفض فقط!!

فهل عملهم هذا يدل على انهم جاءوا لخدمة الجمعية واهلها فيما هم يحاربون الاعضاء الذين يرغبون في خدمة الجمعية واهلها.

فاحقاقا للحق وحتى يعلم اهالي المنطقة ما يدور في خفايا جمعيتهم فاننا نعرض هذه الحقائق ونطالب المسؤولين بوزارة الشؤون التدخل لوقف مثل هذه المهازل والتي تنعكس انعكاسا سلبيا على الصورة الطيبة التي تتمتع بها الحركة التعاونية في بلدنا الحبيب.

تعقيب على زاوية «بدون زعل»

شكا احد المواطنين من ارتفاع سعر التمر في جمعية صباح السالم التعاونية، وبعد ان تحققنا بانفسنا من ان سعر كيلو تمر «ارزيز» في الجمعية هو ١٫٢٠٠ دينار بينما سعره من الجمعيات الاخرى لا يتعدى الـ ٤٠٠ فلس، وجهنا الى رئيس الجمعية هذه الملاحظة عبر زاوية بدون زعل.

وقد جاءنا الرد التالي حول هذا الموضوع من رئيس مجلس ادارة الجمعية.

بالاشارة الى ما ورد في زاوية (بدون زعل) في جريدة القبس الغراء بعددها رقم ٦٠٠٢ بتاريخ ١٩٨٩/١/٢٦ صفحة رقم ١٥، حيث اشار المحرر الى ان سعر كيلو تمر الخلاص يباع في جمعية ضاحية السالم التعاونية بـ ١٫٢٠٠ دينار وفي الجمعيات الاخرى بسعر ٤٠٠ فلس.

اود اعلامكم انه بعد التاكيد من اسعار كيلو تمر الخلاص في جمعيتنا والجمعيات الاخرى تبين الاتي:

انه في كثير من الجمعيات مساو لاسعاره لدينا وانه في الجمعيات الاربع المجاورة يباع الكيلو ١٫٢١٠ دينار وهذا على سبيل المثال لا الحصر، لعلكم ترون ان سعر كيلو تمر الخلاص لا يمكن ان يصل الى ٤٠٠ فلس باي حال من الاحوال.

نرجو لفت نظر محرر هذه الزاوية بوجوب تحري الصدق والدقة والامانة في نقله للاخبار حتى يكون نقدكم بناء ومثمرا.

وفي الختام نشكركم على تعاونكم ومتابعة الاخبار التي تهم مجتمعنا وتمس مصالحنا جميعا.

● نشكر الاخ حمود سعود العازمي رئيس مجلس ادارة جمعية صباح السالم على رده وتجاوبه مع هذه الزاوية ونؤكد ان ما ذكرناه صحيح ولكن الخطأ في نوعية التمر لان التمر المقصود الذي يباع في الجمعية هو تمر «ارزيز» وليس (الخلاص) كما ذكرنا.

ونرجو ان نبقى على حسن ظن الاخ حمود وثقته نتحرى الصدق والدقة والامانة في نقل الاخبار وما غايتنا الا الصالح العام.

فلسطــين: الانتفاضــة.. والدولــة... والحــوار مع أمــيركــا

٤٧ جريحاً في الضفة وغزة
السجن ٥ سنوات لراشقي الحجارة

■ رابين: هدفنا تحجيم الانتفاضة

الاراضي العربية المحتلة – الوكالات – اصيب ٤٧ مواطنا فلسطينيا بجروح مختلفة وكسور واختناقات وتسمم في مواجهات مع قوات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين، فيما اصدرت سلطات الاحتلال احكاما جائرة ضد راشقي الحجارة وعمدت الولايات المتحدة الى عرقلة محاولة من جانب مجلس الامن الدولي للتنديد بالبطش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين.

انباء الارض المحتلة قالت ان قوات الاحتلال استخدمت الرصاص وقنابل الغاز السام بكثافة في مصادمات جرت بينها وبين المواطنين الفلسطينيين في مختلف انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتركزت هذه الاشتباكات والمصادمات في مدن جنين ورام الله وقلقيلية وطولكرم ونابلس والخليل وغزة ورفح ومخيمي جنين وطولكرم وقرية الزبابدة.

وذكرت الانباء ان الشبان الفلسطينيين اصابوا عددا من الجنود الصهاينة بجروح مختلفة ودمروا خمس سيارات عسكرية خلال هجمات بالقنابل والزجاجات الحارقة على مجموعة من الدوريات العسكرية الاسرائيلية في الخليل والبيرة ورام الله والقدس وبلدة شعفاط.

وواصلت قوات الاحتلال حصارها العسكري لمدينة نابلس وشنت حملة مداهمات واعتقالات في مدن قلقيلية والخليل وبيت لحم فيما اعتدى مستوطنون صهاينة على قرى سلواد وعين يبرود بمنطقة رام الله وهدموا منزلين لمواطنين فلسطينيين فيهما.

احكام جائرة

وحكم على ٦ فلسطينيين من راشقي الحجارة بالسجن لمدد تصل الى ٥ اعوام لالقائهم الاحجار على الجنود الاسرائيليين في اشد احكام تصدرها محكمة اسرائيلية منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية التي مضى عليها حوالي ١٤ شهرا.

وقال راديو وتلفزيون اسرائيل ان الاحكام التي صدرت على ستة من سكان قطاع غزة وتضمنت غرامات تصل الى ٨٠٠ دولار لم يسبق لها مثيل.

وقالت محكمة غزة العسكرية في قرارها ان الحجر سلاح مميت وان حقيقة انه لم يقتل احد بهذا السلاح ينبغي الا تقلل من العقاب لمستخدميه.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان المحكمة العسكرية اصدرت على رماة الاحجار احكاما تتراوح مدتها بين ثلاثة وخمسة اعوام وتتراوح مدة السجن فيها بين ١٨ شهرا وعامين مع وقف التنفيذ للمدة الباقية. وتراوحت الغرامات بين ٤٠٠ و٨٠٠ دولار.

ويبلغ عمر احد الفلسطينيين ١٥ عاما وعمر اخر ١٦ عاما. وتتباين هذه الاحكام مع حكم بالسجن ثلاثة اشهر صدر على ضابط اسرائيلي هذا الاسبوع بتهمة الاهمال في قتل فلسطيني بالرصاص في اغسطس الماضي.

واعترف وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين بتصاعد الانتفاضة رغم الاجراءات الاسرائيلية وقال ان «القوة ١٧» اوعزت بتصعيد الانتفاضة.

واضاف رابين في كلمة امام لجنة الامن والشؤون الخارجية التابعة للكنيست ان «هدفنا تحجيم الانتفاضة». وقدم عضوان في الكنيست اقتراحا الى الكنيست يدعو الى اطلاق سراح جميع المعتقلين الاداريين والسماح بحرية الانتظام السياسي للمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة من اجل خلق اجواء ايجابية قبيل اجراء الانتخابات في المناطق المحتلة.

وقد نددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالموقف الاميركي. وقالت ان هذا الموقف هو «بمثابة تشجيع لسياسة ارهاب الدولة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة من قتل واعتقالات بالجملة».

مصر تدرس مطالبة اسرائيل باثار مسروقة

القاهرة – واخ – تدرس وزارة الخارجية المصرية التقدم بطلب الى الحكومة الاسرائيلية باعادة القطع الاثرية المصرية المسروقة والتي كان قد تم ضبطها في سيارة سائح الماني اثناء عبوره الحدود المصرية الى اسرائيل خلال الاسبوع الماضي عبر منفذ طابا.

وقد تبين من تحقيقات الشرطة والجمارك الاسرائيليين انه نفذ العملية لصالح تاجر اثار اسرائيلي في مدينة القدس المحتلة.

واكدت مصادر دبلوماسية مطلعة لصحيفة «الوفد» الصادرة امس قيام السلطات الاسرائيلية بتأجيل ردها على الطلب المصري بحجة استمرار التحقيقات والتاكد من ملكية مصر للاثار وتقديم ما يثبت ذلك من وثائق لدى هيئة الاثار المصرية.

ويعتبر هذا اول حادث من نوعه لتهريب اثار مصرية الى اسرائيل عبر الطريق البري منذ توقيع معاهدة السلام بين مصر واسرائيل.

رفض التحدث عن اعماله الارهابية
شامير احتفل بذكرى زملائه في عصابة «شتيرن»

تل ابيب – الوكالات – احتفل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بذكرى زملائه في عصابة شتيرن السرية لكنه رفض التحدث عن دوره في الاعمال الارهابية التي وقعت منذ ٤٠ عاما.

واستمع شامير في صمت عميق عندما قرئت قائمة باعمال عصابة شتيرن في مواجهة القوات البريطانية في فلسطين في عهد الانتداب البريطاني في احتفال اقيم امام قبر افراهام «يائير» شتيرن الذي قتلته الشرطة البريطانية عام ١٩٤٢.

وسمح للمراسلين الاجانب لاول مرة بحضور الاحتفال وشاهدوا شامير الذي تولى قيادة العصابة بعد مقتل مؤسسها وهو يومىء برأسه عدة مرات عند قراءة اسماء زملائه الذين قتلوا في العمليات التي قامت بها العصابة بصوت مرتفع.

وقد اعدمت عصابة شتيرن نفسها نائب شامير في ذلك الوقت جيلادي في صراع على السلطة، ويقول بعض المؤرخين إن شامير هو الذي امر بقتله.

«الانتفاضة ضرورة اخلاقية مشروعة»
مقصود يطالب بوش باعادة فتح مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن

واشنطن – الوكالات – طالب مدير مكتب الجامعة العربية في واشنطن وممثلها في الامم المتحدة الادارة الاميركية برئاسة جورج بوش باعادة فتح مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن الذي اغلقته ادارة ريغن السابقة في ديسمبر ١٩٨٧.

وقال كلوفيس مقصود في كلمة القاها امام النادي الدولي في العاصمة الاميركية ان الحوار بين الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية في تونس يجب الا يقتصر على المستوى الرسمي بل ينبغي ان يمتد الى المستوى الشعبي في الولايات المتحدة وان يرقى الى مستوى اعلى.

واضاف، ان مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن لا يجب ان يعامل على انه مكتب يمثل منظمة ارهابية في الوقت الذي يتحدث المسؤولون الاميركيون مع ممثلي المنظمة في تونس.

وكان كلوفيس مقصود يشير بذلك الى الذريعة التي استندت اليها وزارة الخارجية في عهد جورج شولتز وزير الخارجية السابق في اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني بواشنطن.

وتعبر هذه التصريحات عن المساعي الدبلوماسية التي تبذل حاليا لاقناع ادارة بوش باعادة النظر في قرار الادارة السابقة وفتح مكتب الاعلام الفلسطيني من جديد.. والذي لم يتوقف نشاطه منذ اغلاقه حيث يستمر تحت اسم مركز شؤون فلسطين الذي يديره حسن عبدالرحمن المدير السابق لمكتب الاعلام الفلسطيني.

واعرب الدكتور مقصود في كلمته امام النادي الدولي بواشنطن والتي حضرها عدد من الشخصيات الاميركية والعربية ورجال الاعمال من الجانبين عن اعتقاده بان ادارة الرئيس بوش تمثل انفتاحا وأفقا جديدا يمكن من خلاله اقرار التسوية السلمية في الشرق الاوسط لا سيما على ضوء الانفراج الدولي وتحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي.

ووصف الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة بانها ضرورة اخلاقية مشروعة وتطور تاريخي هائل لا يمكن ان يرتد الى الوراء. واوضح ان اسرائيل تحاول اجهاض الانتفاضة من خلال الدعوة الى المهادنة تارة وتشويه صورتها من خلال ربطها بالعنف او الارهاب تارة اخرى.

كما دعا الادارة الجديدة الى اعادة تقييم موقفها من الدولة الفلسطينية التي وصفها بانها دخلت مرحلة التحقيق والتنفيذ ودعا الادارة الى تاييد حقها في الاستقلال وتقرير المصير.

ادارة بوش منعت مجلس الأمن من ادانة اسرائيل

نيويورك – القبس:

اكدت مصادر دبلوماسية اميركية مطلعة لـ«القبس» ان الادارة الاميركية الجديدة احبطت محاولة لاصدار بيان جديد عن مجلس الامن الدولي يعرب عن القلق الشديد ازاء الممارسات الاسرائيلية القمعية في الضفة الغربية وغزة ضد ابناء الشعب الفلسطيني. واوضحت هذه المصادر ان الوفد الاميركي لدى الامم المتحدة تلقى تعليمات من المسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية تقضي بالاصرار على ان يتضمن البيان الذي كان مفترضا ان يصدر امس عن مجلس الامن عبارة تدعو الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى ضبط النفس المتبادل واصرارا على حذف بعض العبارات من مشروع البيان منها عبارة تدعو الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي الى اظهار التفهم والاحترام المتبادلين.

وذكرت المصادر الدبلوماسية الاميركية لـ«القبس» ان المجموعة العربية وكتلة دول عدم الانحياز في مجلس الامن رفضت عبارة ضبط النفس المقترحة من الجانب الاميركي على اساس انها تشكل دعوة دولية الى وقف انتفاضة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة.

وهكذا فشلت عملية اصدار بيان عن مجلس الامن ضد الممارسات الاسرائيلية في الضفة الغربية وغزة. وكانت «القبس» قد كشفت في رسالة لها من باريس نشرت في عددها الصادر يوم ٢٧ كانون الثاني/ يناير الماضي نص مشروع البيان الذي كان مفترضا ان يصدر عن مجلس الامن والذي كان محور مشاورات بين عدة دول اعضاء في المجلس والولايات المتحدة في الايام القليلة الماضية.

وعلمت «القبس» ان هناك حاليا احتمالين بعد فشل اصدار هذا البيان:

الاحتمال الاول توجيه الدعوة الى عقد اجتماع خاص لمجلس الامن لمناقشة تطورات الوضع في الضفة الغربية وغزة ومحاولة اصدار مشروع قرار عن المجلس يدين الممارسات الاسرائيلية الوحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني، والاحتمال الثاني تكرار المحاولات والمشاورات لاصدار بيان عن المجلس بصيغة جديدة مقبولة من كل الدول الاعضاء ويتعلق بالوضع في الضفة الغربية وغزة.

١٧٠ قتيلا في يناير
ابعاد امرأتين من «الحزام»

بيروت – الوكالات – أبعدت القوات الاسرائيلية وجيش لبنان الجنوبي الذي يقوده أنطوان لحد امرأتين لبنانيتين من «الحزام الامني» بجنوب لبنان. وقالت مصادر أمنية ان الامرأتين وهما عطاف نقفور وجميلة شويري من بلدة دير ميماس وصلتا الى نقطة العبور في الزميرية مشيا على الاقدام. وبابعادهما ارتفع عدد الاشخاص الذين أبعدوا من الحزام الى ٧٦ شخصا. وتمت عملية الابعاد الجديدة في الوقت الذي يعتزم فيه لبنان دعوة مجلس الامن الدولي الى الانعقاد لبحث تمادي اسرائيل في سياسة الابعاد.

وذكرت مصادر دبلوماسية في بيروت ان وزارة الخارجية اللبنانية قد تطلب انعقاد مجلس الامن بعد استكمال مشاورات تجريها مع البعثات الدبلوماسية للدول الخمس الكبرى والدول العربية المعتمدة في بيروت طالبة تاييد حكوماتها لشكوى لبنان ضد اسرائيل.

وكانت الحكومة اللبنانية قد تقدمت الاسبوع الماضي بشكوى عاجلة الى مجلس الامن ضد اقدام القوات الاسرائيلية التي تحتل «الحزام الامني» على ابعاد ٤٣ مواطنا من قريتي شبعا ورب ثلاثين واحتفظت بحق لبنان في دعوة المجلس الى الانعقاد لمناقشة شكواه.

ووصفت المصادر الدبلوماسية تمادي القوات الاسرائيلية في ابعاد المواطنين اللبنانيين عن قراهم المحتلة بانه «امعان في سياسة تفريغ المنطقة الحدودية من قواها الفاعلة تمهيدا لفرض واقع التطبيع والاذعان للاحتلال على من يبقى من سكانها».

حصيلة

من جهة ثانية حصدت موجة العنف في لبنان خلال شهر يناير الماضي ١٧٠ قتيلا بالمقارنة مع ٦٥ قتيلا فقط سقطوا في نفس الشهر في العام الماضي.

شامير عرض مشروعاً يتضمن الانسحاب من مدن
المنظمة: الخطة سلعة قديمة هدفها مواصلة احتلال الأرض

عواصم – الوكالات – اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير خطة من مرحلتين تشمل انسحابا للقوات الاسرائيلية من مدن في الاراضي المحتلة خلال فترة حكم ذاتي للفلسطينيين، لكن منظمة التحرير الفلسطينية رفضت على الفور هذه الخطة.

وأبلغ شامير الصحافيين في القدس المحتلة امس «في مرحلة معينة عندما يقوم حكم ذاتي سيغادر الجيش بعض المراكز المدنية وسيتركز في مناطق معينة».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد ان المحادثات بشان وضع الضفة الغربية وقطاع غزة في المستقبل ستجرى بعد خمسة اعوام من الحكم الذاتي.

ولم يستبعد شامير الانسحاب من بعض الاراضي التي تحتلها اسرائيل. وكان شامير قد اصر في الماضي على عدم التخلي عن اي جزء من الاراضي المحتلة التي يزعم انها من حق اسرائيل وفق نصوص التوراة وانها جوهرية لامن اسرائيل.

وسئل شامير وهو يتحدث مع الصحافيين في احد فنادق القدس عما اذا كان سيقبل تنازلات اقليمية.

وقال «ليس من حق احد الان الحديث عن نتائج مفاوضات».

واضاف قوله ان اسرائيل ستتفاوض على السيادة على الاراضي المحتلة مع الفلسطينيين المحليين والدول العربية ولكنه استبعد مرة اخرى الحديث مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وكانت الانتفاضة الفلسطينية المتاججة منذ حوالي ١٤ شهرا في الاراضي المحتلة والمكاسب الدبلوماسية التي احرزتها منظمة التحرير قد شكلت ضغوطا على اسرائيل للتقدم بمبادرة سلام.

ولم يذكر شامير المدن التي قد تنسحب منها القوات الاسرائيلية لكن مراقبين اشاروا الى ان مدن نابلس ورام الله والخليل اكثر مدن الضفة ازدحاما بالسكان ومعاقل الحركة الوطنية الفلسطينية.

وقال شامير ان المرحلة الاولى من خطته تدعو الى اقامة حكم ذاتي كامل بينما تنص المرحلة الثانية على اجراء مفاوضات مباشرة دون شروط مسبقة بين اسرائيل وفلسطينيين ودول عربية اذا رغبت في الاشتراك في المفاوضات.

واضاف «ان الهدف الرئيسي الان هو كيفية اعداد المسرح للمفاوضات وانني مقتنع بانه في حالة توصلنا الى هذه المرحلة فان المفاوضات ستبدأ وستكون هناك نتائج ايجابية».

وكان شامير قد هاجم في كلمة لمجموعة من الحاخامات في وقت سابق امس السيد ياسر عرفات. ووصف الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير بانه «احتفال عرفات الغريب».

في تونس وصفت منظمة التحرير خطة شامير بانها سلعة عفى عليها الزمن وذريعة لمواصلة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال المتحدث باسم المنظمة احمد عبدالرحمن لرويتر «انني انصح السيد شامير بأن يتوقف عن البحث في مخزونه القديم واخراج هذه البضائع التي عفى عليها الزمن .. ولن يتحدث اي فلسطينيين او عرب معه على هذا الاساس».

وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي اريبل شارون دعا الى عدم «الاستسلام امام ياسر عرفات». وقال في مؤتمر صحفي في باريس ان لقاء محتملا بين عرفات والرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران سيشكل خطأ ماساويا. واضاف شارون في المؤتمر الصحفي ان «على اوروبا الا تؤمن باوهام بائدة مفادها ان اسرائيل ستنسحب من يهودا والسامرة (الضفة الغربية).. ان استسلاما امام عرفات سيكون الظاهرة الاكثر خطورة والاكثر مأساوية في الوقت الراهن».

وبعدما اشار الى ان «الدولة الفلسطينية موجودة في الاردن» اكد انه لن تكون هناك «دولة فلسطينية ثابتة في غرب نهر الاردن». وقال «هناك اجماع على هذه النقطة بين الحزبين الاسرائيليين الكبيرين (العمل والليكود)».

وقال انه في كل الاحوال «ستبقى القدس عاصمة اسرائيل واليهود». واضاف انه في حالة التوصل الى تسوية «سيصون الجيش الاسرائيلي الحرية الكاملة للحركة (في الضفة الغربية وقطاع غزة) وسيبقى الامن في ايدي اسرائيل».

وقال شارون ان خطة وزير الدفاع الاسرائيلي أسحق رابين القاضية باجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة بعد توقف الانتفاضة هناك تشكل «اقتراحات شخصية» لا تلزم الحكومة الاسرائيلية.

وفي اشارة الى اللقاء الذي عقد الاسبوع الماضي بين منسق شؤون المناطق المحتلة شمويل غورين وفيصل الحسيني احد ابرز الشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة قال شارون «ان اي اتصال مع منظمة التحرير الفلسطينية لن يساهم في التهدئة ويهدد بتصعيد حدة الموقف».

وقال «طالما بقي عرفات شخصية مركزية وحصل على المشروعية فلن يكون هناك سلام لان اي فلسطيني او عربي لن يكون قادرا على التفاوض. من يريد السلام عليه ان يقاطع عرفات».

علاقات مع المنظمة

هولندا اوثق اصدقاء اسرائيل في اوروبا بدأت تتجه تدريجيا نحو اقامة علاقات كاملة مع منظمة التحرير الفلسطينية عندما القى وزير خارجيتها هانز فان دين بروك كلمة امام مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين في ندوة بشأن السلام في لاهاي.

وبعد ان القى وزير الخارجية الهولندي كلمته صافح السيد بسام ابو شريف مستشار السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وممثلين فلسطينيين اخرين الا انه لم يعقد معهم مباحثات مغلقة.

وقال دبلوماسيون ان قرار فان دين بروك بالقاء كلمة امام هذه المجموعة يشير الى تزايد تأييد هولندا للفلسطينيين ويجعل هولندا تقترب من موقف حلفائها الاوروبيين.

وقال الوزير الهولندي ان تحسن العلاقات بين القوتين العظميين وقبول السيد عرفات في ديسمبر الماضي حق اسرائيل في الوجود ساعدا على التحرك نحو تسوية عربية – اسرائيلية.

وقال وزير الخارجية الهولندي في كلمته في لاهاي «ربما كانت هناك علامات على بداية عملية سلام تستحق ان يطلق عليها هذا الاسم».

السفير الفلسطيني في فيينا لـ«القبس»:
كرايسكي لعب دوراً في ترتيب لقاء ستوكهولم

فيينا – النمسا – من: علي جبر معن:

اكد سفير دولة فلسطين لدى النمسا السيد «داود بركات» بأن التغييرات التي حصلت داخل الحكومة والبرلمان النمساوي لن تؤثر على العلاقات الطيبة القائمة بين فلسطين والنمسا. واضاف بركات في حديث خاص لـ«القبس» انه رغم فقدان العرب لصديقين بارزين من الحزب الاشتراكي وهما رئيس البرلمان «ليوبولد غراتس» ووزير الداخلية «كارل بليخا» بعد استقالتهما من منصبيهما الا ان ذلك قضية داخلية نمساوية لا نود التدخل فيها، بل ما يهمنا هوان الحكومة وعلى رأسها المستشار «فرانتسكي» ووزير الخارجية «موك» تحرص على استمرارية علاقاتها المتميزة مع العالم العربي وذلك انطلاقا من القاعدة الثابتة التي رست عليها تلك العلاقات والتي وضعها المستشار السابق برونو كرايسكي.

وحول اللقاء الاخير الذي تم بين السيد ياسر عرفات وكرايسكي في جزيرة مايوركا الاسبانية اوضح سفير فلسطين انه يدخل ضمن مبدأ التشاور المستمر بين الجانبين وتثمين الدور المهم الذي لعبه ويلعبه كرايسكي في دعم القضية الفلسطينية مشيرا الى ان التغير الذي طرأ على مواقف المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة واجتماع السيد عرفات مع ممثلي تلك المنظمات في ستوكهولم يعود الفضل فيه الى مبادرة كرايسكي الشخصية..

وذكر بأن كرايسكي ورغم كبر سنه «٧٧ عاما» ووجوده خارج العمل السياسي واقامته في مايوركا الاسبانية.. كل ذلك لم يحد من نشاطه وتاثيره في الساحة الدولية خاصة ما يتعلق بالشعب الفلسطيني.. وكشف بركات بأن المستشار النمساوي السابق يقوم بدور فعال حاليا لدعم القضية الفلسطينية وفي اتجاه حشد اكبر تاييد دولي ممكن للمؤتمر الدولي لاحلال السلام في الشرق الاوسط وكسب المزيد من الاصدقاء للشعب الفلسطيني.. وفيما يتعلق بالاجراءات القانونية التي تمت بعد رفع الحكومة النمساوية لمستوى تمثيل منظمة التحرير لديها اوضح السيد بركات بأن وزارة الخارجية النمساوية اصدرت تعليماتها الى كافة الدوائر في البلاد بضرورة مخاطبة مكتب المنظمة في فيينا باسم سفارة فلسطين.. واضاف ان اتصالات تجرى حاليا مع الدائرة القانونية ودائرة البروتوكول في الخارجية النمساوية بهدف استكمال تثبيت قرار النمسا السياسي «حول التمثيل الدبلوماسي» بشكل قانوني..

الجرحى والمعتقلون

● الجرحى:

● رمانة/ جنين: شوكت جميل عمور – عيار ناري، ومحمد ابوالسباع – ضرب ومحمد علي زياد عمور – ضرب ومحمد علي ابوشرية ضرب.

● فحمة: اديب محمود حمدان – اختناق.

● قباطية: فيصل مصطفى ابوالرب – عيار ناري.

● مخيم جنين: زوجة محمد صباغ – ضرب.

● دير ابوضعيف: احمد عبدالكريم ياسين وعبدالرحمن صادق ياسين وعامر نافع ابراهيم – واصيبوا بعيارات نارية وايمان فخري فايز – اختناق.

● كفر قليل: حسن ياسين حسن ذياب – رضوض، نعمان انور خليفة – رضوض.

● مخيم بلاطة: جعفر ابوجعفر – رضوض وياسم المهر وعمر عطا ابوالخير وموسى احمد عبد البوهي – واصيبوا بعيارات نارية ومطاطية.

● مخيم جباليا: احمد عبدالحي حسين – كسور، ذيب احمد حمدان – اغماء، فاطمة عوض الله – عيار ناري.

● التفاح/ غزة: محمد رجب عليان – عيار ناري.

● الزيتون: هاني خميس – عيار ناري.

● مخيم الشاطىء: ابراهيم خليل الاشقر – ضرب، عبدالقادر الجيلاني – عيار ناري وسميرة مطر – عيار ناري وعبدالقادر صالح – عيار ناري.

● النصيرات: يوسف جابر ابوالعلا – عيار ناري.

● قلقيلية: اياد محمد غزاوي وحازم خفشة وبلال محمد ابوسمرة واشرف محمد ابوسمرة وعزام رشيد عويضة – وتعرضوا للضرب.

● دير ابزيغ: امال علي كمال – جروح.

● مخيم خان يونس: امال ابراهيم ابونصر وجازي عبد ربه – ابومصطفى وصباح محمد اسماعيل ومحمد فؤاد عبدربه وفريد عبد معمر ونسمة عبدالله بركة وحمدي موسى شعث وفاطمة ابراهيم العتال وسالم سليمان الاخرس ومحمود فتحي بدر وفخري الدين عطا زعرب ويوسف داود صباح – واصيبوا بعيارات نارية ومطاطية.

● مخيم رفح: سالم نصرالله برهوم واسماعيل فايز الرخاوي، ومحمد سالم برهوم ومحمد فؤاد عبدالوهاب وفوزية عبدالكريم سلطان – واصيبوا بعيارات مطاطية وعبد ربه ابوعمرة وعيادة برهوم وجهان القططي وفؤاد احمد رضوان وحليمة حسن نصر – وتعضوا للضرب.

● مخيم دير البلح: بدور وعبدالرحمن ابوغلبية.

● المعتقلون:

● مخيم رفح: سليمان الهمص وجهاد ابوزيدة وعبدالله ابوزيدة ووليد الفرع وعيسى الفرع.

● مخيم جباليا: روحي ابوالسعيد ونعيم دحلان ومحمد عكاشة.

● الخليل: صلاح جبر خميس البدوي وفتحي جبر خميس البدوي.

● الظاهرية: زايد علي عطا الخضيرات، ومحمد صادق الطل وحمود احمد الخضيرات وعطية عيسى البطاط واحمد صبري البطاط وهاشم محمد اسحق الطل وناصر شوقي السمامرة وخليل احمد المخارزة وعيسى احمد عبدالله ابوعلان.

● قلقيلية: عاصم عزات نزال وعماد رفيق عبدالحافظ وجمال حمدان قرعاني وعدنان سلمان الشيخ وخالد حمدان قرعاني.

● مزارع النوباني: نذير سعيد محمد وعبدالله جبريل الزين وماهر علي يونس الشريف ومحمد حسن المزرعاوي وسالم سليمان الزين.

● بيت ساحور: نصر ابوسعدة وجريس مصلح وميخائيل جرايسة.

● حوسان: عزمي عبدالقادر حمامرة.

● طولكرم: مصطفى المدني وناصر السروجي وعمار راشد حسن شديد وكمال عبدالرحيم جراد وثابت عبدالرحيم جراد وجمال فريد جراد وعلي محمد علي جراد واحمد جميل مصطفى ناصر ومحمد جميل مصطفى ناصر وعفيف محمود فارس ناصر وفارس محمود فارس ناصر.

● كفر لاقف: جمال حسني عساف وزاهر حسني عساف.

● مردة: وحيد صادق، عبدالرحمن وزهير شفيق ياسر وشكري سلمان مصطفى ورفيق كمال مسعود.

● جماعين: عبدالوهاب احمد.

● نابلس: محمود سلامة وحسام محمد حامد ابودواس وخالد فايز حسين ابوصلاح وفواز علان صايل ابومحسن وجمال فايز سعيد ورائد رفيق عليان.

شكر على تعاز

يتقدم قاسم محمد الحنيش الرفاعي وأبناء عمه وأقاربه بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان إلى كل من تفضل بمواساتنا بوفاة عمنا المرحوم

أبو وحيد حسين حنيش الرفاعي

سواء بالحضور إلى منزلنا بالكويت أو في منطقة الحساوي، سائلين الله العلي القدير أن لا يريهم مكروهاً بعزيز لديهم.

الخرطوم: حكومة من ٢٤ وزيراً والترابي للخارجية

بوادر أزمة بين السودان وبريطانيا

لندن - القبس :

ظهرت امس بوادر ازمة جديدة بين بريطانيا والسودان، بعد ان اكدت انباء من الخرطوم ان السلطات السودانية منعت طائرات شركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتش ايرويز) من التحليق في المجال الجوي السوداني .

وقال ناطق بلسان الشركة في لندن ان مدير فرع «البريتش ايرويز» في الخرطوم استدعي لمقابلة مدير الطيران المدني في السودان لابلاغه مضمون هذا القرار .

ونفى الناطق التهمة التي وجهت الى الشركة بالقيام بعمليات تهريب ومخالفة القوانين المتبعة في اصدار تذاكر السفر .

وقال ان الشركة ابعد ما تكون عن هذه الادعاءات .

ومن المتوقع ان يؤدي قرار اغلاق المجال الجوي السوداني امام طائرات «البريتش ايرويز» الى خسائر مالية كبيرة حسب توقعات المسؤولين في الشركة .

وسيكون السودان الدولة العربية الثانية التي تتخذ هذه الخطوة بعد سوريا التي اقدمت عليها اثر قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين والحقت بالشركة البريطانية خسائر ضخمة تقدر بملايين الجنيهات الاسترلينية .

واعلن في الخرطوم امس عن اعادة تشكيل الوزارة الجديدة في السودان وضم التشكيل الوزاري الجديد (٢٤) وزيرا منهم (١١) وزيرا من حزب الامة اضافة الى رئيس الوزراء و(٧) من الجبهة الاسلامية و٦ وزراء من الاحزاب الجنوبية المؤيدة للحكومة .

واحتفظ كل من الدكتور حسن الترابي بمنصبه كوزير للخارجية والفريق اول عبدالماجد خليل بمنصبه كوزير للدفاع وتولى السيد مبارك الفاضل عن حزب الامة وزارة الداخلية .

ودخل الوزارة الجديدة وهي الثالثة التي يشكلها السيد الصادق المهدي منذ نيسان ١٩٨٦ اربعة وزراء جدد احدهم من الجبهة الاسلامية هو الدكتور مأمون يوسف لوزارة الصحة اما الثلاثة الاخرون فمن حزب الامة وهم الدكتور بشير عمر للثقافة والاعلام خلفا للسيد عبدالله محمد احمد الذي عين وزيرا للاقتصاد والتجارة الخارجية والسيد حبيب سرنوب للطاقة خلفا للسيد مبارك الفاضل الذي عين وزيرا للداخلية والسيد حسن الشيخ ادريس للاشغال والاسكان .

وتولى وزارة الخارجية الدكتور حسن عبدالله الترابي الذي عين ايضا نائبا اول لرئيس الوزراء بينما اسند منصب النائب الثاني للسيد الدواحو الذي تولى منصب وزير الزراعة ايضا .

وتولى السيد حافظ الشيخ الزاكي منصب وزير العدل والنائب العام خلفا للدكتور الترابي .

في نيروبي - قال المتمردون انهم قتلوا ٣٠٠ جندي حكومي واسروا تسعة جنود خلال استيلائهم على بلدة الناصر الجنوبية في الاسبوع الماضي .

وقال راديو الجيش الشعبي لتحرير السودان «لا صحة لزعم الخرطوم بان اكثر من ١,٠٠٠ جندي من الجيش الشعبي لتحرير السودان قد قتلوا في المعركة من اجل السيطرة على الناصر» .

وقال الراديو الذي التقط بثه في نيروبي انه لم يكن بمقدور القوات الحكومية السودانية احصاء قتلى وجرحى الجيش الشعبي لتحرير السودان وهي تلوذ بالفرار. ولم يذكر الراديو حجم خسائر الجيش الشعبي لتحرير السودان.

اميركا تعرض التوسط ومنصور خالد حاور سكوكروفت

نيويورك - أ.ف.ب - افادت صحيفة نيويورك تايمز امس ان مسؤولين ...ركيين رفيعي المستوى التقوا في ...رك ممثلا عن الحركة الشعبية ...ة بقيادة غارانغ وعرضوا ...بوساطة من اجل وضع حد ... الاهلية.

...ت الصحيفة عن هؤلاء ...سؤولين ان ادارة الرئيس جورج بوش الجديدة التي تود الافادة من الرغبة السوفيتية في ان تتوقف جميع النزاعات الاقليمية اجرت اتصالا بموسكو في شان وقف النزاعات في دول شمال شرق افريقيا ومن بينها السودان.

واجرى ممثل الثوار السودانيين وزير الخارجية السابق منصور خالد حديثا هاتفيا مع المستشار الاميركي لشؤون الامن القومي برينت سكوكروفت والتقى معاونا لسكوكروفت ومسؤولين في وزارة الخارجية الاميركية حسب المصادر ذاتها التي شاركت في المحادثات.

واعلن خالد في مقابلة اجرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز» نود ان تلعب الولايات المتحدة دورا اكثر نشاطا من اجل حل سلمي في الشمال والجنوب.

غرق سفينة أرجنتينية في مضيق بسمارك

بوينس ايرس - رويتر - غرقت سفينة امداد ارجنتينية قبالة ساحل القارة القطبية الجنوبية بعدد ساعات من تحذير وكالة اميركية من خطر وقوع كارثة بيئية كبيرة اذا تسربت حمولتها المؤلفة من ٢٥٠,٠٠٠ غالون من وقود الديزل الى البحر.

وقال بيان ارجنتيني ان السفينة باهيا باريسو التي جنحت على الصخور يوم السبت الماضي - غرقت بعد قليل من منتصف الليل في مضيق بسمارك بعد ان ادت شدة الرياح الى توقف عمليات الانقاذ التي كانت تجري.

وكان متحدث باسم مؤسسة العلوم القومية التي يوجد مقرها في واشنطن قد قال ان قبطان السفينة ابلغ المؤسسة بحدوث تسرب من فجوة في جسم السفينة. واضاف ان تسرب وقود الديزل قد يشكل اول خطر بيئي كبير على المنطقة التي لا تزال بكرا.

وقال اريك بلوك مدير المؤسسة «اذا انشطرت السفينة الارجنتينية فان انتاركتيكا (القارة القطبية الجنوبية) قد تواجه مشكلة بيئية كبيرة.»

ولم يشر البيان الذي اصدرته البحرية الارجنتينية الى حدوث تسرب.

وكان متحدث باسم البحرية قد اشار في بوينس ايرس الى احتمال تسرب كميات كبيرة من الوقود.

وكانت السفينة باهيا باريسو قد جنحت قرب محطة بالمر الاميركية للابحاث واجلي ٨١ مسافرا كانوا على متنها ومعظم افراد الطاقم وعددهم ١٢٠ فردا الى المحطة.

اوتاوا : التعديل الحكومي «يغرق» برنامج شراء غواصات بـ٨ بلايين دولار

اوتاوا - كونا - قادت التغييرات التي ادخلها رئيس الوزراء الكندي بريان مالروني على حكومته الجديدة مزيدا من التوقعات الى ان يكون برنامج شراء غواصات نووية ضخمة تقدر قيمتها بثمانية بلايين دولار كندي في طريقه الى الغرق.

وكان التغيير البارز في الحكومة الجديدة التي ادت اليمين الدستورية امس الاول هو نقل وزير الدفاع السابق بيران بيتي وهو صاحب الاقتراح بشراء الغواصات لتعزيز الدفاع عن السواحل الكندية الى وزارة الصحة.

وادى هذا التغيير الى ارتياح العديد من معارضي اقتراح شراء الغواصات بيد ان مؤيدي الاقتراح يقولون انه من السابق لاوانه التكهن بأنه قد دفن.

ولم يعلن رئيس الوزراء المحافظ الذي عاد الى سدة الحكم بعد الانتخابات البرلمانية في نوفمبر الماضي سراحه بعد ما اذا كان البرنامج الذي يضمن شراء ما بين عشر الى ١٢ غواصة نووية سيمر ام لا.

وقال مالروني في تصريحات له امس ان نقل بيتي من وزارة الدفاع الى الصحة وتعيين بيل ماكنايت بدلا منه «لا يشير الى اي تغيير في جوهر سياسة» الحكومة.

واضاف ان الحكومة لا تزال ملتزمة بالاقتراح لشراء الغواصات الذي ضمنه الوزير السابق في كتاب ابيض حول قدرات الدفاع الكندية نشر في يونيو من عام ١٩٨٧ .

غير ان رئيس الوزراء اضاف في تصريحاته ان برنامج الغواصات الذي يتنافس تجمعان من الشركات الفرنسية والبريطانية للفوز به سيكون «موضع مراجعة من قبل الحكومة الجديدة» .

وشملت التغييرات في الحكومة الجديدة ايضا نقل وزير الدولة للدفاع السابق بول ديك وهو احد المتحمسين للغواصات النووية الى منصب آخر وتعيين النائبة ماري كولينز مكانه.

ويقول معارضو الاقتراح من الحزبين الليبرالي والديمقراطي الجديد ان مالروني ترك بالتغييرات التي احدثها في المنصبين الرئيسيين بوزارة الدفاع الباب مفتوحا امام تغيير في موقفه بين برنامج الغواصات بشكل يحفظ ماء الوجه.

وقال النائب ديرك بلاكبرن العضو في مجلس العموم من الحزب الديمقراطي الجديد ان رئيس الوزراء قد يأخذ بالانفراج الملموس في التوترات بين المعسكرين الغربي والشرقي مبررا للتراجع عن برنامج الغواصات النووية والغائه.

لكن مؤيدي البرنامج وبينهم شركتان تعمل احداهما وكيلا لتجمع الشركات الفرنسية والاخرى لتجمع الشركات البريطانية يقولون ان البرنامج سيمر وانه من السابق لاوانه القول بأن الحكومة الجديدة لن تقره لانه من «الطبيعي» ان يكون البرنامج موضع مراجعة ودراسة بعد الانتخابات.

وكان برنامج شراء الغواصات قد جوبه بمعارضة وانتقادات قوية فور اعلانه قبل حوالي ١٩ شهرا. ويقول منتقدوه انه غير واقعي وانه سيكلف كندا ضعفي المبلغ الذي حدده وزير الدفاع السابق.

ومما يؤيد التوقعات بأن الصفقة في طريقها الى الغرق ما اعلنته مالروني بعد ان ادت حكومته اليمين امس من انها اي الحكومة «تتوقع بعض الصعوبات المالية» في الاشهر القليلة المقبلة.

وبعبارة اخرى فانه يبدو ان الرسالة التي يريد ايصالها هو ان الوقت ليس مناسبا للانفاق على صفقة باهظة الثمن ويشك الكثيرون في انها ستشكل اضافة حاسمة الى قدرات الدفاع الكندية المرتبطة بشكل وثيق مع المؤسسة العسكرية الاميركية.

الرئيس التركي يزور باكستان وماليزيا والهند

انقرة - أ.ف.ب - علم من مصادر مطلعة ان الرئيس التركي كنعان ايفرين سيقوم من ١٦ الى ٢٦ فبراير جاري بجولة رسمية تشمل باكستان وماليزيا والهند.

واضاف المصدر ان الرئيس التركي سيبحث مع الرئيسين الباكستاني والهندي ومع ملك ماليزيا في تنمية العلاقات الثنائية بشكل خاص.

واثناء زيارة ايفرين لاسلام اباد ستوقع تركيا وباكستان على اتفاق تعاون في مجالي السياحة والنقل البحري.

وسيكون من بين مرافقي الرئيس التركي في جولته وزير الخارجية مسعود يلماز.

تخفيض ميزانية الدفاع البريطانية

لندن - واخ - خفضت الحكومة البريطانية مصروفات وزارة الدفاع على المعدات من ٤٥,٥٪ من الميزانية العامة للوزارة الى ٢٢,٩٪ في حملة من اجل التوفير في ميزانية وزارة الدفاع.

ومن المتوقع ان تخصص الوزارة ٦,٥٪ بالمائة على القوة الاستراتيجية النووية بالمقارنة مع ٤,٤٪ خصصت لها العام الماضي.

كما ستزيد الميزانية المخصصة للقوات البريطانية المنتشرة في اوروبا من ١٦,٢٪ من الميزانية العامة الى ١٧,٧٪.

وستخفض الموازنة المخصصة للقوات البحرية والجوية من ١٣,٢ و١٨ الى ١٢,٦ و١٧,٧٪.

الجدير بالذكر ان حجم الميزانية العامة المخصصة لوزارة الدفاع للعام ١٩٨٩ - ١٩٩٠ سوف تكون ٢١ الف مليون و١٦٠ مليون جنيه استرليني بعد ان كانت في عام ١٩٨٨ قد بلغت ١٩ الفا و٢٠٠ مليون جنيه استرليني.



● تاكاشيتا لدى وصوله الى نيويورك (رويتر)

ترشيح ارماكوست سفيراً اميركياً في طوكيو

تاكاشيتا يجري محادثات «صريحة» مع بوش اليوم

الامم المتحدة - الوكالات - استهل رئيس وزراء اليابان نوبورو تاكاشيتا زيارته للولايات المتحدة امس باجتماع مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ليؤكد مساهمة بلاده في السلام العالمي.

وقال متحدث ياباني ان تاكاشيتا سيبحث مع دي كويلار سبل حفظ السلام والسبل التي يمكن بها لبلاده ان تزيد تعاونها مع المنظمة الدولية.

وسيلتقي تاكاشيتا بالرئيس الاميركي الجديد جورج بوش اليوم وسط توتر متصاعد في العلاقات الثنائية في مجالي التجارة والدفاع.

وكالة اليونايتدبرس ذكرت ان اجتماع تاكاشيتا مع بوش اليوم سيستغرق ثلاثة ساعات.

وصرح تاكاشيتا بالقول بانه يريد تقوية الثقة المتبادلة خلال محادثاته مع بوش، بالاضافة الى استعراض المشاكل الدولية ذات الاهتمام المشترك.

وتعهد بتبادل وجهات نظر صريحة مع بوش وبدون تحفظ، وقال انه يأمل في اقامة علاقة شخصية قوية مع بوش الذي سيرد على الزيارة بعد تشييع امبراطور اليابان الراحل هيروهيتو في ٢٤ فبراير الحالي.

وقال مسؤولون يابانيون في تصريحات لصحيفة «واشنطن بوست» ان اليابان بدأت مؤخرا في السماح بدخول مزيد من المنتوجات الاميركية الى اسواقها وانها تبذل اقصى ما تستطيع لتعديل موازينها التجارية الدولية.

وتعتبر اليابان على رأس قائمة الدول المصدرة في العالم. وفيما يتعلق بشؤون الدفاع ذكر ان المسؤولين اليابانيين سيذكرون المسؤولين الاميركيين بالحظر الذي فرضته الولايات المتحدة نفسها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية والذي ما زال ساري المفعول والذي يمنع اليابان من تشكيل اي قوة عسكرية مهما كان شكلها.

وقد وافقت وزارة تاكاشيتا على رفع مبلغ الانفاق العسكري بنسبة ٦ر٥ بالمائة بما في ذلك ١٨ بالمائة زيادة في الانفاق على القوات الاميركية المرابطة في اليابان.

وكالة الاسوشيتدبرس نسبت لمصدر في البيت الابيض قوله ان بوش يعتزم تسمية مايكل ارماكوست سفيرا لاميركا في اليابان.

وقالت الوكالة ان المصادر التي اكدت ترشيح ارماكوست رفضت الافصاح عن هويتها.

نائب الرئيس كويل يعتزم القيام بجولة في اميركا الجنوبية تستغرق ثلاثة ايام يزور خلالها فنزويلا والسلفادور في رحلة وصفت بانها بروتوكولية.

ويبدأ وزير خارجية اميركا جيمس بيكر من جهته، جولة الى اوروبا الغربية في منتصف الشهر الحالي تستهدف تقوية العلاقات مع الحلفاء.

وقالت وكالة رويتر ان بيكر سيبدأ جولته بزيارة تركيا في ١٦ فبراير الحالي.

استسلام خاطفي طائرة ركاب كولومبية في سان خوسيه



● الطائرة الكولومبية المختطفة في مطار سان خوسيه (رويتر)

سان خوسيه - رويتر - قال مسؤولون في كوستاريكا ان شخصا اختطف طائرة ركاب كولومبية امس الاول اعتقل هو واربعة متواطئين معه في مطار سان خوسيه الدولي.

وقال وزير الداخلية انتونيو القاريز للصحافيين ان الخاطف طلب الاستسلام للسلطات في كوستاريكا بعد ان هبطت الطائرة في مطار سان خوسيه.

وقال القاريز انه بعد ان تحدثت الشرطة مع الركاب وافراد طاقم الطائرة اعتقلت اربعة رجال اخرين ذكر انهم اشتركوا في عملية الخطف.

وقال قائد الطائرة خايمي بيريس للصحافيين ان الخاطف قفز من مقعده بعد ان اقلعت الطائرة من جزيرة سان اندريس في البحر الكاريبي.

وقال ان الخاطف «كان يحمل زجاجة بنزين وسكينها على احد الركاب وهدد باشعال النار في الطائرة».

واردف قائلا انه طلب فورا من الركاب التزام الهدوء وعدم التدخين.

وقال بيريس ان الخاطف عرف نفسه بانه عضو في جماعة متمردي الكونترا وانه تسلم رسالة من الخاطف.

وقال ايضا انه لم تتح له الفرصة لقراءة الرسالة التي كان يمكن ان توضح الدافع وراء عملية الخطف.

وقال بيريس ان الخاطف طلب التوجه الى ميامي للانضمام الى مجموعات الكونترا ولكن عندما ابلغ انه لا يوجد وقود كاف في الطائرة امر بالتوجه الى هايتي او جزيرة غراند كايمان او أي دولة في اميركا الوسطى.

مقتل جندي بانفجار قنبلة في بلفاست

بلفاست - أ.ف.ب - ذكرت الشرطة ان جنديا بريطانيا كان في دورية قتل ليلة امس الاول في بلفاست في انفجار قنبلة.

واوضح المصدر نفسه ان القنبلة التي اخفيت في مزراب في حائط احدى الحانات والتي تحوي نحو كيلوغرام من المتفجرات التقليدية فجرت عن بعد اثناء مرور دورية راجلة من الجيش والشرطة. وجرح جندي اخر في الحادث.

والجندي القتيل هو اول ضحية عسكرية للارهاب في ايرلندا الشمالية هذا العام.

طيار موزمبيقي «فاشل» يسرق طائرة صغيرة

موبوتو - أ.ف.ب - سرق موزمبيقي فشل في الحصول على شهادة طيار طائرة صغيرة أمس الاول من مطار موبوتو . واعتقل بعد أن هبط بها على بعد ١٥٠ كيلومترا من العاصمة في مدينة كساي كساي في المحيط الهندي .

وذكر مدير شركة الطيران الوطنية مالكة الطائرة توماس موان ان اميلكار تافا الذي درس الطيران في كوبا وفي موزمبيق دخل الى الطائرة ذات الثمانية مقاعد مرتديا ثياب موظف في المطار وتمكن من الاقلاع بعد طلب مساعدة لتشغيل المحرك .

وأضاف ان تافا «خلق المتاعب» منذ فشله في امتحان الطيران حتى أنه كتب رسالة بهذا الشان الى رئيس موزمبيق جواكيم شيسانو .

رئيس المالديف: «التاميل» خططت لمحاولة الانقلاب في باريس

مالي - رويتر - قال رئيس جزر المالديف مامون عبد القيوم امس ان جبهة تحرير التاميل في سري لانكا خططت لمحاولة الانقلاب التي وقعت في بلاده في العام الماضي على امل ان تستخدم جمهورية المالديف كقاعدة لشن حملاتها الانفصالية.

وقال الرئيس عبد القيوم في كلمة القاها امام البرلمان ان يوما ماهيسواران زعيم جبهة تحرير التاميل الشعبية تزعم تدبير الهجوم الذي شنته قوات المرتزقة على سواحل المالديف في الثالث من نوفمبر تشرين الثاني من العام الماضي.

وفشل الهجوم بعد أن اسرعت قوات مظلات هندية مكونة من ١٥٠٠ر١ جندي الى مالي العاصمة وهزمت الثوار الذين بلغ عددهم ٣٠٠ مقاتل.

وقال الرئيس عبد القيوم ان ما يقرب من ٧٠ عضوا في جبهة تحرير التاميل الشعبية كانوا ضمن المرتزقة الذين اسروا في هذا الهجوم.

ولم يفصح الرئيس عبدالقيوم عن عدد الاشخاص الذين ستجري محاكمتهم ولكن المعروف ان ١٥٠ شخصا اعتقلوا بعد فشل محاولة الانقلاب.

«مافيا» في الصين

بكين - أ.ف.ب - ذكرت انباء صحفية ان السلطات الصينية اعتقلت ثلاثة صينيين من هونغ كونغ يشتبه في انهم ينتمون الى عصابة للجريمة المنظمة في زهوهاي في مقاطعة كانتون في جنوب الصين.

وقالت صحيفة «سوار دو كانتون» ان المعتقلين الثلاثة وهم اعضاء بارزون في «المافيا» الصينية قدموا من «هونغ كونغ» و«ماكاو» نشطوا بين طلاب المدارس السندية في «زهوهاي» حيث تمكنوا من اجتذاب انصار لهم.

واوضحت ان احد المشبوهين وهو «كسو زهيكسيونغ» الذي يملك بطاقة اقامة في ماكاو اصبح عضوا في المافيا منذ الثالثة عشرة من عمره. وتمكن من اعداد حوالي عشرة اعضاء ابتز منهم مالا كـ«تكاليف انتساب» الى المافيا.

وكذلك تمكن مشبوه اخر يدعى زهانغ يووين من اجتذاب عشرة اخرين جعلهم يسرقون دراجات.

ولاحظ المراقبون ان الصحف الصينية لم تشر ابدا قبل الان الى وجود منظمات سرية من هذا النوع في الصين تنشط بشكل واسع في الشتات الصيني.

منذ قرن عام ٨٨ الاشد حرارة

لندن - أ.ف.ب - اعلن مركز الرصد الجوي البريطاني ان العالم عرف خلال عام ١٩٨٨ السنة الاكثر حرارة منذ ان بدأت النشرات الجوية بالظهور .

وكدليل على عودة تدريجية لسخونة المناخ فان السنوات الست التي تميزت بانها السنوات الاكثر حرارة منذ مطلع القرن سجلت في هذا العقد .

واوردها المركز انها حسب الترتيب التنازلي التالي ..

١٩٨٨ - ١٩٨٧ - ١٩٨٣ - ١٩٨١ - ١٩٨٠ و١٩٨٦. ومتوسط درجات الحرارة التي سجلت العام الماضي تجاوزت بنسبة ٠,٣٤ درجة مئوية متوسطات الحرارة في الخمسينات والستينات والسبعينات. وفي مطلع القرن كان متوسط درجات الحرارة اقل بربع درجة من المتوسط الاخير .

ولا يملك العلماء في مركز الرصد الجوي اي ادلة تشير الى ان النشاط الانساني هو في اساس التغيير المناخي خصوصاً عامل التلوث لكنه «السبب الاكثر ترجيحا» كما اكد الدكتور فيل جونس من جامعة ايست انغليا الذي شارك في الاعمال .

وتفسر الحرارة التي تميزت بها سنة ١٩٨٨ بارتفاع درجة حرارة سطح المياه في المحيط الهادىء في المنطقة الاستوائية وهي ظاهرة تعرف باسم «ال نينو» كما ذكر ديفيد باركر من مركز الرصد الجوي.

يفتتح «اليوم الفرنسي» في بومبي غداً

ميتيران في نيودلهي لتعميق الحوار السياسي ودفع المبادلات الاقتصادية

● غاندي يرحب بميتيران (رويتر)

نيودلهي - الوكالات - بدأ الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران زيارة الى الهند امس من شانها تعميق الحوار السياسي واعطاء دفع جديد للمبادلات الاقتصادية المتواضعة واحياء التعاون الثقافي مع افتتاح السنة الفرنسية في الهند.

ولم يعلق الرئيس ميتيران الذي وصل ترافقه زوجته دانيال في بدء زيارة رسمية تستغرق ثلاثة ايام عندما سئل عما اذا كانت فرنسا قد وافقت على طلب الامير سيهانوك عدم عقد جولة محادثات جديدة في باريس.

وابلغ الصحافيين قوله «نحن نعترف بالدور الرئيسي للامير سيهانوك في هذه المفاوضات.. والامر يعود لتقرير ما اذا كان يجب دفعها الى الامام او العمل على ابطائها او حتى وقفها حسب تطورها.»

وجرى استقبال حافل للرئيس الفرنسي وزوجته في قصر الرئاسة من قبل الرئيس راماسوامي فينكاتارامان ورئيس الوزراء راجيف غاندي.

وفي حديث مع الصحافيين بعد حفل الاستقبال قال الرئيس ميتيران ان لديه ذكريات حارة عن اول رحلة قام بها الى الهند في عام ١٩٨٢ وانه يتطلع الى اجراء محادثات مع الزعماء الهنود.

ويتوقع ان تتركز المحادثات على زيادة التعاون الاقتصادي بين فرنسا والهند بما في ذلك تمويل مشاريع مشتركة لاقامة محطات للطاقة النووية.

وتبدأ المحادثات السياسية قبيل المساء في لقاء على انفراد بين ميتيران وغاندي لمدة ساعة تليه جلسة موسعة يحضرها اعضاء الحكومة السبعة الذين يرافقون ميتيران ونظرائهم الهنود.

وسيفتتح الرئيس ميتيران وغاندي يوم الجمعة في بومبي مهرجانا فرنسيا تعرض فيه اعمال فرنسية فنية وثقافية لمدة سنة في مناطق مختلفة من الهند.

وكانت اللجنة الفرنسية الهندية المشتركة اجتمعت الاثنين والثلاثاء وانتهت الى اتفاق يهدف حسب وزير التجارة الخارجية الفرنسي جان ماري روش الى تسهيل الاستثمارات الفرنسية بتبسيط العمليات الادارية والصادرات الهندية عبر الافتتاح القريب لـ«مكتب الهند» في باريس.

وسيزور ميتيران عاصمة البنغال كلكتا المكتظة بالسكان اليوم ليلتقي في غياب الام تيريزا المتطوعين الفرنسيين في «مدينة الفرح» حيث يعالج الفقراء المدقعون.

غورباتشيف يستعد لهجوم دبلوماسي في الربيع

شيفاردنادزه في بكين للتحضير لقمة الدولتين

موسكو - بكين - الوكالات - وضع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشيف اللمسة الاخيرة على هجمة دبلوماسية سيبدأها في الربيع او بداية الصيف في لندن وهافانا وبون وباريس وبكين بعد اشهر من النشاط المحموم على الجبهة الداخلية.

ومن المفترض ان يبدأ غورباتشيف هذه الهجمة عندما ينجز الجزء المركزي في اصلاحه السياسي باجراء انتخابات نيابية في ٢٦ مارس.

وتوجه وزير خارجيته ادوارد شيفاردنادزة من موسكو الى بكين امس في اول زيارة لوزير خارجية سوفيتي الى الصين منذ ٣٠ عاما، وذلك للتحضير للزيارة المقبلة التي سيقوم بها غورباتشيف الى بكين.

وفي حديث وزعته وكالة انباء تاس اعلن شيفاردنادزه بانه سيقترح على بكين موعدا لعقد القمة الصينية - السوفيتنية التي سترسخ تطبيعا كاملا للعلاقات بين العملاقين الشيوعيين.

ويلتقي شيفاردنادزه كبار المسؤولين الصينيين ويبحث معهم بشكل خاص افاق تسوية سياسية للمسألة الكمبودية.

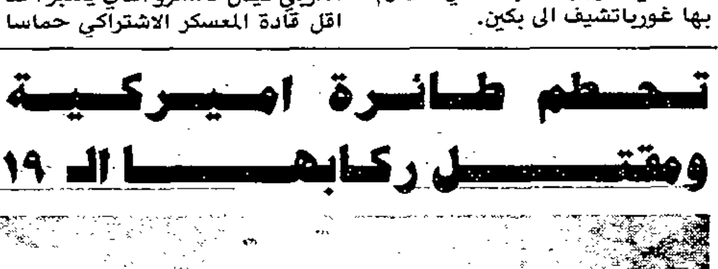
وكالة فرانس برس قالت ان زيارتي غورباتشيف الى كوبا وبريطانيا اللتين اضطر الى تأجيلهما في ديسمبر سيحدد موعدهما في مطلع ابريل.

وفي حين لم يعرف بعد الموعد المحدد لزيارة هافانا حيث يلتقي الزعيم الكوبي فيدل كاسترو الذي يعتبر احد اقل قادة المعسكر الاشتراكي حماسا لاصلاحاته، اعلن مقر رئاسة الوزراء البريطانية في «داونينغ ستريت» انه ينتظر وصول غورباتشيف الى لندن في الفترة بين ٥ و٧ ابريل.

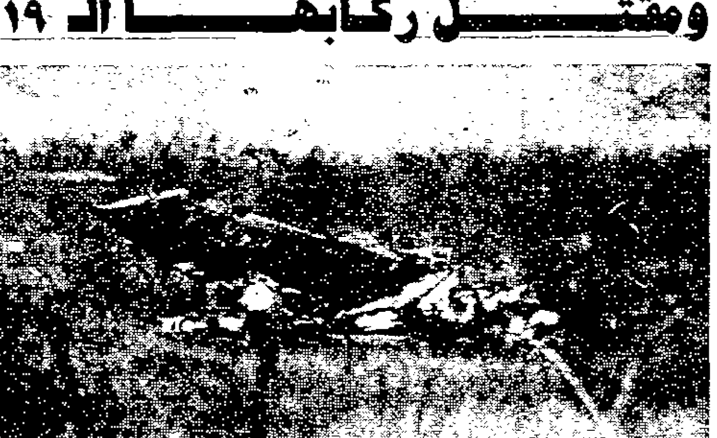
وسيتوجه غورباتشيف الى بون في الفترة من ١٢ الى ١٥ يونيو المقبل، لكن موعد زيارة باريس لم يعلن في فرنسا بعد.

ورفضت مصادر فرنسية الكشف عما اذا كان زعيم الكرملين سيشارك في احتفالات الذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية في ١٤ يوليو في باريس.

وغورباتشيف مدعو ايضا لزيارة ستراسبورغ مقر البرلمان الاوروبي في شرق فرنسا لكن توجهه المحتمل الى باريس لم يؤكد بعد.



تحطم طائرة اميركية ومقتل ركابها الـ ١٩



● بقايا الطائرة

هيوستون - رويتر - قتل ١٩ شخصا كانوا على متن طائرة صهريج من طراز كي سي - ١٣٥ عندما تحطمت الطائرة عقب اقلاعها بوقت قليل من قاعدة جوية اميركية في تكساس.

وقال شاهد عيان ان الطائرة التي كانت تحمل ٧٠,٠٠٠ كيلوغرام من الوقود لم تكد تقلع حتى سقطت وانفجرت في حقل يقع على بعد ميل واحد الى الجنوب من مدرج طائرات قاعدة دييس بالقرب من مدينة ابيلين الواقعة على بعد ٥٦٠ كيلومترا الى الشمال الشرقي من مدينة هيوستون.

وقالت بيفرلي فوستر المتحدثة باسم قاعدة «دايس» الجوية ان طاقما من سبعة اشخاص واربعة جنود عاملين واربعة جنود متقاعدين واربعة اقارب لضباط في القوات المسلحة كانوا على متن الطائرة لقوا حتفهم جميعا.

وقالت فوستر ان لجنة من الضباط كلفت بالتحقيق في حادث تحطم الطائرة.

واضافت فوستر قائلة ان الطائرة الصهريج كانت في طريقها الى قاعدة هيكام الجوية في هاواي بمهمة تدريبية.

هزة في بلغراد

بلغراد - كونا - ضربت هزة ارضية فجر امس الضواحي الشمالية للعاصمة اليوغسلافية لكن دون احداث اية اصابات في الارواح او خسائر كبيرة في الممتلكات فيما عدا اصابة السكان بالذعر الشديد مما دفعهم الى مغادرة منازلهم الى العراء ومناطق اكثر امنا .

وقال عن بيان لدائرة رصد الزلازل هنا ان قوة الهزة كان ٣,٦ درجة حسب مقياس ريختر او ٥ درجات حسب مقياس مركالي وكان مركز الهزة على بعد ٤٠ كيلو مترا من وسط العاصمة نحو الشمال .

وقد سجلت اجهزة الرصد عشرات الهزات الاقل قوة بعد هزة الاكبر التي حدثت حوالي الساعة الخامسة بتوقيت الكويت او الثالثة بالتوقيت اليوغسلافي المحلي .

نصر دبلوماسي لسيئول بتبادل السفراء مع المجر

سيئول - الوكالات - حققت حكومة سيئول نصرا دبلوماسيا امس حين اصبحت المجر «هنغاريا» اول دولة في الكتلة الشرقية تتبادل معها السفراء .. وفتحت سفارة يوم الاربعاء.

واشاد الرئيس الكوري الجنوبي روه تاي - وو بالاتفاق التاريخي الذي وقع في العاصمة سيئول امس وقال انه هدم آخر جدار في الحرب الباردة، وسيساعد على الاحترام والوفاق بين الشرق والغرب.

واضاف روه للسيد جيولا هورن نائب وزير خارجية المجر «آمل ان تحافظ المجر على العلاقات الودية مع كوريا الشمالية وان تساعد الشمال على فتح ابوابه».

ولم يصدر رد فعل فوري من حكومة بيونغ يانغ على الخطوة المجرية، وكانت كوريا الشمالية قد اعربت من قبل عن استيائها من تحسن علاقات بودابست مع سيئول.

وقالت مصادر اوروبية شرقية في بكين انها تتوقع ان تأمر كوريا الشمالية باغلاق السفارة المجرية في بيونغ يانغ، واضافت قولها ان المجر تتوقع ذلك وخفضت مستويات العاملين في السفارة هناك.

تبرئة أحد انصار ماركوس من تهمة التمرد

اكينو المرهقة تغيبت عن اجتماع حكومتها لأول مرة

مانيلا - الوكالات - قال مسؤولون فلبينيون ان رئيسة الفلبين كورازون اكينو تغيبت عن اجتماع لحكومتها لاول مرة والغت جميع ارتباطاتها بسبب ارهاق شديد تعاني منه.

واوضح طبيبها اريستون بوتستا ان اكينو تعاني من زنة في الاذن واستفراغ سببه الارهاق، وقلة النوم وعدم الاكل الكافي، والتغير في درجة الحرارة.

ولكنه اكد بان حالتها ليست خطيرة. وبسبب مرضها لم تتمكن اكينو (٥٦ عاما) من حضور اجتماع لحكومتها لاول مرة منذ توليها السلطة في الفلبين في فبراير ١٩٨٦.

في غضون ذلك برأت محكمة فلبينية احد انصار الرئيس الفلبيني السابق فيرديناند ماركوس من تهمة التمرد، لان استيلاءه على حكومة اقليمية خلال المحاولة الانقلابية ١٩٨٧ لم تتبعها «انتفاضة عامة او حمل السلاح».

ولكن القاضي ماكسيميانو حكم على اورلاندو دولي بالسجن ١٠ اشهر وغرامة قدرها الفا بيزو فلبيني حوالي ٥٠ دولارا اميركيا لمحاولته خنق الحاكم واحتجاز مسؤولين وموظفين في اقليم كيرينو خلال المحاولة الانقلابية في ٢٨ اغسطس ١٩٨٧ التي راح ضحيتها ٥٣ قتيلا في العاصمة مانيلا.

وقال القاضي في حيثيات الحكم ان احتلال حكومة الاقليم وتعيين موظفين جدد ليست كافية لالصاق تهمة التمرد باورلاندو.

مصادر رسمية في مانيلا قالت ان الثوار المسلمين شنوا هجومين جنوب البلاد اصيب خلالها ١٤ شخصا على الاقل.

وذكرت وكالة الانباء الرسمية ان على الاقل عشرة اشخاص قتلوا واصيب اربعة اخرون بجروح قرب قرية سان بابلو في اقليم زامبوانغا في الجنوب.

واضاف ان رجالا مسلحين وعناصر ميليشيا ردوا المهاجمين بعد معارك دامت اربع ساعات.

دبلوماسيو الشرق وعدم الانحياز يرحلون

توقعات بسقوط نجيب الله في ابريل وواشنطن لا تستبعد الانقلاب العسكري

■ القوات السوفيتية تكمل انسحابها من منطقة العاصمة غداً

كابول - الوكالات - انضم دبلوماسيو الكتلة الشرقية ودول عدم الانحياز الى الرحيل المتزايد عن كابول العاصمة الافغانية المحاصرة رغم الضغوط السوفيتية، وغادر كابول ايضا ٣١ طفلا جريحا الى المانيا الغربية للعلاج. وذكر دبلوماسيون غربيون ان سفيري بولندا ومنغوليا غادرا كابول امس الاول وسط مخاوف من هجمات للثوار على العاصمة بعد استكمال انسحاب القوات السوفيتية. وسحبت كل من الولايات المتحدة والمانيا الغربية وايطاليا بعثاتها الدبلوماسية بالكامل من العاصمة الافغانية، ويتوقع ان تحذو حذوها كل من بريطانيا وفرنسا واليابان. ونقلت «اليونايتدبرس» عن دبلوماسي من الكتلة الشرقية قوله «اننا ننسحب لانهم مغادرون» وانني اتوقع سقوط الحكومة الافغانية في ابريل المقبل. واضاف الدبلوماسي «الله وحده يعلم ماذا سيحدث». وتحدثت مصادر دبلوماسية عن ان الصين تخفض بعثتها الدبلوماسية في كابول، لكن بكين اوضحت امس ان دبلوماسييها سيبقون في كابول الى ان يكمل السوفيت انسحابهم. وذكر دبلوماسي ان الهند سحبت الدبلوماسيين غير الضروريين. واشار الى ان يوغسلافيا والعراق وايران ستبقي على قلة من الدبلوماسيين. وقال دبلوماسيون غربيون ان عدد افراد البعثة الدبلوماسية السوفيتية في كابول قد خفض الى النصف تقريبا.

القوات السوفيتية واصلت انسحابها من منطقة كابول امس وذكر ان قافلة لم يتحدد عددها انسحبت امس وان كل شاحنة تقل ما بين ١٠ و ٥٠ جنديا. وتوقع دبلوماسيون غربيون في باكستان ان تنسحب كل القوات السوفيتية من منطقة كابول مع حلول يوم غد الجمعة.

القائم بالاعمال الاميركي في افغانستان جون غلاسمان شبه الحكومة الافغانية ببناية بدون اساسات وتوقع سقوطها خلال اشهر. وقال في مؤتمر صحفي في نيودلهي: اعتقد ان الشعور السائد هو ان النظام في انهيار وان الوضع سيتدهور بصورة اكثر. وقال ان معظم الدبلوماسيين يتوقعون سقوط حكومة نجيب الله ما بين الان وحتى يوليو. واوضح ان كابول تعاني نقصا شديدا في الطعام والوقود وقال ان السوفيت يحضرون حوالي ٣٥٠ طنا يوميا من الامدادات لكن كابول بحاجة الى ٦٠٠ طن. ولم يستبعد وقوع انقلاب عسكري. وقال ان المتشددين في الجيش الافغاني الذين يخشون ان يسعى نجيب الله الى «حل وسط» مع الثوار الافغان سيحاولون الاستيلاء على السلطة، والاحتمال الاخر انقلاب من جانب المتعاطفين مع الثوار الافغان الذين يريدون ان يتسلم هؤلاء السلطة. واستبعد تحقيق حل عسكري في افغانستان، وقال: اننا نامل بحل دبلوماسي.

ولايتي

● في اسلام اباد، اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الذي وصل امس الى اسلام اباد ان باكستان وايران ستواصلان محاولة اقناع الثوار الافغان بحل خلافاتهم حول تشكيل الحكومة الافغانية المقبلة.

وأكد ولايتي «ان اخوتنا الافغان يستطيعون التفاهم وباكستان وايران مستعدتان لمساعدتهم بالنسبة لمستقبل افغانستان».

واشنطن تنفي تلقيها معلومات من عرفات حول مسؤولية «الموساد» عن تفجير «الأميركية»

واشنطن - كونا - نفت وزارة الخارجية الاميركية صحة انباء ذكرت ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات ابلغ مسؤولين اميركيين بمعلومات تؤكد تورط جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) في حادث تفجير الطائرة الاميركية فوق اسكتلندا في الشهر الماضي.

وقال الناطق باسم الخارجية الاميركية تشارلز ريدمان في ايجازه الصحفي أمس ان مثل هذه الانباء الصحفية عارية عن الصحة ولم تزودنا منظمة التحرير بأية معلومات حول المسؤولين عن تفجير الطائرة الاميركية التابعة لشركة «بان اميركان».

الشعبية تندد باجتماع عرفات بعون

بيروت - رويتر - نددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي يتزعمها الدكتور جورج حبش امس باجتماع السيد ياسر عرفات الى العماد ميشال عون في تونس امس الاول واعلنت تاييدها التام لحكومة الحص.

عالم يهودي سوفيتي اختفى في باريس فظهر بتل ابيب

القدس المحتلة - الوكالات - قالت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان عالما يهوديا سوفيتيا اختفى بشكل غامض في باريس موجود في اسرائيل. وصرح ناطق باسم الوزارة ان العالم ياكوف كوغان موجود في اسرائيل منذ بضعة ايام لكنه قال انه لا يستطيع اعطاء تفصيلات عن الطريقة التي وصل بها لتل ابيب.

كوبنهاغن: «قنبلة كاذبة» في «جامبو» باكستانية

كوبنهاغن - ا.ف.ب - افادت الشرطة في مطار كاستروب كوبنهاغن امس الاربعاء ان طائرة بوينغ ٧٤٧ جامبو تابعة للخطوط الجوية الباكستانية كانت لا تزال في المطار منذ مساء امس الاول اثر انذار بوجود قنبلة على متنها ورد قبيل موعد اقلاعها الى اسلام اباد.

واجلت الشرطة فورا الركاب الـ ٤٠٠ من الطائرة. ثم قامت بعملية تفتيش دقيقة للطائرة بمساعدة كلاب بوليسية بدون العثور على اي جسم مشبوه.

اعتذار عن خطأ في آيتين قرآنيتين

ورد خطأ في آيتين قرآنيتين يوم الثلاثاء الماضي، في موضوع تجربة العمل القومي(٥)، (ص٢٣) في تعقيب الدكتور جورج طعمة والصحيح: الاية الاولى، وهي الاية (٨٢) من سورة المائدة ﴿ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا، ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون﴾.

والاية الثانية، وهي الاية (٤٥) من سورة آل عمران والصحيح: ﴿إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى بن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين﴾.

والقبس تعتذر من القراء لهذا الخطأ.

جربها على ريغن.. واحفاده العشرة

بوش يهوى السحر.. ويده خفيفة !

واشنطن - ق.ن.أ - احترس من حيل الرئيس بوش ولعبة خفة اليد لديه اذا كنت من زوار البيت الابيض خلال السنوات الاربع المقبلة.. نصيحة مهمة قدمتها احدى الصحف الاميركية لقرائها ولزوار البيت الابيض من الاميركيين والاجانب على حد سواء.

فقد ذكرت صحيفة «واشنطن تايمز» في تقرير لها امس ان الرئيس بوش هاو مولع بالحيل السحرية وكثير المزاح مع اصدقائه وزواره.. ومن هذه الحيل السحرية الدولار الذي يختفي من يدك بعدما يسلمه الرئيس بوش لك عن طيب خاطر وحافظة النقود التي تنفجر.. وقد يمد يده للسلام عليك وهو يخفي في يده جهازا صغيراً يصدر ازيزا غريبا ويجعلك تشعر بوخز وهزة خفيفة في يدك!

يقول اصدقاء الرئيس بوش ايضا انه استخدم عدة حيل اخرى من بينها وسادة خاصة تصدر صوتا خاصا يفاجأ به من يستخدمها. ولكنهم يؤكدون انه ليس لديه اي نوايا لاستخدام هذا الجهاز الصوتي معه وهو يصافح الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف او زعماء العالم الذين قد يلتقي بهم في المستقبل ولكن من يدري.

ومن الطريف ان بوش الذي يبلغ من العمر ٦٤ سنة استخدم هذه الحيل لمداعبة الرئيس ريغن في عدة مناسبات وقد اشترى بوش من محل للالعاب السحرية بالقرب من البيت الابيض اناء سحريا يعتمد على الخداع البصري حيث يحتوي على فتحة في اعلاه توحي بان من السهل ان تمد يدك وتحصل على محتوياته ولكنك لا تستطيع.

يقول صاحب المحل ان بوش اهدى هذا الاناء للرئيس ريغن وذكر مصدر بالبيت الابيض ان الرئيس بوش يشتري هذه الالعاب السحرية لاحفاده العشرة ولكنه يلعب بها ويجربها اولا.

وقد استخدم بوش احدى هذه الحيل في الاسبوع الاخير من انتخابات الرئاسة ومنها جهاز الكتروني صغير يصدر صوتا مثل صوت القنبلة لاعلان انتهاء مؤتمر صحفي كان يعقده وقال حينها انني انهي على هذا المؤتمر الصحفي.

روح البساطة والمرح التي تميز اسرة بوش والتي تختلف تماما عن مظاهر الابهة والعظمة التي حرص عليها الرئيس السابق ريغن وزوجته نانسي تجلت في واشنطن امس الاول عندما اشتركت باربرا بوش زوجة بوش في اعداد السندويتشات للفقراء في مركز خاص لاطعام المشردين الذين لا ماوى لهم وقد جاءت الى المركز وهي تحمل صندوقا من الحلوى صنعته في مطبخ البيت الابيض وقرأت قصة لابنائهم كانت السيدة الاولى قد زارت هذا المكان عام ١٩٨٧ ووعدت ان تزوره مرة اخرى اذا اصبح بوش رئيسا. وقد كان.

يزور دمشق الاسبوع المقبل

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وقت للتشاور مع المسؤولين فيها حول كافة القضايا».

وتلا الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة بيانا صحفيا عن اعمال اللجنة اكد فيه عزم الدول العربية على اخراج لبنان من محنته الطويلة وتمكينه من استعادة سيادته ووحدته وسلامة اراضيه وازالة الاسباب المعطلة لمؤسساته الدستورية ووضع حد لعوامل الفرقة والانقسام.

واشار البيان الى ان مساعي اللجنة تستجيب لارادة جميع اللبنانيين في العيش في ظل مجتمع ديمقراطي حر تسوده العدالة والمساواة ضمن اسرته العربية وكذلك تهدف الى ايجاد تسوية متكاملة تقوم على الوفاق الوطني وتاخذ في الاعتبار مطالب جميع الاطراف وتطلعاتهم الى الاستقرار واقرار المبادىء العامة للاصلاحات وانتخاب رئيس للجمهورية.

واضاف ان اللجنة ناشدت مختلف الجهات الامتناع عن اتخاذ اية اجراءات او تدابير من شانها توتير الاجواء السياسية او المساس ببنية المؤسسات والادارة العامة او عرقلة الحركة الاقتصادية والتموينية وذلك حتى تتوفر للجنة افضل الاجواء لاستكمال اتصالاتها ومساعيها التوفيقية.

مصدر عربي موثوق قال في تصريح لوكالة انباء الخليج في تونس ان اللجنة اقترحت على اللبنانيين تشكيل لجنة برلمانية توكل اليها مهمة وضع اصلاحات دستورية يجتمع على اساسها البرلمان اللبناني لانتخاب رئيس للجمهورية ويكون ذلك متزامنا مع انسحاب القوات غير الحكومية من العاصمة بيروت وتنصيب جهاز من المراقبين العرب.

وقال المصدر ان الفرقاء اللبنانيين بقوا حتى مساء امس الاول على مواقفهم رغم حسن استعدادهم للتعامل مع اللجنة العربية.

وتتركز نقطة الخلاف بين الفرقاء اللبنانيين اساسا على سلم الاولويات بالنسبة للخطوات التي ينبغي انجازها في سبيل حل الازمة السياسية في لبنان مع ما يكتنف كل خطوة من اشكالات وتعقيدات.

وتتعلق تلك الاولويات حسب فور المصدر بالاصلاحات السياسية وتعديل الدستور وتشكيل حكومة موسعة وانتخاب رئيس للجمهورية وبالتوازن السياسي بين الطوائف وانسحاب «الجيوش الاجنبية» من لبنان حيث «يرى العماد عون مثلا ان انسحاب القوات السورية من شانه ان يسهل تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي بينما يرى الدكتور الحص والحسيني ان الخطوة الاولى تكمن في تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلي».

وقالت مصادر لبنانية ومصادر بالجامعة ان العقبة الرئيسية في محادثات تونس كانت تحديد من الذي سيسيطر على بيروت اثناء انتخابات لاختيار رئيس جديد للبنان.

واكد مساعدون للعماد عون ان اللجنة السداسية نجحت في تضييق الخلافات بين الرئاسات الثلاث.

في دمشق ذكرت مصادر دبلوماسية ان وفدا من اللجنة يتوقع ان يضم الشيخ صباح الاحمد والقليبي سيزور العاصمة السورية الاسبوع المقبل لاطلاع المسؤولين السوريين على نتائج محادثات تونس، والاجتماع مع عدد من الاطراف اللبنانية الموجودة في سوريا.

وفي بيروت اعرب اللقاء الاسلامي في لبنان عن تاييده لجهود اللجنة وناشد جميع الفرقاء اللبنانيين التعاون معها لتعزيز اجواء التقارب.

علاقات دبلوماسية بين ايران والسنغال

طهران - كونا - اعلن رسميا في طهران امس عن اقامة علاقات دبلوماسية بين ايران والسنغال.

وذكرت وكالة الانباء الايرانية ان بيانا اصدرته وزارة الخارجية الايرانية بهذا الصدد اكد ان هذه العلاقة تتم على اساس اهداف ميثاق منظمة الامم المتحدة وحركة عدم الانحياز ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

دي كويلار يلتقي عزيز وولايتي

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

تشكيل اللجنة العسكرية المختلطة بالاضافة الى رفع الحظر عن الطيران المدني الى ايران.

وقال عزيز في رسالته ان حكومته كانت قد اقترحت على الياسون تاليف لجنة عمل عسكرية مختلطة تكون برئاسة رئيس قوة المراقبين الدولية الجنرال سلافكويوفيتش مع النظر في تسوية اية خلافات قد تنشأ وتعترض سبيل تنفيذ اتفاق وقف النار بين البلدين.

وأعلن القائد العام لقوات المراقبين الدوليين الجنرال سلافكويوفيتش ان العمل يجري الان لتشكيل المجموعة العسكرية المختلطة بعد ان وافق عليها كل من العراق وايران.

وأبلغ الجنرال يوفيتش المراسلين في مقر قوات الامم المتحدة في بغداد ظهر امس ان المجموعة التي تضم عسكريين من كلا الجانبين اضافة الى ممثلين من المراقبين الدوليين ستساعد كثيرا على حل القضايا التي تؤثر على استمرار ودعم وقف اطلاق النار معربا عن امله في ان يتم تشكيل هذه المجموعة قريبا.

وأبلغت مصادر موثوقة من مقر الامم المتحدة في بغداد وكالة انباء الخليج ان اللجنة ربما تعقد اول اجتماع لها في النصف الاول من هذا الشهر في مكان على الارض الحرام التي تمتد بامتداد خطوط وقف اطلاق النار بين البلدين.

وقالت هذه المصادر ان قيادة قوات المراقبين الدوليين على اتصال مستمر مع مقر الامم المتحدة في نيويورك للاسراع في انجاز جميع الخطوات المتعلقة بالاعلان عن تشكيل هذه المجموعة.

واعرب الجنرال سلافكويوفيتش عن تقديره العالي للدعم الذي يقدمه العراق لقوات المراقبين الدوليين وتمكين هذه القوات من اداء واجبها الاساسي وهو تعزيز وقف اطلاق النار وقال بعد اكثر من خمسة اشهر ما زلنا نمسك بخطوط وقف اطلاق النار بنجاح وبمساعدة ودعم من البلدين.

وكالة الانباء العراقية نقلت عن رفسنجاني قوله ان احتمال تجدد الحرب بعيد جدا.

لكنه قال ان العراق اذا لم ينسحب من الاراضي التي احتلها في اواخر ايام الحرب، فان ايران لن تتردد في التصرف.

مبارك يحذر تل ابيب

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

قراراتها ولا يمكننا نحن فرض اي شيء على دولة اخرى فقد اقمنا العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل وفقا لقراراتنا الخاصة بنا.

وعن التحرك المصري بشأن القضية الفلسطينية قال مبارك: ان مصر تتحرك دائما وعلينا الان ان يتسم تحركنا بالهدوء الشديد وان نعطي الفرصة للادارة الاميركية الجديدة لدراسة مواقفها واعداد الدراسة الكاملة وبعد ذلك ستتمكن من اللقاء مع الاجهزة الاميركية المختلفة وبصفة خاصة الادارة الاميركية الجديدة حتى نتبادل الاراء وندعم المفهوم الجديد الذي يمكن ان نتحرك من خلاله ونستطيع التوصل عن طريقه لحل القضية الفلسطينية.

وردا على سؤال عما اذا كانت قد تحددت زيارة الرئيس مبارك لاميركا قال: لم تحدد بعد اي زيارات.

الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري اعرب امس عن امله في التوصل الى تسوية للخلاف القائم حاليا بين مصر واسرائيل مؤكدا من جديد في تصريحات للصحافيين ان موقف مصر ينطلق من ان طابا ارض مصرية قبل وبعد حكم هيئة التحكيم الدولية مشيرا الى ان مصر لها الحق في كل ما يترتب على ذلك من نتائج.

واعرب عبدالمجيد عن تقديره للمحاولات الاميركية الايجابية التي تهدف للتوصل الى تسوية مقبولة بشأن طابا.

واضاف انه من المحتمل ان تستكمل المباحثات بين الجانبين المصري والاميركي صباح اليوم الخميس وكان الدكتور عبد المجيد قد عقد جلسة مباحثات امس مع القاضي ابراهام سوفير المستشار القانوني للخارجية الاميركية ورئيس وفد الولايات المتحدة في مباحثات طابا في محاولة لدفع المباحثات الى الامام بعد ان ساد التوتر بين مصر واسرائيل حول طابا خلال الايام الماضية..

وصرح سوفير عقب المباحثات بان الولايات المتحدة تعمل جاهدة لحل هذه المشكلة وان كل طرف يعتقد بان هذه المشكلة يجب ان تحل سريعا.

واضاف في تصريحات صحفية ان هناك اقتراحات من الجانبين ونحن نعمل بجدية من اجل اتخاذ الخطوة الملائمة لحل هذه المشكلة.

وكان الوفدان المصري والاميركي قد عقدا جلسة مباحثات سابقة مساء امس الاربعاء رأس وفد مصر فيها الدكتور نبيل العربي رئيس وفد مصر الدائم بالمقر الاوروبي للامم المتحدة بجنيف.

وعلمت القبس ان مصر اكدت للمبعوث الاميركي خلال المباحثات تمسك مصر بموقفها بضرورة تنفيذ حكم هيئة التحكيم الدولية الصادر في ٢٩ سبتمبر الماضي الذي اكد سيادة مصر الكاملة على منطقة طابا وان يتم تنفيذ الحكم بسرعة وبحسن نية وبكامل بنود الحكم وان مصر ترى ان يعمل المبعوث الاميركي لدى الجانب الاسرائيلي لتحديد الجدول الزمني للانسحاب الاسرائيلي اولا من طابا وعدم ربط ذلك بمناقشة بقية الموضوعات الاخرى المتعلقة بشأن المنشآت السياحية وان على اسرائيل ان تقبل بدخول الشرطة المصرية لممارسة مهامها وكذلك المسؤولين بوزارة السياحة المصرية لاجراء مفاوضات مع صاحب الفندق بشأن التعويضات المناسبة.

شرط اسرائيلي

في القدس المحتلة (الوكالات) افادت مصادر مأذون لها ان الحكومة الاسرائيلية المصغرة قررت امس ان اسرائيل ستوافق على عودة شريط طابا الى السيادة المصرية «في مهلة زمنية قصيرة ومحددة» بعد التوصل الى اتفاق بين الطرفين حول مجمل نقاط الخلاف.

وعلى الاتفاق ان يتناول بصورة خاصة التعويضات عن فندق سونستا الذي اقامه الاسرائيليون في طابا وتسهيلات الدخول التي ينبغي منحها في المستقبل للسياح القادمين من اسرائيل بعد اعادة الشريط الساحلي الصغير البالغة مساحته كيلومترا مربعا واحدا الى مصر.

٣ اطراف تلح على عقدها

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

رأي الملك حسين والرئيس حسني مبارك وياسر عرفات ان عقد مثل هذه القمة العربية في الربيع لاتخاذ هذين القرارين سيعطي دفعة قوية لجهود السلام في الشرق الاوسط ويساعد على تامين انعقاد مؤتمر سلام دولي حول النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية وعلى اطلاق مفاوضات السلام في وقت قريب.

وقال المسؤول العربي الكبير لـ القبس ان هذا الموقف المصري الاردني الفلسطيني يلقى دعما قويا من العراق والمغرب والجزائر وتونس ودول عربية اخرى. وخلال الشهرين الماضيين كانت الاتصالات العربية العربية الجارية بشان موضوع القمة تدور حول احتمالين: اما عقد قمة عادية في السعودية واما عقد قمة عربية طارئة في الاردن.

وكشف هذا المسؤول العربي لـ القبس ان امرين رئيسيين ظهرا خلال الايام القليلة الماضية في الاتصالات العربية العربية.

١ - الامر الاول ان التوجه نحو قمة طارئة اصبح اقوى من التوجه نحو عقد قمة عربية عادية في الرياض بسبب عدم توفر كل الظروف لعقد القمة العربية العادية الثالثة عشرة.

٢ - الامر الثاني ان المسؤولين المغاربة بدأوا من جهتهم اتصالات خفية مع بعض الدول العربية البارزة ابدوا خلالها استعدادهم لاستضافة قمة عربية طارئة في اراضيهم تخصص لمناقشة ثلاثة مواضيع رئيسية هي تبني مشروع سلام عربي جديد وتامين عودة مصر الى عضوية الجامعة العربية وبحث المشكلة اللبنانية. ولقيت هذه الدعوة المغربية ترحيبا من اربع دول عربية على الاقل. وبذلك لم يعد الاردن هو وحده المقترح لاستضافة القمة العربية الطارئة. وتوقع هذا المسؤول العربي ان يواصل المسؤولون المغاربة اتصالاتهم ومشاوراتهم بشأن عقد قمة طارئة في المغرب مع عدد من الدول العربية وعلى رأسها السعودية ومصر وسوريا والاردن.

بن جديد يزور المغرب

وفي اطار الاستعدادات لهذه القمة الطارئة علمت القبس ان الرئيس الشاذلي بن جديد سيقوم بزيارة المغرب خلال ايام قليلة على رأس وفد كبير لاجراء محادثات مع الملك الحسن الثاني. وستتم الزيارة يوم الاثنين وهي الاولى التي يقوم بها بن جديد الى المغرب منذ توليه الحكم وكان الملك الحسن الثاني قام في حزيران/ يونيو الماضي ولمناسبة انعقاد القمة العربية الطارئة في الجزائر بزيارة هذا البلد للمرة الاولى ايضا منذ ١٥ عاما، وتمت زيارة الملك الحسن الثاني للجزائر انذاك بعد اعادة فتح الحدود بين البلدين وبعد القرار الذي اتخذه البلدان باعادة علاقاتهما الدبلوماسية المقطوعة منذ ١٢ عاما.

وذكرت مصادر عربية مطلعة لـ القبس ان محادثات الملك الحسن الثاني وبن جديد ستتركز حول ثلاثة امور رئيسية:

١ - تذليل العقبات المتبقية امام تسوية نزاع الصحراء الغربية سلميا ونهائيا على اساس اجراء استفتاء دولي باشراف الامم المتحدة يقرر خلاله الصحراويون مصيرهم ومستقبلهم.

٢ - مناقشة مسالة عقد قمة جديدة لدول المغرب العربي الخمس و المغرب والجزائر وليبيا وتـ وموريتانيا وذلك في المغرب ابـ وقت قريب.

٣ - مناقشة مسالة عقد قمة عـ طارئة في المغرب.

ضمن خطة من مرحلتين تستند

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

رشقهم لقوات الاحتلال بالحجارة. وقضت بسجنهم لمدد تتراوح بين عامين وخمسة اعوام والزامهم بدفع غرامات باهظة.

اسحق شامير عرض في اطار خطة تستند في مجملها الى اتفاقيات كمب دايفيد الانسحاب من مدن في الضفة والقطاع الى مناطق معينة خلال فترة حكم ذاتي كامل على ان تجرى بعد ذلك بخمس سنوات مفاوضات دون شروط مسبقة بين اسرائيل وفلسطينيين وليس منظمة التحرير - والدول العربية التي ترغب في الاشتراك في المفاوضات حول مستقبل الاراضي المحتلة.

متحدث باسم منظمة التحرير في تونس قال ان خطة شامير ليست من اجل السلام وانما لمواصلة الاحتلال «وعلى ذلك فان الانتفاضة ستستمر حتى يفهم شامير حقائق الواقع».

ومضى قائلا ان «الشعب الفلسطيني يناضل من اجل تقرير المصير وانسحاب اسرائيلي تام واقامة دولته المستقلة، ولا توجد حلول اخرى».

وقال ان مقترحات شامير تثبت انه ما زال يتعين على المجتمع الدولي خاصة اوروبا والولايات المتحدة ممارسة ضغط على اسرائيل لتحضر الى مائدة المفاوضات.

من ناحية ثانية قالت الشرطة الاسرائيلية انها كشفت خلية فدائية تضم فلسطينيين من ابناء منطقة الجليل بشمال فلسطين المحتلة يشتبه في اشتراكهم في اشعال العديد من الحرائق.

واضافت ان الخلية كانت بقيادة مصطفى جبارين ٤٠ عاما وهو من قرية ام الفحم قرب الناصرة وقد التحق بحركة فتح في يوليو ١٩٨٨.

واوضحت المصادر ان جبارين اعترف بشكل خاص انه شارك في احراق مصنع قرب كفر سابا شمال تل ابيب والذي اصيب باضرار كبيرة كما شارك في احراق العديد من الحقول في الصيف الماضي.

في جنيف قالت منظمة التحرير امس انها مستعدة لمقابلة وفد اسرائيلي خلال اجتماع للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة يعكف حاليا على مناقشة اسلوب معاملة اسرائيل للفلسطينيين.

وقالت مصادر قريبة من الوفد الاسرائيلي ان الوفد سيرفض العرض.

وقال ممثل منظمة التحرير نبيل الرملاوي امام حوالي ١,٢٠٠ مندوب يحضرون الجلسات العلنية التي تستمر ستة اسابيع للاستماع الى تقارير عن انتهاكات حقوق الانسان «انني مستعد لمقابلة الاسرائيليين هنا تحت رعاية الامم المتحدة».

لا عقبات

في بغداد اكد السيد عزام الاحمد سفير دولة فلسطين لدى العراق انه لا توجد اية عقبات تحول دون تشكيل الحكومة الفلسطينية الموقتة وقال ان هذا الموضوع سيكون موضع بحث ودراسة خلال اجتماعات القيادة الفلسطينية منتصف الشهر الحالي.

وقال في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان منظمة التحرير تجري حاليا مزيدا من الاتصالات المكثفة مع الاقطار العربية والدول الصديقة لانضاج الظروف باتجاه عقد المؤتمر الدولي الذي ترتبط مسالة تشكيل الحكومة به بشكل مباشر.

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي.

صدق الله العظيم

بمزيد من الحزن والاسى

ينعى

آل ابو حلاوة - ديرشرف

الحاجة صفية محمد سعيد

التي انتقلت الى رحمته تعالى اول امس في دير شرف. تقبل التعازي للرجال في بيت ولدها جودت ابو حلاوة الكائن بالفروانية - شارع المخفر القديم - مقابل مؤسسة بحر الخليج وللنساء في بيت ابن اختها عبدالرؤوف احمد حسن بالفروانية - قرب مدرسة ام هاني. وذلك لمدة ثلاثة ايام.

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي﴾ (صدق الله العظيم)

آل بكركي وآل خياط

ينعون ببالغ الحزن والأسى فقيدهم المرحوم

الحاج / **ابراهيم سعيد بكركي**

(أبو سعيد)

وسيوارى جثمانه الثرى اليوم بعد صلاة العصر في مقبرة الصليبخات

تقبل التعازي للرجال في منزل الفقيد في السالمية قطعة ١٢ شارع ناصر البدر عمارة علي الشماع شقة ٢ ت: ٥٦١٦٢١٢. وللنساء: في منزل صهره محمود عقبة الكائن في الجابرية قطعة ٣ ب قسيمة ١٧ بناية الرميح مقابل مكتبة بوبيان. وذلك اعتبارا من اليوم ولمدة ثلاثة أيام

إنا لله وإنا إليه راجعون

هكذا في الأصل

كلمة السر

اعـداد: مـازن ابوسـتة

- يحذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٧» احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لحركة اسلامية.

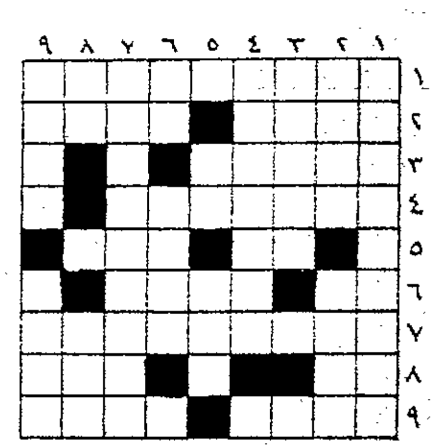
اذا ـ الشعب يوما ـ اراد الحياة ـ فلا ـ بد ـ ان ـ يستجيب القدر ـ ولا ـ بد ـ لليل ـ ان ـ ينجلي ـ ولا ـ بد ـ للقيد ـ ان ـ ينكسر ـ ومن ـ لم ـ يذد ـ عن ـ حوضه ـ بسلاحه ـ يهدم ـ ومن ـ لا ـ يظلم ـ الناس ـ يظلم ـ من ـ يهن ـ يسهل الهوان ـ عليه ـ ما ـ لجرح ـ بميت ـ ايلام ـ لا ـ يسلم ـ الشرف الرفيع ـ من ـ الاذى ـ حتى ـ يراق ـ على ـ جوانبه.

كانت كلمة السر في عدد امس:

« أمل حياتي »

كلمات متقاطعة

اعـداد: نايف وائل ـ السالمية



افقياً وعمودياً:

١ ـ دولة آسيوية، ٢ ـ ملف ـ زعيم هندي راحل، ٣ ـ دولة افريقية، ٤ ـ دولة اوروبية، ٥ ـ حرف نصب ـ من اماكن العبادة، ٦ ـ عمر ـ ولي، ٧ ـ ممثلة مصرية، ٨ ـ مقياس ارضي ـ عسل، ٩ ـ ممثلة مصرية ـ متشابهة.

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً:

١ ـ وبعث حبك ـ ٢ ـ يدرزن ـ لسان، ٣ ـ عزيزة جلال، ٤ ـ تنزانيا، ٥ ـ فن ـ كندا، ٦ ـ بلجيكا ـ وو، ٧ ـ كسلان ـ ال، ٨ ـ ال ـ دولار، ٩ ـ لنا ـ او ـ رب.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): تشعر انك اكثر تطلبا والحاحا حيال ذاتك لا تدع ذلك يخيفك من اتخاذ قراراتك، ستجد الحب الذي طالما حلمت به.

الثور (٢١/٤-٢٠/٥): لا تنس ان الظروف تلائمك تماما هذا الاسبوع وربما كان بوسعك ان تبدل امورا كثيرة في حياتك لا تتردد في مفاتحة احد اصدقائك بموضوع مهم جدا.

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): ابتداء من اول الاسبوع ستعيش جو اطمئنان لا يؤثر فيه العالم الخارجي. همومك المهنية والمالية تسير نحو الحل السليم.

السرطان (٢١/٦-٢١/٧): ستمر برحلة عاطفية صعبة ولكنها سرعان ما تزول، ستضطر الى اتخاذ قرارات مهمة والى تبديل بعض الامور في نظام حياتك اليومي.

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): الرياضة تفيدك جدا هذا الاسبوع، منتصف هذا الاسبوع سوف تتغلب على ازمة اجتماعية او مهنية صعبة طرأت عليك.

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): سوف تمر في بعض الاوقات بحيرة لكن المسالة ليست معقدة كما تظن لاول وهلة. اتخذ قرارك بسرعة واختر الافضل ولا باس ابدا في ما تفضل.

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): حرارة هذا الاسبوع تنعكس على مزاجك، اخرج من عزلتك وحاول ان تفكر في اليوم اكثر من تركيزك على الغد.

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): النجوم تنصحك بالتقارب مع الاهل فهم في النهاية حصنك الوحيد، خصوصا في اوقات الضيق، في نهاية الاسبوع ستتعرض لحملة تهجمات.

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): لا تضع ابدا فرصة الافادة من ساعات الصباح المتعة ولا تكترث لازعاج عابر يسببه لك احد الاصدقاء. شريك حياتك يفاجئك بهدية.

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): تشعر الان انك على منعطف مهم، الخيارات امامك كثيرة ومعظمها تفتح امامك ابواب المستقبل، لا تدع طباعك المترددة تؤثر عليك.

الدلو (٢١/١-١٩/٢): بعض المشاعر ستهب على حياتك العاطفية وقد يكون لها تاثيرات ايجابية الا اذا لم تستجب لها في الوقت الملائم صديق ينتظر منك رسالة او اتصالا.

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): مفاجآت تستلزم التحلي بالصبر وقد تضطر الى التراجع قليلا عن تنفيذ مشاريع وعدوك بها، احتفظ بقواك وحبك للحياة والمغامرة لان الحظ سيمر مرة اخرى.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٢
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

الصيدليات

■ الكويت: صيدلية العمر ـ ٢٤١٥٦٨٢ ـ شارع مبارك الكبير.
■ الكويت: صيدلية المنتصر ـ ٢٤٣٤٤٣٧ ـ شارع احمد الجابر.
■ حولي والنقرة: صيدلية شمسان ـ ٢٥١٤٠٥٩ ـ شارع ابن خلدون.
■ السالمية والرميثية: صيدلية سيما ـ ٥٦١٤١٨٣ ـ شارع بغداد.
■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية البادية ٣٩١٠٣٣٧ ـ الفحيحيل ـ شارع مكة.
■ خيطان الجديد: صيدلية الفهد ـ ٤٧٣٨٧٣٠ ـ خيطان الجديد.
■ الجهراء: صيدلية النجاح ـ منطقة الرابعة ـ ق ٤٨ ـ شركة بدر السميط.

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠ (٩ خطوط)
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٥٠٠٨

الهاتف

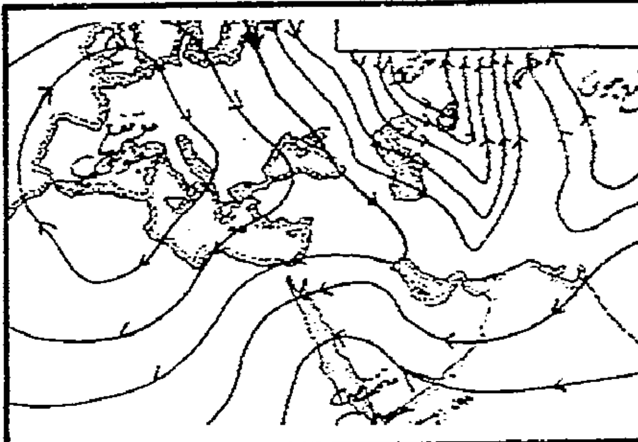
المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

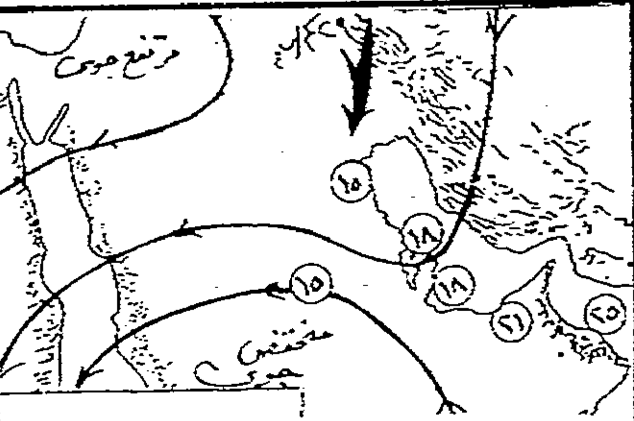
الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١
	٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠
	٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١
	٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	٢١٧

● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية ٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية ٢٤٥٦١٥٩

التنبوءات الجوية لدول مجلس التعاون



● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٢/١



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٢/٢

● الكويت: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● المنامة: طقس معتدل والرياح شمالية غربية خفيفة السرعة.
● الدوحة: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● أبوظبي: طقس معتدل والرياح متقلبة الاتجاه خفيفة السرعة.
● مسقط: طقس غائم والرياح شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة.
● الرياض: طقس غير مستقر والرياح شمالية شرقية معتدلة الى نشطة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	١٥	صحو	القاهرة	١٧	غائم
المنامة	١٨	غائم	الاسكندرية	١٥	غائم
الدوحة	١٨	غائم	الخرطوم		
ابوظبي	٢١	غائم	طرابلس الغرب	١٦	غائم
مسقط	٢٥	صحو	تونس	١٥	غائم
الرياض	١٥	غائم	الرباط	١٧	صحو
جدة	٢٣	صحو	كراتشي	٢٧	صحو
المدينة المنورة	١٨	غبار	بومبي	٢٩	صحو
صنعاء			نيودلهي	٢٢	غائم
عدن	٢٩	صحو	كولمبو		
صلالة	٢٦	غائم	بانكوك	٢٧	غائم
بغداد	١٣	صحو	مانيلا	٢٤	غائم
طهران			طوكيو	٩	ممطر
عمان	٩	غائم	انقرة	١	غائم
دمشق	١١	صحو	استانبول	٨	غائم
اثينا	١١	غائم	لارنكا	١٣	غائم
لندن	٤	غائم	باريس	٢-	ممطر
فرانكفورت	٩	غائم	جنيف	١-	غائم
روما	١٤	صحو	فيينا	٤	غائم
مدريد	٩	صحو	موسكو	٣-	غائم
كوبنهاغن	٦	غائم	اوسلو	٣	غائم
استكهولم	٤	صحو	امستردام	٣	غائم
براغ	٣	غائم	بلغراد	٢	غائم

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٢/٢ «مبنى رقم ١»

الاقــلاع

الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع
الاردنية	عمان	٨,٥٠ صباحا
الشرق الاوسط	بيروت	٩,٠٠ صباحا
المغربية	الدار البيضاء	٩,٣٠ صباحا
التونسية	عمان/ تونس	١١,٠٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١١,٣٠ صباحا
اليمنية	صنعاء	١٢,٣٠ ظهرا
المصرية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا
العراقية	بغداد	١,٣٥ ظهرا
المصرية	الاقصر	٢,٤٥ عصرا
التركية	استانبول	٥,٢٠ مساء
الهندية	بومباي	١٠,١٥ مساء
الباكستانية	كراتشي	١٠,٥٥ مساء
البنغلادشية	داكا	١١,٤٥ مساء

الوصــول

الشركة	قادمة من	موعد الوصول
المصرية	القاهرة	١٠,٣٠ صباحا
اليمنية	صنعاء	١١,٣٠ صباحا
المصرية	الاقصر	١١,٥٥ ظهرا
العراقية	بغداد	١٢,٤٥ ظهرا
المصرية	القاهرة	١,٤٠ ظهرا
الهنغارية	بودابست	٢,٠٥ ظهرا
الشرق الاوسط	بيروت	٨,٠٥ مساء
الهندية	غوا ـ بومباي	٩,٠٠ مساء
الباكستانية	كراتشي	٩,٣٥ مساء
البنغلادشية	داكا	١٠,٣٠ مساء
الاردنية	عمان	١١,١٥ مساء

حركة الطيران ليوم الخميس ١٩٨٩/٢/٢ «مبنى رقم ٢»

الاقــلاع

الشركة	متجهة الى	موعد الاقلاع
التشيكية	لارنكا ـ براغ	٢,١٠ صباحا
السويسرية	جنيف ـ زيورخ	٢,٣٠ صباحا
اليابانية	اثينا	٥,٢٥ صباحا
البريطانية	كراتشي	٨,١٠ صباحا
اليونانية	اثينا	٨,١٥ صباحا
البريطانية	لندن	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	دمشق	١٠,٠٠ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا
الكويتية	طرابلس ـ تونس	١١,٣٠ صباحا
الكويتية	روما ـ باريس	١٢,١٥ ظهرا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا
الكويتية	جنيف ـ فرانكفورت	١٢,٣٠ ظهرا
الكويتية	الظهران	١٢,٥٠ ظهرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا
الكويتية	جدة	٢,٠٠ ظهرا
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٢,١٥ ظهرا
الكويتية	الرياض	٣,٢٠ عصرا
الكويتية	البحرين	٥,١٥ مساء
الخليج	البحرين	٥,٣٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٣٠ مساء
الخليج	الدوحة/ ابوظبي/ مسقط	٧,٥٠ مساء
الكويتية	دكا	٩,٤٥ مساء
الكويتية	كولومبو	١٠,٠٠ مساء
الكويتية	دبي ـ كراتشي	١٠,١٥ مساء
اليابانية	بانكوك ـ طوكيو	١٠,٢٥ مساء
الكويتية	ابوظبي ـ بومباي	١٠,٣٠ مساء
السوفيتية	موسكو	١١,١٠ مساء
الخليج	البحرين	١١,٤٥ مساء

الوصــول

الشركة	قادمة من	موعد الوصول
اليونانية	اثينا	١٢,٤٥ صباحا
اليابانية	طوكيو ـ بانكوك	٤,٢٥ صباحا
الكويتية	مانيلا ـ بانكوك	٤,٣٥ صباحا
البريطانية	لندن	٧,١٠ صباحا
البريطانية	دلهي	٧,٣٥ صباحا
الكويتية	بومباي	٨,٣٠ صباحا
الكويتية	دلهي	٨,٣٥ صباحا
الكويتية	ابوظبي ـ الدوحة	٩,٠٠ صباحا
الكويتية	البحرين	٩,١٥ صباحا
الكويتية	مسقط ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	دمشق	٣,٢٥ عصرا
الكويتية	الظهران	٣,٤٥ عصرا
السوفيتية	موسكو	٤,١٠ مساء
الخليج	البحرين	٤,٢٠ مساء
السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الكويتية	عمان	٥,٥٥ مساء
الكويتية	الرياض	٦,٤٥ مساء
الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٧,٠٠ مساء
الكويتية	جدة	٧,٣٠ مساء
الكويتية	دبي ـ ابوظبي	٨,٠٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٨,١٥ مساء
الكويتية	البحرين	٨,٢٠ مساء
الكويتية	لندن ـ امستردام	٨,٣٠ مساء
الكويتية	فرانكفورت	٨,٣٠ مساء
الالمانية	فرانكفورت	٨,٤٠ مساء
اليابانية	اثينا	٩,٢٥ مساء
الخليج	البحرين	١١,٠٥ مساء

البحر

حالة البحر في الكويت: خفيف الى معتدل الموج
المد: ١٠,٠٠ صباحا
الجزر: ١,٣٠ بعد الظهر

العيادات الخاصة

● عيادة الميدان (عيادات تخصصية في امراض الفم والاسنان) ت: ٢٤٧٤٨٨٨/٢٤٧٤٢٢٢
د. وسناء سلمان الحصان (اخصائية اطفال) الفروانية ٤٧٤٦٦٩٩
د. سيلفا شحيبر (استشارية طب اطفال نمو وتطوري) السالمية ٥٧٣٨٨٤٤
د. طارق عبدالمحسن المخيزيم (طبيب عام) الفحيحيل ٣٩٢٦٩٢٦
د. حمد عبدالعزيز الفرير (اخصائي جلدية وتناسلية) ت: ٥٧١٦٦٦٦
د. ابراهيم بهبهاني اخصائي جراحة وطب الفم «اسنان» السالمية ت: ٥٧٣٠٠٠٠
د. أحمد الانصاري (اختصاصي الباطنية والغدد والهرمونات) ٥٧٤٧٧٧٧
د. جواد مبارك سعود (اخصائي أمراض باطنية) ٢٤٣٧٦٢٦
د. فيصل أحمد الفوزان (اخصائي أسنان) ٢٦١٩٥٥٧
د. عبداللطيف عبدالمحسن الخترش (اخصائي أسنان) ٢٤٦٦٦١٧
د. عبدالله الدويسان (اخصائي أسنان ـ حولي) ٢٦٦٨٧٧٧
د. سعيد عيسى اللوغاني (اخصائي جراحة الفم والاسنان) ٥٦٥٣٧٥٥ / ٥٥١٣٧٧٣
د. محمد عبدالله المشاري (دكتوراة واستشاري جلدية وتناسلية)
د. رياض سعود النفيسي ٢٦٦٨٦٦٨ (استشاري الامراض الباطنية والقلب) ٢٦٤٤٨٤٤
د. سند راشد الفضالة (اختصاصي أنف واذن وحنجرة) ٥٧٥٠٤٩٩
د. محمد حسن الصفوري (اخصائي انف واذن وحنجرة) ٥٧٣١٩٨٨
د. محمد صالح ابوحمرة (دكتوراة استشاري جلدية وتناسلية) ٥٦٢٦١٦٢
د. خالد سليمان بوحيمد (اخصائي أطفال) ٢٦٤٢٥٤٤
د. طعمة صالح العنزي ـ الجهراء (طبيب أطفال) ٤٧٨٠٧٧١
د. فهد عيسى العثمان (اخصائي جلدية وتناسلية) ٢٦٤٤٥٧٨
د. مهجة سليمان البدر (اخصائية نساء وولادة) ٢٤١٣٢٨٢
د. عبدالرحمن محمد ابو عيش (اخصائي امراض باطنية وسكري) ٤٣١٠١٨٧ (مجلس التعاون)
د. يوسف عبدالعزيز مال الله (دكتوراه امراض جلدية وتناسلية) ت ٥٧٤٧٤٧٥/٥٧٤٧٥٧٥
د. صالح حمد الرومي (اخصائي اطفال) الفروانية ت ٢٦١٤١٣٠
د. نحمده ابوسنة (دكتوراه اخصائية اطفال) الفحاحيل ٣٩٢٥٥٩٩ ٣٩٢٥٥٨٨
د. سناء معروف (اخصائية اطفال) السالمية ٥٧١٣٥١٤
د. يوسف عبدالله العامر ـ الفروانية (اخصائي طب بشري) ٤٧١٩٣١٢
د. نهوض الزهير ـ بنيد القار اخصائية علاج وجراحة اللثة وعلاج اقنية الجذور ٢٥٦٠١٤٠

الطوارىء

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١
	٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١١٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢
	٢٦٥٠٧٠٤
الفنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥
	٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

الماء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩١٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٣٥٨/٢٤٢٧٠٣٣
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ ١٠٠ ـ ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء ٢٤٣٢١١١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة ٢٤٢٤٢٥٩

المطار

البدالة	٤٣٣٥٥٩٩
	٤٣٣٦٦٩٩
النجدة	١٩٩
عمليات الوزارة	٤٨١٨٦٠٠
	٤٨١٨٦٠١
عمليات المرور	٤٨١٦٥٢٢
	٤٨٣٢٨٠٦
خفر السواحل	٤٨٤١٢٨٦
	٤٨٣٨٥٦٨

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة

جنين ـ مسلية: يوسف محمد يوسف قصراوي «ابوجمال»، جنين ـ فترعة: الحاجة فهيدة صالح ابو فرحة «ام محمد»، جنين: وليد محمود ابوزينة، طولكرم ـ فريد يوسف الجلاد «أبو زهير»، طولكرم ـ ذنابة: الحاجة خضرة زوجة حسن ابوالقرن، طولكرم ـ بيت ليد ـ بسام محمود خليل راشد «ابو ايمن»، طولكرم ـ دير الغصون: عبدالمجيد سعيد داود مرعي «ابونضال»، طولكرم ـ عنبتا: محمد عبدالرحمن كايد بركات «ابوجميل»، نابلس ـ سلفيت: مريم عبدالحافظ الناصيف «ام ابراهيم»، نابلس ـ دير شرف: الحاج صادق محمد الشيخ عبدالله «ابوفايز»، نابلس ـ مادما: الحاج محمد حسن علي «ابوحسن»، نابلس ـ عقربا: عفيفة يوسف محمد صبيح، نابلس ـ زواتا: عبدالرحمن احمد ابوالراجح «ابو احمد»، نابلس: الحاج عايش يوسف قمحية «ابوزياد»، الخليل ـ صوريف: الشهيد ماجد ظاهر موسى ابوفارة، بيت جالا: خورخي نقولا ابوغطاس، رام الله ـ البيرة: فاطمة مصطفى درويش «ام صالح»، رام الله ـ بيت اللو: عائشة «شطارة» داود عبدالرازق «ام جبر»، رام الله: ندى جورج جدعون «ام نجيب»، الرامة: رياض سعيد سمارة، شفاعمرو: منال سميح ابورحمة.

الاردن

عمان: هنيد ربيع زكريا، عمان: محمود بكر محمد قميز، الزرقاء: الحاج فارس محمود احمد حماد، عين الباشا: فاطمة عبدالعزيز الحوراني، عمان: جانيت سالم سليمان مكاحلة، عمان: سليم محمد علي البغدادي، اربد ـ كفر جايز: هيثم محمد فارس محافظة، عمان: الحاجة جازية اسماعيل زيدة، عرجان: صبحي خليل نمر مقبل، الزرقاء: محمود محمد خضر النجار، عمان: الحاج محمد جابر صبح، ايدون: محمد عبدالله الناصر، عمان: نجاح محمد عبدالهادي، عمان: راغب اسماعيل ابوميزر، عمان: ابراهيم بدوي الدويك، عمان: حسن صالح حتناوي، دير ابي سعيد: الحاج جعفر مفضي هزيم الرشدان، عمان: هيلانة مشيل اغابي، عمان: الحاجة وفية سعيد علي حسن، الزرقاء: نبيهة سعيد درويش الهندي، وقاص: عيد حمد الفلوة الصبيحي، قرية عميش: الحاج عبدربه عبدالقادر العقارية،

لبنان

كمال محمد النقي، لبيبة داود صعب، داود يعقوب صوصو، الحاجة انيتا مصطفى خليل، غبريال متري حبيب، مهيبة ابي خزام، الحاج علي الحاج دياب، بطرس ملحم حوراني، عفيف فارس رزق الله، حسن فريد نصار، جريس صالح ابوزيد، عبدو فرح نعمة، شارل ديب ابوبشارة، الحاجة نهيل راشد زنتوت، جورج انطون خليفة، روز انطونيوس زبليط.

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)
اسعاف مستشفى الاميري ٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء ٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية ٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا ٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح ٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ ٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية ٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير ٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية ٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية ٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف مستشفى الجهراء ٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء ٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي ٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش ٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي ٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي ٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان ٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل ٣٦١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة ٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب ٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي
اسعاف حولي ٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم ٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان ٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة ٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ برنامج: تفاضل القيم في الاسلام، ٦,٢٧ موسيقى: يا عروس الروض لعبدالله فضالة، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ صحافتنا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج: احلى الاغاني، ١٠,٠٠ برنامج: صوت مجلس التعاون، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١١,٣٠ اهم الانباء، ١١,٣٥ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٠٣ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٠٨ تابع صوت مجلس التعاون، ١٢,٣٠ برنامج: ولاء ووفاء، فتابع صوت مجلس التعاون، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج: من غير عنوان، ٢,٤٥ برنامج: كلمة الاسلام والسلام، ٣,٠١ القرآن الكريم، ٣,٠٦ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,١١ حديث، ٣,٢٢ ويلاه لنبيل شعيل، ٣,٣٠ ماما انيسة والصغار، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مرني لعبدالكريم عبدالقادر، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ بحب اثنين سوا لليلى مراد، ٤,٣٣ نافذة على التاريخ، ٤,٥٣ هالبنت السمرا لنصري شمس الدين، ٤,٥٥ برنامج: حكايات من ماضينا العريق، ٥,١٥ القرآن الكريم، ٥,٢٧ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٥,٣٢ ابتهال، ٥,٣٦ العاب شعبية لطالبات مدرسة غرناطة المشتركة، الورد جميل لسيد مكاوي، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٥ برنامج: مساء الخير يا كويت، ٦,٤٧ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٥٢ تابع مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ ثلاث اغنيات، ٩,٠٠ الكويت في اسبوع، ٩,١٥ قصيدة نجوى لدلال شمالي، ٩,٣٠ اصوات، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ برنامج: ولاء ووفاء، ١٠,٢٢ يا اميمتي لغيتة المغربية، ١٠,٣٠ برنامج: الثقافة العلمية، ١١,١٥ ثلاث اغنيات، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ سهرة الاسبوع الغنائية مع ام كلثوم، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ برنامج: في دائرة النسيان، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٥ حديث الصمت لعبدالحميد السيد، ٣,١٥ نافذة على التاريخ، ٣,٣٥ اغنيتان، ٣,٤٨ برنامج: حوار الكلمات، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اغنيتان، ٤,٣٠ قرأت لك، ٤,٤١ لوحة الختمة من اوبريت صدى التاريخ، ٤,٥٠ اقوال الصحف، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ ابتهال، ٥,١٦ اذان الفجر فدعاء، ٥,٢٠ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٨ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٥,١٦ اذان الفجر، ٥,١٩ قراءة فقرات البرنامج، ٥,٢١ حديث قرآن وسنة، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ عبدالباسط عبدالصمد، ٦,٤٥ حديث ان الدين عند الله الاسلام، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ ابراهيم رمانة، ٧,٠٥ برنامج: لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ الحديث الديني: شخصيات مؤمنة في القرآن الكريم، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ علي عبدالرحمن الحذيفي، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

ظهر	١٢:٠٣
عصر	٣:٠٦
مغرب	٥:٢٧
عشاء	٦:٤٧
فجر	٥:١٦
شروق	٦:٣٧

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٠ المسلسل الكارتوني: مغامرات نصوح، ١٠,٠٤ تم تك والاطفال، ١٠,٢٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٣٣ منوعات، ١١,٣٧ الفيلم الاجنبي: جحيم على الارض، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٦ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٤٠ المهرجان الموسيقي للمشروعات السياحية، ٢,١٠ البرنامج الرياضي: الرياضة في اسبوع، ٣,٤٥ المسلسل الكارتوني: مغامرات نيلز، ٤,١١ البرنامج المنوع: لقاء الخميس، ٥,٤٨ البرنامج المحلي: بيئتنا، ٦,٥٨ فيلم ثقافي: صور من الطبيعة، ٧,٢٧ الفروسية، ٨,٢٩ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية. ٩,٥٠ البرنامج المحلي المنوع: شبكة التلفزيون، ١١,٠٠ الفيلم العربي: «الملعوب»، تمثيل: محمود ياسين، ايمان وهشام سليم، ١٢,٢٢ اخترنا لكم: عبدالحليم حافظ، ١,٣٠ اهم الانباء، ١,٣٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ٢,٠٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,٠٧ المسلسل الكارتوني: الاشباح الضخمة، ٦,٣٠ رسوم متحركة، ٦,٤٠ مسلسل الاطفال: حكايات عالمية، ٧,٣٦ مسلسل المغامرات: تي اند تي، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٣ المسلسل البوليسي الفكاهي: الشرطي العجوز، ٩,٣١ البرنامج الاجنبي: صدق او لا تصدق، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي: بونزا، ١٢,٠٣ موجز الانباء، ١٢,٠٨ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٣٠ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

بدء العد التنازلي لانطلاق كأس العالم للشباب
حفل الافتتاح على الهواء و٨ مباريات تنقل بالتلفزيون

الرياض ـ واخ ـ بدأ العد التنازلي لانطلاق مباريات بطولة كاس العالم الخامسة للشباب لكرة القدم التي تستضيفها المملكة العربية السعودية خلال الفترة من ١٦ فبراير الجاري وحتى ٣ مارس المقبل.

وسيبدأ توافد الفرق المتاهلة الى النهائيات غدا الجمعة حيث يصل في هذا اليوم منتخب الارجنتين.

وستصل في العاشر من شهر فبراير الجاري منتخبات كل من المانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا والنرويج وكوستاريكا، فيما سيصل في الحادي عشر من الشهر نفسه منتخبا سوريا والعراق.

وستصل منتخبات الولايات المتحدة الامبركية ومالي واسبانيا ونيجيريا والبرتغال والبرازيل والاتحاد السوفيتي وكولومبيا في الثاني عشر من فبراير الجاري.

وستفتتح البطولة في استاد الملك فهد الدولي بالرياض يوم الخميس ١٦ فبراير الجاري في احتفال ضخم تتخلله عروض في الفنون الشعبية.

وسينتقل الاحتفال عبر الاقمار الصناعية الى جميع دول العالم، كما ستنقل جميع المباريات بواقع ثماني مباريات يوميا نقلا مباشرا عبر الاقمار الصناعية.

وجند التلفزيون السعودي ٢٧٠ فريقا ومخرجا وفنيا للقيام بالنقل التلفزيوني للمباريات حيث سيتم نقل ٤ مباريات في وقت واحد الساعة ٣،٤٥ عصرا واربع مباريات في الساعة السادسة مساء.

الاهداف على الهواء

وسيتخذ التلفزيون السعودي اول خطوة من نوعها حيث سيتم اثناء نقل المباراة الرئيسية عرض الاهداف التي تسجل في باقي الملاعب على الهواء مباشرة.

وتقام مباريات البطولة في اربع مدن سعودية.. فعلى استاد الملك فهد الدولي بالرياض تقام مباريات المجموعة الاولى والتي تضم منتخبات السعودية والبرتغال وتشيكوسلوفاكيا ونيجيريا.



● عبدالله الدبل

وعلى استاد مدينة الامير سعود بن جلوي الرياضية بالدمام تقام مباريات المجموعة الثانية والتي تضم منتخبات الاتحاد السوفيتي وسوريا وكولومبيا وكوستاريكا.. وتقام مباريات المجموعة الثالثة والتي تضم منتخبات مالي والولايات المتحدة والمانيا الشرقية والبرازيل على استاد رعاية الشباب بجدة.

فيما تقام مباريات المجموعة الرابعة والتي تضم منتخبات العراق والنرويج والارجنتين واسبانيا على استاد مدينة الملك فهد الرياضية بالطائف.

وقد جهزت في كل مدينة من المدن الاربع اربعة ملاعب مزروعة لاجراء تدريبات الفرق.

تغيير الشعار

وقد حققت المملكة العربية السعودية انجازا مهما في اوساط الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) عندما استجاب الاتحاد لرغبة الدولة المنظمة لتغيير شعار البطولة وذلك لاول مرة في تاريخ هذه المسابقة.



وكان الشعار السابق هو الطير الاسترالي بحكم ان المسابقة الاولى الرسمية قد اقيمت في استراليا، لكنه استبدل بشعار نابع من البيئة السعودية ويتضمن الشعار الجديد طفلا سعوديا بالزي الوطني يحمل كرة مرسوما عليها خريطة العالم وكتب عليها باللغتين العربية والانكليزية «سعودي ٨٩».

كما حقق الاتحاد السعودي لكرة القدم انتصارا اخر عندما استجاب الاتحاد الدولي لتعديل مواعيد المباريات لتتناسب مع اوقات الصلاة في المملكة وهذا يحدث لاول مرة في تاريخ المسابقة.

ساعة الصفر

وقد اتمت لجان البطولة كافة استعداداتها بانتظار ساعة الصفر وهي الساعة الرابعة من عصر يوم الخميس الموافق للسادس عشر من شهر فبراير الجاري.

وقد شكلت منذ اشهر عدة لجان ادارية على شكل مجموعات في المدن الاربع الرياض والدمام وجدة والطائف.. وتعمل في كل مدينة لجان ادارية وطبية وفنية واعلامية من اجل تهيئة المناخ اللازم لنجاح البطولة.

وسيقام مركز اعلامي متكامل في كل مدينة مربوطا بالمركز الاعلامي الرئيسي بالرياض وتتبادل جميع هذه المراكز النتائج والمعلومات لحظة بلحظة لوضعها في خدمة (٤٠٠) صحافي عربي واجنبي سيفدون الى المملكة لتغطية هذه البطولة التي ينظر اليها على انها ثاني اكبر مسابقات كرة القدم بعد كاس العالم للكبار التي ينظمها الاتحاد الدولي (الفيفا).

وينظر المسؤولون في المملكة العربية السعودية الى استضافة هذه البطولة على انه اختيار حقيقي لقدرة الدول العربية على استضافة نهائيات كاس العالم وستبرز المملكة من خلال هذا الحدث امكاناتها الكبيرة في الاتصالات والمواصلات وفي التجهيزات الفندقية والطبية ومقدرتها التنظيمية البشرية.

ويقول عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي يشغل مقعدا في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي لكرة القدم عبدالله الدبل ان الاتحاد الدولي يعول بثقة كبيرة على نجاح المملكة في تنظيم البطولة.

واكد ان المنشآت الرياضية والشبابية الضخمة في المملكة وتقدم الاتصالات المفتوحة على جميع دول العالم والكوادر الوطنية السعودية المدربة عناصر شجعت الاتحاد الدولي على اسناد تنظيم البطولة الى المملكة بالاجماع.

القدوة يرعى نهائي كأس الانتفاضة للقدم

● احمد القدوة

برعاية احمد القدوة رئيس المكتب التنفيذي للمجلس الاعلى للشباب والرياضة الفلسطيني ورئيس اللجنة الاولمبية الفلسطينية وبحضور فؤاد رشيد رئيس المجلس الفرعي بالكويت واعضاء المجلس، يقام في الثالثة من بعد ظهر اليوم على ملاعب ثانوية عبدالله السالم نهائي كاس الانتفاضة للشباب الفلسطيني تحت ١٩ سنة لكرة القدم بين فريقي نادي القسطل ونادي غزة.

هذا وقد وصل الى البلاد امس قادما من تونس لاعبو المنتخب الفلسطيني لكرة القدم «فرع الكويت» وعددهم ستة لاعبين حيث كانوا ضمن المنتخب الفلسطيني لكرة القدم في رحلته الى اوروبا حيث اقام عدة لقاءات تضامنا مع الشعب الفلسطيني في كل من فرنسا وايطاليا.

رسالة القاهرة

الاسماعيلي يحتج على نتيجة مباراته امام الزمالك
الأهلي بدأ استعداداته لتنظيم البطولة الافريقية لليد

■ الجوهري يشكو السايس لجمعية المدربين

القاهرة ـ القبس:

ردود فعل قوية ومتباينة اثارتها مباراة الزمالك والاسماعيلي التي جرت باستاد القاهرة امس الاول في الاسبوع الخامس عشر للدوري الممتاز والتي انتهت بفوز الزمالك ٤/٣.

في الاسماعيلي قرر مجلس ادارة النادي في اجتماع طارىء ارسال مذكرة احتجاج لاتحاد الكرة على نتيجة المباراة والحكم الدولي ابراهيم النادي الذي احتسب ركلة جزاء غير صحيحة وكانت قراراته متضاربة طوال المباراة وقرر المجلس صرف مكافآت فوز للاعبي الفريق الاول رغم الهزيمة لادائهم المشرف وروحهم العالية باعتبار ان الحكم لعب دورا رئيسيا في انتزاع النصر من الفريق.

وفي اتحاد الكرة تتجه النية الى استبعاد الحكم الدولي ابراهيم النادي من قائمة التحكيم خصوصا وان هذه الازمة هي الثانية التي يتسبب بها بعد ازمة الاهلي والمحلة الشهيرة في الموسم الماضي.

والجدير بالذكر ان ابراهيم النادي لم تسند له ادارة مباريات منذ ازمة الاهلي والمحلة سوى مباراتين فقط هذا الموسم هما المصري والترسانة، والمريخ والاسماعيلي كما ادار ٤ مباريات في دوري الدرجة الاولى (ب).

الاحتجاج غير مجد

صرح العميد احمد بهاء رئيس لجنة المسابقات باتحاد الكرة انه سيتم بحث احتجاج النادي الاسماعيلي في اجتماع اللجنة يوم الثلاثاء المقبل ولكنه لن يكون مجديا لان تقرير الحكم هو الفيصل الوحيد لان الاخطاء التي وقع فيها الحكم ومنها احتساب ضربة الجزاء في الوقت بدل الضائع تقديرية.

واكد بهاء ان هذه المباراة لابد ان تكون اخر مباراة يحكمها ابراهيم النادي لانه حكم مهزوز ويبدو انه اعتاد على اثارة ازمة كل موسم.

وقال احمد جمال سكرتير لجنة الحكام الرئيسية ان ابراهيم النادي حكم المباراة سوف يقدم اليوم تقريره ورفض التعليق على مستوى الحكم واكتفى بقوله ان صورته اهتزت عندما احتسب ركلة الجزاء واصبح الان في موقف لا يحسد عليه.

اسوأ مباراة للزمالك

اما في نادي الزمالك فقد ابدى عصام بهيج المدير الفني للفريق الاول عدم رضائه عن اداء لاعبي فريقه في المباراة وقال انها من اسوأ المباريات التي لعبها الفريق حتى الان ولا ادري لماذا ظهر اللاعبون بهذه الصورة المهزوزة وقال انه يعد بتقديم مباريات افضل في الفترة المقبلة للمنافسة على بطولة الدوري وعن ركلة الجزاء قال انها صحيحة ١٠٠ بالمائة وان الحكم كان موفقا في احتسابها. واضاف انه كان يجب على اللاعبين استغلال الفرص الكثيرة التي اتيحت لهم حتى لا نقع في مثل هذا الموقف.

السايس يهاجم الجوهري

علمت القبس ان ازمة طارئة قد وقعت مؤخرا بين محمود الجوهري مدرب المنتخب القومي المصري ومحمود السايس مدير قطاع الناشئين بالنادي الاهلي وذلك في اعقاب الانتقاد الذي تعرض له الجوهري من محمود السايس خلال احد البرامج التلفزيونية حول رأيه في موقف محمود الجوهري خلال مباراة مصر والكويت.

ونظرا للهجوم الشديد من جانب السايس ضد زميله قرر الجوهري تقديم شكوى رسمية الى جمعية المدربين وايضا الى عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي وطارق سليم مدير الكرة للتحقيق في تلك الواقعة.

منتخب اليد بالبرتغال

تغادر القاهرة بعثة المنتخب القومي لكرة اليد في طريقها للبرتغال للاشتراك في البطولة الدولية الودية والتي ستكون بمثابة البروفة الاخيرة قبل اشتراك المنتخب المصري في بطولة العالم (ب) والتي ستقام بباريس في منتصف الشهر الحالي. يرأس البعثة عادل ياسين وتضمن ٢٢ لاعبا وتعود للقاهرة ٩ فبراير الجاري وسيتم تصفية اللاعبين على ضوء مستواهم الى ١٦ لاعبا للسفر مرة اخرى يوم ١١ فبراير الى فرنسا برئاسة عدلي القيعي.

الترسانة يهزم السويس ٢/صفر بالدوري الممتاز

القاهرة ـ القبس:

فاز فريق الترسانة على فريق السويس بهدفين مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما امس بملعب الترسانة في ختام الاسبوع الـ ١٥ لمسابقة الدوري العام المصري.. سجل هدفي المباراة لاعب الترسانة اشرف عبدالصمد في الدقيقتين ٢٤،٣ من الشوط الثاني.

تكريم نجوم العرب

قررت اللجنة الاولمبية المصرية توجيه الدعوة لجميع النجوم العرب في اللعبات الرياضية المختلفة والذين حصلوا على ميداليات اولمبية لتكريمهم خلال الاحتفال باليوم الاولمبي العربي والذي سيقام بالقاهرة.

سحب قرعة بطولتي افريقيا لابطال الدوري والكؤوس

باريس ـ أ ف ب ـ تم امس الاول سحب قرعة مباريات الدور التمهيدي والدور الاول لمسابقتي كاس الاندية الافريقية ابطال الدوري وكاس الاندية الافريقية الفائزة بالكؤوس لعام ١٩٨٩. وفي ابرز مباريات الدور الاول لكاس الاندية ابطال الدوري سيلتقي الزمالك المصري الموردة السوداني. وهما الفريقان العربيان الوحيدان اللذان سيلعبان وجها لوجه في هذا الدور من المسابقة.

اما في كاس الاندية الفائزة بالكؤوس فسيلعب الاهلي بنغازي الليبي ضد المريخ السوداني.

ويذكر ان وفاق سطيف الجزائري والنادي البنزرتي التونسي توجا بطلين للمسابقتين لعام ١٩٨٨.

وفي ما يلي البرنامج الكامل للمسابقتين..

بطولة ابطال الدوري

● الدور التمهيدي: ١ ـ سانت لويس (سيشيل) ضد كوسفاب (مدغشقر) ٢ ـ ماتلاما (ليسوتو) ضد بي بي اس (بوتسوانا) ٣ ـ زوموتنا (النيجر) ضد اتوال فيلانت (بوركينا فاسو) ٤ ـ مايتي بلاكبول (سيراليون) ضد بنفيكا (غينيا بيساو) ٥ ـ ال نغيما (غينيا الاستوائية) ضد الشياطين الحمر (افريقيا الوسطى) ٦ ـ هايلاندرز (سوازيلاند) ضد يان افريكان (تنزانيا).

وتقام مباريات الدور التمهيدي في ١٠ و١١ و١٢ شباط (فبراير) الحالي ذهابا وفي ٢٤ و٢٥ و٢٦ منه ايابا.

● الدور الاول: فاير بريغاد (موريشيوس) ضد الفائز من ١، نكانا رد ديفيلز (زامبيا) ضد الفائز من ٢، مولودية وهران (الجزائر) ضد الاتحاد (ليبيا) الترجي (تونس) ضد الفائز من ٣، دجوليبا (مالي) ضد الحرية (غينيا)، وفاق سطيف (الجزائر) حامل اللقب/ ضد الفائز من ٤، تونير ياوندي (الكاميرون) ضد الفائز من ٥، فيتا كلوب (زائير) ضد موتكونغوا (رواندا)، اكسبرس (اوغندا) ضد الفائز من ٦، غروبو دس بورتيس (موزامبيق) ضد سانتس (زيمبابوي)، الزمالك (مصر) ضد المورده (السودان)، ليوباردز (كينيا) ضد انتر (بوروندي)، الرجاء (المغرب) ضد جان دارك (السنغال)، جاك (الغابون) ضد افريكا سبور (ساحل العاج)، انتر كلوب (الكونغو) مع بترو اتلتيكو (انغولا). ايوانيانوو (نيجيريا) ضد مايتي بارول (ليبيريا).

وتقام مباريات الدور الاول في ١٧ و١٨ و١٩ اذار (مارس) المقبل ذهابا و٣١ اذار (مارس) و١ و٢ نيسان (ابريل) ايابا.

بطولة ابطال الكؤوس

● الدور التمهيدي: بيراتس (سوازيلاند) ضد آر دي ال اف (ليسوتو). وتقام مباراة الذهاب في ١٢ اذار (مارس) المقبل ومباراة الاياب في ٢٦ منه.

● الدور الاول: ديناموز (زيمبابوي) ضد بي اس في (مدغشقر) كوستال يونيون (تنزانيا) ضد كوستال دو سول (زامبيا) غورماهيا (كينيا) ضد ناكيفوبو فيلا (اوغندا)، ايتنسيل (رواندا) ضد فيتالو (بوروندي) او. اس. سي (افريقيا الوسطى) ضد كالامو (زائير) كاكاندي بوكي (غينيا) ضد البنزرتي (تونس)، الاهلي بنغازي (ليبيا) ضد المريخ (السودان)، اس. في. بي (بوركينا فاسو) لينغير (السنغال) ديامون (السنغال) فلامينغوس (نيجيريا) اوديب (غينيا بيساو) ضد ابنغورو (ساحل العاج)، بانتير (الكاميرون) ضد اويلرز (ليبيريا) ستاد مالي (مالي) ضد الاولمبي للنقل (تونس) ليبرتي (النيجر) ضد رائد صلب القبة (الجزائر) فوتور (الغابون) ضد ساغرادا (انغولا) فيسبر (غينيا الاستوائية) ضد باترونتاج (الكونغو).

وتقام مباريات الدور الاول في ١٠ و١١ و١٢ اذار (مارس) ذهابا وفي ٢٤ و٢٥ و٢٦ منه ايابا.

مباريات اليوم

● العاب قوى: البطولة الدورية الثانية لاختراق الضاحية للعمومي والاشبال.

● مبارزة: بطولة كاس الاتحاد للعمومي «ايبيه» فردي.

● كرة قدم: تحت ١٦ سنة كاظمة والشباب على كاظمة (٢)، الساحل والسالمية على عبدالله العجمي، الفحيحيل والكويت على الفحيحيل (٢)، النصر وخيطان على النصر (٢)، الصليبخات واليرموك على الصليبخات القادسية والتضامن على القادسية (٢)، العربي والجهراء (٢)، وتقام المباريات في الساعة الثالثة والربع.

● كرة يد: تحت ١٥ سنة القادسية والجهراء، الفحيحيل والسالمية، خيطان والشباب، الساحل والعربي، النصر وكاظمة، الصليبخات والتضامن وتقام المباريات على صالة وملعبي الاتحاد.

● كرة سلة: دوري ممتاز كاظمة والفحيحيل في الساعة الخامسة على صالة القادسية، الصليبخات والتضامن تحت ١٩ (ب) في الساعة الرابعة والنصف، الشباب والساحل تحت ١٩ (ب) في الساعة السادسة وتقام المباراتان على صالة كيفان، خيطان والساحل تحت ١٥ سنة في الساعة الرابعة والنصف، السالمية والشباب تحت ١٥ سنة في الساعة السادسة وتقام المباراتان على ثانوية الجابرية.

● كرة طائرة تحت ١٩ سنة التضامن والجهراء في الساعة الرابعة، اليرموك والصليبخات في الساعة الخامسة وتقام المباراتان على صالة الدعية.

● كرة طاولة: سن ١٤ سنة خيطان والساحل على الساحل، الفحيحيل والعربي على الفحيحيل، كاظمة والجهراء على الجهراء.

● بطولة القفز على الموانع بنادي الصيد والفروسية.

«حياتي» بقلم جاسم يعقوب بنهاية الشهر



● جاسم يعقوب

يتوقع في نهاية الشهر الحالي ان يصدر كتاب «حياتي» بقلم نجم نادي القادسية والمنتخب الوطني بكرة القدم جاسم يعقوب. ويحتوي الكتاب على تسعة فصول تتضمن قصة حياة «المرعب» منذ بداية حياته الكروية بالاضافة الى العديد من الصور.

وقد حالت العديد من الظروف دون صدور هذا الكتاب والذي من المحتمل ان يثير الكثير من ردود الفعل.

الدكتور عبدالرحيم ذياب عين بجامعة الكويت



● د. عبدالرحيم ذياب

عين الدكتور عبدالرحيم عبدالرحمن ذياب في جامعة الكويت لتدريس مواد التربية البدنية.. وكان الدكتور عبدالرحيم قد انهى دراساته العليا بالولايات المتحدة الاميركية مؤخرا حيث حصل على شهادة الدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس التربية البدنية من جامعة فيلادلفيا، ومما يذكر ان الدكتور عبدالرحيم كان احد ابطال السباحة وكرة الماء سابقا حيث مثل الكويت في ١٠٠ متر فراشة كما درب منتخب المدارس في السباحة ودرب في نادي الكويت والقادسية.

الوطني يهزم الاوسط ١/صفر بكأس البنوك

فاز فريق البنك الوطني على الكويت والشرق الاوسط ١/صفر في اللقاء الذي جرى بينهما يوم الثلاثاء الماضي بكاس البنوك لكرة القدم، جاءت نتيجة الشوط الاول بالتعادل السلبي، وأحرز الوطني هدف الفوز في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني ليتخطى الوطني عقبة الشرق الاوسط.

هذا وسوف يتقابل في السابعة والنصف من مساء اليوم ضمن مسابقة كاس البنوك فريقا بنك الكويت المركزي الحاصل على المركز الثاني ضمن مسابقة الدوري وبنك برقان، وقد فاز المركز على برقان ٢/٥ بالدوري.

اليوم جيتي الزور والخليج للتأمين بدوري الفنادق لكرة القدم

تقام اليوم مباريات الاسبوع قبل الاخير لدوري الفنادق وشركات التامين لكرة القدم حيث يلتقي الخليج للتامين الذي ضمن الوصول لدور الاربعة ويحتل المركز الثاني وجيتي الزور الذي يسعى للفوز على منافسه اليوم حتى يضمن مكانا له في دور الاربعة.

ويلتقي غدا ضمن المسابقة نفسها جيتي الوفرة مع الاجهزة الالكترونية والفريقان يضمان نخبة جيدة من اللاعبين الذين يتميزون باللياقة البدنية العالية.

كما سيلتقي غدا حكام بطولة دوري الفنادق وشركات التامين واداريو الفرق المشاركة في الدوري وذلك في السادسة مساء على ملعب كاظمة/٢.

عضوية شرفية للمهذبين لمدرب نادي ساتون

لندن ـ ي ب ـ تلقى باري ويليامز مدرب فريق الهواة ساتون يونايتد عرضا للعضوية الشرفية بجمعية المهذبين التي تدعو للاخلاق الطيبة والالتزام بالروح الرياضية، وكان ساتون قد خسر مساء السبت صفر/٨ امام نوريتش بالدور الرابع لكاس انكلترا. وكتب مؤسس الجمعية القس ايان يغوري الى ويليامز: ان الطريقة التي قبلت فيها الخسارة وتعاملت فيها مع الانتصار تجعل منك مثلا يحتذى لنا جميعا.

خسارة شيكاغو وبوسطن بدوري السلة الأميركي

نيويورك ـ رويتر ـ احتاج فريق ديترويت بيستونز للوقت الاضافي قبل ان يهزم شيكاغو بولز ٩٨/١٠٤ مساء الثلاثاء بدوري السلة الاميركية، وفاز لوس انجلوس ليكرز بفارق ١١ نقطة ١١٤/١٢٥ على هيوستون روكيتس وخسر سياتل سوبرسونيكس ١١٨/١١٢ امام نيوجيرسي نيتس.

وفاز نيويورك نيكس ١١١/١٢٠ على انديانا بيسرز وكليفلاند كافاليرز ١٠٣/١١٨ على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز وواشنطن بوليتس ١٠٣/١١٠ على بوسطن سلتيكس، وفاز يوتاه جاز ٨٤/٩٩ على دلاس مافيريكس وميلووكي بكس ١٠٤/١١٧ على سكرامنتو كنغز وسان انتونيو سبيرز ١١١/١١٧ على دنفر نوغيتس.

رحب ولولوة ودارت الأيام.. أقوى المرشحين للفوز بكأس سمو ولي العهد اليوم بالأحمدي

بمشاركة ٢٥ جوادا وفرسا، تقام بعد ظهر اليوم سباقات الاجتماع الثامن عشر لجمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية، وتشهد سباقات اليوم اقامة اربعة اشواط خصص منها الشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

ويشارك في هذا الشوط ٦ جياد وفرس يتقدمهم الجواد «رحب» ملك سلطان عويد المطيري كمرشح اول للفوز بالكاس، يليه الفرس «لولوة» ملك راضي مسلم العازمي، ثم «دارت الايام» ملك مبارك حربي الهاجري.

وفي ما يلي اسماء الجياد وملاكها لسباقات اليوم:

● الشوط الاول للجياد المبتدئات على مسافة ١٢٠٠ متر: ١ـ وعد صالح ملك صالح مطلق العتيبي ٢ـ القاهر ملك محمد عيد محمد فلاح، ٣ـ سوالف ملك فهد محمد العذاب ٤ ـ قلبي لسالم سعد العتيبي ٥ ـ الجازي لعبدالله خالص الهاجري ٦ـ دولار لمبارك خالد العذاب.

● الشوط الثاني لجياد الدرجة الثالثة على مسافة ١٤٠٠ متر: ١ـ بسمة لوائل خالد عبداللطيف ٢ـ نوماس لسالم خالد العجمي ٣ـ مفهوم لسالم خالد العجمي ٤ ـ املي لعامر عبدالله فراج ٥ ـ مشاري لناصر عبدالله الرشيدي ٦ـ ادغان لسالم سعد العتيبي ٧ـ عمشة لسلطان سعود ثويران ٨ ـ مها لسند محمد الجري ٩ـ ريم الفلا.

● الشوط الثالث للدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠ متر: ١ـ محروم لماجد غليفص الدوسري ٢ـ الشراح لمبارك عبدالله هلال ٣ـ الجذور لفايز عبدالله المطيري ٤ـ محبوب هيثم لهيثم السيد الحسيني.

● الشوط الرابع والرئيسي لجياد الدرجة الثانية على مسافة ١٦٠٠ متر على الكاس والجوائز المقدمة من سمو ولي العهد ١ـ دارت الايام لمبارك حربي الهاجري ٢ـ عفران لسالم خالد العجمي ٣ـ رد السلام لوليد خالد عبداللطيف ٤ ـ رحب لسلطان عويد المطيري ٥ ـ لولوة لراضي مسلم العازمي ٦ـ ستيار لراشد غليفص العجمي.

ترشيحات القبس لمسابقة كونكو

● الشوط الاول: ١ـ وعد صالح ٢ـ قلبي ٣ـ القاهر.
● الشوط الثاني: ١ـ املي ٢ـ نوماس ٣ـ بسمة.
● الشوط الثالث: ١ـ الجذور ٢ـ الشراح ٣ـ محروم.
● الشوط الرابع: ١ـ رحب ٢ـ لولوة ٣ـ دارت الايام ٤ ـ رد السلام.

بلاتيني يعيد باتيستون لمنتخب فرنسا

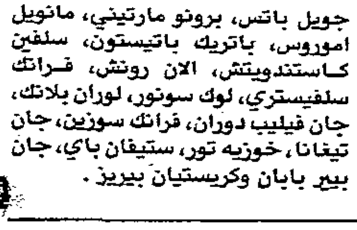
باريس ـ رويتر ـ اصبح باتريك باتيستون ثاني لاعب معتزل دوليا يستدعيه المدرب الجديد ميشيل بلاتيني للانضمام للمنتخب الفرنسي لكرة القدم، واعلن بلاتيني اسم باتيستون الظهير القشاش لنادي موناكو ضمن ١٨ لاعبا اختارهم للمباراة الودية ضد جمهورية ايرلندا في دبلن يوم ٧ فبراير، وسبق ان استدعى جان تيغانا لاعب نادي بوردو واشركه بالمباراة الاولى له ضد يوغسلافيا ضمن تصفيات كاس العالم. واوضح بلاتيني انه بحاجة ماسة لخبرة باتيستون (٣١ سنة) في المباراة المقبلة بالتصفيات ضد اسكتلندا في غلاسكو يوم ٨ مارس، وقال الكابتن الدولي السابق: انا لا اخلط بين الصداقة ومتطلبات الفريق، ولا ادري اذا كان باتيستون سعيدا باختياره لكن ليس له حيلة سوى الانضام للفريق.

وحسب لوائح الاتحاد الفرنسي فان باتيستون (٥٣ مباراة دولية) قد يواجه العقوبات اذا امتنع عن الانضمام للمنتخب علما بانه اعرب عن رغبته بالاعتزال دوليا منذ اكتوبر ١٩٨٧.



● ميشيل بلاتيني





● باتيستون

وسوف يلعب المنتخب الفرنسي مباراة ودية ثانية ضد الارسنال الانكليزي يوم ٢/١٤ بعد الغاء المباراة الودية ضد هنغاريا.

وقد استدعى بلاتيني اللاعبين: جويل باتس، برونو مارتيني، مانويل اموروس، باتريك باتيستون، سلفين كاستندوينش، الان رونش، فرانك سلفيستري، لوك سونور، لوران بلانك، جان فيليب دوران، فرانك سوزين، جان تيغانا، خوزيه تور، ستيفان باي، جان بيير بابان وكريستيان بيريز.

الفروانية تحرز بطولة المرحلة المتوسطة للمنطقة التعليمية

اختتمت امس الاول على صالة ناهض العتيبي بطولة المرحلة المتوسطة للجمباز لمنطقة الفروانية التعليمية وفازت بالبطولة مدرسة الفروانية المتوسطة للمرة السادسة على التوالي وحصلت على ١٢٤،٠٣ درجة وجاءت مدرسة خالد المسلم في المركز الثاني برصيد ١٠٨،٠٥ درجة وعبدالله بن حذافة في المركز الثالث برصيد ١٠٦،٠١ درجة. حضر ختام البطولة عثمان صديق موجه اول التربية الرياضية لمنطقة الفروانية وخالد المذن موجه ثانوي وكمال منصور موجه متوسط ومحمد عرابي موجه ابتدائي وموسى برهان موجه عام النشاط، وجاءت نتائج اوائل الاجهزة على النحو التالي:

● الجهاز الارضي: الاول ياسر شحاته والثاني بشار حسن والثالث فراس احمد من مدرسة الفروانية.

● جهاز الصندوق طولا: الاول ياسر شحاته (الفروانية) الثاني مؤيد احمد (خالد المسلم) والثالث محمد يوسف (شملان).

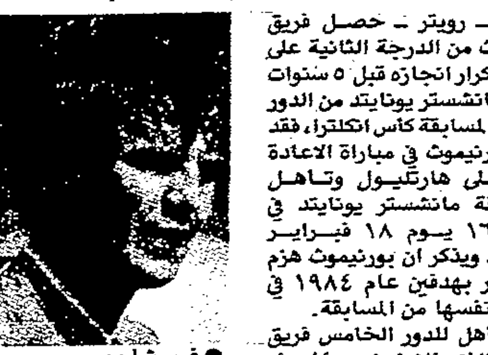
● جهاز الصندوق عرضا: الاول بشار حسن (الفروانية) والثاني محارب فالح (حذافة) والثالث راشد سعيد (الفردوس).

● الفردي العام: حصلت على المراكز الثلاثة الاوائل مدرسة الفروانية وجاء الاول ياسر شحاته والثاني بشار حسن والثالث محمد محمود. وفي ختام البطولة قام عثمان صديق والحاضرون بتوزيع الميداليات على الفائزين بثلاث مراكز الاولى.

بورنيموث يأمل بتكرار المفاجأة في كأس انكلترا

لندن ـ رويتر ـ حصل فريق بورنيموث من الدرجة الثانية على فرصة لتكرار انجازه قبل ٥ سنوات بابعاد مانشستر يونايتد من الدور الخامس لمسابقة كاس انكلترا، فقد تغلب بورنيموث في مباراة الاعادة ٢/٥ على هارتلبول وتاهل لاستضافة مانشستر يونايتد في دور الـ١٦ يوم ١٨ فبراير الجاري، ويذكر ان بورنيموث هزم مانشستر بهدفين عام ١٩٨٤ في المرحلة نفسها من المسابقة.

كما تاهل للدور الخامس فريق ايفرتون الذي فاز في ملعبه ٤/صفر على بليموث ارتمايل وقد سجل له غريم شارب هدفين وكل من كيفن شيدي وبات نيفن هدفا بعدما كان الفريقان قد تعادلا ١/١ بالمباراة الاولى، وسوف يلعب ايفرتون مباراته المقبلة خارج ارضه ضد بارنزلي الذي فاز في مباراة الاعادة ١/٢ على جاره بالدرجة الثانية ستوك سيتي، وخرج من المسابقة فريق كولشيستر الذي يحتل المركز الاخير بالدرجة الرابعة حيث خسر في ملعبه بهدفين امام شيفيلد يونايتد مع اندية الدرجة الثالثة.



● غريم شارب

وفي مباريات الاعادة بالدور الثالث لمسابقة كاس اسكتلندا فاز فورفار ١/صفر في ملعب كلايد وتاهل ليلعب ضد سانت جونستون، وخسر سانت ميرين ٣/١ امام باتريك الذي سوف يقابل هارتس بالدور الرابع.

عقوبة وغرامة ضد اوساسونا

مدريد (رويتر): أمر الاتحاد الاسباني لكرة القدم نادي اوساسونا في مدينة بامبلونا أن يغلق ابواب استاده أمام الجماهير في المباريات الثلاث المقبلة على ارضه بسبب احداث الشغب في المباراة ضد ريال مدريد المتصدر في الاسبوع الماضي.

وقد تم تغريم أوساسونا ٢٠٠ الف بيزيتا (١٧٥٠ دولارا) وسوف يتم استئناف المباراة التي لم تكتمل ضد ريال مدريد يوم ٨ مارس المقبل على ارض نادي سراقوسه، وكان اوساسونا متقدما ١/صفر قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق.

ثاني كسر بذراع فوستر

لوس انجلوس (رويتر): تعرض العداء الدولي الاميركي غريغ فوستر لكسر في ذراعه خلال لعب كرة السلة مع اصدقائه، وجاء الكسر في الذراع التي كسرت خلال الصيف الماضي وأدت لابتعاده عن التصفيات الاميركية لاولمبياد سيئول.

وقد تبين أن فوستر بطل العالم مرتين بسباق ١١٠م حواجز والحاصل على فضية اولمبياد لوس انجلوس ١٩٨٤ قد أصيب بكسر في عظمه تحت القضيب المعدني المثبت في ذراعه التي كسرت خلال الصيف.

ساباتيني وصلت الدور الثالث لبطولة طوكيو

طوكيو ـ رويتر ـ اجتازت المرشحة الثالثة الارجنتينية غابرييلا ساباتيني الدور الثاني لبطولة طوكيو للتنس التي تبلغ جوائزها ٣٠٠ الف دولار حيث فازت ٣/٦، ٢/٦ على اليابانية اكيمي نيشيا، وخسرت الرابعة السوفيتية نتاليا زفيريفا ٦/٢، ٧/٥ امام الاميركية غير المرشحة مولي فان نوستراند.

وكانت قد صعدت للدور الثاني المرشحات الخامسة زينا غاريسون التي فازت على آن غروسمان والسادسة كلاوديا كودي كيلش التي فازت على ايتسوكو اينوي والسابعة لوري مكنيل التي فازت على نيكول بروفيس والثامنة ماري جوفير نانديز التي فازت على تاماكا تاكاغي.

سباكمان يترك ليفربول بنصف مليون جنيه

لندن ـ رويتر ـ وافق نايجل سباكمان لاعب وسط ليفربول على الانتقال الى كوينز بارك رينجرز مقابل نصف مليون جنيه استرليني (٨٧٥ الف دولار). وقد لعب سباكمان (٢٨ سنة) ١٥٠ مباراة مع شيلسي قبل ان ينتقل الى ليفربول مقابل ٤٠٠ الف جنيه في فبراير ١٩٨٧، ولعب معه ٣٩ مباراة قبل ان يفشل بالاحتفاظ بمكان ثابت في تشكيلة الفريق، واخر مباراة مع الفريق الاول كانت في ديسمبر الماضي.

خسارة كنغز امام فليمز بهوكي الجليد

نيويورك ـ رويتر ـ جرت مساء الثلاثاء ٥ مباريات بدوري هوكي الجليد الاميركي الشمالي اسفرت عن فوز مونتريال كانيدينز ١/٥ على بتسبيرغ بنغوينز وبفلو سيبرز ٣/٥ على هارتفورد ويلرز وسانت لويس بلوز على وينيبيغ جيتس بالنتيجة ذاتها. وفاز فانكوفر كانوكس ٢/٦ على ادمنتون اويلرز وكلغاري فليمز ٥/٨ على لوس انجلوس كنغز.

الاتحاد الدولي لم يعترف برقم غاتولين

لندن (أ ب): اعلن الاتحاد الدولي لالعاب القوى للهواة بانه بانتظار وصول الوثائق من الاتحاد السوفيتي ليبدأ عملية الاعتراف بالرقم القياسي داخل الصالات الذي سجله روديون غاتولين في مسابقة القفز العالي وقدره ٦ امتار.

وكان غاتولين قد نال الفضية في اولمبياد سيئول البرونزية في بطولة العالم ١٩٨٧ في روما، وسجل الرقم الجديد الاسبوع الماضي في مدينة لينينغراد محطما الرقم السابق ٥،٩٧م الذي سجله مواطنه سيرغي بوبكا في عام ١٩٨٧، وقال بول فريزر المسؤول الصحافي بالاتحاد انه لا يمكن الاعتراف برقم غاتولين مالم يتم فحص المستندات التي تدل على انه اجتاز اختبار العقاقير وتوقيع الحكام على ورقة النتائج بان ظروف تسجيل الرقم تطابق الظروف المطلوبة عند تسجيل الارقام العالمية.

منتخبنا الوطني ينهي استعداداته المحلية.. ويغادر اليوم للامارات
حسين عاشور: الفريق مكتمل ولدينا اصابة باشا فقط


● حسين عاشور


● جانب من تدريب المنتخب امس

يغادر البلاد في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم وفد منتخبنا الوطني لكرة القدم برئاسة الشيخ فهد الاحمد رئيس الاتحاد متوجها الى دولة الامارات العربية. وذلك لخوض مباراته الاخيرة له بتصفيات المجموعة الاسيوية الثالثة لكاس العالم امام منتخب الامارات الشقيقة غدا على استاد الشارقة.

التدريب الاخير للازرق

وعلى استاد صباح السالم بالنادي العربي اختتم الازرق تدريباته امس بحضور الشيخ احمد النواف والشيخ احمد اليوسف عضوي مجلس ادارة الاتحاد وشارك في التدريب ٢٢ لاعبا [illegible] عنه نعيم سعد ومنصور باشا.. وقد وضحت الجدية على اللاعبين وارتفاع روحهم المعنوية وتصميمهم على اداء مباراة جيدة امام الامارات غدا.

وقد اشتمل التدريب على تقسيمه بين فريقين مثل الفريق الاصفر خالد الشمري وحمود فليطح ومحبوب جمعة وعادل عباس وعادل مرزوق ووائل سليمان ووليد نصار وفهد السيد وعبدالعزيز الهاجري وعلي مروي وحمد الصالح، بينما مثل الفريق الاحمر حسين المكيمي، مبارك مرزوق، محمد بنيان، فاضل مطر، جلاكسي مدرب منتخب تحت ١٦ سنة. عنبر سعيد، وليد البريكي، فهد كميل. الحساوي، صالح الرفاعي، نواف جديد، حيث قام الفريقان بتطبيق بعض الخطط الهجومية والدفاعية، وانفرد مدرب حراس المرمى ايفان بتدريب خاص لسمير سعيد. وعقب نهاية التدريب قام ميفيل بيريرا بالتركيز على استغلال الهجمات المرتدة عن طريق تدريب خاص لعلي مروي.

حسين عاشور: هناك اصابة واحدة لمنصور

وصرح حسين عاشور مساعد مدير المنتخبات الوطنية بان جميع اللاعبين المصابين قد تم شفاؤهم ويمكنهم المشاركة في مباراة الامارات ولم يتبق لدينا سوى لاعب مصاب هو منصور باشا لاعب وسط الفريق والذي يخضع حاليا للعلاج.

● ومن جهة اخرى ظهر ان صلاح الحساوي لم يشف تماما من اصابته حيث شوهد عقب التدريب وهو يلف كاحله بضماد من الثلج حتى لا تتفاقم الاصابة.

التشكيل المحتمل للمباراة

ومن خلال متابعة التدريب الاخير للفريق يبدو ان التشكيل المحتمل للازرق يتكون من سمير سعيد، عادل مرزوق، عادل عياش، محبوب جمعة، نعيم سعد، فهد السيد. حمود فليطح، وائل سليمان، عبدالعزيز الهاجري، علي مروي، حمد الصالح (صالح الحساوي) وهناك احتمال وارد باشتراك صلاح في المباراة منذ البداية.

كل اعضاء الاتحاد مع المنتخب للامارات

اختار اتحاد كرة القدم الشيخ طلال خالد الاحمد نائبا لرئيس الاتحاد، وعبدالحميد محمد مساعدا لامين السر العام، والشيخ احمد النواف رئيسا للجنة التدريب وأسد تقي مقررا للجنة التدريب.. ومما يذكر ان جميع اعضاء الاتحاد سيغادرون اليوم مع بعثة المنتخب الوطني الى الشارقة لحضور مباراة الازرق غدا.

دعواتنا للازرق بالنجاح والتأهل

قلوبنا مع منتخبنا الوطني لكرة القدم الذي يغادرنا باذن الله وبمشيئته الى الشارقة ظهر اليوم. وذلك ليلعب مع منتخب الامارات الشقيق غدا مباراة مهمة تتوقف على نتيجتها نهاية الصراع على صدارة المجموعة الاسيوية الثالثة لتصفيات كاس العالم.. هذا الصراع الذي انحصر منذ بدايته بين المنتخبين الشقيقين سيحسم غدا بشكل شبه نهائي.. حقيقة ان المباراة ستكون صعبة وحساسة وستكون الاعصاب فيها متوترة.. الا اننا والحمدلله نعرف من هم ابطالنا الذين يرتدون الفانيلة الزرقاء ونعلم كيفية اصرارهم الدائم على الفوز بكل الجولات.. ونثق باخلاصهم وروحهم وتفانيهم من اجل كويتهم العزيزة.. فمنا لهم كل الدعوات بالتوفيق والعودة باذن الله سالمين غانمين من الامارات الشقيقة، ونقول لشباب الازرق.. انكم رغم حداثة عهدكم في الملاعب الدولية الا انكم اكدتم واثبتم في اكثر من مناسبة وحدث ومباراة جدارتكم.. وثقتكم بانفسكم وسط اكبر الحشود الجماهيرية.. فالعبوا بثقتكم المعهودة وبروحكم العالية المعروفة.. وبفنونكم المهارية والعابكم المالوفة.. والله معكم.. مع كل التمنيات لكم بالنجاح والتأهل للادوار التالية.

المحرر

اخبار من السالمية

● يعقد الشيخ خالد يوسف سعود الصباح رئيس اللجنة المنظمة لبطولة المرحوم الشيخ يوسف سعود الصباح الرابعة للمبارزة مؤتمرا صحفيا حول البطولة وذلك في السابعة من مساء يوم الاثنين المقبل بالنادي.

● انهى النادي الكثير من متطلبات الاحتفالات بيوبيله الفضي حسب الخطة التي وضعتها اللجنة المنظمة حيث تبدأ الاحتفالات تدريجيا من الآن، واعتبار عام ٨٩ هو اليوبيل الفضي للنادي، وستحمل جميع مراسلات النادي وملابس اللاعبين في جميع الالعاب شعار اليوبيل الفضي للنادي.

● حسين المحيطيب مدرب المسافات القصيرة لفرق العاب القوى بالنادي اجريت له عملية جراحية بمستشفى الصباح جناح ٥ غرفة ١٧ كللت بالنجاح، وقد عاوده العديد من اعضاء النادي وهيئة التدريب واللاعبين.

نتائج مباريات دوري ١٤ سنة

اسفرت نتائج مباريات دوري تحت ١٤ سنة لكرة القدم التي اقيمت امس عن فوز الساحل على كاظمة ٤/صفر، النصر على خيطان ١/٣، القادسية على الشباب ١/٥، الكويت على التضامن ١/٥، اليرموك على الفحيحيل ١/٣، الجهراء على الصليبخات ٤/صفر وتعادل السالمية والعربي صفر/صفر.

اليوم قرعة البطولة المفتوحة لكرة الطاولة

تجرى في السادسة من مساء اليوم بمقر الاتحاد بالشرق قرعة بطولة الاندية المفتوحة لسن ١٤ سنة والسن العام والتي ستقام مبارياتها على صالة نادي الفحيحيل الرياضي في الفترة من ٧ حتى ٩ فبراير الجاري.

رقم كويتي جديد بسباق ٢٠٠م ظهر ببطولة الصداقة للسباحة والغطس

اقيمت امس الاول مسابقات اليوم الاول لسباحة بطولة الصداقة لدول مجلس التعاون المقامة حاليا بالرياض وتختتم مساء اليوم. وقد اسفرت نتائج المسابقات عن التالي:

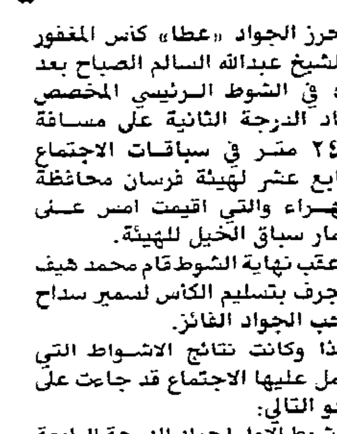
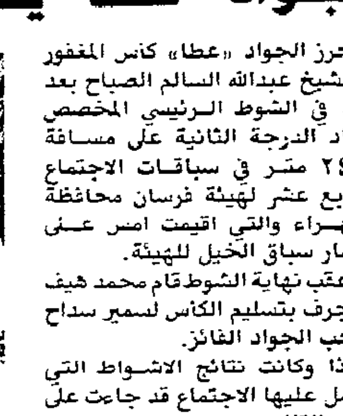
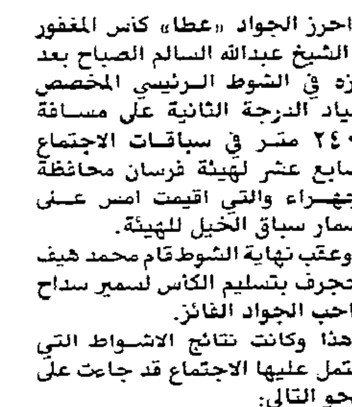
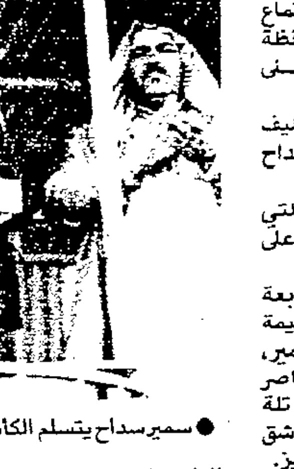
● ٥٠ متر حرة: الاول حسين علي صادق «السعودية» بزمن ٤٠ر٢٦ث، الثاني: عمرو عطية مبارك «السعودية» بزمن ٣٧ر٢٦ث، الثالث: حسن محمد الشمري «الكويت» بزمن ٣٩ر٢٦ث.

● ٢٠٠ متر ظهر: الاول سالم الكري «السعودية» بزمن ٧١ر٤٠ر٢ق، الثاني: فهد سعود العتيبي «الكويت» بزمن ٦٩ر٤٤ر٢ق «رقم جديد»، الثالث: محمد حسن حميد «السعودية» بزمن ٦٦ر٤٥ر٢ق.

● ١٠٠ متر صدر: الاول سلطان سعود العتيبي «الكويت» بزمن ١٧ر١٣ر١ق، الثاني: قاسم باسل «السعودية» بزمن ٠٩ر١٨ر١ق، الثالث محمد عبده «السعودية» بزمن ٩٢ر٢٠ر١ق.

الاجتماع السابع عشر لفروسية محافظة الجهراء

الجواد «عطا» يفوز بكأس الشيخ عبدالله السالم






● سمير سداح يتسلم الكأس من الحجرف

احرز الجواد «عطا» كاس المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح بعد فوزه في الشوط الرئيسي المخصص لجياد الدرجة الثانية على مسافة ٢٤٠٠ متر في سباقات الاجتماع السابع عشر لهيئة فرسان محافظة الجهراء والتي اقيمت امس على مضمار سباق الخيل للهيئة.

وعقب نهاية الشوط قام محمد هيف الحجرف بتسليم الكاس لسمير سداح صاحب الجواد الفائز.

هذا وكانت نتائج الاشواط التي اشتمل عليها الاجتماع قد جاءت على النحو التالي:

● الشوط الاول لجياد الدرجة الرابعة على مسافة ١٢٠٠ متر: الاول فهيمة لسمير سداح بالفارس حميدي سمير، الثاني بنت الجهراء لمشلش ناصر بالفارس حسين هزاع، الثالث بنت تلة بالفارس صالح شذر، الرابع عاشق لسمير سداح بالفارس فرحان عزيز.

● الشوط الثالث لجياد الدرجة الاولى على مسافة ١٢٠٠ متر: الاول ميسان لراشد العكشان بالفارس محسن راشد، الثاني ما شاء الله لمشلش ناصر بالفارس حسين هزاع، الثالث تقيه لغازي البالول بالفارس مسير عطية، الرابع رامس لعيد خضير بالفارس فواز عيد.

● الشوط الرابع الرئيسي لجياد الدرجة الثانية لمسافة ٢٤٠٠ متر وعلى كاس المغفور له الشيخ عبدالله السالم الصباح وشارك به ١١ جوادا وفرسا: الاول عطا لسمير سداح بالفارس مسير عطية، الثاني رمضاء لمرشد محمد بالفارس عبدالوهاب الخضر، الثالث حمدون لثايب عبدالله بالفارس رزاق جاسم، الرابع بحراوي لعيد خضير بالفارس عنيد عدنان.

قمر الزمان وغل يلعبان استعراضياً بافتتاح البطولة الآسيوية للناشئين بالاسكواش

● علي نجف

المنامة (واخ) افتتح رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحريني الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة هنا امس البطولة الاسيوية الرابعة للناشئين للاسكواش التي ينظمها الاتحاد البحريني للريشة الطائرة والاسكواش.

وقال رئيس الاتحاد البحريني للعبة ومدير البطولة يوسف الخاجة ان هذه البطولة جزء من انشطة كثيرة تلقى كل الدعم والتشجيع من الدول الاسيوية وتحظى باهتمام بالغ كغيرها من الالعاب الرياضية الاخرى .. مشيدا بالتطور الذي شهدته مختلف الالعاب الرياضية في الدول الاسيوية نتيجة للاهتمام الذي تلقاه من القيادات الرياضية في هذه الدول.

تم القى النائب الاول لرئيس الاتحاد الاسيوي للاسكواش علي نجف كلمة دعا فيها الفرق المشاركة بضرورة التحلي بالروح الرياضية العالية وضبط النفس اثناء المباريات لتحقيق الاهداف المرجوة من انعقاد البطولة.

بعدها اعلن رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحريني افتتاح البطولة رسميا وتمنى للمشاركين فيها التوفيق والنجاح وتحقيق افضل النتائج.

بعدها بدأت المباراة الاستعراضية التي اقيمت بين البطلين الباكستانيين قمر الزمان وفهيم غل مدرب منتخب الكويت.

وحضر افتتاح البطولة التي تستمر حتى العاشر من فبراير الحالي مساعد رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة رئيس اللجنة المنظمة العليا للبطولة صالح عيسى بن هندي ورئيس الاتحاد الكويتي للاسكواش الشيخ فهد سعد العبدالله ومدير الشؤون الرياضية بالمؤسسة العامة للشباب والرياضة الشيخ حمود بن عبدالله ال خليفة وعدد من المسؤولين بالاتحاد الاسيوي للاسكواش.

بلاتر يرحب بترشيح فرنسا لكأس العالم ١٩٩٨

زيورخ (أ ف ب) رحب السكرتير العام للاتحاد الدولي لكرة القدم جوزيف بلاتر بترشيح فرنسا لتنظيم نهائيات كاس العالم ١٩٩٨ لكرة القدم ووصفه بانه حدث تاريخي للاتحاد الدولي «لان فرنسا عضو مؤسس للاتحاد الدولي منذ ٢١ مايو ١٩٠٤ ولانها موطن «جول ريميه» الذي اطلق فكرة مسابقة كاس العالم».

وادلى بلاتر بتصريحه في مقر الاتحاد الدولي في زيورخ خلال استقباله الوفد الفرنسي الذي ترأسه رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم جان فورنيه فايار والذي سلم بلاتر الرسالة الرسمية لاستضافة نهائيات ١٩٩٨، اما فايار فذكر ان بلاده مستعدة تماما لتنظيم اخر مسابقة لكاس العالم تقام خلال القرن العشرين.

وتجدر الاشارة الى ان سويسرا وفرنسا هما الدولتان الوحيدتان اللتان طلبتا رسميا تنظيم نهائيات ١٩٩٨، ويتوقع ان تتقدم بطلب مماثل ثلاث دول اخرى هي المغرب والبرازيل واليابان، اما تحديد هوية الدولة المنظمة فسيتم خلال اجتماع تعقده اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي في حزيران - يونيو ١٩٩٢.

وكان الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتيران قد بعث برسالة الى رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج والتي تضمنها طلب الترشيح الفرنسي لنهائيات كاس العالم ١٩٩٨ لكرة القدم هذا نصها:

«حضرة الرئيس

تتقدم فرنسا بترشيحها لتنظيم دورة نهائيات كاس العالم ١٩٩٨ لكرة القدم، واشير اليكم ان هذا الترشيح يلقى وسيلقى دعما غير محدود من السلطات الفرنسية العامة، وسأراعي بوجه خاص ان تتخذ الحكومة كل التدابير المطلوبة لتامين التاشيرات والامن والبنية التحتية للانشاءات كما حصل بالنسبة الى دورة العاب البيرفيل الاولمبية الشتوية لعام ١٩٩٢ وبشكل يتلاءم مع الشروط التي حددها الاتحاد الدولي لكرة القدم.

ان فرنسا موطن جول ريميه والتي كانت عضوا مؤسسا لهذه المسابقة الكبيرة والتي تعد رسميا اكثر من مليوني لاعب كرة قدم نشعر بان نجاحها في ترشيح نفسها هو فرصة وشرف، وساكون مسرورا بان تتاح لنا الفرصة للتحادث حول هذا الموضوع».

● جوزيف بلاتر

بدء بيع تذاكر نهائيات كأس العالم

روما (أ ف ب) رسميا بدأت نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ لكرة القدم امس الاربعاء مع بداية بيع تذاكر مباريات المسابقة في ٤٠٠ مركز تابع للمصرف الوطني للعمل، وتوجب على كل من يرغب في شراء تذكرة ان يبرز بطاقته الشخصية في محاولة لمنع السوق السوداء.

ويذكر ان الاتحاد الدولي لكرة القدم خص ايطاليا ما نسبته ٥٠ في المائة من العدد الاجمالي للتذاكر، وتشكل التذاكر التي طرحت اليوم نسبة ٣٣,٥ في المائة من اصل حصة ايطاليا.

اما النصف الاخر من التذاكر والمخصص للخارج فهو موزع على الشكل الاتي: ٣٠ في المائة للاتحادات الوطنية و١٠ في المائة للدول الاوروبية (ولا تتدخل الاتحادات في هذه النسبة) و٤٤ في المائة للسياح و٩ في المائة للمعلنين في الخارج و٧ في المائة للفروع الخارجية التابعة للمصرف الوطني للعمل.

وسيبدأ بيع بطاقات مباراتي الافتتاح والاختتام (لم يحدد ثمنها بعد) لاحقا وبشكل منفصل، وربما تم الاحتفاظ بهذه التذاكر الى نهاية هذا العام. وبالنسبة الى المباراة النهائية بالذات فان اللجنة المنظمة تلقت ٣٥٠ الف طلب لشراء التذاكر اي ما نسبته ضعف العدد الذي يمكن ان يستوعبه ملعب ماراكانا البرازيلي اكبر ملعب في العالم.

نتائج مباريات دوري ١٢ بكرة الطاولة

اسفرت نتائج مباريات دوري تحت ١٢ سنة لكرة الطاولة عن فوز القادسية على الفحيحيل ٢/٥، العربي على اليرموك ١/٥، خيطان على الشباب ٣/٥، الجهراء على الكويت ٥/صفر.

كانتونا يسعى للانتقال الى دوري اسبانيا

باريس (رويتر): صرح ميشيل هيدالغو مدرب نادي مارسيليه الفرنسي ان النجم الدولي اريك كانتونا يدرس الانتقال الى الدوري الاسباني بعد ان تم ايقافه عن اللعب مع منتخب فرنسا وعن النادي ايضا، وقد سافر كانتونا الى اسبانيا لهذا الغرض.

وكان هيدالغو قد اوقف كانتونا (٢٢ سنة) بعد ان القى فانيلته في وجه الحكم خلال مباراة خيرية هذا الاسبوع، ونفى نادي برشلونة ان يكون مهتما باللاعب الموقوف عن منتخب بلاده رغم حاجة بلاده له بسبب اهانة المدرب السابق هنري ميشيل.

وسوف يدرس كانتونا موضوع الانتقال مع رئيس ناديه بيرنار تابي وقال هيدالغو بانه يريد الابقاء على كانتونا ولكن قد لا يستطيع ذلك بسبب عدوانية الجمهور ضده.

ويذكر ان نادي مارسيليه دفع مبلغا قياسيا بتاريخ فرنسا لشراء كانتونا في بداية الموسم من اوسير (٢٢ مليون فرنك فرنسي).

ايفرت تنفي الاعتزال بنهاية العام الجاري

طوكيو (رويتر) نفت لاعبة التنس الاميركية كريس ايفرت امس الاربعاء انباء بانها تعتزم اعتزال التنس قريبا ولكنها قالت انها تقلل من برنامج المباريات التي ستشترك فيها في العام الحالي حتى تتفادى اصابتها من جديد.

وقالت ايفرت المصنفة الثالثة في العالم «سابتعد عن هذه الحياة في يوم ما وما دمت قادرة على الاحتفاظ باحد المراكز الثلاثة الاولى في العالم فما الداعي للاعتزال».

واكدت ايفرت تقارير صحفية مفادها انها تتفاوض مع شبكة تلفزيونية اميركية لشغل وظيفة معلقة رياضية تلفزيونية في رياضة التنس وانها تعتزم القيام بجولة تزور خلالها عشر دول قبل اعتزالها.

وكانت ايفرت (٣٤ عاما) قد تخلفت عن الاشتراك في بطولة استراليا المفتوحة للتنس للسيدات في الشهر الماضي لتطيل فترة بقائها في الولايات المتحدة وتتعافى تماما من اصابة في كاحل القدم اضطرتها لعدم الاشتراك في بطولات دولية منذ اواخر العام الماضي.

محاكمة ارمسترونغ بسبب ضربة رأس!

لندن - رويتر - اتهم اللاعب الدولي السابق في منتخب ايرلندا الشمالية «جيري آرمسترونغ» باحداث اضرار جسمانية بالغة بعد ان قيل انه ضرب برأسه مسؤولا في ناد اخر في مباراة اقيمت في مطلع الاسبوع الحالي.

وقالت الشرطة ان ارمسترونغ سيمثل امام قاض لمحاكمته في ١٥ فبراير الحالي. ويرأس ارمسترونغ حاليا فريق الناشئين في نادي برايتون الذي يلعب ضمن اندية الدرجة الثانية لدوري كرة القدم بانكلترا، وكان ارمسترونغ قد سجل هدف ايرلندا الشمالية في فوزها ١/صفر على اسبانيا في بطولة كاس العالم التي اقيمت عام ١٩٨٢.

٢٣ لعبة في دورة ألعاب البحر المتوسط

اثينا - ا ف ب - اعلنت اللجنة المنظمة لدورة العاب البحر المتوسط الحادية عشرة التي ستقام في اثينا ان الدورة ستجرى بين ٢٨ يونيو و١٢ يوليو ١٩٩١.

وذكرت اللجنة ان العاب الدورة تتكون من ٢٣ لعبة هي التنس ورفع الاثقال والجمباز وكرة الطاولة والفروسية والمراكب الشراعية والسباحة والغطس وكرة الماء والتجديف والكانوي والسلاح والمصارعة والكرة الطائرة والدراجات وكرة القدم والملاكمة والرماية والعاب القوى والجودو وكرة اليد والغولف.

محافظ العاصمة يبدي استعداده لدعم جمعية فروسية الأحمدي

قام رئيس مجلس ادارة جمعية محافظة الاحمدي للرماية والفروسية محمد هادي العتيبي في الحادية عشرة والنصف من صباح امس بزيارة للشيخ جابر العبدالله الصباح محافظ العاصمة والرئيس الفخري للجمعية بمكتبه حيث اطلع على اخر الاتصالات التي اجريت مع الجهات المختصة بشأن سير العمل بالمقر الجديد للجمعية كما تمت مناقشة بعض الامور المتعلقة بالجمعية وانشطتها للموسم الحالي.

وقد اعرب المحافظ عن تفهمه لكل ما عرض عليه شاكرا المجلس على ما يبذله من جهد في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها والمشاكل التي صادفته منذ بداية الموسم حتى الان واعطى توجيهاته بالبدء بالاعداد لاقامة المهرجان السنوي الذي يحرص على حضوره الشيخ عبدالله الجابر الصباح في موعده المعتاد بالاسبوع الاول من مارس، كما ابدى استعداده التام لدعم ميزانية الجمعية على نفقته الخاصة ليظهر المهرجان بشكل لائق.

وفي ختام الزيارة اعرب محمد هادي عن شكره الجزيل بالاصالة عن نفسه وبالنيابة عن جميع اعضاء مجلس الادارة الجمعية للشيخ جابر العبدالله وتقديرهم لدعمه المستمر وحرصه على تذليل العقوبات التي تواجههم.

وزير الشؤون بالنيابة بحث مشاكل الاندية

استقبل وزير الاعلام ووزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح بمكتبه في مجمع الاعلام صباح امس رؤساء الاندية الرياضية. وقد استمع الوزير الى مشاكل الاندية ومعوقات تقدم الالعاب الرياضية حيث قام رؤساء الاندية بطرح هذه المشاكل امام الوزير.

كما قام الشيخ جابر مبارك الحمد ببحث استعدادات الاندية وامكاناتها للمشاركة في احتفالات البلاد بالعيد الوطني المجيد.

وقد حضر الاجتماع رؤساء الاندية الرياضية باكملها او من نابوا عنهم من نواب للرؤساء وامناء للسر.

اتحاد السلة يناقش جدول اعماله السبت

يعقد مجلس ادارة اتحاد كرة السلة اجتماعه الثالث في السادسة من مساء يوم السبت المقبل برئاسة يوسف العبيد حيث سيتم مناقشة الامور التالية:

● اقتراحات نادي الجهراء التي احالتها الجمعية العمومية لمجلس ادارة الاتحاد

● محضر اجتماع لجان التدريب والمنتخبات الوطنية، المسابقات وشؤون اللاعبين، الفنية التي عقدت في الفترة الماضية.

● الامور المتعلقة بمشاركة نادي كاظمة الرياضي في البطولة العاشرة للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون التي ستقام في البحرين من ١٢ حتى ١٦ فبراير الجاري.

● اجتماع اللجنة التنظيمية لدول مجلس التعاون الذي سيعقد في فترة اقامة بطولة الاندية الابطال.

● دعوة الاندية لاجتماع اجراء قرعة بطولة تحت ١٥ سنة يوم الاربعاء ٨ فبراير الجاري في السادسة مساء بمقر الاتحاد.

● كتاب الاتحاد الدولي لكرة السلة حول دعوة الجمعية العمومية للاتحاد لاجتماع استثنائي يوم ١٧ ابريل المقبل.

● كتاب الاتحاد العربي حول مشاركة نادي كاظمة الرياضي في بطولة اندية ابطال الدوري الرابعة التي ستقام في جمهورية مصر العربية بنادي الزمالك بالقاهرة في الفترة من ١٢ حتى ٢٢ مارس المقبل.

هذا بالاضافة الى مواضيع اخرى متفرقة.

الرشدان رئيسا لاتحاد العاب القوى والذايدي نائبا له بالتزكية

اجتمع مجلس ادارة الاتحاد الكويتي لالعاب القوى في السادسة من مساء امس برئاسة احمد الرشدان بصفته اكبر الاعضاء سنا.. وفي بداية الاجتماع وقبل ان يتم توزيع المناصب زكى عيد الذايدي زميله احمد الرشدان لرئاسة مجلس الادارة وقد ثنى بقية الاعضاء على ذلك، كما تمت تزكية عيد الذايدي لمنصب نائب الرئيس، ضاحي جعيثن الفرحان امينا للسر العام، مسلم رشيد العرادة امينا للصندوق.

من جانب اخر شكل مجلس ادارة الاتحاد وفده المشارك ببطولة العاب القوى الثانية للشباب والتي ستقام بسلطنة عمان من عيد الذايدي رئيسا للوفد وخمسة وعشرين لاعبا.

القبس
تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر. الكويت. الشويخ. ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) شارع الصحافة، العنوان البرقي: القبس. تلكس: ٢٢٣٧٠ — الهاتف: ٤/٤٨١٢٨١٩/٢٢ خطوط ـ التحرير: ٤٨١٢٨٢٢ ـ الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠ ـ الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و١١/٤٨٣٤٣١٠ ـ المطابع التجارية: ٧٩٨...

على الصفحة الاخيرة

حزام الامان.. حزام الحياة

لا جدال في ان «حزام الامان» المستعمل في السيارات ابتكار تكنولوجي رائع. وقد دلت التجارب التي اجرتها مختلف الشركات والهيئات المتخصصة على ان الحزام يحمي كثيرا من الناس من موت محقق عند الاصطدامات المريعة.

ولكن كثيرا من الناس؛ السائقين والركاب؛ لا يستعملون الحزام، ويتركونه مهملا في زاوية المقعد؛ فاذا حصل حادث قوي تهشمت الرؤوس على الزجاجة الامامية او على الاعمدة الجانبية بين البابين، او تكسرت اضلاع السائق لارتطام صدره بعجلة القيادة.

الولايات المتحدة ودول اوروبا واليابان شرعت القوانين الملزمة باستعمال الاحزمة، بينما قوانين «الفحص الفني» لمركباتنا لا تلزم حتى تزويد السيارة بالاحزمة !

الان قامت دولة عربية وهي الاردن بسن قانون يلزم الجالسين في المقاعد الامامية للسيارات باستعمال احزمة الامان والا تعرضوا لعقوبة الغرامة. نعتقد ان الاردن قام بخطوة حضارية على الطريق الصحيح. ونتمنى ان تحذو كل الدول العربية حذوه.

ان احصائيات حوادث السيارات في العالم امر مذهل. ففي سنوات حرب الفيتنام فقدت اميركا من شبابها من جراء حوادث السيارات داخل الولايات المتحدة اكثر مما فقدت في ساحة الحرب !! وبعد تقنين استعمال حزام الامان انخفض العدد بشكل ملحوظ.

ان فقدان الحياة البشرية في ريعان الشباب او في سنوات النشاط الجسدي والفكري خسارة اكيدة للدولة في اقتصادها وبرامجها التنموية. اضف الى ذلك الانعكاسات الاجتماعية والنفسية الناشئة عن فقدان افراد الاسرة والاقارب والاصدقاء، وما يجره ذلك من احزان والام. ولا يجب ان ننسى ما يترتب على فقدان الارواح او عاهات الجسد من خسائر على شركات التامين وضغوط ادارية على اجهزة التحقيقات والمتابعات القانونية.

حزام الامان موجود في جميع السيارات المستوردة على وجه العموم، كما يمكن تركيب احزمة للسيارات غير المزودة بها. يجب ان لا نكون مغامرين او قدريين؛ فالحديث الشريف يقول : «اعقلها وتوكل».. فهيا وشد حزامك !

مع تمنياتنا لك بحياة طبيعية مديدة، وليحفظك الله بالامان والسلامة.

عبدالرحمن النجار

■ من قديم ناجي العلي ■

نقص المجانين واحدا
من يحزن من اجل دالي

لم يحمل خبر موت الفنان العالمي سلفادور دالي اي احساس بوقوع فجيعة انسانية.

فقد مات بعد ان تعب العالم من سماع انباء موته وعودته للحياة، لمدة تزيد عن السبعة اشهر ... مات وحيدا حاملا لقبره احلامه المجنونة، التي اغرقنا بها ما يقارب النصف قرن. ولقد كانت بورصة الفن، تنتظر بفارغ الصبر نبا موته لكي تزيد الاصفار حول الارقام الخيالية لمبيعات ارثه الفني الموزع في انحاء العالم .

ولم اشعر بالحزن لموت ذلك الفنان المهرج، غريب الاطوار فتاريخه الانساني غير المشرف، كان يخزني بحدة، عندما ابهز متاملة لوحاته، ولصفحات حياته سواد يفوق سواد شرائط الحداد التي زينت نعشه .

ولقد نبذت القوى الوطنية، الديمقراطية الاسبانية، دالي، وذلك لعلاقته المشبوهة بالنازية، واتخاذه من رموزها، مثالا اعلى يحتذي به وهم امثال موسليني وهتلر، وكان لدالي موقف سلبي تجاه حركات السلام العالمية، عكس قرينه الفنان الاسباني بيكاسو، الذي خلد السلام في لوحاته، وجسد نضال شعبه البطل، بملحمته الفنية الرائعة «الجرونيكا» والتي بها فجر الحس الانساني، في العروق المتيبسة، وما زالت تلك اللوحة، رمزا لكل شعب تحرقه سياط الظلم، وتشكل حركته. عندما تنتزع حرياته قهرا، الواحدة تلو الاخرى، وهو يقتله الخرس، يحلم بتفتح وريقات شجرة الديمقراطية، ليتفيا بظلالها .

ولقد فقد دالي الحس الانساني في اعماله، العاكسة لخوائه الروحي . وبصمات الشذوذ الحادة، والتي كان يجاهر بها في كل وقاحة، وخاصة قصة علاقته المشبوهة بالشاعر الاسباني لوركا، ولقد اعمت المادة بصيرة دالي. فانكب على جمع المال، وعندما افلس فنيا، اخذ يبيع توقيعه بعد ان رسم لوحات عبارة عن نقط من الحبر وبعض الخطوط المبهمة، وكانت تلك عملية ضحك على الذقون، لا تناسب فنانا حصد المجد من اطرافه .

وللاسف فقد تاثر جيل كامل من الفنانين الشباب بسريالية دالي، وقلدوه تقليدا اعمى، غير مدركين لذلك الانحراف النفسي الذي انتجته نفسيته المشوهة، ورغم شهرة دالي ومجده، فانه يبقى في النهاية انسانا فقد انسانيته عندما غرق في عبادة الذات، وجلس لسنوات طوال على عرش اللامعقول، يفتل شاربين ويبيع وطنه ووطنيته وهو يبتسم .

ثريا البقصمي

غير معقول

ان يترك بعض الخبازين وعمال الافران بملابس بيضاء فضفاضة تنقصها «الحشمة» اثناء عملهم، دون اي اعتبار لوجود نساء بين الزبائن!

«مواكب الوفاء» للدكتور عبدالله العتيبي في القبس ابتداء من السبت

ابتداء من بعد غد السبت تنشر القبس يوميا وحتى الخامس والعشرين من فبراير الجاري الملحمة الشعرية الجديدة للدكتور عبدالله العتيبي «مواكب الوفاء». التي خص بها القبس وهي صور شعرية غنائية تستلهم التاريخ الاجتماعي والفني للبلاد العربية.
لحنها غنام الديكان، واداء شادي الخليج، كما يرددها ٣ آلاف طالب وطالبة في الحفل السنوي بمناسبة العيد الوطني الثامن والعشرين.

قتلت خادمتها بالكي وألقتها من العمارة

القاهرة ـ القبس ـ قتلت سيدة بحي الزيتون بالقاهرة خادمتها التي تعمل لديها (١٣ سنة) بعد تعذيبها بكي جسدها بالنيران، ثم القت جثتها عن سطح العمارة وابلغت الشرطة بوفاتها.
تبين ان الخادمة تدعى اصلاح حسن ابو الدقن يتيمة الابوين ـ وقرر سكان العمارة انهما كانوا يسمعون صرخات التعذيب طوال اربعة اشهر مضت وطلبوا من السيدة «فوقية اسماعيل» (٤٤ سنة) الكف عن تعذيبها ولكنها لم تستجب ولم ترحم توسلاتها رغم انها ام لستة اولاد من بينهم طفل صغير.
بررت القاتلة جريمتها بان الخادمة سيئة السمعة وترتدي الملابس الخليعة.

دكتوراه من السوربون لرئيس بلدية الرياض

باريس ـ كونا ـ منحت جامعة السوربون بباريس درجة الدكتوراه الفخرية لرئيس بلدية الرياض السيد عبدالله العلي النعيم.
وذكر بيان صادر من الجامعة بباريس انه تم منح السيد النعيم هذه الدكتوراه نتيجة لجهوده واتصالاته واقامته لجسور تعاون بين مختلف مدن العالم بالاضافة الى جهوده التي بذلها لتطوير العاصمة السعودية مدينة الرياض.
وسيتم تسليم الدكتوراه لمدير بلدية الرياض في احتفال سيقام في المسرح الكبير بالجامعة بحضور رئيسة الجامعة الن اورلر وكبار الاساتذة بجامعة السوربون.

دريشة القبس

ثقافة هذا الرجل

تعمدت كتابة هـ...
الدريشة، بعد عودة و...
الثقافة المصري فا...
حسني الى بلاده .. فلـ...
من عادتي المديح الا...
يستحقه .. ولقد كنت...
لحضور دعوة الاخ مـ...
السنعوسي للقاء القـ...
والوزير المصري...
ارتباطاتي المهنية المـ...
تلك الليلة... ومع...
فانني معجب بشخـ...
هذا الانسان .. ومعـ...
بثقافته ... ومعجب برو...
الثقافة ... ومعـ...
باسلوبه في العمل الوز...
.. ونظرته الراقية...
الثقافة ... مصدر اعجـ...
لم يات من فراغ .. ...
لسببين رئيسيين :

الاول : انه تعرض لحـ...
ضارية حال تعيينه...
منصبه الوزاري ففتح صـ...
وذراعيه وابوابه لجـ...
اهل الثقافة والفن و...
بكل رجولة ليضيف...
جديدا غير مالوف...
الساحة الثقافية اسـ...
محو الامية الفـ...
والتذوقية ..
الثاني نظرته الواقـ...
للثقافة .. وايمانه...
الثقافة هي تشكيل...
متكامل يحول الـ...
الضائع الى وقت مفيد و...
... وربط التنمية الثقا...
اساس اي تنمية اقتصا...
واجتماعية .

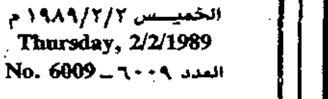
وآمل ان تكون زيـ...
للكويت ومحادثا...
واتفاقياته مفيدة لنا...
هذه الايام خاصة بعد...
تدنت الحركة الثقا...
بصفة عامة .. والـ...
بصفة محددة ... و...
للانسان ان يشاهد اعلا...
التلفزيون حول...
المسرحيات الجد...
ليصاب بالغثيان والحـ...
على المستوى المتدني...
المسرحيات ..

بوخال...



الوفيات في الكويت

● علي/مبارك محمد الحيدر (٣٨ سنة) خيطان شارع سعود بن عبدالعزيز ق٢ قسيمة ٢١٨ تلفون ٤٧١٠٥٦٠.



الخميس ١٩٨٩/٢/٢ م
Thursday, 2/2/1989
No. 6009 العدد ٦٠٠٩
طبع من عدد اليوم الخميس
١١٧٣١٢ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.



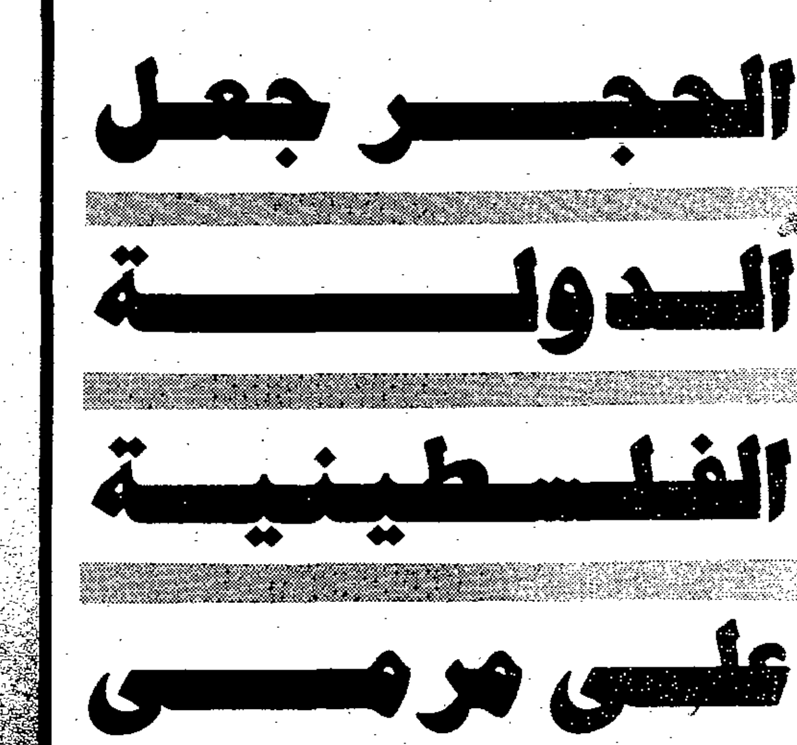


قضايا القبس

القبس الخميس ٢/٢/١٩٨٩ ـ العدد ٦٠٠٩

AL-QABAS Thursday 2/2/1989 No. 6009

اليهود قرروا ان تكون الحرب السادسة دبلوماسية



الحجر جعل الدولة الفلسطينية على مرمى حجر

بقلم : المراقب العربي

لعل الحجر هو الذي جعل الدولة الفلسطينية على مرمى حجر، فهل هذا هو رهان ياسر عرفات؟

لكن الفلسطيني هو الذي يمسك بالحجر، وليس الحجر هو الذي يمسك بالفلسطيني. وحين نستخدم تعبير «ثورة الحجارة» او «اطفال الحجارة»، فمن قبيل الاختزال الشعري، وللكلمة وقع القنبلة (وهنا وقع الحجر في الثورات الكبرى).

عرفات يراهن على الارهاق العقائدي، وكذلك على الارهاق السياسي والعسكري، ناهيك عن الارهاق الاقتصادي في اسرائيل، فيما يبدو الفلسطينيون كما لو انهم «شعب طازج» لا يزال امامه وقت طويل كي يشعر بالتعب: «اليهود يتقهقرون الى الوراء والفلسطينيون يتقدمون الى الوراء»، ولا يجرؤ المفكرون في اوروبا الغربية ان يقولوا مثل هذا الكلام علنا، لكنهم عندما يثيرون مسألة الفوضى السيكولوجية في اسرائيل يستخدمون تلك التعابير التي تعني ان الشيخوخة اليهودية قد بدأت.

حتى ان هناك من يقول ان الهولوكوست كان ضروريا، اجل كان ضروريا، لتأجيج «الوعي اليهودي» الذي كان قد بدأ يتلاشى في تلك الحالة الفضفاضة التي احدثها تطور الثورة الصناعية، ولقد بدت عملية القتل الجماعي في اوشفيتز كما لو انها تشذيب للاغصان المترهلة في شجرة عجوز.

شيئا فشيئا تتراجع جاذبية التوراة، حتى ان فوز الحركات الدينية المتطرفة بـ ١٨ مقعدا في الكنيست الثاني عشر لم يكن يعني اي شيء جديد بالنسبة الى المحللين الانتخابيين الذين يقولون ان تلك الحركات حافظت دائما على عدد من المقاعد يتراوح بين ١٣ و١٨ حتى اذا ما استثمرت كل التفاعلات النفسية التي احدثتها الانتفاضة، فانها لم تتجاوز الحد الاقصى التقليدي، ولا مجال بعد الان لاحلال النصوص اللاهوتية محل المعادلات الفيزيائية، وان كان لا يزال بامكان الحاخام الاكبر ان يصدر فتوى تجيز اطلاق قمر اصطناعي باعتبار ان ذلك لا يثير مشاعر القمر الاخر.

شمعون بيريز يجد البديل «التلمود التكنولوجي»، وهذا هو خيار المستقبل، لكن الجامعات والمعاهد المختصة تشكو من قلة الاعتمادات التي ترصد في هذا المجال ما دامت اعتمادات وزارة الدفاع تستهلك حوالي ٢٠ في المائة من الموازنة العامة، وان كان جزء من هذه الاعتمادات ينفق داخل المختبرات.

□■□

الارهاق العسكري لا يقل تعقيدا، حتى ان الخبراء الغربيين يعتقدون ان الوعاء النووي الذي وضع الاسرائيليون انفسهم فيه ياخذ تدريجا شكل التابوت، فاهمية السلاح النووي عادة تكمن في كونه يؤمن ذلك التوازن الداخلي الذي يطلق دينامية سياسية جريئة وفعالة، اما في اسرائيل فقد احدث نوعا من التعفن السياسي، واذ تحول المطلق العقائدي الى عبء لا ينتج سوى الالام عادة، فان المطلق العسكري لم يؤد الى الطمانينة قط.

والواقع ان الفلسفة الاسرائيلية قامت على مبدأ الانقضاض العسكري، حتى ان موشيه ديان الذي عاد وتسلم منصب وزير الخارجية في حكومة الليكود الاولى عام ١٩٧٧، بعدما كان احد مساعدي دافيد بن غوريون، لم يتردد في القول ان اسرائيل بحاجة الى جنرالات وليست بحاجة الى سياسيين. انهم الآلهة في مجتمع خائف ومعقد، ولكن ماذا يحدث عندما يصبح الالهة وراء القضبان؟

انه الشلل، حتى بدا، وفي اللعبة الدبلوماسية الاخيرة، كما ان ياسر عرفات يقوم بدور العازف الهندي الذي يحاول ترويض الكوبرا وحملها على الرقص، فمما لا شك فيه ان الدبلوماسية الفلسطينية تجاوزت بكثير الدبلوماسية الاسرائيلية، ودون ان تتمكن تل ابيب من اللجوء الى الحل التقيدي والذي يقلب كل شيء رأسا على عقب، اي الحل العسكري، فالخبراء يقولون انه في حال نشوب اي حرب جديدة سيكون على الاسرائيليين ان يقدموا سبعة الاف قتيل وحوالي ١٥ الف جريح، انه رقم كارثي دون شك، ولكن ماذا بعد الحرب؟ انه المازق الرهيب الذي يفتقد حتى بعض الثقوب السياسية التي تسمح بالتسلل المحدود الى خارج هذا المازق.

ولكن ماذا عندما لا يستطيع الاسرائيليون ان يفعلوا شيئا؟ يعتقد زئيف ستيف ان هذا يؤدي الى الموت في غرفة باردة، مع ان الموت في غرفة مشتعلة افضل بكثير، وفي هذه الحال، فان «الانقضاض الدبلوماسي» هو السبيل الوحيد، وعلى اسحق شامير ان يعرف ان عمان ليست المدينة التي يستطيع ان يذهب اليها، فالملك حسين عمد الى فك العلاقة القانونية والادارية مع الضفة الغربية حتى لا يكون هدفا للضغوط التي يمارسها جماعة الخيار الاردني، والبديل هو في ان يقف رئيس الحكومة الاسرائيلية في الكنيست ويعلن القرار التالي: الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة، اما موضوع اقامة الدولة الفلسطينية او غير اقامتها «فهو ليس من اختصاصنا».

زئيف شيف يعترف بأن ما يحصل منذ حوالي اربعة عشر شهرا هو حرب استنزاف حقيقية، فالكلفة المادية كبيرة، وكذلك الكلفة النفسية، هذا دون ان تبدو عوارض الوهن على الفلسطينيين، وكما كان يرتقب الجنرالات في البداية، بحيث ان احد مستشاري رفاييل ايتان قال بسخرية مرة: «اخشى ان يضطر اولئك الذين تريثوا في استخدام القنابل اليدوية لحماية اسرائيل الى استخدام القنابل الذرية»، وهذا يعكس مدى الاحتقان الذي يعصف بالدولة اليهودية، فالانتصار العسكري لم يعد ممكنا، والاكثر واقعية هو... الانتصار الدبلوماسي!

لقد تعب الاسرائيليون كثيرا، وعلى هذا يراهن ياسر عرفات...

وهنا يقول لنا قيادي فلسطيني ان الحذر حيال اي اجتياح دبلوماسي اسرائيلي يجب ان يكون اكبر من الحذر الذي يمارس في مواجهة الاجتياح العسكري، فالاجتياح العسكري يحدث في العراء، ودون ان تتوافر سوى امكانات محدودة للخديعة، خلافا للاجتياح الاخر الذي يحدث وراء الستارة، وعلى هذا الاساس، ففي مواجهة حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل (وان لم تكن تحمل هذا الاسم رسميا) يفترض ان تقوم حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية لان المرحلة المقبلة تتطلب تعبئة كل الامكانات، وبعدما بات مؤكدا ان اليهود قرروا ان تكون الحرب السادسة دبلوماسية وان تؤدي الى النتائج نفسها التي تؤدي اليها الحرب العسكرية، مع استثناء وحيد هو عدم سقوط قتلى من الاسرائيليين، اما على الجانب العربي، فالله وحده يعلم كم سيسقط من العرب، وبيد العرب، حتى تسير الامور وفقا لما تقتضيه المسيرة السياسية.

□■□

ها ان هنري كيسنجر يعود من البوابة الكبيرة، وتحديدا من موسكو التي نقل اليها افكار جورج بوش عشية تسلم هذا الاخير سلطاته الدستورية، وعندما يظهر هذا الرجل يفترض توجيه الاصابع في الحال، الى الشرق.

كل وزراء الخارجية الاخرين بدءا بجورج مارشال وانتهاء بجورج شولتز، مرورا بجون فوستر دالاس ودين وكريستيان هيرتر ووليم روجرز وسايروس فانس وادموندموسكي تركوا الى الظل فور ان غادر رؤساؤهم الى الظل (اضافة الى اسباب اخرى) باستثناء هنري كيسنجر الذي ما ان استبعده جيمي كارتر (الديمقراطي) حتى بدأ تركيز الاضواء على اللجنة الثلاثية (الاميركية ـ الاوروبية ـ اليابانية) التي حاولت ان تفرض نفسها كما لو انها غرفة عمليات المستقبل. وفي عهد الرئيس رونالد ريغن، راح شبح كيسنجر يحوم حول البيت الابيض، وكانت هناك نية لايفاده الى الشرق الاوسط بدلا من اميركا الوسطى، غير ان تحفظات عربية عديدة حالت دون ذلك.

وقبل ثلاثة ايام من دخول جورج بوش الى البيت الابيض، كان هنري كيسنجر يلتقي ميخائيل غورباتشيف في مهمة من «الرئيس المنتخب»، ثم تجاوز «المهمة الاميركية» الى المهمة الكونية عندما التقى الزعيم السوفيتي مرة اخرى مع العضوين الاخرين في اللجنة الثلاثية الرئيس الفرنسي السابق فاليري جيسكار ديستان ورئيس وزراء اليابان السابق ياسوهيرو ناكاسوني. ويبدو، من خلال المعلومات التي انتقلت الى بعض العواصم الاوروبية، ان اللجنة الثلاثية قد تتحول الى لجنة رباعية بعد ان يتمثل السوفيت (السوفيت البيض) فيها، وهذا كان اقتراح هنري كيسنجر، كما لو ان المفتاح اليهودي يجب ان يستخدم دوما لتحديد مسار المنعطفات الكبرى.

لا احد يستطيع القول ان بوش وصل الى البيت الابيض على اكتاف اليهود، لكن اللوبي اليهودي هو من الفعلية التي تتجاوز بكثير الملف الانتخابي، وهذا اللوبي يعتقد ان كيسنجر هو الشخص الوحيد الذي يستطيع حمل اسرائيل على التعامل مع الواقع، وبالطبع مع حصول حد ادنى من الخسائر الاسرائيلية مقابل حد اعلى من الخسائر العربية.

كيسنجر يعتقد ان الحاجة الاميركية الى اسرائيل في ايام الوفاق بين الشرق والغرب هي اكبر بكثير من الحاجة اليها في الايام الاخرى، فالعرب قد يشغلون الوفاق لتحديد مصالحهم بمعزل عن اية ضغوط، وهذا لا بد ان ينعكس سلبا على المصالح الاميركية الضخمة في المنطقة. وعلى هذا الاساس فان مصلحة الولايات المتحدة الملحة تقضي بتمكين اسرائيل من التفوق الدبلوماسي بعدما بات من الصعب، ان لم يكن من المستحيل، ممارسة التفوق العسكري.

وعلى هذا الاساس ظهر هنري كيسنجر الذي قد لا «يسمح» له بالتوجه الى الشرق الاوسط في الوقت الحاضر وان كان يرغب في ذلك فعلا، لكنه سيعمل من وراء الستار وبفعالية اكبر، اما لان الرئيس جورج بوش يريد تحقيق شيء ما في الشرق الاوسط لم يتمكن غيره من تحقيقه او لان اللوبي اليهودي هو في حالة استنفار الان، وبعدما كان بعض اركان هذا اللوبي يضعون التحفظات حول فلسفة وزير الخارجية السابق.

والذين تابعوا نشاطات كيسنجر يعرفون جيدا كيف يفكر، انه الصياد اليهودي الكبير، وان كان مسؤول عربي التقاه اكثر من مرة قد وصفه بالرجل العادي الذي يجتر افكارا تخلو كليا من الابداع، والحقيقة انه اللاعب الفذ، فهل هو النبي اليهودي في المرحلة المقبلة؟

ـ البقية ص ٣٠ ـ

الدفاع عن النفس أعلى حقوق الانسان

بقلم : مطاع صفدي

لان السلاح الكيميائي غدا ينافس السلاح النووي وامتاز عنه بخصائص رئيسية، لان هذا السلاح يمكن ان يكسر احتكار الدول العظمى للاداة النووية، ويمكنه ان يصنع من قبل معظم الشعوب في العالم حتى الفقيرة والمتخلفة منها، لان هذا هو واقع الحال في مسألة التوازن بين القوى الدولية، فقد قام مؤتمر باريس الاخير بما يشبه تظاهرة عالمية لاعلان مجدد حول تحريم السلاح الكيميائي، صنعه وتخزينه.

لكن تصويب الهدف لم يكن صحيحا تماما، فالمؤتمر الذي ينعقد من اجل تثبيت الامن العالمي يمكن ان يقرأ بيانه بلسانين معا، احدهما يرتل المعزوفة الدولية والمثالية حول حق الشعوب في الامن، وصيانة الامن دون استخدام الاسلحة الفتاكة، وهو موضوع ليس محل اعتراض او اختلاف من قبل احد. اما اللسان الثاني فهو الذي يقرأ البيان بواقعية مباشرة يمكنه تفكيك رموزها بسهولة، لان البيان لا يجدد فقط اعلان حقوق الانسان في هذا العام الذي تحتفل فيه فرنسا بمرور مائتي عام على الثورة الفرنسية التي اعلنت لاول مرة لائحة الحقوق الانسانية، بل انه يعزز من ناحية ثانية احتكار المحتكرين الكبار للسلاحين النووي والكيميائي معا، ذلك انه من وجهة عملية فان الكبار يمتلكون حسب اعترافات قادتهم انفسهم، كميات هائلة من انواع القنابل الكيميائية الفتاكة والمتنوعة والمتطورة الى اقصى حد في مفاعيلها على الانسان وحواسه واعصابه وحياته اخيرا. وأن هذه الكميات، كما اعلن وزير خارجية الاتحاد السوفيتي عشية المؤتمر عن قرار بلاده في تدمير مخزوناته من هذه الاسلحة، لا يمكن تدميرها الا خلال عشرات من السنوات، لما يشكل تدميرها ذاته من اخطار هائلة على البيئة والمجتمع.

اذن من وجهة واقعية، وحتى عندما تتبنى الدول العظمى ارادة الانتهاء من السلاح الكيميائي، فهي ستظل تمتلك منه، باستمرار لعشرات السنوات، الكميات الكافية لاي شكل من اشكال الاستخدام الفعلي او بيعها وتصديرها الى الدول الاخرى.

مفعول البيان التحريمي يتوجه حقا الى فئة الشعوب الاخرى من العالم الثالث ودوائره، لدى الدول الصغيرة، اذ سوف يتخذ التحريم العالمي اجراءاته الفعلية، وبكلمة اخرى تسترجع الدول الكبرى كل اجراءات الاحتكارات والاستخدام وتنتزع عمليا من يد بقية العالم اية امكانية في الامتياز المباشر على المصانع المنتجة لهذه الاسلحة. وبالتالي تعود للكبار وحدهم افضليات الصناعة والانتاج في التوزيع والمتاجرة بقنابل الغازات السامة لعشرات من السنوات التي يقال ان في نهايتها ربما تخلص العالم من مخزوناته الاخيرة من هذه القنابل.

□■□

واذا انتقلنا الان الى الصعيد العربي فان مشكلة السلاح الكيميائي سيكون لها دورها الرئيسي والمتحكم في قضايا الامن القومي العربي تجاه اسرائيل اساسا واولا، وربما تجاه النظام الايراني ان بقي محافظا على بنيته العدوانية ومتمسكا بمشاريع الغزو والتوسع على حساب جيرانه العرب.

ولا شك ان اسرائيل كانت السباقة الى صنع السلاح الكيميائي، في ذات الوقت الذي سبقت فيه مجموع الدول العربية بصنع السلاح النووي وتخزينه، لكن اسرائيل رغم تمتعها بهذا التفوق النوعي والاستراتيجي الخطير والواضح، استشعرت خطر السلاح الكيميائي بعد ان خبرت مفاعيله الحاسمة خلال الحرب الخليجية، عندما يمتلك بعض العرب شيئا منه.

لقد كشفت هذه الحرب ان حق الدفاع عن النفس هو اعلى ما يسجل في لائحة حقوق الانسان، بل ان كل هذه الحقوق الاخرى لا قيمة عملية لها ان تهدد وجود الانسان في صميمه. فماذا يفيد مجموع الحريات ان كان الموت يتهدد الكائن البشري مباشرة. وفي حالة الغزو الحربي للوطن والارض والبيت فان صاحب الوطن والارض والبيت مطالب باستخدام كل ما يملك من القوى والوسائل من اجل الدفاع عن ذاتيته وذاتية الوطن والمجتمع. واذا ما قصر المواطن في دفاعه عن هذه القيم، فان الهزيمة لا يمكن ان تبقي له على شيء من قيمه ولا ان تعوضه عن اي مفهوم من مفاهيم الحرية والشرف وحق صيانة الامة والوطن.

لذلك يتحمل الغازي وحده مسؤولية كل الاسلحة سواء تلك التي كانت بيده ويستخدمها ضد المغزو، او كانت بيد هذا المغزو واستخدمها في حماية ذاته وشرفه. هذا المبدأ نفسه في المسؤولية، ومن يتحملها حقا، يظل قابلا للتطبيق في مسألة توازن القوى الاستراتيجي بين العرب واسرائيل.

فالدولة العبرية شرعت منذ اكثر من سنة في استخدام الاسلحة الكيميائية ضد ثوار الحجارة من الشباب والاطفال. والغازات التي استخدمها الجيش الاسرائيلي تجاوزت مهمة اسالة الدموع الى بث غيوم من السموم تخترق نوافذ البيوت في الاحياء، وتسبب في اختناق الرضع واجهاض النساء، وتخريب انسجة الرئات لدى السكان الآمنين. بل ان اسرائيل تستعمل الكيماويات منذ زمن ابعد بكثير من تاريخ الانتفاضة، فهي لم تتورع عن تسميم خزانات المياه في القرى العربية، وقد اخضعت المساجين العرب الى تجارب رهيبة في حقل الاختبارات الكيماوية المختلفة. والمخفي من سلوكها في هذا الميدان هو اوسع واخطر مما تكشفه بعض الفضائح المتناثرة. لكن اهم ما في هذا الموضوع حاليا هو ان اسرائيل غدت على يقين بانها لم تعد وحدها في المنطقة المالكة لمخزونات من الاسلحة الابادية الجماعية.

□■□

هكذا تدخل اسرائيل معركة تحريم الكيميائيات من بابها العريض، ذلك ان لها حساباتها التي تفيدها بأن مبدأ التحريم ذاته لن يطال مخزونها الكبير، حتى لو عمدت الى تدميره ـ وهذا مستحيل طبعا ـ وذلك لعشرات من السنوات المقبلة، في حين ان تطبيق مبدأ التحريم على بقية الاقطار العربية التي لا تصنع ولا تملك هذا السلاح، الا اقله نوعا وكما ولدى اقل عدد من الدول، سوف يفرض تحييد معظم الاقطار العربية، ويبقي على اسرائيل باعتبارها المحتكرة الاولى والوحيدة في المنطقة للسلاح الكيميائي الى جانب السلاح النووي.

هذه الواقعة الجلية هي التي كادت ان تجعل حصيلة مؤتمر السلام العالمي في باريس تصب في الجعبة الاسرائيلية من الوجهة العملية، لان قرار التحريم سيطبق على تلك الدول العربية التي لم تمتلك السلاح الكيماوي بعد. واما تلك التي امتلكت بعضه واقله فلن يكون بمقدورها استعماله الا في حالات التهديد القصوى، وبالتالي سيظل معظم المشرق العربي بخاصة مكشوفا امام اسلحة اسرائيل الكيماوية وسواها. وكذلك المغرب العربي الذي سوف يخضع آليا للنفوذ العسكري الاسرائيلي بعد انهيار المشرق، لكن لنحاول الان ان ندقق النظر اكثر.

□■□

اسرائيل اليوم، في الظروف العربية والدولية المحيطة، تعاني نوعا من الحصاد السياسي والاستراتيجي معا، فيه تفقد كل يوم سلاحا من اسلحتها المعتادة، وتشعر ان عصر السلم المخيم تدريجيا على مجمل العلاقات الاقليمية والدولية، لا يعمل لصالحها، ولقد ارتد عليها سلاح الحروب الاهلية التي صدرتها وغذتها داخل المنطقة العربية وحدودها الاسلامية، وجاءت الانتفاضة الفلسطينية بمثابة النار التي تندلع فجأة داخل البيت المغتصب والذي يسكنه غاصبوه مع بقية من اهله وشعبه، فاذا هي نوع من حرب اهلية داخلية لا تهدد المحيط المحتل من الارض العربية فقط، بل تضع الكيان الاسرائيلي الاصلي موضع سؤال بالنسبة لاصحابه وسكانه مثلما هو بالنسبة لمخططيه ومخترعيه من الدول الكبرى ذاتها.

ـ البقية ص ٣٠ ـ

هل شاهد أحدكم أظافر القمر؟

من زمان رحلت الطيور عن بيروت، قاومت طويلا واغتسلت بالدم وبالدخان وكذلك بالاوقات السيئة، ولكن كان عليها في نهاية المطاف ان ترحل، ومعها ذلك الخيال المليء بالاسئلة: هل شاهد احد منكم اظافر القمر؟!

و السؤال المشروع لان الطيور اعتادت احاديث [illegible]، وهموم الانهار، وليالي الميجانا، فاذا بالقرار [illegible] في مكان ما. هذه لائحة الممنوعات ايها السادة، [illegible] ان الطيور منعت من التجول حتى بين الاشجار، [illegible] الميليشيات لا يريدون شهودا من هذا النوع [illegible]ظيف، وحتى عندما كان اللقلاق يستعمل الاجواء اللبنانية من اجل التحية فقط كانت المدافع المضادة للطائرات، وربما صواريخ ارض ـ جو توجه اليه، وحتى الطيور الكاسرة لا مكان لها لان رجال الميليشيات يريدون الاستئثار بالجثث، ربما كان منظرها وهي تتفسخ يشبع تلك الشراهة الوحشية التي تتدلى من ايديهم.

في شارع الحمراء، قرر هذا الرجل ان يعيد الاعتبار الى الطيور، وهي ميتة، هكذا تموت ذكرياتنا على كل حال، ولكن هناك دائما من يحب الطيور المحنطة (وغالبا ما يكون من اصحاب الخيال المحنط)، خصوصا اذا كان الطائر كاسرا ولم يكن بالامكان تدجينه الا بواسطة الموت.

هكذا يتم اغتيال الطائرة مرة اخرى، واغتيالنا مرة اخرى، فيا ايها الرجل المحنط عد بنسرك المحنط من حيث اتيت لان النسور لا تموت هكذا، ولا تعيش هكذا...



● ـ حتى الطيور رحلت عن بيروت ولم يبق منها الا المحنطة

جورج شحادة: تعلم من العصافير فقدان البصر

نحلم بالسفر وننام في راحات ايدينا

تعلم من العصافير فقدان البصر...

ها انه مات: «نتقن لعبة الموت كما يتقن الهواء لعبة الهواء». ولا نعرف لماذا كانوا يزجوننا منذ طفولتنا في تلك الغربة اللغوية.

يجب ان تتكلم الفرنسية والا..

كانت العصا هي العقاب. وكان نابليون بونابرت اقرب الينا من سيف بن ذي يزن. ولكن عندما بدأت اقرأ لجورج شحادة في الستينات، اكتشفت ان معطفي الفرنسي لم يصنع من القماش، ولا من الزجاج، بل من الشعر...

ولم يكن الهواء فرنسيا، كان يتكلم العربية، وحتى عندما تجول جورج شحادة في قصر فرساي شعر بان هذه هي روح الشرق تلف جسدها بمذكرات لويس السادس عشر، وكانت ماري انطوانيت تحب الفساتين اكثر مما تحب القصائد. ومع ذلك، فقد رثاها شاعر كتب في نهاية القصيدة انه وضع نفسه في القبر كي يكون على اقرب مسافة منها.

وهذا العام تحتفل فرنسا بالذكرى المائتين للثورة الفرنسية: هل كانت غلطة الملوك اكبر من غلطة الفلاسفة؟ الدم لا يزال في الاضرحة الخشبية هو الذي يعطي الجواب النهائي...

وتعرفت على جورج شحادة في دار في احدى الصحف البيروتية، بالكاد كان يحق لي ان اكون قارئا باهتا ومعقدا، ففي تلك الاحيان كان مفروضا بابناء القرى ان يبتلعوا النصوص المترجمة لكارل ماركس، فيصبح الواحد منا اشبه ما يكون بالدجاجة الثرثارة.

وعندما كنا نكسر البيضة، كنا نرى الحجارة الميتة، ومع ذلك فقد كنا نقول اننا عثرنا على القنديل الفلسفي في مؤخرة الدجاجة!

قرأت له كالمبهور: كلمات ربما وضعت في غير مكانها، ولكن هذا هو المطلوب، فكلنا يجب ان توضع في غير امكنتنا حتى لا نشيخ سريعا مثلما تشيخ الديدان، وعندما دخلت الى غرفة اديب كبير كان يعمل في الجريدة عرفني عليه: «الشاعر الاستاذ جورج شحادة».

وصرخت : صحيح؟

كانت الدهشة التي حملتها معي من القرية لا تزال طازجة، ولا ادري ما اذا كانت فظة، وقال لي جورج شحادة بجدية: «قد يكون هذا غير صحيح...».

وكان علي ان ارتبك وابرر، فقال لي: «لا،لا... لقد كانت الكلمة المناسبة، فعلامة الاستفهام هي وحدها الغلطة النظيفة التي ينبغي ان نتمسك بها».

ورحت اقرأ له بنهم تلك الكلمات الموضوعة في غير مكانها. وهذه كانت الفرصة لكي ازداد اقتناعا بان اللغة هي غرفتي الوحيدة، غرفتي اللانهائية، وبدأت اخاف من قصائده: هذا يعني انني ساعود الى قريتي وانا ممزق، فيما يفترض بي ان اعود في نهاية كل اسبوع مثل اي حقيبة انيقة.

ولم يكن جورج شحادة مثل الحقيبة الانيقة، ورحت اراقبه من الثقوب، فالابواب كانت صعبة بالنسبة الي، وشعرت ان تقاطعا، انكسارا، حدث بيننا، هو الاتي من الاعلى وانا الآتي من الادنى التقينا في اللانقطة.

□■□

وبقيت مجرد قارىء باهت، يبحث عن الكلمات التي تجلس عشوائيا على الكتفين!

وكان لقاء اخر عند كمال جنبلاط، وكنت اعمل في صحيفته: ايضا مجرد مستمع باهت ومعقد، وكان حديث بالفرنسية غامض ومرتفع، كما لو ان بينهما شخص ثالث، ولم اكن انا بطبيعة الحال، ربما كان افلاطون او المسيح او حتى اندريه بروتون...

ومنه شخصيا اخذت كتابا هذه المرة. كتب عن الهجرة، وقراءة جورج شحادة كانت هجرة حقيقية، الى اين؟ ان علامة الاستفهام هي الشارة الضوئية الوحيدة في اخر الطريق: خضراء، ثم برتقالية، ثم حمراء...

عند «الحمراء» يجب ان تتوقف الاشياء، لكن احمد شوقي (احمد شوقي بك كما كانت تقول الصحف المصرية) قال لنا ان اليد الحمراء هي التي تدق كل الابواب فتفتح الابواب، ولم يقترب جورج شحادة من الدم، فليبق داخلنا اذا. هذه هي انهار القلب دقيقة وحساسة ولا مرئية...

والدم هو ككل الاشياء السرية التي اذا ما وضعت تحت الضوء تفتتت. ويجب ان يظل الدم هناك، حتى اذا ما بدأت بيروت تستبدل القناديل بالسكاكين، قرر جورج شحادة ان يحافظ على عينيه، اجل، كان خائفا من التلوث البصري، اي انكسار اخر قد يؤدي الى تلوث الروح.

عصافير البلور، هذه هي كلماته، وكانت الاشجار تنبت في ثيابه، وليس صحيحا انه لم يكن قريبا من تفاصيلنا، فالرجاء ان ترغموا اللغة على خلع ملابسها، واذ ذاك تبدأ القراءة السحرية.

ادونيس ترجم له بعض مسرحياته التي صدرت في سلسلة «من المسرح العالمي» في الكويت، اجل، الرجلان اللذان احبهما التقيا، وكانت قراءة هائلة: جورج شحادة مترجما الى العربية وادونيس مترجما الى الفرنسية، ربما يكون العكس بالعكس...

في رحلتي، ربما في هجرتي الاخيرة الى باريس، لم أر جورج شحادة، وكنت اتمنى لو احكي له انهياري في امرأة ما. كان نصف الحياة لها، وكان نصف الموت لها، كيف يمكن ليدين ترتجفان منذ الازل ان تعقدا صفقة ممكنة بين نصف الحياة ونصف الموت، اخيرا، تحققت الصفقة المستحيلة، لقد اعتذر الموت وغادر الغرفة.

في احيان كثيرة يحدث خطأ في العنوان. وهنا قرأت «مهاجر بريسبان»، ان حريقا يحدث داخل ذلك الركام.

كيف يكتب هذا الرجل بالفرنسية، وكيف يصدق الفرنسيون اننا حملة القنابل ولسنا حملة القصائد، بل اننا حملة الروح!

□■□

الفرنسيون يقولون انه ينبغي الخروج من الظروف الاسنة، من اللغة الاسنة، ولقد قرأت لجورج شحادة، لفؤاد غبريال نفاع، لذلك الرائع الرائع امين معلوف، وهو يطوف في ازقة سمرقند كما لو انه يطوف في ازقة الروح، ثم صلاح ستيتية، الازميل يتكسر لا يتكسر، في اللازمني، ثم فينوس خوري، ويا ايها المطر الذي يضعنا في اخر النهار على حافة النهار.

ولا تستطيع الا ان تكون متعصبا للطاهر بن جلون، كيف تصبح اللغة الفرنسية لغة عربية، لم يكن هناك اغتصاب بل انهيار الى الاعلى، زواج سري بين الروح والروح.

«أحلم بهذا البلد حيث الحسرة
شيء من الهواء
حيث يسقط النوم في البئر
احلم وانا هنا
في وجه جدار من البنفسج وهذه المرأة
التي ركبتها المبتعدة تعبر بلا حد».

كلها مسافات تلك القصائد، تلك الافكار، تلك المرأة التي من الصعب ان تتبين ملامحها بعيدة عن الاشياء، اجل، نشعر ونحن نقرأ جورج شحادة كما لو اننا في الاشياء وكما لو ان الاشياء فينا، لا نستطيع ان ننفصل، يا الهي، هل تبررنا الاشياء؟

مرة واحدة لا تكفي، مرتان، عشر مرات، لا، ليس صحيحا ان القصيدة تتكرر، انها عشر قصائد، يا اصدقائي، الا يساوركم الاحساس نفسه عندما تقرأون لشاعر، مختلف، معترض، صاخب، هادىء، عميق، منكسر؟

ولا تقولوا لقد كتب قصيدة، قولوا لقد كتب كل القصائد، واتوقف عند قصائد نقلها عصام محفوظ عن مجموعة «اذا صادفت طائر الورشان» وايضا من مجموعته الكاملة:



● جورج شحادة

«اناشيد الجرار هي ماء القبر
كم احببنا الغابة التي لا اصدقاء لها
والنسر الابيض لبرد القمر
في الندى الذي فقد بصره
متى تتفخ الاحلام على ثيابنا
ونيران الحطب العظيمة تصير رفيقاتنا
لاجل مجد مملكتنا

□■□

ثمة كنائس والقديسون خارجها
حبا للوحدة
ـ لا يا حبي ليس هكذا يقال
انهم بعيدون لانهم مطيعون
ان لهم عين السفر الزرقاء
كما الرعاة الذين ينامون مبتسمين

□■□

في سماء متكررة كما غرفة
القمر حزين مع عائلته

□■□

في هذه البلاد التي نجوم لها واصدقاء
حيث الاحياء يعبرون وظلالهم
تعلمت من العصافير فقدان البصر
ـ الحب
يا صورة حب على البلاط
يا نجمة تتألق وتجرح
ايها الشيء الصغير كزهرة الرب.

□■□

يا لعذوبة الصلاة
ـ كما الصبية
التي لا تعرف عمرها الا تذكرا
فلنتأمل نقط نجمة طويلة في بادو.

□■□

في هذا الريف حيث تموت الشمس
كما لو حصان يشرب
يتساوى العشب والزمن تعبا
الكمان تطرد اشباحا من يدها
تتكري مستنقعات البحر البعيد
عندما تنامين في ارض الاطفال

□■□

ومن ثم توجد الضجة في سكون الملائكة
والشمس التي تذوب وتضمحل
وها يصير بامكانك ان تخطري بثوبك الابيض
آه اول احزان ظلالك
آه خرافة اثوابك

□■□

الغراب الذي يشوش على الطالب
وهو يشرب الماء الطازج للاشجار
في وطن امي
ليس له ريش اللقلق الاسود
انه رفيق الابار في الضياء
والعنز البري في نومه
وليس هو الذي ندل عليه كصنو للموت».

□■□

قال عنه سان جون بيرس: «شاعر ومن اكثر من ... شاعر ومن افضل منه؟»، لكن جورج شحادة قال ان ت... العصافير فقدان البصر، وعلى الايام كانت تقف العصا... لا على سنابل القمح، وفي المنفى كانت باريس تاخذ ... التي اراد لهما ان تقفلا الباب في بيروت، فاذا ... تقفلانه بعيدا: «اننا نحلم بالسفر وننام في راح... ايدينا»، من فضلكم ضعوا هذه الضجة في الخزانة ... ارتدى الهواء ثيابه، ومن الافضل ان تتركوا بكا... لارصفة المحطات، ودائما نعثر على «اشياء الرحم... عصفور السكر وزرقة السماء الممحوة.

٨١ عاما، يجب ان نتذكر الرقم الذي وقف عنده، ... يتنظرنا رقم ما، اما الهجرة فمستمرة، وحتى عد... تكون كلماتنا كما لو انها النصوص الابدية فان الص... ينبغي ان تتكرر: الهيكل العظمي سئم البقاء وراء... الثياب اللزجة، وهو يرغب في ان يضحك لاشجار المقـ...

هجرة اخرها ان نموت، فـ «عمر الغابة يا حبيبتي ... حلم»، والانسان هو الكائن الوحيد الذي من ا... مساحة، كل الاشياء ترتبك عندما ترتطم بالانسان ال... انكساره الداخلي هو الاكثر هولا، وعندما ترك ... شحادة بيروت كان انكساره الاكثر هولا.. وها ان ال... تعود الى المقبرة. لا،لا.. يفترض الا تكون الكلمات على المستوى من الفظاعة، فاللياقة تقضي بالا نترك الموتـ... دون امل.

هكذا فهمته، تذهب بعيدا، تاكل اللغة. وفي ... المطاف تجد مكانك في راحة اليد..

وفي اميركا اللاتينية يتحدثون عن ضحايا الجنر... على الشكل التالي: «لقد طلبوا حق اللجوء السياسي... الموت»، كان جورج شحادة يفضل دوما اللجوء العا... حتى عندما تحترق اللغة بين يديه!

واتذكر قوله: في الحقيقة، هناك اشياء قليلة تق... للظل...

ن.ب

عن الحب.. والظلال

انت محظوظ.. لانك ما زلت حيا!

تكتب «ايزابيل أليندي» في مقدمة روايتها «عن الحب والظلال» هذه الملحوظة «هذه قصة رجل وامرأة احبا بعضهما البعض عميقا الى درجة رفعتهما فوق مستوى الوجود العادي، ولقد احتفظت ذاكرتي بالقصة، وحافظت عليها بعناية حتى لا تضيع مع مرور الايام، وها قد جاء الوقت اخيرا، في الليالي الصامتة لهذا المكان، كي اروي القصة.

انني ارويها من اجلهما، ومن اجل اخرين وضعوا حياتهم بين يدي قائلين «اليك قصتنا.. اكتبيها.. والا فانها ستتبدد في الريح»...

تعيش ايزابيل اليندي في فنزويلا، ومن هناك بدأت بنشر رواياتها، وهذه هي الثانية بعد «بيت الارواح» التي وضعتها فورا على قائمة كتاب (اميركا اللاتينية) الذين مازالت موجة الاهتمام بادبهم الروائي طاغية الى حد ما.

ويبدو ان هذه الرواية التي كرست ادبها (لتشيلي) في ما بعد العام ١٩٧٣ (انقلاب بينوشيه) لا تزال تتذكر بعمق قضية شعب هي احد منفييه. ففي تلك البلاد (اميركا اللاتينية) التي تهيمن عليها الظلال، تتردد كلمتان: المفقود والمنفي.. بعنف لا مثيل له. ولكن ما شان الحب في كل هذا؟ ان شانه في ذلك شان الملجأ الاخير الذي يحتمي فيه الناس من ابتذال الوجود، ومن الاضطهاد، واضمحلال الكرامة الانسانية، انه المعادل الذي يوازن كفتي الوجود: البقاء.. والعدم.

□■□

مع ماركيز واستورياس والى حد ما مع بورخيس وفارغاس تعرفنا على صياغة اسطورية لاميركا اللاتينية، صياغة ادبية تتحول فيها التجربة الواقعية: تجربة الدكتاتورية والبؤس الجماعي، والاثراء الخيالي الى عالم فوق بشري، الى انتحاءات رامزة تدفع بالعنف والموت والحب الى حدودهما القصوى، كما يحدث في القصص الشعبي، ومع خورخي أمادو ربما وحده ظل للاسطورة طعم التاريخ البشري، فكلهم يكتبون عن الاناس الذين يحبون عن الارض التي تتحول في صفحة الى قبر جماعي وفي صفحة اخرى الى اغنية، وفي صفحة اخرى الى مسيرة طويلة الى الافق. ومع ايزابيل اليندي وهي من جيل حديث نسبيا، لا يكاد يختلف الامر، وكان وحدة اميركا اللاتينية وهويتها الثقافية التي يختلفون عليها تجد معناها وتجسيدها في الرواية. الرواية وحدها تجعل الناس متشابهين من ادنى القارة الى اقصاها. (فالجنرال) الذي تهيمن ظلاله على رواية اليندي هو نفسه (الرئيس) الذي يهيمن على رواية لاستورياس. وقل مثل ذلك عن تفاصيل الحياة في مدن متماثلة بشرطتها وازياائها وبيوتها الترية واحيائها الغارقة في البؤس.. وطرق الحياة والموت فيها.

تبدأ اليندي روايتها بتقديم الاشخاص كمجموعات.. او كعائلات كاملة.. فالفرد جزء من تكوين عائلي، وتاريخ العائلة مهم لان المصائر التي تهتم بها هي مصائر الجموع، عائلة (يوسبيو بلتران) الاستقراطية، وعائلة (هيبوليتو) الفقيرة، وعائلة البروفسور (ليال) المهاجر من اسبانيا قبل اربعين عاما. وبين هذه العائلات الثلاث تدور احداث الرواية وتتشابك المصائر. تعمل (ايرين بلتران) صحافية، وبالمصادفة يعمل معها مصورا (فرانسيسو ميال) بعد ان فشل في الحصول على عمل كدكتور علم نفس! ويذهب الاثنان لعمل تحقيق صحفي عن حالة طفلة (١٥ عاما) وهي ايفانغلينا تنتمي الى عائلة هيبوليتو بالتربية، اذ حدث خطأ في توزيع المواليد في المستشفى، وذهبت ابنة هيبوليتو الى عائلة اخرى.

ايفانغلينا هذه تكاد تكون محور الرواية ولغمها المفجر، فهي مصابة بنوع من (الهستيريا) التي تاتيها بين وقت واخر، ومع حالة الهستيريا هذه تحدث اشياء شبيهة بالمعجزات.. وتتدفق جموع الناس الباحثين عن معجزة وسط العجز الشامل المحيط طالبة الشفاء والمعونة من (ايفانغلينا) التي هي ممسوسة بروح.. لا احد يعرف أهي روح الشيطان.. ام روح الخير؟

وفي مشهد الهستيريا التي تصيب ايفانغلينا وتنتشر بين الناس وعند منعطفها يبدأ التغير الكبير الذي يمس حياة المصور والصحافية، حين تحضر الى البيت مجموعة من القوات الحكومية، ويتسبب حضورها بتفاصيل ماساة تاتي بعد ذلك، حين تختطف ايفانغلينا، وتختفي.. ويقود البحث عنها الى اروقة ومباني وشرطة وعسكر النظام باكمله، حيث تكتشف (ايرين) اللاهية مبلغ العنف اللاانساني الذي يطوق مصائر الناس.

وعبر التحقيق، ومتابعة القضية، قضية ايفانغلينا، يكتشف فرانسيسكو وايرين قبرا جماعية في منجم قديم، يستخدمه الجيش لدفن جثث الضحايا.

□■□

ضمن مسارب هذا البحث، والخطر الذي يهيمن على مصائر ايرين وفرانسيسكو يولد بينهما هذا الحب الذي تصفه الكاتبة (ايزابيل اليندي) بانه ارتفاع عن تفاهة وعادية الوجود. انه الحب الذي يتحول الى دفاع ذاتي ضد التشويه والكذب والتعمية، وتطلع الى الحقيقة حقيقة الذات وحقيقة العالم.

ففي الوقت الذي تكتشف فيه (ايرين) حجم الهول الذي يحيط بالناس في هذه القرية المعزولة في اعماق تشيلي، تكتشف اعماق حياتها السابقة، وكان اكتشاف الذات يتلازم حتما مع اكتشاف العالم ايضا. وهكذا تستدير عن ضابط الجيش الذي رافق طفولتها صغيرا وعاشت معه على امل الزواج، ـ جوستافو موادنتي ـ وتستدير عن حياتها السابقة كلها، لتنضم الى



● ايزابيل اليندي

(فرانسيسكو) في استقصاء المعلومات عن حقيقة ما يحدث في الوطن كله.

وكما هو الامر في كل نظام قمعي، يتكاثر الناس الذين يجرؤون على الكلام، ويتساقطون بالرصاص، او تداهمهم السيارات المسرعة، ويكون نصيب (ايرين) ان يطلق عليها الرصاص امام دار الصحيفة التي تعمل بها، وتنتقل الى المستشفى وهي بين الحياة والموت.. ومن المستشفى تنطلق متنكرة هي وفرانسيسكو الى ريثما يتسنى لهما اعداد العدة للسفر وفي ذاكرتها الحقيقة التي يجب ان تقال مهما كان الثمن.

□■□

ان هذه القصة التي تواصل تقليدا مستمرا لدى اميركا اللاتينية الكبار، تقليد كتابة تجربة و... شعوبهم، تضع في موضع الشك اهمية الرواية الـ... التي يصنع نصفها من لغة القواميس الشائعة والـ... الاخر من تجريد ذهني لا يمت للحقيقة الواقعية بـ...

ولدينا تجارب عربية هائلة لا نجد لها اي تجسـ... عمل فني محترم، ناهيك عن ان تكون مادة للروا... القصاص او المفكر، فما زال النقاش الدائر في الا... العربية ساذجا عن اهمية الكتابة، والجمهور، وا... واللاواقع.. بينما تتلاشى اعماق هذه المجتمعات الـ... وتنهار بدون ان تجد من يلتقطها.

لو كان للكاتب العربي ان يكون مخلصا فقط ا... الذين يعيش بينهم، ولو كان قادرا فقط على الا... للعالم.. لمن حوله.. لقلنا انه يضع قدمه على ا... الصحيح.. ولكن يبدو ان كاتبنا العربي لا يصغي... غير نفسه.. واوهامه.

هل هو فقدان الشجاعة؟ هل هو فقدان الـ... الضرورية؟ هل هو الضحالة الثقافية؟!

كلما قرأنا عملا من الاعمال العالمية الكبيرة اكتشفنا كم نحن بعيدون حتى الان عن بدهيات الابداعي.. فهل تطرح امثال رواية «عن الحب والـ... غير البدهي؟! انها لا تتحدث الا عن يوميات حقيقيين يعيشون ايامهم، بكل ما فيها من رعب وعنف وحب، الناس، تتخيل انهم تحولوا تحـ... الكاتب الى وجود اخر، فاصبح لحياتهم وموتهم ... ولمصائرهم الحزينة مغزى..

انها لاتتحدث الا عن البدهي الذي ينساه العربي، وهو ان التجربة المعاشية للناس وا... والاحداث التي تحدث لهم هي مادته الابداعيـ... يستدير عنها.. او لا يعرف كيف يستنطقها.

غسان سعيد ـ نية

الحجر جعل الدولة الفلسطينية على مرمى حجر

ـ تتمة المنشور ص ٢٩ ـ

لقد شوهد في الكرملين جنبا الى جنب مع ناكاسوني رغم ان هذا الاخير هو من كبار القائلين بضرورة تعزيز القوة العسكرية اليابانية، فيما يعارض كيسنجر ذلك بصورة حادة للغاية، وقد كتب عدة مقالات في هذا الخصوص حذر فيها من السيطرة اليابانية المحتملة على حوض المحيط الهادىء، وداعيا الى التطبيق الحرفي لصك الاستسلام الذي وقعه الامبراطور هيروهيتو في ٢ سبتمبر ١٩٤٥ على متن البارجة «ميسوري».

لقد شوهد ايضا جنبا الى جنب مع فاليري جيسكار ديستان الذي يعتبر من كبار انصار القوة الاوروبية، فيما يؤكد كيسنجر على ضرورة تحمل الاوروبين اعباء مالية وعسكرية اكبر في استراتيجية الدفاع عن الغرب، ولكن دون ان يؤدي ذلك الى اي نوع من الاستقلالية العسكرية، بل لا بد من استمرار التبعية للولايات المتحدة ومع ترسيخ هذه التبعية.

□■□

وعندما يظهر هنري كيسنجر على السطح يفترض بنا ان نخاف، والافضل ان نبني ذلك الموقف الوقائي الذي يحول دون اختراق الاوضاع العربية وفرض التسوية التي تتطابق والمصلحة الاسرائيلية.

الوزير الاميركي السابق لا يستطيع الا ان يكون يهوديا، لكنه يملك قدرة هائلة على المناورة، حتى ان هناك قياديا فلسطينيا ابدى تخوفه من ان تكون اتصالات تونس بين السفير الاميركي وممثلين عن المنظمة هي بمثابة حرب استنزاف دبلوماسية طويلة ضد منظمة التحرير تكون ردا على حرب الاستنزاف (العسكرية والطويلة) التي تشنها المنظمة في الضفة الغربية وقطاع غزة. من هنا كان قول احد اركان حركة «فتح» لنا في مخيم عين الحلوة ان طلب ياسر عرفات الحصول على تاشيرة للذهاب الى واشنطن والقاء كلمة امام الجمعية الاميركية ـ العربية المناهضة للعنصرية في ١٣ ابريل المقبل هو رد فلسطيني على اي محاولة التفاف ليست مستبعدة وليست غريبة في حال من الاحوال. هذا فيما يقول السوريون انهم ليسوا مستعدين لاستقبال هنري كيسنجر في حال من الاحوال.

وهذا ما يقوله السعوديون ايضا، بحيث ان هناك مصادر دبلوماسية عربية اكدت لنا ان هناك اتصالات تجري لاتخاذ موقف عربي موحد حيال الرجل، وبعدما تناهت معلومات تقول انه سيكون المبعوث الشخصي للرئيس جورج بوش.

الطريف ان هناك ساسة ودبلوماسيين عربا يعتقدون ان هنري كيسنجر هو المطلوب في الوقت الحاضر، وعندما يطرح افكارا في الشرق الاوسط لا تعجب اسرائيل، ولو جزئيا، فلن يكون باستطاعة اسحق شامير او اي مسؤول اخر في تل ابيب اتهامه باللاسامية على غرار ما جرى بالنسبة الى اعضاء في الحملة الانتخابية لجورج بوش (تم استبعادهم جميعا) وما قد يجري بالنسبة الى رئيس اركان البيت الابيض جون سنونو وهو من اصل لبناني ولا يتردد في المباهاة بجذوره العربية.

كيسنجر هو الدينامو بين الادارة الاميركية واللوبي اليهودي واسرائيل، وبامكانه التاثير في الاتجاهات الثلاثة، فهو مع الادارة اميركي محض، ومع اللوبي لا يستطيع الا ان يكون احد اركانه، ومع اسرائيل هو اليهودي الذي تمكن من اصطياد الرئيس انور السادات ثم ارساله في سلة طائرة الى اورشليم، وان كان ذلك قد تم خلال ولاية الرئيس جيمي كارتر.

اولئك الساسة والدبلوماسيون لا ينفون يهودية كيسنجر، لكنهم يعتقدون ان الجانب اللاهوتي في شخصيته باهت جدا، وهو ما يؤهله ليلعب دورا براغماتيا هو ما تحتاج اليه التسوية في الوقت الحاضر، حتى ان هناك عواصم عربية كانت تستشيره في بعض الامور.

ولعلنا نتساءل: هل حقا ان هنري كيسنجر هو زعيم اللوبي العربي في الولايات المتحدة؟ البعض قد لا يرى سوى الوجه السريالي لهذا التساؤل، لكن البعض الاخر يعتقد، وباصرار انه يفترض لنا ان نفتح ابوابنا امام الرجل الذي يستطيع وحده ان يطلع بالافكار «التي لا تخطر ببال احد» والذي يستطيع ان يكون اسرائيليا في اميركا واميركيا في اسرائيل...

... وعربيا في كل الحالات؟!

انها المرحلة الدقيقة، على كل حال، والسويديون الذين انتجوا برنادوت وهمرشولد ويارنغ ما زالوا يعملون دون كلل، وبعدما استطاعوا اقناع واشنطن بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية، يحاولون الان اقناع تل ابيب بأن تفعل الشيء نفسه...

هل يستغرق ذلك اربعين سنة اخرى؟!

الدفاع عن النفس أعلى حقوق الانسان

ـ تتمة المنشور ص ٢٩ ـ

اسرائيل في هذه الظروف السلبية التي تعانيها داخليا ومحيطيا ودوليا، تخسر اسلحتها (السلمية) المعتادة واحدا بعد الاخر، ثم ترى نفسها مع ذلك انها لا تزال تحتفظ بالتفوق العسكري، لكن دون قدرة على استخدامه مرحليا على الاقل، تريد الاحتفاظ كذلك بدرجة التفوق الكلي في نوع الاسلحة الاستراتيجية الاخطر، النووية والكيماوية، في الوقت الذي يسري قانون التحريم على العرب وحدهم، ذلك ان اسرائيل لا تزال تراهن على المستقبل ليس البعيد جدا، ولا حتى القريب جدا، بل هو ذلك المستقبل الذي يعود فيه عصر الحروب الحارة والباردة بين الكبار والصغار، او على الاقل يعود فيه ثمة مجال لاستئناف المشاريع التوسعية، من نوع اسرائيل الكبرى، وما شابهها في المنطقة، فان جو الوفاق الدولي، وما يستتبعه من اطفاء للحرائق الاقليمية يحبط احلام التوسعيين والمعادين في طبيعتهم لاية حقوق للانسان والمجتمع. لذلك عندما انقلبت نتائج المؤتمر الدولي للسلام المنعقد في باريس في مطلع هذه السنة ضد النوايا المبيتة لدى اميركا واسرائيل، وخرج العرب جميعا متحدي الكلمة واستطاعوا ان يفرضوا ادانة شاملة لسياسة صنع الاسلحة الفتاكة في مجملها ولدى الدول الكبرى بخاصة، فقد تمت ترجمة الارادة العربية الموحدة الى لغة البيان العالمي الصادر عن هذا المؤتمر. فبعد ان كان الهدف الاميركي والاسرائيلي من الدعوة الى هذا المؤتمر والاعداد له خلال فترة قياسية لم تتجاوز الاشهر الثلاثة، هو متابعة الحملة المعادية للعراق التي حاولت ان تغطي على النصر العراقي واهميته الانعطافية في السياسة الاقليمية ودعم جو الوفاق الدولي ذاته، استطاع العرب ان يثيروا لاول مرة وبشكل جدي، وفي اعلى المنتديات العالمية المتمثلة في انعقاد مؤتمر السلام، ان يثيروا قضية احتكار اسرائيل للسلاح النووي في المنطقة العربية، وسجل العرب بذلك انتصارا دبلوماسيا جد... اسرائيل، وكشف استراتيجيتها المعادية اساسا ... الوفاق الدولي باعتمادها العنف المطلق مبدأ لوجـ... وعلاقاتها مع الوسط العربي.

□■□

وتثبت العرب في المقابل بمبدأ حق الدفاع عن النفـ... حقوق الانسان واولها واستطاعوا ان يقنعوا معظم ا... الممثلة في المؤتمر بان الشرط الرئيسي لمكافحة ا... الفتاكة هو نزعها الشامل وفي آن واحد من حوزة ا... جميعا، معنى ذلك ان العرب قد فازوا بحد معين من التملك من كل سلاح ما دام عدوهم يملك مثل هذا ويتفوق به نوعا وكما، فاسرائيل هي المطالبة اليو... مخزنها النووي والكيميائي والشروع في التخلص ... مرأى من المجتمع الدولي وتحت رقابته الفعلية. اما بعض العرب لبعض مثل هذا السلاح فلا تجوز مقارنته ... تملكه اسرائيل، خصوصا وان هذا الكيان يحتكر وحد... النووي منذ سنين عديدة، ولم يعمد بعض العرب الى شكل من اشكال التسلح الكيميائي الا كرد اولي ومتوا... التهديد النووي.

هذا الجدل الذي يشغل اليوم الاوساط الدولية حلوله النهائية في القريب العاجل، الا ان فتح ملفات تلو الاخر سيخدم المصلحة القومية العربية، اذا العرب وحدة الموقف المتراص الذي أسسوه خلا... السلام المنصرم، واستطاعوا ان يعملوا جميعا فوق ... العابرة، وان يستوحوا عملهم المشترك من ذلك المبد... الذي هو الامن القومي العربي، تحته يستظل بمعانيه ومستلزماته الاخلاقية، وذلك في معركة المتعاظمة مع اسرائيل، كلما حقق العرب مكسبا جديـ... بالمقابل ازداد استشعار اسرائيل بخطر النهاية.

د. سلمى الخضراء الجيوسي لـ القبس :

نوبل.. لـ «أولاد حارتنا» وهذه هي الاسباب

لم يتطو بعد حديث جائزة نوبل الادبية التي منحت في نهاية السنة الفائتة لنجيب محفوظ، فيوسف ادريس لم يستسلم وهو يقول انه يستحقها اكثر من «روائي الحارات».. والدكتورة سلمى الخضراء الجيوسي، في حوارها التالي مع «القبس»، تقول ان هذا الانتصار العربي قد هز الوجدان الغربي هزا عنيفا لاسباب منها ان الغربيين كانوا يظنون ان اللون الادبي الوحيد الذي ابدع فيه العرب هو الشعر، فاذا باحد الادباء العرب ينال اعظم جائزة غربية وعالمية بصفته روائيا لا شاعرا..

وفي الحوار تدلي الدكتورة سلمى برأيها في الاسباب الحقيقية التي تمنح على اساسها جائزة نوبل، وتنفي ان يكون وراء منحها لنجيب محفوظ «اسبابا اسرائيلية»، فالكفاءة والجدارة كانتا الاساس، وتكشف انه كان هناك «تنافس» بين نجيب محفوظ وادونيس، وتجري مقارنة بين هذا الاخير وبين الشاعر محمود درويش، وقد بدأت الحوار على الصورة التالية:

● كان نبأ منح الروائي المصري الكبير نجيب محفوظ نبأ سعيدا بالنسبة لي، تعرف ان مما نعمل له في مشروع «بروتا» ان يكون للعرب كيان ثقافي في العالم. عندما اعترفت اهم مؤسسة ثقافية في العالم بالرواية العربية كان ذلك انتصارا حقيقيا للثقافة العربية. ان جماعة الاكاديمية السويدية كانوا يعتقدون حتى سنة ١٩٨٥ ان اللون الادبي الوحيد الذي برع فيه العرب هو الشعر. لقد غيروا الان رأيهم عندما اعتبروا ايضا ان الرواية العربية وصلت الى مستوى عالمي فكرموها. اعتبروا ان الرواية هي اللون الادبي العربي الجديد، وهذا هو الشيء المفرح جدا، طبعا كنت افرح كثيرا لو ان الشعر فاز بهذه الجائزة، فهو ايضا تكريم لاقدم الالوان الادبية عندنا، واكثرها نضجا.

والفرح الذي شعرت به لتكريم الاكاديمية السويدية للرواية العربية هو فرح مستقبلي يؤكد استمرارية العطاء العربي خارج اطار الشعر. فنحن نعرف ان الشعر يستمر، وقد استمر رغم كل المشكلات التي حدثت لمسيرة الادب في التاريخ العربي. لقد كان الشعر يتقهقر احيانا، ولكنه كان يستانف مسيرته، والرواية بمفهومها الحديث، شيء جديد واعتراف العالم بروايتنا العربية كان امرا في منتهى الاهمية.

وانا معنية بقضية الادب العربي والابداع العربي عناية خاصة، عناية موضوعية، وهي تصبح شخصية نظرا لعلاقتي العاطفية بها. عندما اجد مبدعا عربيا في اي مجال من مجالات الادب، افرح فرحا شديدا كانني انا الذي ابدعت.

□■□

● قيل ان وزراء تكريم نجيب محفوظ، على هذا المستوى، لم يكن الكفاءة فقط، بل السياسة. ومن هؤلاء الذين قالوا الدكتور يوسف ادريس الذي ظل يحوم حول جائزة نوبل عدة سنوات دون جدوى..

ـ لا شك ان يوسف ادريس كاتب قصصي مجيد، ان لم نقل انه عملاق القصة القصيرة، ونحن لا نقدر مبدعينا كما يجب، انا لا اعتقد ان الغرب يعرفون اهمية ما صنع يوسف ادريس في مجال القصة القصيرة، هو مبدع كبير في القصة القصيرة وقد يكون احد مبدعي العالم القلائل في هذا المجال. ومن هذه الناحية هو يستحق التكريم على انواعه. انا قرأت قصص «مستكره اليهودي الذي اعطي جائزة نوبل منذ سنوات، يوسف اعظم منه واهم، اذن يوسف كان يستحق الجائزة ايضا. لقد ألقيت محاضرة في جامعة هارفرد عن نجيب محفوظ، فسألوني: لماذا لم يأخذ يوسف الجائزة واخذها نجيب؟ والجواب على هذا هو ان دور نجيب في الساحة الادبية اختلف عن دور يوسف. يوسف جاء الى جنس ادبي موجود ومتطور، ومستقر الى حد، هو تجريبي الى حد. هذا صحيح، قابل الى تطور اكبر، لكن لو لم يجيء يوسف ادريس الى العالم لاستمر اللون القصصي وتطور وتحسن. يوسف ادريس جاء الى لون ادبي جيد، ناهض، فاستمر، واعطى فيه ما يعتبر قمة، ما هو في مستوى القمة. اعطى مستوى عالميا جدا. اعطاه ولكن في جنس ادبي موجود عندنا مستقر ومستتب.

نجيب محفوظ جاء الى رواية كانت تجريبية ومترددة. يأتي كاتب ويكتب رواية او روايتين ثم يصمت او يتحول الى جنس ادبي اخر. جرأة الكتابة الروائية المستمرة لم تكن موجودة ابدا. جاء نجيب محفوظ وثبت الرواية العربية. «الثلاثية» هي تحول تاريخي في الادب العربي لان صاحبها اعطى المثل الاعلى على قدرة الانسان في العالم العربي على ان يعمل عملا ادبيا كبيرا ويستمر فيه، ويبرهن على ان العبقرية العربية قادرة على استيعاب الرواية وانجاز اعمال روائية كبيرة.

بعد نجيب محفوظ اصبحت الرواية مغامرة ادبية ممكنة، وجاء من بعده عبدالرحمن منيف وهو بلا شك من كبار الروائيين. انه مثل نجيب محفوظ كرّس نفسه للرواية العربية، اثبات نوع ادبي غير مستقر، متردد، وجل، وقلب الوضع بالنسبة الى هذا النوع الادبي، وجعله النوع الاكبر في الادب العربي، هذا ما فعله نجيب محفوظ، الان، الرواية في الادب العربي اهم من الشعر، رغم كل الاهتمام العربي التقليدي بالشعر، انجاز الاعمال الروائية هو، بالنسبة الي، اهم من انجاز الشعر، هذا لا يعني ان الشعر غير مهم، الشعر مهم جدا، لكن انجاز العمل الروائي امر مهم جدا، اصبح عندنا روائيون كثيرون، لدينا رواية عربية ممتازة، في مشروع «بروتا» سنترجم ثلاثين رواية عربية في هذا العمل وقد استطعنا ان نحصل على مساندة لها، نحن نسعى ان يساعدنا القطاع الخاص على ترجمة الرواية العربية، هذا النوع من الاشراق، من الثروة الجديدة في العالم العربي، لم يكن ممكنا لولا نجيب محفوظ، ومن هذه الناحية هو استحق جائزة نوبل، ونأمل ان يحصل عليها ذات يوم الدكتور يوسف ادريس.

● وما هي خلفيات اعطاء الجائزة لنجيب محفوظ ؟ هل تعتقدين ان وراء ذلك اسبابا سياسية؟

ـ حتى عام ١٩٨٥ كانت الاكاديمية السويدية تظن انه ليس لدى العرب من الفنون سوى الشعر، وانا اعرف هذا من الاكاديمية السويدية مباشرة. لقد حضرت مؤتمرا في جامعة «لونج» في جنوب السويد ترأسه رئيس اللجنة الفنية المسؤولة عن الجائزة الادبية في الاكاديمية السويدية، ونحن نعرف بلا ادنى شك ان المسؤولين في الاكاديمية لم يكونوا يعتقدون حتى تلك السنة (١٩٨٥) انه ليس عند العرب سوى الشعر.

هناك من يقول ان اسرائيل سعت لاعطاء نجيب محفوظ جائزة نوبل. وهذا خطأ، نجيب محفوظ اعلن تأييده للسلام والمفاوضات سنة ١٩٧٩ فلماذا لم تستطع اسرائيل ان تقنع جائزة نوبل منذ تلك السنة باعطاء نجيب محفوظ الجائزة؟ لماذا لم تستطع اقناعها الا هذه السنة بالذات؟ لا شك ان شيئا اخر غير اسرائيل اقنع الاكاديمية السويدية بمنح الجائزة لنجيب محفوظ اشخاص اخرون، كتاب وادباء كثيرون اقنعوا الاكاديمية، الاسرائيليون اوحوا ان لهم ضلعا في هذا الموضوع، ظهر كتاب وادباء اسرائيليون في الاذاعة والتلفزيون في اسرائيل واوحوا للناس بان الدولة العبرية كانت هناك.. وانا اعرف تماما بان هذا غير حقيقي.. اعرف تماما وبكل دقة.. ولا شك ان مواقف نجيب محفوظ من السلام وما الى ذلك اثارت اعجاب السويديين اكثر، ولا ندري في الواقع شيئا عن ذلك، ولكن الثابت انه ليس لاسرائيل اية علاقة في هذا الامر، هل يمكن لاسرائيل ان ترشح عربيا لنيل مثل هذه الجائزة؟ الى هذه الدرجة يحبون نجيب محفوظ ؟ الا يفضلون عليه اسرائيليا من عندهم؟

● الكفاءة والاستحقاق؟

ـ بلا ادنى شك. في العالم العربي لدينا عبقرية خاصة تتعلق بتغليف كل شيء بغلاف الشك والتهم وما الى ذلك، ليست المسألة سياسية قطعيا. يوسف ادريس نفسه ألم يستجب لنداء السلام مع اسرائيل؟ سنة ١٩٧٩ كان يوسف ادريس من جملة الموافقين على السلام مع اسرائيل.

□■□

● وهل تعتقدين ان لتطور الرواية العربية علاقة بالتطور الاجتماعي العربي الحاصل، على اساس ان تقدم الرواية مرتبط عادة بتقدم المدينة وانتقالها من حال الى حال؟ يوسف ادريس قال لي ان الرواية هي في المدينة قطعا، ولكنها ليست «فن الحارة»؟

ـ بلا ادنى شك. فن السرد القصصي موجود منذ القديم، موجود حتى منذ بداية الحياة، لكن الرواية بمحتواها الحديث هي ابنة المدينة، وابنة الحارة ايضا.. الحارة هي مدينة ايضا، في حارات مصر يوجد اشتباكات غريبة جدا، علاقات غريبة جدا، مصر بلد غريب فعلا، لدى المصريين تقاليد، ولكن لديهم تجاوزا مستمرا لهذه التقاليد بسبب الفقر، حاجة الانسان الى الطعام تجعله يتجاوز التقاليد.

كتابة نجيب محفوظ عن «الحارة» كتابة اصيلة



● سلمى الخضراء

ومبدعة وشيقة ومن الطراز الحديث ما في ذلك شك. هل يجب ان يكتب الروائي عن الارستقراطية حتى يصبح حديثا؟

ان نجيب محفوظ شديد الاحساس بالاخرين، بعذاب الانسان وان كانت روايته معتمة احيانا، يتكلم كثيرا عن الجريمة، ولكنه تقدمي بالطبع.

. يوسف ادريس له اعمال روائية ولكنه في القصة القصيرة اهم منه في الرواية.

● هل كان هناك ادباء عرب اخرون مرشحين لنوبل في السنة الفائتة؟

ـ قد يكون محمود درويش من ضمن لائحة المرشحين لنيل الجائزة ولكنه لا اعتقد انه كان سينالها لاسباب سياسية، ولكن ليس لاسباب سياسية فقط، لم يقم محمود درويش بحركة شعرية تبعها اخرون بشكل جذري، ادونيس كان يستحقها شعريا، على صعيد الشعر كان ادونيس يستحق هذه الجائزة لان ادونيس احدث انقلابا في لغة الشعر العربي وفي صوره ولا يستطيع اي انسان ان ينكر الدور الذي لعبه ادونيس في الشعر، وانا اعرف انه كان مرشحا بقوة، وان الاشاعات في استوكهولم، في اكتوبر، قبل ان تصدر النتائج كانت: ادونيس او نجيب محفوظ، نجيب محفوظ او ادونيس.. وكانت الاشاعات قوية جدا، الاشاعات كانت تقول اما هذا واما ذاك ثم رسا الامر على الروائي المصري الكبير.

● ولاية اسباب تعطى جائزة نوبل في رأيك؟

ـ تعطى جائزة نوبل لاسباب متعددة ومجتمعة احيانا، الموقف الفكري للكاتب، تماسك الشخصية، هل شخصية هذا الكاتب شخصية الحاقية بالنسبة الى قرائه في اللغة التي كتبها. ما نوع الريادة والقيادة التي انجزها. هل استطاع ان يظهر موقفا متماسكا من الانسان وقضية الانسان وقضية الفكر في وطنه وفي العالم. نجيب محفوظ يعطي صورة جميلة للكاتب المتواضع النبيل المتعفف الذي اهتم كثيرا بقضية الحرية والفكر دون ان يلعب بأفكاره، دون ان يتقلب، وكان واقفا دائما الى جانب الانسان في وطنه، وضد الظلم والطغيان باستمرار. واهتم بالانسان البسيط ودافع عنه عبر الرواية، لم يحاول التنظير الفكري للاشياء، كل ما قاله، قاله عن طريق شخصيات رواياته واحداثها. رجل متواضع وكبير في دفاعه عن الحرية وعن حقوق الانسان البسيط في وطنه. وقد التزم بكل هذا في كتاباته، لم يتقلب، لم يناقض نفسه، وهذه ليست استمرارية ثابتة او جامدة، بل استمرارية اخلاقية، موقف اخلاقي من الحياة والانسان، ولا يستطيع الانسان ان يتقلب في موقفه واخلاقه. انت تستطيع ان تغير رأيك في شأن سياسي لانه برهن على فشله او لانك اعتقدت انت انه فاشل. هذا تغيير مشروع شرط ان لا يكون مستمرا، في كل حدة، لكن الاساس الفكري للانسان الذي يؤمن بحقوق الاخرين، واهمية الانسان البسيط في المجتمع، واهمية الدفاع عن حقوقه، وعن مصلحته ومستقبله، هذا هو الامر الجوهري، لقد التزم الحياة والانسان، توماس مان كان مثله وقد ضحى بالكثير في سبيل ذلك، لم يكتب او يفعل شيئا يمكن ان يخجل منه في المستقبل، او يكشف عن ضعف او وهن في ذاته.

□■□

● قلت ان ادونيس اكثر تأثيرا من محمود درويش في الشعر..؟

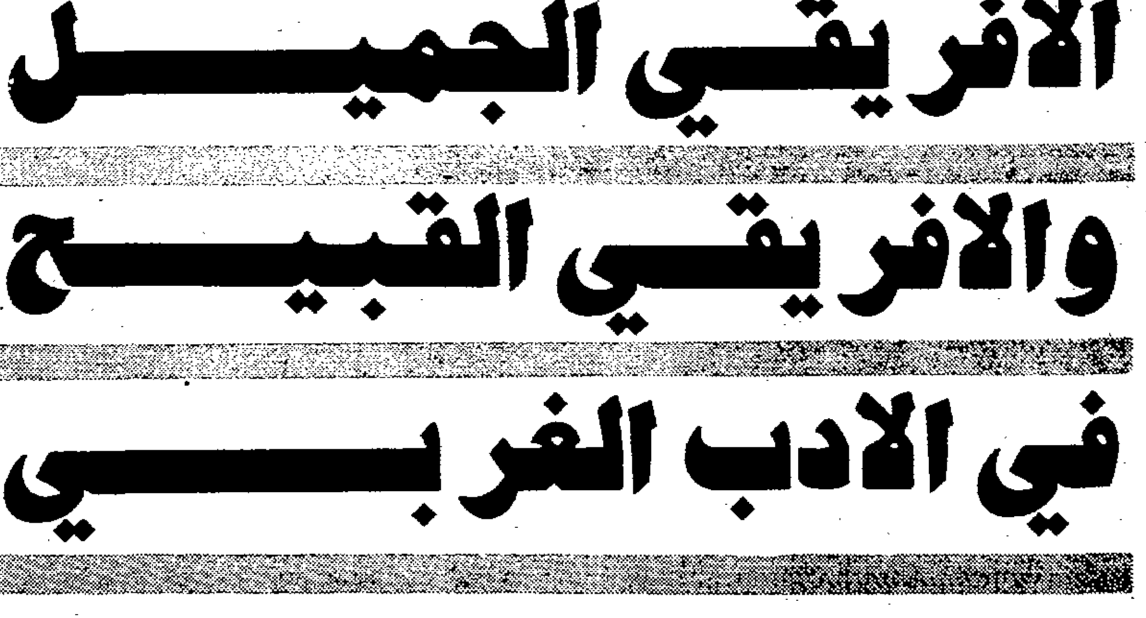
ـ لا.. ليس اكثر تأثيرا، محمود درويش اثّر الان كثيرا في الشعراء لكن تأثير ادونيس اكبر اولا، ادونيس اثر في محمود درويش نفسه، ليكن الانسان عادلا، من ناحية ثانية ادونيس احدث شيئا جديدا في الشعر، انقلابا في اللغة وفي الصورة الشعرية، انقلابا هائلا.

● ومحمود درويش لم يحدث شيئا؟

ـ محمود درويش لم يحدث انقلابا، لقد ابدع شعرا عظيما، ليس كل شعره كذلك، ولكن لديه شعرا عظيما. محمود درويش شاعر عبقري، وكل شيء فيه شاعري، حتى تصرفه شاعري، هو نرجسي ولكنه يترك الامور، انه لا يخطط لنفسه، يعيش بعفوية، لكنه طبعا منكب على نفسه كثيرا، الا انه يعيش عفويا، هو لا يخطط لنفسه وهذا يعجبني كثيرا لانني لا احب المخططين. لكن ادونيس قد اسس. ودوره مهم جدا في الشعر العربي، عندنا عدد من الادباء، شعراء وغير شعراء، نقول عنهم ان تاريخ الادب العربي كان سيكتب بشكل اخر لو لم يجيء فلان الى الحياة، نجيب محفوظ احد هؤلاء، وادونيس ايضا، جبران كذلك.

جهاد فاضل

خارج المفهوم الاقتصادي.. تصبح اميركا اكثر الدول تخلفا



الافريقي الجميل والافريقي القبيح في الادب الغربي

تزامنت ترجمات عن الادب الافريقي، مع بحوث ودراسات، عن هذه القارة الغنية بمواردها.. الفقيرة في اقتصادياتها، الغنية في شعبها الذي يطالهم الاستغلال في مواردهم الطبيعية، كما يطالهم الغزو الثقافي.. فرغم ما في تربة هذه القارة المترامية من ثروات.. ما زالت تضاف الى مجموعات الدول (المتخلفة).. او (النامية)، او العالم الثالث.. اي في الدرك الادنى في احصاءات الدول ـ المسماة بالمتطورة ـ.

وتضافرت الاهتمامات الادبية، مع الاهتمامات الايديولوجية، لتخرج افريقيا الى حيزات الاهتمامات الثقافية، منذ حوالي اوائل السبعينات حتى الان..

ولكن اذا ناقشنا مفاهيم الكلمات، فنتوصل الى مسببات اساس جعلت المقارنة، دعوة الى الاحباط ام الثورة.. ام الى صراخ يضج.. فلا يسمع.. لان اذان العالم قد صمخت بالشمع المتحجر.

هذا الشمع يحتاج الى حمم براكين لتسييله.. وليس فقط الى دراسات وبحوث.. اذ لم يؤثر فيه بركان هنا.. او بركان هناك.. ثار وحطم امبراطوريات التاريخ، او اصنام التاريخ..

يقول د. والتر رودني بعد ان ناقش مفهوم (التنمية): «من الواضح ان التخلف لا يعني انعدام التنمية.. فكل شعب قد نما بشكل او بآخر.. والتخلف لا يكون مفهوما الا بوصفه وسيلة لمقارنة مستويات التنمية.. وهو وثيق الارتباط بحقيقة تفاوت التنمية الاجتماعية الانسانية... ان مفهوم التخلف يقوم على المقارنة في كافة العصور.. ومن الممكن مقارنة الاوضاع الاقتصادية..»[1]

وهنا يدخل (رودني) عنصرا ثانيا واكثر اساسية بالنسبة لموضوع التخلف المعاصر: يتمثل في ان هذا التخلف يعبّر عن استغلالية من نوع خاص.. «ويعني بذلك استغلال بلد ما من جانب بلد اخر». وهذا ـ في رأينا ـ ليس عنصرا ثانيا.. بل هو العنصر الاول في تخلف معظم بلدان العالم الثالث.

في سلسلة عالم «المعرفة» العدد ١٣٢.. تلك السلسلة التي اتخذت منذ نشأتها الاولى عام ١٩٧٨.. صيغ الجدية في تعاملها مع الثقافة وفروع العلم..

نجد دراسة قيمة (حول اوروبا والتخلف في افريقيا) تأليف د.والتر رودني/ ترجمة د. احمد القصير/ مراجعة د. احمد عثمان، يتكىء الباحث على التاريخ لفهم الحاضر ويضع اصبعه على مكامن... لم تعرف قبل الاهتمام المعاصر للقضايا الافريقية.

ولسنا هنا في مناقشة موضوع البحث.. انما ثمة وقفة قصيرة نأخذها عبارة الى موضوعنا الاساسي.

يقول (د. رودني): «ان كافة البلدان المسماة (المتخلفة) في العالم، يجري استغلالها من قبل بلدان اخرى، والتخلف الذي يقلق العالم اليوم، هو نتاج استغلال استعماري خارجي. وقد كانت المجتمعات الافريقية والاسيوية تنمو بشكل مستقل، حتى سيطرت عليها (بلاد اخرى) سيطرة مباشرة او غير مباشرة، وعندما حدث ذلك.. ازداد الاستغلال، واعقبه تصدير الفائض، الامر الذي جرّد تلك المجتمعات من ثمار مواردها الطبيعية وثمار العمل، ويمثل ذلك جزءا لا يتجزأ من التخلف بمعناه المعاصر»[2]

□■□

وينفي د. رودني ان يكون مفهوم التخلف هو التخلف العقلي او البدني او الاخلاقي..

لكنه يعزوه الى اسباب اخرى ايضا بعيدة عن الوضعية الاقتصادية يقول: «اذا كان التخلف يرتبط ـ في واقع الامر ـ باي شيء خلاف المقارنة الاقتصادية، فان الولايات المتحدة تصبح، في هذا الحال ـ اكثر البلدان تخلفا في العالم.. فهي تمارس اضطهادا خارجيا على نطاق خطير.. في الوقت الذي يسودها فيه داخليا، مزيج من الاستغلال والوحشية والاضطراب النفسي.. وعلى اي حال.. فانه من الافضل، على المستوى الاقتصادي، الابقاء على (تعبير البلدان المتخلفة) وليس (النامية) لان تعبير (النامية) يخلق انطباعا، بان كافة بلدان افريقيا واسيا واميركا اللاتينية، تفلت من حالة تخلف اقتصادي نسبي.. وتنضم الى امم العالم الصناعية، وانها تتحرر ذاتها من علاقة الاستغلال، وهو امر غير صحيح بكل تأكيد.. بل ان هناك بلدانا (متخلفة) في افريقيا تتحول الى بلدان اكثر تخلفا بالمقارنة بالقوى العظمى في العالم.. وذلك لانها تتعرض لاستغلال اكثر حدة باساليب جديدة من جانب العواصم الاستعمارية...»[3]

□■□

لكن هذا الغزو الاستعماري.. والمسيطر على مقدرات الشعوب الافريقية.. اتضحت معالمه في الثقافة.. عبر اللغة واللغة فقط.. ولم يستطع ان يسرق او يسيطر.. على ملمح الابداع والادب.. اذ انطلقت الابداعات الافريقية.. تعبر عن بيئتها في الجزئي والكلي.. وتمكنت بذلك من تخطي مفهوم (التخلف) لتتصدر اداب البلدان الاخرى ويفنون وتقنيات عالية، رغم اتكاء معظمها على اللغات الفرنسية ـ والانكليزية والبرتغالية.. فاثبتت بذلك.. تخطي العقل والفكر.. وتجاوزه لكل معطيات الواقع الاجتماعي والاقتصادي.

ولكن.. وكما تساءلنا سابقا: هل يعتبر ما كتب باللغات الاخرى ادبا افريقيا؟

وللاجابة عن هذا السؤال .. خاض الكتاب الافريقيون الكثير من المعارك الفردية والجماعية للتوصل الى الدعوة لاعادة اكتشاف لغتهم الخاصة.. والالحاح على هذه الدعوة.. ومن ثم اعادة العلاقة الحيوية مع اللغات الاخرى، والالسن الثورية المطالبة بالتحرر في افريقيا والعالم اجمع.

انهم يؤمنون بها: «كدعوة الى اعادة اكتشاف اللغة الحقيقية للجنس البشري: لغة النضال».

«انها اللغة الشاملة المتضمنة في كل كلام وكلمات تاريخنا، النضال... النضال يصنع التاريخ... يصنعنا.. النضال تاريخنا لغتنا، وكينونتنا.. يبدأ حيثما نكون، وفي كل ما نفعل: انذاك نغدو جزءا من تلك الملايين التي رآها مارتن كارتر، مرة، تنام لا لتحلم، لكن تحلم لتغيير العالم..».

هذه الكلمات يقولها كلانهائية لبحثه (نغوجي واثيونغو) في كتابه (تصفية استعمار العقل).. ترجمة سعدي يوسف عن مؤسسة الابحاث العربية.. وقد ناقشنا نقاشا سريعا.. الفصل الاول من هذا الكتاب في مقال سابق.. اما الفصل الثاني.. فهو يعني بلغة القصة الافريقية.. تاريخيا وعبر معطيات اللغة.. سنؤجل تلمسه.. لنتداوله حين الحديث عن القصة الافريقية.. اما الان.. فسنعني بالصلة الوثقى المتاحة بين الادب الافريقي والاداب الاخرى. والتي تشكل هواجس الفصل الثالث والاخير من بحث المؤلف..

□■□

ينظر المؤلف الى الموضوع من زاويتين: الاولى: اولويات السياسة اللغوية في الادب الافريقي، اي من منظور تحرري يرون فيه انفسهم بوضوح عبر العلاقة مع انفسهم، ومع اخرين في الكون.. الثاني: يتعلق بتدريس ذلك الادب في المدارس والجامعات، والمناهج النقدية.

اذن.. لا بد هنا من الاعتماد على «اختيار المادة، والموقف منها».

ولهذا الاعتماد: «عمليتان تؤثران وتتأثران بالاساس الوطني والطبقي لاختيار المادة المنتقاة والموقف منها».. وهاتان العمليتان ستتأثران بالاساس الفلسفي الذي ينظر منه الى الواقع.. لذلك فالعمليات بالاساس (مشتبك حلقة مفرغة).

في هذا المبرر.. المدخل.. يبدأ نقاشه في تاريخية الوعي بهذا المعبر الاساسي للبحث عن الصلة الوثقى.. وتعود تسلسليا الى العام ١٩٦٨.. حيث طرح ثلاثة باحثين افارقة في جامعة نيروبي السؤال التالي:

«ان كانت ثمة حاجة الى «درس الاستمرارية التاريخية لثقافة مفردة».. فلم لا يمكن ان تكون هذه، افريقية؟

لماذا لا يمكن ان يكون الادب الافريقي في المركز، حتى نستطيع النظر الى الثقافات الاخرى، من خلال العلاقة به؟»[4].

هذا السؤال الذي اثار معارك ادبية ادت الى تهيئة مسرح النقاش الى ما توصل اليه اليوم.. ووسعت رقعة النقاش الحاسم في السياسة الادبية والثقافية حتى في كينيا كلها وليس في الجامعة فقط.. وبعدها.. اتفقت الاطراف على ضرورة ادخال الاداب الافريقية والاداب الاخرى.. لكن اي ادب سيكون المركز؟.. هنا تركزت الاشكالية، «فان مسألة قاعدة الانطلاق، المسألة الكاملة للمنظور والصلة، غيرت من وزن وعلاقة الاجزاء المختلفة والتفاصيل ببعضها».

يدخل الباحث لشرح اهمية هذا النقاش في السياق التاريخي لنشوء الدراسات الانكليزية في افريقيا.. ونوع الادب الذي كان على الطالب الافريقي ان يواجهه، ودور الثقافة في السيطرة الاستعمارية على افريقيا.

ويعود في سياقه التاريخي الى الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.. ولا سبيل لسردها لانها تزامن مرحلتنا نحن في العالم العربي، وما استتبعها من غزو للعقل العربي.. بفرض لغات اخرى وثقافات اخرى في المدارس وفي المناهج والاساليب الادبية..

وقد توصل الباحث في «مقالة الادب والمجتمع» الى تبيان انواع الادب المتاحة للطالب الافريقي مدرسيا وجامعيا.. ووضع لها ثلاثة تقسيمات.. هي واقعية وحقيقية حتى بالنسبة لآدابنا العربية...!

الاول: «التراث الانساني والديمقراطي للادب الاوروبي: اسخيلوس، سوفوكليس، شكسبير، بلزاك، ديكنز، دستويفسكي، تولستوي، غوركي، بريخت، لكن ادبهم في اقصى انسانيته وكونيته، يعكس بالضرورة التجربة التاريخية لبلدان اخرى» (كذا) وهؤلاء قدموا



● غلاف الدراسة

ودرسوا باعتبار ان اهتمامهم الوحيد هو الموضوعات الشاملة، الكونية، الحب، الخوف، الميلاد، والموت. (ويستطرد المؤلف هنا في شرح هذه الخاصية لهذا التراث).

الثاني: «ادب الليبراليين الاوروبيين، الذين غالبا ما اتخذوا (افريقيا) موضوعا لكشوفاتهم الادبية الابداعية. ويعطي المؤلف دلائله في ثلاث روايات، الاولى، رواية (آلان باتون): «إبك يا بلدي الحبيب»: هنا افريقي يرفض العنف، برغم العنف العنصري المحيط به.. والقس ستيفن كومالو، قدّم بحيث تتوجه اليه العواطف، انه تجسيد الرجل الانجيلي الذي يقدم خده الايسر، بعد ان اشبع الخد الايمن صفعا من العدو. كومالي هو النسخة الادبية المبكرة لاميركي الستينات، اولئك الذين ظنوا ان بمقدورهم ايقاف الحرب الفيتنامية، بنفخ الفقاقيع وتقديم الازهار، الى رجال الشرطة ذوي الهراوات والمسدسات. وهو ايضا صورة عمن يرون انه بالامكان تحرير الارض، عبر الخضوع للمحتل.. والمطالبة عبر الورق.. ولقد اثبت الواقع التاريخي، ان السلام وتحرير الارض لا يتحققان الا بالنضال.. ولو بعصا وحجر.. كنضال ابطال الحجارة في فلسطين المحتلة.

□■□

والرواية الثانية تحمل معنى الدعوة الى الذوبان كهوية وطنية في هوية المستعمر.. رواية (جويس كاري) عنوانها: (السيد جونسون) وقدمت افريقيا أبلها باعتباره البطل، السيد جونسون هو الافريقي الرقاص الضحاك المفعم بالحيوية العاطفية والدفء الانساني لطفل، في الرواية، يحكم عليه بالاعدام، فماذا تكون وصيته الاخيرة؟ كانت: ان يطلق عليه النار، ضابط المنطقة الاوروبي.. ويحقق له الضابط رغبته من منظوره الخاص الذي هو: «الا نفعل ذلك نفسه بخيولنا وقططنا؟» والغريب ان الرواية تريد من القارىء ان يحب ضابط المنطقة والسيد جونسون معا.. ولكن اي حب واي اتصال انساني؟ اتصال الفارس بالفرس.. السيد بالخادم الذي هو ملكية خاصة مثله مثل الخيول والقطط والكلاب.

الدلالة الثالثة.. تحمل البدء في تغيير لا ينفصل في النظرة عن الرواية اعلاه كثيرا: وهو كتاب (كاترين بلكس)، (الخروج من افريقيا): «فالافارقة بالنسبة لها، نوع خاص من البشر يتصفون بروحانية عظيمة وفهم صوفي للواقع، والا (فبغريزة الحيوان وحيويته).. وهي كما تقول المؤلفة: «خصائص فقدناها نحن في اوروبا»!

الثالث: «الادب العنصري الصريح لكتاب امثال رايدر هاجار، اليزابث هكسلي، روبرت دوارك ونيكولا مونسارات.

في هذه الكتب نوعان من الافارقة فقط: «الجيد والرديء.. الافريقي الجيد: هو الذي يساعد المستوطن الاوروبي، في احتلال واستبعاد بلده وقومه... وعادة ما تصور هذه النوعية، بانها تمتلك صفات القوة والذكاء والجمال.. بينما في الحقيقة ومن وجهة نظرنا: هي قوة الخائن وذكاؤه وجماله.

الافريقي الرديء: هو الذي يقاوم غزو واحتلال بلاده.. ودائما يمثل هذا الشخص في رواياتهم:

«باعتباره قبيحا، ضعيفا، جبانا، ماكرا.. وهكذا يعكسون الاوضاع.. وهكذا تقاد عواطف القارىء بشكل تجعله يتطابق مع الافريقي المتعاون مع الاستعمار.. وينأى عن التعاطف مع اولئك الذين قاوموا الاستعمار مقاومة سياسية او عسكرية».

أترى الى هذا التشابه بين قضايانا وقضايا افريقيا؟.. ألم تعكس الاية بحيث اصبح المحتل الصهيوني.. الحضاري والمتقدم وصاحب الوجه الجميل.. واصبح المواطن العربي في فلسطين من وجهة نظرهم ـ الارهابي المرعب القبيح.. بحيث تقود معظم الكتابات الغربية، الى التعاطف مع المحتل، وتنأى عن التعاطف مع صاحب الارض والحق، المناضل في سبيل استرجاعها؟؟

ان ألوان الاحتلال واحدة.. وان تفاوتت او تعددت مظاهرها..

□■□

المهم .. ان السؤال الذي استنفد الكتاب المناضلين في افريقيا، حول مركزية اللغة، بالنسبة للتدريس والكتابة الابداعية.. وبطرق تدريجية.. ملحة وضرورية وتراكمية ادى بالضرورة الى اجابات حاسمة.. ترفض فيها اولوية الادب الانكليزي والثقافات الاخرى.. واصبحت الغاية: مركزية افريقيا بالدرجة الاولى وتثبيت ألسنيتها.. شفهية كانت ام مكتوبة.. وذلك باصدار وثيقة تدعو الى هذا التوجه، وتحمل الكثير الدال على ان الوعي الافريقي قوي.. و«كاتبو الوثيقة يرون افريقيا واحدة» ونختار هنا بعض محتويات هذه الوثيقة.

● التراث الشفهي غني.. الفن لم يمت امس.. انه تراث حي.. ان معرفة الادب الشفاهي يمكن ان تقترح بنى وتقنيات جديدة...

● ان الحضارة العربية التي يبلغ عمرها قرونا، كان لها تأثير هائل في ادب شمال افريقيا الحديثة، وفي اجزاء عديدة من القارة .. ولا بد من اعادة التخلي عن التأثير الاوروبي.. والاهتمام والفهم لها ولتأثيرها..

● كما اهتمت الوثيقة في متابعة العلاقة بزوايا الارض الاربع.. وخصوصا في الادب الافرو ـ اميركي والكاريبي.. لما تتميز به العلائق من وحدة الجذور البيو ـ جغرافية.

● التعليم يبدأ ببيئة الطالب المباشرة.. ثم يتقدم نحو العالم..

● تدريس الادب العالمي، وجها لوجه مع قضية اللغة.. عبر كتاب.. غير منحازين.

● جعل الادب السواحي اجباريا في المدارس.

● هذا بعض ما ورد في تلك الوثيقة المقررة عام ١٩٤٨.. ومنطلقها مشبع «بوعي: ان الادب اداة قوية في صياغة الروح الثقافية للشعب»، وهم يرون الادب جزءا من آلية ايديولوجية كاملة لدمج شعب ما في قيم واحدة او جنس واحد او امة واحدة.

هذا الحسم تحتاجه بالحاح مدننا الآخذة في تجزئة اللغة الواحدة والشعب الواحد والامة الواحدة.

ولنكتف مرحليا بما قدم عن تحديد الصلة الوثقى بين الادب الافريقي وبين نفسه.. وبالتالي بينه وبين العالم..

ليلى السايح

هوامش

١ ـ فقرات من مقدمة كتاب (اوروبا والتخلف في افريقيا) تأليف د. والتر رودني ـ الاميركي الجنوبي/سلسلة عالم المعرفة /عدد ١٣٢/ المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب / الكويت.

٢ ـ المرجع نفسه ص ٢٧

٣ ـ المرجع نفسه ص ٢٨

٤ ـ كتاب (العودة الى الوطن) لنغوجي واثيونغو/ لندن ١٩٦٩/ ص ١٤٥.

مشاهد حية من الانتفاضة

ـ فاتحة :
تبارك الحجر
واليد.. تكمل البناء
تبارك الشجر
والشفاه، تردد الغناء
تبارك الجهاد
واليد.. تقاتل الاعداء
تبارك الشعب
والوطن.. والشهيد.. والدماء
فهذه القصائد وشعرنا والاغنيات
وصدرنا والدم.. والامنيات
لموطني، ارض.. بيرق.. سماء
تبارك الحجر

واليد.. تلبي النداء
ـ تفاصيل:
يرتفع الصوت
جموع كثيرة
تطارد الموت
يرتفع الدخان يعلو السماء
يمتقع الشارع احمر بلون الدماء
يعلو الصوت
يهتف الصبية
«حي على الجهاد
حي على الجهاد»
يقفز الحجر
يركض الحجر

يحلق.. يرقص الشجر
يموج مثل بحر.. ويصهل
يعلو الصوت من باب الزقاق
من كل شاعر وحارة وباب
يعلو الهتاف
واختلطت حجارة الاطفال بالرصاص
والهتاف والدماء بالدخان
وماجت الارض
ماجت قلوبنا مع الاطفال
وكان بحر موجتهم
زحفهم رمال
وصاحت القلوب: ويح للرجال

واختلط الرصاص بالحجارة
وارجل الاطفال بالعجلات
وخفقت كوفية «مرقطة»
وسقطت خوذات
علت يد الطفل بالحجر
راية خفاقة
صدره يتلو النشيد آية
«الله اكبر
الله اكبر»
تبارك الحجر
من ارضنا اذا تجوع نأكل الحجر
سلاحنا الصبر «والمقلاع» والحجر
وحلقت يد الطفل بالحجر

وانثنى مثل نخلة
وافتدى القبس بصدره
بصدره افتدانا
حلقت يد البطل
وقال للجموع:
وداعا .. وداعا
وكان يرسم النصر شارة
وكان يرسم النصر..
وكان يرسم...
وكان...
و...

حسين عبدالله نشو

لقاء عابر

لما التقينا يا هوى
خلد الفؤاد الى النعيم
وكان في شدق النوى
وبين ألسنة الجحيم
كان الغبار مدى البعاد يثار في جو الحنين
وباحة الشوق الشفيفة طوقها الضباب
وخز الهوى عطر يفوح
حتى النصال حين تغمس بالانين
وهي تقطر بالدماء
ووقفت في ليل التهجد، والخشوع هو الرداء
من اخمص القدمين حتى قمة الرأس انتشاء
وشربت من كأس الهوى حتى الثمالة يا فؤاد
تعلقت في الافق المبين
وتلفت في تلك الرحاب
ومسحت ناصية البراق..
فتناثر العقد الثمين

□■□

قل للهوى يطوي الجوانح.. لحظة
عذبني الرفيق
قلبي المعانق شوقه.. لما يزل..!
او ما تراه مطوقا قلبا عفيفا
او ما تراه يضمه ضما عنيفا

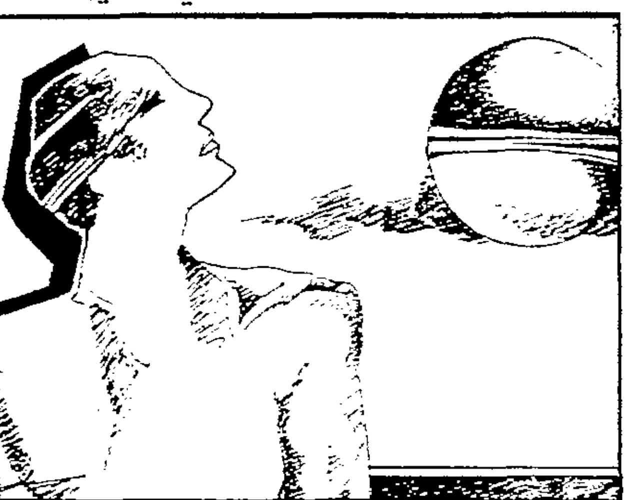
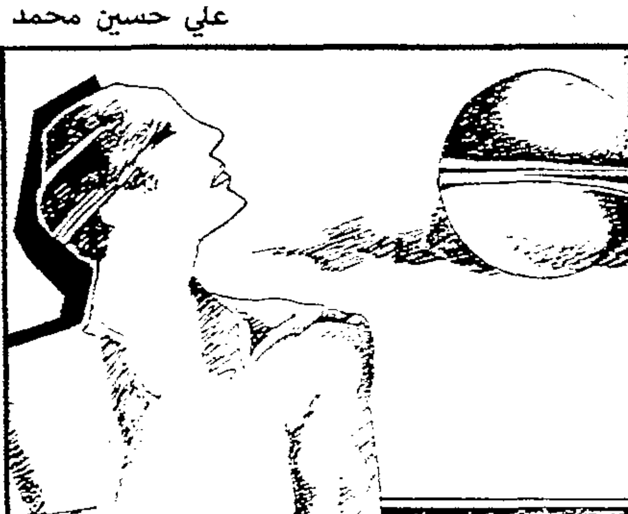
□■□

فليهدأ البحر الذي لطم الصخور الموحشات
ـ جنب الشواطىء ـ والرمال
ولتأنس الآن السواحل
لم يبق شيء للخريف
خلد الفؤاد الى النعيم
لما التقينا يا هوى

ابو نازك

ولى زمان اللهو والطرب
لا غادة او راح او لعب
حتى الاماني عندما لمعت
كانت سرابا وعدها كذب
ماذا اقول وما ترى عيني
الا سوادا ملؤه الوصب
اواه يا فواز قد سرقت
مني الليالي المزن والسحب
صحراء قاحلة على قلبي
نصبت مضاربها فما اهب
الا رياح لفحها وهج
تنهال بين الخد والهدب
ابصرت نفسي بينها وجه
الشيطان تهوي فوقه الشهب
من كل صوب شقوة نبحت
وبكل درب طل منتحب
وبكل زاوية اذا امشي
ألقى عيون اليأس ترتقب
هيمان اهرب باحثا عني
اين الطريق واين لي هرب
يا ايها القدر اللعين كفى
قد ضاق فينا الموطن الرحب
فيما تمنيني ولا امل
وعلام تنكوني والتهب
فكفاك تدعوني وتخلفني
وكفاك تخدعني واستجب
لا غاية ترجى فنتبعها
او موعد آت فنقترب
جور المصائب حولنا ويها
نرمى وما قد حرك السبب
انظر لنا حتى بموطننا
نطوي امانينا ونغترب

علي حسين محمد

أ(اذكرى) من انت وعدا
يفك حصار تغرابي
بلى نكرى
بلى تلك التي اهدى
شذى تشواقها الحرف
ومن بسطت لها الاصال كفا فازدهى كف
ومن ضحكاتها للان تهدي السمع تغريدا
ايا حلمي الذي لولاه ما اخضر الدنى عودا
اكفاها اللتان تمد اشرعة تحيّيني
فتزحم بالتحايا الدرب تمرع زهر نسرين
ام الوطن الذي حملا
لوجهك ايها المعشوق شكل البدر ان كملا..

□■□

أجيبيني أجيبيني
أما زالت طيور قصائدي تحظى بعطف يديك اذ تحنو الى نكري
فبالله امسحي دمعا لها يجري كما النهر
وشديها الى امل
وضميها الى الصدر
أليس الى جنائنها تشد براعم الزهر
دعي وجعي ايا نكرى دعي قلقي
دعي جرحا يرافق حيثما يممت منطلقي
وظلي انت لي ضيفة
تزان بريشة الشفق
فيا يدها اطلعي فجرا
مشى حرا بآفاقي
لانت الشمس تغزل خيطها الذهبي فوق سماء اوراقي
غدا نسعى الى ظل يرف بصبح وادينا
غدا تتفجر اللقيا أزاهير ونسرينا
غدا تختال في الافاق شمس الموطن الاغلى
غدا ألقاك يا نكرى
واحرق دفتر المنفى
غدا اشفى من التغراب يا املي غدا اشفى.

م.م المسلم

● بريشة زهير اليحيى ●

حمامة السلام

مرت بطائر جميل، ناعم الريش حزين، تحيط به الجواري، وتغني الحسان.

قالت: ايا طائري علام البكاء؟

قال: الا ترين سجني المزركش؟

قالت: في القفص المذهب وضعوك، فحموك من الصياد اللعين واطعم واسعدوك.

قال: سعادتي في ان انطلق، احط من غصن الى اخر فاطرب الازهار وي الشذا فتبتسم الشمس من خلف الغيوم والسحاب. انهم يقتلون حريتي ف تعيشين بلا حرية؟

قالت: منذ مولدي وانا افتقدها فاعيش تائهة هنا وهناك ابحث عن اكاد اموت من العذاب يا طائري.

قال: حالك اسوأ من حالي فاخرجيني.. ساعديني..

قالت بأسف: كيف والمفتاح معهم.

قال: اذهبي اليهم.

عادت خائبة وقالت: طردوني.. قال: ارجوك حاولي فردت عليه والد تسيل من مقلتيها وقالت: عذبوني.

قال: اتوسل اليك، اكاد اختنق، ان قلبي يؤلمني اريد حريتي فانجدي وانتظر الطائر اياما واياما فما عادت، لا يدري اين ذهبت وماذا حل فليس هناك سوى الذئاب تجمعت.

فعاد للبكاء، بعد ان فقد حريته وحمامة السلام البيضاء.

سناء سعيد ص

ذكريات

اخيرا رجعت...
وبعد غياب طويل رجعت
تذكرت ايامي الماضيات
ولم يبق منها سوى الذكريات
تمر امامي...
ترافق عمري...
تداعب احلامي الغاليات

اتدري بحالي وطول انشغالي
غداة عشقت حياة الطرب؟
وألقيت كتبي لأمقت نفسي
وابقى كئيبا فاحفر رمسي؟
وعشت لفن اصيل بدا لي...
وحلم جميل نما في خيالي
هواية عمري...

رفيقة دربي...
أحن اليها وتشغل بالي
وكنت طموحا اسير الخيال
فبت صريع الاسى والمحال
وأدركت بعد فوات الاوان
وبعد الضياع وسوء المصير
بأني اضعت الكثير الكثير
فجمعت كتبي التي القيت
وفيها اتخذت قراري الاخير
وحقا وصلت فهلا انتهيت؟
وكيف انتهيت..؟

ودرب الكفاح طويل مرير
ومهما قطعت سأبقى اسير

....

اخيرا رجعت وكلي امل
بأن نلتقي بعد طول الاجل
فيا وردة الدار هيا ارسلي
عبيرك هنا ولا تبخلي
ويا روضة الحي هيا انثري
اريج البنفسج والعنبر

غدا نلتقي بعد طول الغياب
ويفرح قلبي بهذا الاياب
وتمطرنا الغيمة الطالعة
فتخضر كرمتنا اليانعة
ويشدو على غصنها العندليب
فيصغي له السامع المستجيب
يغني واياه لحن الخلود

وانشودة الحب فوق النجود
يهيم ويسرح في ذا الخيال
ويستلهم الشعر ثرّ الجمال
وعند الغروب يقول وداعا
يرددها حرقة والتياعا
الى الملتقى يا صديقي الحبيب
وداعا وارجوك الا تغيب

مصطفى رشيد عذ

في انتظار الغائب

● أما زلت تشعرين بالغربة؟!

ـ لا ليست الغربة هذه المرة، وانما...

● انما...؟!

ـ انما هو شعور المتأمل اليائس.

● رجاء، لا تأخذيني في دوامتك الفلسفية.

ـ اني على انتظار.. أنتظر الغائب الذي لا يأتي..

● اواه.. لا يأتي!!؟

ـ ولا يسأل.

● ومتى كان موعدكما؟!

ـ تلك مواعيد العيون.. فهل تحددها الساعات والدقائق؟

● ثانية.. عدنا الى العيون؟!

ـ اعذرني.. فهذه المرة حيرتي كبيرة، فالعيون تهمس بأجمل القصائد ترجوني الا اقترب..

● وانت.. هل تقتربين.. ام تبتعدين؟!

ـ واأسفاه عليك يا قلبي، اتقدم به.. ثم اعود.. ولا احتمل البعد فاقترب القرب تصليني فاعود ابتعد.. انقذني..

● وا رباه.. حزن البحر اضناني، ووحدة القلب تصلي..

ـ وا رباه.. ان النظرات تكوي.. وعيون الحبيب لم تعد تنطق!!!

هدى الشحر

حبي الخالد

وما زال صوتك ينساب في مسمعي كلحن اغنية.. وما زال حبك يعشعش في داخلي كزهرة ندية.. حينما اراك فان الطيور ترقص فرحا والسماء تلبس ثوبا جديدا وقطرات دمعي تتساقط فرحا وسعدا.. وحين اقترب منك اكثر واكثر وارى عيناك تقول لي الكلمة المعتادة «احبك» احس بان روحي طارت وتعلقت بك.. وحين تلامس يدك خصلات شعري او يدي تأخذني نشوة الحب الجارف فازداد تمسكا بك كأم تتمسك بوليدها الرضيع.. صدقني يا حياتي اينما ذهبت ورحلت سيبقى طيفك يلاحقني ويعيش في اعماقي.. ذكريات الحب الماضية ستبقى احلى واجمل الذكريات.. وتذكر دائما احلى ما كنا نقول.. حينما كان حبنا ساريا في كل العيون.

ابتسام احمد

هذا قدري

في زخمة هذا القدر المجنون
اني ابحث عن وطن
أحواه ويحويني
البرد القارس يرهبني
بسواد الليل يغطيني
جعلتني اشلاء متناثرة
ايامي وسنين
قد جف على كفي غصن الزيتون
اني اعلم
لا متجاة لي هذا اليم
لا ارض تستقبلني
فحرقت جميع مراكبهم.. ثم سفينتي
ما كنت صريحا قبل اليوم.. فعزيني
يا من تسرق احلامي.. اعوامي
دع لي آمالي.. اوهامي
لا تغريني
دعني في درب مهجور
في ظلمة هذا الديجور
بين الحسرة والبؤس
بين الصيحة والهمس
بركان في صدري لا يهدأ
امل ليس له مبدأ
للهجر سيدعوني
امل باسم في عيني
يدعوني للسفر
يا خوف الملتاع من البحر
وعلى حذر
احرقت سفينتي
ورضيت بذا قدري
وطويت دفاتر اشعاري.

عبدالله الدهش

ردا على سهام الناصر

عجزوا.. فجاءوا بالشعر الحديث

ألقت «سهام» علينا سهمها خبرا
في ذهن من ليس غاو كالهباء يُرى
راحت تعيب بيان الصادقين كمن
اعياه قطف فاقعى يشتم الثمرا

ما ضر لو راجعت نفسا اباح لها
ضلالها ان بظن تظلم البشرا
مخيخها والنخاع المستطيل بما
ضماه من فكرة هيمى بها غدرا

وربما جاملت قوما ألم بهم
عجز فجاءوا لنا بالغث مبتكرا
لا يذنب المرء ان ابدى معارضة
الا التراث مغذي الامة العبرا

قد ألمحت انها سيف الحداثة لا
يثنيه درع اذا خطب الخلاف جرى
قد خصت «المتنبي» بالهجوم ـ اجل
فانما «المتنبي» خير من شعرا
تحاول النيل من رأس الرؤوس وهل
تلغي المحاولة الخرساء مفتخرا
وبادرت «احمد» والطيش يدفعها
كالنبت لم يقو ردع السيل محتشرا
فأطلقت تهما عمياء واهية
مفندا بعضها بعضا لمن نظرا
كيف الحداثة الفاظا مزخرفة
تعد شعرا وما قد انجزت وطرا
لو تملك المكتبات النطق لانفعلت:
كتب الحداثة لم تستقطب النظرا
طلاسم لا تلاق في مقاطعها
كما تلاق يضم اللحن والوترا
ضلالة في فياف من يضل بها
لن يهتدي لو رأى الجوزاء والقمرا
من ليس يدري جمال الشعر يبصرها
جميلة وهي لال يخدع البصرا
لن يبرح الشعر فردا في اصالته
مكملا بكمال الفكرة الاطرا
يزين معناه موسيقاه مغرية
ما اروع اللحن والمعنى اذا ظهرا
شعر الاصالة سلوى النفس من قلم
ان قارىء مل من ضوضاء من هذرا
لو ان في النظم عقما مثلما زعمت
لم يبق مذ اقدم الازمان منتشرا

رجا محمد القحطاني

صمتك الملعون

ذات يوم.. تعلمت ان اسمعك واصمت.. تعلمت ان احمل جرحي وارحل بعيدا.. تعودت ان ارى منك منكرا واخرس لساني.. فبعد ان فهمت بدأت تطعنني.. تجرحني.. تجرح كبريائي وتهين كرامتي وتفعل المستحيل لفراقي.. كيف هانت عليك العشرة وملازمتي لك بعدي كيف استطعت ان تقذفني وتطردني.. كسيرة بين ذراعيك.. ترميني بيديك.. واين ضميرك

الميت من وجودي .. اعلم .. بانك بدأت تهدد هذا القصر الصغير قصر حبي، وحب احشائي.. بدأت ترحل عن طريقنا خطوة بعد خطوة.. فما بيدي الا ..

ان اصمت امامك واراك يا انت ملكا في مملكتي راعيا بكوخي الصغير.. ذات يوم سمعتك تنطق كلمة وداع.. وداع لا لقاء بعده.. لقاء ليس به عودة.. كيف

هذا؟ وكيف رحل؟ وانا الجارية في مملكتك.. فمضت الايام وانقضت شهور بيننا.. وما اشعره سوى الشوق والانين والعودة للطريق.. عودتي اليك وانا احمل طفلا بين ذراعي لينتابك الحنين.. آه يا عزيزي كم تمنيت ان اركع

تحت قدميك واحني لك رأسي بالسمع والطاعة.. وكم تمنيت ان ارحل بك بعيدا عن عالمي.. وافتح لك ستارا فيه الامل ينبع من جديد.. حين فقدتك.. ضللت الطريق وارتديت الكفن وألبست انا الدنيا ستارا اسود.. وهكذا فقدت الحياة.. فما فائدة الحياة اذن وقدرك الملعون يقذفني من مكان الى مكان.. يحرمني لذة الامان.. ويقتل انفاسي كل يوم ومن ثم اصبح مسلوبة الدهر والكتمان.. ايها الراحل عني بلا وداع ارحمني وارحم دموعي.. والى متى ساظل ابكي مرارة الايام؟ والى متى وانت لا تعلم ما تبعث لي من عذاب.. آه يا نفسي.. مالنا ترتعدين.. فكفاك علقم السنين.. فلولاك انت لاصبحت ماضيا في الحياة وذكرى شهيد.. تمنيت ان اصرخ بصوتي واحكم على قدري المسكين.. احكم على عمري معك ومشوار السنين... واخيرا اودع هذه الحياة وهذا القدر اودعهما وفي عيني نبع من خيال الوتر.. اقطف من اغصانك زهرة لتبقى في صفحات الذكرى حتى لا تكون بطي النسيان واكتب لرحيلك اجمل الاشعار واحلى الحكايات.. واروي لاطفالي غدا اروع قصة حب صادفتني في الحياة.. واغلى ذكرى لم يسبق لها يوم من الايام.. وداعا يا طيف المنى

وداعا يا اسما في خيالي وداعا يا موج بحر هادىء على شواطىء ا لتسمع همساتي الصارخة باسمك وشعوري الدامي لاجلك.. حب احببت فيك الشرود والذهول كم عشقت فيك القسوة وصمتك الملعو

صغيرتك بدأت تعبث في عدة قلوب.. ارحل واتركني ففي مثل هذا ا ميلاد حبي وعشقي اتذكر.. في مثل هذا اليوم أتينا للحياة معا لتب عمري وتهدم مشواري وتحطم قيود الامل والحياة في نفسي اترك مثل هذا اليوم كان ميلاد اكبر قصة حب عرفته البشرية.. آن

للوداع.. نعم.. للوداع.. انتظر.. لنموت سويا.. ونترك لهم حمل لنرحل معا.. ونقول لهم الوداع.. وداعا يا بشر.. وداعا يا قلبي ا ويا نصفي الحائر.. الى ذاك النهر سيكون الملتقى.. الوداع.

منى ا
كلية الدراسات الت

قرار اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الذي اصدره المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة التي عقدت في الجزائر في منتصف شهر نوفمبر الماضي، وما تبعه من احداث سياسية على مستوى القضية الفلسطينية وفي مقدمتها الخطاب الذي ألقاه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات واعترف فيه بقراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨ وبحق (اسرائيل) في الوجود، ثم المؤتمر الصحفي الذي تبع خطاب الزعيم الفلسطيني في الامم المتحدة في دورتها التي عقدت في جنيف واعترف فيه بشكل اكثر صراحة ووضوح بـ(اسرائيل)، ثم الحدث الاهم في تاريخ الصراع العربي ـ الاسرائيلي، وهو موافقة الادارة الاميركية على الحوار المباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية والبدء في هذا الحوار فورا في تونس، كل هذه التطورات رمت الكرة في الملعب الاسرائيلي وأيقن العالم بأن منظمة التحرير الفلسطينية ليست كما تدعي (اسرائيل) بأنها منظمة ارهابية، وبذلك انهت المنظمة كل علامات الاستفهام حول اتجاهاتها السياسية وانتهجت خطا واضحا ليس فيه غموض، ولكن على الجانب الاسرائيلي، كيف يفكر الاسرائيليون بالسلام؟

هذا ما تكشفه هذه الدراسة.

كسر عظم في واشنطن بين الفلسطينيين والاميركيين

الخطة الفلسطينية: الاستعداد للحرب واقتحام البوابة الاميركية في وقت واحد



● فدائيون فلسطينيون في لبنان.. استعداد وتحصين مواقع

مع بداية التحضير للغزو الاسرائيلي للبنان في بداية عام ١٩٨٢، رفضت الادارة الاميركية الوساطة المصرية بمحاولة وقف العملية الاسرائيلية لغزو الاراضي اللبنانية، وما قامت به واشنطن فقط هو الضغط على الكيان الصهيوني لتاجيل العملية الى ما بعد الانسحاب الاسرائيلي من سيناء تنفيذا لاتفاقات كمب دايفيد ووجدت الحكومة المصرية ان هناك فرصة يمكن استغلالها لمحاولة تقريب وجهات النظر بين اميركا والمنظمة، وبعد المذكرة الاولى التي ارسلتها، بناء على طلب من المنظمة وردت عليها الادارة الاميركية بان الوقت غير مناسب لفتح حوار مع المنظمة اتصلت الحكومة المصرية مع منظمة التحرير وابلغتها بالرد الاميركي السلبي على الموضوع، كما ابلغت قيادتها في فبراير ١٩٨٢، بان توقعات (القاهرة) ان لا تقوم اسرائيل بتوجيه اية ضربة للبنان قبل انسحابها من سيناء وكان الموعد المقرر في شهر ابريل من ذلك العام، وتم الاتفاق على عقد لقاء مصري ـ فلسطيني، لتنسيق الخطوات المشتركة لمحاولة اقتحام البوابة الاميركية بشكل غير معلن في محاولة جديدة لتجميد عملية (سلامة الجليل) التي ستقوم بها اسرائيل لغزو لبنان، وعقد اجتماع في القاهرة بين اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير مع مسؤولين مصريين من بينهم مدير مكتب الرئيس المصري ورئيس دائرة فلسطين في وزارة الخارجية المصرية وتم الاتفاق على الخطوات التالية:

١ ـ ان تستعد منظمة التحرير عسكريا وكأن الهجوم الاسرائيلي واقع دون النظر الى المفاوضات والاتصالات التي تجريها مصر والمنظمة مع مختلف الدول لتفشيل الهجوم الاسرائيلي.

٢ ـ ان تقوم مصر بارسال مذكرة جديدة الى الحكومة الاميركية يتم الحديث فيها صراحة في اتجاهين:

الاتجاه الاول: العملية الاسرائيلية ضد لبنان والمقاومة الفلسطينية وما ستعكسه هذه العملية من اثار سلبية على مستقبل الصراع العربي ـ الاسرائيلي وما سيترتب عليها من فقدان العرب للمصداقية الاميركية، وتاثير ذلك ايضا على الوضع الاميركي في الساحة الدولية.

الاتجاه الثاني: عقد لقاءات اميركية ـ فلسطينية سرية تطلع فيها الادارة الاميركية على التوجهات الفلسطينية وعلى المطالب الفلسطينية بشكل مباشر من اصحاب المشكلة.

٣ ـ التحرك عربيا ودوليا لممارسة ضغوط على المجموعة الاوروبية لتقوم بدورها بممارسة الضغط على الادارة الاميركية لاجبار اسرائيل على وقف تنفيذ الهجوم على الاراضي اللبنانية.

٤ ـ ترتيب الاوضاع على الساحة اللبنانية بما لا يعطي فرصة لاسرائيل لاستغلال اي خلل تجد من خلاله المبرر لدخول الاراضي اللبنانية بالحجم المقرر ضمن الخطة الاسرائيلية.

وسارت مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية كل في الاتجاهات المرسومة لها ضمن الاتفاق لاحباط عملية (سلامة الجليل) ولان موضوعنا هنا هو العلاقات الاميركية ـ الفلسطينية فسوف نتحدث عن هذا الجانب فقط.

□■□

وبعد ان مارست مصر ضغوطها على الادارة الاميركية لحملها على وقف الهجوم الاسرائيلي والالتقاء مع اعضاء من منظمة التحرير الفلسطينية تم الاتفاق على تحقيق عدة شروط لتنفيذ هذه الرغبة:

١ ـ ان تبقى اللقاءات سرية جدا

٢ ـ ان لا تعتبر هذه اللقاءات رسمية بمعنى ان لا تتضمن محاضر اجتماعات وجدول اعمال...الخ.

٣ ـ ان لا يكون الاعضاء المشاركون فيها من الاعضاء الرسميين في منظمة التحرير الفلسطينية.

٤ ـ ان يقتصر الحديث عن العلاقات الفلسطينية ـ الاميركية وطرح المطالب الفلسطينية.

ووافقت القيادة الفلسطينية على الالتقاء مع الاميركيين بهذه الصيغة حتى تفتح ثغرة في الجدار الاميركي السميك الذي يسيطر عليه الصهاينة بشكل مخيف.

وتم تكليف بعض اساتذة الجامعات من الفلسطينيين العاملين في الولايات المتحدة الاميركية، وهم من حملة الجنسية الاميركية، مثل ادوارد سعيد، ووليد الخالدي، وابو لغد وغيرهم لمقابلة مسؤولين اميركيين، وكان اللقاء مع رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاميركية بحضور عدد من الاميركيين المهتمين بشؤون القضية الفلسطينية والصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وفي بداية اللقاء قال الناطق بلسان الوفد الاميركي: يجب اعتبار هذا اللقاء مجرد اجتماع للدردشة حول القضية الفلسطينية بشكل خاص، والصراع العربي ـ الاسرائيلي بشكل عام واية وجهات نظر تطرح فيه لا تلزم الادارة الاميركية ولكن يمكن اخذها بعين الاعتبار، حيث سيرفع تقرير مفصل عن هذا اللقاء الى وزارة الخارجية ويمكن هنا تقسيم ما دار في الاجتماع الى وجهتي نظر، وجهة النظر الاميركية، ووجهة نظر الفلسطينيين دون سرد مسار الاجتماع على طريقة كتابة سيناريوهات الافلام، (اي سال فلان واجاب علان، وقال، ورد وعقب... الخ) لان هذه الطريقة سيتوه معها القارىء ولا يستطيع تركيز ذهنه في خلاصة الموضوع المطلوب كشفه.

لذا يمكن القول ان هناك وجهتي نظر هما: وجهة النظر الاميركية.. ووجهة النظر الفلسطينية.

ويمكن تلخيص وجهة النظر الاميركية بالقول ان الولايات المتحدة وعبر اداراتها المتعاقبة خلال مسيرة الصراع العربي ـ الاسرائيلي تعتبر ان هناك مفهومين للانسان الفلسطيني وبالتالي يتبع ذلك مفهومان للحقوق الفلسطينية:

والمفهوم الاول للانسان الفلسطيني هو انه الانسان الذي يعيش داخل فلسطين تحت سيادة (اسرائيل) فهذا الانسان هو جزء من (اسرائيل) وفلسطينيو عام ١٩٤٨ يعاملون معاملة اليهود، حيث يحملون الجنسية الاسرائيلية فهناك اسرائيلي من اصل بولندي (ديانته يهودية) وهناك اسرائيلي من اصل روسي (ديانته يهودية) وهناك اسرائيلي من اصل فلسطيني (ديانته مسيحية) وهناك اسرائيلي من اصل فلسطيني (ديانته اسلامية)، وكان الفلسطيني الذي يعيش في الضفة الغربية قبل عام ٦٧ يحمل الجنسية الاردنية (بحيث يصبح اردنيا من اصل فلسطيني) وبعد دخول اسرائيل اصبح يحمل الهوية المزدوجة فهو يحمل الجنسية الاردنية وفي الوقت نفسه يحمل الهوية الاسرائيلية. وهذا الفلسطيني، في رأى المسؤولين الاميركيين اردني تحت السيادة الاسرائيلية من اصل فلسطيني، لذلك تعتبر هذا الانسان الذي يعيش تحت السيادة الاسرائيلية ويعامل مثل المواطن (الاسرائيلي) بانه قد حصل على حقوقه في الاقامة بأرضه والتمتع بالجنسية وله الحرية في التنقل والاقامة والسفر. وهذا المواطن لا يشعر بانه فاقد لحقوقه واذا كان هناك تفرقة بين الفلسطيني الموجود في داخل (اسرائيل) والفلسطيني الموجود في الاراضي التي دخلتها (اسرائيل) عام ١٩٦٧، من حيث الحقوق والواجبات السياسية، فلأن موضوع الضفة الغربية لم يحسم حتى الان، وما زالت الاردن تمارس السيادة اللوجستيكية (الادارية) على سكان الضفة الغربية وفي حالة الانتهاء من هذا الموضوع سيتم المساواة بين فلسطينيي عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧، بحيث يصبح لفلسطينيي ١٩٦٧ حق الانتخاب والترشيح مثل الفلسطينيين المقيمين في داخل (اسرائيل)، اذا هذا الجزء من الفلسطينيين يمارس حقوقه كاملة.

المفهوم الثاني للانسان الفلسطيني:

وهو مفهوم للانسان الذي يعيش في الدول العربية (وهم الاكثرية) وفي بقية دول العالم (وهم الاقلية) فهذا الانسان الذي يعيش في احدى الدول العربية ويحمل احدى الجنسيات العربية، حيث جزء كبير يحمل الجنسية الاردنية والبعض يحمل الجنسية السورية واللبنانية، والمصرية وهناك من يحمل الجنسية الاميركية، وبعض الحضور هنا من هذا النوع، هؤلاء (وحسب مفهومنا للقانون الاميركي وممارسته) في حالة حصولهم على الجنسية يصبحون مواطنين من الدرجة الاولى، لهم كل الحقوق وعليهم كل الواجبات حيث يتمتعون بحق الترشيح والانتخاب وعليهم واجب خدمة الجيش ولهم الحق في التملك وممارسة التجارة...الخ، اي ان لهم ما للمواطن الاصلي، ولذلك فان حقوقهم تصلهم من خلال ممارستهم لمهام صاحب الجنسية التي يحملونها، اما انتماؤهم الاصلي لفلسطين فهو حقهم الداخلي (فهذا الشعور لا يستطيع احد مصادرته) ولكن الشعور بالانتماء، ليس حقا مطلوبا من احد تنفيذه حتى يكون هذا الشعور حقيقيا، لذلك فهذا الانسان الذي يعيش خارج فلسطين هو مواطن في الدولة التي يعيش فيها من اصل فلسطيني، واذا كان لاجداده بيت او قطعة ارض في فلسطين فله اختيار احدى حلين، اما:

١ ـ الحصول على تعويض عن هذه الارض او هذا البيت وهذا يتم الاتفاق عليه في حالة التوصل الى حل نهائي للصراع العربي ـ الاسرائيلي.

٢ ـ او بيعه ضمن القوانين المعمول بها، بالسعر الذي يريده ويجد له مشتر.

ومن هذا المنطلق فان الفلسطيني قد حصل على الجنسية وعلى حق الحياة وشعور الانتماء الذي يريده.

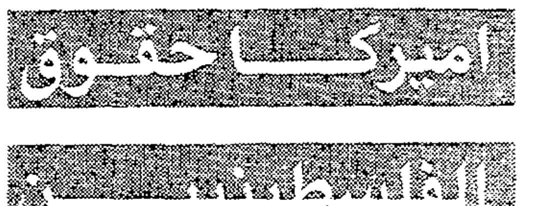
□■□

اما النظرة الى مفهوم الصراع العربي ـ الاسرائيلي، والوصول الى حل سياسي لهذا الصراع، ودور الفلسطينيين فيه، فهو ان هذا الصراع يدور بين دول وليس بين شعوب، فهناك دول رئيسية في الصراع ودول ثانوية، ويدخل الفلسطيني كجزء من هذه الدول وهو احيانا يمارس ادوارا مع طرفي الصراع فالمواطن الاسرائيلي من اصل فلسطيني يدخل ضمن الطرف الاسرائيلي في لعبة الصراع، والمواطن الاردني من اصل فلسطيني يدخل ضمن الاردن كجزء من الطرف العربي في لعبة الصراع، والمواطن السوري من اصل فلسطيني كذلك، وهذا حصل ايضا في لعبة الخلافات بين الدول العربية. وفي حالة الحرب يمارس كل مواطن فلسطيني ما هو مطلوب منه ضمن اطار الدولة التي يعيش فيها، اما في حالة السلام والمفاوضات فالفلسطيني يكون جزءا من الحل، فاذا عادت الضفة الغربية الى الاردن ضمن اية مفاوضات يمارس الفلسطيني الدور الذي يتم الاتفاق فيه بين الفلسطينيين والاردنيين، وكذلك بالنسبة لقطاع غزة مع مصر، والفلسطينيون الباقون تحت سيادة (اسرائيل) يمارسون الدور الذي يتم الاتفاق عليه بينهم وبين (اسرائيل)، وبذلك يأخذ الفلسطينيون حقوقهم وواجباتهم في الحرب والسلم، كاملة والسؤال اذا، اين الحقوق الفلسطينية الضائعة؟

وجهة النظر الفلسطينية:

ولم يفاجأ الوفد الفلسطيني كثيرا بوجهة النظر الاميركية هذه، حيث ان معظم اعضاء الوفد يعيشون في الولايات المتحدة وهم مضطلعون على حقيقة الموقف الاميركي من القضية الفلسطينية ويعرفون تماما كيف تتعامل الدوائر الاميركية مع عوامل القضية الفلسطينية ومسار الصراع العربي ـ الاسرائيلي، ولكن كانت المفاجئة (حسب ما قال بعض اعضاء الوفد الفلسطيني) من تسفيه القضية الى هذا الحد، وتبسيط الحل، وكأن ما يريده الانسان الفلسطيني هو مجرد جواز سفر وبيت يسكن فيه) وتركزت وجهة النظر الفلسطينية على عدة جوانب اهمها:

١ ـ ما هو الفلسطيني؟ وماذا يريد؟



هكذا نفهم اميركا حقوق الفلسطينيين

٢ ـ ماهية الصراع العربي ـ الاسرائيلي من وجهة نظر فلسطينية.

٣ ـ الدور الفلسطيني في الحرب والسلام.

٤ ـ الحقوق الفلسطيني المشروعة!

قالت وجهة النظر الفلسطينية: ان الفلسطينية ليست شعورا بالانتماء الى ارض تم احتلالها والحنين الى وطن تم استلابه وكفى، انها حياة كاملة لا يستطيع اي شخص اعطاء هذه الحياة روحا مصطنعة، والفلسطيني هو الانسان الذي ولد في فلسطين او تفرع من اصل فلسطيني، وان تمسك الانسان الفلسطيني، سواء الاصل او الفرع، بالثورة الفلسطينية وبمنظمة التحرير كممثل شرعي له اسقط نظرية «ترومان» في الخمسينات الذي قال «فلنضع اعصاب العرب واليهود في ثلاجة، حتى ينتهي الجيل الذي عاش في فلسطين، ويأتي جيل جديد لم ير فلسطين لتبدأ حياة جديدة في منطقة الشرق الاوسط» وهذه النظرية هي اصل التحليل الذي سمعناه من الطرف الاميركي، وبما ان الفلسطيني الذي لم يولد في فلسطين لم ينس قضيته، اذا فقد ماتت نظرية ترومان ومات كل ما تفرع عنها من مفاهيم، ومنها هذه المفاهيم التي سمعناها الان عن الانسان الفلسطيني، وما يريده الانسان الفلسطيني هو عودة الارض واقامة الدولة الفلسطينية. وردا على مفهوم الانسان الفلسطيني الذي يعيش في داخل اسرائيل والذي طرحه الجانب الاميركي نقول انه من الاحق ان يتحول هذا المفهوم الى اليهودي وليس الى الفلسطيني، بحيث نقول ان هذا فلسطيني يهوي من اصل بولندي...الخ، لان الفلسطيني هو الاساس وهو صاحب الارض، وهذا المفهوم ينضوي تحت شعار الدولة العلمانية الذي طرحه الاخ ابو عمار في الامم المتحدة عام ١٩٧٤ هذه الدولة التي يعيش فيها المسلم والمسيحي واليهودي.

ومفهومنا للصراع العربي ـ الاسرائيلي، انه صراع اسرائيلي ـ فلسطيني اولا على الارض الفلسطينية وعلى الحقوق الفلسطينية تحول الى صراع عربي ـ دولي عام ١٩٥٦ اثر العدوان الثلاثي على مصر بعد تأميم قناة السويس وكانت اسرائيل جزءا من الطرف الدولي وكانت فلسطين جزءا من الطرف العربي، ثم تحول هذا الصراع الى صراع اسرائيلي ـ عربي عام ١٩٦٧، عندما احتلت اسرائيل اجزاء من الاراضي العربية واصبح الشعب الفلسطيني جزءا من الطرف العربي في الصراع وكان الصراع يمكن ان يستمر اسرائيليا ـ عربيا دون اعتبار للشعب الفلسطيني وتثبيت النظرية الاميركية بان الفلسطينيين الموجودين في كل دولة عربية هم جزء منها وليس لهم صفة منفردة، كان يمكن تحقيق هذه المقولة، لو لم يكن للشعب الفلسطيني ممثل شرعي ووحيد تعترف به كل الدول العربية بقرار رسمي من مؤتمر قمة الرباط عام ١٩٧٤، وبذلك اصبح للانسان الفلسطيني شخصيته المستقلة، لذلك فالمفهوم الفلسطيني للصراع العربي ـ الاسرائيلي، انه صراع على الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل عام ١٩٦٧ وصراع على شكل التعايش في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

ومنظمة التحرير الفلسطينية التي شاركت في كل الحروب العربية ـ الاسرائيلية سواء من خلال المتطوعين الفلسطينيين او من خلال جيش التحرير الفلسطيني، كانت تشارك كطرف رئيسي في هذه الحروب وليس كطرف ثانوي، لانها تعتبر ان هذه الحروب (وان كانت في بعض اهدافها لحماية مصالح عربية) من اجل فلسطين، لذلك فان منظمة التحرير الفلسطينية، الطرف الرئيسي في الحروب هي طريق رئيسي في عملية السلام، لان السلام المطروح من الجانب العربي ضمن المبادرات التي ايدتها الدول العربية هي لحل القضية الفلسطينية بشكل كامل، وليس لحل موضوع الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

ان ما يريده الشعب الفلسطيني اذا كان هناك من اتفاق على مفاوضات للسلام في الشرق الاوسط هو:

١ ـ ان يكون ممثلو الشعب الفلسطيني طرفا رئيسيا في اية مفاوضات.

٢ ـ ان تستشار منظمة التحرير الفلسطينية، كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني في كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية، بداية من حجم وشكل وطبيعة الوفد المشارك الى كل تفاصيل القضايا المطروحة، بالمستوى نفسه الذي تستشار فيه بقية الوفود الاخرى.

اما بالنسبة للحقوق الفلسطينية فهي تتمثل في حق الفلسطينيين في العودة الى اراضيهم واقامة دولتهم المستقلة على اي جزء من الارض الفلسطينية يتم التنازل عنه بالمفاوضات او تحريره بالعمل العسكري، وحق تقرير المصير لبقية الفلسطينيين الذين يستمرون تحت اية سيادة اخرى، والحقوق الفلسطينية الثابتة للشعب الفلسطيني تتمثل في: (الارض ـ جواز السفر الفلسطيني ـ اقامة الدولة المستقلة).

بعد هذا الاجتماع، كتب الوفد الاميركي تقريرا لوزارة الخارجية وارسل الوفد الفلسطيني تقريرا الى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، واتضح من خلال هذين التقريرن التناقض في وجهات النظر الفلسطينية والاميركية على ابسط المفاهيم التي تتعلق بالحقوق الفلسطينية المشروعة ومجرى الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وبعد هذا اللقاء لم يكن امام منظمة التحرير الفلسطينية سوى تحصين مواقعها في لبنان لمحاولة امتصاص الضربة الاسرائيلية ومحاولة التخفيف من تاثير. وتركزت الجهود الفلسطينية على هذا الجانب من العمل.

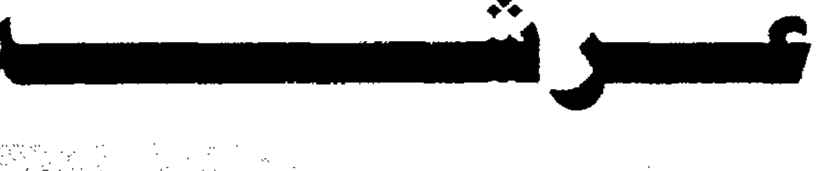




● فلسطينيون في الاراضي المحتلة: الحقوق الضائعة

مشاركا في مبادرة الدفاع الاستراتيجية

المنطاد يستعيد عرشه





● رسم توضيحي لاحد المناطيد المستقبلية المقترحة لنقل الحمولات الثقيلة العسكرية والمدنية

المناطيد القديمة التي استخدمت في الحرب العالمية الاولى للقيام بالاعمال العسكرية كقاذفات القنابل بعيدة المدى معظمها انتهى بماسي نتيجة لاشتعال غاز الايدروجين بداخلها اثر اشتباكها مع الطائرات. وقد اقتصر استخدام البالونات بعد ذلك على بعض الرحلات السياحية لنقل الركاب عبر الاطلسي، لكن هذه الرحلات توقفت تماما بعد كارثة المنطاد زبلين الذي احترق مع معظم ركابه بالقرب من نيويورك عام ١٩٣٧.

واستخدمت في الحرب العالمية الثانية مناطيد من نوع اخر لا تحمل بشرا، وهي ذات اجسام طرية، اي انها لا تحتوي بداخلها على اي هيكل معدني ويتم ربطها بواسطة حبل الى القطع البحرية لتشكل حاجزا يمنع المقاتلات المعادية من الاقتراب الى تلك القطع، كما استخدمت ولنفس الغرض لحماية المنشات المهمة، خصوصا فوق الجزر البريطانية. وتوقف استخدام المناطيد بعد ذلك الا من قبل البحرية الاميركية لاعمال المراقبة البحرية وحتى هذه المناطيد احيلت الى التقاعد ولم تستبدل باخرى جديدة منذ ٢٥ عاما، واصبحت المناطيد بعد ذلك عبارة عن منصات للدعاية والاعلان والتصوير الالكتروني.

□■□

تعود المناطيد الان، مرة اخرى، لتشكل واحدة من اهم الاسلحة الدفاعية الجديدة للولايات المتحدة وجزءا مكملا لنظام مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروفة باسم حرب النجوم.

فمبادرة الدفاع الاستراتيجية الاميركية سوف تكون بعد انتهائها عبارة عن درع يحمي الولايات المتحدة من الصواريخ الباليستية العابرة للقارات ولن تكون قادرة على التعامل مع الصواريخ الجوالة التي تحلق مع تضاريس الارض على ارتفاع منخفض، الامر الذي استوجب تطوير منظومة للانذار المبكر خاصة للدفاع ضد صواريخ «كروز» محمولة على مجموعة كبيرة من المناطيد.

وتعرف المناطيد التي تقوم وزارة الدفاع الاميركية على تطويرها حاليا باسم «YEZ-2 A» وهي من فئة الصواريخ المرنة التي لا تحتوي على هيكل معدني ومملوءة بغاز الهيليوم الخفيف وسوف يستخدم بصنع المنطاد نفسه مادة «الكالفير» ذات المقاومة الشديدة للحرارة والعوامل الجوية. على ان يوضع رادار الانذار المبكر داخل غرفة غاز الهيليون نفسه، وفوق قمرة المعيشة والقيادة وبذلك لن يكون الرادار ظاهرا للعيان من الخارج وسوف يكون محميا من العوامل الجوية.

ويبلغ طول المنطاد الجديد ٤٢٥ قدما مقارنة مع طائرة الركاب «بوينغ ٧٢٧» التي يبلغ طولها ١٥٣ قدما فقط. ويحتوي البالون على ٢,٥ قدم مكعب من الغاز وهو يستطيع الاستمرار بالتحليق بمساعدة محركين مروحيين رئيسيين لمدة خمسة ايام متتالية دون الحاجة للتزود بالوقود، كما يمكن تزويده بالوقود بواسطة انبوب يتم القاؤه منه دون الحاجة الى هبوطه الى الارض وتساعد المحركات ليس فقط على دفع الصاروخ الى الامام والخلف بل ايضا لاعطائه مرونة للدوران وتغيير الاتجاه.

واضافة الى عمل هذا السلاح كمحطة للانذار المبكر الخاصة بالصواريخ الجوالة، وكمقر قيادة لتوجيه المقاتلات بعيدة المدى لاعتراضها، كما هو الحال ايضا بالنسبة للمقاتلات والقاذفات المعادية، فان المنطاد سوف يحمل اجهزة مختصة في الكشف عن الغواصات تحت الماء وحتى الالغام البحرية المعادية ويستوجب ذلك تحليق المنطاد على ارتفاع لا يتجاوز ١٠٠ قدم عن سطح الماء للقيام بعملية المسح..

يتوقع الخبراء العسكريون ان يحلق المنطاد الاول عام ١٩٩٢ ويمكن تعويض النقص في اية كمية من غاز الهيليوم المتسرب عن طريق ضخ المزيد من الغاز الذي تحمله قمرة القيادة على شكل سائل. وهذه المضخات يمكنها ان تقوم بعملية عكسية لسحب الغاز من المناطيد نفسه الامر الذي يتم من خلاله التحكم في كمية الغاز، وبالتالي في ارتفاع المنطاد، دون الحاجة الى تسريب الغاز للخارج.

□■□

لقد اثبت استخدام الهيليوم واقعية عملية حتى في ظروف الحرب، فخلال الحرب العالمية الثانية استخدمت البحرية الاميركية ١٦٨ منطادا سحبت فوق القطع البحرية ولم يتعرض للتدمير منها سوى منطاد واحد بواسطة الاسلحة المعادية كما فشلت الطائرات المعادية في المقابل في تدمير اية قطعة بحرية ترفع منطادا.

وقمرة المنطاد التي تعرف باسم «الجندولة» ذات ثلاثة طوابق وتتسع لخمسة عشر عنصرا لقيادة المنطاد نفسه والاجهزة المختلفة على سطحه. ولن يحتاج طاقم المنطاد الى اجهزة لتزويد الاوكسجين حتى اذا حلق الى علو ١٠ الاف قدم ويبلغ طول القمرة ١٥ مترا.

□■□

وتكلفت ابحاث هذا المنطاد حتى الان ١٧٠ مليون دولار بمقتضى عقد وقعته الشركات المشاركة في التصنيع والتطوير مع وزارة الدفاع الاميركية. وما زالت هناك مشاكل فنية تعترض الاستمرار في انتاجه، وتتعلق هذه المشاكل بمقدار وضوح الصور الرادارية فوق سطح الماء. اما المشاكل الادارية فتتعلق بالسيطرة على هذه المناطيد بعد نشرها. فرغم انها تمثل دفاعا مهما في وجه اسلحة استراتيجية معادية الا ان خفر السواحل الاميركية يرى وجوب سيطرتها هي على هذه الاجهزة لانها توفر عنصرا مهما لمحاربة تهريب المخدرات بصورة غير مشروعة الى الولايات المتحدة.

ويتم التحكم في المنطاد الجديد بواسطة نظم قصرية رقمية وهي نظم تستخدمها طائرات الركاب والمقاتلات الحديثة وتتيح مناورة ومرونة عالية بما فيها التحرك بصورة شبه عمودية الى اعلى او الى اسفل.

ان تطوير مواد جديدة لصناعة اجسام المناطيد قد يعود بها مرة اخرى للاستخدام كوسيلة لنقل الركاب والبضائع بصورة رخيصة لتشكل وسيلة نقل هي وسط بين السفينة والطائرة حيث تبلغ السرعة القصوى التي يمكن تحقيقها بواسطة المناطيد حوالي ١٤٥ كيلومترا في الساعة ويمكن استخدامها ايضا لنقل المعدات العسكرية الثقيلة وقوات التدخل السريع الى المناطق الساخنة بكلفة رخيصة دونما الحاجة الى استخدام وسائل متعددة للنقل تجمع بين السيارات او القطارات ثم السفن والطائرات لان المناطيد قادرة على الطيران بالحمولات الثقيلة فوق المياه واليابسة على حد سواء ورغم ضخامتها فانها تستطيع الهبوط عموديا في حيز صغير من الارض لا يزيد عن حجمها.

[illegible] حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين السويد ٢١

دروعهم ظهر لا صدر لها.. وسيوفهم مسلولة

يتضمن الكتاب كذلك احاديث وروايات في «الاوقات التي نختار للسفر والحرب» فقد ذكر ان احب الايام الى رسول الله (ﷺ) ان يعقد فيه رايته يوم الخميس، وان النعمان بن مقرن قال لاصحابه:

«انني لقيت مع رسول الله (ﷺ) فكان من احب ما يلقى فيه، اذا لم يلق في اول النهار، اذا زالت الشمس وحلت الصلاة وهبت الرياح ودعا المسلمون»، وقالت العجم: «اخر الحرب ما استطعت»، فان لم تجد بدا فاجعل ذلك في اخر النهار» واحاديث في الدعاء عند اللقاء» اي عند لقاء العدو، وفي «الصبر وحض الناس يوم اللقاء عليه».

ويتبع ذلك، في الكتاب، اقوال في «ذكر الحرب»، وفي «العدة والسلاح» و«اداب الفروسية» ثم «المسير في الغزو والسفر» و«التغويز» (اي السير في مفازة كسير خالد بن الوليد من العراق الى الشام).

ويفرد المؤلف في كتابه هذا بابا «في الخيل» ثم بابا «في الابل» ولا ينسى ان يذكر روايات عن «اخبار الجبناء» يليها باب عن «اخبار الشجعان والفرسان واشعارهم» ثم باب عن «الحيل في الحروب وغيرها»، من ذلك ما قاله ابن اسحق: «لما خرج رسول الله (ﷺ) الى بدر، مر حتى وقف على شيخ من العرب فسأله عن محمد وقريش وما بلغه من خبر الفريقين، فقال الشيخ: لا اخبركم حتى تخبروني ممن انتم، فقال رسول الله (ﷺ): اذا اخبرتنا اخبرناك، فقال الشيخ: خبرت ان قريشا خرجت من مكة وقت كذا، فان كان الذي خبرني صدق فهي اليوم بمكان كذا، للموضع الذي به قريش، وخبرت ان محمدا خرج من المدينة وقت كذا، فان كان الذي خبرني صدق فهو اليوم بمكان كذا، للموضع الذي به رسول الله (ﷺ) ثم قال: من انتم؟ فقال رسول الله (ﷺ): نحن من ماء، ثم انصرف. فجعل الشيخ يقول: نحن من ماء، من ماء العراق او ماء كذا او ماء كذا»، ومنه ايضا: «قال الهيثم» اراد عمر رحمه الله قتل الهرمزان، فاستقى فاتي بماء فامسكه بيده واضطرب، فقال له عمر: لا باس عليك، اني غير قاتلك حتى تشربه، فالقى القدح من يده وامر عمر بقتله، فقال: أولم تؤمني؟ قال: كيف امنتك؟ قال: قلت، لا باس عليك حتى تشربه، ولا باس امان، وانا لم اشربه. فقال عمر: قاتله الله، اخذ امانا ولم نشعر به، قال اصحاب رسول الله (ﷺ): صدق وغير ذلك من الروايات.

وختم الدينوري «كتاب الحرب» بباب عن «اخبار الدولة والمنصور والطالبيين» واخر عن «ذكر الامصار».

٥ ـ ابن عبد ربه الاندلسي (ابو عمر احمد بن محمد) في كتابه (العقد الفريد).

وقد افرد ابن عبد ربه في الجزء الاول من هذا الكتاب فصلا اسماه (كتاب الفريد في الحروب ومدار امرها) وتضمن ابحاثا «في الحروب ومدار امرها، وقود الجيوش وتدبيرها، وما على المدبر لها من اعمال الخدمة، وانتهاز الفرصة، والتماس الغرة، واذكاء العيون، وافشاء الطائع، واجتناب المضايق، والتحفظ من الدسيسات، هذا بعد معرفة احكامها، واحكام معرفته، وطول تجربته، لمقاسات الحروب، ومعاناة الجيوش، وعلمه ان لا درع كالصبر، ولا حصن كاليقين، ثم نذكر كرم اليقين، ومحمود وعاقبته، ولؤم الفرار، ومذموم مغبته»، وقد تحدث في اول هذه الابحاث عن «صفة الحروب»، و«العمل في الحروب» ومنه ما ورد عن الاكثم بن صيفي انه قيل له: صف لنا العمل في الحرب، فقال: «اقلوا الخلاف على امرائكم، فلا جماعة لمن اختلف عليه، واعلموا ان كثرة الصياح من الفشل فتثبتوا، فان احزم الفريقين الركين، ورب عجلة تعقب ريثا، وادرعوا بالليل فانه اخفى للويل، وتحفظوا من البيات» وما ورد عن النعمان بن مقرن انه قال لاصحابه عند لقاء العدو: «اني هاز لكم الراية فليصلح كل رجل منكم من شانه، وليشد على نفسه وفرسه، ثم اني هازها لكم الثانية فلينظر كل رجل منكم موقع سهمه، وموضع عدوه، ومكان فرصه، ثم اني هازها لكم الثالثة، وحامل فاحلموا على اسم الله»، ثم تحدث عن «الصبر والاقدام في الحرب» وعدد «فرسان العرب في الجاهلية والاسلام»، وتحدث عن «المكيدة في الحرب» ومما ذكره في هذا المجال ان سؤالا وجه الى «بعض اهل التمرين بالحرب» عن: اي المكائد فيها؟ فقال: اذكاء العيون وافشاء الغلبة واستطلاع الاخبار واظهار السرور واماتة الفرق والاحتراس من المكائد الباطنة، من غير استقصار لمستنصح ولا استناد لمستغش واشتغال الناس عما هم فيه من الحرب بغيره»، وانه ورد في كتاب للهند: «الحازم يحذر عدوه على كل حال، يحذر المواثبة ان قرب والغارة ان بعد والكمين ان انكشف والاستطراد ان ولى».

وتحدث بعد ذلك عن «وصايا امراء الجيوش» فذكر بعضا منها النبي (ﷺ) وابي بكر (رضي) ومما ذكره عن الخليفة ابي بكر انه قال لخالد بن الوليد: «سر على بركة الله، فاذا دخلت ارض العدو فكن بعيدا من الحملة، فاني لا آمن عليك الجولة، واستظهر بالزاد، وسر بالادلاء، ولا تقاتل بمجروح فان بعضه ليس منه، واحترس من البيات فان في العرب غره، واقلل من الكلام... واقبل من الناس علانيتهم، وكلهم الى الله في سريرتهم»، وذكر بعضا منها كذلك عن الخليفة عمر بن الخطاب (رضي)، فقد ذكر انه كتب الى سعد بن ابي وقاص يقول له: «اذا وطئت ارض العدو فاذك العيون بينك وبينهم، ولا يخف عليك امرهم، وليكن عندك، من العرب او من اهل الارض، من تطمئن الى نصحه وصدقه، فان الكذوب لا ينفعك خبره وان صدقك في بعضه، والغاش عين عليك وليس عينا لك، وليكن منك، عند دنوك من ارض العدو، ان تكثر الطلائع وتبث السرايا بينك وبينهم، فتقطع السرايا امدادهم ومرافقهم، وتتبع الطلائع عوراتهم، وتنق للطلائع اهل ارأي والباس من اصحابك وتخير لهم سوابق الخيل، فان لقوا عدوا كان اول ما تلقاهم القوة من رأيك، واجعل امر السرايا الى اهل الجهاد، والصبر على الجلاد، ولا تخص به احد بهوى، فتضيع من رأيك وامرك اكثر مما حابيت به اهل خاصتك، ولا تبعثن طليعة ولا سرية في وجه تتخوف فيه غلبة، او ضيعة ونكاية، فاذا عاينت العدو فاضمم اليك اقاصيك وطلائعك وسراياك، واجمع اليك مكيدتك وقوتك، ثم لا تعاجلهم المناجزة ما لم يستكرهك قتال، حتى تبصر عورة عدوك ومقاتله، وتعرف الارض كلها كمعرفة اهلها فتصنع بعدوك كصنعه بك، ثم اذك حراسك على عسكرك وتيقظ من البيات جهدك، ولا تؤتى باسير ليس له عقد، الا ضربت عنقه، لترهب به عدو الله وعدوك، والله ولي امرك ومن معك، وولي النصر لكم على عدوكم والله المستعان».

وذكر، كذلك، وصايا اخرى عديدة، عن عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك، وقتيبة بن مسلم الذي كان يقول لاصحابه: «اذا غزوتم فاطيلوا الاظفار وقصوا الشعر والحظوا الناس شزرا وكلموهم رمزا واطعنوهم وخزا».

وتحدث، بعد ذلك عن «المحاماة عن العشيرة ومنع المستجير» ثم عن «الجبن والفرار» وعن «فضائل الخيل» و«صفة جياد الخيل» فذكر ان رسول الله (ﷺ) كان «يستحب من الخيل الشقر»، وعن «سوابق الخيل» وعن «الحلبة والرهان».

ولم يهمل ابن عبد ربه «وصف السلاح» فذكر ان درع الامام علي (عليه السلام) كانت «صدرا لا ظهر لها» ولما سئل عن ذلك قال: «اذا تمكن عدوي من ظهري فلا ابقى علي» ثم ذكر روايات عن دروع قادة مسلمين اخرين وعن سيوفهم، فذكر ان عمر بن الخطاب طلب الى عمرو بن معديكرب» ان يبعث اليه بسيفه المعروف «بالصمصامة» فبعث به اليه، فلما ضرب به وجده دون ما كان يبلغه عنه فكتب اليه في ذلك فرد عليه: انما بعثت الى امير المؤمنين بالسيف ولم ابعث بالساعد الذي يضرب به»، ثم تحدث عن الرمي او «النزع بالقوس» وروى روايات عديدة في ذلك.

وافرد ابن عبد ربه، اخيرا، بابا في «مداراة العدو» ثم في «التحفظ من العدو ان ابدى لك المودة».

٦ ـ الهرثمي الشعراني صاحب المأمون، في كتابه (مختصر سياسة الحروب)

وهو مختصر من كتاب كبير للمؤلف نفسه يسمى «الحيل في الحروب» ذكره ابن النديم في معجمه «الفهرست» الا انه لم يعثر لهذا الكتاب على اثر فيما بعد، ويبدو انه فقد في زمن غزو التتار للعراق واحراق المكتبة الشهيرة ببغداد، كما يعتقد ان الهرثمي الف كتابه هذا بناء لطلب صاحبه الخليفة العباسي «المأمون» وكان قائدا من قادة الجيش في عهده.

يتضمن «مختصر سياسة الحروب» اربعين بابا تتحدث جميعها عن الفن العسكري الاسلامي من مختلف جوانبه، وتبين، بشكل لا يدع مجالا لاي شك، ما وصل اليه هذا الفن في تلك الحقبة وما سبقها من الزمن، من تطور وتقدم، وفيما يلي اهم ما ورد في هذا الكتاب من ابحاث:

اخذت الشكل والالوان الخارجية.. وشعار الجيش الاحمر

سكورسكي السوفيتية تشارك في الجيش الاميركي

قامت احدى الشركات الاميركية بتكليف من الجيش الاميركي بتحويل طائرة عمودية اميركية من طراز «سكورسكي اس ـ ٥٥» لتاخذ في النهاية الشكل الخارجي لطائرة القتال العمودية السوفيتية «MIL MI-24» المعروفة لدى حلف الاطلسي باسم «HIND» والتي تشكل العمود الفقري بطائرات الهجوم العمودية السوفيتية. ويمثل النموذج «إي» اخر نماذج سلسلة «HIND» الذي بدىء باستخدامها من قبل القوات البرية السوفيتية منذ ما يزيد عن ١٥ عاما.

لقد اعطى النموذج المنتج ليس فقط الشكل الخارجي للطائرة السوفيتية الاصلية ولكن ايضا تم صبغ الطائرة بالوان التمويه التي تستخدم من قبل القوات السوفيتية وكتبت على الطائرة باللغة الروسية كلمة «خطر» كما وضع على سطحها الخارجي شعار «الجيش الاحمر».

□■□

وبمقتضى العقد الذي وقعته الشركة الاميركية فانها سوف تقوم بانتاج ١٥ نموذجا من الطائرة السوفيتية لاستخدامها في تدريب القوات الاميركية على التكتيكات المستخدمة في القوات البرية السوفيتية وطرق التعامل معها والتعامل مع هذه الطائرة تحديدا.

ويتطلب تعديل الطائرة العمودية الاميركية حتى تصبح مشابهة للطائرة السوفيتية «HIND-E» زيادة عدد فراشات المروحة العلوية الى خمسة ووضع مكبر للصوت في مقدمة الطائرة ليعطي مستوى الضوضاء نفسه الذي يعطيه المحرك السوفيتي من طراز «ايسوتوف» الذي تحمل الطائرة «HIND» اثنين منه جنبا الى جنب يعطي كل منهما قوة دفع مقدارها ١٥٠٠ حصان.

وبمقتضى الخطة الموضوعة فان ثلاث عشرة من نماذج الطائرات التي سوف يتم صنعها سوف تحمل اجهزة قيادة تمكن من التحكم بهذه الطائرة عن بعد بحيث يمكن اجراء التجارب والمناورات بها دون وجود طاقم داخلها.

وتم صنع جزء المقدمة من النموذج الاميركي من مادة الفايبرغلاس ويحمل هذا الجزء قمرتي القيادة الخاصة بالطاقم، كما يحمل نموذجا عن مدفع من عيار ٣٠ ملم. ويمكن فك وتركيب هذا الجزء الامامي بحسب الطلب كما



● النموذج الاول من طائرة القتال العمودية السوفيتية Mil Mi-24 الذي قامت بصنعه شركة «اورلاندو» الاميركية لحساب الجيش الاميركي

وتم وضع دميتين في قمرتي القيادة لاعطاء الشكل الذي يوحي بوجود طيارين داخلهما. اما عملية قيادة الطائرة نفسها فانها تتم من خلال نافذة صغيرة اسفل المحرك.

□■□

ويبلغ وزن النموذج الاميركي ٧٦٠٠ رطل ويبلغ معدل ارتفاعها ١٧٠٠ قدم في الدقيقة وسرعتها القصوى ١١٥ عقدة في الساعة وسرعتها الى الخلف ٣٠ عقدة في الساعة ويمكنها تحمل قوة ضغط مقدارها ٢ جي.

ورغم ان الشكل العام للنموذج الاميركي يشابه النموذج السوفيتي الاصلي الا انه يختلف عنه بصورة رئيسية في شكل البصمة الحرارية وعدم احتواء النموذج الاميركي على فتحات لخروج الهواء الساخن الخاص بالمحركات النفاثة، كما ان النموذج الاميركي يختلف في مقاساته عن الطائرة السوفيتية الاصلية بمقدار ٤٪ اضافة الى انه يحتوي على عجلتي قيادة في المقدمة بدلا من عجلة واحدة في النموذج السوفيتي.

اليابان تدخل المنافسـ

عيون دولية تراقب الارض

تدور حاليا، في مدارات حول الارض، ثلاثة اقمـ
صناعية تابعة لكل من الولايات المتحدة وفرنسا والاتحا
السوفيتي، وتعرف هذه الاقمار بالاقمار التجارية التـ
يمكن ان تزود من يطلب بالصور والمعلومات عن الارض
لاستخدامها في مختلف المجالات. ويعرف القمر الاميرك
باسم «لاندسات» اما القمر الفرنسي فيعرف باس
«سبوت» والقمر السوفيتي يعرف باسم «سويزكارتا
ورغم الصبغة التجارية لهذه الاقمار، الا ان الصور التـ
يتم نشرها تخضع لسيطرة الدول التي تتبعها هذ
الاقمار، وتسيطر الدول من واقع مساهماتها المالية
عمليات الاطلاق والتصنيع، حتى في الولايات المتحد
وفرنسا، على المعلومات التي يتم ارسالها الى العملاء
مختلف انحاء العالم، ولذلك فانها لا تسمح بارسا
معلومات او صور لا تتوافق مع مصلحتها السياسية ا
العسكرية، وقد بلغت مجموع مبيعات القمر الصناعـ
الفرنسي في العام الماضي ١٠ ملايين دولار والقمر الصناعـ
الاميركي ١١,٥ مليون دولار. اما السوفيتي قد وصلـ
مبيعاته الى ٣ ملايين دولار.

□■□

وتتفاوت المعلومات التي تتطلبها الدول من هذه الاقمـ
فبعض الدول تطلب صورا ومعلومات لها علاقات بالثرو

اميركا تسعى لانتاج

اجيال كيماوية جديدة

اثناء انعقاد مؤتمر باريس لبحث مشكلة الاسلحة الكيماوية وانتشارها، وقفت الولايات المتحدة بقوة الى جانب وجوب وقف انتشار هذه الاسلحة وتطويرها ونقل تقنياتها وانكرت حق اي دولة لا تمتلك هذه الاسلحة في الحصول عليها. وفي الوقت الذي تثير فيه الولايات المتحدة ضجة اعلامية وعسكرية حول مصنع «الرابطة الليبي» الذي يقع على مسافة ٤٥ كيلومترا جنوبي مدينة طرابلس، من واقع ادعائها بين هذا المصنع هو الاكبر من نوعه في العالم، وخصص لانتاج الاسلحة الكيماوية، واعطت نفسها الحق في مهاجمته في اي وقت خرجت علينا ادارة الرئيس الاميركي «ريغن» التي انتهت فترة انتدابها في ٢٠ يناير الماضي بمشروع ميزانية عسكرية بلغت حملته ٣١٥,٢ مليار دولار، وكشفت بنود هذه الميزانية العملاقة عن زيادة ملحوظة في مخصصات بنود الحرب الكيماوية والاقسام المتعلقة بتطويرها وتطوير تقنياتها، خصوصا تلك المتعلقة بوسائل حملها.

ويحسب ما يتردد في اروقة الكونغرس فان اعداد الخطط الجديدة للتطوير والانتاج يسير بسرعة كبيرة املا في الحصول على اجيال جديدة من الاسلحة الكيماوية ووسائل حملها باسرع سرعة ممكنة. هذا في الوقت الذي اعلن فيه الاتحاد السوفيتي في مؤتمر باريس مؤخرا عن عزمه البدء بتدمير ما لديه من مخزون من اسلحة كيماوية وعن انشاء مجمع صناعي ضخم خاص بهذا الغرض يبدأ تشغيله في العام المقبل. وكان السوفيت قد اعلنوا ايضا في العام الماضي عن تجميدهم لانتاج اسلحة كيماوية من جانب واحد.

□■□

يطلق على اجيال الاسلحة الكيماوية الجديدة عالية التقنية اسم «بيناري» وتختلف هذه الاجيال عن سابقتها بانها تضمن سلامة العاملين عليها وسلامة تخزينها ونقلها من واقع ان تكوينها يتشكل من عنصرين اي منهما لا يعتبر وحده ساما ولا تتشكل المواد السامة

● صورة فضائية لمصب نهر «المسيسيبي» بواسطة القمر الصناعي «لاندسات»

اعداد: طاهر عبدالحميد

الطبيعية واخرى تتطلب صورا لها علاقات مباشرة بالاوضاع الاقتصادية والعسكرية.

وتختلف النظم الاميركية والفرنسية عن النظام السوفيتي في ان الصور والمعلومات التي يتم ارسالها من الفضاء تتم بصورة الكترونية اولا باول، وتتم معالجة هذه المعلومات في محطات ارضية لتحويلها الى صور بحسب طلب الزبون. اما الصور التي يرسلها القمر السوفيتي فهو يرسل صورا تقليدية يتم التقاطها على افلام ثم يتم التقاطها بعد ذلك الى الارض بواسطة مركبات صغيرة خاصة حيث تحمض، الامر الذي يستغرق بعض الوقت، ولكنها في المقابل تتميز بالوضوح حيث يصل وضوح الصور السوفيتية الى ٥ امتار وادعى السوفيت انهم يستطيعون الوصول الى درجة وضوح مقدارها متران فقط، اما الاقمار الاميركية والفرنسية فان درجة وضوحها تزيد عن ١٠ امتار. وتعني درجة الوضوح الطول الاصغر الذي يمكن رؤيته من اي هدف موجود على الارض بواسطة الصور الملتقطة. ويمكن للصور السوفيتية رغم انها صور تقليدية ان تعالج بعد ذلك بطرق الكترونية رقمية للحصول على معلومات مطلوبة لكن ذلك يتطلب كلفة عالية.

□■□

وقد استطاعت الاقمار الصناعية الغربية التجارية تسجيل معلومات بالغة الاهمية عن حادث انفجار المفاعل النووي «شرنوبيل» وتقدير حجم الاضرار التي حدثت قبل ان يعلن السوفيت انفسهم رسميا عنها، كما شاركت هذه الاقمار في تزويد الشركات والمؤسسات الغربية في معلومات بالغة الاهمية عن الحرب العراقية الايرانية واوضاع القتال فيها.

ورغم قدرة الاقمار الغربية الحصول على صور فورية عن المواقع المطلوبة الا ان الشركات التي تمتلكها تشترط الحق في تاجيل توريد الصور لمدة ثلاثة اسابيع في بعض الحالات حتى لا تستغل هذه الصور في تغيير اوضاع استراتيجية او تكتيكية على الارض.

وتخطط اليابان حاليا للدخول منافسا في هذا المجال، كما ان السوفيت في طريقهم حاليا لاطلاق اقمار يمكنها الحصول على صور فورية رقمية مما سيزيد من المنافسة بين الدول في المجال التجاري ويجعل المعلومات الاستراتيجية والتكتيكية عن مختلف الدول متاحة بصورة تجارية تنافسية الامر الذي سيغير بصورة جذرية من مفهوم السرية في نقل المعلومات وتداولها على جميع الاصعدة.

بعد الطائرة الخفية

المقاتلة الخفية

● صورة غير واضحة المعالم وزعها سلاح الطيران الاميركي للمقاتلة الخفيفة الخفية F-117 A. من انتاج شركة «لوكهيد»

خلال الاعوام الثلاثة الماضية، اثيرت ضجة كبيرة حول المقاتلة الاميركية بالغة السرية التي اطلق عليها في حينه اسم «اف ـ ١٩» وخلال ذلك، نشطت التكهنات في المجلات العسكرية والمجلات المختصة بالطيران حول شكل هذه المقاتلة. كما ان عدة حوادث وقعت لهذه الطائرة في اماكن متفرقة في الولايات المتحدة قامت على اثرها السلطات الاميركية بفرض حصار حول هذه المناطق ومنعت وصول المراسلين والصحافيين اليها، الامر الذي زاد من حدة التكهنات بخطورة هذه المقاتلة التي ترددت انباء سوفيتية عنها منذ اكثر من عام تؤكد انها حقيقة واقعة وان سلاح الجو الاميركي يمتلك ما لا يقل عن ٥٠ منها. كما اثيرت ضجة منذ اكثر من عام حول قيام احد مصانع العاب الاطفال في الولايات المتحدة بعمل نموذج للطائرة المقاتلة الخفية وبيعه في الاسواق.

وكل هذه الامور جعلت المراقبين العسكريين يتلهفون لازاحة الستار عن هذه المقاتلة.

وفي العاشر من نوفمبر الماضي كشفت وزارة الدفاع الاميركية لاول مرة عن صور لمقاتلة خفية صغيرة من انتاج شركة «لوكهيد» اعطيت الاسم «اف ١١٧ ـ اي» كما ظهرت هذه المقاتلة بعد ذلك في فيلم تسجيلي. كان الانطباع الاول عنها من قبل المختصين في الشؤون العسكرية وشؤون صناعة الطائرات انها مقاتلة تقل كثيرا عن مستوى التوقعات.

وتعمد سلاح الجو الاميركي في الصور والافلام التي نشرها عن تلك المقاتلة ان يخفي اجزاء مهمة من تفاصيلها، وان يترك تلك التفاصيل في مجال التكهنات، فبدت الصور التي نشرت غير واضحة. وعلى سبيل المثال لا الحصر فان الصور لم توضح شكل مداخل سحب الهواء للمحركات النفاثة او شكل مخارج فتحات الدفع وهي من اهم البنود في الطائرة الخفية للتقليل من البصمة الرادارية المنعكسة على فتحات سحب الهواء والبصمة الحرارية في فتحات العادم.

□■□

وتختلف المقاتلة الخفية، وهي من فئة المقاتلات الخفيفة، عن القاذفة الخفية «ب ٢» في كون شكلها الخارجي يتكون من سطوح زاوية مختلفة شبيهة بقطع الماس في حين ان القاذفة «ب ٢» ذات اجنحة وجسم مدمج تشكل اجنحة طائرة. والشكل الخارجي للطائرة المقاتلة الخفية «اف ـ ١١٧» اشبه برأس الرمح، كما يلاحظ ان لها ذيلا منقسما الى قسمين اشبه بذيل الطائرة الفرنسية التدريبية المتقادمة «فوغا مادجستر» ويمكن التاكيد على ان هذه المقاتلة تستخدم اسلوب الطيران القصري بواسطة اجهزة حاسبة من واقع ان شكلها الخارجي يؤكد ان مركز ثقلها لا يقع في منتصف الاجنحة وانما ينحرف للامام. مما يزيد التكهنات بان قدرتها على القتال المرن والمناورة قد تكون شبه معدومة.

ورغم ان التفاصيل عن المعادن او بدائلها التي استخدمت في صناعتها غير معلنة الا انه من المؤكد انها تستخدم بعض التقنيات المستخدمة فعلا في الجلد الخارجي للقاذفة «ب ٢» ولم تظهر الصور اي تسليح لهذه الطائرة ولا كيفية تثبيت الاسلحة عليها، خصوصا وان هذه المقاتلة لا تحمل رادارا وبالتالي يتحتم ان تكون الصواريخ على متنها من فئة الصواريخ الحرارية فقط وهي على ذلك لا تصلح الا لعمليات الاستطلاع الجوي فوق المواقع المعادية ليلا ولا يمكنها حتى القيام بمهمات القتال المتلاحق. ومن المؤكد ان المحركين الدافعين لها واللذين يعتقد بانهما من طراز «جنرال الكتريك اف ٤٠٤» يعطيانها سرعة تقل عن سرعة الصوت. ويبلغ بحر اجنحة الطائرة التقريبي ١٣,٧ مترا وطولها حوالي ٩ امتار وهي من فئة المقاتلات ذات زنة اجمالية في حدود ١٨ طنا ويمكنها حمل حمولات داخلية تقل عن الطنين ولا يوجد في الطائرة ما يوحي بامكانية تزويدها بالوقود في الجو رغم ان هناك سعة كبيرة لخزانات الوقود بداخلها لكن ذلك لن يغير من واقع انها ذات مدى محدود.

□■□

ويمتلك سلاح الجو الاميركي حاليا ٥٢ مقاتلة من طراز «اف ١١٧ اي» تعمل ضمن السرب التكتيكي ٤٤٥٠ المتمركز في قاعدة «تيليس» الجوية بولاية «نيفادا». ومن المتوقع ان يستلم السرب ٧ طائرات اضافية لتعويض الطائرات الثلاث التي فقدت في حوادث سابقة ولتدعيم السرب.

□■□

وقد اعلن عن هذه الطائرة بعد ان تقرر ان تبدأ في عمليات طيران لاختبار قدراتها في مجال القتال والاستطلاع النهاري. ولا توجد معلومات حاليا حول امكاناتها الالكترونية او الاجهزة المدمجة بها لكنه من المؤكد انها تستخدم وسائل استشعار تعمل بمبدأ كشف الاشعة تحت الحمراء. كما ان عملها مرتبط بتوجيه وارشاد وادارة من طائرات القيادة الرادارية المحمولة جوا من فئة الاواكس ولا يمكن لها العمل خارج حدود مدى الاخيرة الراداري.

بلغت كلفة برنامج تطوير وانتاج هذه الطائرة حوالي ٧٠٠٠ مليون دولار ومع ذلك فانه ينظر اليها باعتبارها خطوة اولى على مسار تطوير طائرة قتال خفية متطورة.

النفايات الفضائية تهدد المشروع بكامله

أقمار تجسس اميركية لاصطياد الغواصات

تضمنت رحلة المكوك الفضائي الجديد «اطلانتيس» الاولى في مطلع الشهر الماضي ٢ ديسمبر وضع قمر صناعي للتجسس في مدار حول الارض يعتبر الاكبر من نوعه الذي تطلقه الولايات المتحدة حتى الان كما يعتبر الاكثر كلفة حيث بلغت تكاليفه ما يزيد عن ٥٠٠ مليون دولار كما بلغت كلفة اطلاقه ٢٦٨ الف دولار. وكان يفترض سابقا ان يتم اطلاق هذا القمر من قاعدة «فاندنبيرغ» الاميركية الجديدة للاطلاقات الفضائية في ولاية كاليفورنيا ولكن الغاء تسهيلات اطلاق المكوك الفضائي من القاعدة جعل فرصة الاطلاق الوحيدة لهذا المكوك الثقيل الوزن من قاعدة «كيب كنيدي» بولاية فلوريدا. وقد خسر هذا القمر بعضا من امكاناته الكشفية بسبب موقع الاطلاق رغم ان نظام المكوك انحرف فور الاطلاق في اتجاه مدار يتيح له كشف اكبر مساحة من اراضي الاتحاد السوفيتي وكان من الممكن الحصول على نتائج افضل بكثير فيما لو تم الاطلاق من قاعدة كاليفورنيا. والجدير بالذكر ان هذا المكوك كان يفترض اطلاقه منذ سنتين على الاقل ولكن كارثة «تشالينجر» وعملية اعادة تصميم صاروخ منظمة المكوك وعمليات الاطلاق الفاشلة لمجموعة من صواريخ الدفع الاميركية كلها أجلت عملية الاطلاق حتى الان.

□■□

يعتبر قمر التجسس الاميركي الجديد الاول من نوعه الذي تطلقه الولايات المتحدة ويتبع هذا القمر وزارة الدفاع الاميركية وهو مزود باذرع تحمل خلايا ضوئية شمسية يبلغ طولها ١٥٠ قدما وقد فشلت هذه الاذرع في الانتشار بعد وضع القمر في مداره لكن محاولات لاحقة من رواد الفضاء نجحت في عمليات النشر. ويحمل القمر الصناعي التجسسي السري اضافة الى اجهزة التصوير التقليدية اجهزة تصوير بالاشعة تحت الحمراء والاهم من ذلك اجهزة تصوير رادارية قادرة على اختراق السحب وتصوير المنشطات الارضية ليلا او نهارا وفي جميع الاحوال الجوية، ويختلف هذا القمر ايضا عن غيره بانه يمكن استخدامه ليس فقط في الحصول على معلومات استراتيجية وانما للحصول على معلومات ذات طابع تكتيكي مثل تحركات ألوية الدبابات ومقرات القيادة الميدانية والكف عن تحركات القطع البحرية ومصادر البث الراداري او الكهرومغناطيسي. ويقوم القمر الصناعي بتعزيز الصور الملتقطة قبل ارسالها الى المحطات الارضية بصورة الكترونية مما يسهل الحصول على تفاصيل لم يكن متيسرا الحصول عليها من خلال اقمار التجسس السابقة.

ويحمل القمر اجهزة تصوير بصرية تابعة لسلاح الجو الاميركي يمكن بواسطتها ليس فقط تصوير السطح الارضي والتضاريس، وانما الحصول على معلومات للتضاريس ذات الاهمية العسكرية. ولاول مرة يمكن بواسطة هذا القمر تتبع تحركات الصواريخ السوفيتية المتحركة المحمولة على عربات للسكة الحديد او فوق سيارات نقل تقليدية وتحديد مواقعها ورغم ان سرية كاملة قد فرضت على معلومات تتعلق بهذا القمر الجديد الا انه يعتقد بانه سيكون له دور كبير في ارشاد القاذفات الاميركية الخفية من طراز «ب ٢» الى اهدافها في عمق الاراضي السوفيتية، خصوصا ان الاخيرة لا تحمل رادارات خاصة بها، بل انها تعتمد في ملاحتها بصورة شبه كاملة على معلومات مستقاة من الاقمار الصناعية. ومن المنتظر ان تطلق الولايات المتحدة مجموعة من هذه الاقمار وقد تحدد بصورة مبدئية مطلع عام ١٩٩٠ كموعد لاطلاق القمر الثاني من الفئة نفسها وسوف يخصص لعمليات الاستطلاع والكشف عن الاهداف البحرية والغواصات تحت الماء.

وكان الاتحاد السوفيتي قد اطلق اثناء حرب فوكلاند قمره الراداري التجسسي الاول. ويختلف القمر السوفيتي عن مثيله الاميركي في انه يستمد طاقته الكهربائية اللازمة لتشغيل الرادار من مفاعل نووي صغير يحمله، وقد كشف السوفيت في وقت لاحق عن نوعية بعض الصور التي تم الحصول عليها بواسطة قمرهم هذا.

□■□

ولن تكون رحلة «اطلنطيس» الاولى رغم اجراءات السلامة القاسية التي اتبعت بها بدون مشاكل فقد تعرض نظام الاطلاق الى تسرب في الوقود سبق عملية الاطلاق مباشرة لكن المهم في الرحلة كان اصطدام المكوك فور وصوله للمدار بنفايات فضائية ناتجة عن رحلات فضائية سابقة غير محددة. وقد ادى هذات الاصطدام الى تحطم قطع من بلاطات السيراميك الكاربوني التي تشكل الدرع الحراري له. وقد استطاعت كاميرا المراقبة الموجودة على الارض تصوير عملية التصادم وكان اكثر الاجزاء تاثرا بهذه العملية وخطورة على المكوك هو فقدان المكوك لعدد من البلاطات السوداء على جانب المقدمة وكان يخشى من ان يؤثر ذلك على سلامة المكوك اثناء رحلة العودة الى الغلاف الجوي.

وتعتبر هذه الحادثة التي اشير الى احتمال حدوثها سابقا الاخطر من نوعها في تاريخ الرحلات الفضائية وقد يكون لحوادث مماثلة ناتجة عن المخلفات الفضائية نتائج وخيمة لا يحمد عقباها.

● حاملة الطائرات الاميركية «جون.اف كنيدي» التي انطلقت منها مقاتلات «اف ـ ١٤» لاعتراض الطائرات المقاتلة الليبية فوق المياه الدولية

الا بعد ان يوضع العنصران الاساسيان للتركيب داخل القنبلة ويؤدي الانفجار الى مزج العناصر وتشكيل المادة السامة. وقد تم رصد مبلغ ٩,٧ مليون دولار في ميزانية هذا العام لتصميم وتطوير القنبلة الموجهة التي تعرف باسم «BIG EYE» اي «العين الكبيرة» اصلا لحمل سلاح «بيناري» الكيماوي على ان تزيد مخصصات هذا السلاح الى ٦٠,٧ مليون دولار في عام ١٩٩١. كما خصص الجيش الاميركي ميزانية مقدارها ٧٨ مليون دولار هذا العام يضاف اليها ٧٢,٥ مليون دولار في العام المقبل للحصول على ذخائر خاصة من عيار ١٥٥ ملم لاستخدامها في حمل الاسلحة الكيماوية في ميادين القتال.

□■□

يعتبر الجيش الاميركي الاكثر انفاقا على نظم الاسلحة الكيماوية في فروع القوات الاميركية المسلحة ويوجد لدى هذا الجيش حاليا برنامجين رئيسيين لتطوير نظم متقدمة لحمل هذه الاسلحة ومن المعتقد ان هذين النظامين يتضمنان كيماويات بيناري لتثبيتها على نظم صاروخية متعددة الفوهات تعرف باسم «ميلارس». يدعو البرنامج الاول الى انفاق ١٨,٣ مليون دولار ترتفع الى ٢٧,٧ مليونا في عام ١٩٩١. اما البرنامج الثاني الذي سينفق عليه هذا العام ٦,٩ مليون دولار ترتفع الى ٢٣,٨ في العام المقبل ثم يضاف اليها ٣١,٤ عام ١٩٩١.

وهذان البرنامجان مخصصان فقط لانتاج الرؤوس الحاملة للاسلحة الكيماوية وحدها. اما نظام ميلارس نفسه الذي سيحمل هذه الرؤوس والذي يتكون من راجمة صواريخ تحوي ١٢ اطلاقة فقد خصص لانتاجه هذا العام ٥٤٥ مليون دولار.

وصممت منظومات ميلارس مع رؤوسها الكيماوية او التقليدية للتصدي الى كتائب الدبابات السوفيتية وهي قادرة نظريا في خلال الاثنتي عشرة اطلاقة في كل وحدة على تغطية مساحة ٦ ملاعب كرة قدم كاملة بقنبيلات صغيرة كافية لمحو اي اثر للحياة البشرية فوق تلك المنطقة.

ويرى المحللون المستقلون ان انفاق ١١٥ مليون دولار في ميزانية العامين المقبلين لصواريخ تقليدية بعيدة المدى من فئة الصواريخ الجوالة يرتبط بتطوير وسائل حمل الاسلحة الكيماوية، كما ان تطوير تلك الوسائل مستمر بالنسبة للاسلحة البحرية والجوية.

□■□

وكانت الولايات المتحدة قد اوقفت انتاج وتطوير الاسلحة الكيماوية لمدة ١٨ عاما حتى عام ١٩٨٥ حيث اعطى الكونغرس بعدها الضوء الاخضر للبنتاغون لتطوير اسلحة كيماوية جديدة لمعادلة ما اطلق عليه التفوق السوفيتي الهائل في مجالها. ورغم ان ادارة الرئيس ريغن كانت قد تعهدت بخفض الاتفاقات العسكرية بحيث لا تتجاوز ٥٪ من مجموع الانتاج القومي الاميركي مع حلول عام ١٩٩٣، الا ان من الملاحظ زيادة ملحوظة في نفقات وسائل الحرب الكيماوية وبالتدريج. وبرامج حرب النجوم الامر الذي سوف يؤثر على الانفاقات المخصصة لبرامج الطائرة الخفية «ب ٢» وبرامج تطوير البحرية الاميركية.

□■□

ومن اولويات الامور التي يتوجب على ادارة الرئيس الاميركي «بوش» القيام بها: اعادة بحث الميزانية الدفاعية الاميركية التي تقدمت بها ادارة الرئيس ريغن الى الكونغرس مع نهاية فترة رئاسته تلك الميزانية التي تكونت من مجموع ٨٠٠ صفحة وخصص فيها ١٢,٤ مليار دولار لابحاث برنامج حرب النجوم في العامين المقبلين منها ٣,٧٩٪ في عام ١٩٨٩ وحده و٥,٦٢ مليار دولار في عام ١٩٩٠ و٦,٧٥ مليار دولار في عام ١٩٩١ وليس من المتوقع ان يوافق الكونغرس على مثل هذه الميزانية دون استقطاعات رئيسية، ولكن على ما يبدو فان هناك تصميما من وزارة الدفاع على الا تشمل الاستقطاعات اية اموال مخصصة لنظم الحرب الكيماوية.

عملية التحليق الاولى استغرقت ٧٥ دقيقة وتعتمد الاسلوب القصري

الحلم السوفيتي.. أكبر وأقوى

في حقل كبير اقيم لاول مرة في الاتحاد السوفيتي دشنت طائرة النقل العملاقة ذات المحركات الستة من طراز «انتينوف ـ ٢٥» وباشرت الطائرة تحليقها الاول بعد حفلة العرض، واطلق انتينوف على طائرته الجديدة اسم «امريا» وتعني «الحلم» وهي من انتاج مصانع «كييف» للطائرات ضمن مشروع استغرق تنفيذه ٣,٥ اعوام تم خلالها تطوير طائرة النقل «انتينوف ـ ١٢٤» ذات الاربع محركات لتكون قادرة على حمل مكوك الفضاء السوفيتي على ظهرها وايضا على نقل اجزاء الصاروخ «انيرجيا» العملاق من اماكن الانتاج الى قواعد التجميع والاطلاق.

وقد زودت الطائرة لهذا الغرض بقواعد على ظهرها العلوي لتثبيت الحمولات الخارجية عليها. ومن المقرر ايضا ان يتضمن استخدام هذه الطائرة حمل حمولات جوية الى الاماكن النائية التي يجري تطويرها داخل اراضي الاتحاد السوفيتي في سيبيريا والشرق الاقصى.

□■□

وتدفع الطائرة «الحلم» بواسطة محركات من طراز «لوتاريف» النفاثة ذات المروحة وهي المحركات نفسها المستخدمة في «انتينوف ١٢٥» لزيادة اتزان الطائرة مع وجود حمولاتها الخارجية زودت بذيل مكون من جزئين منفصلين، كما ان المعلومات التي نشرت حولها من السلطات السوفيتية توضح ان نظام القيادة لهذه الطائرة يعتمد على اسلوب الطيران القصري «FLY-BY-WIRE» الذي يستوجب تواجد مجموعة من الحسابات الالكترونية المرتبطة بعضها ببعض داخل منظومة القيادة، ورغم ذلك فان لوحة القيادة نفسها من النوع التقليدي وليست الرقمي.

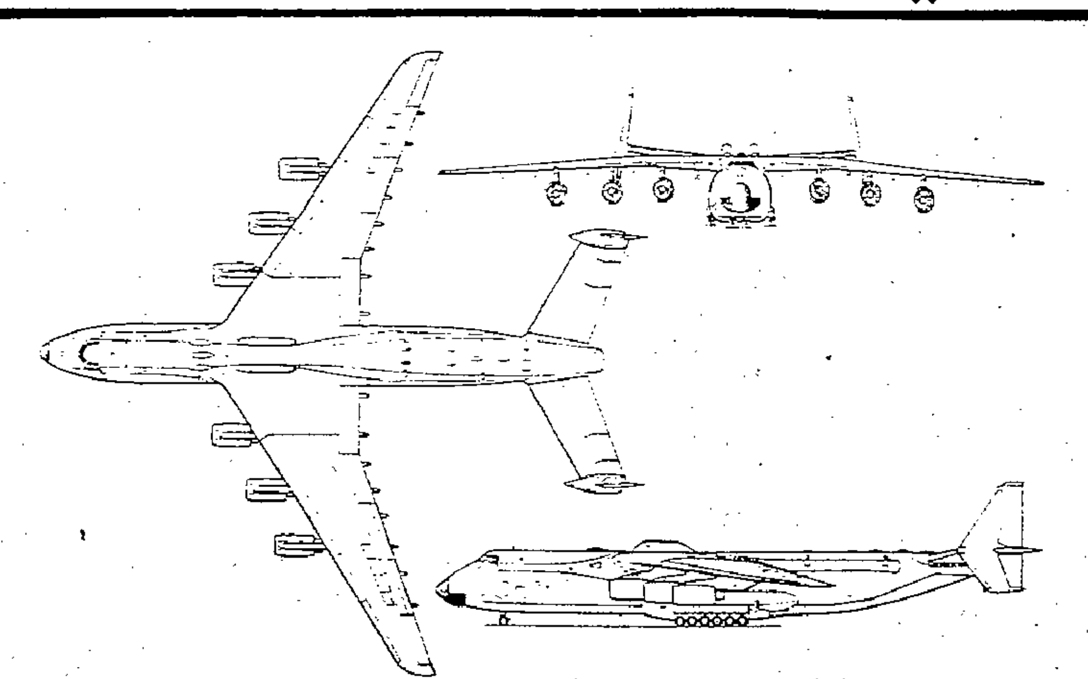
يبلغ طول الطائرة «الحلم» ٦٩,٥ مترا وتزن عند تحليقها ٦٠٠ طن ومع ذلك فانها يمكن ان تحلق من ممرات تقليدية لا يزيد طولها عن ١٠٠٠ متر في حين ان طول الممرات المطلوبة للطائرة «انتينوف ـ ١٢٤» هي ٣٠٠٠ متر.

وتبلغ الحمولة القصوى للطائرة الجديدة ٢٠٠ طن يمكن حملها لمسافة ٤٥٠٠ كيلومتر مقارنة مع ١٠٠ طن هي حمولة الطائرة «انتينوف ـ ١٢٤»، تتحرك الطائرة على الارض حيث تتوزع حمولتها على ٢٤ عجلة منها ٤ عجلات في المقدمة للتوجيه ويوفر كل من المحركات قوة دفع مقدارها ٥٣٨٠٠ رطل دفع.

□■□

واستغرقت عملية التحليق الاولى للحمل ٧٥ دقيقة وقادها الكابتن «الكسندر غالينتكو»، ورغم ضخامة الطائرة الا ان طاقمها لا يتعدى الثلاثة افراد. وقد اشرف على عملية التصميم في هذه الطائرة في مكتب «انتينوف» للتصميم «بي ـ باليينوف» الذي قام بعرض النموذج الاول امام الصحافة العالمية.

ورغم ان السوفيت لم يعلنوا عن امكانية استخدام طائرتهم الجديدة في عمليات النقل العسكرية الا انه من الواضح انها سوف تكون عونا كبيرا في عمليات نقل القوات والمعدات الثقيلة لمسافات بعيدة في الحالات التي تستوجب تدخلا سريعا للقوات السوفيتية.

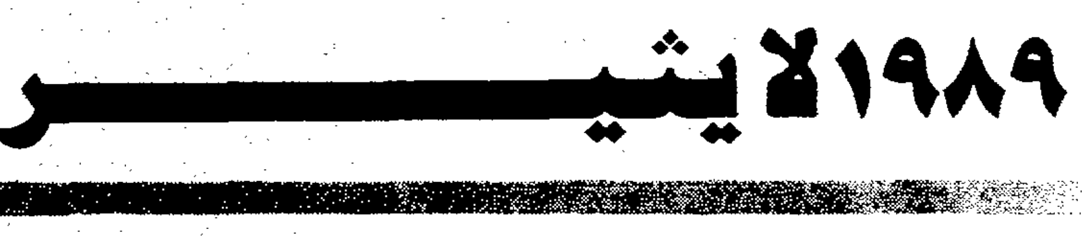


● مساقط هندسية لطائرة النقل السوفيتية العملاقة الجديدة «الحلم انتنوف ـ ٢٥» الاكبر في العالم والمخصصة لحمل اجزاء المكوك الفضائي

موسكو تمنع التجسس غير المشروع على المستقبل



● ريغن ● ديانا ● ميتران ● مادونا ● فالدهايم



١٩٨٩ لا يثير شهية النجوم

انتهت ايام الضوضاء واستراح العرافون...

بعضهم قال ان عام ١٩٨٩ لن يكون ثريا بالاحداث المثيرة، فلا انتخابات في الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان واسرائيل وكندا وباكستان وحتى سري لانكا، ولا خلافات اميركية - سوفيتية حادة تثير شهية النجوم، فالجميع يعودون الى بيوتهم: السوفيت والكوبيون، وها ان الفيتناميين يستعدون للرحيل عن كمبوديا رغم العلاقات العاطفية الواسعة التي اقاموها هناك. ولا تستغرب ابدا اذا قالت لك امرأة حسناء في بنوم بنه «اننا قهرنا الفيتناميين بقلوبنا».

وكان الجنرال نورستاد قد قال: «المشكلة ان رجالنا كانوا يمضون وقتا في الفراش هو اطول بكثير من الوقت الذي كانوا يمضونه في الخندق». لكن جنودا استراليين كثيرين كانوا يقاتلون مع الاميركيين وقعوا في حب فيتناميات. وكانت قضية قلب...

في العام الماضي ظهر العرافون بوجوههم الغامضة على كل الشاشات في العالم. وفي باريس قالت احدى العرافات، وكان الكلام يتدلى من انفها اكثر مما يتدلى من شفتيها، ان ميخائيل غورباتشيف سيحب بجنون مضيفة طيران جميلة جدا في التاسعة عشرة من العمر، وانه سيطلق زوجته رايسا ليتزوج من المضيفة، علما بان الماركسية لا تحرم تعدد الزوجات، بل قد يكون الحب الاضافي ضروريا في بعض الاحيان.

عرافة اخرى قالت ان المفاجاة ستحصل، ويعلن العلماء عن اكتشاف علاج لمرضى الايدز، كما ان رونالد ريغن سيموت قبل فترة قصيرة من انتهاء ولايته، وان كورت فالدهايم سيعتقل بعد ظهور وثائق تثبت تورطه في بعض العمليات النازية.

وكانت التنبؤات الكاذبة كثيرة: مايكل دوكاكيس سيصبح رئيسا لاميركا، وجاك شيراك سيصبح رئيسا لفرنسا، كما ان شمعون بيريز سيصبح رئيس وزراء اسرائيل ويخوض مواجهة عاتية يتدخل فيها الجيش، ضد القوى التي تعارض الانسحاب من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وفي لبنان تنافس العرافون والعرافات على التنبوء بالوجه الرئاسي الجديد، معظمهم قالوا انه ريمون اده، وعلى الاخص العرافات (ام العبد وام فوزي وام...)، لكن العام انقضى من دون رئيس، وقالت لنا ام العبد وقد امتلأت غرفتها بالبخور انها اخطأت في قراءة حركة النجوم، ثم استدركت: «...والحقيقة ان هناك نجوما تتدخل بصورة عشوائية فتخربط كل شيء».

وتقول لنا: لا رئيس في لبنان هذا العام، وماذا عن العام المقبل؟ النجوم تعطي اسرارها سنة فسنة ولا داعي لاستباق الامور...

□■□

ولم يحدث شيء مما قاله العرافون والعرافات، وكذب المنجمون ولو... كذبوا!

ومع ذلك فهناك من يصر على ان هناك عرافين لا يمكن ان يكذبوا (حتى ولو صدقوا)، ففي احدى القرى البلغارية كانت تعيش عجوز عمياء لا اذكر اسمها جيدا وقد يكون «فاننغا» التي اطلقت تنبوءات مثيرة، وقد طلب من السفارة البلغارية في بيروت ترتيب لقاء معها، وكان هذا منذ سنوات، لكن الجواب جاء من صوفيا بالاعتذار لان العرافة العجوز هي في حالة صحية سيئة جدا.

وفي الغرب يقولون ان هذه المرأة منعت من الكلام بعدما تنبأت بموت ثلاثة زعماء سوفيت قتلا: ليونيد بريجنيف، ويوري اندروبوف وقسطنطين تشيرنينكو...

... ثم يظهر رجل اخر تتزلزل معه الارض، لكنه لا يلبث ان يلقى نهاية مفجعة!

البلغار ينفون ان تكون مثل هذه التنبؤات قد صدرت عن العرافة العجوز، ويعيدون تلك المعلومات الى الخيال الغربي...

عرافو عام ١٩٨٩ يعرفون ان غورباتشيف هو مركز الاستقطاب، ولهذا فهم يريدون ان يقتلوه باي وسيلة. وبعدما عجزوا عن قتله بالحب في العام الماضي، ها ان الاميركي جول رايت يقول ان الزعيم السوفيتي سيتعرض لحادث خطير هذا العام. افضل الحوادث الخطيرة هو... الحب، ولكن ماذا لو عرفت السيدة رايسا؟

لا يطرح رايت مثل هذا السؤال، لكنه قد يقول انه كما استطاع غورباتشيف طرد خال زوجته اندريه غروميكو من الكرملين، وهو الذي يضرب جذوره في التاريخ البولشفي، يستطيع طرد زوجته، الا تقول البريسترويكا باعادة البناء (اعادة بناء العائلة ايضا)، والزوجة يجب ان تتغير اولا، وعلينا ان نتصور ان السوفيت (والسوفيتيات) الماخوذين بفلسفة غورباتشيف يعملون على تطبيق البريسترويكا على زوجاتهم (وازواجهن).

والعرافة غالبا ما تاخذ شكل الاستنتاج، وان كانت نبؤات البعض مثل نوستراداموس تثير الدهشة. واذكر بل اؤكد، انه لدى انتخاب بشير الجميل رئيسا للجمهورية في لبنان عام ١٩٨٢، فتح رجل متدين



● رايسا غورباتشيف



● غورباتشيف

كتابا معينا ليتنبأ بان الجميل سيموت بعد «ثلاث اشارات»، اي بعد ثلاثة ايام او ثلاثة اسابيع او ثلاثة اشهر من انتخابه، وبالفعل فقد مات بعد ثلاثة اسابيع بالضبط، وذهلت...

والاشارات التي وردت في الكتاب قالت ان شقيقه سيخلفه، وهذا ما حدث فعلا، لكن الرجل تنبأ باشياء اخرى لم تحصل، فهل هي الصدفة ام انها القراءة الحقيقية للغيب؟

الحاجة شملكان...

يقودنا اليها صديق عبر الازقة، اسمها يبدو انه مستخرج من الطلاسم، والازقة نفسها تشبه حركة الطلاسم، وتستقبلنا كاي خبيرة استراتيجية: وجه مليء بالتقاطيع الغامضة، وفنجان قهوة لا يهدأ وسيجارة لا تبارح الاصابع...

وبدأت المذبحة...

زعيم فلسطيني سيتعرض لمحاولة اغتيال وسيصاب، اسحق شامير سيموت في حادث، انقلاب في بلدين عربيين، حصول اضطرابات خطيرة في بلد عربي ثالث غير لبنان بالطبع.

يا حاجة شملكان، هدئي من روعك حتى يتسنى لنا حفر القبور التي تليق بنبؤاتك. لكنها لا تنسى ان تقول لنا انها هي التي تنبأت ايام زمان بتتويج جورجينا رزق (يوم كانت جورجينا .. جورجينا) ملكة لجمال العالم، وانها هي التي تنبأت بمقتل انور السادات «عد الى جرائد تلك الايام»، وانها هي التي قالت ان زعيما مسلما كبيرا سيموت في عام ١٩٨٨، ومع انها قالت انها كانت تقصد الجنرال ضياء الحق، يبدو من كلامها انها كانت تقصد آية الله الخميني والا لقالت الاسم دون اي تردد، فلا ميليشيات باكستانية في لبنان تخطف انفاس كل من يحاول الاعتداء على المقامات الباكستانية ولو... بالغيب.

□■□

لا احد تمكن حتى الان من العثور على عراف (او عرافة) الماني، فالالمان هم الذين يصنعون المعجزات عادة ودون اي تدخل «خارجي»، قال هذا فريدريك نيتشه، وها ان هيلموت كول يصنع الارقام السحرية التي تدخل في باب المعجزات، ومع ذلك فقد سمعنا ان عرافة المانية تكلمت هذا العام وان اسمها نازلي، وبعد عمليات الاستقصاء تبين لنا انها تركية الاصل...

والسيدة نازلي لا تختلف كثيرا، عن الحاجة شملكان، لكنها، وبحكم الجنسية الالمانية التي تحملها منذ سنوات، اقرب الى التكنولوجيا. ولهذا فهي تقول - ويا لهذا الخيال التركي - ان البشرية ستكون امام حدث مثير: كائن من كوكب اخر سيحط فوق الكرة الارضية وسيحدث انقلابا في العديد من المفاهيم العلمية حول الفضاء...

نازلي تضمخ جسدها بالعنبر الذي ياتي به اليها صديق هندي صباحا ومساء، ربما كان هذا الصديق الاتي من بلاد العرافين هو الذي اوحى لها باحتراف هذه المهنة. لكن اشياء مثيرة «ضبطت» معها، فقد قالت في مطلع العام الماضي ان كارثة طبيعية رهيبة ستحدث في الشرق، ولقد حدث الزلزال في ارمينيا، كما قالت ان فرنسوا ميتيران سيكون رئيس الجمهورية الفرنسية لمدة سبع سنوات اخرى، ولقد كان...

وهي تخبرنا ان الملكة اليزابيت ستتخلى عن العرش هذا العام لولي العهد الامير تشارلز الذي لم يعد يستطيع الانتظار طويلا، فهو لا يريد ان يوصف بالملك العجوز، بل انه يفضل ان يعتلي العرش وهو في ذروة حيويته و...قباحته.

وبالطبع، يجب على كهنة الغيب ان يفجروا اللقطات الماسوية ايضا، فالسيدة مرغريت تاتشر ستتعرض لهزة عائلية. لقد ضاع ابنها وعاد، اما زوجها فلا يستحق الذكر، واما قلبها فلم يعد صالحا للاستعمال مرة اخرى، اي هزة اذا؟ لعل الهزة العائلة تحدث داخل حزب المحافظين الذي باتت علاقتها به اكثر عاطفية من علاقتها بعائلتها.

□■□

في الاتحاد السوفيتي يمنع منعا باتا استخدام الحاسة السادسة او السابعة او العاشرة، والكسندر سولجنتسين سبق وقال: «بالكاد يسمح لنا باستعمال حواسنا الخمس»، لكنهم في مدن مثل طشقند وسمرقند وبخاري والماآتا وباكو يصطادون بلحاهم الطويلة اي سائح ليبيعوه «حجابا» ضد حوادث الطائرات وضد الافاعي والذئاب وضد النفاثات في العقد...

الجدلية المادية لم تؤثر في هؤلاء اذا، وهم يشبهون لصوص الغيب الذي يعتمدون على مظهرهم انهم الاسيويون الخارجيون من بقايا الزمن، ومقابل ذاك الذي يحدثك بيغانيا عن الديالكتيك، تلتقي ذاك الذي يقول لك انه اذا قرأت اشياء معينة وانت تشرب احدى النباتات البرية، فسيكون بامكانك ان تجذب اي امرأة تعجبك...

يا جماعة المرأة لم تعد مشكلة، الرجل هو المشكلة!

ولكن اذا قضى القانون في موسكو باعتبار مهنة الغيب مهنة ممنوعة باعتبارها تعني التجسس غير المشروع على المستقبل، فان العرافين يعملون سرا ويعطونك ارقام الهاتف. وكان ان طالبة عربية راحت تمارس التنجيم بفنجان القهوة، ودخلت الى بيوت كثيرة ولكن ليتم استدعاؤها ذات يوم الى دائرة الشرطة: يجب ان تغادري في الحال، وغادرت مع انها تؤكد بان كثيرات يمارسن هذه المهنة الان في مدن سوفيتية مختلفة، ولكن لا احد يقول ان ثمة زعيما سوفيتيا كان يلجأ الى المنجمين في صياغة القرار السياسي كما فعل الرئيس رونالد ريغن وزوجته نانسي.

□■□

وكان العرافون لدى الملوك القدامى هم وزراء المجهول، حتى اذا ما نزعت من الميثولوجيات الشهيرة دور العرافين انهارت الميثولوجيات كليا، والان تسري اشاعات كثيرة، خصوصا في العالم الثالث الذي لا يزال جزء كبير منه ملتصقا بالخرافات، حتى ليقال ان جواهر لال نهرو كان يعرف ساعة موته، وكذلك ابنته انديرا غاندي التي حاولت دائما ان تبتعد عن نبوءة عراف هندي كبير، فقد كانت تعرف انها ستموت قتلا، ولكن لم يكن بالامكان فعل اي شيء: «سوف تموتين مرتين يا سيدتي»، وماتت مرتين...

الزعيم اللبناني الراحل كمال جنبلاط الذي كان على علاقة وثيقة بالطقوس الهندية والذي كان ينتمي الى مذهب باطني هو المذهب الدرزي، أسرّ لاكثر من صديق ان عرافا هنديا اكد له انه سيقتل في وقت محدد، وهذا ما حدث فعلا...

العرافون الهنود يفضلون البقاء بعيدا عن الاضواء، فتعاملهم مع الغيب يرتبط بقناعات دينية منفصلة كليا عن اي هاجس مادي، وليس سرا ان افضل هدية كان يقدمها جواهر لال نهرو الى اصدقائه هو جمعهم بكبار العرافين لاستشراف بعض الغيبيات. ولقد كان لافتا ان معظم اصدقاء نهرو قضوا في ظروف ماسوية:

جمال عبدالناصر، واحمد سوكارنو، وكوامي نكروما، لم يموتوا قتلا لكنهم ماتوا في ظروف تشبه الى حد كبير، ظروف القتل.

هذا لا يعني الا مجال لتسرب بعض التنبؤات الى خارج الهند، واحدى هذه التنبؤات تقول ان الشرق الاوسط سيشهد حدثا مدويا جدا خلال عام ١٩٨٩،

لا تفاصيل، لكن العرافة بربارة كوينز، وهي من جنوب افريقيا، نقلت ذلك عن عراف هندي كبير، ولم تهتم كثيرا لان ذلك لا يعنيها، لكنها اكدت ان ملكا جديدا سيظهر في اوروبا، وكان واضحا انه يقصد الامير تشارلز، وهذا ليس بالحدث المثير الا لاولئك المفتونين بالليدي ديانا والذي يريدونها ملكة تحجب كل شيء اخر في بريطانيا، وعلى الاخص... مرغريت تاتشر.

اللافت ان جورج بوش لم يستحوذ باهتمام كبير من العرافين، فالرئيس الاميركي لا يزال «مغمورا»، وقد تحتاج النجوم الى بعض الوقت كي تحدد مسار حياته، والذين تحدثوا عنه قالوا انه سيكون اكثر جرأة في عقد الاتفاقات المثيرة مع ميخائيل غورباتشيف. لكن هذا الكلام لا يحتاج الى عراف محترف، فالهواة يستطيعون الاستنتاج ايضا، وهم يقولون ان بوش لن يتعرض لاي اذى، فعندما لا يقتل احدهم رونالد ريغن (ولقد فشلت «المحاولة العاطفية» التي قام بها جون هنكلي) لن يكون هناك من يقتل جورج بوش، وسنة حلوة يا فخامة الرئيس...

العرافون الهنود قالوا ان الخميني لن يموت هذه السنة ايضا، لكن ايران ستعرف بعض الهزات، اما بالنسبة الى الرهائن الاجنبية فستطلق جميعها خلال العام، لكن لبنان سيشهد احداثا ماسوية بالغة الخطورة، وشكرا على «تمنياتكم».

وهم يقولون ايضا ان انهيارات سياسية وعسكرية واقتصادية مفاجئة ستحدث في اكثر من مكان من العالم: اربع او خمس انقلابات في افريقيا، وسيغيب وجه كبير في شمال القارة، وربما رافقت هذا الغياب احداث غامضة.

كثيرون يقرأون خريطة النجوم بصورة رديئة، واذا كانت تنبؤات عام ١٩٨٨ لم تتحقق، فلا شيء يشير الى ان تنبؤات ١٩٨٩ ستتحقق ايضا، وعلى كل حال فنحن نعرف ان احداثا مهمة ستقع في منطقتنا ودون الحاجة الى ضرب العصا بالغيب...

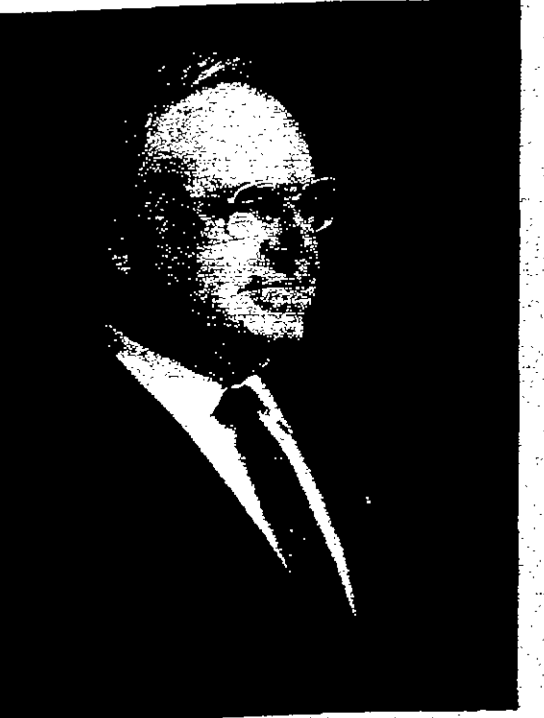
احد العرافين قال لصديقتكم مادونا انها لن تموت في حادث طائرة بل انها ستموت من الحب، اما هي فتقول انها تفضل ان تبقى من دون حب اذا كانت ستموت من الحب.

والعرافون بدأوا مهنتهم اساسا من ... القلب!

نبيه البرجي







● شامير ● تشارلز ● بشير الجميل ● هيلموت كول

..لا اعتقد انهم سيرحلون اذا استمررنا في استخدام الدبابيس

المستوطنون يستعدون لاعلان دولتهم في الضفة

انها «انتفاضة المستوطنين» اذا، ولا احد يستطيع منع حصول الانفجار داخل تلك اللوحة الفسيفسائية التي تقتات من الفتات اللاهوتي...

... وبالدرجة الثانية - وربما الاولى - من الفتات الاميركي!

هم الذين استخدموا تعبير «انتفاضة المستوطنين»، فالنبوءة تتكرر « لامملكة لبني اسرائيل على الارض»، والمملكة الكبرى التي اقامها داود ما لبثت ان انقسمت الى مملكتين فور ان مات ابنه سليمان، وانتهت المملكتان على يد القادة الاتين من بلاد ما بين النهرين، وحين اعادهم قوروش لاستعمالهم في مشروعه الامبراطوري الذي كان يلحظ وضع الساحل المتوسطي في خدمة التاج الفارسي، كان على الرومان ان يدمروا الهيكل مرة اخرى في العام سبعين للميلاد.

كل تاريخهم، وكل سياساتهم تقوم على النبوءات، واحد المستوطنين يصرخ في وجه اسحق شامير «لقد عدتم اذا يا عبدة العجل الذهبي». ولكن لا انبياء بعد الان يمكن ان يعملوا من اجل عقد المصالحة مع السماء، وعليهم ان ينتظروا اندلاع الحرب الاهلية في اي وقت.

ويؤكد لي مراسل بريطاني ان المستوطنين الذين ينتمون، في معظمهم، الى جماعة «غوش ايمونيم» قد شكلوا حكومتهم في «يهودا» و«السامرة» التي تنتظر الوقت المناسب لاعلانها، ومع الاعلان دعوة الى «اليهود الحقيقيين» بضرورة الانتقال الى الدولة اليهودية الجديدة التي ستقام في هاتين المنطقتين، وحين سأل المراسل البريطاني احد المستوطنين عما اذا كانوا سيقاتلون الجيش الذي يتصدى لهم قال «ان اكثر من نصف الجيش معنا، وهو سيتحرك فور ان نعطيه الاشارة بذلك».

لا شك انه يبالغ في تحديد النسبة، ولكن هناك ما بين ٢٠ و٣٠ في المائة من افراد الجيش الاسرائيلي سيرفضون تنفيذ اية اوامر تعطى لهم باستخدام العنف، ولو كان «العنف الهادىء» ضد المستوطنين. وهذا يعني ان الانقسام سيكون حتميا، اما البديل فهو تجميد السياسة الاسرائيلية بشكل كامل حيال الضفة الغربية وقطاع غزة. لكن التجميد سيكون ممنوعا ايضا فالمستوطنون كادوا يقتلون اسحق شامير بعد اتهامهم له بـ «التواطؤ مع الفلسطينيين» (وتصوروا) فلا شيء «يبرر السياسات الباردة حيال هؤلاء القتلة»، وشعارهم كان: اقتلوهم...

الجيش الاسرائيلي يقوم بمهمة القتل على افضل وجه، والقبور الفلسطينية تزداد يوما بعد يوم، لكن الاطفال الفلسطينيين يزدادون يوما بعد يوم، اذا لا بد من «الانتفاضة اليهودية» التي تقابل الانتفاضة الفلسطينية. وكانت «القبس» قد تحدثت عن ذلك منذ اشهر.

□■□

«علينا ان نقتل اليهود او ان نقتل العرب» هذا ما يقوله احد الضباط الكبار الذي يعترف ضمنا بالمازق، فكلما انقضى يوم على الانتفاضة ازداد الفلسطينيون قوة وازداد الاسرائيليون ضعفا. والافضل هو قتل العرب على كل حال...

لكن داني اوريل، وهو من حركة «السلام الان» يخرج بتصور مثير: «اذا تم التراجع امام هؤلاء فقد تكون خطوتهم التالية هي قتل كل يهودي لا تتفق آراؤه مع آرائهم»، فهل يعني هذا ان الجيش الاسرائيلي سيقتل اليهود لمصلحة... العرب؟

هذا غير وارد على الاطلاق، وليكن الحل الوسط: نطلق القنابل المسيلة للدموع على اليهود والقنابل المسيلة للدم على العرب. وعند المستوطنين لا مجال للحل الوسط، فالجيش الاسرائيلي موجود «رمزيا» بنظرهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، وعليه ان يشن حربا حقيقية ضد هاتين المنطقتين، اجل يجب ان تتدخل الدبابات والطائرات والصواريخ، ويجب ايضا ترحيلهم من الاراضي المقدسة لان بقاءهم فيها سيظل عامل تهديد للدولة اليهودية.

والتظاهرة الصاخبة التي استقبلت اسحق شامير في مستوطنة حار براحا القريبة من نابلس كانت بمثابة البلاغ رقم واحد: لقد بدأت «حرب الاخوة».

يعترف المستوطن ابراهام شلومو، وهو من اصل يمني، بأن اليهود في اسرائيل ليسوا كلهم يهودا، فالكثيرون «يشبهون العرب، وهم يفضلون قتلنا على قتل العرب»، ثم يقول ان هؤلاء لا يريدون اقامة «مملكة الله» بل انهم يعملون من اجل «مملكة الدولار»، ولا يلبث ان يخرج بتلك الفكرة المثيرة: «اذا ارادت اسرائيل ان تبقى فعلا دولة يهودية فعليها ان تقطع علاقاتها كليا مع اميركا حتى ولو اقتضى الامر اعلان الحرب على الاميركيين».



● شامير

ان شفتيه تختبئان باحكام وراء غابة الشعر التي تغطي وجهه، لكن اسنانه تظهر على شكل وحش غريب يحاول الخروج من تلك الغابة: «كل مصائبنا تاتي من اميركا، فهي التي تمنع الجيش من القضاء على هؤلاء الفلسطينيين الذين يثيرون الشغب، لا بل انها بدأت حوارها معهم وهي تريدنا ان نفعل الشيء نفسه».

«اخوانه» الباقون في اليمن وفي سوريا وفي بلدان عربية اخرى «احق من هؤلاء في الارض المقدسة» وهو يستغرب كيف لا تحدث المقايضة: «فليأخذوا الفلسطينيين ويعطونا اليهود». ولكن لا بأس في ثقافته السياسية «المعاصرة»: «عندما يرفض العرب استضافة الفلسطينيين فكيف يطلبون منا ان نبيح لهم ارضنا».

لا مجال للتعايش على الاطلاق مع العرب، ويقول المستوطن عوزي راف ان المشكلة مصطنعة من اساسها، فالعرب «طارئون هنا، انهم مجرد جالية وضعت يدها على الارض في ظل السلطنة العثمانية المسلمة، وكان يفترض ان يرحلوا بمجرد ان رحل الجنود العثمانيون، لكن البريطانيين يعرفون كيف يرتكبون الحماقات دائما».

الفلسطينيون مواطنون عثمانيون، واذا لم تستقبلهم الدول العربية، يفترض بحكومة اسحق شامير ان تبادر على الفور الى الاتصال بالحكومة التركية للبحث في امر رعاياها الذين بقوا خطأ في الاراضي اليهودية.

ماذا لو رفض الاتراك البحث في هذا الموضوع وقال كنعان ايفرين انه ليس الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني؟



● مستوطنون في الاراضي العربية المحتلة

«حينذاك تكون لدينا كل المبررات اللازمة لاستخدام الوسائل الاخرى، فنقلهم الى الخارج لم يعد مشكلة، لقد اقترحنا عليهم ان نتولى نقلهم بوسائط نقل حديثة، لكنهم يصرون على الخروج سيرا على الاقدام».

الصورة السوداء اياها يفاخرون بها، دائما هناك المرأة التي تحمل «الصرة» على رأسها، اما الرجل اذا كان لا يزال هناك رجل، فهو يجر ما تبقى من اولاده، وكل المدن العربية تتساوى: رفح، القنطرة، النبطية، طولكرم، العريش...

ولكن ماذا بشأن اليهود الذين كانوا يقيمون في فلسطين ابان العهد العثماني؟ يقول عوزي راف: «صمود هؤلاء هو شاهد اثبات على ان هذه الارض هي لليهود» ودائما تشاهد الامور من تلك الثقوب المزروعة في جسد التوراة!

□■□

عزرا هاليفي يعتقد ان استمرار الانتفاضة يعود الى الروح الانتهازية التي تحكم قادة اسرائيل، وسواء انتموا الى تكتل الليكود ام الى حزب العمل، فقبل انتخابات الكنيست كان كل طرف يحاول توظيف تلك «الحالة الشاذة» لمصلحته، ودون ان يلاحظ احد منهم ان هذه الحالة الشاذة يمكن ان تقضي عليهم جميعا، وهي ستقضي فعلا اذا ما استمروا في اعتماد المعالجات المائعة.

الان لم يعد هناك من مبرر للتجاذب، فالجسم السياسي تبلور واخذ شكل الائتلاف الحالي، ومع ذلك لم يتغير اي شيء على الارض، بل على العكس من ذلك فان الفلسطينيين يزدادون ضراوة في مواجهة الجنود الاسرائيليين، وعوزي يعيد الوضع الحالي الى العاملين التاليين:

١ - تحول التبعية الاقتصادية والاستراتيجية والسياسية للولايات المتحدة الى تبعية عقائدية، مع ان التوراة تقول ان يهوه موجود في السماء وليس في البيت الابيض.

٢ - الاهتراء في المؤسسة السياسية الاسرائيلية، بحيث ان الائتلاف القائم ليس اكثر من وعاء زجاجي تتفاعل داخله كل عوامل الاهتراء.

وهذا المستوطن المتخلف الذي يستخدم المصطلحات الحديثة بطلاقة يعتقد انه آن الاوان لكي يتنحى كل رجال السياسة جانبا ويتركوا السلطة للحاخامات الذين يعرفون كيف يضعون حدا للتيبس الراهن، فالطرق السياسية والعسكرية التي اعتمدت في معالجة الانتفاضة كشفت حدود الهشاشة لدى الطبقة الحاكمة.

عوزي يقول ان اسحق شامير والذين يحيطون به لا يمكنهم، في حال من الاحوال، اقتلاع «الاغراب» من «يهودا» و«السامرة» فضلا عما يسميه، وبكل صلف «القمامة البشرية في قطاع غزة».

ويقول هذا رجل يشبه الشيطان، من منهم لا تشبه افكاره افكار الشيطان؟

اما كيف يتم الاقتلاع فلا مشكلة ابدا: «لا اعتقد انهم سيرحلون اذا ما استمررنا في استخدام الدبابيس...».

وهو يقول ان الجيش الاسرائيلي بني اساسيا لمواجهة كل انواع الاعداء، لا لمواجهة نوع دون آخر، والان يبدو مؤكدا ان الفلسطينيين هم اعتى الاعداء ويفترض التعامل معهم باكثر الوسائل قسوة «...وبالطبع لن تفيدنا القنبلة الذرية بشيء بعد موتنا».

لكن القنبلة الذرية ستقتل العرب واليهود في حال استخدامها ايها السيد عوزي...

اذا، القنبلة النيترونية، وهو يستغرب كيف ان الحكومات المتعاقبة لم تنتج مثل هذه القنابل التي تقتل الكائنات الحية ودون ان تلحق الاذى بالاشياء، مع ان اسرائيل هي اكثر دول العالم حاجة الى مثل هذه القنبلة.

يستدرك سريعا ليتساءل عما اذا كانت الاجهزة المختصة في اسرائيل تلاحق النوايا العربية بصورة فعالة، فالعرب يقولون انهم يعملون لاسترداد فلسطين، وهم يريدونها «سليمة» ولا شك انهم فكروا في انتاج القنابل النيترونية لتحقيق ذلك.

□■□

«السرطان الفلسطيني يجب ان يوقف في الحال» وعوزي يطلع بتلك الافكار الغريبة التي لا تبدو بعيدة عن الافكار اليهودية التقليدية على كل حال، فاستمرار الانتفاضة ينهك اسرائيل بل انه يستنزفها بشكل دراماتيكي، ولن يكون بعيدا ذلك اليوم «الذي يدخل فيه الفلسطينيون الى بيوتنا». وهو يحذر من تشكل تلك الظروف التي تجعل من الانتحار الجماعي امرا لا مفر منه: «لا احد ينسى مسعدة ابدا، لكن شمشون هو احد ابطالنا ايضا، واذا ما حدث ذلك الشيء الذي نخشى حدوثه فسندمر الهيكل علينا وعليهم».

هل يعني هذا يا سيد عوزي ان الاسرائيليين سيلقون بالقنبلة الذرية فوق اسرائيل؟ «استطيع القول اننا لن نموت وحدنا».

يفضلون بالطبع ان يقتلوا العرب ويبقوا وحدهم. اما المستوطن الاخر افرايم يهودا فيرى ان يعطى العرب مهلة اسبوع واحد ليفكروا: «اما نحن او هم»، «نحن» هي الاهم، محذرا من ان اليهود لا يستطيعون الصبر طويلا على الذين يبغون تحطيمهم: «يعرفون اننا الاقوى، ولكن يفترض بهم ان يعرفوا اننا لسنا ضعفاء».

اما كيفية التعبير عن هذه القوة فمتنوعة «...ولكن من الثابت اننا لن نعطيهم الاقراص المنومة لانهم يتقنون الخداع جيدا». الفلسطينيون لا ينامون، لكن الاسرائيليين لا يموتون...

والافضل الا ينام الفلسطينيون بل ان يموتوا، موتهم هو الحل، ولكن بعد مهلة الاسبوع التي يحددها افرايم ليس من اجل ان «يهدأ» الفلسطينيون بل من اجل ان يرحلوا، فقد اثبتوا خلال اكثر من عام انهم الخطر الذي لا حدود له، ومرة اخرى «نحن أو هم» وبطبيعة الحال فان الـ«نحن» هي التي يفترض ان تنتصر.

المستوطنون لم يعودوا ذلك «الامتداد الشجاع للشعب اليهودي»، كما وصفهم مناحيم بيغن، بل انهم تحولوا الى مشكلة هائلة بالنسبة الى الساسة في اسرائيل، فاسحق شامير ليس اقل تعصبا منهم في طريقة التعامل مع الفلسطينيين، لكنه يفضل اللجوء الى الخدعة بدلا من المجابهة العسكرية المباشرة التي لا بد ان تكلف اسرائيل كثيرا.

عندما يكون هناك نص الهي فلا مجال للخدعة على الاطلاق، فالكل يرفعون شعار «يجب ان نقتلهم قبل ان يقتلونا». وهذه ليست بالعملية المستحيلة، فاحد المستوطنين يسخر مما يقال حول ردة الفعل العالمية: «لقد شاهدنا في لبنان كيف ان المسلمين قاموا بتهجير مئات الاف المسيحيين اللبنانيين، ومع ذلك فان احدا في الغرب لم يحرك ساكنا على الرغم من ان المسلمين لا يقولون ابدا ان ارض المسيحيين هي ارضهم، فكيف سيتحرك الغرب اذا قمنا بترحيل المسلمين الذين هم اعداء الغرب عن ارض هي ارضنا؟».

هذا المستوطن ويدعى شالمان بيري (اوبيريث) يقول: «لن نفعل مثلما فعله المسلمون ومعهم الفلسطينيون بالمسيحيين في لبنان، بل نحن مستعدون لتزويدهم بكل ما يحتاجونه كي يعيشوا حياة كريمة».

لكن هذا ليس رأي زوجته التي تقطع كلامه بحدة: «... اما انا فأزودهم باللعنات» ودون ان يكون هناك سبب لذلك، فالفلسطينيون لم يقتلوا احدا من اقربائهما، لكنها تكرههم «ويفترض ان اكرههم لان الكراهية وحدها هي التي تحمينا بعدما تبين انهم كانوا يخفون الحجارة وراء الكلمات الطيبة التي كانوا يرددونها، ولا اعرف ما هو ذلك الشيء الاخر الذي يخبئونه وراء الحجارة».

لا مجال لاقناع هؤلاء الاصوليين بالحد من كراهيتهم للفلسطينيين، بل ولليهود الاخرين الذين لا يجارونهم في ارائهم، فاسرائيل هي الان على حد السكين، والفلسطينيون هم الذين يجب ان يقطروا دما، مع اعطائهم فرصة لممارسة الخيار الاخر: الرحيل...

الى اين؟ يقول شالمان بيري: «لم يوجه الينا احد مثل هذا السؤال عندما فرض علينا الرحيل من هنا...».

وعلى الفلسطينيين الا يسألوا ايضا!

ن.ب

د.نافع الحسن..عن مصداقية الردع النووي في الشرق الاوسط

ردع ديمغرافي فلسطيني لمواجهة قنبلة اسرائيل النووية

قبل ثلاثين عاما وضع حزب العمل الاسرائيلي الاسس النظرية لاستراتيجية اسرائيل النووية وكان ذلك انطلاقا من نظام وضعته اسرائيل للتعامل مع التفاصيل الدقيقة في كل ما يتعلق بتحقيق هدفها في تهويد فلسطين واقامة الدولة الصهيونية وضمان وجودها وتحقيق موقع متفوق ومسيطر لها في المنطقة.

كانت الوظيفة السياسية لهذا الخيار النووي المبكر واضحة منذ البداية وهي: احراز التفوق الحاسم على العرب في مجال اخر غير مجال السلاح التقليدي وردعهم بواسطة الرعب النووي، وتجميد حركتهم ومنع تطورهم ونزع اية اوهام لديهم حول «تحرير فلسطين».

فما هي حقيقة ومصداقية استراتيجية الردع النووي الاسرائيلي؟

ذلك هو السؤال الذي يحاول الكتاب الجديد للباحث الفلسطيني الدكتور نافع الحسن الجواب موضوعيا عنــه.

صدر هذا الكتاب الذي يحمل عنوان «مصداقية الردع النووي الاسرائيلي» ليطرح اسئلة وليقدم معطيات دقيقة عن جانب حيوي وخطير من جوانب الصراع العربي الاسرائيلي.

القبس التقت مؤلف الكتاب وطرحت عليه سؤالا واحدا: ما هي الاشكالية المحددة التي يقدمها الكتاب.. وفيما يلي مرتكزات الجواب:

يقول الدكتور نافع الحسن:

يقود البحث في هذا الموضوع على ضوء المعطيات والحقائق الراهنة والمرئية في الجانبين العربي والاسرائيلي الى نتيجة رئيسية حاسمة وهي ان أسرائيل تسعى نحو احتكار نووي، هذه الاستراتيجية التي تتحدد ملامحها اكثر فاكثر كلما تقادم الزمن هي نتاج تفاعل عضوي لا ينفصم عراه بين عنصرين رئيسيين.

الاول: هو بناء القوة النووية الاسرائيلية بحد ذاتها.

والثاني: هو استخدام القوة العسكرية لمنع التطور النووي العربي، بل وربما منع التطور العلمي والتكنولوجي العربي الذي يتيح تطوير قوة نووية عربية.

ويؤدي غياب اي من هذين العنصرين حتما وبالضرورة الى انهيار بنية استراتيجية الردع النووي الاسرائيلي بكاملها.

ذلك ان قيام حالة من الرعب او الردع «النووي المتبادل» يفقد الردع النووي الاسرائيلي مصداقيته وفاعليته في الردع الوحيد الجانب، ويلغي تطلع اسرائيل نحو التفوق في مجال السلاح غير التقليدي.

هذا فضلا عن المزايا الاستراتيجية التي يتيحها احتكار اسرائيل للسلاح النوي، ففي ظل وجود مظلتها النووية فانها ستخوض معاركها مع العرب بالسلاح التقليدي بدون قيود وبحرية اكبر وتحقق نجاحات افضل واسرع.

وهكذا تقوم الاستراتيجية النووية الاسرائيلية على دمج الاحتياجات العسكرية والاهداف السياسية بالتطور العلمي والتكنولوجي واستخدام منجزاته لتحقيق تفوق نوعي رادع للعرب الامر الذي تجسد في تدمير المفاعل النووي العراقي في السابع من يوليو ١٩٨١ تكريسا لمبدأ بيغن المعروف بمنع العرب من تطوير قوة نووية وسط مظاهر عارمة من الاثارة والصخب الاعلامي، فقد كانت اسرائيل اول من اعلن عن تدمير المفاعل العراقي.

وفي غضون ذلك لا تستثني القيادة الاسرائيلية امكانية العمل بوسائل سياسية باعتبارها استمرارا للحرب بوسائل اخرى - او الحركة المكثفة لملء الفراغ - بين حربين، الا ان هذا العمل ياتي بعد ان يكون استخدام القوة قد انجز هدفه، وهو تدمير المنشآت النووية العربية او ترافق معه ولكن ليس قبله، لمنع حدوث «توازن رعب نووي» بين العرب واسرائيل.

فالشرط المسبق لنجاح المجهود الدبلوماسي هو عدم تنازلنا سلفا عن الخيار العسكري والاحتفاظ بحقنا في استخدامه، بعدما اثبت سلاح الجو الاسرائيلي ما يستطيع فعله في اجواء بغداد.

□■□

غير ان القنبلة النووية ليست الا عنصرا واحدا في نظام الردع النووي وفي منظومة شديدة التعقيد للتسلح النووي، لذلك تعمل اسرائيل الى جانب صناعة القنبلة النووية وتقليص حجمها ووزنها على انتاج انظمة ووسائل اطلاقها والصواريخ القادرة على حملها وفي السنوات الاولى اتجهت نحو استخدام الطيران، ففي ديسمبر ١٩٦٩ طلبت اسرائيل تزويدها بطائرات (فانتوم ف ٤) ولكنها اشترطت ان تكون مجهزة بنواصي واجهزة مخصصة لحمل القنابل النووية.

وحتى وقت قصير ظلت اسرائيل تعاني من مصاعب تقنية في مجال التطبيق والاستخدام، تعاني من مصاعب تقنية في مجال التطبيق والاستخدام الفعلي للشحنات والقذائف النووية التي تمتلكها وذلك بسبب امتناعها حتى الان عن الاعتراف رسميا بحيازتها للسلاح النووي، ويحاول الخبراء الاسرائيليون التغلب على هذه المصاعب التقنية وتجاوز العقبات السياسية، فبمساعدة اجهزة كمبيوتر حديثة استوردت من الولايات المتحدة استطاع الخبراء الاسرائيليون التغلب على مسالة تحديد قوة التفجير المحتملة وتقدير مدى فاعلية استخدامها في ظروف الشرق الاوسط وتطوير «موديلات» و«احجام» تتلاءم مع سيناريوهات الحروب المتوقعة، كما نجحت اسرائيل في الحصول على (٢٠٠) جهاز تفجير من نوع كرايتون تستخدم في صناعة القنبلة النووية من الولايات المتحدة ايضا.

ويفضل اجهزة الكمبيوتر الحديثة هذه تمكن الخبراء الاسرائيليون ايضا من اعادة تصنيع او تطوير تقنيات لانتاج قنابل هيدروجينية شديدة الانفجار وان لم يشرع بعد في انتاجها.

□■□

وينقسم البعد النووي في الاستراتيجية الاسرائيلية الى قسمين:

ردع نووي استراتيجي يتطلب سلاحا هيدروجينيا، وتطوير وسائل اطلاق وانظمة صواريخ موجهة وصواريخ مضادة متحركة ودقيقة محمية من اصابتها باسلحة تقليدية او نووية، اي نظم متطورة للاستخدام الفعال للرؤوس النووية تدعم سياسة الردع وتوفر لها القدرة ليس على توجيه الضربة الثانية فحسب بل وتوجيه الضربة الاولى (عدة ضربات) في اتجاهات متعددة وفي اكثر من بلد عربي.

وردع نووي تكتيكي او شبه نووي يقوم على نشر واستخدام رؤوس ذرية مصغرة واستخدام القذائف الذكية والموجهة وقنابل النيترون بهدف القضاء على الحروب المحدودة في مهدها والحيلولة دون «حروب الاستنزاف التقليدية».

اذن هناك قيود تحد من فاعلية الردع الاستراتيجي وتضعف مصداقيته ليس كخيار عسكري فحسب ولكن ايضا كوسيلة للردع السياسي او التهديد السيكلوجي خاصة في حالة وجود رد في الجانب العربي على السلاح النووي الاسرائيلي.

ولذلك لاحظنا الطبقة المعنية بشؤون اسرائيل الاستراتيجية من السياسيين والعسكريين والاكاديميين تضع في حسبانها هذه احتمالات فتغدو في طريق البحث عن خيارات اخرى وسط ظاهرة خطرة من ادمان التكنولوجيا في اسرائيل مثل التوجه نحو خلق ما يسمى بالخيار النووي التكتيكي عبر تطوير رؤوس نووية مصغرة لاستخدامها في ميدان المعركة، وان كانت اثارها في ميدان الحسم لا تختلف كثيرا عن نموذج القتال النووي، فالدكتور «شاي فيلدمان» الاستاذ بمعهد الدراسات الاستراتيجية بجامعة تل ابيب وصاحب كتاب «الردع النووي الاسرائيلي ١٩٨٣» يرى ان هذا السلاح يساعد على سد الثغرات الموجودة في الردع الاستراتيجي باعتبار ان السلاح النووي التكتيكي يشكل ردا على حشودات القوات التقليدية، ولان السلاح النووي الاستراتيجي لا يمثل ردعا كافيا.

ومن هذه الخيارات ايضا والتي تعمل اسرائيل على حيازتها، الردع الذي يعتمد انتاج واستخدام اسلحة شبه نووية مثل قنابل النيوترون.

واستنادا الى تجربة المواجهات العربية الاسرائيلي



● د. نافع الحسن



منذ اكتوبر ١٩٧٣ وحتى غزو لبنان عام ١٩٨٢ فقد اخذ الاستراتيجيون الذين تقع على عاتقهم سبر اغوار المستقبل واستشراف افاقه واحتمالاته بالدعوة الى ما يسمى بالردع المختلط، اي الحفاظ على قوة ردع نووية الى جانب تفوق نوعي في السلاح التقليدي والذي يعتمد استخدام الاسلحة الدقيقة، والذخيرة الذكية.

□■□

وبرأينا ان الخيار المرجح في اسرائيل هنا هو خيار الردع النووي التكتيكي بالنظر الى توافقه الاكيد مع واقع وخصائص المرحلة الحالية من الصراع العربي الاسرائيلي وذلك دون ان تتخلى اسرائيل بالتاكيد عن مواصلة السعي نحو خيار الردع النووي الاستراتيجي.

واذ نترك للشعوب العربية والاجيال العربية المقبلة ايجاد رد على التحديات الجديدة امام الشعوب العربية فانه يصح القول ان الشعب الفلسطيني ليس بدون رد على الخيار النووي الاسرائيلي، بل ان الشعب الفلسطيني وحده يمتلك الرد على القنبلة النووية الاسرائيلية: انها القنبلة البيولوجية على حد تعبير ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاسرائيل لن تستطيع دائما التمتع بمزايا الاحتكار النووي دون ان يتضمن في حد ذاته شرور اكبر على اليهود انفسهم في مواجهة ملايين عديدة من العرب وعالم عربي مترامي الاطراف وطاقات مالية وثروات طبيعية هائلة وفلسطينيين يواجهون بتجاهل وسخرية التهديد النووي الاسرائيلي، فاسرائيل التي لم تقم دولتها في اي يوم من الايام لا في التاريخ القديم ولا في الزمن المعاصر على كامل ارض فلسطين التاريخية كانت تواجه دائما مأزقها الحتمي على يد هؤلاء الذين لم تستطع تهجيرهم من وطنهم او تتغلب على ارادتهم والذين يتمتعون بدعم وتضامن محيطهم الطبيعي.

وفي ضوء استقراء الظروف الخاصة جدا للصراع الفلسطيني الاسرائيلي والنماذج المختلفة للردع النووي التي عرفتها البشرية منذ الاعلان عن اول تفجير ذري اميركي في يوليو ١٩٤٥ ان الشعب الفلسطيني قادر على توفير «الردع الديمغرافي» من خلال التكثيف الديمغرافي واطلاق المبادرات والتشجيع المادي والمعنوي لعمليات الولادة والتكاثر الفلسطيني في فلسطين المحتلة بالذات وخلق حالة من التزاحم الديمغرافي مع المستوطنين اليهود، وذلك لافشال جميع السيناريوهات الاسرائيلية المحتملة بشأن استخدام الردع النووي او شبه النووي او المختلط او القنبلة النيوترونية وغيرها من وسائل التفوق التقليدية مثل القذائف الذكية والدقيقة التصويب وشل قدرتها على استخدامها ضد الشعب الفلسطيني، فهناك صعوبة في رسم حدود لميادين المجابهة مع المقاومة الفلسطينية في مناطق متداخلة او شديدة الاقتراب ومزدحمة بالسكان العرب واليهود الامر الذي يعقد استخدام قنابل النيوترون او السلاح التكتيكي والذي لا يمكن استخدامه الا في ميادين القتال البعيدة عن فلسطين المحتلة.

محمد احمد القابسي

آخرهم .. فيدل كاسترو

انتهت الليلة الروسية وبدأت مرحلة السكر الخائف



● فيدل كاسترو



● تشي غيفارا



● يوري اندروبوف

اخرهم فيديل كاسترو...

نقطة الدم في طبق الحلوى. ولكن لا مجال للغرائبية الشمرية في هافانا، حتى اذا ما التقيت كاتبا عبثيا مثل خوليو كورتاز، فقد تسمع الحكاية التي تقول ان عشيقة الكاتب قصت شاربي القمر وان ناطحات السحاب في نيويورك هي قبور زجاجية «نتمنى ان نبصق عليها فنشعر كما لو اننا نبصق على الموت».

وتنتهي الحكاية دوما بنقطة دم!

اجل انه بخمع السيجار في هافانا، من هو الذي التصق بالاخر المقعد، ام الرجل؟ ويقول لك كورتاز ان هناك مقاعد تشبه الرجال وان هناك رجالا يشبهون المقاعد. اذا لقد اكتشفت ما هي الماركسية: ان تدع البقرة تاكلك بدلا من ان تاكلها.

وحين يسمع رجل الشرطة هذا الكلام لم يعد يبحث عن اي فتيلة يدوية يلقي بها في فمك. الملل اصبح كبيرا، لكن الولايات المتحدة التي تقوم بتصدير صناديق الجاز الى الاتحاد السوفيتي تبعث عادة بالشياطين الى اميركا اللاتينية.

يفترض بالشيطان ان يكون انيقا ومكفهرا ويتقن الانكليزية. الافضل ان يتقن القتل. وهكذا كان حال باتيستا الذي ارتضى ان تكون كوبا مجرد غرفة اميركية. اجل كانت كذلك قبل ان تنتصر الثورة في عام ١٩٥٩، فالاميركيون كانوا يسيطرون على ٤٠ في المائة من الصناعات السكرية، وعلى ٩٠ في المائة من المناجم والقطاعات الزراعية (الفلاحون والاراضي) وعلى ٨٠ في المائة من الخدمات العامة والسكك الحديدية.

كريستوف كولومبس توقف عندها في اول رحلاته عام ١٤٩٢، وبعد ذلك وصفها القباطنة بالسمكة الرملية التي حاولت الفرار من السلة الاميركية، لكنها لم تستطع ان تذهب بعيدا، وظل الصياد الاميركي يفرغ ما في جوف السمكة حتى ظهر فيديل كاسترو..

وبدلا من ان تكون كوبا غرفة اميركية اصبحت غرفة روسية!

وكان كاسترو يبرر ذلك بالبلاغة الاسبانية التي لا تخلو من الرومانسية العميقة: هناك خيار وحيد امام كوبا للبقاء، ان تكون دولة شيوعية وان ترتبط بالاتحاد السوفيتي...

□■□

قامة مهيبة وصوت مؤثر، ويذكر المؤرخون ان نيكيتا خروتشوف الذي كان يراهن على قرب نشوب الحرب الاهلية في الولايات المتحدة، اقتنع بسهولة بوجهة نظر فيديل كاسترو، فالشيوعية يمكن ان تمشي في اميركا اللاتينية كما تمشي النار في الهشيم، واذ ذاك تقوم تلك الدولة الاتحادية المقابلة في اميركا الجنوبية: ثروات كبيرة وأيد كبيرة، وكان ان مــلا ارنستو تشي غيفارا حقيبته بالقنابل اليدوية على امل احداث انقلاب شامل في التاريخ.

الليلة الروسية في اميركا اللاتينية قصيرة، فخروتشوف الذي نصب حوالي اربعين صاروخا في كوبا ما لبث ان انحنى امام جون كنيدي. وفي تلك اللحظة انتهت «الكرة الضاحكة» في الكرملين. ولكن كم يبدو التاريخ ساخرا، فكنيدي الذي كسب الحرب العالمية الثالثة دون ان يطلق ولو رصاصة واحدة، كان قد اغتسل بالوحول في خليج الخنازير عندما فشلت محاولة قام بها المنشقون الكوبيون لاختراق بلادهم، وذلك باشراف وكالة الاستخبارات المركزية.

حدث ذلك في ١٧ ابريل ١٩٦١، وتم اسر ألفي منشق قبل كاسترو بمقايضة ١١١٣ منهم بكمية من الادوية يبلغ ثمنها ٦٣ مليون دولار: «لقد انتصرنا على الولايات المتحدة ايها الرفاق». وفي ٢ ديسمبر ١٩٦١ اعلن قيام النظام الماركسي - اللينيني في كوبا. وقال الاميركيون ان رجلا احمق يحاول طلاء الاسماك في البحر الكاريبي باللون الاحمر.

ثم كانت قصة الصواريخ. ولم يعد من الصعب على «المستشارين» الاميركيين اصطياد غيفارا في ٨ اكتوبر ١٩٦٧ في الادغال البوليفية بعدما فقد مقعده في هافانا. وكان ذلك الرثاء الرائع للشاعر البوليفي كوانتيس:

«يا رفيقنا...

لقد صنعنا مثلك من السكر،

وذاب السكر في الدم»

كل المؤرخين تقريبا تحدثوا عن شجاعة كاسترو. وقيل انه خلال ازمة الصواريخ اظهر تصلبا هائلا على الرغم من ان كنيدي هدد بتدمير كوبا، فقد طلب من خروتشوف السماح له باطلاق الصواريخ المنصوبة على مسافة كيلومترات من الساحل الاميركي لتدمير الولايات المتحدة وان كان الزعيم السوفيتي قد اكد ان تلك الصواريخ لم تكن مزودة بالرؤوس النووية، وهو ما حمل سايروس سالزبرغر على السخرية انذاك: «...ولكن من المؤكد ايها السيد نيكيتا انها لم تكن محشوة بالسكر».

كان كاسترو يعتقد ان واشنطن هي التي ستتراجع، فالمجتمعات الثرية والتي بلغت حدا معينا من الرخاء هي الاكثر قابلية للخوف، لكن كنيدي، بحيويته المثيرة، كان مستعدا لعمل اي شيء في تلك الايام العصيبة، وكان خروتشوف يعلم اكثر من كاسترو ان الرئيس الاميركي لن يطلق صواريخه باتجاه هافانا بل باتجاه موسكو.

□■□

ومنذ ذلك الحين بدأ تطبيق استراتيجية الاوزة العرجاء، فلا بد من البطء في الوصول الى الهدف، ودخل كاسترو في العذاب السوفيتي، تماما كما دخل آخرون مثل جمال عبدالناصر، ولكن لم يكن بامكان الكرملين الاستغناء عن ذلك الذئب الاحمر الذي يمكن تحريكه على مقربة من الشواطىء الاميركية وكلما قضت الضرورة الاستراتيجية بذلك، وكان الدخان الكوبي يصل الى ارجاء مختلفة في اميركا الوسطى، وكان ان حدث الانفجار في نيكاراغوا...

من زمان، وقبل كاسترو بكثير، والساندينيون يكافحون من اجل زحزحة ذلك التمثال الحجري الاميركي الذي اقيم في وسط ماناغوا، انه سوموزا الذي بلغت ثروته في المصارف الاميركية ٦٠٠ مليون دولار، ولكن ألم تلاحقه لعنة ٤٠ الف قتيل و١٥٠ الف جريح حتى القبر؟

تعبت الثورة كثيرا في ماناغوا. وكان القرار الاميركي: عدم تكرار النموذج الكوبي ومهما كلف الثمن، حتى اذا ما عقدت قمة واشنطن بين رونالد ريغن وميخائيل غورباتشيف شوهد دانييل اورتيغا في تلة الكابيتول وهو ضائع تماما كما هو حال اي فلاح صيني يقف في حضرة بوذا للمرة الاولى: هل يضحك الاله ام انه يريد ان يمزقني باسنانه؟

□■□

وكانت الحرية بضاعة اميركية في كوبا!

السماء لا تقول ذلك ايها السيد كاسترو: «لكننا لا نتبادل البعثات الدبلوماسية مع السماء». وكان ان الحكومة الكوبية منعت طباعة التوراة والاناجيل في البلاد، وتمت تنشئة تلك الاجيال التي تتمسك بقناعة هائلة: الاميركيون يريدون ان ياكلونا...

وهذه حقيقة لا تقبل الجدل، فلولا كاسترو لبقي الكوبيون مجرد خدم في البلاط الاميركي، وكان الكثيرون في واشنطن يفكرون فعلا بتحويل كوبا الى ولاية اميركية، لكن هذا الاتجاه اصطدم بمعارضة المتشددين الذين كانوا يتخوفون كثيرا من انتقال الجراثيم الحارقة في اميركا الوسطى الى الولايات المتحدة.

غابة السكر كلها كانت في متناول ايديهم، ولا بأس ان يتحطم الرجال في مناجم النيكل والحديد والنحاس والمنغنيز. ولكن لم يكن بالامكان الانتظار طويلا، فجأة تحولت الغرفة الاميركية الى غرفة روسية...

لا احد يستطيع القول، حتى الاحصاءات الرسمية، ان فيديل كاسترو استطاع ان يقيم الفردوس الاحمر في كوبا. واحد المنشقين يقول: انظروا ماذا يحصل في كوبا وماذا يحصل في كندا؟

للسكر نكهة الملح في كوبا وللملح نكهة السكر في كندا، لكن المقارنة غير متوازنة على الاطلاق، فالاميركيون نهبوا المناجم الكوبية، وهافانا تعطي رجال الشرطة اصنافا اضافية حتى يحولوا دون حدوث اي ثقب يدخل منه الاميركيون. وكان ان الاسنان الاضافية استخدمت ضد الكوبيين اكثر بكثير مما استخدمت ضد الاميركيين.

لكن كاسترو يظل افضل من اي رجل اخر، فالبديل هو جنرال يخرج من الخزانة الاميركية ويقيم مقابر السكر. ويبقى السؤال: هل يفترض ان تلغي الحرية مسبقا كلما قررنا ان نزيح الظل الاميركي عن اكتافنا؟

في كل مكان يقاتلون فيه اميركا يقاتلون فيه الحرية ايضا. انهم يقتلون الحرية في الضواحي الاميركية ايضا. وفي هافانا كما في بيونغ يانغ هناك نكهة واحدة للاثنين وان اختلفت معاطف الجنود.

□■□

ومع ذلك قام الكوبيون بتصدير شيء اخر غير السكر الفاخر والسيجار الفاخر: الحرية...

قالوا ان غريناداا الشقيقة تحتاج الى الحرية، وذهب الجنود هناك، لم يعرفوا ماذا يفعلون، وكان عليهم ان يبحثوا اياما عن رجل يحدثونه عن الماركسية - اللينينية، وبعد ان ينتهوا من الحديث يقول لهم انه يحصل على الهواء مجانا وكذلك على الاسماك واحيانا على الاغنيات الاميركية، فلا داعي كي يتجشموا عناء السفر من بلادهم كي يقولوا مثل ذلك الكلام. ومع ذلك، فالاميركيون الغاضبون من فشلهم في لبنان والذين دفنوا قتلاهم بخجل شديد لم يجدوا مكانا افضل من غرينادا للانتقام من يوري اندروبوف. وكان عليهم ان يمضوا اياما حتى يعثروا على جندي كوبي. وغالبا ما كان التحقيق مع هذا الجندي ياخذ طابعا مثيرا: لقد جئت الى هنا لانني لا استطيع العيش هناك.

وقيل ان كل الجنود الذين قبض عليهم طلبوا حق اللجوء السياسي الى الولايات المتحدة، فكان على الاميركيين ان ينقلوهم سريعا الى الشاطىء الكوبي ويلقوا بهم على الرمال.

الكوبيون ذهبوا الى الشقيقة انغولا ايضا، فالزنوج يشكلون حوالي ١٢ في المائة من رعايا فيديل كاسترو، ولا بد من المشاركة في مقاومة نظام بريتوريا الذي يحاول ابتلاع الدول المجاورة، مع ان الاميركيين يقولون ان الهدف هو ابعد من ذلك بكثير، فالسوفيت الذين يتحاشون التدخل المباشر زرعوا الكوبيين على مقربة من حوض المعادن في افريقيا حتى اذا ما حدثت اي مجابهة سارعوا الى تفخيخ القطارات، علما بان جنوب افريقيا هي المصدر الرئيسي للمعادن الاستراتيجية التي تحتاج اليها التكنولوجيا الاميركية.

□■□

وعندما ينسحب السوفيت من افغانستان لا بد للكوبيين ان ينسحبوا من انغولا، وهذه هي الجدلية الاستراتيجية التي تسير الى الوراء هذه المرة، وكان ان الخيال الكبير سقط لصالح الواقع الصغير...

لكن كاسترو لا يزال يصر على الخيال، فهو ضد البريسترويكا في الاتحاد السوفيتي حتى لو قال كل السوفيت، بمن فيهم ايغور ليغاتشيف، انهم معها، وكان ذات يوم قد حلم بان يحتل الولايات المتحدة عندما تقوم الامبراطورية الماركسية - اللينينية في اميركا اللاتينية فاذا بالولايات المتحدة تحتل الاتحاد السوفيتي. ولا يستطيع الزعيم الكوبي التصديق بان هذا يمكن ان يحصل، فاي تعديل في النسق الشيوعي في مواجهة النسق الرأسمالي، يعني الانهيار، واذ ذاك ينقض الرأسماليون كلهم على الجثة السوفيتية تماما كما حصل في بداية هذا القرن للجثة العثمانية!

لا يستطيع كاسترو ان يستخدم تعبير «الخيانة الروسية»، لكنه يعتقد ان البريسترويكا والغلاسنوست يكملان بعضهما البعض لينتجا ذلك الموقف الضعيف والهش الذي يتفتت امام الجاذبية الاميركية، فغورباتشيف يتراجع في كل المجالات، حتى ان الاميركيين يبدو وكانهم يريدون له ان يتخلى عن الماركسية لان الصداقة السوفيتية الكاملة قد تكون اكثر كلفة من العداء السوفيتي الكامل.

والواقع ان كاسترو لا ينطلق من موقف عقائدي بقدر ما ينطلق من موقف شخصي، فعندما يتخلى السوفيت عن المواجهة مع الاميركيين وينسحبون من افغانستان وهي الشديدة الحساسية بالنسبة الى امنهم الاستراتيجي، قد ينسحبون ذات يوم من كوبا التي هي عزيزة جدا على الخبراء الاستراتيجيين في الولايات المتحدة الذين يعتبرون ان بقاءهم في قاعدة غوانتانامو، اي فوق جزء من الاراضي الكوبية، يعني انهم عائدون ذات يوم الى كل كوبا التي لا بد ان تكون مستعمرة اميركية.

موسكو لا تذهب مع كاسترو في هذا الاعتقاد، وهي تؤكد ان الاتحاد السوفيتي سيبقى الاتحاد السوفيتي وان الولايات المتحدة ستبقى الولايات المتحدة. وكل ما حصل هو السيطرة على الحرائق او على الاحتمالات الطفيلية في العالم، فاذا ما ترسخ الوفاق ترسخ الوضع القائم في هافانا لان هذا الوفاق يعني تكريس المصالح لا الغاء المصالح.

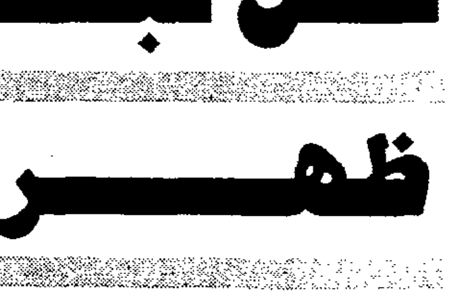
ولكن هل يستطيع الزعيم الكوبي الاستمرار اذا حصر ذراعيه داخل حقول السكر ولم يعد السوفيت بحاجة الى جنوده ينشرونها تحت جنح الظلام؟

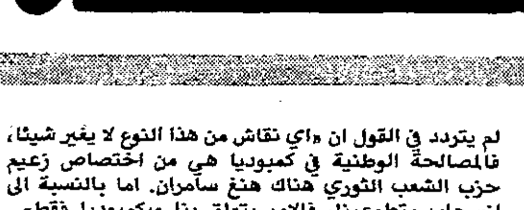
الثوريون يخافون من الملل، والواقع انهم يخافون من الموت اذا لم تتوافر لهم تلك الظروف الفوضوية الجميلة، اما عندما يتبادل الاميركيون والسوفيت القبل فهذا يعني ان على الثوار ان يلقوا بنادقهم في الانهار القريبة والا حصل لهم ما حصل لارنستو غيفارا الذي اعطيت جثته للذباب فيما القي القبض على ريجيس دوبريه الذي اصبح في ما بعد مستشارا للرئيس فرنسوا ميتيران وقبل ان يستبدل الوردة الحمراء بالسنديانة العتيقة التي تظلل الجميع.

قال كاسترو انه ضد البريسترويكا، لكن موقفه هذا لن يؤدي الى حدوث خلاف مع الاتحاد السوفيتي...

هل تستطيع ان تختلف يا رفيقنا فيديل؟ بالتأكيد لا، فلا الصين هي البديل ولا حتى البانيا لان ما يجوز في البلقان لا يجوز في الكاريبي. ولقد بدأت مرحلة السكر الخائف....

الملاعق الخشبية اكثر اثارة للهلع من القنابل النووية





زهرة اللوتس لن تبقى على ظهر السلحفاة



● هوشي منه

كيف تكبر حبة الارز لتصبح طائرة بوينغ؟

هؤلاء الفيتناميون يضحكون، وليس صحيحا انهم يشبهون الحفر الضيقة التي كانوا يختبئون فيها عندما كانت القاذفات الاميركية تنقض عليهم كما لو انها الزلازل الطائرة...

يضحكون ايضا وهم يقولون ان حبة الارز الممزوجة بالتاريخ قد تفوقت على القنبلة التي صنعتها العبقرية الباهتة والمراهقة. وهم يملكون الحجة الكافية، فقد تأكد للعلماء ان الـ«هومو سابينس» الفيتنامي عاش منذ ٥٠٠ الف سنة في منطقتي «ين بي» و«نينه بينه». الجماجم قالت هذا، فكيف يمكن للاميركيين اجتثاث تلك الظلال الحادة، كيف يمكن للصينيين ايضا، بل كيف يمكن للسوفيت الذين صدموا الرفاق بدءا من فيديل كاسترو وانتهاء بنغوين فان لينه؟

عرفوا دائما كيف يمارسون بدقة لعبة التوازنات، وحين كان الاميركيون يخوضون حربهم الهائلة في ذلك المزلاج الاسيوي، كان الفيتناميون الذين يحصلون على السلاح (والتمنيات) من السوفيت والصينيين معا يحاربون الاميركيين والصينيين معا.

كانوا يحاربون الاميركيين في الحاضر، ويحاربون الصينيين في المستقبل، ولا يستطيع احد ان ينكر عبقرية هوشي منه في هذا المجال، فقد كان يعرف انه سيهزم الاميركيين ذات يوم لانهم حالة طارئة لا يمكنها البقاء طويلا على ضفاف المستقبل، ولكن ها ان الصينيين يستعدون لوراثة الاميركيين: انها الاخوة العقائدية التي تعززها الاخوة الجغرافية...

اجل... كانت الملاعق الخشبية اكثر اثارة للهلع من القاذفات النووية!

الفيتناميون استفادوا كثيرا من الخلافات السوفيتية - الصينية، فهذه هي فرصتهم الوحيدة للبقاء، بل وللتفوق ايضا، وها انهم يجتاحون كمبوديا التي حولها بول بوت الى مقبرة، ثم يندفعون نحو لاوس، حتى قيل انهم يكملون طريقهم نحو تايلاند، وبورما، وكان ان رد الصينيون سريعا وتوغلوا في الاراضي الفيتنامية، ولكن ليفاجأوا بأن الفيتناميين الذين ما انفكوا يقاتلون منذ عقود طويلة لا بل منذ قرون طويلة ابعد ما يكونون عن الاسترخاء. وكانت الغارات البرية التي بعثرت الصينيين، فيما كان السوفيت يبعثون بتهديد واضح جدا: «اذا لم تنسحبوا فسنتدخل»، وانسحب «الهواء الاصفر»، ولكن لتبقى المنطقة باسرها رهينة ذلك التيه الاستراتيجي اللانهائي.

□■□

الان بدأ الفيتناميون يخافون، هم يعرفون جيدا ان ذكريات ياجوج وماجوج لا تزال تحكم العلاقات بين الصين والاتحاد السوفيتي، كما ان نهر الحب الذي يفصل بين البلدين امتلأ بالدم بدلا من ان يمتلىء بالورد. لكن روزنامة العام الحالي حافلة باللقاءات السوفيتية - الصينية، وقد لا يتردد ميخائيل غورباتشيف في ان يقيم لدنغ هسياو بنغ حفل وداع في قاعة القديسة كاترين في الكرملين على غرار الحفل الذي اقامه لرونالد ريغن، وعلى الصغار ان يدفعوا الثمن دوما...

ولم تكن الصدفة وحدها التي جعلت غورباتشيف يربط في فلاديفستوك، وان بصورة غير مباشرة، بين الانسحاب السوفيتي من افغانستان والانسحاب الفيتنامي من كمبوديا (الذي يفترض حكما الانسحاب من لاوس) فثمة انقلاب كبير حدث في الاستراتيجية السوفيتية، ولا شك ان كابول، وهي خط المواجهة مع الاصولية البوذية في بكين والاصولية الاسلامية في طهران، هي اكثر حساسية بكثير من بنوم بنه التي لا يستطيع الصينيون الوصول اليها الا اذا قفزوا فوق فيتنام نفسها او فوق لاوس او فوق تايلاند.

اما الان فكل الاستراتيجيات الكبيرة تعاني من الشيخوخة الكبيرة!

لكن الفيتناميين لا يستطيعون الاخذ بالنظرية القائلة ان حروب المستقبل ستكون حروب السلع لا اكثر ولا اقل، فالاساطير، على الاقل، تقول ان الحرب لا تنتهي بين التنين البري الذي هو الصين والتنين المجنح الذي هو.. فيتنام.

اجل.. التنين الطائرة هو رمز فيتنام، ففي عام ١٠١٠ ميلادي، شاهد الملك لي تاي تو، وهو من سلالة «لي» التي حكمت البلاد ما بين عامي ١٠٠٩ و١٠٢٥ تنينا متوهجا يطير فوق النهر الاحمر، وكان ان اقام هناك مدينة «ثان لونغ» اي مدينة التنين الطائر التي اصبحت تعرف في ما بعد باسم هانوي.

لا تنقص الفيتناميين الشوفينية ليقولوا ان التنين الطائر هو التنين المقدس، اما التنين الصيني الذي يمشي على الارض فلا يستطيع العيش الا على ضفاف المستنقعات، ودائما هناك ذلك الصراع بين التنينين، كما لو انه الصراع بين الالهة في الميثولوجيات المتوسطية.

الصينيون يعرفون ذلك جيدا، وهم يصرون على الانسحاب الفيتنامي من كمبوديا لاعتقادهم ان هناك في هانوي من لا يزال يتمسك بالهاجس الامبراطوري القديم. بالطبع لا يخاف الصينيون من الفيتناميين، لكنهم يقولون ان القضية قضية مبدأ، فلا هيمنة مهما كان نوعها في تلك الدول التي كان يصفها الرحالة بامبراطوريات البط.

في هانوي يقولون انهم دخلوا الى هناك (وبضوء اخضر سوفيتي بالطبع) كي يقطعوا الطريق على الزحف الصيني باتجاه الساحل الجنوبي لبحر الصين الجنوبي، اي ان عمليتهم كانت، منذ الاساس وقائية، ولكن ها ان السوفيت تغيروا، فهل يتغير الفيتناميون؟

المحللون الكبار في الغرب يقولون ان مشكلة غورباتشيف ليست محصورة في الداخل السوفيتي، بل هي تنسحب على المعسكر الشيوعي تقريبا، فالكرملين مارس التعبئة العقائدية والسياسية الحادة في دول هذا المعسكر، كما طلب الى المسؤولين هناك تنفيذ سياسات تخدم المصالح الاستراتيجية السوفيتية، مع التغطية الاعلامية الفضفاضة، وفجأة اعطيت اليهم التعليمات بانتهاج سياسات مختلفة، وانها الصدمة...

وكان لا بد من حصول خلافات بين هانوي وموسكو، حتى اذا ما زار ترويدنغ شينه، امين عام الحزب الشيوعي السابق (والراحل)، العاصمة السوفيتية، وبعد اعلان فلاديفستوك بوقت قصير، صدر ذلك البيان المشترك الذي خلا من العبارة التقليدية «وكان هناك تطابق كامل في وجهات النظر»، فلم يكن هناك من تطابق، ولقد حاول الفيتناميون الصمود في وجه الضغط السوفيتي للتوصل الى اتفاق يتعلق بجدولة الانسحاب من كمبوديا ولاوس.

والواقع ان نغوين فان لينه يتخوف من صفقة تعقد بين بكين وموسكو على حساب بلاده، فاحد المسؤولين الفيتناميين لم يتردد في القول ان «اي نقاش من هذا النوع لا يغير شيئا، فالمصالحة الوطنية في كمبوديا هي من اختصاص زعيم حزب الشعب الثوري هناك هنغ سامران. اما بالنسبة الى انسحاب متطوعينا، فالامر يتعلق بنا وبكمبوديا فقط».

□■□

الكلام موجه مباشرة الى موسكو التي ربما تكون قد قرأت ما كتبه نايان شاندا في «الاخوة الاعداء» ونقلا عن مسؤول فيتنامي: «خلال كل حقب التاريخ، لم تكن في مأمن من الخطر الصيني الا في حالتين: الصين الضعيفة والمفككة، أو الصين المهددة بالبرابرة الآتين من الشمال، والان، الروس هم اولئك البرابرة».

لكن البرابرة اياهم تغيروا الان، فهم يرتدون القفازات الحريرية، وقد يكونون مستعدين لتقديم بعض التنازلات التي من الممكن ان تكون ضرورية للمضي في تطبيق البريسترويكا، فكلما تراجع الضغط الخارجي (المدفوع الثمن) كلما تراجع الضغط الداخلي الذي يتفاقم يوما بعد يوم.

ولا شك ان هانوي انزعجت كثيرا من الاعلان الصيني الذي صدر في نوفمبر الماضي، وجاء فيه ان بكين مصممة على ان ترى الانسحاب الفيتنامي من كمبوديا وقد تحقق قبل اخر يونيو ١٩٨٩، وهكذا فعشية وصول نائب وزير الخارجية السوفيتي ايغور روغاتشوف الى هانوي كان على وزير الخارجية الفيتنامي ان يقول بخشونة لافتة: «اننا لنتساءل عما اذا كان تعيين الصين موعدا محددا لانسحاب قواتنا من كمبوديا هو بمثابة شرط لانعقاد القمة الصينية - السوفيتية، ومع تأكيدنا على الرغبة في تطبيع العلاقات مع بكين وحل المسألة الكمبودية، فاننا لا نريد ابدا ان تصبح هذه المسالة ورقة تلعب بها الصين في علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي».

والوزير الفيتنامي نفسه لم ينس ان يطلب من موسكو، وان بصورة غير مباشرة، التزام مبادئها وتعهداتها عندما اضاف: «واريد الاشارة ومرة اخرى ايضا الى ان الاتحاد السوفيتي احترم دائما امننا واستقلالنا».

لكن الكلام العاطفي لم يعد يؤثر كثيرا في الكرملين الذي يتم طلاء جدرانه تدريجيا باللون الوردي، فليس المطلوب ان يتطابق الموقف السوفيتي مع الموقف الفيتنامي، بل ان العكس هو المطلوب، وكان دائما هو المطلوب، وان كان واضحا ان الفيتكونغ هم الذين حالوا دون الاميركيين والصينيين والسيطرة على ذلك الشريط الذي يعتبر بالغ الحيوية بالنسبة لخط الغواصات السوفيتية التي تنطلق من فلاديفستوك او من ساخالين باتجاه المحيط الهندي او المحيط الاطلسي.

لقد انتهى اذا زمن البطولة العسكرية وبدأ زمن البطولة الاقتصادية، وعلى الفيتكونغ في فيتنام ان يحذوا حذو الفايكنغ في السويد، اي ان يرتدوا الجلد الرقيق ويتجولوا في اسواق العالم. وبالفعل فان الفيتناميين الذين لا يريدون اثارة السخط السوفيتي في هذا الوقت بالذات عمدوا الى تسريع عمليات الانسحاب، ولكن دون ان يعني هذا التخلي عن الجدول المطاط والخاص بهذا الانسحاب، فالسوفيت قد لا يخشون مما يحدث في افغانستان اذا ما اكملوا الانسحاب منها، اما الفيتناميون فيؤكدون على ضرورة منحهم ضمانات قاطعة، والا فباستطاعتهم ان «يخربطوا» كل شيء دون ان يتمكن السوفيت من ارغامهم على القبول بالانسحاب المجاني. وفي هانوي لا يترددون في القول همسا للدبلوماسيين الاوروبيين «اننا لم ننتصر بالبندقية السوفيتية بل بالذراع الفيتنامية»، وهذه هي قناعتهم، وان كانوا لا يرغبون في الذهاب بعيدا في التصلب.

لعلهم كانوا يعرفون ان السوفيت سيتغيرون او انهم، وبسبب الضائقة الاقتصادية العميقة، لا يستطيعون تقديم المساعدات التي تمكن فيتنام من الاندفاع على غرار دول المحيط الهادىء الاخرى، فكان هناك توجه نحو الصين والغرب معا، وبالفعل فقد قام الحزب الشيوعي الحاكم بعملية نقد ذاتي في ١٩٨٨، وتناول البعض موضوع الاخطاء السياسية التي ارتكبت حيال الصين. وفي تلك الجلسات بدا الاتجاه واضحا نحو تطوير العلاقات مع الصين والولايات المتحدة.

الاميركيون، ويا لذكرياتهم الكئيبة في الهند الصينية، يظلون دائما نقطة الجذب حتى بالنسبة الى الضحايا، فالفيتناميون مضوا بعيدا في الجهود الخاصة بالبحث عن جثث العسكريين الاميركيين المفقودين، كما ان التعاون واضح في ما يتعلق بارسال الاولاد نصف الاميركيين ونصف الفيتناميين الى الولايات المتحدة.

اما بالنسبة للخطوات الفيتنامية باتجاه بكين، فقد كانت هناك خطوة لكنها كثيرة حقا عندما اعترفت الجمعية الوطنية (البرلمان) على احداث تعديل في مقدمة الدستور الذي صدر عام ١٩٨٦، اذ حذفت العبارات المعادية للصين والولايات المتحدة: «توسع وهيمنة الصين» و«القتال ضد الامبريالية الاميركية». كما ان الفيتناميين لم يعودوا يقولون ان الصينيين اداروا ظهورهم للماركسية - اللينينية (ويكادون يقولون ان السوفيت هم الذين فعلوا هذا)، وكان ان الجمعية الوطنية اعتمدت ذلك النص الذي يقول ان على فيتنام «ان تبذل كل ما في وسعها لترسيخ الصداقة التقليدية بين الشعب الفيتنامي والصين، وكذلك لتطبيع العلاقات بين البلدين للمصلحة الاساسية والبعيدة المدى للشعبين ولانتصار الاشتراكية في العالم».

هل يريد الفيتناميون ان يسبقوا السوفيت الى بكين؟

انه وقت السياسات المزدوجة بانتظار ان تتبلور الامور، وها ان الصينيين الذين يرفضون اي انسحاب فيتنامي مشروط من كمبوديا، لا بل انهم يشترطون تخلي هانوي عن نزعتها التي باتت معروفة تماما باقامة تكتل تحت وصايتها في جنوب شرق اسيا، يبعثون بالاشارات الايجابية، ففي مناسبة العيد الوطني الفيتنامي بعث المسؤولون الصينيون ببرقية تميزت بالحرارة خلافا للسنوات السابقة: «اننا نأمل بصدق ان يتم ترسيخ وتقوية العلاقات بين البلدين، وكذلك الصداقة القديمة بين الشعبين الصيني والفيتنامي».

وحين توفي ترويدنغ شينه في اكتوبر الماضي، سار المسؤولون الصينيون الى تقديم التعازي في السفارة الفيتنامية في بكين، وكان لتلك الخطوة دلالتها التي تفهمها هانوي ايضا. والسؤال الاخر، وكم هي ضرورية الاسئلة في الوقت الحاضر: هل يرغب الصينيون في سلخ فيتنام عن الاتحاد السوفيتي واقامة محور معها؟

الان يعاد بناء العلاقات الدولية في ضوء مسيرة الوفاق بين الشرق والغرب، والفيتناميون الذين يرون ما فعله جيرانهم في اليابان (وهي ليست بعيدة) وكوريا وتايوان وسنغافورة يعتقدون ان تاريخهم لا يقل عظمة وكذلك «ايدينا التي هزمت اعظم امبراطورية في التاريخ»، كما قال الجنرال غياب، فهذا هو وقت «السلع الكبيرة» لا وقت التاريخ الكبير.

لا بد اذا من وقف العمل بتلك الاسطورة التي تقول ان احد رجال الجنرال لي لو الذي خاض حروبا كثيرة من اجل تحرير وطنه من الصينيين كان يصطاد الاسماك في احدى البحيرات عندما عثر في الشباك على نصل حفرت على احد حديه عبارة «اطع اوامر السماء»، وكان ان قدم هذا النصل للجنرال الذي لم يتنبه لما يعنيه ذلك الا بعدما شاهد في اليوم التالي شيئا ما يلمع على غصن شجرة تطل على البحيرة. وكان مقبض سيف من دون نصل، واذا بالمقبض والنصل يتطابقان ليستعملهما الجنرال في المعارك الضارية التي خاضها ضد الصينيين وحقق خلالها الانتصار عليهم.

□■□

انه عصر الواقع، والفيتناميون قد يكون اكثر معرفة من غيرهم بنتائج الانفتاح، فالذين يزورون مدينة هوشي منه (سايغون سابقا) لا بد من ان يلاحظوا المدينة التي تضج مقابل هانوي المدينة التي لا تزال تحتفظ بكآبتها السابقة وان كانت هناك محاولات عقائدية دائبة لبرمجة ...الفر

بالطبع، تحافظ هانوي على خط اخلاقي نظيف قياسا على هوشي منه التي يشيع فيها الانحلال منذ ايام الوجود الاميركي، فبنات الليل مازلن يقمن بالنزهات الطويلة في الاضواء المتلألئة، كما ان زجاجات الويسكي هي اكثر اثارة بكثير من اطباق الارز. لكن الفيتناميين يريدون ان يتغيروا و باتجاه الضوضاء الغربية، فعندما يكون هناك ليل غربي لا بد ان يكون هناك نهار غربي...

المسؤولون يريدون، بدورهم، الخروج من ايام السلحفاة وكانت هذه رمزا في احد المعابد، ولكن لم يعد الوقت يسمح لزهرة اللوتس التي يجلس بوذا في وسطها بان تبقى على ظهر السلحفاة. الافضل ان تكون على ظهر البوينغ، حتى اذا اتخذت سايغون (هوشي منه حاليا) نموذجا، فليس مخيفا ان يرافق الازدهار بعض الانحلال، لكن السلطات لا تزال تمنع اهل الشمال من الذهاب الى المدينة الا بشروط مستحيلة

ولكن ألم يقولوا انهم وحدوا فيتنام؟ الجنود فعلوا ذلك طلب الى اهل الشمال ان يبقوا في الشمال حتى لا يقولوا: انا نريد ان نكون مثل الجنوب...

ذلك الجنوب الذي قتل فيه جزء كبير من القلب وبقي فيه جزء كبير من الليل!

ن.ب

بعد سنوات من الدبلوماسية الشقراء

الدبلوماسية السمراء تعود الى بيروت



● عبد المحسن الجيعان



● احمد عبد العزيز الجاسم

● «المهمة العربية» في طريقها لمقابلة الحص

الكويتيون في بيروت من جديد...

من زمان لم يظهروا هناك، كما انه لا مكان للدبلوماسية الهادئة في هذا البلد الصاخب، وتسمّر الناس امام شاشة التلفزيون: ها هو عبدالمحسن الجيعان، سفير الكويت في تونس ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، واحمد عبدالعزيز الجاسم، سفير الكويت في دمشق..

وقلنا ان الدبلوماسية السمراء عادت الى بيروت بعد سنوات من الدبلوماسية الشقراء. الاميركيون اتوا، وكذلك الفرنسيون والبريطانيون والالمان الغربية، وحتى السوفيت والرومانيون، وفي نهاية المطاف كان على ريتشارد مورفي ان يقول «اننا فشلنا لاننا اخطانا في فهم مواقف اللبنانيين».

هذا هو الخطأ المرئي، ولن نبحث طويلا عن الاخطاء اللامرئية، ولكن لماذا يخطىء الاميركيون عندما يصنعون، او يحاولون ان يصنعوا السلام، ولا يخطئون ابدا عندما يصنعون الحرب؟

وراء تلك العظمة الفضفاضة هناك دائما مجال للتبريرات التي لا تنتهي، لكنهم كلهم في لبنان، من اقصى اليمين (اي يمين؟) الى اقصى اليسار (اي يسار؟) مقتنعون بان هنري كيسنجر هو الذي «استحدث» الازمة لاقامة جدار من الدخان والدم يتيح للرئيس انور السادات على الاقل (اجل.. على الاقل) ان يذهب الى اورشليم من دون اي ضجيج، حتى الذين فكروا باسقاط طائرته ولو من قبيل الفكرة الطارئة، خافوا على انفسهم من السقوط قبل ان تسقط الطائرة. وكان الزمن الاميركي اكبر منا جميعا، ولا يزال، لا بل انه حاليا (وربما كان دائما) اكبر من السوفيت انفسهم الذين يقنعوننا بالتي هي احسن، وربما غدا بالتي هي اسوأ، ان من يتخلص عن القطار الاميركي انما يتخلف عن القرن...

وسمعناها من وزير خارجية عربي: «لم اكن اصدق ابدا اننا سنصل الى ذلك اليوم الذي نشاهد فيه السوفيت وهم يقومون بتسويق السياسة الاميركية». وكان فلاديمير ايليتش لينين قد قال انه سياتي ذلك اليوم الذي يبيعنا فيه الرأسماليون الحبل الذي نشنقهم به...

... فاذا بالشيوعيين يبيعون رقابهم للرأسمالية الجميلة!

□■□

ويقول لنا دبلوماسي اميركي: «كنا نعرف ان لبنان هو حقل كبير للفوضى السرية، ولكن لم نكن نعرف ان الفوضى يمكن ان تصل الى هذا الحد».

ويفاجئنا حين يضيف: «بامكاننا القول ان الثورة الايرانية صنعت في بيروت، وقبلها الثورة الفلسطينية، فاي ثورة اخرى يجب ان ننتظر...».

يقول الاميركيون انهم لا يريدون الانتظار، فهم يمضون سريعا من اجل اقامة «الباكسا اميركانا» في المنطقة، وعلى هذا الاساس فان خطوات فعالة يجب ان تتخذ على الارض. وحين تتكلم «الدبلوماسية الشقراء» هكذا، علينا ان نتوقع سلسلة اضافية من الهزات الدموية.

وتتدخل الدبلوماسية السمراء، ويقال في بيروت ان اللجنة السداسية وجدت في هذا الوقت بالذات، وليس في وقت آخر لقطع الطريق على العمليات الجراحية الرهيبة التي كان سيتعرض لها لبنان.

والواقع ان هناك ظروفا كثيرة تسمح بنجاح اللجنة السداسية، ولنبدأ بشخصية رئيس اللجنة الشيخ صباح الاحمد، وهو عميد وزراء الخارجية في العالم، فالرجل يملك خبرة دقيقة في مجال التوازنات الدولية والاقليمية، وهو يعرف، دون شك، كم هي لعبة التوازنات دقيقة وحساسة في الساحة اللبنانية: سليم الحص في هذه الجهة وميشال عون في تلك الجهة...

ثم يبدأ البحث عن نقطة التوازن الاكبر: سوريا واسرائيل، مع التاكيد هنا ان الحص ليس سوريا، كما ان عون ليس اسرائيليا، وان كان واضحا ان سوريا في لبنان ليست مثل اسرائيل في لبنان.

والمعلومات التي لدينا تقول ان جهودا عربية قد بذلت لدى المراجع الدولية المختصة لـ«تحييد» اسرائيل في هذا الوقت، بعدما اعتادت على تقويض كل اتجاه لتسوية الازمة، ولو في اطار موقت يسمح بتبديد الظلال السيكولوجية الحادة، كما تقول المعلومات ان الاتصالات التي جرت مع دمشق كانت «ايجابية وبناءة»، فالسوريون لن يقفوا في وجه اية اقتراحات عربية ترمي الى ايجاد ارضية للوفاق الوطني في لبنان، بل انهم اكدوا استعدادهم للمساعدة الكاملة.

تحييد القوتين الاقليميتين، مع التاكيد على ان الفارق «النوعي» بينهما لا بد ان يساعد كثيرا على الحد من التشنج الداخلي الذي لا يمكن لاحد تجاهل مسبباته الخارجية.

تضاف الى ذلك انعكاسات الوفاق الدولي، صحيح ان المشكلة الفلسطينية تداخلت عضويا مع المشكلة اللبنانية، لكن الصحيح ايضا ان هذا لا يمنع من اتخاذ اجراءات معينة تحول، اولا، دون انهيار اضافي في البنية اللبنانية، كما انها تحتفظ، ثانيا، المؤسسات الدستورية التي لا بد ان يؤدي تبعثرها الحالي الى تكريس الوضع التقسيمي الذي لا يشك احد في ان مفاعيله تنعكس على الخريطة العربية بشكل عام.

□■□

الاميركيون والسوفيت معا يلعبون دورا اسيا في تسوية ازمة الشرق الاوسط (وكم يخاف اللبنانيون من «عواقب» هذه التسوية؟) وهم يعرفون ان لبنان لم يعد الدولة الصغيرة التي اعتبر بيار الجميل ان قوتها في ضعفها، بل انه تحول الى مستنقع حقيقي، فالاصولية تترعرع فيه وقد يتم تصديرها (بل لا بد من تصديرها) الى امكنة كثيرة، فيما الارهاب يأخذ اشكالا شتى، حتى ان سفيرا اوروبيا غربيا قال لنا: «هل تعرف لماذا يهتم الاميركيون الان بايجاد تسوية للازمة اللبنانية؟ انهم يفعلون ذلك لاحتواء... الارهاب الازرق».

ولكن ما هو الارهاب الازرق؟

الافيون اصبح احد الموارد الاقتصادية الكبرى، وبالطبع بالنسبة الى افراد معينين جمعوا الثروات الخيالية واقاموا القصور التي حضرت نماذجها من الدول الاروبية، ولقد قامت تلك الشبكة الرهيبة التي تجاوزت كل الخلافات السياسية والطائفية والمذهبية والتي تشن الان حرب الافيون ضد العالم.

والمثير ان يكون هناك من يبرر العملية اخلاقيا، فكما «انهم دمروا حياتنا يفترض بنا ان ندمر حياتهم ايضا». ولا ريب ان التجارة السوداء لعبت دورا بارزا في تعطيل اي محاولة للوصول الى التسوية السياسية، لكن الامور استفحلت الى الحد الذي يفترض التحرك وفي الاسرع الممكن.

وبدلا من ان تتحرك القوى الكبرى التي كانت تخيف حتى اللبنانيين المتضررين من الفوضى الراهنة، عاد النشاط الى الخيار العربي الذي لم يعد محصورا في دمشق، وهي ليست عضوا في اللجنة السداسية. ولكن كم هي المهمة صعبة، والمهم الا تكون مستحيلة.

معلومات تقول ان هناك متابعة عربية واسعة وفعالة للنشاطات التي تقوم بها اللجنة، وان الاتصالات ان مع الافرقاء الدوليين او مع الافرقاء اللبنانيين لا تنحصر في النطاق المنظور، لا بل ان هناك جهودا «لامرئية» تبذل على اكثر من مستوى.

اما اللبنانيون فهم دائما اقرب الى التشاؤم منهم الى التفاؤل. هكذا علمتهم التجارب، وان كانوا ينظرون بتعاطف اكبر الى الدبلوماسية السمراء، وبعدما خذلتهم الدبلوماسية الشقراء طويلا وطويلا...

هولوكوست بين الاشقاء على بساط الربيع



● في كفر ملكي يشيعون ضحاياهم



● سيارة عسكرية تابعة «لامل»

● نازحون من اقليم التفاح

التفاح يقطر دما في اقليم التفاح

مات نصف القرى في اقليم التفاح؟

بهذا التقدير يقيس المسنون في القرى الجنوبية المنهوبة بالحرب حجم الخسارة التي تكاد لا تصدق.

نعم، مات نصف القرى، فما بالك عندما يقضي ٢٠ شابا نحبهم من قرية لا يتجاوز عدد سكانها ٤٠٠٠ نسمة؟ حينها من الذي يبقى؟ يقول العجوز الدامعة عينيه في كفرملكي في اقليم التفاح: نحن الواقفون على حافة قبورنا؟ ام من؟!!

... ويمضي العجوز الى جنازة احدهم، يقرع الارض التي تشربت بالدماء بعصاه النحيلة..

الشرائط السوداء ترفرف من بين حديد اعمدة الكهرباء حدادا على الضحايا.. فيما تسمع من داخل الازقة الضيقة المتفرعة عن الشارع الرئيسي ولولة خافتة ونحيبا...

في القرى العالية التي تكاد تلامس الغيم، طحن مقاتلو «امل» و«حزب الله» بعضهم بعضا في معارك دموية لم يشهدها الجنوب منذ الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢.

والفظيع في المسالة، هو انك تقف امام بركة للدم الاسود الجاف فوق الاسفلت، وتستطيع ان تطال بعينيك تلك المواقع الحصينة فوق التلال حيث يربض جنود الاحتلال الاسرائيلي وعملاؤهم، وتستطيع ان تتخيل وجوههم البشوشة، في استراحة لم يعهدوها من قبل.

طبعا، فان البنادق التي كان يمكن ان تقلق المحتل منشغلة بالتهام صدور حامليها.. ابناء البيت الواحد، والدم الواحد والهدف الواحد..

ليس هذا تنظيرا في الهواء، انه كلام من جمر، كلام ابناء القرى في اقليم التفاح.

تشدك امرأة قتل ابنها من سترتك باتجاه حديقة احد المنازل لتشير امام عينيك الى بقعة دم، وتقول: هنا ذبحوه.

فينفجر رجل بالغضب ويصرخ في صمت الواقفين كخيالات بشرية، انه الذبح على الطريقة الاسلامية.. نعم، نذبح بعضنا على الطريقة الشرعية كي لا يذبحنا اليهود فتدنس ارواحنا؟!

□■□

القرى الصغيرة الوادعة المزروعة على اكتاف التلال الخضراء لم تكن تعاني قبل حرب امل - حزب الله الا من بضع قذائف اسرائيلية انتقامية، وكان المواطنون يدارون هذا الهم بسليقة الصمود الجنوبي، وحين كان بعضهم يشيع شهيدا كان اهالي القرية يسيرون بصمت ومهابة.

اما الان، فان الرعب صار قارة داخل الاقليم.. والحداد الاسود غطى اخضر الربيع الزاحف مع كانون...

امرأة، دار القتال حول بيتها، قالت لي انها استيقظت في المجزرة على عواء مفزع، فتوضات وصلت الصبح كي تعيد الامان الى قلبها..

لكن، تقول السيدة الجنوبية وشفتاها ترتجفان، اوقفت الصلاة عندما مزق الرصاص سكون القرية، وفجاة بدأ الضجيج يقترب من منزلي فاسرعت الى زوجي وايقظته، فقام الى بارودته يراقب ساحة المنزل.

تضيف السيدة التي تجللت بالسواد: استعملت كل قوتي لمنع زوجي من الخروج، واضطررت للتعلق به ورميه ارضا حين بدأ الرصاص يحطم نوافذ المنزل.

وفي الصباح، تتذكر السيدة الجنوبية وتحاول ان تطرد وجوه القتلى من رأسها، خرجنا بعد ان خفت حدة القتال، ويا ليتنا لم نخرج، كان الشارع مزروعا بالجثث...

مقاتلو حركة امل الذين استعادوا القرى التي تسلل اليها مقاتلو حزب الله بطريقة لم يفهمها احد حتى الان، او ربما لا احد يريد ان يفهمها، كانوا في ساحة قرية كفرملكي يزمجرون بالغضب وهم في طريقهم الى الجبهة.

وعلى زجاج السيارات العسكرية المتجهة اى القتال بدت بقايا من صور الخميني كان مقاتلو حزب الله الصقوها قبل حدوث المعارك.

نحن ذاهبون للانتقام لشهدائنا ولن تجدي كل الوسائل في منعنا عن ذلك.. يبلغك بهذا القرار عناصر «امل» الذين بدوا ناقمين جدا على ايران.

يقول مصطفى، وهو شاب لم يبلغ السابعة عشرة من عمره، يريدون بناء الجمهورية الاسلامية على انقاض اهلنا وبيوتنا. لن نسمح لهم بالبقاء في اي شبر من الجنوب.. سنطردهم حتى لو لم يبق حي فينا!!

□■□

دوي قذائف المدفعية يتردد في الاودية الوعرة التي تفصل القرى عن بعضها.. والواضح ان القتال الذي يتركز الان حول مدينة جباع الحصينة، حيث يتواجد «حزب الله»، سوف يكون مريرا اولا بسبب من الطوق الوعر الذي حيط بهذه المدينة، وثانيا بسبب الطقس السيىء وغزارة الامطار التي قد تتحول الى ثلوج مع انخفاض درجات الحرارة.

وهناك عوامل سياسية قد تتحكم بمعركة «جباع» منها ان اي محاولة لاحتلالها من قبل «امل» سيعني بالتاكيد انفجارا للحرب في الضاحية الجنوبية، حيث سيعمد مقاتلو «حزب الله» الى الضغط على منطقة «الشياح» وهي المعقل الاخير لانصار نبيه بري في الضاحية الجنوبية، ثم ان جباع هي اخر مكان للحزب في الجنوب، وسقوطها يعني سقوط مشروعه هناك بما يمثله ذلك من سلخ لهذا المشروع عن القاعدة الشعبية الاساسية التي يستهدفها.

ومن الاسباب السياسية ايضا التي قد لا تسمح بسقوط «جباع» الموقف الايراني الضاغط باتجاه سوريا وبيروت،

حيث توافد الرسل الايرانيون من ارفع المسؤوليات للحؤول دون توجيه ضربة نهائية لـ«حزب الله» في اقليم التفاح.

وعلى الرغم من كل ذلك، فان ما تقوم به حركة «امل» على الارض لا يوحي بان في نيتها التراجع عن خوض المعركة حتى النهاية. فقد جرى استقدام اعداد كبيرة من المسلحين من مناطق صور والنبطية وبيروت والبقاع، كما جرى تعزيز جبهة جباع بالآليات وراجمات الصواريخ ومدافع الميدان الثقيلة.

احد المسؤولين العسكريين في «امل» قال لي وهو يراقب مواقع «حزب الله» الحصينة في التلال: «اكتب عندك اننا ستسقط المشروع الايراني في لبنان عبر اقتلاع حزب الله من تلك التلال».

لكن كلام المسؤول في امل يبدو متفائلا بعض الشيء من الناحية العسكرية، اذ يقول خبراء عسكريون في الجنوب ان الوصول الى مواقع «حزب الله» على التلال المرتفعة، خصوصا «جبل صافي» صعب جدا ما لم تتوفر للمهاجمين طائرات حربية.. وعدا ذلك سوف يكون على حركة «امل» ان تصل الى تلك المواقع عبر تلال من الجثث.

ويقول احد مسؤولي المركز الاعلامي التابع لـ«حزب الله» في بيروت ان الوصول الى النجوم اقرب بالنسبة لـ«امل» من وصولها الى مواقع الحزب في اقليم التفاح، ويقول الاعلامي الاصولي: مقاتلونا صلوا الصلاة الاخيرة وارتدوا اكفانهم ولن يتركوا مواقع جهادهم مهما كلف الثمن.

ويؤكد هذا الاعلامي ان «حزب الله» لم يلعب كل اوراقه بعد في المنطقة، وما قام به في بداية المعركة لم يكن الا انذارا بوجوب اقتناع «امل» بفك الحصار عن البلدات والمواقع التي يتواجد فيها «حزب الله». ويؤكد ان لدى الحزب امكانية على تغيير الصورة العسكرية في الاقليم عندما يرى ذلك مناسبا.

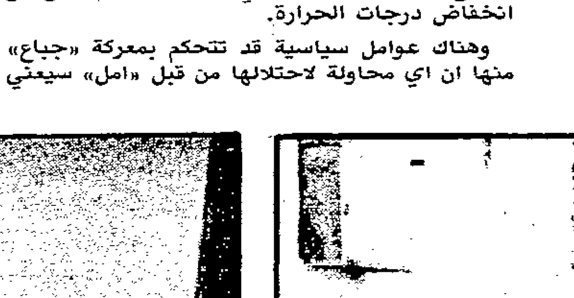
□■□

مدينة جباع التي كانت تعد من اشهر المصايف الجبلية في لبنان، كانت لفترة مضت ملهاة المدفعية الاسرائيلية القائمة على تلال جبل صافي العالية، وقد انعدمت الحركة فيها وهجرتها الغالبية من اهلها. وتبدو المدينة الجميلة الان، المشهورة ببساتين التفاح والاشجار المثمرة الاخرى، تدفع ضريبة من نوع اخر هي ضريبة عبثية ابنائها وتناحر مشاريعهم.

التفاح يتساقط داميا في «جباع» وتحترق البساتين بفعل القصف المجنون، بعض اهلها يحاصرها، وبعض اهالها يخنقها من الداخل.. وهكذا يمكنك ان تشاهد بواسطة المنظار كيف تشلعت سطوح القرميد الاحمر، وكيف انهدت جدران البيوت الحجرية ذات القيمة المعنوية والمادية الغالية.

سحب الدخان الاسود اختلطت بالضباب الابيض الذي يكلل «جباع» كتاج من الثلج الناصع.. وكان اهل القرى هناك، وبخاصة من تبقى في «جباع» ينتظرون الربيع لدفن رؤوسهم في نبعه والاستمتاع بمياهه الرائعة المذاق، وكانوا ينتظرون تفجر ينابيع اخرى اشتهرت بها ارض المدينة، وكذلك قرية عين بوسوار، بانجابها كل ربيع.. لكن بدلا من ذلك انفجرت الحرب وخطف السلاح ما تبقى من امل لدى السكان بحياة او ببعض منها!

حسن محمد عبدالله





● جثة احد المسلحين التابعين «لحزب الله»



● جثة طفل قتل في مشغرة عمره ٥ سنوات


علينا بالتفكير
وعلى الله التدبير
ما العمل
لتحقيق الوحدة
والحرية والاشتراكية
وتحرير فلسطين

ناجي العلي

ملحق القبس العدد ٥٩٧٨ ـ الاثنين ـ ٢٤ جمادى الأولى ـ ١٤٠٩ هـ ـ
٢ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩م ـ السنة السابعة عشرة

ملحق

القبس الاسبوعي

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

سعاد عبدالله

تضع إطاراً لكل علاقة



● سعاد عبدالله

كتب محمد زغلول دياب:

في رحلة الاحلام والمنى، ننسج النهار والليل، باغلى واحلى ما نقدمه للحياة، وذلك هو الامل الوديع والشوق الذي لا يعرف غير الربيع، نهاجر من خشونة الارض الى عذوبة الرحلة في قلب زورق صغير لا يضيع وسط الامواج.

بهذه المقدمة بدأت الفنانة سعاد عبدالله هذا اللقاء واضافت:

ـ لقد ابتعدت عن العمل بالمسرح فترة طويلة نظرا لعدم توفر النص الجيد الذي اجد فيه ما اقدمه لجمهوري او يضيف شيئا للحركة المسرحية او حتى لنفسي، وقدمت لي بعض النصوص الجيدة ولكن ظروفي لم تمكنني من تمثيلها.

هناك عدة اسباب تضافرت لتكون سببا في تاخير عملي بالمسرح لبعض الوقت.

● انا ارى انك لم تقدمي خلال مشوارك الفني عملا مسرحيا استطاع ان يترك بصمة في الحركة المسرحية الكويتية؟

ـ هذا رايك الشخصي، وليس هذا مقياسا يعمم. لقد قدمت اعمالا لها اصولها المسرحية منها «علي جناح التبريزي» للكاتب الفريد فرج و«حفلة على الخازوق» لمحفوظ عبدالرحمن و«الزير سالم» و«رسائل قاضي اشبيلية» وجميعها من تاليف كتاب لهم مكانتهم الادبية، وقدمت مسرحية اجتماعية هي «عزوبي السالمية» ورأيي انه عمل جيد!!

● اثناء توقفك عن ممارسة التمثيل المسرحي نتيجة عدم وجود النص والدور الجيد كما تحدثت سلفا، ولكنك قدمت اعمالا تلفزيونية هابطة المستوى وسائجة ولا تتناسب مع مكانتك الفنية، هل كنت تبحثين في المسرح عن الكلمة الجيدة حقا؟

ـ انا اشعر انك تتحدث بشمولية وهجوم مطلق، ورغم انني لم يسبق لي التعامل مع هذا الاسلوب الصحفي الا انني ساحاول ان ارد على اسئلتك. اولا، انا لم اعمل في التلفزيون منذ عامين، وقدمت قبلها تمثيليات «المواجهة» و«امرأة مختلفة» وقد اشادت بهما الصحف الكويتية وقبلها قدمت اعمالا كوميدية، واعتقد ان مثل هذه الاعمال لا تعني انها هابطة. في مصر قدمت اعمال على غرار الاعمال الكوميدية التي قدمتها مع الفنانة حياة الفهد. مثلا مسلسل «بكيزة وزغلول» لسهير البابلي واسعاد يونس. هل ترى ان العمل الجيد هو الذي تقدم فيه الرمزية واللامعقول وتخرج مجموعة من المثقفين يقولون: الرمز الخلفي والمضمون اللامعقول؟ ليس هذا بالضرورة انا اقدم فكرة مبسطة للجمهور تتحدث عن مشاكلهم الحياتية وقضاياهم، وهذا في رأيي هو العمل الناجح.

الفن العربي

● لقد اتيحت لك فرصة العمل التلفزيوني امام مجموعة من الفنانين العرب في مسلسل «ابن سينا» بينهم الممثل محمود ياسين والفنانة سناء جميل، هذه الفرصة كانت كفيلة بان تكون جسر العبور لانطلاقة فنية خارج نطاق المحلية. انت فنانة غير طموحة؟

ـ هذه حقيقة لا اخفيها، ليس عندي طموح في ان اشارك في اعمال عربية امام اسماء كبيرة، انا فخورة بفناني الكويت زملائي، اذا كان غيري ينظر اليهم على انهم فنانون محليون ولا يتمتعون بشهرة عربية فانا اضعهم في مصاف الفنانين الاوائل في المنطقة العربية. لذلك ليس عندي طموح ان اشارك الاسماء العربية اعمالهم ويكفيني ان امثل الكويت بعمل كويتي، هذه قمة طموحي!!

■ علينا ان نمنح الوسط الفني شيئاً من الرقي والمكانة الاجتماعية

■ الفنان انسان لكن شهرته تضخم كل شيء حوله بما في ذلك الخطأ البسيط



● الفنانة ـ انسانة

● يقال عنك ان علاقاتك العامة ليست جيدة على مستوى الوسط الفني العربي، وانك ترفضين الدعوات التي توجه اليك لحضور المهرجانات والمناسبات العربية؟

ـ المهرجانات والحفلات لا تصنع نجما. الحفلات والاختلاط الفني لا يضيف للفنان شيئا وانا لي ظروفي الخاصة التي تمنعني من حضور تلك المناسبات خارج الكويت ولكنني لا اترك مناسبة فنية بالكويت الا وقد شاركت فيها!!

● ولكنك هربت من الساحة المسرحية في وقت كان المسرح في اشد الحاجة الى تواجدك؟

ـ المسرح الكويتي بحاجة الى كل الجهود الطيبة المعطاءة والفعالة، وانا جزء من هذه الطاقات في الحركة المسرحية وعندما ابتعدت بعض الوقت كنت واثقة من ان هناك فنانين يفوقونني قدرة وعطاء، وانا فنانة عربية تعمل في مجال حقه مهضوم، وانا لست عنصرية وقد باركت مشاركة الفنان محمد المنصور في مسرحية «واقدساه» كمشاركة عربية.

● ولماذا لم يتم اختيارك للمشاركة في هذه المسرحية التي جمعت حشدا كبيرا من الفنانين العرب؟

ـ لم اتلق دعوة للمشاركة ولو عرض علي لم امانع، لانه كسب معنوي.

● هل انت فنانة ملتزمة اسريا اكثر منها فنيا؟

ـ لا بد من تحقيق المعادلة الصعبة، وهي التوازن والتوافق ما بين حياتي كالتزام باسرة واولاد، وبين وجودي داخل هذا المجال الفني والحمد الله استطعت ان احقق هذا التوازن، وانا متزوجة منذ عشرين عاما وخلال تلك الفترة استطعت ان احقق شيئا من النجاح.

● الفنان والاشاعات؟

ـ كل انسان في الدنيا معرض للاشاعات وهي لا تخضع لفئة الفنانين فقط، ولكنهم اكثر الناس عرضة لهذا لان الاضواء مسلطة عليهم، ولو تعرضت لشيء من هذا النوع فلن اهتز له، الانسان يجب ان يتصرف بعقلانية وبفطرة مقيدة وتقاليد واعراف مجتمعه من هذا المنطلق يكون الالتزام.

● كان بينك وبين الفنان عبدالحسين عبدالرضا انسجام فني واعمال مسرحية وتلفزيونية كان لها اكبر الاثر في تنشيط المناخ الفني ثم توقف نشاطكم، لماذا؟

ـ كان اخر عمل جمعنا هو مسرحية «فرحة امة» ومنذ عامين قدمنا مسابقات رمضان، ولم يجمعنا عمل بعد ذلك. كان من المفروض ان نقدم الجزء الثالث من الاعمال الغنائية التي يكتبها احمد باقر، ولكنه كسول جداً ولم ينته من كتابته.

الصف الثاني

● الحركة الفنية بالكويت تفتقد الى صف ثان من جيل الممثلات الكويتيات ما هي الاسباب في رأيك؟

ـ لا احد يستطيع ان ينكر ما حققته مجموعة الفنانات اللواتي اثرين الحركة الفنية بالكويت وذلك منذ ان عملت المرأة في المسرح في بداية انشائه ومنهن، مريم الغضبان، حياة الفهد، طيبة الفرج وغيرهن، وانا معهن، وعلى الرغم من قلة عددهن الا انهن استطعن ان يؤكدن شيئا.

بالنسبة للعناصر الناشئة ارى في بعضهن بوادر طيبة، ولكن يبقى الالتزام في الاهتمام بلقب ممثلة، واحترام هذه الكلمة هو الذي يساهم في جذب العناصر الجديدة تضاف الى الحركة الفنية، وعندما احترم اسمي وعملي والمجال الذي انتمي اليه سوف اصبح رمزا وقدوة لمن تملك الموهبة ولكنها تخشى العمل في هذا المجال، هذه ناحية اساسية ومهمة وارجو ان يفهم ما اعني بالضبط؟

والشيء الثاني يقع على الدور الذي يقوم به المعهد العالي للفنون المسرحية والخاص بالحوافز التي يقدمها فهي غير كافية بالنسبة للشباب والفتيات معا لانها ليست حوافز مغرية نهائيا. ايضا الصحافة لها تاثيرها، عندما ترفع من شان المجال الفني وتعطيه قيمته الحقيقية اذن استطعت ان تحقق انجازا، وهذا ليس طعنا ولكن يجب ان ننظر الى الخطأ الذي يرتكبه الفنان على انه خطأ انسان معرض للصواب والخطأ، ولا ينسب هذا الخطأ الى المجال الفني ككل. علينا ان نعطي للوسط الفني نوعا من الرقي؟

● وماذا تقولين لجيل الفنانات، الجدد؟

ـ اذا ارادت الفتاة ان تعمل في هذا المجال عليها ان تراعي المحافظة على سمعتها وسمعة اسرتها اما ان تدخل المجال وفي نفسها اشياء اخرى غير سوية فهذا سرعان ما ينتهي والتاريخ الفني معروف لدى الجميع. والفنانة التي تظهر في النور سوف تبقى ويرتفع شأنها، والفنانة التي تخرج من الكواليس سوف تخرج من نفس المدخل؟

● يقال عنك انك اجمل فنانة كويتية، هل تشعرين بذلك؟

ـ الفنانة ليست مجرد دمية، الفنانة احساس، ومجموعة عواطف متاججة، وروح وصدق، ولكن الشكل والقبول شيء مطلوب.

● تعاملت مع الكثير من الفنانين العرب، هل ترك احدهم اثرا في نفسك؟

ـ التزام واحترام الفنانة سناء جميل لعملها، فهي تعرف مالها وما عليها فهي من طراز فريد في هذا العصر الحديث، واقول: ان هناك فنانين ممكن ان يعوضوا، وفنانين لم يوجد لهم بديل وكل انسان له وجود وخاصية.

● كانت عودتك الى المسرح من خلال مسرحية «الحامي والحرامي» رغم ان هذا العمل يفقد الصفة التجارية والجماهيرية، لماذا قبلت العودة الى المسرح في هذه النوعية من الاعمال؟

ـ نظرا لما تتمتع بها المسرحية من مضمون جيد واشتراكها باسم الكويت في مهرجان دمشق المسرحي.

● لقد جمعك اكثر من مسلسل تلفزيوني مع الفنانة «حياة الفهد» هل كل منكما يفرض نفسه على المنتج والمخرج، ام ان المسلسل اصبح يفصل على سعاد وحياة؟

ـ انا ارفض هذا، انا فنانة لي مواصفاتي وتكوني، وهي كذلك.

● لو كان دور حياة الفهد اسند الى فنانة اخرى، هل كنت تقبلين العمل امامها؟

ـ النص يحتاج حياة الفهد؟!

● كيف كنت تنظرين الى العمل الفني في بدايتك الفنية؟

ـ على انه قيمة كبيرة. كل شيء يتعلق بالفن له عندي اهمية، حتى الدقات التي تسبق رفع الستار.

● ما هي الطريقة التي توجهين بها ملاحظاتك الى فنانة ناشئة؟

ـ دون ان اشعرها باستاذيتي، وانا لا اعطي توجيهاتي الى اي انسان، لانني اضع اطارا لكل علاقة ولا اسمح لنفسي او لاحد بان يتجاوزها.

● اثناء عرض مسرحيتك «الحامي والحرامي» انصرف الجمهور عن مشاهدتها وكان عدد المشاهدين لا يتجاوز اصابع اليد، كيف كان شعورك وانت تمثلين؟

ـ قبل رفع الستار اسأل عن حجم جمهور الصالة، اذا علمت انه قليل بلا شك اشعر بضيق، ولكن عندما اصعد فوق على خشبة المسرح انسى كل شيء واحترم هذه القلة فيصبح ادائي كما لو كانت الصالة مليئة عن اخرها.

● هل تمارسين حياتك بطبيعية، ام انك فنانة تخشين التفاف الناس حولك في الاماكن العامة؟

ـ نحن في الكويت نختلف عن فناني العالم الاخر لاننا لا نعمل حولنا هالة. انا اذهب الى السوق اشتري مستلزمات بيتي واقوم بتوصيل اولادي الى مدارسهم، وعندما يصافحني الناس اشعر بمنتهى السعادة، ولا اجد في نفسي شيئا يختلف عن الاخرين، ولولا الناس والصحافة ما كنت اصبحت سعاد عبدالله.

على الدرب

الجيل التالي

كل الامور، على المستوى الثقافي، بخير.
يذهب جيل، يجيء جيل يتخطاه، او يستكمل مشواره.
يسكت جيل، يتكلم جيل بعده.
يثرثر جيل، يتحدث في المقابل جيل يليه.
ينسى جيل قدرته الكتابية التي اعطته اسما، فاستمر يكتب يكتب، مستفيدا من اسمه الكبير، دون ان يضيف شيئا، فينبت جيل آخر، يؤسس كتابة جديدة، تستفيد من كل ما سبق، تضيف اليه.

كل هذه الافكار يمكن ان ترافق الانسان وهو يقرأ رواية (ليلة القدر) للطاهر بن جلون، ليكتشف ان صاحبها يستحق الجائزة الفرنسية التي منحت له، من اجلها، ومن اجل مجمل اعماله، يعتز بان اديبا عربيا حقق هذا المستوى من الكتابة الابداعية التي تتجاوز المألوف، لتكون لها شخصيتها الخاصة، المتولدة من تراث عربي ادبي وفلسفي، والمستفيدة مما حققه فن الرواية في العالم من تقدم وحداثة.

اهم ما يميز هذه الرواية ـ المترجمة عربيا بدقة، من خلال الاصدار المغربي ـ هو انها مكتوبة ببساطة، يتابع القارىء احداثها منذ الكلمة الاولى، فيحس بانها تهمس اليه: تبدأ من اوضاع مقلوبة، من امرأة زيفت منذ الولادة في شخصية رجل، حتى لا يورث والدها ما يملك لبعض اقاربه. وحين يموت، تعود الى اكتشاف ذاتها الاولى وهي تهرب من واقعها المزيف، عبر احداث تشبه الكابوس. ثم تمارس بعد ذلك حياة الاكتشاف و(الكشف)، حتى تبني علاقة مع رجل لا يملك البصر، ولكنه يملك (البصيرة). وحين تعترض هذه الحياة (المعتكفة) عقبة، تزيجها، لتدخل السجن الذي يتحول الى نوع من (التكية) الصالحة للتأمل العميق، الذي يجعلها تستغني عن البصر، حين تخفيه، لتتلمس طريقها الجديد من خلال البصيرة التي تغنيها، ثم لتنتهي بالخروج من السجن، بعد كوابيس كثيرة، و(درجات) من المعرفة، لتصل الى الحرية، وليكتشف القارىء في السطور الاخيرة ان هذه الحرية ليست سوى الموت.

الرواية، في مستواها الحكائي، مجرد قصة لامرأة تم تزييفها، وحاولت ان تتخلص من ذلك، وتعود الى ذاتها بعد زوال الضغوط لكن هذه الضغوط تظل تطاردها حتى النهاية الطبيعية.

لكن هذا المستوى من القراءة يظل قاصرا، لكن الرواية تطرح فكرا فلسفيا عميقا، تقدم مفاتيحه من خلال حكايتها البسيطة من ناحية، الغريبة من ناحية اخرى، كالنفس الانسانية. انها رواية ـ بحث في التصوف: فالمرأة/ الرجل هي الانسان مزيفا. والرحلة رحلة كشف. تقاوم كل المعوقات، حتى تصل الى مرحلة التطوير. والحكاية متوازنة في تدرج احداثها مع تدرج الكشف لدى صاحبها ـ الانسان ـ حتى درجة التطهير التي لا تكون، الا بزوال عوائق الحياة كلها، من خلال الوصول الى حياة اخرى، قد تحسب موتا، وقد تحسب نوعا من التجلي الصوفي المعروف.

الطاهر بن جلون في روايته هذه يشكل مع بعض جيله من المبدعين، تعويضا عن جيل كبير من الكتاب، توقفت قدراته الابداعية عند حدود معينة، فصار يجتر الكتابة، هذرا في كثير من الاوقات، وتزجية لوقته، واضاعة لوقت القارىء الذي احترم ادبه القديم، في اوقات اخرى.

جيل يمضي وجيل يولد
تلك هي الحياة في استمرارها.

وليد ابو بكر

● ميوميو .. وجه مختلف

ميوميو جديدة

من أجل إميل زولا

عودة قوية الى الشاشة الصغيرة

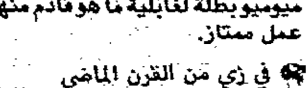
من اجل اميل زولا، غيرت ميوميو الكثير من ملامحها وازيائها، فبدت مثل امرأة عائدة من القرن الماضي السبب هو انها تقوم الان ببطولة فيلم تلفزيوني بعنوان (المال) عن رواية للكاتب الفرنسي الشهير، يصورها التلفزيون الفرنسي الذي غابت هذه النجمة عن شاشته طويلا.

ميوميو صبغت شعرها باللون الاشقر من اجل الفيلم، وغطته بقبعة كبيرة تعود الى ازياء القرن الماضي الذي تجري فيه احداث القصة، كما ارتدت الازياء الطويلة المتميزة بالالوان الهادئة، والزخرفة عند الصدر، اضافة الى القفازات التي تناسب هذه الازياء، وخاصة ما هو ابيض اللون منها.

الرواية التي كتبها زولا عام ١٨٩١، تتحدث عن زوجين: المرأة الجميلة التي لا يشغلها شيء، ورجل الاعمال الذي تشغله اعماله عن حياته، فيتيح للمرأة فراغا، تحاول ان تشغله بما يسليها فتجد في احد الشباب مطلبها، ويكون هذا الشاب شقيقا لاحد الوزراء، وحين تنكشف العلاقة التي تبدأ لاهية وتصبح جادة، تتحول الامور في اتجاه المأساة.

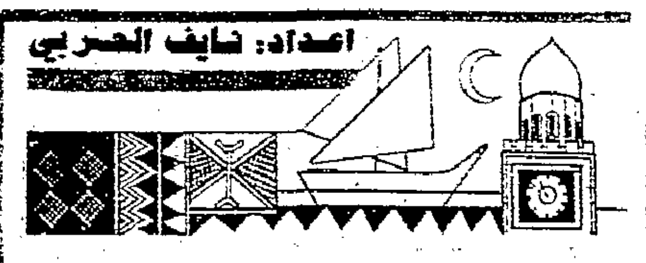
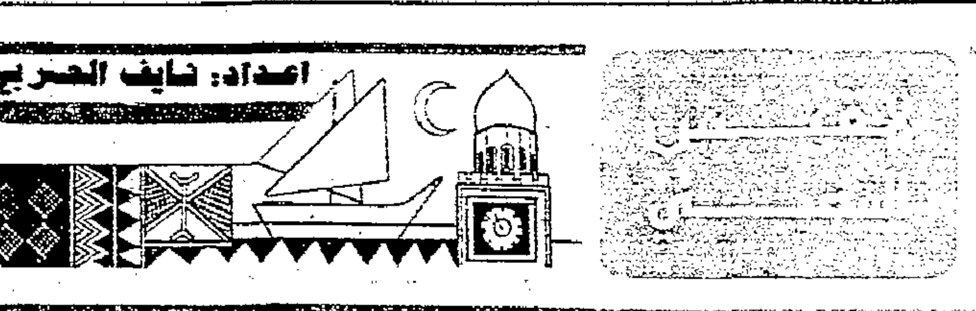
وتشكل هذه الرواية واحدة من سلسلة اعمال تدور حول (القصص الطبيعية والاجتماعية للعائلة خلال فترة الجمهورية الثانية)، والفيلم هو الحلقة الثالثة من هذه السلسلة التي يقدمها جاك روفيو للتلفزيون، بعد ان قدم ممر سان سوسي، وسبع ميتات بالترتيب.

وينوي روفيو ان يستكمل الحلقات، وعددها ثماني عشرة حلقة، على ان تكون ميوميو بطلة لغالبية ما هو قادم منها، بعد ان وصفها النقاد بانها ممثلة ممتازة في عمل ممتاز.



● في زي من القرن الماضي



ردا على الشاعر عبدالله الدويش

لهذه الاسباب اساءت الصفحات الشعبية للشعر الشعبي والتراث البدوي!

ديوانية شعراء النبط بواد والادب الشعبي بواد آخر

● عبدالله الدويش

■ المطلوب ندوة مفتوحة لمناقشة واقع الادب والتراث الشعبي



● منى الشمري



● حمد العجمي

اثار شاعر الزهيريات المعروف عبدالله الدويش في لقائه الذي نشر في ملحق الزميلة الرأي العام يوم الاحد ٨٨/١٢/٢٥، قضيتين رئيسيتين ومهمتين الاولى: ركاكة الشعر الذي ينشر في الصفحات الشعبية، وهزالته، رغم وجود الشعر الجيد، والشعراء الذين لهم تاريخهم الشعري، والثانية: دور ديوانية شعراء النبط في خدمة الشعر والمحافظة على التراث، حيث اكد غيابها التام عن المهمة التي انشئت من اجلها؟!

والحقيقة ان ما ذكره الشاعر الدويش عين الصواب وقد لامس كبد الحقيقة ووضع النقاط على الحروف بجرأة وامانة وصدق.

ففي القضية الاولى نجد ان هناك اشعارا تنشر في الصفحات الشعبية، وتنسب زورا وبهتانا للشعر الشعبي وهي بعيدة كل البعد عن اصالة هذا الشعر والمكانة الكبيرة التي يحتلها في نفوس ابناء البادية والحضر على حد سواء، فالشعر الشعبي لم يكن في يوم من الايام اداة للوصول الى اغراض شخصية ومآرب اخرى!!، ولم يتقوقع هذا الادب العظيم في اطار هجران الحبيب والنواح على فراقه والندب والصراخ على خيانته، ابدا لم يكن ذلك وان وجدت بعض الاشعار الغزلية لفطاحلة الشعر الشعبي فان قيلت فبكل ادب واحترام وبكل ترفع عما نقرأه في هذه الايام من اشعار تقزز النفس، وتثير الاستياء لما وصل اليه حال الشعر على يد قلة من المستشعرين!! والمأساة ان مثل هذا الشعر يجد طريقه السريع الى النشر على صدر الصفحات الشعبية لعدة اسباب اهمها:

● علاقة الصداقة الحميمة التي تربط هؤلاء بمعدي الصفحات الشعبية، عدم قدرة بعض المعدين او المشرفين على الصفحات الشعبية على تمييز الصالح من الطالح وبالتالي فرز الغث من السمين ووقف هذه المهزلة التي تسيء الى الادب الشعبي، الاعداد السريع لمواد الصفحة وحشوها في زمن قياسي قبل تسليمها بساعات الى الاخراج باي كلام وأي شعر، المهم ان تصدر الصفحة في يومها المحدد متصدرة صورة واسم المعد - وهذا هو المهم -

● احتضان بعض المعدين لاشعار نسائية ركيكة هزيلة تتحدث عن تجربة حب فاشلة عاشتها تلك المستشعرة في سن المراهقة، وفرضها على الصفحة مما يسيء الى الشعر الشعبي حتى لو لقح بكل المساحيق، والرتوش، والعطورات الشعرية!! لا لشيء وانما لمآرب في نفس هذا المعد او ذاك على حساب القيم والعادات والتاريخ الادبي لهذا التراث العظيم!! تسلق بعض المعدين الى استلام اعداد صفحة شعبية رغم انهم لا يستطيعون ان ينظموا ثلاثة ابيات من الشعر الشعبي ومنهم من لم يسمع به ابدا وذلك عن طريق الواسطة وبعض المعارف وهذه قمة المأساة والكارثة!!

وهناك المزيد من الامثلة التي لو سردناها لاحتاجت منا صفحات كاملة!، لهذا وذاك كله نشارك الشاعر الدويش فيما طرحه وذكره ونقول له ان الامر بحاجة الى وقفة جادة وصريحة مع النفس نراجع فيها انفسنا ونسأل اين كنا واين نحن اليوم؟ واقترح ان يكون لديوانية شعراء النبط دور مهم في هذه المسألة بحيث تدعو الى اقامة ندوة موسعة يحضرها كافة المهتمين بهذا التراث والمسؤولين عنه اضافة الى المشرفين والمعدين للصفحات الشعبية والجمهور وتكون الندوة مفتوحة للنقاش لكي تقيم هذه المسيرة وتعم الفائدة الجميع.

● اما القضية الثانية التي طرحها الشاعر الدويش وتطرق خلالها الى غياب ديوانية شعراء النبط عن الدور المفترض ان تقوم به، فانني اشارك الشاعر الدويش ذلك واقول ان الديوانية بحاجة الى «انتفاضة» تعيد للادب والتراث الشعبي مكانته وهيبته لان ما تقدمه عبر برامجها التلفزيونية والاذاعية شيء مؤسف لا يمت للتراث البدوي بصلة بل انه يسيء اليه، ولو استمعت الديوانية الى البرامج التي تقدم في الدول الخليجية حول هذا التراث لاوقفت كل البرامج التي تقدمها ونوعية المادة التي تحتويها، ايضا عليها دور كبير في هذا المجال يجب ان تقوم به، فليس من المعقول ان تنظم جامعة الكويت وبعض الجمعيات النسائية امسيات شعرية وتطبع دواوين، وتهتم بالادب الشعبي بينما تقف الديوانية موقف المتفرج، رغم ان الموضوع يخصها ويدخل ضمن نشاطاتها!!

وقفات شعبية

● قصائد نبطية في الكرة الخليجية ديوان شعري من اعداد حمد منصور العجمي، لا اعلم حتى هذه اللحظة ولا اريد ان اعلم لماذا اصدر هذا الديوان، وما الحكمة من اصداره، وهل تستحق كرة القدم هذا الاهتمام الشعري بحيث يطبع ديوان كامل لقصائد القيت في مناسبات، وهل تحول الشعر الشعبي الى شعر مناسبات، حقا انه شيء مؤسف الا اذا عرف السبب - وهو معروف - وقتها يبطل العجب!!

***

● صدى هودج الشعر صفحة جميلة في ملحق الزميلة الرأي العام تعدها الزميلة منى الشمري ورغم روعة القصائد المختارة وبعض النكشات المحببة، والجهد الذي تبذله منى في اختيار القصائد، الا انني اتساءل عن كلمة «اعداد» لانها كبيرة وتحتاج الى شاعر متمكن يكون له دور في النقد والتحليل، ونظم الشعر. والذي اعرفه ان الزميلة ليست شاعرة ولم اقرأ لها شعرا من قبل وارجو ان اكون مخطئا واجد الاجابة من الزميلة العزيزة منى الشمري رغم اعجابي الشديد في الصفحة وما تحتويه من مادة دسمة ومنوعة

***

● آخر وقفة: لكم الحب كل الحب والى الملتقى

احمد الشمري



المصحح .. الاب الشرعي للخطأ المطبعي

الخطأ المطبعي هو الابن الشرعي للصحافة والمصحح هو الاب الشرعي للخطأ المطبعي هكذا تكتمل العبارة اذا اردنا ان نعتذر لمن شوهت قصائدهم واحيانا اسماؤهم.. ولكي نبرىء انفسنا من ذنب لم نقترفه.

في الاسبوع الماضي كان قدر الشاعر راشد الجعيدي (وانا اشدد على الدال الان) ان يصبح الجعيري وقبل عدة اسابيع نشرت قصيدة للشاعر سعود السبيعي ايضا لم تسلم من الاخطاء المطبعية، وشاركه في ذلك الاسبوع ايضا شادي الواد، وهذا الشاعر بالذات عانى الكثير من (الخطأ المطبعي) فذات يوم اصبح اسمه «شادي الور» وفي يوم اخر اصبح (شاذي الودي) ولعل هذا اقرب للحقيقة كما يقول هو .. وايضا غيرهم الكثير .. ونحن لا نملك امام ذلك الا الاعتذار.. كما تكرر الخطأ.. تكرر الاعتذار.. مع كمية لا بأس بها من «الاحراج» نحملها داخلنا كلما عاتبنا شاعر.. والمصحح في عالم آخر لا يعلم شيئا عما اقترفته يداه.. لذلك..

ابعتذر عن كل شيء
الا «الخطا»
مال «الخطا»
عندي عذر..

ديوانية النبط

● والان وبعد ان اصبحت ديوانية شعراء النبط تضم بين اعضائها نسبة لا بأس بها من الشباب القادر على العطاء الابداعي .. يحق لنا ان نطالبهم بمراجعة البرامج الاعلامية النبطية فليس من المعقول ابدا ان يستمر احد معدي البرامج في تقديم برنامجين وهو ما زال لا يستطيع ان يلقي القصيدة بطريقة صحيحة.. اضافة الى التنهدات التي تصاحب القاء القصيدة بطريقة لا تصلح ان تكون لمعد برامج محترم... المشكلة انه يحمل «درجة الف ممتاز» .. لا تستغربوا غيره كثير .. والاخوة اعضاء اللجنة يعرفونهم جيدا.. ولكنهم لا يأبون حتى ان يعاتبوهم..

ذاكرة

الذاكرة ..
الله على هالذاكرة..
ما به جميل ذاكره..
حاولت من قبل ابتدي..
ارجع ورا خطوط الورى
وجدتها متآكلة..
والا .. وش انتي فاكرة

***

والذاكرة
يمكن بها شي جميل ناسيه
حبيبتي
ما عدت انا اذكر..
ما عاد ابي اذكر..

الاربعين

ادري ان الوقت ينهب ما يعود
اربعين فارقتني يا العنود
ماطر الايام من غيم الزمان
ما يبل الريق لو مهما يجود
كم شربته بارد صافي قراح
ما دريت ان الضما سر الوجود
وكل شمس تلمس اشجار العمر
تحرق الاوراق وتجف الفنود
وكل ريح تدفع اشراع العمر
ينقطع به حبل ويميل العمود
اربعين مرت وتوي . صغير
انتظر لاعل تصدق لي الوعود
والغريب اني على هذا مغبوط
ادري اني بخير لا شفت الحسود
الزمن يا بنيتي كله زوال
ما تخلد كود لحظات السجود

● بدر بن عبدالمحسن

خطت ليالي الصمت في وجهي الخوف
واستوحشت بي غربتي عقب شوفك
يا ناعم الهمسات في صدري حلوف
وعهود امس غررتبه ظروفك
تصفق اماني الليل في صبحي كفوف
وانته طرب عم تصفق كفوفك
لي نادت الانسام وطيوفك اتطوف
والبرق مرخي مشعلة في قنوفك
قلبت من ذكراك منديل وظروف
ورسايل توقيعها من حروفك
لا لعبنو حظ قعد بي من ظروف
وتعمى عيون بالحيا ما تشوفك

(الجازي)




حلال عليك

حلال عليك اتعاب نفسي وتسهيدي
حرام علي انساك والا اطري الصده
انا اللي قسمت الود برضاي يا سيدي
خذ انت السعادة وآخذ الجور والشده
بعدت وسليت وصحصحت دونك البيدي
وانا مثل طير سبقه المشتبك رده
بغيت اللحوق وجودوا بالنشب قيدي
حدوني وانا ما استاهل الحيف والضده
تعبت وظميت وعفت كل المواريدي
سوى نبعك اللي دونه الدرب منسده
اصافح يديك وتندفن بالسراب ايدي
واضم الحنان ويختفي كل ما اشده
متى ينتهي فصل العذاب التراجيدي
واشوف السدود اللي بنى الشك منهده
ترى يوم اسعد فيه بلقاك هو عيدي
هو الغايب اللي كاسر خاطري فقده

عبدالعزيز الحسن

إليامتى الصبر يا ناوي على اتلافي
صابر ولا ادري النهاية وش حصايلها
اضحك وأجامل ما ابيك تحس بالخافي
وهواجسي تقفي وتلفي رحايلها
عطني الوفا يوم وخذني للابد وافي
ابي الحقيقة ولاني منك طايلها
ما هو تسرع لكوني اطلب انصافي
تعبت انا من هموم منك شايلها
بديت امل وجروحي تشتكي كافي
وبالوعد وحده.. اضمدها واحايلها
تجمد الحرف يرجي ليلك الدافي
روح القصايد بيدك ليه تقتلها؟
طالت ليالي الشتاء والبعد يا غافي
والحال تحت رحمة معاولها
ما أبيك تزعل مناي ارضاك يا جافي
ابيع دنياي لأجل ارضاك واهملها
تعال واقبلك لي - قاضي وسيافي
اكد لي ان المشاعر منت جاهلها
ما بي تجامل وتوعد عطني الصافي
عطني اللي ابي منك والا .. لا تطولها

متعب الفهد

■ احلى الكلام ■

تعم نرجسي واحب نفسي عشانك انت
لانك زرعت الحب بعد انتظار الموت
احبك احبك يا حياتي ولك هايمت
بهرني جمالك واحتواني سحر هاروت

موسى الخليفي

■ من التراث ■

انا يا ليتني لاهل الذهب في السوق ما مريت
تعرض لي سهم رمح غديت اليوم نيشانه
شبحني له بعين كن فيها كهرب ليت
غضيض الطرف لاسلهم بعين منه فتانه

سعيد المحرول

بحر النهاية

يا حبيبي
غربت شمسي..
على بحر النهاية
وانتهت كل السوالف
وانتهت كل الحكايا
وبعدها باول عمرها
وبعدها برعم بدايه

***

من قبل ما يخلق العالم
وجدتك
بسمة نشرتها ازاهير البراري
غنوه غنتها عصافير الكناري
نسمه .. لو رقت
رفيف الجانح مخضل
بقطرت الندى
تطفي لي ناري
من زمان ..
خفنا من غدر الزمان
من زمان ..
خفنا ينهي قصتي قبل الاوان
من زمان..
سافر القلب لشواطيك الجميله
يكتشف احلى اللآلي
والمحار
يكتشف ضو النهار
واحتضنتك..
صرت اخاف الهمسه
لو تجرح شعورك
صرت اصعد من غرورك
لما شفتك ما دريت انو غرامك
صخرة نزلت جوا قلبي
هيي ترسا
وحبي يتوسع دواير

عمر الفرا

وهم حبك

روحي عسى ملفاك تلقين الافراح
وانا اتركيني للمقادير روحي
خليني ابكي ماضي بالهناء - راح .
وأكثر على باق من العمر نوحي
خليني اتعبر من الوقت وانزاح
وأختار عن وجهة نزوحك نزوحي
وش عاد في دنياي يد عيني ارتاح
ذكراك والا اسقام نازف جروحي
والا وهم حبك على نيك الاشباح
اللي لمخدوع النواظر تلوحي
لو يهتدي قلبي على كل ... مزاح
مثلك عزيت وصرت مثلك مزوحي
روحي وأنا باقف على عامر طاح
وأطأ بقايا كانت اول صروحي
حب تحطم ما نفع فيه الاصلاح
انهار بين التضحية والشحوحي
واليوم بالتوديع زيديني اجراح
زيدي عناء قلب جريح نصوحي
ولك بالعهد مني فلا اكون بواح
وأنتي على كيفك تحري وبوحي
قولي عنا حبي بتفسير وايضاح
وأبديه لين معاقب الهرج يوحي
يا دمع عيني حرق الخد وانساح
وتعال يا حزني تلاشت فروحي

عواض بن راجي الحربي

حروف الآه....

ترانيم

وانا كل العطش..
موجود في انسان
وانا بصمتي
عذاب الفن والفنان
وانا رحلت عمر
تمت بلا عنوان

رفات السيف

امتطي صهوة الشوق
اعبر جبال الشك
واقطع صحارى ياس
وادغال خوف
امتطي صهوة الشوق
نور اتجاهي فوق
اجتاز غيم الصد
واكسر زجاج الصمت
واسل سيف الحب
من اعمق اعماقي
تنزف عروق السيف
من دمي الباقي
اسل سيف الحب
واطعن فؤاد الحب

***

كيف الالم يحكي
ما دمت انا ابكي
كيف الزمن وقف
ينظر لمأساتي
اطعن فؤاد الحب
وسيفي تفتت يأس
سيفي تلاشى موت
اصبح مع الايام
مثل العدم ما كان

***

يا من قتلت سيف
كان الامل والنور والاخلاص
أبعاده
منك خطفني شوق
لكن سبقت الشوق، ما وافقت
ميعاده
يا عالمي انت
مقدر اعيد الكون في نفسي
لميلاده
بعدك اظن الكون
باقي حكاية حلم من احلام
العادة
يا وجهك الغجري
تنداح في صفحات عمري نب
اسعاده

***

امتطي صهوة الشوق
اجمع رفات السيف
اطعن فؤاد الحب
واحس ان الوقت
يكشف لي الآتي
سيفي تفتت يأس
وعيونها تنظر.. لي تحت
ساق الشوق
سيفي عجز عنها
وهي سيفها الوردي
مغروس في عمري

سعد الهمزا
الرياض

المؤتمر العالمي الخامس للطب الإسلامي في القاهرة

يقر وثيقة الكويت لدستور المهن الطبية

● د. عبد الرحمن العوضي.

● د. ممدوح جبر

● د. احمد رجائي

● د. ماهر حتحوت

شهدت القاهرة وقائع المؤتمر العالمي الخامس للطب الاسلامي، والمؤتمر العالمي الثاني للاعجاز العلمي في القرآن الكريم، اللذين نظمتهما المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت، بالتعاون مع نقابة اطباء مصر والازهر الشريف.

اقر المؤتمر وثيقة الكويت لدستور المهن الطبية، كما اقر برنامجا لتدريس الفقه الطبي في جامعات الدول الاسلامية، يتضمن الاحكام الشرعية التي يجب ان يتحلى بها الطبيب المسلم حول التداوي والممارسات الطبية المتقدمة، مثل: الاستشارات الوراثية، وموت الدماغ، بجانب الاحكام المتعلقة بالمرض في الصلاة والطهارة والصوم.

كما تناولت مناقشات المؤتمر من خلال ١٥٠ بحثا بجانب الفقة الطبي، واداب مهنة الطب موقف الاسلام من امراض العصر ورؤية الطب الاسلامي الشمولية في علاجها، وفي مقدمة هذه الامراض الاباحية والادمان.

وقد تميز هذا المؤتمر بحضور قوي للباحثين الكويتيين ليس فقط من خلال المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية بالكويت التي مثلها كل من الدكتور عبد الرحمن العوضي رئيس المنظمة ووزير التخطيط الكويتي، والدكتور علي يوسف الامين العام للمنظمة، والدكتور احمد رجائي الامين العام المساعد، بل تجاوز ذلك الى المشاركة الفعالة في مناقشات واعمال المؤتمر من تقديم بحوث والتعليق على المناقشات، كما اقيم على هامش المؤتمر معرض للمؤلفات الطبية التي اعدتها المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية، كما وزع على المشاركين في المؤتمر مطبوعات رعاية المرضى بالكويت.

ومن بين الباحثين الكويتيين الذين شاركوا في اعمال المؤتمر الدكتور جعفر الصابق والدكتور محيي الدين الرزاز، والدكتور محمد صابر، والدكتور سافان ناظم الدين، وجميلة شهاب من مركز الطب الاسلامي التابع لوزارة الصحة الكويتية، والدكتور عبدالله الغنيم استاذ التاريخ بجامعة الكويت.



● لقطة من المؤتمر

■ المؤتمر يناقش برنامجا متكاملا لتدريس الفقه الطبي في جامعات الدول العربية

■ الاباحية تقرع ابواب المسلمين رغما عنهم والصهيونية العالمية روجتها تحت اقنعة مزيفة

الاباحية تقرع ابواب المسلمين

ومن اهم القضايا التي افرد لها المؤتمر مساحة كبيرة من جلساته، قضية الاثار، والخطر الصحي المترتب على الاباحية، التي تفشت في المجتمعات الغربية، والتي وجب ان يوعي ابناء مجتمعنا الذين يقبلون بلاشك على استقبال منفتح لكل هذه الامراض، من خلال الاقمار الصناعية التي ستطرق ابواب بيوت المسلمين، بل تتسلل دون اذن على شاشات التلفزيون.

قدم الدكتور ماهر حتحوت (الولايات المتحدة الاميركية) دراسة عن اثر الانحلال الاباحي على الصحة العامة بالتطبيق على التجربة الاميركية، نبه فيها بوعي شديد الى اغفال الطب الحديث في صراعه البطولي مع الامراض، لاثر السلوك على الصحة واغفاله ايضا للصورة العامة للحياة، حيث تركز اهتمام الطب في تطوير العقاير، واختراع الاجهزة المتقدمة في العلاج في حين غفل النظرة الشمولية التي تسبر اغوار الداء، وتتعرف على اصوله، وفي مقدمتها الوقاية، وكانت النتيجة ازدهار الطب واثراء المرض في وقت واحد.

ومن هنا ياتي دور الطبيب المسلم الذي يتسلح بخلفية فلسفية اسلامية تأخذ في اعتبارها مجموعة من المبادىء العامة التي تشكل قواعد الوقاية، سواء من الجانب الاخلاقي او العقائدي، وحتى اتباع سنة الرسول الكريم بحيث يجعل الوقاية خط الدفاع الاول، وقد علمه القرآن ذلك في قول الحق سبحانه ﴿قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة﴾.

واوضح الدكتور حتحوت ان الاباحية ليست دعوة للحرية، ولكنها ادعاء وتلبيس يؤدي الى وبال الاجسام وخبال الالباب وتصيب الذين ظلموا خاصة.

وقال: ان غياب هذه النظرة الشاملة عن ساحة الطب الحديث قد ادت الى عزل الطبيب عن الانسان، وتحصنه وراء المختبرات والاجهزة والارقام،

وحرمان المجتمع من صوت عارف هو صوت العلم، اذ تركت مهمة التنبيه لمواطن الخطر الى رجال الدين وعلماء الاجتماع.. اما رجال الدين فقط خفت صوتهم في الغرب اليوم، في حين اكتفى علماء الاجتماع بالغوص في الدراسات العلمية منصرفين الى توصيف الظواهر الاجتماعية لمحاولة صياغة المجتمع صياغة واضحة ترتكز على مسؤولية الانسان، فضلا عن قيم الاديان، ومن

هنا سادت الفلسفة التي تبيح للانسان ان يعبد هواه، وتخلط بين الحرية والاباحية، وتجرد الانسان من عزة الانتماء، وشرف المسؤولية، ودلل على ذلك بالارقام التي تكشف بل تفضح الوجه القبيح للتجربة الاميركية.

فعلى مدى العشرين عاما الاخيرة زادت نسبة الحمل غير الشرعي من ١٥ في المائة الى ٥١ في المائة في الولايات المتحدة وحدها، وهذا العام يتوقع في اميركا مليون ومائة الف حمل في سن المراهقة و٧٥ في المائة من هذه الحالات لم يكن الحمل فيها مقصودا ومنها ٤٠٠ الف حالة اجهاض مبكر، و١٠٠ الف اخرى اسقاط في الاشهر الاخيرة للحمل.

في ظل هذه الفوضى اصبح ٥١ في المائة من الحالات الداخلية في المستشفيات لشباب تحت الثامنة عشرة، وهي حالات ناتجة عن مضاعفات الاباحية الجنسية. في كل يوم يصاب ٣٣ الف مواطن اميركي بمرض من الامراض التي تنتقل بالممارسة الجنسية، ويبلغ مجموع هذه الاصابات ١٢ مليون حالة هذا العام فقط.

الصهيونية العالمية وراء الاباحية

وارجع مفتي تونس فضيلة الشيخ محمد مختار السلامي - في البحث الذي القاه - اسباب الاباحية الى المخططات الصهيونية، التي استهدفت زعزعة المفاهيم الدينية الثابتة كمرحلة اولى ثم تحقيق التسيب والانحلال الاباحي كمرحلة ثانية.

وقال مفتي تونس: ان الصهيونية العالمية قد روجت لهذه الافكار تحت اقنعة مزيفة من اشهرها قناع الحرية، ودلل المفتي على ذلك، بما جاء في رسالة الصهيوني روتشيلد الاول: (سوف نثير حماسة الجماهير وانفعالها الى درجة قصوى عن طريق استعمال تعابير خلابة مثل الحرية والتحرر، وعندئذ يمكن توجيه الجماهير الى تحطيم واكتساح كل شيء حتى القوانين الطبيعية والالهية والخلقية وعندما تبلغ السيطرة النهائية، سيكون من السهل علينا ان نمحو اسم الله والقوانين الالهية من الطبيعة)..

واوضح الشيخ السلامي ان للحرية الاقتصادية ذلك المفتاح المزيف - اثار خطيرة على الاباحية، حيث يرتكز ميدان التنافس في ميدان الصناعة والتجارة على فتح شهية الانفاق والاسراف وامام عجز الانسان عن تحقيق ماتستهويه به الحياة المترفة لجأ الى نسيان وضعه من باب المخدرات والمسكرات وكذلك السطو والزنا، وتحت شعار حرية الاعلام، اعتمدت وسائل الاعلام على اثارة الغريزة الجنسية والعري، وساهمت في تحويل الرأي العام من موقف الانكار لكل ذلك، الى موقف التأييد والاستساغة.

وتحت غطاء الحرية اصبح كثير من الرجال والنساء يرغبون في اقامة علاقات جنسية غير مشروعة، واحتلت قضية الادمان جزءا من مناقشات المؤتمر، حيث استعرضت تجارب وابحاث من السعودية والكويت والولايات المتحدة الاميركية.

وتحدث الدكتور احمد القاضي الاستاذ بمعهد الطب الاسلامي للتعليم والبحوث في بنما بولاية فلوريدا الاميركية عن تجربة الولايات المتحدة في مواجهة الادمان فقال: ان هناك من ينادي باباحة الكحول والتبغ باعتبارهما من غير العقاقير التي تسبب الادمان، وهناك من ينادي باباحة كل العقاقير بما في ذلك الهيروين والكوكايين، ويدعمون رأيهم بذكر نتائج التجربة الاميركية حين صدور قانون بتحريم الكحول في اوائل هذا القرن ولم يمنع القانون شرب الخمر بل شجع على انتاج الكحول وتجارته غير القانونية.

وقال ما الاسباب وراء العودة لارتكاب جرائم المخدرات والادمان؟ هذا السؤال طرحه واجاب عنه الباحث الكويتي النقيب حمد السريع الذي استعرض الاسباب القانونية والاقتصادية والاجتماعية للعودة لتعاطي المخدرات.

قال الباحث الكويتي: ان من بين الاسباب الاجتماعية عدم توافر الجو الاسري المناسب وشكوك الزوجة او الزوج ورفقاء السوء، وعدم تقبل النصيحة من الاصدقاء.

اما الاسباب الاقتصادية للعودة لتعاطي المخدرات، فتتلخص في توفر المال كدافع لارتكاب جرائم المخدرات، سواء كانت تعاطيا او اتجارا او تهريبا، كما تدخل عوامل تتعلق بظروف العمل والرغبة في الثراء السريع.

وتتجلى الاسباب القانونية في ضعف الاحكام القضائية الرادعة، وعدم ملاءمتها من حيث مدة العقوبة لجرائم المخدرات.

وثيقة الكويت لدستور المهن الطبية

وكان موضوع الطب الاسلامي من حيث الفقه الطبي واداب المهنة من القضايا التي احتلت جزءا كبيرا من وقت ومناقشات المؤتمر حيث اقر العلماء المسلمون المؤتمرون وثيقة الكويت لدستور المهن الطبية، والتي اصدرتها المنظمة الاسلامية للعلوم الطبية ووزعت على اعضاء المؤتمر..

تضمنت الوثيقة عددا من المبادىء والاسس التي ينبغي ان يعمل وفقا لها الطبيب المسلم وناقش المؤتمر في هذا الاطار عددا من الابحاث منها بحث للباحث الكويتي المستشار عبدالله العيسى حول برامج التعليم الطبي من منظور اسلامي تناول ماورد عن الطب في التراث الاسلامي بخاصة في مؤلفات الرحاوي وابن الحاج الاندلسي وابن القيم.

وقال: ان اداب المهنة تنحصر في نوعين: الاول اداب تتعلق بحسن الخلق ومعاملة الناس بالحسنى والاتصاف بالاخلاق الحميدة.

والثاني: اداب توجيهات القوانين واللوائح وتتحقق المسؤولية عنها عند الاخلال باحكامها.

ودعا المستشار العيسى الى ضرورة دراسة اداب المهنة وفق المنظور الاسلامي ضمن برامج التعليم الطبي في الجامعات، وذلك حتى يتعرف الطالب على مضمون هذه الاداب، والحكم الشرعي فيها، ومقارنة ذلك بالتشريعات المعاصرة، وفقه القانون، وتطبيقات المحاكم المختلفة، لتوضيح مايتميز به الفقه الاسلامي في موضوع ادب مهنة الطب.

ويتناول برنامج اداب المهنة الذي اقترحه الباحث الكويتي ممارسة التطبيب وحسن الخلق واغاثة الملهوف والحفاظ على اسرار المهنة ومسؤولية الطبيب في رضاء المريض وخطاه.

فقه الطبيب

ومن الابحاث المهمة التي ناقشها المؤتمر في هذا المجال بحث للدكتور محمد علي البار مستشار قسم الطب الاسلامي في مركز الملك فهد للبحوث الطبية بجامعة الملك عبد العزيز بالسعودية، تناول منهجا لفقه الطبيب المسلم يتضمن احكام التداوي والاطعمة والاشربة المختلفة والنكاح،

ومايرتبط بالرجل والمرأة واحكام الجنين والحيض والاستحاضة، كما يتضمن فقه الطبيب المسلم المقترح احكام الممارسات الطبية الحديثة مثل: منع الحمل والتعقيم والاستشارة الوراثية، وموت الدماغ والتلقيح الصناعي وزراعة الاعضاء وجراحة التجميل واحكام التشريح.

القاهرة - القبس

قالوها ضحكا

● الطبيعة الانسانية هي التي تجعلك تسب سائقي السيارات اذا كنت ماشيا، وتسب المشاة اذا كنت تقود السيارة.
(اورين آرنولد)

***

● الحدود الوحيدة لمعرفتنا بالغد هي الشكوك التي نواجهها تجاه اليوم.
(فرانكلين روزفلت)

***

● الوان الماضي موجودة في الحاضر، لكن بامكاننا ان نختار الوان المستقبل.
(ميري برون)

***

● سوف يستمر الزواج شعبيا بسبب بسيط هو ان اي انسان بالغ لن يجد حالة غيره يكون واثقا خلالها ان هناك من يقلق عليه ويتمنى له الخير حتى وهو غاضب منه.
(ديك اشوورث)

***

● من يحترم نفسه يحفظها من الاخرين، لان احترام النفس معطف واق يصعب اختراقه.
(هنري لونفنيلو)

***

● الزواج برهان على ان الناس يتقبلون النكتة.
(مجلة فكاهية)

***

● ليس معنى ان تكتشف خطأ ما هو ان عليك ان تكتب تقريرا عنه.
(فرانك والش)

***

● يتلقى الكثير من المعروف من يعرف كيف يحسن ان يرده.
(بابليليوس سيروس)

ابتسامات

كانت التلميذة الصغيرة سعيدة بعلاقتها بالمدرسة التي كانت حريصة على ان تتحدث اليها كلما التقتا. وعندما جاء طفل خجول الى الفصل، حثت المدرسة تلاميذها على ان يتنازلوا له عن شيء يحبونه.

بعد فترة، لاحظت ان التلميذة تتجنب اللقاء بها او الحديث معها، فنادتها وسالتها عن السبب، فقالت التلميذة:

- لقد تنازلت عنك لزميلي الجديد.

الكلمات المتقاطعة ١

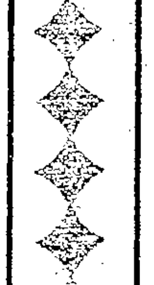
	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١									■			
٢		■					■	■				
٣				■								
٤			■			■						
٥							■				■	■
٦				■		■						
٧		■			■			■				
٨		■					■				■	■
٩	■											
١٠										■		
١١					■			■				
١٢					■			■				

افقيا وعموديا:

١ - قامت بدور «رباب» في المسلسل العربي: «بعد العاصفة» - يشتاق، ٢ - ينحني - اخضر، ٣ - وعل - بطلة الفيلم العربي: «المتوحشة»، ٤ - هرب - بئر - مدينة اردنية، ٥ - من اثاره هملت - جدها في شويكار، ٦ - متشابهة - من مناطق الكويت، ٧ - متشابهان - للتعريف - اظهر، ٨ - برهان - نسي، ٩ - قام بدور «أنسي» في المسلسل العربي: «بعد العاصفة»، ١٠ - قام بدور المعلم «زناتي» في المسلسل العربي: «بعد العاصفة» عَظَّمَ، ١١ - نحرر مبعثرة - من أعضاء الجسم - نهر عربي، ١٢ - صوت الضفدع - ضمير منفصل - يلعب.

حل الشبكة السابقة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ف	ل	س	ط	ي	ن	■	ل	ي	ب	ي	ا
٢	ل	■	ع	و	د	■	■	د	■	ا	م	ل
٣	س	ع	و	د	ا	ل	ف	ي	ص	ل	■	س
٤	ط	و	ه	■	ر	ب	ي	■	ب	■	ا	و
٥	ي	د	ا	ب	■	ن	ي	■	ا	ل	ل	د
٦	ن	■	ل	ب	ن	ا	ن	■	ح	ي	ف	ا
٧	■	■	ف	ي	ي	ن	ا	■	ا	■	ي	ن
٨	ل	د	ي	■	■	■	■	ا	ل	■	و	■
٩	ي	■	ص	ب	ا	ح	ا	ل	ا	ح	م	د
١٠	ب	ا	ل	■	ل	ي	■	■	ح	ب	■	ج
١١	ي	م	■	ا	ل	ف	ي	و	م	■	ط	ل
١٢	ا	ل	س	و	د	ا	ن	■	د	ج	ل	ه






العبارة الضائعة ١

- احذف احرف الكلمات المدرجة في المربعات ادناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية ٥ احرف تشكل في مجموعها العبارة الضائعة وهي لزهرة المدائن.

ومن - لم - ينبههم - أنين ذويهم - لدمع يتامى - بينهم - دائب السكب - فليس - لهم - حتى - الممات - تنبه - وان - لم - تصدقني - فسل - كل - ذي - لب - وهبنا - انتبهنا - بعدما - تنتهي العدا - وتفرغ - من - قتل - هناك - ومن - سلب - فماذا - يفيد.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ح	ت	ى	م	ه	ه	ب	ن	ي	و	م	ن
٢	ا	ى	م	ا	ت	ي	ع	م	د	ل	م	ل
٣	م	ل	م	ه	ي	و	ذ	ن	ي	ن	ا	د
٤	ب	ي	ن	ه	م	ل	ه	م	س	ي	ل	ف
٥	د	ا	ء	ب	ا	ل	س	ك	ب	و	ا	ن
٦	ا	ل	م	م	ا	ت	ت	ص	د	ق	ن	ي
٧	ت	ن	ب	ه	ه	ن	ا	ئ	ب	ل	ي	ذ
٨	ف	س	ل	و	ه	ب	ن	ا	و	م	ن	ق
٩	ق	ت	ل	ا	ن	ه	ب	ت	ن	ا	ل	ك
١٠	م	ن	غ	ر	ف	ت	و	ا	م	د	ع	ب
١١	ت	ن	ت	ه	ي	ا	ل	ع	د	ا	س	ل
١٢	ف	م	ا	ذ	ا	ي	ف	ي	د	ب	ل	س

كانت العبارة الضائعة في العدد الماضي «اليرموك»

من هو؟

من قائل هذا البيت:

أخي أيها العربي الأبيّ
أرى اليوم موعدنا لا الغدا

الحل السابق:

الفنان هو: «ملحم بركات».

معاني الكلمات السابقة

الأَنَن: طائر كالحمام صوته يشبه الأنين

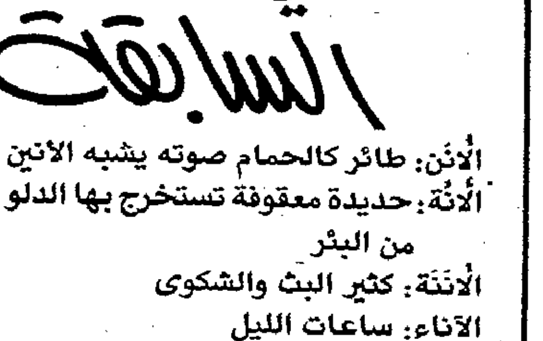
الأَنَة: حديدة معقوفة تستخرج بها الدلو من البئر

الأُنَنَة: كثير البث والشكوى

الآناء: ساعات الليل

الإناء: الوعاء

الأَناة: الحلم والوقار



كلمات ومعان

ما معنى الكلمات التالية:

عاذَ تَعاوَذَ العَوائذ العُوَذة المعُوِّذتان

الشباب المصري لم يعد يبحث عن الوظيفة

هرب من الميري ولجأ الى الحرف



● احدى الفرق الفنية

جامعيون في مدن الملاهي والحرف اليدوية وسعيدون باختياراتهم الجديدة

● في حفل العامل المثالي

يعاني الشباب المصري، وخاصة خريجو الجامعات والمعاهد العليا، من عدم وجود فرص عمل في مجال تخصصاتهم، نظرا لتكدس وزيادة اعداد الخريجين كل عام، مع عدم وجود الاماكن الكافية في الوزارات والهيئات المختلفة لاستيعاب كل هذا العدد، مما ادى الى خلق مشكلة تواجه كلا من المسؤولين وقطاعات الشباب معا. وكان لا بد من محاولة البحث عن حلول لهذه المشكلة من جانب المسؤولين الذين يحاولون استثمار كافة الجهود للخروج من عنق الزجاجة بمحاولة فتح مجالات عمل جديدة للشباب خارج العاصمة.

وقد احس عدد كبير من هؤلاء الشباب بالمشكلة فبدأ من نفسه يتخلص من المفهوم القديم، وهو انتظار وظيفة الحكومة المضمونة او ذلك القول الشائع الذي يردده البعض حتى اليوم رغم تغير الظروف وهو (ان فاتك الميري اتمرغ في ترابه)، فالشباب اليوم لكي ينتظروا تعيينهم عن طريق القوى العاملة، عليهم ان يظلوا في حالة بطالة لعدة سنوات بعد التخرج، حتى يجيء دورهم في التعيين، ومن منطلق ادراك الشباب لهذه المشكلة، ولان هذه المرحلة في عمر الانسان هي مرحلة وجود طاقة لا بد من استثمارها، ولان الشاب في حاجة الى عمل يحقق به ذاته ويواجه به متطلبات الحياة وهو في الطريق لبناء مستقبله وتكوين اسرة جديدة. بدأ الشباب يبحث عن وسيلة اخرى، تاركا الوظيفة الحكومية، فاتجه كثير من الجامعيين للعمل كحرفيين، فاصبح من الطبيعي ان نجد خريج الجامعة يعمل ميكانيكيا او نقاشا او سمكريا او سائق تاكسي، خاصة مع ارتفاع اجور هؤلاء الحرفيين، فالذي يكسبه في يوم يعادل مرتب الوظيفة في شهر.

والحق يقال ان هؤلاء الشباب اثبتوا وجودهم، بمعنى ان استيعابهم للحرفة واجادتهم لها لم يعد يقل عن (اشهر اسطى) بدليل نجاح التجربة وانتشارها.

وهناك اتجاه آخر طرقه بعض الشباب، ويتمثل في الاتجاه الفني حيث يكون مجموعة من الشباب فرقة فنية تقدم فقرات غنائية موسيقية في الاندية والافراح، وهؤلاء الفنانون الجدد هم في الاصل شباب جامعيون استغل كل فرد منهم معرفته بالعزف على آلة موسيقية، وكون مع اصدقائه باندا شرقيا او غربيا. ويمكن القول ان هذه الفرق الشبابية الغنائية اصبحت تشكل ظاهرة انتشرت بشكل كبير في مصر.

ولا يقتصر ذلك التغير في اتجاه الشباب الوظيفي على الذكور، بل ان الفتاة المصرية ايضا اصبحت تشاركه في كثير من الاعمال، فليس من المستغرب الآن وانت تمشي في شوارع القاهرة وتشير لسيارة اجرة بالوقوف، ان تجد السائقة فتاة او سيدة تؤدي عملها بجدارة واصرار، كما يمكن ان تجد الفتاة نقاشة او ميكانيكية او في اي حرفة تشارك فيها زميلها الشاب وتحقق هي ايضا ذاتها بمثابرة وعزيمة، وهذا بالتأكيد يدل على المناخ الصحي والتفكير السليم لهؤلاء الشباب، وهو اتجاه يشجعه الجميع، والدليل على ذلك استمرار التجربة حتى اليوم.

فرق فنية

كان لنا لقاء مع نماذج من الشباب الذين كونوا فرقا فنية في النوادي والفنادق يقومون بزفة العرائس واحياء الحفلات. احدى هذه الفرق اشترك في تكوينها ستة اشخاص فور انتهائهم من الدراسة، يقول مصطفى احمد محمود: خطرت فكرة تكوين الفرقة لنا، فقد كنا طلبة بالمرحلة الثانوية وكنا نهوى جميعا الموسيقى وبعد ان تخرجنا من الجامعة استأجرنا مجموعة من الالات الموسيقية وحجرة باحد الاندية لنتدرب فيها، وحفظنا مجموعة من الاغاني، وتعاقدنا مع عدد من متعهدي الافراح لنحيي حفلات الخطبة والزفاف.

ويضيف زميله طارق صلاح (خريج سياحة وفنادق): بدأت عملي مع فرق الافراح منذ خمس سنوات، ولم ارتبط بالعمل مع فرقة معينة حتى تعرفت على هذه الفرقة منذ عامين، فاستمرت في العمل معها.

اما مؤسس الفرقة المحاسب خالد حبيب خريج التجارة فيقول: كنا حريصين على احترام الجمهور بتقديم اعمال متميزة، وتكوين شخصية مستقلة لفرقتنا من خلال التفاهم التام لاعضاء الفرقة، ومعرفة التنظيمات الخاصة بالحفلات، التي تبدأ غالبا بتحية وتهنئة للعروسين، وتعريف الحاضرين بكل عازف في الفرقة والاغاني التي سيتم تقديمها. ويختلف بروتوكول حفلات اعياد الميلاد عن حفلات العرائس من حيث نوعية الاغاني ونظام الحفلات، وجميع الاغاني التي نقدمها في الافراح قصيرة، مدة كل منها من خمس الى عشر دقائق، ونحاول باستمرار تجديد الاغاني والالحان، ونقدم كل اسبوع اغنية جديدة.

ويقول عازف الاورغ بالفرقة نبيل محمد: تعرفت على اعضاء الفرقة منذ ٨ سنوات، فقد كانوا اصدقاء شقيقي، وطلبت ان يضموني الى فرقتهم فوافقوا، وبدأت اعمل معهم منذ ثلاث سنوات، اما مطرب الفرقة فهو طبيب اسنان اسمه الدكتور ثروت محمد فيقول: عملي بالفرقة جعلني احفظ اغاني كثيرة من التراث ولكبار الفنانين والمطربين امثال محمد عبدالوهاب وسيد مكاوي ومحمد فوزي وايضا اغاني لمطربي الشباب مثل محمد منير واحرص على تقديم اغاني الشباب باستمرار لانها تتميز بالخفة والحركة والسهولة التي تتناسب مع ظروف العصر. وكل عضو من اعضاء الفرقة يتعلم على اكثر من آلة حتى اذا تغيب احدنا امكن القيام بعمله وسد النقص الذي من الممكن ان يحدث.

وتعد مشكلة ارتفاع اسعار الالات الموسيقية الغربية من اهم المشكلات التي تواجه الفرق الشبابية في بداية تكوينها، فالآلة الواحدة يصل ثمنها الى الفي جنيه، لذلك تلجأ الفرق الى الالات المستعملة، او تقوم بتأجير الالات من بعض المحلات، وغالبية الاغاني التي تقدمها هذه الفرق اغان غربية لمطربين معروفين واغاني الفرانكواراب بالاضافة للاغاني اللبنانية واغاني الشباب التي تستخدم فيها الايقاعات الغربية.

في الاماكن السياحية

وفي مدن الملاهي طرق الشباب مجالا جديدا حيث يدير هذه المدن مجموعة من الشباب خريجي الجامعات والمعاهد العليا، بعضهم يقوم بتشغيل هذه الالعاب وبعضهم يعمل في مجال الامن والعلاقات العامة والترفيه عن الجمهور.

من هؤلاء الشباب مجدي عبداللطيف، وهو خريج كلية التجارة، كان حريصا على العمل بجانب الدراسة، وبعد التخرج عمل في شركة افلام كمراجع سينمائي ثم انتقل للعمل في مدن الملاهي لتشغيل ماكينة السينما المجسمة. ومن مصاعب هذه المهنة الصوت العالي الذي يصاحب الفيلم اثناء عرضه مما يصيبه بالصداع بالرغم من وجوده داخل كابينة التشغيل التي تحجب الصوت جزئيا، وقد بدأ التعود على العمل.

ويستكمل الحديث زميله زكي طاهر، وهو حاصل على ليسانس حقوق، فيقول: منذ عامين عرض علي احد اقاربي العمل في تشغيل الالعاب بمدينة الملاهي، ولم اتردد، لاني كنت احتاج فعلا لفرصة العمل، وتقدمت، وبعد فترة قصيرة من التدريب تعلمت كيفية تشغيل وصيانة كل الالعاب. واحصل على اجر شهري بمقتضى تعاقد مع المسؤولين عن الملاهي (١٣٠ جنيها شهريا). وانا سعيد في عملي لانه يدر دخلا يساعدني في بداية حياتي على الوفاء بكافة التزاماتي.

اما ناصر حسن (خريج معهد صناعي) فيقول: منذ سنوات بدأت العمل في تشغيل لعبة القطار، وتدربت في البداية لمدة شهرين على يد الخبراء الايطاليين حتى استوعبت العمل تماما، ثم استلمت العمل. وعن مميزات هذه المهنة يقول: اكسبتني خبرة في التعامل مع الناس وخبرة في مجال العمل نفسه، خاصة وانه في مجال تخصصي ودراستي التي تعتمد على الالات.

وفي لقاء مع احد ضباط الامن وهو شاب خريج فنون تطبيقية اسمه اشرف محمد يروي قصة عمله بعد التخرج فيقول: استهوتني وظيفة ضابط الامن، فقد كنت اتمنى دائما ان اكون ضابط شرطة، ولكن الظروف لم تهيىء لي الفرصة فدرست الفنون، والتحقت باحدى الشركات، وتدربت فيها على هذه الوظيفة، ثم عملت في احد الفنادق، وجئت اخيرا للملاهي، ومهمتي تتركز في الحفاظ على الامن والنظام، ومنع اي معاكسات تتعرض لها الفتيات، وارشاد الزوار الى الاماكن التي يريدونها، وضبط حالات السرقة التي يحتمل حدوثها وحتى الان يوجد امان تام من اي سرقة.

وفي العلاقات العامة يقول مصطفى محمود خريج معهد فني تجاري ووظيفته مندوب علاقات عامة ويعمل في هذه المهنة منذ عامين ويرى ان هذه الوظيفة تحتاج لشخصية تحمل سمات معينة مثل القدرة على التعامل واللياقة وحسن التصرف والذكاء وقوة الشخصية والقدرة على الاقناع التي هي هدف رجل العلاقات العامة ونجاحه في هذه المهمة نجاح للمكان الذي يعمل فيه لجذب مزيد من الناس اليه.

في ورشة سيارات

وفي احدى الورش الميكانيكية يقوم مصطفى عبدالرحمن خريج كلية التجارة باصلاح احدى السيارات المعطلة ويقول: الظروف الصعبة التي يعيشها الشباب دفعته لان يعمل في اي مجال دون اي شعور بالنقص وهذا ما حدث معي، فقد كنت اواظب على استثمار الاجازة في تعلم حرفة مفيدة تكون مصدر رزق لي وتعلمت في الورشة كيفية اصلاح السيارات وبالطبع استغرق مني التعلم فترة ومجهودا كبيرا وبمرور الوقت اصبحت اجيد هذه الحرفة بشكل افضل من اسطى ماهر وبعد التخرج قررت ان استمر في هذا العمل لانه مربح.

وفي احدى ورش التجارة يمسك احد الشباب (الفارة) مثل النجار المتمرن في حرفته ويعمل في صمت وسعادة، هذا الشاب هو ماهر حسن حاصل على ليسانس آداب ويعمل في الورشة منذ عامين ويقول: انتهيت من الدراسة وكان لا بد ان اجد عملا لان دوري في التعيين سيجيء بعد عدة سنوات، واحتاج لتكوين نفسي ومستقبلي كأي شاب واتاحت لي الظروف العمل في الورشة فتعلمت اصول الحرفة وتدربت التدريب الكافي ثم تسلمت العمل.



الحوامل يحظين برعاية الرجال اكثر

المرأة الحامل، تستطيع ان تتوقع العون من رجل غريب، اكثر مما يمكن ان تتوقعه من امرأة غريبة، كما تؤكد د. مارشا والتون، استاذة علم النفس. فقد توصلت من خلال ابحاثها ان الرجل يسارع الى اعانة المرأة الحامل اكثر من امرأة مثلها.

وقد اجرت الدكتورة هذه الابحاث بطريقة طريفة، حين جعلت عددا من النساء الحوامل يسقطن مفاتيحهن داخل اسانسير، فسارع الرجال الى التقاطها وتقديمها، بينما لم تتحرك اية امرأة لذلك.

يا امناء المكتبات تجسسوا جيدا

بالرغم من ان الحرب الباردة بين اميركا والاتحاد السوفيتي لم تعد حربا، الا ان المباحث الفيدرالية لم تحس بهذا التحول بعد، وهي ما زالت جاهدة في البحث عن الجواسيس، وتجند كل من تستطيع لهذا البحث، في كل مكان.

آخر الاماكن التي اختارتها المباحث هي المكتبات العامة، وقد طلبت من امناء هذه المكتبات ان يراقبوا روادها، خاصة اولئك الذين يتكلمون الانكليزية بلكنة غريبة. وحجة المباحث في ذلك هي ان الجواسيس غالبا ما يلجأون الى المكتبات لجمع المعلومات والاحتكاك بالطلبة الجامعيين لتجنيدهم، ولذلك تم التركيز على هذه المرافق مؤخرا.

وقد فرح بعض امناء المكتبات بالمهمة التي اوكلت اليهم، وتصور بعضهم انه سيتحول بسرعة الى جيمس بوند، وهو يطارد ايفان الرهيب، لكن الاكثرية رفضت هذه الاوامر، واعتبرتها اهانة، وتخريبا للعمل الثقافي الذي تقوم به، وتحطيما للقيم التي تعتز اميركا بوجودها فيها.

اساءة علنية من الوزن الثقيل

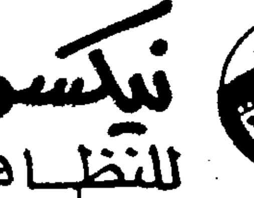
عندما وصل فريق سيارة الاسعاف لالتقاط فيرونيكا كوبيلاند، التي كسرت كاحلها، اضطروا الى طلب النجدة من رجال المطافىء لان المرأة كانت تزن حوالي ١٢٠ كغم.

لكن ستة من رجال المطافىء لم يتمكنوا من العمل، لانهم عندما وضعوا فيرونيكا (٢٥ سنة) في محفة، تحطمت، فسقطت المرأة على الارض امام جمهور من ٢٠ شخصا اخذوا في الضحك. ولان رجال سيارة الاسعاف اخذوا يضحكون وينكتون على ما حدث، ويقولون ان ظهوركم قد كسرت بسبب الحمل، فقد رفعت فيرونيكا قضية ضدهم، طالبتهم فيها بتعويض يصل الى ١٥ الف دولار، لانهم تسببوا في اهانتها علنا في مدينة ديترويت.

تسلية صغيرة تحولت الى قضايا

ما الذي يمكن ان تفعله وانت تنتظر داخل الطائرة حتى تقلع؟ نيتابراش، من فرجينيا، رسمت صورة كاريكاتيرية لوجه على صينية الطعام امامها، فتم القاء القبض عليها، بتهمة التخريب.

عندما قدمت القضية امام قاض فيدرالي، رفضها، لكن نيتا دفعت تكاليفها، اما الان فقد رفعت قضية على شركة الطيران تطالبها بمائة الف دولار كرد اعتبار.



نيكسون.. للنظافة



نزلت الى الاسواق الاميركية «دوشات» حمام مصنوعة من المطاط على شكل رأس الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون.

هذا «الدوش» يصل سعره الى ١٥ دولارا، ويحقق انتشارا كبيرا يغري اصحاب الشركة بصناعته على شكل رؤوس الرؤساء الاميركيين.



● السيارة الاصل (الى اليمين) والسيارة المعدلة

هل تملك الكثير من المال لمثل هذه السيارة؟



● وضع الاستعداد للاستعمال السريع

اذا اردت ان تدفع ٣٤٠ الف دولار من اجل سيارة تستعرضها داخل المدينة وخارجها، فان واحدة من نوع (لامبورغيني) كفيلة بان تحقق لك ما تريد، وهي ليست السيارة التي تصنعها الشركة، ولكن فيني بيرغمان، من احدى شركات السيارات في كاليفورنيا، اشترى تلك السيارة، وتصرف بها، بما يوازي ٢٠٠ الف دولار اضافية، فامتد طولها من ٤٣٥ سم الى ٦٦٠ سم. واضاف اليها جلدا ايطاليا يجعل المقاعد ناعمة، وجهاز تلفزيون، وجهاز فيديو، وجهاز اسطوانات، وهاتفين، وسطحين متحركين. كما اضاف بابين خلفيين مثل الجناحين، يتيحان لمن يركب المقعد الخلفي الخروج بحرية.

واضاف الى سيارته الجديدة كاميرا تستطيع ان تصور حركة المرور خلف السيارة، على بعد ٦٠ مترا وان تعرض الصورة على جهاز تلفزيوني مغلق يقع بجانب مرآة السائق.

والمهم في الامر كله ان السيارة تستطيع السير بسرعة ٢٧٠ كم في الساعة.

مواجهة

احمد الشمري

عام جديد وأمنيات جديدة!

قد تكون الايام المقبلة قصيرة، وقد تأتي كلماتي والعام الجديد يدخل اتونه الخاص، ولكن في هذه اللحظة الفاصلة بين عام مضى وآخر مقبل، اشعر بان احتياجي للاعتراف هو حق، وهو الامر الذي يدفعني الى ان اكون رقيقا ومنصفا مع نفسي ومعك.

وفي هذه اللحظة، لا انكر اشتياقي اليك، ولوعتي عليك، ومعاناتي بسببك، تلك التي تحسينها في لفحات انفاسي، ورعشات صوتي حين يأتيك عبر اسلاك الهاتف.

الان وبعد ان سمعت منك ما سمعت، وقرأت اسطر رسالتك مرات ومرات، رغم قسوتها وضعف دفاعها، وسخرية تبريراتها، سوف اكون اكثر تجاوبا مع خلجاتك واعترافاتك، كي ابين لك ان المحب الحقيقي هو الذي يغفر، وهو الذي يمسح دمعة المحب، ويفتح صفحة جديدة، ليس من اجل الاستمرار، ولكن من اجل ان يبقى مفهوم الحب نظيفا لان من يتعامل مع العشق لا بد ان يدرك انه دائرة محرقة عليه ان يتحمل لهيب نارها

نعم، يأتي العام الجديد وما زال حبك في قلبي، وما زلت اتذكر كل الاماني والاحلام والايام الجميلة التي جمعتنا، اتذكر كل همساتك، وسكناتك وحركاتك، وبراءة الطفولة في عينيك، متناسيا ذلك الفكر الدوار الذي كاد ان يحرق كل شيء ويطيح بهذه الذكريات والايام الحلوة التي عشناها، بل ويمحوها من دفاتر الايام!!

تناشدينني التوقف عن الكتابة، والتوقف عن مهاجمة الخطأ، ونبذ الماضي، وبالتالي السكوت عن الخيانة، ورغم صعوبة المطلب، وصعوبة تنفيذه لانه يمس الكرامة والمشاعر الانسانية ورجولة الرجال الا انني ينبغي ان اقدر خلجاتك الانسانية ومطلبك الذي جاء بعد اعترافك بالخطيئة التي لم تأت عن قصد متعمد، لكنني سابقى اعاني جرحها واعيش نزف المها حتى يشاء الله.

اعترف بانني قسوت عليك، وانك تستحقين مثل هذه القسوة، لكنني متأكد ان في عاطفتك العلاج الصحيح وفي وفائك المقبل الامل انتعاش مسيرتي الجديدة. فاعذريني ان قسوت واعذريني ان سببت لك آلاما وجروحا لان جرحك كان عميقا، والمه يفوق المئات عشرات المرات؟

اعلم ان احرفي سترى النور في عينيك، واعلم انك ستفهمينها جيدا، وأمل تستوعبيها وحدك دون تدخل الاخرين، لانه لا يوجد افضل من استقلالية الفكر واختيار الشريك، ليكون القرار لنا وحدنا، والصدق بداية لمشوارنا الجديد، بداية عام جديد.

آه لو تعلمين

آه لو تعلمين ماذا فعلت الليالي السود في غيابك.. آه لو تعلمين ماذا سحقت الظنون بداخلي رغم عتابك.. آه لو شعرت بان الكون ساكن، و الوفاء عند النساء ماجن آه يا فتنة روحي كم عانيت آه يا بسمة عمري كم بكيت آه لو تعلمين كم احبك.. آه لو تعلمين؟!

كلمة حرة

● يقول طلال مداح:

لو ما احبك ما بكى في صدري غرامي
لو ما احبك ما تاسف بكلامي
لو ما احبك ما تبسم لي زماني
لو ما احبك ما عشت دهري
عمري اعاني

سينما

بانوراما

كتب في السينما

«بانوراما السينما المصرية»

النظر الى لائحة طعام مكتوبة باللغة الصينية اسهل من مطالعة فهرس هذا الكتاب الذي لا يفعل اكثر من اطلاعك على عناوين الافلام المذكورة في داخل هذا الدليل. اقل ما كان يتوقعه المرء هو ان يتم ذكر رقم الصفحة التي يقع الفيلم عليها، لكن الفهرس لا يكترث بهذا الواجب ويكتفي برقم جدولي بعدد الافلام الواردة.

اذن تتوقع، بدل ذلك ان ينتهج الفهرس ترتيبا ابجديا على الاقل. الجواب بالنفي كذلك. فالفيلم الاول يبدأ بحرف اللام والثاني بحرف النون. ثم تتوقع ان يحتوي الفهرس كل الافلام الواردة ولو صار عليك الان ان تبحث عنها بجهد كما لو لم يكن الفهرس موجودا بالمرة، وللمرة الثالثة تكتشف انك على خطأ، فهناك فهرس آخر (بالترتيب غير المرتب ذاته) في اول الثلث الاخير منه.

ندخل الى قعر الموضوع. الهدف من وراء هذا الدليل هو تعريف القارىء على الافلام التي عرضت ما بين ١٩٨٦ و١٩٨٧، وهو بذلك متأخر سنة كاملة على اساس ان موعد صدوره المفترض بداية ١٩٨٨. والترتيب المتبع هو ورود تلك الافلام حسب مواعيد عرضها على الشاشة ترتيب لا يفيد الباحث في شيء وكان يمكن اضافة جدول خاص بذلك نهاية الكتاب ليفي بالغرض لمن يريد.

يحتوي كل فيلم على «بطاقة فنية» وملخص بالعربية والانكليزية والفرنسية للقصة. هذا مقبول لانه ليس من وظيفته التقويم، لكن المفاجىء ان الملخص بالعربية قد يختلف، بل ويفعل في العديد من الحالات، عن ذاك الذي في اللغتين الاجنبيتين. مثلا تتحول جملة «يصيب رجل الاعمال بسيارته فتاة في حالة وضع» بالعربية «يرى رجل الاعمال ...» فلا تعرف ـ اذا كنت تريد التوثيق ولم تشاهد الفيلم ـ ما اذا كان رجل الاعمال قد «صدم» (وهي الكلمة الصحيحة بدل يصيب) او «رأى» وشتان بين الاثنين. وهناك امثلة كثيرة كهذه تكشف عن الجهد الادنى المبذول في هذا المجال متى يثق القيمون ان السينما المصرية تستحق ما هو افضل واكمل حتى يكون لهذا الجهد نصيبه من الافادة؟

افلام من مهرجان لندن

ـ «رحلة لما بعد»

عبر قصة بسيطة المعالم، يحاول المخرج الهندي غوتام خوز تقديم فيلم تاريخي تقع احداثه وسط تقاليد الثلاثينات من القرن الماضي يوظف المخرج المناسبة لاستعراض الصدام الواقع بين الحضارتين الهندية والاوروبية التي يتشرب بها آنذاك بعض شخصيات فيلمه.

ـ «فقط اسالي عن دياموند»

بوليسي يحتفظ بصبغة افلام التحريات القديمة (الفيلم نوار) لكنه يتوجه للجمهور الشاب معالجا حكاية بوليسية. المخرج ستيفن بايلي سبق له وقدم فيلما صوره في اللغة الويلشية (تبعا لمنطقة ويلز) بعنوان «زهور مقبل» كلا الفيلمين ينمان عن موهبة بارعة وجميلة.

ـ «بسرعة انه مقبل»

كوميديا تشيكوسلوفاكية ممتعة من تلك التي ترمي كذلك الى نقد المسائل الماسة في حياة المجتمع القائم. بطل الفيلم رب عائلة متوسطة محشورة في منزل من غرفة نوم واحدة يتدرب على الكاراتيه فيخرق حائط بيته. تطل العائلة على خبايا البيت المجاور الذي كان قد انتقل اليه طبيب منذ فترة قريبة، فتدهش لثراءه وهندامه، وتقرر استغلال غيبة الطبيب للانتقال الى بيته. الاخراج لجديد في تلك السينما هو دوسان رابوس.



● لقطة من «اصوات بعيدة، حياة ساكنة»

افلام بريطانية جديدة

ـ «باستر»

كوميديا خفيفة عن واقعة حقيقية حول باستر ادواردز (يلعبه فيل كولينز) الذي شارك في سرقة ١٩٦٣ الكبرى، وبقي طليقا بفعل شطارته..

ـ «اصوات بعيدة، حياة ساكنة»

افضل فيلم بريطاني لهذا العام، وحائز على عديد من الجوائز في اكثر من مهرجان. انه رسم حياتي لعائلة من ليفربول الفقيرة في زمن الحرب الثانية وما بعدها. ينتقل المخرج ترنس دافيز ما بين الامس والحاضر بيسر، وذلك على الرغم من قوة حبكته.

ـ «طبيعة الوحش»

اجتماعي آخر حول الحياة البريطانية المدقعة، ولو ان الزمن فيه هو الحاضر. صغيرة يزحف عليها وحشان، وحش يلتهم دجاجات المزارع ووحش البطالة. جيد ومرح ولو ان واقعيته تترك المتفرج محبطا.

كلام افلام (١٠)

مع وضد «مولد امة»

ما جعل الفيلم مضرا على صعيد مضمونه حقيقة انه احتوى رسالته الاجتماعية (العنصرية) في اطار تاريخي لم تكن قد مرت الا عقود قليلة على تلك الحرب والجروح كانت ما تزال مفتوحة. غريفيث حكى، بلغة سينمائية متطورة في حينها، وباسلوبه الميلودرامي المؤثر، الجوانب المأساوية من ذلك التاريخ مركزا ـ في البداية على الاخص ـ على وقع المحنة على العائلات البيضاء.

هذه المقدمات شحنت المتفرجين البيض والسود بموقفين مختلفين. البيض هاجوا مؤيدين وانطلقت جماعة «الكوكلس كلان» وقد بعثت حية من جديد، تبعث الخوف والدمار وتقتنص من السود مجددا، والسود ـ ومعهم ليبراليون بيض ـ تظاهروا احتجاجا، وهم يرون كيف ان مضمونه اعاد الحقد الى النفوس، ووضعهم موضع الضحية من جديد.

لكن على المرء الا يحتار في امر تصنيف «مولد امة» في نهاية الامر. فما احدثه من رد فعل برهن لاول مرة بهذه الصورة على تاثير السينما على الناس وعلى الدور (الايجابي او السلبي) الذي تستطيع احداثه اكثر من هذا، هو فيلم جيد بمعايير ذلك الحين، وبل ويعتبره عدد من المؤرخين تحفة سينمائية خالدة (مشاهدته اليوم تفيد بضرورة الاخذ بذلك الاعتبار ضمن الزمن الذي انتج فيه). مشاكله نبعت من قوته في تقديم مضمونه وهذا نجاح مهم بصرف النظر عن ماهية ذلك المضمون. نفس الامر نستطيع قوله اليوم عن فيلم «انتصار الارادة» للمخرجة ليني ريفنستول الذي تم تحقيقه عام ١٩٣٦، وكان دعاية تسجيلية واضحة للحزب النازي. الاعجاب بقوته المتاتية من حسن استخدام مفردات السينما لا يعني الموافقة على طروحاته السياسية.

هذه الحقيقة تبدو مناسبة للحديث عن تصرفنا حيال الافلام التي نعتبرها معادية بصورة او باخرى. هل نراها؟ هل نكتب عنها؟ هل نطالب بعرضها للجمهور؟ اسئلة ستحاول هذه الزاوية الاجابة عليها في الاسبوع المقبل.

صور

من اليوم الفن السابع



يحرص الممثل عزت العلايلي على الاهتمام باصدقائه حين يزورون القاهرة. وعادة ما يكون مهرجانها مناسبة للقاء العلايلي بهؤلاء الاصدقاء، كما حدث عام ١٩٨٦ عندما اصر على اصطحاب عدد من اصدقائه وافراد عائلته الى احد الاماكن السياحية في الهرم. انه يتوسط زوجته وابنته، والى يمين الصورة هناك للممثل السوداني علي مهدي.

لكن انظر الى الخلف. هناك ناقدان سينمائيان كانا في ذلك الحين بصدد اطلاق مجلة اسمها «افلام ونجوم» فهل عرفتهما؟

نقد فيلم

تاكر: الرجل وحلمه في رسالة ايجابية ٢

قدمنا في الاسبوع الماضي موضوع الفيلم والمعالجة التي اختارها المخرج فرنسيس فورد كوبولا له. «تاكر: الرجل وحلمه» وهو فيلم شخصي ضمنا وجماهيري بناء ومعالجة. هنا نتحدث عن خلفية صنع هذا الفيلم من زاوية تحليلية.

«تاكر: الرجل وحلمه» (****)

Tucker: The Man And His Dream

في «تاكر: الرجل وحلمه» يؤكد فرنسيس كوبولا على عنصر مهم في نجاح تاكر استمده من حياة الرجل نفسه. هذا العنصر هو اهمية العائلة. في معظم مشاهد الفيلم نرى تاكر يتحرك وسط عائلته التي تقف دائما الى جانبه وتسانده. تدافع عن تصاميمه في غيابه. تسهر الليل معه. تندفع لخدمته. هذه القيمة العائلية جلبها والد فرنسيس معه من ايطاليا وحافظ عليها فرنسيس الى اليوم، ووجد هنا المناسبة للتشديد عليها وسط سيل الافلام التي تتحدث عن انفراط العائلة وتمزقها. وقيمتها في الفيلم هي اعلى من مجرد المحاكاة بين عائلة تاكر وعائلة كوبولا. قيمتها هي فيما تضيفه دراميا على العمل حيث يتم تحويل المحارب الاميركي التقليدي من انسان وحيد محبط الى انسان عائلي يفكر بطريقة الجمع ويعيش حياته سعيدا داخل بيته وحتى النهاية.

> الرجل يستطيع النجاح في إطار العائلة والمهم هو تحقيق الفكرة وليس حجم ذلك

● جف بردجز بطل «تاكر: الرجل وحلمه»

هذه الناحية هي واحدة من تلك النواحي التي تفرضها سنوات النضج التي مر بها كوبولا نفسه. في الاسبوع الماضي تحدثنا عن ان كوبولا اراد تحقيق هذا المشروع في السبعينات، وكيف انه لو قدر له ذلك لقدم ـ باعترافه ـ فيلما غاضبا كان من سماته التخلي عن الروح الاسرية او مواجهتها جميعا بهزيمة ساحقة.

لكن الاسرة ليست الفاصل الوحيد الذي تغير طبقا لنضج كوبولا وارتقاء مفهومه الاجتماعي، بل ايضا نهاية الفيلم. في الستينات او السبعينات كانت النهاية المناسبة هي التركيز على هزيمة تاكر امام الشركات الكبرى، والقيام بكشف خداع الامثولة القائلة بان اميركا هي بلد الفرص المتكافئة. في نسخة ١٩٨٨ تجيء النهاية على نحو اكثر ثراء: تاكر في مشهد دفاعه عن نفسه في المحكمة وهو مشهد من افضل مشاهد المحاكم في السينما ـ يذكر المحلفين بانه اعتقد بان اميركا بلد الفرص وان «الانسان فيها ومن دون الاهتمام باصله ومستواه الاجتماعي لا بد ان يصل بفضل افكاره المتطورة اكثر من افكار غيره، ويضيف «لكنني اكتشفت ان الحالة ليست كذلك دائما «مذكرا المحلفين بكيف حورب ولاي سبب، ثم منهيا كلامه «ولكن الوقت غير متاخر لنحكم بان اميركا ما زالت على النحو الذي اردناه منها»،

بعد هذه المداخلة التي تحوي على الجرعة الانتقادية الكاشفة عن تلك الثغرات في المجتمع الاميركي. ينجح تاكر في استخلاص حكم ببراءته، ويدعو الموجودين في المحكمة الى نزهة في سياراته الخمسين المتوقفة خارج المحكمة. على باب المحكمة يتحدث مع شريكه آب (مارتن لاندو) مظهرا سعادته. يقول له آب في انكسار «لكنها خمسون سيارة فقط» ينظر اليه تاكر مبتهجا ومتفائلا ويقول: «خمسون او خمسون الفا. ما يهم؟ المهم هو الفكرة».

هنا رسالة الفيلم المهمة الاخرى (باعتبار ان الجانب العائلي رسالة اولى) حيث نطلع على فلسفة رجل عارضته كل الظروف وحاربته لكنه استطاع انجاز ما حلم به. خمسون او خمسون الفا سيان. المهم هو تحقيق الامل الذي ينمو في داخلك ومن منظور غير مادي على الاطلاق. يكفيك انتصارك بانجازه.

صنع الفيلم

بعد ثلاثة افلام حققها كوبولا لحساب آخرين هي «نادي القطن»، «بيغي سو تتزوج» و«حديقة الحجر»، شعر ان الوقت قد حان لانتاج ما هو حلم شخصي. نفض الغبار عن مشروع «تاكر» واتصل بصديقه المنتج جورج لوكاس («حرب النجوم» واربعة افلام اخرى من تلك التي جمعت مئات الملايين من الايرادات) وساله بشكل بدا عارضا «ما رأيك في انتاج «تاكر»؟» على ذلك رد لوكاس بالايجاب.

لكن لوكاس لم يكن يعتقد ان عليه ان يمول الفيلم بنفسه، فقد دار على شركات الافلام الكبيرة عارضا الفكرة، لكن احدا لم يكترث لها. في النهاية قال لكوبولا «ان لم امول الفيلم بنفسي فانه سيبقى حلما الى الابد».

كوبولا لديه سيارتان من سيارات تاكر الخمسون سعر الواحدة يقترب من المائة وخمسين الف دولار. لوكاس لديه سيارة واحدة عندما باشر التصوير، لكن عندما قام نادي هواة «تاكر» بتزويد الفيلم بست عشرة سيارة يحتفظ بها (من بين الخمسين المصنوعة ما زالت ٤٦ سيارة صالحة للاستعمال الى اليوم) قام بشراء سيارة اخرى من بينها. بذلك بدا وكان المخرج والمنتج انما يحققان فيلما له علاقة شخصية وطيدة بطفولتهما في الاربعينات.

عند انتهاء التصوير استفاق الاثنان على ان الفيلم ما زال بلا موزع. كان كوبولا قد سال شركة براماونت مرارا عن امكانية قيامها بتوزيع الفيلم، لكن الشركة تمنعت، وكل ما كانت تريد الحديث فيه مع كوبولا هو تحقيق جزء ثالث من «العراب». لكن في يوم اجتمع فيه لوكاس وكوبولا قرر الاخير معاودة اتصاله بالشركة التي وافقت على توزيع الفيلم.

بلغت تكلفته ٢٤ مليون دولار، وهو ان لم يدخل التاريخ كاحد الافلام الاكثر رواجا (جمع نحو ٣٥ مليونا الى الان) الا انه [illegible] منذ اللحظات الاولى كاحد افضل «البيوغرافيات». «تاكر: الرجل وحلمه» فيلم كلاسيكي الانتماء وهذا ما تشعر به منذ المشاهد الاولى ويبقى حتى تلك الاخيرة.

حكايات وراء الكاميرا

حياة المغنين تزداد في الافلام

ومارلون براندو يعود الى الشاشة

* الروك في الافلام

في ايام يبدأ عرض الفيلم الروائي الطويل الاول للنجم الموسيقي مايكل جاكسون (٣٠ سنة) وهو بعنوان «ماشي على القمر» لكن في الوقت الذي تزعق فيه الفتيات والمعجبون كلما ظهر على الشاشة، تقوم هوليوود على انتاج فيلمين عن حياة مغنيين سابقين. الاول عن جانب من حياة الفيس برسلي في فيلم تلفزيوني عنوانه «هيرتبريك هوتيل» حيث يقوم بدوره دافيد كيث (؟).

والثاني عن مغني الروك جيري لي لويس (وهو بالطبع غير الممثل الصهيوني جيري لويس) في فيلم عنوانه «كرات من نار» ويؤدي دوره دنيس كوايد.

مؤخرا زاد عدد الافلام البيوغرافية عن مغني الروك، فشاهدنا حياة بادي هولي في «قصة بادي هولي» وحياة المغني رتشي فالنز في «لا بامبا»، وهذا الثاني حقق نجاحا فنيا وجماهيريا طيبا.

* قمر بين يدي فيليني

من لا يود مشاهدة قمر مايكل جاكسون ويرنو الى فيلم فني ناضج عليه الانتظار للعام المقبل حيث للمخرج الايطالي قمره الخاص. بعد ايام سيباشر تصوير فيلمه الجديد «صوت مكن القمر».

الجديد في هذه المرة هو ان التصوير سيتم في ستديوهات «امباير» وليس في ستديوهات شينيشيتا التي اعتاد عليها الفنان الايطالي الكبير. وفي نشرة وزعها على الصحافيين ذكر المخرج ان السبب يعود الى ان للاستديوهات الجديدة مساحة عمل اكبر يتطلبها فيلمه.

والمعروف ان كوبولا قد انتقل قبل بضعة اسابيع للعمل في ستديوهات شينيشيتا على عدة افلام يريد تحقيقها في ايطاليا.



● ايستوود وراء الكاميرا

* عودة براندو الى التمثيل

آخر مرة ظهر فيها مارلون براندو على الشاشة كانت بصحبة جورج سكوت في فيلم عنوانه «الفورميلا» قبل ثماني سنوات كاملة. حاليا هو في زيمبابوي لبطولة فيلمه الجديد «فصل ابيض ناشف» وبعده يدخل مباشرة تصوير فيلم تشويقي بعنوان «جريكو» معه في بطولة الفيلم الاول دونالد سذرلاند وسوزان ساراندون.

كان براندو قد رفض العديد من العروض خلال السنوات الماضية.

وما يأمله المرء هو ان يجيء الفيلم الجديد بمستوى التوقعات.

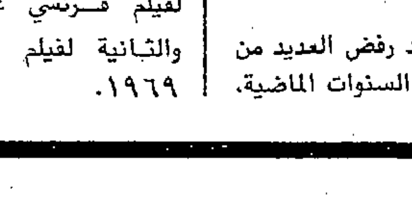
* هاري القذر ست مرات

«الكاديلاك القرمزية» هو آخر مشاريع الممثل كلينت ايستوود المنوي الشروع بتصويره في مطلع العام الجديد الفيلم يتبع سلسلة «هاري القذر» التي خرج منها الى الان خمسة افلام هي «هاري القذر»، «ماغنوم فورس»، «الفارض»، «تاثير مفاجىء» و«مسبح ميت» (وهذا الاخير لم يحقق نجاحا يذكر وقد خرج في اوائل خريف هذا العام في الولايات المتحدة ولم يعرض بعد في معظم العواصم الاوروبية).

سيقوم بادي فان هورن الذي اخرج لايستوود «في اية طريقة تستطيع» و«مسبح ميت» باخراج هذا الفيلم.

* معلومات:

اصغر عنوان لفيلم هو حرف «A» وقد استخدم مرتين. الاولى لفيلم فرنسي عام ١٩٦٤ والثانية لفيلم ايطالي عام ١٩٦٩.



ناقد اوراق على الحائط

دخل بعض الاصدقاء مكتبي في زيارة، واخذوا ينظرون الى حائط علقت عليه بعض الصور من افلام جديدة وقديمة وممثلين غابرين وحاضرين. ابتسم اولهم وقال:

«لماذا علقت هذه الصور؟»

قبل ان اجيب، نظر الثاني الي بطريقة مقلوبة واضاف:

«الا تعلم ان كل هؤلاء صهاينة؟»

واستجاب ثالثهم وانا ما زلت احاول لملمة رد على السؤال الاول فقال مؤكدا:

«كل هؤلاء يريدون موتنا».

الصور المعلقة هي لليليان غيش وميرلين ديتريتش وسام بكنباه، وباستر كيتون وتشارلي شابلن وهؤلاء شبعوا موتا ونبتت الحشائش حول قبورهم. ايضا هناك جاك نيكولسون في لقطة من «اللمعان» وجف بردجز في لقطة من «تاكر» وجسيكا لانغ في لقطة من «كينغ كونغ» وهذه افلام اعجبتني. كذلك كان هناك صور قليلة لاكيرا كوروساوا واندريه تاركوفسكي وهما من احب مخرجي العالم الى نفسي. ومن العرب عزت العلايلي وصلاح ابو سيف ويسرا وهم مجموعة احترمها، لكن الحديث لم يتناول العرب بل تلك الغالبية الغربية.

نعم، ما زال هناك من يرى ان تعليق صور ـ هي في النهاية بلهاء لا تحوي قيما انسانية او فكرية بل مجرد ذكريات ترتبط بالشخص نفسه وليس بصورته ـ هو امر دعائي لغرض ما. في هذه المناسبة رأى الاصدقاء ان هؤلاء المعلقين على الحائط يريدون موتنا وانهم صهاينة.

في الواقع لقد لازم الفشل السياسات العربية من حين ان بدأنا تقسيم العالم ومن فيه الى صديق وعدو، وتغافلنا عن انه غير منصف لا يكترث الا لمصالحه، ولا يحترم الا الاقوياء والمتقدمين. كم من اجنبي قال لعربي مسلم وهو يراه يرتع الخمر في حانات لندن او باريس «ظننت انكم قوم لا تشربون الكحول؟» وكم من عربي مسلم رد وهو يعتقد انه يرتفع الى مستوى الرجل الحضاري قائلا «لا. لا. نشرب ونقوم بكل شيء» بدل ان يقول: «نعم هذا صحيح والشرب مضر لي لكنني مدمن عليه».

كيف تصنف مثل هذا الرجل؟ لماذا لا يكون هو عدو نفسه وعدونا جميعا، لانه يشرب بل لانه يلتوي في جوابه ويعطي للغربي الشعور باننا غير ملتزمين حتى باخلاقيات ديننا واننا مثلنا مثلهم، فاذا كانوا في الخطيئة فنحن معهم سواء بسواء.

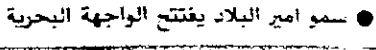
جاك نيكولسون ليس صهيونيا، لكنه بحل عن الالتزام بالقضية العربية، وهذا لا يجعله معنا او ضدنا، لم يمثل الى الان فيلما في «اسرائيل»، لكن حتى الكثيرين الذين مثلوا افلاما صورت في «اسرائيل» هم بحل عن مبادئنا التي تنادي بـ«تاديبهم» لانهم اناس راشدون يعيشون في مجتمع متحرر يطبقون فيه مبدأ واحدا هو المصلحة الفردية. هذه المصلحة اقتضت بقبول هذا او ذاك تمثيل فيلم يصور في «اسرائيل» لانه عمل متاح يقبض عليه مئات الالوف واحيانا الملايين تطوعيا بالمجان. ولو ان الامر خلاف ذلك لوجب مقاطعة كل تلك الشعوب التي تذهب الى الارض المحتلة في زيارات سياحية او دينية.

حقيقة الامر اننا فشلنا في استيعاب جملة الهزائم من ١٩٤٨ وصاعدا، وقررنا ان العالم مثل جيران الحي، علاقات وطيدة وطيبة مع البعض واخرى سيئة مع البعض الاخر. وبما ان السينما ـ والفنون عامة ـ في قعر الاهتمام العربي، فان توظيفها لخدمة اعلام عربي متقدم يواجه تلك الهزائم ويكشف عن مخططات الصهيونية وتخبط في الفوضى والاهمال وصرنا ننتظر فعلا من الجانب الاخر لنرد عليه في «رد فعل» غير مناسب. وهكذا بينما كانت «اسرائيل» طوال العقود الماضية تفعل، كنا نحاول ان نفعل، وكثيرا ما كنا نفعل في انفسنا وليس في غيرنا. سلبا وليس ايجابا. المؤلم هو اننا عندما وكلما تيقنا من فشل نريح خلعناه على مشجب غيرنا واكتفينا بمقالة او خطبة توضح سوء تصرف الاخرين في حقنا وتغاضينا عن سوء تصرفنا بحق بعضنا.

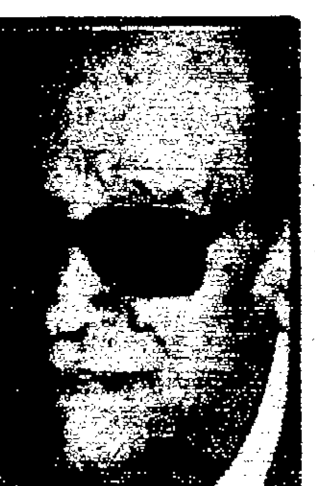
الذي اثارني ليس النقد، بل الجهل الكامن وراءه. طبعا حين يقرأ الزملاء هذا الكلام سيتصلون بي ويقولون «ولو كنا عمنمزح معك؟».

(....)





● سمو امير البلاد يفتتح الواجهة البحرية



● نجيب محفوظ



● محمود ياسين





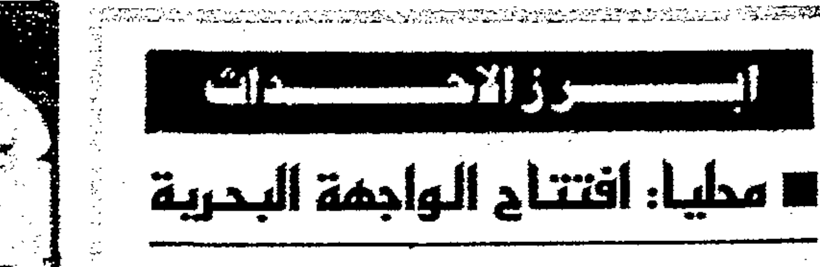
● ميخائيل نعيمة





● حسن الامام

أهم الأحداث الثقافية والفنية في ال





ابرز الاحداث

■ محليا: افتتاح الواجهة البحرية

■ عربيا: افتتاح اوبرا القاهرة

■ عالميا: نوبل نجيب محفوظ

● لقاء وزير الاعلام الشيخ جابر



● مهرجان القاهرة السينمائي

ها هي صفحة اخرى من كتاب العمر تطوى وتنضم الى ملف التاريخ، حاملة معها الافراح والاحزان. والامال ما تحقق منها وما لم يتحقق.. صفحة واحدة تختصر سنة من عمر الزمان تنقص عند البعض وتزيد عند البعض الاخر .. انها سنة الحياة وبعض سرها وجوهرها..

وها نحن نرصد ما مضى من احداث فنية وثقافية، جريا على عادتنا مع مطلع كل عام جديد، محليا وعربيا وعالميا، مع اطيب التمنيات بحياة سعيدة هانئة.

● يناير ●

مع اول ايام العام المنصرم ١٩٨٨، بيعت لوحة فنية رسمها هتلر لمدينة فيينا بمبلغ ٣٦ الف دولار. محليا احتفلت جمعية المعلمين الكويتية، تحت رعاية سمو الامير بمرور ٢٥ سنة على تاسيسها، واقام المسرح الشعبي حفلا تكريميا لفرقة مسرح الشباب الفائزة بجائزة مهرجان شباب المسرح في دول الخليج العربية.

وقدم طلاب جامعة انديانا الاميركية حفلا اوبراليا على مسرح المعاهد الخاصة. وتوفي الاديب محمد خليفة التونسي. واقام غاليري غدير اول معرض للفن الافريقي في الكويت، وفي القاهرة توفي الكاتب الصحفي جلال الدين الحمامصي، واقيم معرض القاهرة الدولي للكتاب. وفي الكويت اقام نادي السينما اسبوعا للسينما اليابانية، وشهدت صالة الفنون المعرض التشكيلي للفنان المصري الدكتور صالح رضا،

وشهدت صالة المتحف الوطني معرض الفنان التشكيلي احمد المنيس، واقيم في الشيراتون معرض فن التراث السوري، وتم عرض مسرحية الاطفال (صانعة الالعاب) من تمثيل نسرين. والقى الدكتور صالح رضا محاضرة حول لغة الفن التشكيلي. وفي القاهرة فقدت السينما المصرية احد روادها المخرج حسن الامام عن ٦٩ سنة.

● فبراير ●

محاضرة عن الموسيقى والغناء في الكويت في كلية التربية الاساسية القاها احمد علي. وفي المرسم الحر اقيم معرض فناني المدينة المنورة وعلى مسرح الدسمة عرضت فرقة المسرح العربي مسرحية (احذروا) من تاليف محفوظ عبدالرحمن واخراج فؤاد الشطي. واستضاف تلفزيون الكويت محمد رشدي ومحمد نوح وكارم محمود وغيرهم من المطربين وسجل لهم سهرات خاصة، وكلية التربية الاساسية تقيم ندوة تابينية للاديب الراحل محمد خليفة التونسي. في القاهرة صدر الحكم بحبس الممثل حاتم ذو الفقار لمدة سنة عن تهمة تعاطي المخدرات وفي بغداد اقيم مهرجان المسرح العربي، وفي الكويت القت الاديبة سلمى الخضراء الجيوسي في متحف الكويت الوطني محاضرة عن (ابداعنا والعالمية). وفي قاعة الايوان اقيم معرض حجر النبت الفلسطيني بمشاركة ٢٦ فنانا وفنانة من الدول العربية وشهدت قاعة غاليري غدير معرض الفنانة التشكيلية ثريا البقصمي. وفي نادي السينما اقيم اسبوع السينما الاميركية، كما شهد غاليري سلطان معرض الفنانة الاميركية كاتلين تيرنر عن البيئة الكويتية، كما شهدت صالة الفنون معرض فبراير الكثير من النشاطات الفنية والثقافية المصاحبة لاحتفالات العيد الوطني المجيد كان ابرزها الحفل الذي اقامته وزارة الاعلام تحت رعاية سمو ولي العهد وقدمت فيه المسرحية الغنائية (الحب الكبير). وواصل نادي الكويت للسينما تقديم الاسابيع السينمائية بعرض مجموعة من الافلام التشيكية، كما اقام الفنان التشكيلي احمد النشمي معرض لوحات من ماضي الديرة. ورعى سمو امير البلاد حفل افتتاح الواجهة البحرية، ورعى سمو ولي العهد حفل وزارة التربية الذي قدمت فيه الاوبريت الغنائي (حديث السور) للدكتور عبدالله العتيبي

وغنام الديكان وشادي الخليج. وافتتح وزير الاعلام قرية التراث الشعبي في المتحف الوطني، كما اقيم معرض اصدقاء الفن التشكيلي في الريجنسي، ومعرض الفنان السوداني راشد دياب، ومعرض ٢٥ فبراير للفن التشكيلي بمشاركة فنانين خليجيين. وقدمت فرقة مسرح الشباب مسرحية (موطني) من تاليف واخراج

عبدالله عبدالرسول، وفي برلين حصل الفيلم الصيني (هونغ جاوليانغ) على الجائزة الاولى في مهرجان برلين السينمائي. وفي رابطة الادباء اقيم المعرض الثالث للكتاب. وشهد آخر ايام شهر فبراير رحيل الاديب اللبناني ميخائيل نعيمة عن ٩٩ سنة، وافتتاح معرض الفن التشكيلي السعودي المعاصر في صالة المتحف الوطني تحت رعاية وزير الاعلام.

● مارس ●

في الكويت افتتح معرض كتب ولعب الاطفال. وافتتح وزير الاعلام اجتماعات منظمة اذاعات الدول الاسلامية، وافتتح وزير الدولة اجتماعات الصندوق الدولي لتعزيز الثقافة. وفي القاهرة توفي الكاتب الصحفي فوميل لبيب. وفي باريس حصل المخرج لوي مال على سبع جوائز (سيزار) عن فيلمه (وداعا ايها الاولاد) وفي غاليري غدير اقيم معرض الفنان التشكيلي المصري مجدي القناوي. وعرضت مسرحية (عريس الارض) من تمثيل محمود ابو غريب وعادل عقانة ورولا الفرا. وقدمت فرقة محمد نجم مسرحية (اصل وخمسة). وحصل كتاب الدكتور عادل الطبطبائي (اختصاصات الحكومة المستقيلة) على جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، كما حصل على الجائزة

كتاب (قراءة في وثائق البهائية) للدكتورة عائشة عبدالرحمن، وكتاب (تيسير النحو التعليمي) للدكتور شوقي ضيف، وذلك في معرض الكتاب العربي الثالث عشر لعام ١٩٨٧. واقيم معرض الفنان الاردني عزيز عمورة. وفي القاهرة توفي الفنان الاذاعي محمد الطوخي وانتخب المخرج كمال الشيخ رئيسا لاتحاد النقابات الفنية بعد استقالة رئيس الاتحاد سعد الدين وهبة.

وفي الرياض وزعت جوائز الملك فيصل العالمية على الفلبيني الدكتور احمد دوموكا الونتو، والمصري محمد قطب، والتركي الدكتور مقداد يالجن، والمغربي الدكتور محمد بن شريفة، والمصري الدكتور محمد يوسف علي مكي، والاميركية الدكتورة جانيت ديفسون روالي، والبريطاني الدكتور ملن فرانسمس غريفز، والفرنسي الدكتور بيير شامبون،

والبريطاني الدكتور ريكاردو ميليدي. في بغداد اقيم مهرجان بغداد العالمي الاول للتلفزيون، وفي القاهرة توفيت الكاتبة امينة الصاوي. وفي الكويت افتتح وزير الاعلام مهرجان الخليج المسرحي الاول،

وشمل برعايته معرض الفنانة التشكيلية سامية السيد عمر، والمطرب اللبناني راغب علامة يزور الكويت لاول مرة ويقدم عدة حفلات غنائية، والدكتورة سعاد الصباح، تحيي امسية شعرية في حب الكويت. شهد آخر ايام شهر مارس افتتاح مهرجان الجنادرية الرابع للفنون والثقافة في السعودية.

● ابريل ●

في الكويت، وزير الشؤون يرعى افتتاح المعرض العام العشرين للجمعية الكويتية للفنون التشكيلية، وشهد المتحف الوطني معرض الانتفاضة ويوم الارض برعاية وزير

الدولة، واقام الفنان حسن حاكم معرضه في غاليري غدير، واقامت الدكتور صفوت نور الدين معرضها التشكيلي في المتحف الوطني، كما تم عرض مسرحية (الثمن) من اعداد عبدالعزيز السريع واخراج فؤاد الشطي وللفرق الزائرة تم عرض مسرحية (خذ الفلوس واجري) لحسن مصطفى وميمي جمال ونجاح الموجي. وبرعاية

سمو الامير تم توزيع جوائز مؤسسة الكويت للتقدم العلمي على الدكتور عبدالحي سيرج والدكتور عبدالحميد ابراهيم صبره. واقام نادي السينما اسبوعا للسينما اليوغسلافية. وفي سانتياغو بيعت لوحة رسمها هتلر عام ١٩١٢ بمبلغ ١٨ الف دولار.

وفي جمعية الاصلاح الاجتماعي اقيم معرض للكتاب الاسلامي، وفي مركز الكويت الثقافي، اقيم معرض النحات المصري محمد عبدالكريم، ورعى وزير الاعلام معرض الفنون التطبيقية البلغارية. وفي هوليوود حصل فيلم (الامبراطور الاخير) للمخرج الايطالي برناردو برتولوتشي على تسع جوائز اوسكار. وفاز الممثل مايكل دوغلاس باوسكار احسن تمثيل عن دوره



● احلام هند وكاميليا

في فيلم (وول ستريت)، والممثلة شير باوسكار احسن ممثلة عن دورها في فيلم (مون ستراك) وفي جنوب افريقيا توفي الكاتب الافريقي الان باتون عن ٨٥ سنة، وكان اسمه لمع عام ١٩٤٨ مع رواية (ابك يا بلدي الحبيب) وفي القاهرة توفي العالم

اللغوي عبدالسلام هارون، واعلنت جمعية الفيلم عن جوائزها وفوز رأفت الميهي وعاطف الطيب بجائزة احسن اخراج عن فيلمي (السادة الرجال، وضربة معلم) وبشير الديك بجائزة احسن سيناريو عن (ضربة معلم) ومحمود عبدالعزيز بجائزة احسن ممثل عن فيلم (جري الوحوش). ومعالي زايد بجائزة احسن ممثلة عن فيلم (السادة الرجال).

وفي باريس اقيمت الدورة السادسة لمهرجان الفيلم العربي وتم فيها تكريم فريد شوقي وعرض مجموعة من افلامه الى جانب افلام عربية اخرى. وفي بغداد اقيم مهرجان بغداد العالمي للخط العربي والزخرفة الاسلامية. وشهد آخر ايام شهر ابريل افتتاح معرض الفنان العراقي سعدي عباس في صالة الايوان.

● مايو ●

في الكويت افتتح معرض الفنان التشكيلي المصري محمد الحديدي في صالة بوشهري، والجمعية الكويتية للفنون التشكيلية تشارك في بنيالي انقرة الدولي،

وشهد مسرح الدسمة عودة التعاون بين الثلاثي المسرحي عبدالحسين عبدالرضا

وسعد الفرج وعبد الامير التركي من خلا[ل] مسرحية (هذا سيفوه) بالاشتراك م[ع] خالد النفيسي وابراهيم الصلال. عرض[ت] مسرح الامل، مسرحية (ليلى والذيب) م[ن] تمثيل هدى حسين واخراج نجاة حسين

وتم عرض مسرحية الاطفال (انيس وونيس). ومن العروض الزائرة تم عرض مسرحية (عالرصيف) من تمثيل سهي[ر] البابلي وحسن عابدين. وفي الاحمدي ت[م] عرض مسرحية (البستان) من اخرا[ج] عبدالعزيز البدر. واقيمت عدة حفلا[ت] غنائية شارك فيها سعدون جابر وعتا[ب] وعلاء عبدالخالق وسمير غانم واحم[د] عدوية وخالد الشيخ واحمد الجميري ومجدي الحسيني ورابح صقر وعبا[س]

الجوهر. وفي دمشق توفي واحد من ابر[ز] المسرحيين السوريين هو فواز الساجر. وفي القاهرة تزوج المطرب محمد ثروت من ناه[د] الشلقاني. وفي الكويت افتتح الوزير الراش[د] المعرض العربي الخامس لرسوم الاطفال في صالة الفنون واعلنت جوائز مهرجان كا[ن] السينمائي وحصل الفيلم الدانمركي (بيلي لو كونكيران) للمخرج بيل اوغست

على السعفة الذهبية، وحصلت الممثلا[ت] بربارة هيرشي وجودي ماي وليندا مفوس[م] على جائزة التمثيل عن ادوارهن في الفيل[م] البريطاني (آي وورد آبادت) للمخر[ج] كريس منتغيس، بينما حصل الممثل فورست وايتيكر، على جائزة احسن ممثل عن دور[ه] في الفيلم الاميركي (بيرد) من اخراج كليند[...]



● الحامي والحرامي



● الارنب روجرز

● الامبراطور الاخير





● شة



● فتحي رضوان ● فريال كريم



ام الذي انقضى محليا وعربيا وعالميا

الراحلون خلال العام

- حسن الامام
- ميخائيل نعيمة
- محمد خليفة التونسي
- جلال الدين الحمامصي
- فوميل لبيب
- محمد الطوخي
- أمينة الصاوي
- فواز الساجر
- راج كابور
- زكريا موافي
- فريال كريم
- سعود الراشد
- نادية حمدي
- الدكتور حسين فوزي
- الدكتور عبدالحميد يونس
- فتحي رضوان
- فؤاد الظاهري
- جلال العشري
- صلاح عبدالكريم
- توفيق الدقن
- سيف الله مختار
- شعبان ابو السعد
- احمد ياسين
- عوض حسون
- نبيل بدر



الحمد مع اهل الفن والثقافة والادب



● من مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي

ستوود، وحصل المخرج الارجنتيني رناندو سولاناس، على جائزة احسن خراج عن فيلمه (جنوب). ومنحت جائزة كاميرا الذهبية للفيلم الهندي (سلام بمباي) للمخرجة ميرانايير، وفي الكويت امت جمعية المعلمين معرض التصوير ضوئي تحت رعاية وزير الشؤون وتوفي فنان عوض محسون، وفي طشقند فازت ممثلة نجلاء فتحي بجائزة احسن ممثلة ن دورها في فيلم (احلام هند وكاميليا) خراج محمد خان، واقيم في اليونسكو في ريس معرض الفن الكويتي المعاصر.

● يونيو ●

في الهند توفي اشهر ممثلي السينما هندية راج كابور عن ٦٤ عاما. وفي قاهرة توفي الفنان زكريا موافي عن ٥٢ اما. وفي الكويت تم في المعهد العالي فنون المسرحية عرض مسرحية (باب فتوح) اخراج احمد عبدالحليم، واقيم مرض الفنان التشكيلي عاصم نوشاد.

حصل محمود ياسين على جائزة احسن مثل في مهرجان عنابه السينمائي عن وره في فيلم (ايام الرعب) اخراج سعيد رزوق، وحصل الفيلم الجزائري (القلعة) خراج محمد شويخ على الجائزة الاولى الفيلم السوري (وقائع العام المقبل) مخرج سمير ذكرى، على الجائزة الثانية، الفيلم المغربي (باب السما مفتوح) للمخرجة فريدة بن يزيد، على الجائزة الثالثة، وفي العراق توفي المطرب الشعبي شهيد كريم.

● يوليو ●

في بيروت توفيت الفنانة فريال كريم. وفي الاردن افتتح مهرجان جرش الدولي للفنون. وفي الكويت تم عرض مسرحية (المدرسة العجيبة) وتوفي الفنان سعود الراشد.

● اغسطس ●

في الكويت تم عرض مسرحية الاطفال (الشياطين الثلاثة) وفي بيروت توفيت الفنانة اللبنانية نادية حمدي. وتم عرض مسرحية الاطفال (في بيتنا سنفور) من تاليف واخراج انتصار الحداد. وفي دمشق توفي الناقد السينمائي السوري سعيد مراد، وهو اول ناقد سينمائي عربي يحترف النقد بعد دراسة اكاديمية في موسكو استغرقت ٩ سنوات. وفي سلطنة عمان اقيم المعرض الثالث للفنون التشكيلية لشباب مجلس التعاون وفي القاهرة توفي الكاتب الاديب الدكتور حسين فوزي عن ٨٨ عاما. وفي الكويت تم عرض مسرحية الاطفال (وادي الاشرار) من تاليف واخراج عباس الفهد. وتحت رعاية وزير الاعلام تم عرض مسرحية (هالو بانكوك) تاليف عبدالعزيز المسلم واخراج عبدالناصر الزاير، وفي القاهرة توفي المخرج السينمائي احمد ياسين عن ٤٢ عاما.

● سبتمبر ●

في القاهرة اقيم مهرجان القاهرة الدولي الاول للمسرح التجريبي، وفي تونس اقيم مهرجان التلفزيون العربي الرابع تحت اشراف اتحاد اذاعات الدول العربية وفي بغداد اعلن عن الفائزين بجائزة صدام للاداب وهم: احمد سليمان الاحمد، والدكتور يوسف ادريس وجبرا ابراهيم جبرا، وعزالدين اسماعيل والشيخ عبدالله العلايلي ومحمد مصطفى هدارة، وفي مصر اعيدت الحياة الى مهرجان الاسكندرية السينمائي برئاسة احمد الخضري. وفي ايطاليا اعلنت جوائز مهرجان فينيسيا السينمائي وفاز بالجائزة الاولى فيلم (اسطورة القديس الثمل) للايطالي ارمانو اولمي. وحصل الفيلم اليوناني (المسير في الظلام) للمخرج ثيو انجلوبولس، على الجائزة الثانية. وحصل الفيلم السنغالي (معسكر ثياروي) اخراج عثمان سمبان على جائزة لجنة التحكيم الخاصة، وتقاسمت الفرنسية ايزابيل هوبير والاميركية شيرلي ماكلين جائزة احسن ممثلة الاولى عن فيلم (قضية امرأة) اخراج كلود شابرول، والثانية عن فيلم (مدام سوزاتسكا) اخراج جون شلسنجر. كما تقاسم الممثلان الاميركيان دون ايجيش وجون مونتاغو عن دوريهما في فيلم (الاشياء تتغير) اخراج ديفيد ماميت. وفي القاهرة توفي عميد الادب الشعبي الدكتور عبدالحميد يونس عن ٧٨ عاما. وفي العراق اقيم مهرجان بابل للفنون وفي الكويت تم عرض مسرحية (النمر الوردي) اخراج الدكتور هناء عبدالفتاح. وحصل اول باحث كويتي على جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، هو الدكتور رشيد العمري.

● اكتوبر ●

في الكويت اقيم معرض الفنانين العراقيين شاكر حسن وعامر العبيدي وعلي طالب، في صالة الفنون، وفي القاهرة توفي الكاتب والاديب فتحي رضوان، كما توفي الموسيقار فؤاد الظاهري عن ٧٢ عاما وفي الكويت عرضت مسرحية (بيبي والعجوز) تاليف السيد حافظ واخراج حسين المسلم، وفي القاهرة افتتح الرئيس حسني مبارك دار الاوبرا الجديدة بحضور كبار الشخصيات العالمية. وفي استوكهولم اعلن عن فوز الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل للاداب. وتم انتخاب الممثل زكريا سليمان نقيبا للممثلين في مصر بعد معركة انتخابية مع الممثل حمدي غيث. وفي الدوحة اقيم المهرجان الثالث للالعاب الشعبية في دول مجلس التعاون.

وفي الكويت اقيم معرض الكويت الحادي عشر لرسوم الاطفال. وفي باريس حصلت المطربة فيروز على وسام الفنون بعد ان احيت حفلة غنائية في قاعة بيرسي. وفي فالنسيا. حصل الفيلم السوري (نجوم النهار) وهو اول افلام مخرجه اسامة محمد، على الجائزة الاولى في مهرجان فالنسيا. وكانت الجائزة الثانية من نصيب الفيلم الجزائري (القلعة) للمخرج محمد شويخ، والثالثة من نصيب الفيلم اليوغسلافي (سافكا) للمخرج ميلوس راديفوييفتش. وفي الكويت عرض الفنان دريد لحام مسرحية (شقائق النعمان)، وتم عرض مسرحية (الكرة مدورة) تاليف محمد الرشود واخراج نجف جمال.

وشهدت الكويت احتفالات موسعة في ذكرى اليوبيل الفضي لمسرح الخليج وتم عرض مسرحية (الحامي والحرامي) تاليف محفوظ عبدالرحمن، واخراج عبدالعزيز المنصور. واحيا الفنان اللبناني مارسيل خليفة عدة حفلات غنائية في اول زيارة له للكويت. وفي بغداد اقيم مهرجان بغداد العالمي الثاني للفنون التشكيلية وفاز الفنان الكويتي سامي محمد بالوسام الفضي في هذا المهرجان. وفي القاهرة توفيت الفنانة التشكيلية ملكة مصر السابقة فريدة وفي تونس اعلنت جوائز مهرجان قرطاج السينمائي الثاني عشر بفوز الفيلم الفلسطيني (عرس الجليل) لميشيل خليفي بالتانيت الذهبي وفيلم (زان بوكو) من مدغشقر بالتانيت الفضي، والفيلم التونسي (عرب) بالتانيت البرونزي. وحصلت فاتن حمامة على جائزة احسن ممثلة عن دورها في فيلم (يوم مر يوم حلو)، والممثل التونسي الامين النهدي بجائزة احسن ممثل عن دوره في فيلم (عرب).

● نوفمبر ●

في الكويت اقامت رابطة الادباء ندوة ادبية حول الثقافة العربية مع الاديب المصري احمد عباس صالح. وفي كلية الحقوق احيا الشاعر الامير بدر بن عبدالمحسن ندوة شعرية. وشارك طلال المداح وخالد الشيخ في بعض الحفلات الغنائية. وفي كلية العلوم اقيم معرض للكتاب التشكيلي، واقام البنك التجاري مسابقة التصوير الفوتوغرافي الدولية الثالثة برعاية وزير الدولة، وقدم المطرب السوري جورج وسوف بعض الحفلات الغنائية وفي كلية التربية الاساسية اقيمت ندوة مع عبدالعزيز جعفر، وكيل وزارة الاعلام، حول تجربته في الثقافة والادب والاعلام. وفرقة مسرح الخليج تشارك بعرض مسرحية (الحامي والحرامي) في مهرجان دمشق المسرحي. وفي اوروبا بيعت لوحة بيكاسو (قفص العصفور) بمبلغ ١٥ مليون دولار، ولوحة غاسبار جونز (الشارع المزيف) بمبلغ ١٧ مليون دولار.

وفي الكويت وتحت رعاية وزير الاعلام تم افتتاح معرض المرسم الحر في صالة الفنون، ورعى الوزير ايضا معرض الفن الهندي المعاصر، وفي القاهرة توفي الناقد المسرحي جلال العشري عن ٤٥ عاما. وفي الكويت اقام نادي السينما اسبوعا للسينما السوفيتية، وقدم نجوم فرقة البولشوي عروضهم على مسرح الاندلس. واقامت رابطة الادباء ندوة شعرية مع الشاعر احمد عبدالمعطي حجازي وافتتح الوزير الراشد معرض الكتاب العربي الرابع عشر. وتم عرض مسرحية (الواد شطارة) لاحمد بدير وهالة فاخر وفي القاهرة توفي الفنان التشكيلي صلاح عبدالكريم عن ٦٢ عاما. وفي بغداد اقيم مهرجان المربد التاسع. وفي الكويت عرضت مسرحية (طيور الرعد) اخراج اسمهان توفيق بمشاركة عناصر فنية كويتية واردنية ومصرية، وتم افتتاح المعرض المحلي لرسوم الاطفال، وشهد غاليري غدير معرض فن التحف القديمة. وفي القاهرة توفي الفنان توفيق الدقن عن ٦٥ عاما. وفي نيويورك بيعت لوحة (امومة) لبيكاسو بمبلغ ٢٤ مليون دولار وبيعت لوحته (بهلوان ومهرج) بمبلغ ٢٠,٩ مليون جنيه استرليني. وهو اعلى رقم للوحة فنية في القرن العشرين في الكويت اقيم معرض الفنان التشكيلي المصري الدكتور مصطفى عبدالوهاب في قاعة الايوان، وتم عرض مسرحية (رسالة الطير) للفرقة القومية العراقية.

● ديسمبر ●

في الكويت التقى وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد مع الاسرة الفنية. وفي القاهرة توفي الممثل الكوميدي سيف الله مختار. كما توفي المايسترو شعبان ابو السعد، واقيم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثاني عشر الذي افتتح بفيلم الارنب روجرز وفي الكويت احيت فرقة كركلا اللبنانية بعض الحفلات، وقدمت صباح عروضها الغنائية، وعرضت فرقة المسرح الاسود التشكيلية اعمالها في المشروعات السياحية. وتم افتتاح المعرض الخاص العشرون للجمعية الكويتية للفنون التشكيلية ووزير الاعلام يفتتح معرض التصوير البحري الثالث. والكويت تشارك بـ ٢٤ لوحة تشكيلية في بينالي القاهرة الدولي الثالث واقامة معرض الفن التشكيلي التركي برعاية وزير الدولة وصدور ثلاثة مراسيم اميرية بتعيين سالم الفهد ورضا الفيلي والدكتور عبدالعزيز المنصور، وكلاء مساعدين في وزارة الاعلام للتلفزيون والاعلام الخارجي والاذاعة. عرض مسرحية (ليلة انس) لفرقة (ابو عنتر) السورية وفي القاهرة توفي الفنان الكوميدي نبيل بدر.

وفي الكويت اقيمت ندوة للاديب يحيى حقي، وتم عرض مسرحية الاطفال باباي وبوتمبة.

متابعة واعداد

درويش برجاوي





● مشهد جوي لدار الاوبرا الجديدة بالقاهرة



● مهرجان دمشق المسرحي



● مهرجان بغداد العالمي للتلفزيون



● فاتن حمامة في قرطاج السينمائي

زيناني مانديلا

سعيدة في الزواج وفي النضال

ومندهشة لأطفال الحجارة



تونس - القبس: برغم نضارتها وشبابها الشاهقين فان زيناني مانديلا تظل تطفح بروائح الغضب التي ينشرها ابوها المناضل الشهير «نلسون مانديلا».

زيناني كانت مؤخرا ضيفة مبجلة في تونس وقد حلت على ارض تونس بدعوة رسمية عالية لمناسبة فعاليات الذكرى الاربعين لاعلان حقوق الانسان .. وفي تونس تالقت زيناني حضورا وحديثا ورمزا!

لقد تحدثت في محافل كثيرة، واستقبلت من قبل الرئيس زين العابدين بن علي ومن قبل الزعيم ياسر عرفات، والتقت احرارا ومثقفين ونساء واطفالا، وبرغم تواتر هذه اللقاءات سريعا فقد تحدثت زيناني لـ «القبس» .. عن سجون النظام العنصري في غياهب جنوب افريقيا، وتحدثت عن معاناة ابيها، وعن امها. تحدثت بصدق وعفوية كبيرين، ومما جاء في حديثها ما يلي:

استحالة المصالحة:

تقول زيناني: ان ابي وكل الذين يقفون معه يقفون في وجه النظام العنصري على ارضنا، ولن نفكر

اطلاقا في المصالحة مع النظام العنصري. وتضيف زيناني ان امها «ويني مانديلا» هي الاخرى تعيش داخل سجن كبير، فهم يحدون

حريتها، ويمنعون تحركاتها، ويراقبون كل كلمة تصدر عنها،

ولذلك فهي لا تختلف عن ابي «نلسون مانديلا» الذي يعيش داخل القضبان من اجل افكاره ونضاله الكبير.

وتؤكد زيناني في هذا السياق ان اخراج ابيها من المصحة الى منزل خاص هو مجرد مسرحية يريد نظام جنوب افريقيا العنصري ان يقابل بها الضغوط العالمية التي يواجهها. ذلك ان هذا النظام لا يخرج احدا من السجن الا بعد ان يتاكد من ان المحطة القادمة لذلك السجين ستكون القبر مباشرة.

وتذكر زيناني هنا ما حدث للمناضل «روبرت صوبوكوي» المنتمي الى حزب الكونغرس التقدمي الافريقي، والذي وقع اخراجه من السجن ليواجه الموت خارج حديد السجن عندما تنصل النظام العنصري من مسالة موته امام الرأي العام العالمي. وطبعا لم يصدق احد المزاعم التي روجها النظام العنصري.

اللون والجنس

وبخصوص اوضاع المرأة في جنوب افريقيا تقول زيناني: انها تواجه معاناة رهيبة فهي - اي المرأة - ضحية عنصرية مركبة من الجنس واللون، ان النظام العنصري يضطهدها من اجل لونها الاسود، والرجل يضطهدها كزوج من خلال تعدد الزوجات وغياب اي تشريع يضمن حقوقها،

ولم تخف زيناني في هذه النقطة بالذات ما اصبح للمرأة التونسية من حقوق تحميها كزوجة وكأم وكعاملة وهي تتمنى ان تحصل المرأة في جنوب افريقيا على مثل هذه الحقوق حتى تخرج من دوائر الاحباط والغربة التي تكبلها.

سعيدة ومندهشة

زيناني كانت في تونس مع زوجها، وفي كل تحركاتها كان زوجها الى جانبها، وعندما سئلت عن ذلك قالت: «انني سعيدة في زواجي.. وزوجي مناضل كبير وهو فخور بارتباطه برمز النضال في جنوب افريقيا «نلسون مانديلا» من خلال المصاهرة! وتضيف زيناني ان زواجها من مناضل اكد مشوارها النضالي لذلك فسعادتها مضاعفة.

وتتويجا للقائها الخاطف مع «القبس» اعربت زيناني عن اعجابها الكبير بثورة الحجارة التي يقودها الاطفال والنساء والشيوخ، وقالت انها ثورة قلبت الموازين ووضعت العالم امام واقع فلسطيني جديد، وهي - اي الثورة - اسهمت الى حد كبير في ايجاد الحل العادل لقضية فلسطين العادلة وتضيف ان كل مناضلي جنوب افريقيا، وفي مقدمتهم اسرة «مانديلا» يقفون مع الثورة الفلسطينية ويؤازرونها، لان اسرائيل لا تختلف عن النظام العنصري في جنوب افريقيا.

بقي ان نقول ان آخر كلمات زيناني كانت امنيتها بان تعود يوما ما الى تونس وتكون مع «نلسون وويني مانديلا».

وللرأس حقه



● ورود واشكال



● الشريطة الحمراء على جانب الرأس



● الاسود الشفاف بشكله الجميل

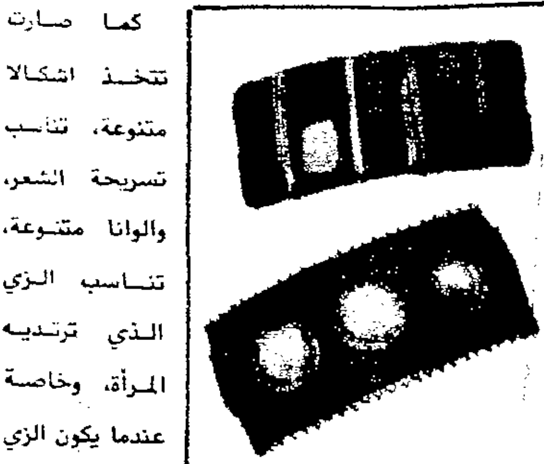




● ابيض واسود: مساحة واسعة خلف الرأس

ما زال الاهتمام بالرأس اساسيا في مظهر المرأة، ومنذ فترة، لم يعد الاهتمام بتسريحة الشعر وحدها هو الذي تهتم المرأة به، وتعتبره تجميلا لرأسها وحسب، ولكن تحلية الشعر بالشرائط اصبحت جزءا اساسيا من الاناقة المعاصرة. وقد بدأت هذه الشرائط على شكل ازهار صغيرة ملونة، ثم تطور حجمها، حتى باتت اخيرا تغطي مساحة واسعة من الرأس، من اعلى او من الجوانب او من الخلف.

كما صارت تتخذ اشكالا متنوعة، تناسب تسريحة الشعر، والوانا متنوعة، تناسب الزي الذي ترتديه المرأة، وخاصة عندما يكون الزي للحفلات.



● الاقمشة المستخدمة للشرائط

اصدقاء يحدد



● بدر ومحمد صابر العوضي

● انوار ضاحي علي الضاحي

● انوار احمد عبدالرحيم

● اسلام بدري محمد عبدالله



● نارمين سمير شلا

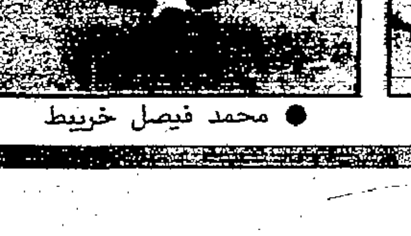
● مروه فوزي عجيمة واحمد محمد

● عصام حسين محمد الحريري

● ناصر ودينا امين محمد حسين













● محمد امين محمد حسين

● محمد احمد صبحي

● فاطمة وعلياء فيصل خريبط

● محمد فيصل خريبط

● ياسمين سيد الجمل

ما هو حقيقي

لست ادري كيف انسقت الى الاعجاب بزميلي في العمل، بالرغم من انني متزوجة، واعيش حياة هادئة في منزلي، مع زوجي واطفالي.

لكن الرجل كان مرحا وجذابا، ويبدي اهتماما شديدا بي وقد اقترحت عليه مرة ان نلتقي خارج اطار العمل، وحدث ذلك، وكانت لقاءاتنا حميمة،

لكنها لم تتجاوز المزاح والضحك واحتضان الايدي، وقد فهم فورا انني غير مستعدة لتجاوز ذلك.

في لحظة، فوجئت به يطلب مني نسيان هذه العلاقة التي لم تستمر طويلا، فاحسست بالحزن، واندفعت اليه الى الحد الذي اقترحت معه الطلاق، للارتباط به، لكنه رفض، واحتج بان عائلته لا يمكن ان توافق على مثل هذا، كما انه لا يريد ان يربط حياته بامرأة لا يستطيع الوصول اليها الا من خلال الكثير من الالم.

لقد بكيت كثيرا لهذا التصرف الذي اشعرني بان الرجل كان يحاول ان يستغلني، وتخلى عني عندما احس بانه لن يستطيع ان يصل بسهولة. فماذا افعل؟

**

- لا شيء، عودي الى منزلك. وارتبطي به بقدر ما تستطيعين، ولا تحاولي التطلع خارجه،

حتى من اجل متعة سريعة وبريئة، ما دمت تقدرين حياتك العائلية الهادئة.

وما حدث معك، يحدث كثيرا، بسبب النمطية التي تدخل فيها الحياة الزوجية في بعض الأوقات، ولكنك كنت محظوظة مع الرجل الذي لم يحاول ان يخدعك - وكان بامكانه ان يفعل في الغالب - ولم يحاول ان يستغل اعجابك به (واعجابه بك ايضا) الى حدود تحطيم اسرتك،

دون التوصل الى حياة اسرية افضل.

ولا شك ان حساسية الرجل هي التي جعلته يختار حجة عدم موافقة العائلة، فهي اسهل السبل للاعتذار،

وذلك بعد ان اكتشف ان علاقتكما لن تستطيع التوصل الى شيء حقيقي.

ان تصرف الرجل دليل اهتمام بك، وهذا يجعل من واجبك ان تحولي العلاقة السريعة بينكما الى نوع من الاحترام، اذا كان لا بد من استمرارها. واعتقد ان زيادة ارتباطك بعائلتك كفيل بمساعدتك على ذلك.

كيف تتعاملين مع زوجك؟

حين يكون مزاجه سيئاً

■ لا تحدثيه عن مشكلاته قبل ان يهدأ

ولا تأخذي كلمات الغضب بشكل جدي

كثير من الناس قد تثيرهم اقل حركة حينما يكون مزاجهم سيئا، وغالبا ما تحدث هذه الاثارة بين الازواج ولكن باستطاعتك ان تتعاملي مع زوجك. حين يكون مزاجه سيئا، بالشكل الذي لا يثير المشاكل بينكما، او يعقدها، كما ينصح الدكتور غاري ايمري، استاذ علم النفس المعروف، وهو يشير الى الاسلوب الذي يمكنك التصرف من خلاله كما يلي:

● اعترفي لمن حولك بحالة المزاج السيىء التي يمر بها الزوج، فليس من واجبك ان تقدمي الاعذار عن تصرفات زوجك، ومزاجه المتقلب، واذا سالك احد ما الذي يجعل زوجك يتصرف كما يفعل، فاشيري الى ان هناك ما يعكر مزاجه، دون ان تقدمي اية تفصيلات غير ضرورية.

● استفيدي من حالة مزاجه في القيام بما تحبين القيام به خارج المنزل، كالذهاب للتسوق، او التنزه، او زيارة الاصدقاء الذين ينظرون الى الحياة نظرة ايجابية، لان ذلك يبقي روحك المعنوية عالية، وهو امر تحتاجين اليه في مثل حالة زوجك.

● لا تتقبلي اللوم، فالاشخاص حين يكون مزاجهم سيئا يميلون الى وضع اللوم على الناس من حولهم، او الظروف. وحين يفكر زوجك بان يضع اللوم عليك، فاستمعي اليه، ولا تستجيبي، وظلي مسيطرة على عواطفك، وتذكري ان المشكلة تخص زوجك، ولا تخصك او تخص علاقتكما معا، فلا تجعليها مشكلتك انت ايضا.

● تحدثي مع زوجك، عندما يميل مزاجه الى الهدوء او التحسن. فاذا كنت تعرفين مثلا ان رئيسه في العمل هو الذي يعكر مزاجه، واحسست بفورة المزاج، لا تحاولي طرح المشكلة، لان ذلك يزيد حالته سوءا، وقد يخلق مشكلة بينكما. انتظري حتى يتحسن مزاجه، وتحدثي بمشكلته بلطف، وقدمي بعض الاقتراحات البناءة.

● لا تاخذي مزاج زوجك السيىء كتعبير عما في قلبه، فالانسان حينما يكون مزاجه سيئا يضخم ما هو بسيط من المشاكل، وقد يحول بعض الاحداث البسيطة الى مآس. لذلك فان عليك الا تاخذي غضبه، والكلمات التي يقولها في حالة الغضب ماخذا جديا. وتذكري دائما انه مع هدوء المزاج ستعود الامور الى طبيعتها، وسينسى الغضب، وتنسى الاحداث الصغيرة التي رافقته.



● المرأة في العمل

ملايين النساء يرغبن في التفرغ للمنزل

اهم الموانع هي حاجة المنزل المادية

والمكابرة والخوف من سخرية الأخريات

ملايين النساء العاملات يرغبن داخليا في العودة الى المنزل والتفرغ له، وهن يمارسن هذه العودة في احلام اليقظة، ولكنهن لا يجرؤن على الاعلان عنها، كما تؤكد الدكتورة مارثا وارد، المتخصصة في دراسة النساء، واستاذة مادة الانثروبولوجي في جامعة نيو اورليانز.

وتشير الدكتورة الى ان هؤلاء النساء يقمن بعمل جيد، ويحرزن مراكز جيدة، ولكن الحنين يشدهن الى البيت، للاهتمام بالاطفال، والقيام بشؤون العائلة. فهن نساء منزليات، تكمن رغباتهم الحقيقية في الداخل، ولكنهن لا يفصحن عنها علنا.

وقد بنت الدكتورة نتائجها هذه على الحوارات التي دارت بينها وبين زميلات العمل، وعلى دراستها للادب النسائي المتخصص.

وتشترك باميلا بيلجاك مع الدكتورة وارد في هذه الاراء، ومن اجل ذلك وضعت كتابا بعنوان (بامكانك العودة الى المنزل - دليل المرأة العاملة لترك قوة العمل). وهي تؤكد ان ملايين من النساء يفكرن بترك العمل، والتفرغ للحياة المنزلية.

وتشير د. وارد الى معظم النساء العاملات يقمن بذلك بسبب حاجة عائلاتهن الى الدخل الذي يحصلن عليه، وحتى العائلات التي تحصل على دخل عال، تكون قد كيفت نفسها مع الدخل الاضافي الذي تحصل عليه المرأة، وصار اسلوب حياتها يحتاج الى هذا الدخل.

وتقول ان نسبة كبيرة من النساء العاملات اليوم كانت من المطالبات بحرية المرأة، وقد تبنت افكار حركة التحرر دون تفكير، وعلى رأسها فكرة ان القيام بدور «ربة البيت» هو قيام بوظيفة لا تستحق الشكر، وان المرأة لا تستطيع ان تؤكد ذاتها الا بالعمل.

ويفترض في مثل هذه المرأة العاملة - كما تشير الدكتورة - ان تحس بانها حصلت على كل شيء، من العائلة الناجحة الى العمل الناجح، حسب المقاييس التي ارادتها حركة تحرر المرأة، ولكن الواقع لا يؤكد ذلك، لان هذه المرأة العاملة تفضل في داخليتها ان تعود الى المنزل، لتهتم بصناعة الحلوى.

والذي يمنع المرأة من الافصاح عن حنينها العميق الى العودة الى المنزل، كما تقول د. وارد، هو الخوف من تعرضها للسخرية في مجال العمل، ومكابرتها في التعلق بافكار لم تعد مقتنعة بها.

ومحصلة ذلك كله هو ان الاحباط يلازم المرأة العاملة التي تستمر في العمل، رغم رغبتها في تركه والتفرغ لمنزلها، وهي تتنفس عن هذا الاحباط باحلام اليقظة التي تقودها لمرافقة اطفالها الى المنتزه، او الى القيام بخياطة ستائر جديدة.

ازياء



● الكشمير هو القماش الاساسي في هذا الزي السينمائي الذي يحليه ريش نعام



● الفرو الرمادي، فوق معطف من الصوف وقميص ابيض

● يوم في الشمس مع نظارات، ومعطف من الجوخ.. كلها توحي بالغموض



في ذكرى النساء الفاتنات

بعض النساء اللواتي اشتهرن في عالم الفن، لم تمر صورهن عابرة، ولا اناقتهن ايضا. فما زالت بعض الازياء التي ارتدتها مارلين ديتريتش وغريتا غاربو وآفا غاردنر تجذب التفات النساء حتى اليوم. وهذا هو السبب الذي حدا ببعض مصممي الازياء الى استيحاء ازياء معاصرة، من ازياء الفاتنات التي احتفظت بها ذاكرة النساء، وهي ازياء قدمت في معرض خاص اقيم بباريس، حمل عنوان (النساء الفاتنات في السينما) قدمت فيه ازياء تستعيد الحلم القديم، وتجدده.



● في الدفء مع قميص الصوف، والبنطلون الرجالي

● من ازياء غاربو، زي بالمخمل الاسود من فوق، وبالكشكش من اسفل، يصلح للحياة وللسينما



الانذار

ما ان نشرت «القبس» موضوع الخدم والاحصائيات المرافقة له، ومدى خطورة هذه الظاهرة على تربية الاطفال حتى استمر رنين الهاتف، ولم ينقطع، البعض يستنكر والاخر يؤيد، ومنهم من يقول انها ليست بهذه الخطورة، ولكن جرس الانذار عندما يدق فيجب ان نستجيب له، وان نتصرف بحيطة وحذر، حتى لا نقع في المحظور، انه جرس الخطر .. لظاهرة الخدم ومدى تأثيرها على الاطفال وهذا القرع تعدى الانذار. انه الخطر. على نصف جيل اليوم وكل جيل الغد. انهم الابناء، ليتأمل كل منا لغة الاطفال وتصرفاتهم ومدى تعلقهم بالمربية الموجودة في المنزل. انه لشيء ملفت للنظر ان تكون اللغة المكسرة، ويكون البكاء نصيب الام اذا ما انشغلت المربية بامور اخرى.

انني لا القي باللوم على الامهات فقط .. الام في الوقت الحالي بحاجة ماسة الى المادة بسبب الارتفاع في الاسعار بكل شيء انها تريد ان تساعد الزوج على امور الحياة وكذلك تريد ان تخدم البلد التي صرفت على تعليمها .. وبالمقابل تريد ان تربي هؤلاء الاطفال تربية سليمة بعيدة عن يد المربية وما تسببه من خطر على فلذة كبدها. تقول لي صديقتي انني اتألم وانا اترك طفلتي للمربية.. لاتي الى الدوام، وكما ترين كل عشر دقائق اتصل لاطمئن عليها.. انني لا استطيع ان اترك العمل.. لان زوجي آخذ قرضا لبناء البيت.. وكل معاشه على البنيان وعلى الاقساط. ويبقى معاشي هو مصروفنا طيلة الشهر. انه يقول: حال ما نسكن منزلنا وننتهي من الاقساط.. قدمي الاستقالة .. اما الان فلا .. نعم ماذا افعل .. طفلتي مريضة وتريد من يرعاها، وانا اتركها بسبب المادة.. هذه احدى المشكلات التي تقع فيها بعض الامهات..

ان للمجتمع علينا حقا.. اي يجب ان نبني جيلا سليما اجتماعيا ونفسيا حتى يكون ولاؤه لهذه الارض بقدر حبه لأهله ومجتمعه .. وليس بقدر حبه لمربيته وما علمته ولهذا يجب ان يكون هناك تشريع يضمن حق الطفل وحق الام.. اي لماذا لا تعطى الام فترة حضانة لمدة سنتين مع الراتب واحتساب هذه الفترة من ضمن سنوات الخدمة.. وان لا تستقدم اي ام خادمة ما دامت لم تكمل الخامسة والثلاثين، وليس لديها اكثر من ثلاثة اطفال.. بهذا نجبر الام على خدمة اطفالها وتربيتهم.. ورعايتهم.. ولن يكون هناك اي عذر لترك المنزل للبحث عن المادة.. وهنا استفدنا من الام بتقليل العمالة الوافدة وما لها من مضار على المجتمع.. حيث كثر لدينا صناع الخمور وكذلك الجرائم الاخلاقية بجميع انواعها.. ومنها استفدنا كذلك من تربية الابناء ان نضمن جيل المستقبل السليم نفسيا واجتماعيا يبني هذا الوطن ويحافظ عليه ... ان وجود الام في المنزل مهم خاصة في الخمس سنوات الاولى من عمر الطفل..

طفلي

اعلم كم انت بحاجة الي..
انني بحاجة اليك اكثر..
انني بحاجة لممارسة اموضتي..
بحاجة لمعرفة انوثتي..
ولكن شعوري وحاجتي لان تعيش
حياة كريمة افقدني الكثير..
افقدني خدمتك .. وتربيتك..
انني احبك.. واريد ان امارس حبك..
ولكن اعذرني .. وستعرف عندما تكبر مأساتي..

ومضة:

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

موضي المفتاح

من أجل جحيم مبلط بألسنة النساء
اليخاندرو كاسونا ينحت كلماته المسرحية

امر على خطوط الذاكرة منذ السطر الاول - انتحل شخصية الشيب وتجاعيد الزمن.. واموج برؤيتهم يشاطرون الفرح افراحه، وحقيقة الوجه الاخر.

ما المقدرة؟

ان تستنطق الوجوم.. تستحضر الغياب - وتحيل نهايات الصور الى بدايات اللون الاساسية. ان تعيد مسارات الفضاء حيث كانت وتطاول امكانية اللحاق بالركب الاخير والشوق المرتهن بالخوف. ان ترافق الوقت اينما ذهب دون السماح بان يسبقك تلقائية الوجع تنمو في مجال الصدفة وتخبو في اطار الاحداث اليومية، وعليك ان تكتب مواقع الكلام وتمحو اثار من تابعوك خلسة وتأذن لعناوين الاشياء بأن تنتهي فيك. مفاتن السكينة تغريك.. ويكف شرود عينيك عن المتابعة، فتشتهي وحشة الاماكن والاستسلام للهدوء الحاد، فتشد قناعات المصير من ازرك وتقاوم حصار واقعية اللحظة وتنسلخ عن الخضوع.

جدل يرتبط بضرورة التوصل للالتزام، ومناقشة الاحتجاج بمنطق الفكرة الواثقة، ووجه الحقيقة العاري، فتتقلص سعة المجاملة والمراهنة على مملكة النفس.

ان تنفث رغبة السؤال في ملامح الاغتيال وهي تدنو من فن الدهشة.. فتزرع في الرسم رزمة من مفارقات الكائن المقعد بفعل القيد واللون المعتم، فينجو استفهامك، ويصدر هوية التجوال في جماجم الخلق.

جرب ان تقاومني .. هكذا يدعوك الفن القادر، فهل تستطيع؟ من يملك عنف مقاومة الاشياء الجميلة ... سيدة الفجر تدعوك.

كان الجميع يعتقد ان انخيليكا الفتاة النقية غرقت في النهر، رغم انه لم يتم العثور على جثتها، لكن زوجها كان يعلم بحقيقة هروبها مع عشيقها، الا انه أثر الصمت كي يحتفظ اهل القرية بتلك الذكرى الجميلة لتلك الفتاة.

بعد اربعة اعوام، تعود انخيليكا نادمة بعد ان تخلى عنها عشيقها، عشية العيد، فيكون (الموت) بصورة زائرة جميلة كما جسدها الكاتب، في انتظارها، وهي تقنعها بضرورة العودة معها كي لا تفسد حياة عائلتها خصوصا بعد مجيء اديلا، الفتاة التي عثر عليها قرب النهر تحاول الانتحار، والتي اعادت الحياة الى البيت، والبسمة الى شفاه الام الحزينة، والحب الصادق الى قلب الزوج المخدوع.

قد يذهل الحرف نفسه لدى اليخاندرو كاسونا حينما جسد الموت بطرح منعش!.. كان قادرا على مناقشة فرضية الموت الى الحد الذي يلزمك بنفس طويل، وسؤال قد يبدو ساذجا ولكنه واقع: هل يختلف الموت في الصباح الباكر عنه في اخر النهار، ايبدو مشرقا في يوم ربيعي، ومخيفا اذا جاء في احدى ليالي الشتاء العاصفة، وفي فصل التساقط هل يكون كئيبا؟

كان قادرا على غرس التلهف فينا للمعرفة فنتساءل: كيف نعشق كائنا حيا ضد الوجود بهكذا جنون؟

فكرتا الحب والموت متداخلتان، يعرضهما من وجهتي نظر متضاربتين، من خلال موقف كل من الخادمة والام، بشكل حزين ومشجع.

تقول الخادمة: الا نتكلم عن شيء لا يعني اننا لا نحس به، لما تزوجت ظننت ان زوجي لم يكن يحبني، لانه لم يقل لي قط كلمات حلوة، غير انه كان دائما ياتي لي باول عنقود الدوالي، حينما مات، ترك لي سبعة ابناء كلهم رجال، فقدتهم جميعا في نفس اليوم، هل كان يجب لذلك ان اغطي رأسي بالخمار وابكي؟ لقد بكيتهم واقفة، وانا اعمل! لقد غرست في الحديقة سبع شجرات طويلة رائعة مثل سبعة ذكور في الصيف، عندما اجلس لاخيط في الظل احس انني لست وحيدة كما قد يبدو.

اما والدة انيخيليكا فتجيبهما: ابناؤك يوجدون تحت الارض، حيث ينمو العشب وحتى سنابل القمح، ابنتي انا توجد في الماء. هل تستطيعين تقبيل الماء؟ هل يستطيع احد ان يحضنه ويرتمي باكيا فوقه؟

بالنسبة لها لا توجد شمس تشرق كل يوم فالوقت ليل دائم، تحتفظ بالنبار، بما تبقى لها من ذلك اليوم.

للموت قناعاته

حوار ملتهب مع يدين باردتين دائما... نقاش حيوي مع كائن مضاد.. مختلف، عبر مسافة مذهولة بالعفوية، مأهولة بالصدق.. وللمميز حكاية. عند فواصل الوقت تدنو منك رعشة متصدعة... اهملت الليالي الدامية واختصرت الوجع في قفزة محتقنة.. بها نسر حلق فوق رأس فارغ. ان تداوم على التصديق يعني ان تبقى نهبا للوعي، جنديا للسؤال ومحاربا لاستكمال المبتور.. فتنتقض عليك علامات التعجب، ولايقافها، لا بد من تهدئتها بالفاصلة، ولا بد من النقطة للتوقف، وتنطلق حينها...

بدأنا حيث تنتهي الاشياء ... وانتهينا حيث تكون البداية .. اجابات مميزة تستلزم تساؤلات تجاوزت قالب التقليدية ... فكانت تساؤلاتنا تقابلها اجابات الموت على يد كاسونا. وبدأنا الحوار:

● حينما تباعد بينك وبين الواقع ملابسات توشك ان تكون تأملات من نوع آخر، توقعك في مأزق البحث عن تبرير، برهان، مصادفة تقحمك في غرابة الجديد والمرة الاولى، تنزعك من زوايا التكرار.. فهل وقعت؟

- يوما احسست بشيء ما ينفخ حنجرتي ويرن كالزجاج في فمي، قالوا لي انه الضحك، كان شيئا غريبا، انه رجلة فرحة تجري في الداخل، كما تفعل السناجيب داخل شجرة جوفاء ولكنها تتفرقع بعدئذ في الخصر وتجعل الركبتين ترتخيان، وتبعث الحرارة في يدي الباردتين. بعدها اخذ شيء ينبض في معصمي، وآخر يقفز في داخلي، وعرفت انه القلب، كان امرا عجيبا ومرعبا يا له من تعب حلو، لم يخطر قط ببالي ان للضحك كل هذه القوة.

● أعتقدنا - نحن البشر الكبار - ان الفم لا يصلح الا للكلام، اما الضحك فقد اودعناه لدى اطفالنا، وحالما يكبرون يودعونه لاطفالهم وهكذا..

- الاطفال هم دائما اصدقائي، اينما وجدوا وجد الدفء معهم، اصابوني بعدوى من حياتهم لحظة، في الوقت الذي كان ينبغي ان اقوم بمهمتي المعتادة، ففشلت في اتمامها، جعلوني احلم بان لدي قلبا دافئا، لا يستطيع تحقيق تلك المعجزة سوى طفل .. طالما تساءلت عن عدد المرات التي يلعب فيها الاطفال مع الموت وهم لا يعرفون ذلك.

● لهذا، مباغتا، قاسيا يكون قدومك - كعينين تشهدان نصب الفخاخ وتصفق، كارجوحة تبعثر احلام الفقراء وتنهش ما تبقى من رماد الفؤاد، كوجه سكنه الغروب وانهكته سواعد التعب؟

- احاول كلما دخلت بيتا ان اقول: اللهم احفظ هذا البيت وابعد عن ساكنيه الشر. ولكن حين تدفعونني معشر الادميين بعضكم ضد بعض اجل اكون قاسية، ولكن عندما تتركونني اصل بخطوتي.. يا للحنان وانا افك العقد الاخيرة.. وبالابتسامات السلام عند حافة الفجر.

غادة ابراهيم

● مروعة تبدو لنا رفقتك. اتدرين كيف تعبرين منزلقا بلا نهاية او تقطعين دربا كالفضاء بلا كنه او مادة؟.. انه المجهول يتلعثم على لحظاتنا معك.. يتعثر بما قد يحدث هناك ولا نعلم ما هو.

- انا لا افهمكم، اذا كنت دائما اسمعكم تشتكون من الحياة فلماذا يخيفكم الى هذا الحد تركها. ان كان المجهول، فالاطفال يبكون عند الولادة حيث يحدث الشيء نفسه، حيث تكون الرحلة عكسية.

● سهلة تتراءى لك مصادرة الاشياء ... فقدانها.. مفارقتها تمسكين بأبسط لحظات اللون وتتأرين لقتامتك بمشهد المداعبة. اظنك تذكرين العجوز الاعمى الذي يغني قصصا شعرية في الاحتفالات؟

- اجل ... لما كان ما يزال طفلا، كانت لديه اجمل نظرة وجدت على الارض، كان اغراء ازرق يجذبني من بعيد. وذات يوم لم استطع الاحتمال... فقبلته في عينيه ولكن حبي له ما زال كما كان لا بد ان اؤدي له يوما بتجميتين ثمن الاذى الذي تسببه له هذا الحب.

● الحب! منافذ السأم من صقيع الكلمات الشائعة الشاردة.. توحد ظل عين بظل دمعة.. علاقة الظمأ بالطهر.. انه انفجار كون ومواكبة الشموخ.. انتشال الجوع المرهق من نبض بائعة الورد.

- انا لا اعرف عن الحب غير الكلمات الموجودة حوله، اعرف ان له يدين حلوتين وصوتا هادئا تحت اشجار القسطل في المساء، غير ان نصيبي هو سماع الكلمات اليائسة الاخيرة فقط، تلك التي تكررها الفتيات المهجورات ويقولها فمان متقبضان على نفس المخدة حين تبدأ الغرفة تمتلئ برائحة الغاز.

● مراكبنا تقف عند حدود البحر واحلامنا تراوغ حواجز التفتيش كي يصدر القمر مذكرة بالغاء شروطه لاستقبال الطوفان البشري، فتتلاشى الكتابات القيدية، وتفتح السماوات مداخلها لنظام الامل، فهل تجرؤين على الافلات من مدار الجميل المستحيل؟

- انا اريد ان اتزين بورود كالقرويات واعيش بين اطفال سعداء ويكون عندي رجل رائع احبه، ولكن حين اذهب لقطف الورود تتجمد الحديقة كلها عندما يلعب الاطفال معي اضطر الى ادارة رأسي خوفا من ان يصيروا باردين عند لمسهم. اما الرجال، فماذا يفيدني ان يبحث عني اجملهم على افراسهم اذا كنت عند تقبيلهم احس بان سواعدهم العاجزة تنزلق بلا قوة على خصري.

هل فهمت كم هو مر مصيري؟ ان اشاهد كل الالام ولا استطيع البكاء ... ان تكون لدي كل عواطف المرأة ولا استطيع استعمال اية عاطفة .. وان اكون محكوما علي بان اقتل دائما دون ان استطيع الموت ابدا؟

وهكذا انتهى الحوار.

اكثر من الموت

مقعد فارغ في لوحة داكنة والتوقيع قدم، صفحة بيضاء امام حرف شمسه باردة وقدومه بطيء اثر ان يضل الطريق ولا يجاهد للتكوين.

دائرة افرغ الصدى فيها حمولته الصديقة والصقها في اذن اكل نصفها وقت وحشي. مشجب علقت عليه حنجرة عصفور، شعرة مطعونة وليل طويل طويل.

تحبيب مصدره وسادة وعليها نزيف نجمة.

عين تذرف فزاعة واخرى تلتهم شظايا.

صفعة على الخد من ذراع مبتورة.

حذاء يطارد غيمة في السماء، وقد علق الصاقين على غصن شجرة

وجه بلا فم وعيناه تبتسمان.

اتدرون كيف يكون الموت؟

الاجابة كما وردت على لسانه: مثل حلم رائع بلا جفون، ولكن روعته تزداد كل لحظة هناك يكمن السر كله: اولا ان نحيا الحياة بشغف وبعد ذلك ان نموت ميتة رائعة.

هكذا بدا الموت انسانيا... متشحا بلمسة خارقة من يد نحات الكلمة، ادخلها مجال النطق فارغمنا على الانصات.

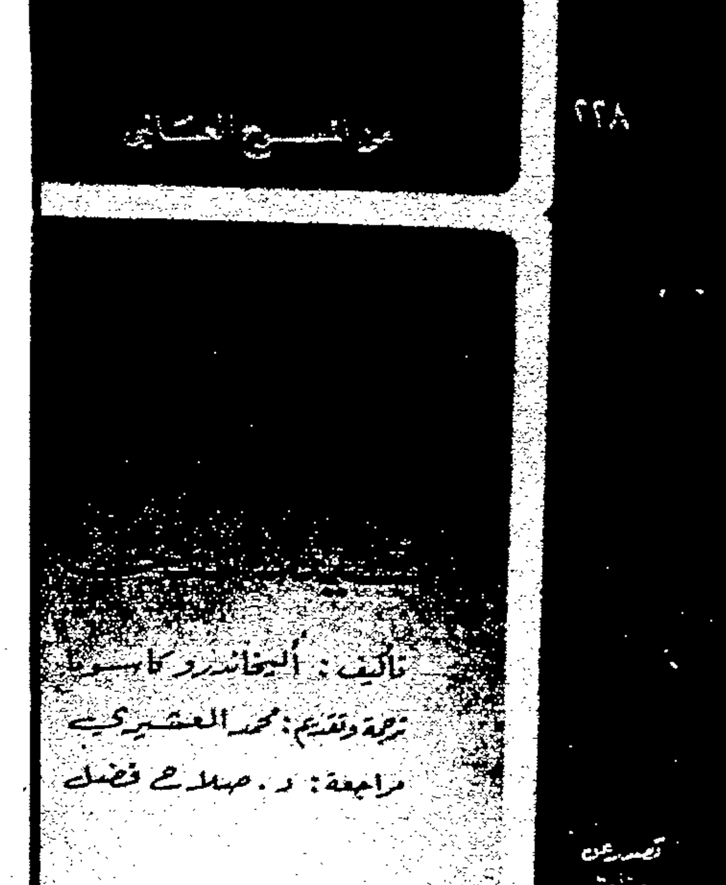
جودة الحدث تشترط عليك التعامل معه بواقعية وقحة حتى لو كان موتك وتتعجب:

متى كان العشق خاصا بفئة معينة؟ حتى الاشياء القبيحة تبدو نقية في لحظة ما .. عاشقة.. حالمة.

ارادنا كاسونا ان نبحث عن مواطن القيم الجمالية في الصور المعتمة، فلا بد ان للموت جانبا مشرقا نتوق للتعرف عليه، ام لعلها فكرة اخرى حاول كاسونا حملها الينا بطريقة ابعد من ان تكون غير مباشرة يوضح من خلالها موقفه من المرأة، يبدو ان قدراتنا .. عظمتنا .. ترتد امام احكامنا الغريزية تجاه بعضنا البعض وتحديد اتجاه الجنس الاخر.

قليل من الهزل يبدو ماساويا مقتعا اذا مورس بذكاء، وهكذا فعل... حينما ساقها عرضا في مسرحيته: «ان جهنم مبلطة بالسنة النساء» وحينما جاء لنا بالموت بهيئة امرأة جميلة.

اصبح شاقا افتراض حسن النية في زمن كهذا، ولكن ليس ما يمنع ان نغفر لكاسونا موقفه العدائي المحبب من المرأة. فقد اراده شعورا مميزا، وقد كان.



● سيدة الفجر

شعر

فارس هذا الزمان

-١-

يندمل الجرح وأبقى في دائرة الضوء
يندهش الخصيان
يتصورني الصبية أحد الفرسان
في موكب حرب الردة
يتخيلني الفتيان
شبحا في الطرق اللا مسلوكة عبر الآفاق الممتدة
أو نبعا رقراقا يكتمل بجنبيه الحب
ويفيض على الكثبان
هذا قدري !

***

-٢-

أدرك أني الخاسر دوما
لكن الربح الزائف لا يعنيني
أوقن أن الثورة جزء من تكويني
مأساتي تكمن في أني رغم الخبرة والتجريب
أتناسى معظم وقتي
كون العالم من حولي ملهى ليلي
يمكنني أن أبتسم كما يبتسم القوم
وأرقرق كلماتي المعسولة وأفر من اللوم
يمكنني أن أتحدث كمئات الخداعين المرضى
وألون وجهي كمهرج سيرك
لكني أحلم بزيارة يوم يقبل فيه الشرفاء
يغلبني يأسي
حين أعود لذاكرتي في كل مساء
فأحاول أن أقتل نفسي
لكن يمنعني ان العالم لا يتفهم هذي الأشياء

***

-٣-

تتداخل في عيني خطوات القوم
وتعم الفوضى
وكأنا في مستشفى مجاني
لحظة فتح الأبواب
لمعاودة المرضى

مدحت قاسم
- القاهرة

قصة قصيرة

إبحث في داخلك

بقلم: وليد الرجيب

- سالم بن علي السلماني.

بائع المكتبة يمر باصبعه على قائمة الاسماء - يهز رأسه نفيا.. يؤكد:

- لا يوجد..

لا ييأس .. يلح:

- هو قديم بعض الشيء .. ربما تجده في المخزن او..

البائع يلمح زبائن جددا.. يحاول التخلص من المشتري غير المضمون:

- لا توجد كتب خارج القائمة.. كل شيء مدون هنا..

وينهي اتصاله معه بالتوجه الى الزبائن الجدد:

- اهلا وسهلا..

***

عصاه تتقدمه.. قدماه تتبعانها بوهن، سنواته الخمس والستون ثقيلة على قدميه ورئتيه.. الدنيا يناير وتنذر بمطر، ورغم ذلك ظهرت حبات عرق صغيرة على جبهته وانفه.. يقف .. يخرج منديلا لم يعد بياضه ناصعا.. يرفع نظارته الطبية السميكة التي تظهر عينيه في غير شكلهما الطبيعي .. يمسح وجهه، ولا ينسى ان يتمخط.

قدماه تقودانه الى مقهى.. يجلس.. يسند يديه وثقله على العصا .. يتفرس في الوجوه.. عجوز اعمى بعينين غائرتين يمسح دموعا لا علاقة لها بالحزن او الفرح.. يمضغ خديه من الداخل .. يدير رأسه ملتقطا الاصوات حوله .. شباب مراهقون تختلط اصواتهم العالية بحديث حول اشياء مختلفة في نفس الوقت .. هنود يشربون شايا.. يتحدثون بالاوردو ولا يبدو ان الحديث جاد او غير..

- نعم ..

صوت النادل يقطع تأمله نصفين:

- شاي..

- بس؟

وهو يمسك بدفتر صغير وقلم..

- لو سمحت..

يده في جيبه .. ثم قرب فمه.. ثم في جيبه مرة اخرى ... ثم قرب فمه.. نار.. يزفر دخانا.. يده في جيبه العلوي .. قلم ودفتر صغير .. يشطب اسم المكتبة .. ليصبح عدد المكتبات المشطوبة من امله..

- اربع مكتبات.. مليئة بالكتب ولا يعرفون سالم بن علي السلماني.. قديم نعم .. لكن المفروض انه كاتب جيد..

قال ذلك لنفسه.. قبل ان يتنبه لرائحة الشاي القديم التي تسربت الى انفه.

***

- ابحث عن رواية قديمة.

صاحب المكتبة بدين.. يقول وبقايا سيجار مطفأ في فمه:

- نحن مهتمون بالكتب القديمة .. ستجد في ذلك الرف معظم مؤلفات الثلاثينات والاربعينات والخمسينات..

وجهه بهيئة المثقفين القدماء:

- انها اصدار دار الوعي عام ١٩٥٤ .. هي اول رواية تتحدث عن..

- ٥٤ موجود.. انا شخصيا لا اهتم كثيرا بالكتاب الشباب، ولا اثق بهم. يتلمس شواربه ويقول:

- معك حق .. القديم اصيل .. الكتاب القدماء يقضون نصف عمرهم في تأليف كتاب قيم.. بينما مؤلفو هذا الجيل طارئون ... مستعجلون .. يكتبون رواياتهم دون مسؤولية .. وينشرها الناشر دون مسؤولية .. فجة .. سخيفة بلغة ركيكة لا علاقة لها بلغة الضاد العريقة..

يدفع بنظارته قرب عينيه ويبدأ البحث .. وبعد نصف ساعة يأتيه صاحب المكتبة بكرسي .. وبعد نصف ساعة اخرى كانت اعقاب السجائر تحت قدميه تثير استياء صاحب المكتبة .. وبعد فترة:

- ها؟!

من صاحب المكتبة ذو السيجار المطفأ .. فيجيب برفع رأسه بشفتين ممدودتين بمعنى:

- لا شيء؟

- هل لديكم مخزن للكتب القديمة؟

صاحب المكتبة يرد بصوت محايد:

- هذا الرف هو المكان الوحيد للمؤلفات القديمة.

- ربما سمعت عن الكاتب سالم بن علي السلماني..

صاحب المكتبة يتطلع الى سقف المكتبة متذكرا دون جهد حقيقي..

- سالم بن علي .. سالم بن .. لا والله .. لا اعتقد.

***

مكتبة اخرى .. وهو بساقين منهكتين:

- سالم بن علي السلماني؟

- «ما في»

ومكتبة اخرى ... بوجه محبط:

- سالم بن ..

- لا ...

ومكتبة اخرى ... وفكه الاسفل متدليا:

- مؤلف قديم جيد..

- لا اظن..

ومكتبات اخرى:

- غير معروف..

***

تتلقاه ابنته عند مدخل البيت بقلق واضح .. تسنده.. تجلسه .. تعطيه كأس ماء قائلة:

- خرجت مرة اخرى تبحث عنه؟

في الوقت الذي كان يشرب فيه الماء .. ثم تكمل:

- لم تجده.

تستنتج من سحنته.. وتؤكد استنتاجها هزة رأسه التي تقول:

- مع الاسف.

ابنته تضع يدها الناعمة على يده المجعدة:

- لا تحزن... الرواية قديمة جدا ومن الصعب ايجادها.

بصوت شائخ:

ولكنها رواية جيدة .. حازت على الجائزة العربية لافضل رواية عام ٥٥.. وكتب عنها نقاد مرموقون في مصر والعراق وسوريا ولبنان.. يدها الاخرى على كتفه.. عزمها على التخفيف عنه:

- الان .. الاف الاسماء في المكتبات.. الان دور النشر تبحث عن الربح.. والمكتبات تبحث عن الربح كذلك .. وزمانكم يختلف..

يرفع سبابته.. يقول بفخامة:

- ولذلك لم اجد في المكتبات غير الكتب السخيفة والسطحية.. لدرجة ان احد البائعين لا يعرف المنفلوطي.

في مكتبه ذي الرفوف التي تصل الى السقف - ذات الكتب المهترئة في معظمها - الى المكتب ذي الطراز القديم.. يجلس، واحساس بالانتهاء يتسرب الى داخله.. وفي هذا الوقت بالتحديد تدخل ابنته.

- لم تجديه .. وستيرين ان المكتبات الحديثة لا تهتم بالمؤلفات القديمة... قديمة مثل زمني وافكاري..

ابنته تعلم ان حالته تؤهله للاستطراد، ولكنها تختصر المه كعجوز يبحث عن زمنه المنسي:

- ابي .. ذهبت الى المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب... ذهبت الى رابطة الادباء ... والى وزارة الاعلام..

وجهه يتقرب بانحناءة غير ارادية بضع بوصات باتجاهها:

- يعرفونه؟

تزفر تعبا وتعاطفا مع ابتسامة:

- لا .. ولكن هناك اقتراحات بان تتصل بدار الوعي مباشرة .. ووجهة النظر تقول ان كل دار نشر لا بد وان يكون لديها ارشيف لما نشرته.

الشنب الابيض يضطرب:

- لنتصل ببيروت الان.

***

بعد محاولات عديدة من ابنته:

- اعطني السماعة .. الو .. دار الوعي للطباعة والنشر؟

- ...

- مرحبا .. انا اتحدث من الكويت..

- ...

- مرحبا بكم.. انا بحث عن رواية قديمة للاديب سالم بن علي السلماني، نشرتموها عام ١٩٥٤ .. وحازت على الجائزة العربية في ذلك الوقت ... فهل يا ترى اجدها في أرشيفكم؟... نعم.. سالم .. بن علي .. السلماني ... نعم .. نعم سأنتظر..

يوجه حديثه الى ابنته بينما يقفل السماعة براحة يده:

- يقول انهم سيبحثون في سجلات ٥٤..

ابنته مشجعة:

- جيد.. ارجو ان يجدوها.

هـ .. س .. الو نعم معك...

وجهه يبتهج:

- صح .. بن علي السلماني .. نعم نعم هذا هو اسم الرواية .. لديكم؟!! عيناه على ابنته بفرح طفولي:

- وجدوها.

اصابعه التي تحمل سيجارته ترتجف اثناء امتصاصه للدخان:

- عزيزي .. هل بالامكان ارسالها الي؟ نعم او صورة عنها..

- ...

عنواني الكويت .. الرميثية .. قطعة ٥ .. شارع ٥٤ .. منزل ٣٣ .. نعم باسم سالم بن علي السلماني.

١٢ تموز ١٩٨٨م

القبس تلتقي كاتبين زائرين من البحرين

فوزية رشيد: بدأت شاعرة لكنني وجدت القصة تملك وهج اللحظة الشعرية والفكرية معاً





● فوزية رشيد

عبدالله خليفة: أنا كاتب دفعتني مشكلات الوطن للبحث في التاريخ وقراءة المجتمع



● عبدالله خليفة

● كتب هلال الفارع:

الجو الثقافي العربي العام «روائي» حاليا، خاصة بعد ان توج الاديب العربي الكبير نجيب محفوظ بجائزة نوبل للاداب، ليكون بذلك اول كاتب عربي يحصل على هذا التقدير، ويحتل هذه المكانة التي تفخر اية امة بان يحوزها احد ابنائها.

في هذا المناخ الثقافي الروائي، اخذت ميول المثقفين تتجه الى الرواية، وهو اتجاه كان من المفترض ان يكون مبكرا بعض الشيء، لانه يشكل دفعة كبيرة لكتاب الرواية او القصة على مساحة الوطن العربي.

«القبس» التقت مؤخرا «الكاتبين البحرينيين» عبدالله خليفة، وزوجته فوزية رشيد، اللذين تواجدا في الكويت في زيارة خاصة، وكان معهما هذا الحديث الذي تناول اعمالهما ونظريتهما للرواية في الخليج، وما يؤثر فيها، وما يمكن ان تصل اليه من خلال عدد من الكتاب الذين تناولوها عند نقطة معينة في مسارها العربي.

● في البدء كان السؤال: لماذا الرواية والقصة القصيرة، دون غيرهما من الفنون؟ وما الدوافع التي دفعت الكاتبين دون غيرهما من الفنون؟ وما الدوافع التي دفعت الكاتبين كليهما الى هذا التوجه الفني؟

ـ اجابت القاصة فوزية فقالت:

اول كتاباتي كانت مقاطع شعرية، لكنني وجدت نفسي لا أملك الموهبة الشعرية كما يجب ان تكون، رغم ان الشاعر علي خليفة قال لي مرة بان في كتاباتي نمطا من اسلوب مي زيادة، لكنني وجدت نفسي فجأة انحو منحى القصة، مع انني لم اكن مقررة لاكون قاصة، حتى عندما كتبت اول قصة ابجدية «البدء عام ٧٧»، وربما لان الانفعال من خوامي الشخصية، قد وجدت ان القصة قد تملك وهج اللحظة الشعرية والفكرية، لانني ارى نفسي مزيجا من الحالتين، ولان القصة القصيرة لحظة مكثفة تمتلك القدرة على التعبير عن حالة او فكرة معينة باسلوب مكثف ذي وهج خاص. لذلك يقول الكثيرون ممن قرأوا لي بان قصصي تمتاز بلغة شعرية بشكل واضح، ولا ادري ان كنت قد عوضت بالقصة توجهي الاول نحو الشعر الذي لم يكتمل.

وامام الواقع المعاش كنت دائمة التفكير في الواقع العربي، وكنت احاول التعبير عن فكرة معينة، امتدت الى فصول عديدة، فكونت بداية «الحصار» والان اشعر بان ميولي روائية اكثر منها قصصية، ذلك لان الرواية تستطيع ان ترصد النماذج بشكل اكثر اتساعا وعمقا.

وهكذا وجدت نفسي اكتب القصة والرواية، رغم انني حاليا اجد في داخلي ميولا خاصة للعودة لكتابة النصوص الشعرية، والتي كنت اعبر عنها دائما في كتاباتي الصحفية في جريدة الخليج، حيث كنت اجدني منساقة وراء هذا اللون من التعبير.

الوطن هو الدافع

وحول الدوافع التي وقفت وراء اهتمامه بالجانب القصصي، قال عبدالله خليفة:

ـ كان اهتمامي بالقصة منذ الطفولة، فقد سمعت السير والملاحم الشعبية «عنترة، والهلالية» والاساطير الشعبية والحكايات الخرافية، التي تعطي المخيلة قدرة خاصة على اكتشاف الاشياء، وحتى بعد ذلك، وفي اثناء القراءات التالية، اتجهت الى الاهتمام بالرواية العربية والعالمية، فكانت الومضات الاولى للقصة العربية وبخاصة عند نجيب محفوظ ويوسف ادريس، والروسية عند تشيكوف بالذات، وكان الانفتاح على الرواية الروسية بالذات نقلة خاصة على الوعي الادبي والقصصي فمنذ سنوات التلمذة وبخاصة في الثانوية، اتجهت بشكل كبير الى روايات ديستوفسكي وعوالمها الغريبة، وهذا جعل قاعدتي الفكرية تتجه الى الرواية دون غيرها، وكان مع هذا المسار مسار آخر هو مسار التعرف على الحياة، واكتشاف النماذج المحيطة، وكانت مشكلات الوطن دافعا للبحث في التاريخ وقراءة المجتمع ومنذ اواخر الستينات، بدأت اهتماماتي بكتابة القصة بذاتها، وظهرت لي العديد من القصص القصيرة، وكانت اشبه بالومضات، على شخصيات شعبية ومشكلات سياسية بالدرجة الاولى، وكان اهتمامي بالموضوع والمضمون في هذه المرحلة اكثر من اهتمامي بالتقنية. وهذا ما تجسد في مجموعتي الاولى «محمد الشاشاء»، التي كانت عبارة عن ومضات من اهتمام بالموروث العربي،

والمونتاج السريع، والتركيز على هذه القضايا مجتمعة.

لقد كان هناك اهتمام بتحليل النماذج، وربطها بالقضايا المؤرقة في التطور بنواحيه المختلفة واستمر هذا الخط وان كان بشكل آخر، وبخاصة في المجموعة الثانية، حيث كان هناك اهتمام اكثر باللغة، فهناك قصص تجسد شخصيات تراثية مثل «علي بابا»، وشخصية الحكواتي الشعبي، والاستفادة منه في خلق قصة، اي ان هناك محاولة للامساك بكلية الحياة الاجتماعية.

وهذا الباب يفتح على مجال الرواية بشكل واضح، فمن هنا جاءت رواياتي التي تتسم بالقصر مثل رواية «اللآلئ» والتي تجسد ضياع مجموعة من البحارة امام سطوة رجل غني، وفيها نوع من البناء الرمزي لتطور المجتمع المحلي في النصف الاول من القرن العشرين.

الاتجاه من اكتشاف اللحظة القصصية الصغيرة كان من التقاط العذابات الهامشية، ومن مسك السياسي بالدرجة الاساسية، الى خلق لوحة واسعة تدمج ما بين الخاص والعام، الجزئي والعميق.

خلفية للعمل

وتحدثت فوزية رشيد عن الرواية الخليجية، وارتباطها في معظمها بالبيئة الخليجية، وان كان ذلك يعني ايجابا ام سلبا. خاصة اذا اخذ في الاعتبار عالمية الرواية، والتواصل الفكري في القضايا الانسانية العالمية فقالت:

الكتابة القصصية في الخليج قد تكون معبرة الى حد ما عن البيئة التي ترتبط بها، ولكن لا اجد ذلك الارتباط الذي يتسم بمحدودية العالم الذي تتناوله القصة او الرواية فباستعراضنا لاهم الاسماء القصصية في الخليج فاننا نجد البيئة تشكل خلفية جغرافية او فكرية للعمل، لكنه لا يذوب فيها الى الحد الذي يجعل العمل هامشيا او ضيقا، لذلك اعتقد ان مشكلة ان يكون العمل الخليجي واصلا بشكل افضل الى الوطن العربي اولا او الى العالم، ليس بسبب استناده الى البيئة. ولكن بسبب ان الاعمال بحاجة الى نضج اكبر بشكل عام.

والبيئة في الخليج عموما لو يتم تناولها بشكل روائي واع، وليس بمعنى جاهزية الفكرة المتناولة، انما باعطائها النكهة الملحمية، ذلك ان منطقة الخليج في صراعها مع البحر والصحراء، هما خلفيتان لا توجدان بهذا الشكل الحاضر في بيئة اخرى. وصراع الانسان في تاريخه قبل الحقبة النفطية يتسم بصفة ملحمية، فالبيئة هي مصدر الرزق، وهي ذلك الوحش الذي يمكن ان تسلبه حياته. مما يعني ان هذه البيئة يمكن ان تعطي القاص بعدا انسانيا، لو تم تناولها بشكل اكثر وعيا بهذا التاريخ، بحيث ان تنشط في داخل القصة شكل هذا الصراع، وتحميله ابعادا اخرى وعوالم مفتوحة.

لكن ما نجده في البحرين الان محمد عبدالملك يتناول الانسان ضمن واقعه، وقصصه ذات نكهة محلية، ولكن لا اجد في قصصه هذا البعد في الربط ما بين البيئة والانسان كما اتخيلها،

واجد ان عبدالله خليفة مثلا لديه اكثر من عمل يدور حول البحر، ربما استطاع الاهتمام بخصوصية البيئة وعلاقة الانسان الخليجي بها، ولكن لا استطيع القول انها تصل الى رحابة الفكرة المطروحة وهي العالمية فاللوحة البانورامية التي تناولها لم تكن بالشكل الملحمي المطلوب، لكنني اجد في كتاباته وتوجهه نحو البيئة هو توجه مطلوب وجميل، والذي لا يتنافى حقيقة مع اللحظة الابداعية الزاخرة والمهمة، عكس التوجه الاخر الذي نجده في الخليج، والذي يحاول ان يبتعد عن كل ما يتعلق بالبيئة، تحت احساس ان الكتابة لا تصبح عميقة الا اذا تناولت اللحظة المجردة المشتركة، فحين تقرأ امين صالح مثلا، لا يمكن ان تقول انه كاتب بحريني، لانه لا يعكس بيئة، بل ويعمل بوعي للابتعاد عنها، بشكل يتسم بنوع من البرجوازية.

ما نحن بحاجة اليه هو الدمج العميق بين الواقع والبيئة ضمن وعي يمكن ان يتسع ليصل الى ما هو ابعد من البيئة المحلية.

وفي قصصي اعاني من قصور في هذا الجانب، بحيث انني لم اعكس البيئة المحلية او الخليجية في كل قصصي، لكنني اعكسها احيانا بشكل متداخل مع نفسية النموذج القصصي المختار، ففي مجموعتي الجديدة «كيف صار الاخضر حجرا». يتدرج القمع لدى الانسان، من الاجتماعي الى السياسي ضمن نموذج البحر، حيث ان البحر محور اساسي في القصة، وقادر على اعطاء البعدين معا من خلال الطفولة والنضج، ولكنني عموما احاول تطوير هذه الخاصية المحلية والتي اعتقد انها لم تشبع في التناول الى الان بالشكل الكافي، ليس عندي فقط، بل عند معظم الكتاب الخليجيين، باستثناء عبدالله خليفة وليلى العثمان ووليد الرجيب.

لا فصل

اما الكاتب عبدالله خليفة فقال: في تصوري لا تنفصل البيئة عن الانسان، واكتشاف التراث مرتبط بالواقع الذي تعيش فيه، فلا يمكن التعبير عن هواجس فلاح دون رؤية جفاف النخيل، ولا يمكن الاقول الى نفس الغواص بدون الاحساس بشمس الخليج اللافحة اللاهبة، كل هذه الجوانب ترتبط ارتباطا عضوا ومتلاحما داخل بعضها البعض هناك علاقة جدلية بين الانسان والوسط، ويحدث احيانا التركيز على هذا الوسط مما يؤدي الى البيئة او الطبيعية، او التركيز على الانسان وذلك بفصله عن جذوره الاجتماعية والتاريخية مما يؤدي الى تجريده وعدم كشف جوهر قضاياه وتطوره.

القصة في الخليج بدأت متاخرة عن القصة العربية، فظهرت في الخمسينات وما بعدها، ولم تستطع في بداياتها الاولى حمل الانجازات التي تشكلت في القصة العربية، فضاعت القصة في بيئية احيانا، بمعنى تجمدت عند اكتشاف الاشياء الجزئية، في تصوير البيئة بشكل محدود مما اضعف جوهر القصة الذي هو البحث في الجوانب الروحية والنفسية للانسان، ولكن بعد ذلك، وبخاصة في السنوات الاخيرة. بدأت

عملية نضج في اكتشاف العلاقة بين البيئة والانسان، فظهرت محاور عديدة للقصة، اعتمدت كليا على الدمج بين الانسان وبيئته، فظهر محور التاريخ بصرعاته المعاصرة في البحر والجبل والصحراء، هذه المحاور ارتبطت بالبيئة بشكل واضح، ونجدها في كتابات القصاصين الخليجيين بشكل عام.

في تصوري ان اكتشاف الانسان في بيئته هو طريق الانسانية والعالمية، فلا ملموسية محدودة، ولا محلية ضيقة، وانما اكتشاف الجوهري في معاناة الانسان في الخليج التي هي معاناة الانسان في كل مكان، وسعيه نحو تغيير الحياة نحو الافضل.

اول عنصر نسائي

وحول فن القصة ـ كفن وافد ـ ومراحل تطورها في العالم العربي، وفي اي من هذه المراحل يجد كل من الكاتبين نفسها، اجابت فوزية الرشيد قائلة: لو احصينا الروايات في الخليج لوجدناها محدودة، فهي فن جديد بالنسبة للعالم العربي، وهي بالنسبة لنا في الخليج اكثر جدة لذلك نجدها لم تمر بالشكل التدريجي الذي مرت به الرواية في الوطن العربي، وانما حاولت ان تدخل الواقع الروائي المعاصر في بقية الاقطار العربية، ونتيجة محدودية التجارب الروائية في الخليج، فانها لم تستطع ان تعكس تطورا ملموسا فنيا او فكريا، فانا اجد في الروايات العربية بعض العواصم لكن هذا لا يمنع ان نقول ان الرواية في الخليج لم تبدأ من الصفر، وانما تشكل رافدا من روافد الكتابة الروائية العربية، ربما لان منطقة الخليج ليست في دائرة الضوء الثقافية كمركز مثل دمشق او بيروت او القاهرة، لذلك نجد ان التجارب القصصية او الروائية لم يتم تناولها الى الان بشكل نقدي يهم، ولم تنتشر بشكل جيد، وهذا ما يجعلها تبدو في هامش التجارب الابداعية العربية الى حد ما.

وبالنسبة لي، فانا اول عنصر نسائي كتب الرواية في البحرين، وربما ان الاسماء الروائية لدينا محدودة جدا، لكنني اشعر بان رواية «الحصار» كاول عمل لي تتسم بالصبغة الواقعية، هي خطوة مهمة في تجربتي الكتابية، وفي الوقت الذي اشعر به من جانب آخر بان رؤيتي الابداعية الحالية تختلف عنها في الرواية الاولى، ولكن اذا حاولنا نقديا مثلا مقارنتها بما كتب من روايات في الخليج فانني اشعر بان العالم المطروح في هذه الرواية، واتساع الرقعة البانورامية للواقع الروائي، تحاذي التجارب الاخرى عربيا، ولكن الرواية الجديدة تختلف اختلافا كليا، سواء في اسلوب التناول، او في الفكرة المطروحة، ففيها حاولت ان اتوغل تاريخيا بالنسبة للانسان العربي بشكل عام. فالزمن الذي تعيشه الرواية يبدأ بالقرن الرابع الهجري، وهو القرن المتفجر كما سمي، والذي اجد فيه معطيات كثيرة متشابهة مع قرننا هذا، وهذا جعلني اقرأ كثيرا في الكتب التاريخية، حتى استطيع مسك صدق تفاعل النماذج مع خلفيتها المعاشة تاريخيا، ولكن اسلوب التناول كان جديدا ايضا بالنسبة لي، واعتقد انه جديد بالنسبة لما قرأته في الرواية

العربية، حيث تتداخل فيها الواقعية مع الحلم مع الاسطورة مع الفانتازيا، ولكن السياق النهائي سياق واقعي، ولا اعرف ان كان ذلك سيشكل شيئا جديدا بالنسبة لم هو مكتوب حاليا في الرواية العربية، لكنني اعتقد انها نقطة تحول جديدة بالنسبة لمساري الابداعي.

كلية فنية

وحول القضية نفسها قال عبدالله خليفة:

مرت الرواية العربية التي تشكلت منذ اواسط القرن الماضي، بثلاث مراحل اساسية، الاولى هي فترة الترجمة والاقتباس، وكانت محاولة لتقليد الرواية الغربية، بدون وجود ارث روائي عربي خاص، ثم كانت المرحلة الثانية التي اتجهت فيها الرواية لاكتشاف الواقع والالتحام بالانسان العربي بشكل عميق، ويمكن انه من ملامحها الاولى الاستفادة من المقامات العربية، ثم الرواية الرومانسية في العشرينات والثلاثينات، وتبدأ مرحلة الرواية الواقعية التي قامت باكثر الانجازات عبر التغلغل في مسام المجتمعات العربية في كل مكان.

وبدأت المرحلة الثالثة عندما اتجهت الرواية العربية الى التراث العربي، واصبح هناك اهتمام حتى بتعريب الشكل الروائي، واحيانا مزج التاريخ والتراث باسلوب السرد.

الخليج العربي، لم تتشكل فيه الرواية الا في العقدين الاخيرين تقريبا، وحاولت الرواية فيه ان تقوم بعملية قطع مراحل بحيث تستوعب الانجازات الاخيرة في الرواية العربية، التي اتسمت الان بغنى شديد، فنجد الكتابات الروائية تتجه منذ البدء الى استيعاب المجتمع والانسان عبر كلية فنية متماسكة، ونلاحظ ذلك في ابرز الاسماء والكتابات الروائية، فنجد احيانا الرواية التي تكتشف التاريخ عبر المعاصرة، وتهتم بما يسمى باللغة الشعرية بحيث تتحول الرواية الى ما يشبه القصيدة بدون الغاء فنية الكتابة الروائية.

ورواياتي عموما اتجهت الى الامساك بهذه الكلية، وهي تحاول اكتشاف جوهر العلاقات الانسانية المطروحة، فمثلا رواية «اللآلئ» تدور حول ربان سفينة يقوم بالاستحواذ على مجموعة من اللآلئ والماء بعد تحطم السفينة، ويشكل محور الاحداث ضياع هؤلاء البحارة وصراعهم مع الربان للاستحواذ على الثروة التي جمعت خلال العمل.

تتم الرواية عبر رؤية الربان لعملية الاحداث، اي انها تروى من خلال رؤيته هو للاشياء وللناس، وتمتد احداث كثيرة عبر ذاكرته الى ماضيه، الى علاقاته الصعبة بابيه، ويمثل هذا الرجل التناقض المأساوي بين ان يكون مع الناس، وان يكون ضدهم، ان يكون متميزا او مساويا لضحاياه.

وتستخدم في الرواية الجملة القصيرة والارتدادات السريعة الى الماضي، والعودة مجددا الى الاحداث المتوترة، وعبر ذلك كله تكتشف المرحلة التي يعيشها هؤلاء، واطلالة مرحلة جديدة تتسم بعلاقات اخرى لا تختلف جوهريا عن العلاقات الماضية، ويمكن القول ان هذه الرواية تدخل

المرحلة الاخيرة من الرواية العربية، مستفيدة من تيار الوعي، والاهتمام بالتراث، وتعدد الاصوات والتاريخ وغيره.

المهم التناول

وعن عملية اختيارها لشخصيات قصصها، وان كان بعض تلك الشخصيات يوفر افقا ابداعيا اضافيا عند الكاتب، قالت فوزية رشيد:

● كيف تختارين الشخصيات في قصصك، واي هذه الشخصيات، او مصادرها توفر الافق الابداعي لديك.

ـ لدي فكرة بان اختيار الشخصيات لا يوفر الخاصية الابداعية لوحدها، لكن الزاوية التي ينظر اليها الكاتب في تناول تلك الشخصيات وعلاقاتها مع بؤرة الحدث، هي التي تخلق تلك الخاصية الابداعية المتسعة، بمعنى انه ليس مهما ان تكون الشخصية المتناولة فلاحا او برجوازية او غنيا، لكن المهم هو كيفية توظيف رؤيته الابداعية والفكرية في بؤرة حدث متسعة او عميقة، فماركيز مثلا من اهم خصائصه انه رغم تناوله لشخصيات ذات نكهة محلية في اميركا اللاتينية، الا انه تناولها ضمن زوايا خصبة تستطيع ان تحتمل ابعادا عميقة في توظيفها، هناك كتاب كثيرون آخرون تناولوا النماذج نفسها، ولكن لماذا لم يستطيعوا الوصول الى تلك الخاصية المميزة؟ مما يدفعنا الى القول، انه ليس المهم ماذا اقول ككاتب، لكن المهم هو كيف اقول، والكيفية في تصوري هي التي تعطي العمق الفني والفكري للعمل.

وبالنسبة لي هناك دائما محاولة لخلق حالة التحام قصوى ما بين الخارج والداخل عند الشخصية، واستطيع ان اقول انها محاولة للدخول في اعماق الشخصية نفسيا، والاقتراب بقدر المستطاع من الجدلية، او من تضافر الخارج بمعنى المكان والزمان بالداخل بمعنى النفسية والعاطفة، وهذا تجده في معظم القصص التي تناولتها، والتي تتسم بهذه الخاصية الى حد بعيد، الى جانب انني لم احاول ان اتناول شخصية المرأة ضمن خاصيتها المحددة كامرأة، ولكن في العديد من القصص نجد المرأة نموذجا تتضافر الحالة عندها مع الواقع السياسي والاجتماعي العام، ولدي بعض القصص التي اتناول فيها المرأة ضمن عالمها الخاص.

بشكل عام نماذجي تدور في فلك الظاهرة المسيطرة والمدمرة بشكل عام للانسان، ومحاولتها الخلاص وتلمس الطريق ضمن هذا السواد المحيط، وهي نماذج متعددة، فمنها البرجوازي، ومنها الفقير، وكلها تنطوي ضمن خصوصية القمع العربي العام، او الوضع العربي الشامل.

وفي تناولي الشخصية، فاني احاول ان امسك الوضع العام، بحيث لا اتناول شخصيات مجردة، ولكن هناك ما يربطها دائما بالوضع العام بخيوط كثيرة.

اهم الاجزاء

اما عبدالله خليفة فقال في شان اختياره لشخصياته:

ـ اختيار الشخصية هو اهم جزء في العمل الادبي عامة، وفي القصة بشكل خاص، فنحن نعرف الكتاب والروائيين عبر الشخصيات المهمة التي ابدعوها، والتي تحتوي على كم خصب من الاسئلة والظلال، والتي تجيب على اسئلة المراحل المتعددة.

بالنسبة لي، احاول دائما ان التقط الشخصيات المهمة، التي تتركز فيها محاور متعددة، وجوانب غنية، فلذلك تكون الرواية اقرب الى هذه العملية من التجسيد، وتكون القضايا المهمة المحورية في الحياة هي اساس تشكل هذه الشخصية، فكلما اغتنت هذه الشخصية كلما اغتنت الرواية والعمل القصصي.

في روايتي الاخيرة «اغنية الماء والنار» نجد الشخصية المحورية: «رجل بسيط وفقير» يعمل سقاء في فترة الخمسينات حيث كانت الاكواخ هي الملمح الاساسي للبناء، وهذه الشخصية تتسم بتناقضات كثيرة حيث تحلم بالغنى والارتفاع عن مستنقع الاكواخ، فيتم استخدامه من قبل مالكة الارض في المنطقة لحرق هذه المساكن او الاكواخ، وهنا تحدث عملية تردد واسعة، وتذبذب شديد بين الاغنياء والفقراء، بين الـ «فوق» والـ «تحت»، بين الماء والنار، الى ان تنتهي بالتمزق الكامل.

وهذا يعني ان الشخصية يجب ان تكون غنية، ومتعددة الابعاد، وتعبر عن منعطف في الحياة، ويمكنها حمل الفكرة، ليكون العمل الادبي في النهاية.

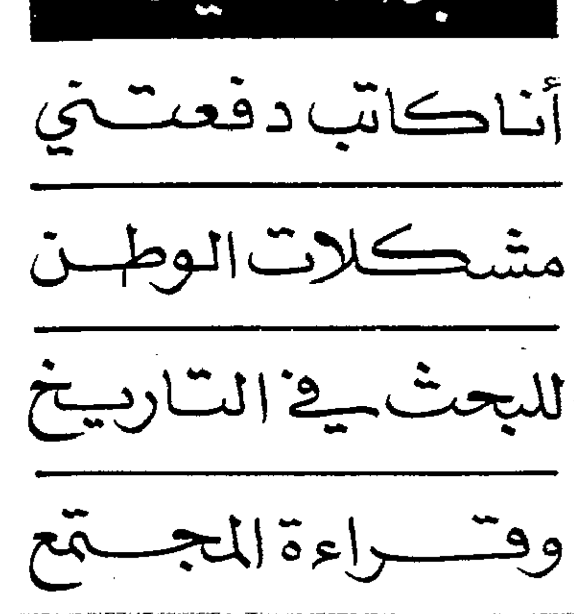
فوزية رشيد

ـ بدأت كتابة القصة ٧٧
ـ اول مجموعة مرايا الظل والفرح ٨٣ ـ عن دار الفارابي
ـ اول رواية الحصار ٨٦ ـ عن دار الفارابي
ـ المجموعة الثانية كيف صار الاخضر حجرا.
ـ تحت الطبع: تحولات الفارس الغريب.
ـ كتابات ادبية وسياسية بحثا عن الزمن الاخر
ـ بدأت الكتابة الصحفية عام ٧٦ في بعض الصحف والمجلات البحرينية.
ـ صاحبة زاوية ثابتة في جريدة الخليج سنة ٨٣
ـ وزاوية ثابتة ثقافية في اخبار الخليج بالبحرين.
ـ بعض القراءات النقدية التطبيقية تحت عنوان ازمة منهج عن رواية (الفرصاد) لامين صالح
ـ لها اهتمامات في الكتابة حول المرأة والحياة الاجتماعية بعامة.

عبدالله خليفة

ـ ٣ مجموعات قصصية: لحن الشتاء ٧٥، الرمل والياسمين ٨٢، يوم قائظ ٨٦
ـ اربع روايات: اللآلئ ٨١، القرصان والمدينة ٨٣، الهيرات ٨٤، اغنية الماء والنار ٨٨.
ـ تحت الطبع: رواية امرأة ومجموعة قصصية بعنوان «السهرة».
ـ كاتب صحفي منذ ٧٥ في عدد من صحف البحرين والخليج العربية له كتابات في مجلات الناقد والدراسات الادبية.
ـ كتابات نقدية نشر بعضها في الصحافة.
ـ دراسة حول الراوي في القصة القصيرة في البحرين.
ـ مقالات ادبية في مجلة «كتابات» البحرينية.

كتابة



أردتك سلاما !!

غريب انني لم اشعر هذه اللحظة بتبكيت الضمير وصوتك عبر اسلاك الهاتف يقطر حزنا والما وحقدا غامضا .. كنت لا تريدني الا حلا واغنية عذبة، وترتيلا كنائسيا جميلا .. لكن عندما بدأت استحيل في نظرك الى مشكلة برأس وذيل وزعانف، ادرت ظهرك عني ببساطة قاسية.. فانت رجل اعمال ناجح لا وقت لديك للمشاكل! اجمل الاحاديث لديك هو حديثك عن صفقاتك وامجادك، اما الاحاديث الاخرى فهي تفاصيل تافهة لانها لا تمس امجادك ونزواتك!! وتسللت مني بهدوء الى ممارسة صيدك القديم وهواية جمع فراشات متعددة الهويات في وقت قصير!! وانشغلت طوال المدة بخلع رأسك!!!

ودرست جيدا جغرافيتك النفسية، وتضاريس اعماقك، وتسلحت بالصبر والصمت والانتظار الكئيب.. واتقنت في غيابك السباحة في بحيرة التماسيح والطيران بعكس الريح ورقصات النار. وكنت تخطط لعملية غزوي وامتلاكي واستعماري من جديد. واعتصمت هذه المرة بقاعدة قوية منيعة وجئتني من عظمة غرورك وحماقتك واعتدادك بنفسك بقاعدة هشة! واستطعت ان اخلع رأسك بسهولة دون ان اضطر لان اكشف لك عن اوراقي وجداول اعمالي، ومواعيد اقلاعي وهبوطي... كنت تثرثر دون ان تقول شيئا، وكنت اصمت وقد قلت كل شيء!!

وخلفتك وسط المعمعة شاردا وحيدا تائها كتمساح عمره مليون عام!..

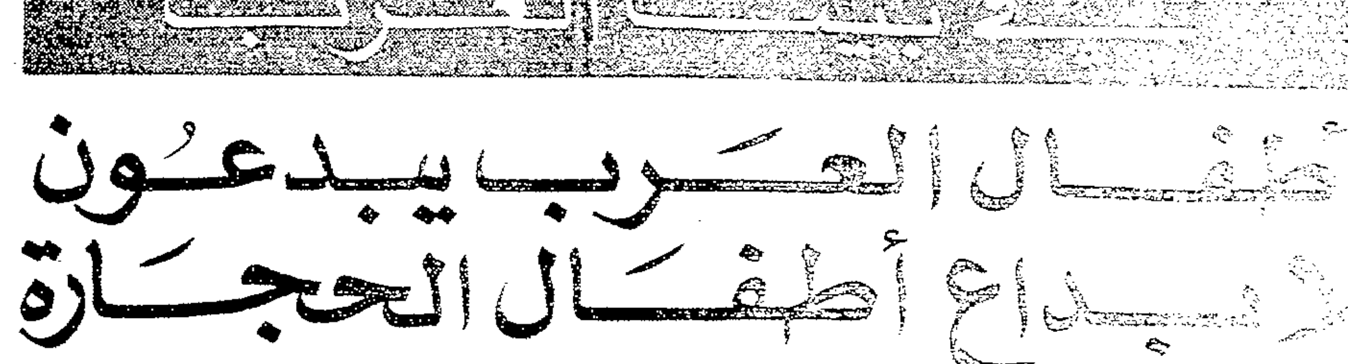
وصوتك عبر اسلاك الهاتف لا يزال يقطر سأما وخيبة ورثاء لحالك.. وصوتي يقطر املا في الغد الاتي لرجل لم اعرفه، ويعجبني ان التقي به واسمه «السلام»، اردتك فرحة واردتني حزنا، اردتك عافية واردتني مرضا اردتك بناء واردتني هدما ودمارا.. ايها التعس البليد اني لست سعيدة بانتصاري في معاركي معك بقدر ما انا حزينة وآسفة لهزيمتك امامي مرتين، المرة الاولى عندما عاديتني وتصورت بانانيتك اني نيلك الاليف ولا استطيع العيش من دونك! والثانية عندما خلعت رأسك العنيد دونما رحمة وعلقته بجدار غرفتي بصف الرؤوس القديمة لزملائك.. لكني مع نصري هذا لست فرحة!! واغلقت جهاز الهاتف، واغلقت معه كل اجهزتي العصبية، فقد الفت قراءة مثل هذه القصة من قبل، وقد اوصلتني الى مرحلة التثاؤب واوصلتك الى مرحلة الانبهار!! جميل اننا التقينا والاجمل اننا افترقنا لانني لا احب ان اكرر نفسي مع جثة محنطة!!!

امرأتان ورجل زئبقي!

في البدء كنا اثنتين. تلك الأنثى آكلة الكلس التي عرفتك قبلي وصارت تلعنك! كانت تمقت فرحتي ووداعتي وتساهلي مع آلاعيبك، حدثتني كثيرا عنك، وعن عبثك بدموعها واطمئنانك الى ثبات قلبها، تلك المرأة التي احبتك قبلي وصارت تمقتك! وحدثتني عن قصة ضياعها في تجاويف اعماقك، وعن «وباء المستحيل» الذي اجتاح نساء قريتها المتمردات على كل ما هو مألوف وجاهز ومريح، وكانت هي قد اصيبت بهذا الوباء، فكانت ترفض من يطعمها الثمرة من شجرة الاستقرار، ويسقيها الشهد من فاكهة الامان، واثرت ان تمضغ سمومك مع الكلس، وان تمسك بالريح، وان تلفحها هبات اللامبالاة الباردة.. تلك المرأة المجنونة التي احبتك مثلي وعرفتك قبلي!! ولكن جوعي ونهمي الى التهام رغيف المستحيل كان اقوى مني ومن اكاذيبك، فتآمرت معك عليها، وطاردتني لعنتها! فكنت كلما اذلتني تعلقت برقبتك وكلما ضيعتني تشبثت باهدابك وكلما المتني احببتك اكثر وكسبت اخيرا رضاك ولكني غدوت بلا وجود!! وقررت ان اخسرك مقابل وجودي!! واتفقت مع المرأة التي عرفتك قبلي، وتآمرنا هذه المرة عليك! انشغلت باخراجك من تحت مسام جلدي ومن كراتي الدموية وبترميم قاعدتي النفسية، وانشغلت هي بكسر اجهزتك العصبية، واستطعت ان انساك، وتمكنت هي ان تمسك بك! وغدوت أنت هذه المرة بلا وجود!! وقالت لي المرأة الوحشية التي عرفتك قبلي وهي تمضغ فتافيتك مع الكلس: «هذا هو مصير كل رجل زئبقي. لكن هذه المرة تعلمي ان تحسني الاختيار»!!

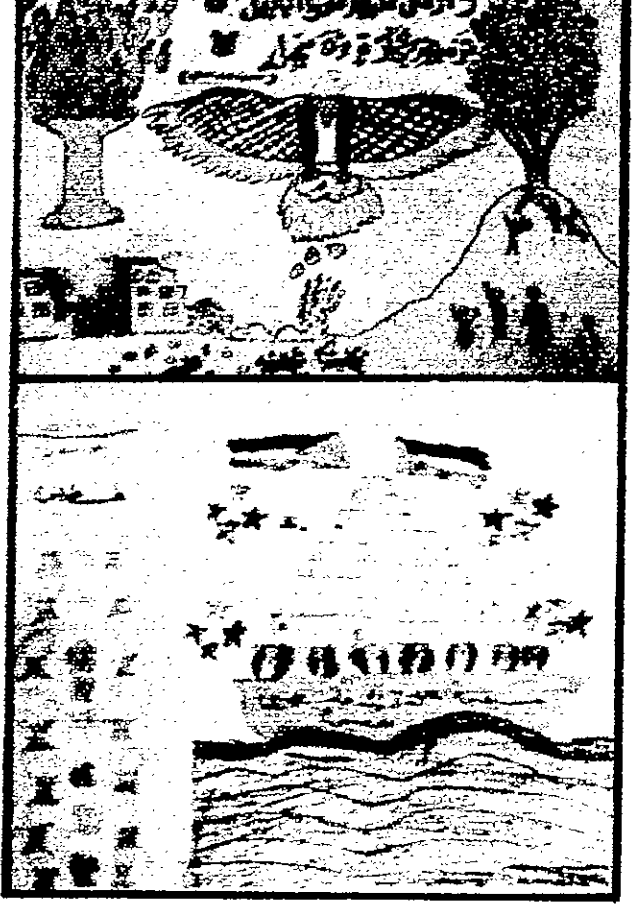
ريم الرفاء
بكر





في بيت العرب

أطفال العرب يبدعون لإبداع أطفال الحجارة





تونس ـ القبس: «اعطونا الحجارة .. وخذونا الى فلسطين».. قالها طفل اول ورددها طفل ثان، وثالث ورابع.. اعطونا الحجارة وخذونا الى أرض البشارة، ودعونا نكتب ملحمة الوقت النبيل..

اعطونا الحجارة، ومدوا الحلم طريقا الى ارض الجذور..

بهذه المعاني غنت شفاه طرية من اجل شفاه تغني هناك، من اجل انامل رقيقة تعزف للريح، فتعصف بكل شيء.

كان الوقت هو اليوم الاول في سنة ثانية من وقائع سنوات الحجارة وكان المكان في نادي جامعة العرب على ارض تونس العرب...

اطفال عرب فتحوا ابواب الصباح، وظلوا الى تخوم المساء: انشدوا ورقصوا، كتبوا ورسموا سفنا عائدة، وحماما يحط وبرتقالا يكبر وزيتونا لا يموت!

اطفال من دهشة غنوا لاطفال الدهشة. اطفال من زيت وزعتر اناروا مصابيح الوقت.. وقت تبدع فيه الحجارة ملحمة التحدي والتجاوز والكبرياء. ومع الاطفال تحدث الكبار عن الانتفاضة. فتكلم سليمان البنجاب عن اللجنة العليا للطفولة، وتحدث مهدي مصطفى الهادي امين عام الجامعة المساعد للشؤون الاجتماعية ومع الاطفال حيا الكبار العلم الفلسطيني رمز الدولة والثورة، فكان هنالك عدد كبير من شخصيات عربية وفلسطينية.

كان كل ذلك في اليوم الاول من سنة ثانية من وقائع زمن الحجارة الممتد الكاسح الرافض المؤسس لتاريخ كبير بطلاه اطفال وحجارة فقط.

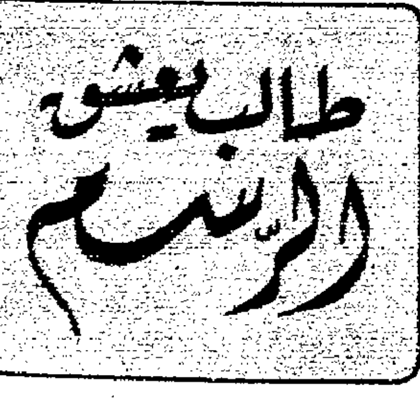








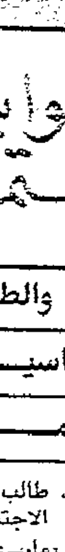




● خالد عبدالله حبيب

بدأت هوايته منذ الصغر وهو مستمر فيها حتى تنضج

البيئة الكويتية والطبيعة مصدران اساسيان في رسومه



خالد عبدالله حبيب، طالب بكلية الاداب، قسم الخدمة الاجتماعية، الرسم هو هوايته التي يمارسها منذ الصغر، وينوي ان يستمر فيها، لانه يجدها وسيلته للتعبير الفني الافضل، حول هذه الهواية كان لنا معه هذا اللقاء الذي حدثنا فيه عن بداياته مع الفن:

ـ بدايتي الفنية كانت منذ الصغر، وتمثلت برسم الشخصيات الكارتونية بعد ذلك اشتركت في الاندية الصيفية وحصلت على جوائز من خلال اشتراكي في المسابقات الفنية التي كانت تعدها ومنذ ذلك الوقت ما زلت مستمرا في ممارسة الرسم.

● اهم اعمالك الفنية؟

ـ في البداية كنت احاول تقليد رسومات بعض الفنانين العرب والاجانب، اما الان فبدأت ارسم من تصميمي دون اقتباس اعمال اخرى، ومعظم رسومي مستوحاة من البيئة الكويتية او من الطبيعة.. كذلك لي محاولات في الرسم الكاريكاتيري وقد اشتركت ببعض رسوماتي في المجلة الجامعية.

● هل هناك دافع وراء رسمك؟

ـ ليس الدافع ماديا بالطبع بل يمكن ان اعتبرها هواية وقد حاولت ان اطورها وان انتج شيئا يرضي هذه الموهبة.

● هل هناك من يشجعك؟

ـ نعم .. لاقيت التشجيع من الاسرة، بحيث انهم وفروا كل ما احتاجه حتى انمي هذه الموهبة.

● ما الادوات التي تستخدمها في الرسم.

ـ هي غالبا ما تكون الالوان الزيتية، وكذلك استخدم الفحم في بعض الرسومات.

خلود الشريدة

● بدوية

● زهور

البحرين ونصيحة الأطباء!

حسين عبدالرحمن

لا يمكن ان تشعر بملل او «ضيقة خلق» وانت على ارض «ديلمون» فهذا الشعور ينتاب المسافر بمجرد ان يهبط في مطار البحرين ولذلك فان محبة اهلها وطيبتهم تختم على الجواز بالاضافة الى ختم الوصول!!!

في البحرين ترى الشيء الذي لا يمكن ان تشاهده في اية دولة خليجية، حيث المواطن البحريني يعمل في جميع الاعمال، فجميع الذين التقيت بهم سواء اكانوا رجالا ام نساء يعتبرون العمل عبادة، وليس عيبا ان يشتغل جرسونا في الفندق او حامل الحقائب او موظف استقبال، فان كانت حلوى «شويطر» او حلوى «ابو البنات» صناعة بحرينية مائة بالمائة، فان في البحرين هناك صناعة الابتسامة، واي ابتسامة هذه التي تزيل الهم وتدخل صاحبها الى اعماق قلبك فالمواطن البحريني عندما تقابله تلتقي اولا مع ابتسامته الرقيقة وطيبته المحببة الى القلب، فلا تشعر بالجلوس معه باي ملل، فهو يتكلم بصوت هادىء تكاد نبرات صوته تصل الى طبلة الاذن، واعتقد انهم يهدفون الى عدم ايذاء حتى طبلة الاذن.

حقيقة يساهم المواطن البحريني في خلق الجو النفسي للزائر، والاهم من ذلك فإنه يساعدك اذا احتجت الى مساعدة، وكانت لفتة كريمة وانسانية من تلك المرأة البحرينية صاحبة المحل عندما كنت مع زميلي المصور الصحفي محمد قميحة نسأل عن محل، فقامت هذه البحرينية واغلقت محلها ورافقتنا الى ما نقصد اليه. قلت لها: هل ستعودين الى محلك مرة اخرى؟ فقالت: نعم، قلت لها: اذا لماذا اغلقت المحل؟ فردت علي وابتسامتها تسبق كلماتها: «تستاهلون .. انتم منا وفينا».

استغرب زميلي المصور الصحفي محمد قميحة تصرف صاحبة المحل فقال بلهجته المصرية: «مش معقول البنت دي تعمل كده.. وتسيب محلها .. دي حاجة غريبة عمرها محصلتش في الدنيا»!!!

فقلت لزميلي: صحيح انها لا تحصل في اي مكان ولكن تحصل في البحرين فقط!!!

قد يختلف اثنان على موضوع معين عندما يطرح للنقاش ولكن تجد الاجماع التام على طيبة اهل البحرين كالاجماع على ان حلوى البحرين ليس لها مثيل ولا يمكن تقليدها ولا يمكن ان يقاومها الانسان وخاصة اولئك الذين يمارسون الريجيم .. السر في عدم قدرة الناس على الامتناع عن اكل الحلوى البحرينية ليس لانها صنعت بالهيل والزعفران ولكن لانها مزجت بعطر المحبة وطبخت على نار الشوق التي تقربك الى البحرين، وهذا سر لذة الحلوى البحرينية. لم ار او اسمع اي طبيب ينصح بعدم اكلها، بل العكس، حتى المصابون بالسكر لا يتأثرون منها.

اذا كنت او كنت ممن يعانون من مشاكل اسرية او «ضيقة خلق» فما عليكم الا بزيارة البحرين .. وفي رواية اخرى: اذا لم تستطع السفر فما عليك الا بالحلوى البحرينية التي تفرح القلب وتزيل الهم لانها من ارض الابتسامة.. وهذا ما ينصح به طبيب خليجي عن تجربة، لا عن دراسة!!!